المجلة التجارية
السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثالثة ، العدد الاول — تصدر مرة كل شهر — شهر كانون الثاني ، سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

المجلة التجارية السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية ٠ صناعية ٠ اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثالثة ، العدد الاول — تصدر مرة كل شهر — شهر كانون الثاني ، سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

المجلة التجارية

السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك ٥ دولارات

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription	$5.00
Single Copies	0.50

Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3,1879

السنة الثالثة العدد الاول شهر كانون الثاني سنة ١٩٢١

Old Series Vol. XI
New Series Vol. 3, No. 1

JANUARY, 1921

ماذا يؤمل من السنة الجديدة

كاتب اقتصادي امريكي يراجع تاريخ الازمات المالية الماضية ويقابل بينها وبين الازمة الحاضرة مبينا وجوه الفرق الناشئة عن اختلاف الظروف وباسطا الاسباب التي تحمل على الاعتقاد بوقوع التحسن

ليس في وسع احد الجزم بتاتا بما تكون عليه الاحوال في السنة الحاضرة ولا سيما بعد ان عرفنا بالاختبار من تاريخ سنتي ١٩١٩ و١٩٢٠ بل من تاريخ كل سني الحرب العظمى ان التخمينات والتقديرات التي جازف بها المتكهنون حتى من كان منهم ذا منزلة معتبرة في عالم المالية والاقتصاد اخطات اكثر مما اصابت لانهم بنوا احكامهم على المقابلة مع حوادث ماضية في حين ان الاحوال الحاضرة غريبة بطبيعتها متناهية الجسامة في الاهمية حتى ليس بامكان احد الالمام بدقائقها والاحاطة علما بجميع العوامل الممكن ان تحدث تاثيرا عليها

خذ لك مثلا ما كان يزعمه كبار رجال المالية في بداية الحرب العظمى سنة ١٩١٤ من ان العجز المالي الذي لا بد ان يستحوذ على الدول من جسامة الخسائر التي تجرها مثل هذه الحرب الطاحنة هو بحد نفسه كاف لان ينهي الحرب قبل انقضاء سنتين

وقد راينا ان الدول لم تحرم واسطة لاستطراد القتال على رغم هذه الخسائر ثم اننا في سنة ١٩١٧ كثيرا ما سمعنا عن اعاظم رجال المالية قولهم ان دخول الولايات المتحدة في الحرب في جانب الحلفاء سيسحق المانيا بالضغط الاقتصادي ولكن هذه الفكرة لم تحقق. ثم في سنتي ١٩١٦ و١٩١٨ شاع الاعتقاد بان اسعار الحاجيات تسقط سقوطا فاحشا وسريعا حالما تعقد الهدنة وتنقطع الدول عن التوصيات الحربية . ثم في بداية سنة ١٩١٩ على اثر وقوع السلم ذهب الناس الى كون اثمان السندات الحربية سترتفع وكون قيمة النقود الاجنبية تعود الى قيمتها الطبيعية سريعا واخيرا ليس من لا يذكر ما كان يقال عن ان اثمان الحاجيات لا يمكن ان تسقط بصورة معجلة حتى لقد كان الجميع لا يرون الا زيادة الصعود وقد راينا كيف ان هذه المذاهب على الرغم من كثرة شيوعها كانت على خطا

ولكن على افتراض ان المذاهب التي شاعت في الست سنين الاخيرة صحت جميعها لا يجوز لنا ان نتخذ من ذلك حجة على كون الاراء التي تبدى في شان مجرى الاحوال في سنة ١٩٢١ يمكن ان تصح. فان الاراء في الوقت الحاضر متضاربة متناقضة وعلى غير شيء من الاجماع والاتفاق الذين عهدناهما في الاوقات الماضية . ففي الاسابيع الاخيرة من السنة الفائتة كنا نسمع الاكثرية تقول بان الاسعار لا تتوقف في حركة النزول حتى تبلغ مستوى ما كانت عليه قبل الحرب اما الان فاننا نجد من يقول ان الحاجيات قد اعتراها من

النقص ما يوجب تجدد الطلب بصورة تضمن نشاط الحركة الصناعيه والتجارية قريبا . ثم من جهة اخرى نجد من يقول ان الولايات المتحدة بل العالم كله واقع الان بين اشداق ازمة اقتصادية لا يمكن ان يزول مفعولها في الحين القريب وانا لو اخذنا حجة كل فريق على حدة لوجدنا فيها ما يحمل على الاقناع. غير ان ما يوجب الحيرة والارتباك هو كون حجة كل فريق تنقض حجة الفريق الاخر نقضا تاما

اوليات النظر في الحالة الحاضرة

فو الحالة هذه لا يبقى للباحث المتجرد الا ان يهمل النظر الى الامال والاقوال ويحصر الاهتمام بحقيقة الاحوال على ما هو باد من مظاهرها الحاضرة . وحتى هذا الامر لا يمكن ان يعد دليلا قاطعا على معرفة المستقبل لان ما نرى في يومنا قد لا يكون له اقل تاثير على المستقبل القريب فان السنة المالية والاقتصادية على ما هو معلوم لا تبتدئ في الحقيقة الا في نيسان او ايار اما الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الاعتيادية فاحوالها تكون تابعة للاحوال الشائعة في شهري تشرين الثاني و كانون الاول ولكنا في الوقت الحاضر نواجه ظروفا مختلفة عما كانت عليه في الماضي ولابد من مراعاة اهميتها الخاصة باستقلالها عن سواها . فالسوق المالية في الوقت الحاضر من اهم العوامل التي يجب درسها توصلا الى فهم مجرى الاحوال اذ قد يكون لها اعظم تاثير على مستقبل الاشغال في السنة الجديدة. لذلك يمكننا ان نقول بشيء من الصحة ان السوق المالية ستكون منفرجة في سنة ١٩٢١ اذ قد ذهب الانتفاخ الذي كنا نعهده في الاشغال عموما من جراء استرسال المصارف في بذل الاسعافات المالية واصبحت الاموال موفورة للاشغال الشرعية برسوم معتدلة . انما يبقى علينا ان ننظر في الامر الذي لا يجوز الاغضاء عنه بعد زوال كل ازمة مالية وهو هل ان المصالح خرجت من الازمة وهي لا تزال في حال من المقدرة تمكنها من الانتفاع بالتسهيلات المالية الموفورة لها

وعند اعتبار هذا الامر لا بد للباحث المتجرد من الاعتراف بانه لا يزال في جسم الاشغال الاميركية من النشاط المذخور ما يمكنه من التغلب على العلة الزائلة ولذلك يجوز لنا ان نامل بانه اذا لم تكن سنة ١٩٢١ سنة تجديد نشاط واضح فهي ستكون على الاقل سنة اكتمال دور التسوية وارتكاز الاشغال على قاعدة ثابتة وبدء عهد سير الاحوال في مجراها الطبيعي

تاثير العوامل السياسية

ومن الناس من يعتقد ان تغيير حكومة البلاد الذي يقع عند استلام المستر هاردنغ ازمة الرئاسة في ٤ اذار المقبل سيحدث لا شك تاثيرا نافعا على مجرى الاحوال العمومي واصحاب هذا المذهب يستشهدون بما كان من السعة العظيمة التي اصابت البلاد على اثر تنصيب الرئيس مكنلي وقد استمرت هذه السعة خمس سنين تقدمت فيها مرافق البلاد تقدما عظيما . غير ان وجوه الشبه ليست تامة بين ايامنا الحاضرة وبين تلك الايام . ويكفي ان نلقي نظرة على ظروف البلاد في عهد مكنلي ليظهر لنا الفرق . ففي ذلك الوقت كانت قد مرت على البلاد عدة سنين ضئيلة صيرت الصناعة والتجارة في اسوإ حال من الانحطاط حتى ان اثمان الحاجيات سقطت الى اوطا دركة عهدت خلال المائة سنة الماضية. فلما جرى تنصيب مكنلي وجدت اوروبا في حالة عظيمة من السعة حملتها على ارسال الذهب الى هذه البلاد بمقادير كبيرة لمشترى الحاجيات فاوجد ذلك حركة نشاط ثم وضعت الحكومة تعريفة جمركية عالية لحماية صنائع البلاد من المزاحمة الاجنبية فاعادت اليها بذلك الحياة ولم تكن الصناعة اذ ذاك قادرة على كفاية الحاجة الوطنية فوجدت من طلب السوق الوطنية ما شغلها طاقتها وقد لا يكون وجه شبه بين الحالة الحاضرة وبين تلك التي كانت عند تنصيب ما كنلي الا من حيث احتمال وضع تعريفة عالية على الواردات الاجنبية وهي السياسة التي اشتهر بها الحزب الجمهوري

> تنبيه — الفصل المنشور هنا هو خلاصة بحث للمستر الكسندر نويز محرر القسم المالي في جريدة التيمس النيويركية الشهيرة وقد تحدى فيه الكلام بملء التجرد وبتمام التنزه عن الميل والهوى . وهو بالمركز الخطير الذي يشغله قادر ان يسبر غور الامور وان يعطي فيها رايا نزيها مجردا عن تاثيرات العاطفة التي تمليها المصلحة. وفي مقام اخر من هذا العدد اراء لغيره من اصحاب الزعامة في عالم المالية والتجارة والاقتصاد تفيد مطالعتها كثيرا في الوقوف على مجرى الميول والافكار وبالتالي على المجرى الذي يرجح ان تتخذه الاحوال — المحرر

المشاكل التي يواجهها التجار

جاءت نهاية سنة ١٩٢٠ والتجار يتساءلون ما اذا كان السقوط الذي طرا على الاثمان في السنة المنقضية وهو ابلغ

سقوط يذكر حدوثه في مدة موازية في تاريخ البلاد — يستمر على معدله السابق او يقف عند حد· ثم على فرض توقفه عند حد معلوم هل تطرا على الاثمان حركة صعود ام تبقى الاسواق في حالة من الجمود تنتظر طروء عوامل جديدة

ان الاختبارات الماضية لا تسهل علينا المقابلة التي تساعدنا على الحكم في هذا الامر لان الظروف الحاضرة التي نحن فيها لا مثيل لها في التاريخ · ولاجل ان نتمكن من الجواب عن ثقة على السوءالات السابقة يجب علينا اولا القاء النظر في جهة اخرى قصد التثبت من امور تتوقف على معرفتها صحة الجواب· منها : هل ان اثمان الحاجيات وبالاخص الاقوات تسقط في سوق المفرق ٣٠ او ٤٠ بالمائة حتى تساوي السقوط الذي طرا على سوق المجمل · ثم هل ان امساك الناس عن المشترى ينقطع فيعودون الى بذلهم السابق او انهم بدلا من ان يكونوا ممسكين عن قصد يصبحون ممسكين عن عجز بعد ان نضبت مواردهم ومستهم الحاجة

ان معظم هذه السوءالات لا يمكن الجواب عنها بدرجة من التاكيد ولكن هناك امرا واحدا لا سبيل الى انكاره وهو ان تضحية البضاعة باية الاثمان التي اضطر اليها التجار حتى من كان منهم في حالة اساسية حسنة سنرى لها حدا في الحين القريب اذ لا شك في ان الاسعار بلغت حدا من السقوط اوصل البضائع الى ما يقارب قيمتها المعقولة وبالنظر الى الانفراج الذي طرا على السوق المالية وبذل الكرديتو اصبح يمكن التجار ان يتحاشوا زيادة الخسائر

واذا امعنا النظر في الحالة الحاضرة جاز لنا ان نقول ان العوامل الاساسية تدعو الى وقوع تحسن قريب في الاثمان لان محاصيل الصنائع قد نقصت في الاونة الاخيرة نقصا محسوسا حتى ان الموجودات الحاضرة اقل بكثير منها في مثل هذا الوقت من السنة الماضية فضلا عن ان هذه الموجودات تزداد نقصا بما يشحن منها الى الخارج على الرغم من قيام صعوبات كثيرة في وجه التجارة الخارجية

خلاصة الاسباب الباعثة على الامل

كان من بواعث ارتفاع الاسعار اسراف طبقتين من الناس اصابتا ارباحا وافرة اثناء الحرب وهما طبقة العمال وطبقة الرابحين من المضاربة · ولكن العمال واجدون الان ان احلامهم بدوام مواردهم السابقة لم تتحقق اما المضاربون فقد ثاب اليهم رشدهم بعد ان تضعضعت حالة السوق المالية وتحقق لهم ان دولاب الحظ لا يستمر على دورانه في جهة واحدة

ولكن هذا الاعتبار يجب ان لا يحملنا على القنوط من مقدرة الناس على المشترى· فان هناك جماعات كبيرة ممن لهم حاجة حقيقية الى الاشياء وهم قادرون على المشترى ولكن منعهم عن ذلك حب الاقتصاد لانهم راوا الاسعار على تساقط مستمر ففضلوا الانتظار حتى يحققوا لنفوسهم توفيرا · وقد شجعهم على التمسك بهذه السياسة ان انتظارهم اسفر عن نتائج حسنة لهم· اما حين يرون ان الاسعار على وشك استئناف حركة الصعود او انها على الاقل ثابتة على معدل واحد فهم لا شك يباشرون المشترى· واننا نجد في الحالة ما يبشر بثبات الاسعار عند حد وهذا من احسن الادلة التي نتوسمها في العام الجديد

اما سرعة ما تقع هذه الحالة المرجوة فمتوقفة على مقدار التصفية التي جرت في الاشغال · فالمصارف قد سلفت الاموال الطائلة على بضائع التجار وعلى اسهم المضاربين الذين دهمهم السقوط وبسرعة ما يقبل التجار المضاربون خسائرهم ويتخلصون من مسوءولياتهم يمكنهم ان يستانفوا حركة المشترى والتصريف التي تجلب السعة لانه حالما تنفق البضائع القديمة المشتراة باثمان غالية ويمكن مشترى البضائع الجديدة ذات الاثمان الرخيصة التي لا يانف العموم مشتراها ويبقى فيها مع ذلك ربح للتاجر تستانف الحركة التجارية وبالتالي الصناعية ويصبح ارباب المصارف مستعدين للمساعدة بالمقادير التي تطلبها الاعمال الشرعية

الصيارفة يبشرون بانفراج الازمة

مقالة لاحد كبار الصيارفة الامريكيين جامعة للاسباب التي يبني عليها الصيارفة اعتقادهم بقرب الرجوع الى حالة التعقل التجاري وسير الاشغال في خطة نظامية موافقة

ان الازمة التجارية التي نجتازها اليوم هي في الاصل مسالة اسعار. فمواسمنا في هذه السنة بالغة منتهى الاقبال ونظام مصارفنا بديع الى الغاية والطرق الحديدية عندنا تسير على بروغرام هو في ارفع درجات النشاط والدقة ثم ان التعديلات الاخيرة لمواردنا العمومية تدل باصبع لا تاكيد على ان البلاد لم تكن في وقت من الاوقات على افضل حالة مما هي الان الا ان تساقط الاسعار من اعلى درجة بلغتها بسرعة متناهية وفي امد مثل هذا قصير لم يسبق له مثيل في تاريخنا

ولا يوجد احد من اهل الخبرة والاطلاع يعتقد بان سوء الاحوال سيظل مستمرا الى ما شاء الله . الا ان السوءال المهم الذي يدور على الالسنة في هذا الحين هو — كم تكون مدته؟ ومتى تصل الاسعار الى الدركة القصوى المطلوبة؟ وما الذي نواجهه في عام ١٩٢١؟ . ولكنه لا يليق بنا ان نتجاهل رداءة الاحوال الحاضرة فالوقت هذا ليس بالوقت الذي يجوز فيه الاعتماد على امال غير معقولة بل من الواجب علينا ان نواجه الحق كما هو وندير شوءوننا بحسب ما يتراءى لنا من ذلك

وهنالك طريقة واحدة يتيسر لنا معها الجواب على الاسئلة السابق ذكرها وهي القول بان رد الفعل في الاعمال سيبدو للعيان عندما تبلغ علائق المنتج وصاحب المعمل والموزع والشاري الى الحد المتناهي الذي يشعر عنده كل واحد بان الاسعار الحالية التي اثرت على تجارته هي عادلة وان تقلبات الاسعار في المستقبل يتسنى تحليلها بتا كيد معقول الا ان هذا الجواب يترك السوءال كما هو اي غير واضح كما هو الواجب . فهو ملبس بالفاظ من الاحوال التجارية على صورة اجمالية بدلا من ان يكون ذا تواريخ معينة

وفي الواقع انه لا يستطيع احد ان يتنبا بدرجة محدودة من الاصابة عن وقت ابتداء التحسين على انه توجد عوامل افرادية عديدة في الحالة التجارية التي يساعدنا التامل فيها على التخمين بتا كيد معقول عن طروء تاثير حسن او رديء على الاشغال في وقت مقبل معين . فعلينا اذن ان ننظر في فعل بعض هاتيك العوامل

وانه لمهم جدا ان نعين في الذهن الحقائق الاساسية لحالة الاسعار قبل الشروع في هذا الفحص فنقول . اولا انه لا يوجد مستوى «عادي» للاثمان ولا يمكن ان يوجد . فان معدل عامي ١٩١٣ و١٩١٤ لا يصح ان يكون مقياسا مقبولا للنقطة التي يجب ان يصلها نزول الاسعار في اخر الامر فقد لا يكون ذلك كذلك مطلقا زد على ذلك انه قد طرا من التغيرات الكلية في الانتاج والاستهلاك في العالم كله خلال السنوات الاخيرة ما لا نستطيع معه الاعتماد كثيرا على متابعة ما كنا نعده علاقة عادية بين اسعار الضروريات الافرادية . ثانيا يجب علينا ان نذكر ان هنالك نفقتين كبيرتين في نفقات الاشغال الاساسية وهما الضرائب واجور النقل اللتان ارتفعتا ارتفاعا فاحشا عما كانتا عليه في العهد السابق للحرب وستبقيان على ذلك المستوى العالي الى سنوات عديدة تجيء فهذه الحقائق يجب ان تنزع من اذهاننا فكرة ضرورة الرجوع الى اسعار ما قبل الحرب لكي تعود الاعمال الى رواجها الماضي

ثم ان اول العوامل التجارية الافرادية التي يجب علينا اعتبار فعلها المقبل هي حالة الشاري الفكرية . فالشاري — اما عن اصابة او عن خطا — لا يعتقد ان الهبوط في اسعار المفرق قد سار على موازاة ما شاع وانتشر عن هبوط اسعار الجملة ولهذا فهو بناء على ذلك الاعتقاد قد ثابر على خطة الصبر والمراقبة — التي لم يتحول عنها الا موقتا في الاعياد ومن المعلوم ان هذه الخطة ستعود علينا بنتائج حسنة في كانون الثاني وشباط اذ تهبط اسعار ما يباع بالمفرق سقوطا كبيرا

اما الى اي حد تتغير قوة المشترى الهامدة في الجمهور عندئذ فذلك من الطلاسم التي يعسر حلها . ولكن من

مناحي الطبع البشري ان يتوقع مع كل تساهل يحدث تساهلا اكبر · وعلى هذا نقول ان امر ارجاع ثقة المشترين بالاسعار سيكون من الصعوبة بمكان ومن اجل هذا نعتقد ان الهبوط سيظل اخذا مجراه الى ان تفرغ رفوف المخازن ولكي يتمكن التجار من اداء استحقاقاتهم

الظواهر المشجعة

فتحت هذه الظروف قد اصبحنا على يقين من طروء عدة تنظيمات جديدة تجارية في خلال الشهور الاولى من عام ١٩٢١ · ان اسعار بعض الحاجيات التي لم تكن ساعة كتابة هذه السطور قد تعرضت لهبوط معادل لمستوى غيرها سوف تتبع المجرى العمومي — الا في حالات معلومة يسيرة حيث قضت طبيعة الانتاج او الاستهلاك بتغيير درجة التعديل في السعر

وستكون البطالة في خلال شهري كانون الثاني وشباط بادية على معدل كبير ويكثر عندئذ انزال الاجور — ومن المعلوم ان هذه البواعث في تعديل الاجور سوف تضعف مقدرة الجمهور على الشراء في هذا الحين · فايراد مثل هذه الامور المحتملة الوقوع ليس مما يشرح الصدور الا اننا كما سبقنا فقدمنا ملزمون — ولا سيما في هذا الوقت خلافا لسائر الاوقات — بمواجهة الحقائق من غير اضطراب · ومهما بدت الظواهر كالحة مكشرة كالغول فلنا من وراء ذلك تعزية بانها ستنقي جو التجارة من كل ما يكدر صفاءه وتمهد السبل لتوطيد حالة الاسعار ورجوع الثقة

ويتلو هذه الفترة الاحتفال باجلاس رئيس من الحزب الجمهوري في شهر اذار المقبل — وهي حقيقة موجبة لايجاد الثقة في صدور الناس بناء على ما عرف عن الاكثرية الغالبة التي تم بها انتخابه في تشرين الثاني الماضي · عندئذ تنطلق النقود من محبسها وترتفع اسعار الرهائن ويقبل باعة المفرق في الساعة الاخيرة على الشراء من سوق الجملة استعدادا لتجارة فصل الربيع · وحوالى شهر نيسان تتم التدابير الاخذة مجراها اليوم لرسملة التجارة الاجنبية فتظهر حركتها ويكون لها تاثير كبير على الحالة التجارية واسعار الحاجيات على الاقل

الانقلاب المنتظر في شهر ايار

ثم انه بموجب مفاد معاهدة السلم سوف يصير تعيين مقدار ما تطالب به المانيا من التعويضات وذلك قبل اليوم الاول من شهر ايار — وهذا ايضا من العوامل الروحية المساعدة على التحسين والذي سيتضاعف تاثيره بعد ذلك على توطيد دعائم الاحوال الاقتصادية

وحوالي اول ايار ايضا سوف تتسهل عقد احوال العمال والاموال على صورة حسية مما يشوق السكك الحديدية الى شراء الادوات اللازمة لها · وتتولد عن هذا كله نهضة مجسمة في اعمال البناء العمومية والخصوصية · ثم ان تعديل الضرائب في ذلك الحين سوف يكون على شكل يشعر معه التاجر بشيء من الارتياح والنشاط · ويكون عندئذ تيار مبيعات مخازن المفرق التي هي فوق العادة قد هدأ تماما وتتعدل الاسعار على صورة تتلاءم مع اسعار الجملة فتحمل الجمهور على الثقة

وعندما تتولد هذه الثقة تنتج حاجة الى المشترى كانت من قبل مخبوءة وراء حجب التردد ويجب سد فراغها · وتكون اكثرية المنتجين والموزعين من سائر الانواع قد ارتضوا بحصتهم من الخسائر كثيرة كانت او قليلة واصبحوا ينظرون الى المستقبل بدلا من التاسف على الماضي · وتنتفع عندئذ الطبقة الكبيرة من الناس الذين لهم دخل محدود والذين ذاقوا المر من غلاء الاسعار بحيث يصبح هبوط تلك الاسعار ملائما لحالتهم المادية ويحملهم ذلك على تحسين معيشتهم خلافا لما كانوا عليه في خلال السنوات الاخيرة

فباعتبار كل هذه الموءثرات ارى ان الحالة التجارية ستبلغ درجة بينة من التحسين الظاهر في ربيع عام ١٩٢١ وبواكر صيفه · وتعود التجارة اذ ذاك الى مجراها الاساسي المقصود به الخدمة ويدقق التجار اكثر فاكثر في امر نفقاتهم وترجع تكاليف الانتاج من كل نوع الى حالتها الاولى المحدودة على قدر الامكان

ثم ان مواسم عام ١٩٢١ سوف تتوزع علميا بصورة تختلف عما كانت عليه في الماضي وذلك بواسطة النقابات التي انشئت لذلك الغرض والتوفر على خزنها في الاهراء التي ستبنى حديثا · واذ ذاك يوضع الاساس المكين للرواج الحقيقي · وفي الجملة فاني انظر الى عام ١٩٢١ بدون تطوح في الامل او الاحتساب فهي فترة يجب علينا ان نجتازها بثقة يصحبها شيء من الحذر · فاذا كنا من القائلين بدوام سوء الحال في الولايات المتحدة الان نجلب على انفسنا الخسارة — وهي حقيقة قد تبرهنت تحت ظروف كانت اردا من هذه الظروف · فعام ١٩٢١ في اشام حالاته هو عبارة عن نفق نسير فيه الى ان نصل الى سهول بسطة العيش الفسيحة

كبار الامريكيين ينتظرون تحسنا

خلاصة اراء جمهور من كبار رجال الاشغال في البلاد يجد فيها القارىء اجماعا على الاعتقاد بتحسن الاحوال الاقتصادية في البلاد اثناء هذه السنة ومعظمهم يتوقعون بداية تحسن محسوس مع اقبال الربيع

تنسب الحالة الاقتصادية الحاضرة المضطربة الى علل عديدة اهمها فقدان الثقة والتخوف من زيادة السقوط حتى ان الوقوف عم الاشغال في جميع حالاتها وادوارها . فالمنتج الاول اوصاحب المعمل وتاجر الجملة او الموزع وتاجر المفرق والشاري الاخير والمستهلك جميعهم ينتظرون استقرار الاسعار على قرار شبه ثابت على الاقل قبل ان تطمئن نفوسهم الى افراغ نشاطهم في العمل او كفاية حاجاتهم من المشترى . فيكون والحالة هذه ان كل ما ينقص الاشغال للرجوع الى حالتها الطبيعية هومسالة الثقة. ومعلوم ان المصارف كانت قد اوجبت فقدان هذه الثقة بامسا كها عن الادانة طمعا في ازالة التورم والانتفاخ من جسم الاشغال اما الان فهذه المصارف نفسها هي في مقدمة المبشرين بوجوب عودة الثقة وتعلن توفر الاموال في خزائنها لجميع المشاريع القانونية . وقد كان المستر هاردنغ رئيس مجلس مصارف الحكومة الاحتياطية (وهو غير السناتور هاردنغ رئيس البلاد المنتخب) اول من انذر في الربيع الماضي بسوء مغبة التمادي في استخدام المال لغير الاشغال الشرعية . وقد باشراذ ذاك فعلا سياسة الامساك عن الادانة التي جلبت الحالة الحاضرة . اما الان فهو في مقدمة المبشرين بزوال الخطر مع زوال الانتفاخ وهو في مقدمة المعتقدين بان اوقات الرخاء والسعة اصبحت قريبة ولا يخفى ما في كلام رجل في مقام المستر هاردنغ من بواعث الثقة

غير ان المستر هاردنغ ليس الوحيد الذي يعتقد هذا الاعتقاد بل ان معظم ربابنة التجارة والصناعة في البلاد من المشاركين له فيه ولما كان البحث في مثل هذا الموضوع وعلى الاخص في مثل هذا الوقت على الاهمية التي لا تخفى فقد عنيت «مجلة المجلات» الامريكية باستطلاع كبار رجال الاشغال في البلاد اراءهم فيه ونشرت هذه الاراء في مطلع السنة الجديدة. وقد ورد كثير من الاراء في مقالات مسهبة ذكرت فيها اسباب متنوعة موجبة لتبدل الاحوال الى الاحسن . غير اننا وقد عربنا لاحدهم فصلا في موضع اخر من هذا العدد الم فيه الكاتب بمعظم هذه الاسباب نقتصر في ايراد الاراء التالية على اهم النقط بما امكن من الاختصار

وقبل ايراد الاراء لا بد من ايراد الاسئلة التي طرحتها المجلة على كبار رجال الاشغال طالبة منهم الجواب عنها. والاسئلة هي هذه

اولا — هل تكون سنة ١٩٢١ سنة ضيق صناعي و كساد تجاري او ان التسوية الجارية الان تاتي بنتائج قريبة فتعود الاشغال الى مجاريها الطبيعية

ثانيا — هل الاسعار سائرة نحو المعدل الذي كانت عليه قبل الحرب او انها تستقر على مستوى ارفع

ثالثا — هل انقاص الاجور يتبع التناقص في اثمان حاجيات المعاش بعد مدة معتدلة

والى القراء خلاصة الاجوبة على هذه الاسئلة

الاستاذ ارفن فيشر من جامعة يايل — يجب علينا ان نتوقع اوقات شدة و كساد كل مدة الشتاء والى درجة اخف في فصل الربيع ايضا . اما في شطرها الاخير على الاقل فان سنة ١٩٢١ ستكون ذات سعة ورخاء

الاستاذ وارن بيرسونز من جامعة هرفرد — حدثت ازمة صناعية في البلاد كانت بداية ظهورها في نيسان الفائت وقد استمر الهبوط في الاسعار والكساد في الاشغال تسعة اشهر . واذا جئنا نطلب مثلا من الازمنة الماضية وجدنا ان مثل هذا الكساد كان يستمر من عشرة اشهر الى ستة عشر شهرا . فقياسا على الماضي يمكننا ان ننتظر تحسن الاشغال بين شباط وتموز واذا اخذنا شهرا متوسطا قلنا ان هذا الانقلاب الى الاحسن سيقع في شهر نيسان

البرت غاري رئيس مجلس ادارة شركة الفولاذ الكبرى — ان مهمة التسوية غير اخذة مجراها كما يجب

وذلك بفضل عناد بعض التجار واخصهم تجار المفرق وبعض تجار الجملة الذين يجدعون انوفهم با كفهم لانهم يوءخرون الاحوال عن سرعة الرجوع الى مجاريها الطبيعية ولكن سنة العرض والطلب اخذت تسيطر على الموقف ولا بد ان تستقر الامور على مستوى معقول وعادل في مدة ستة اشهر وربما قبل ذلك

آي بارتن هبورن صيرفي في نيويرك — لا يمكنك التمادي في الافراط دون ان تشعر بسوء العواقب ونحن قد بطرنا من السعة وما يجب علينا الان هو ان نمارس الاقتصاد ونتكاتف على العمل فنعجل بذلك رجوع السعة

فرنك اندرسن صيرفي في كالفورنيا — لا تعود السعة قبل ان يحصل العموم على فائدة السقوط في اثمان الحاجيات الذي جرى في سوق الجملة وقبل ان يشعر العمال بواجبهم من حيث ضرورة بذل نشاط وهمة في تكثير المحصول وقبل ان تعدل الضرائب بصورة تكافيء المقتصدين وتوءدب المسرفين

دانيال ويلر رئيس شركة حديدية — انتظر ان تسقط اجور العمال مع تساقط اثمان حاجيات المعيشة ولكن لا في هذه او تلك انتظر سقوطا الى معدل ما كانت قبل الحرب

* *

تجارة الحرير في دور التحسن

حدثت الفوضى في صناعة وتجارة الحرير من عظم اسراف الناس وميلهم الى البذخ فدخل الكثيرون اشغال الحرير اعتباطا بصورة اخرت بها اما الان فقد بلغ السقوط في الحرير احط دركات السقوط واصبح التحسن محسوسا

مقالة للمستر رمسي بوغنات كاتم اسرار نقابة الحرير في امريكا

كانت تجارة الحرير واشغاله في مقدمة المرافق التجارية التي شعرت بوطاة الهبوط الذي عاناه العالم التجاري عموما في غضون البضعة اشهر الماضية . وقد بدت علامات الانحطاط منذ شهر اذار الماضي في مقدار المبيع والشراء من ذلك الصنف الذي بلغ حدا مدهشا عقيب انعقاد الهدنة بمدة شهر او شهرين عندما تطوح الشعب بالبذخ المتناهي مندفعا الى ذلك بالاجور الفاحشة التي كان القسم الكبير من الناس يتقاضاها . فتحول القوم من الاقتصاد والهم الناجمين عن الحرب الى التمتع بمسرات الحياة وما يتلوها من ضروب البذخ وتطلب الملذات ليس من الوجهة الجسدية بل الروحية ايضا

ولما كان الحرير من اجمل المنسوجات عموما لذلك كان في عداد الاصناف الاولى ان لم يكن السابق لها جميعا في ادراك ارفع درجات الرواج واحراز القسم الاكبر من الاموال التي بذلت في سبيل المشترى بغير حساب . ومما هو جدير بالذكر ان المشترين الذين كانوا على وشك الغاء ما اوصوا المعامل الحريرية عليه عادوا فاخذوه وزادوا عليه والحوا في طلب الحرير والاستزادة منه حتى اضطرت المعامل الى ايقاف مستخدميها كحراس على ابوابها لكي يمنعوا الجمهور المزدحم عن الهجوم على ما هنالك من الحرير وانتهابه

شراء لا حد له

وظل الاقبال على المشترى اخذا مجراه اشهرا عديدة حتى ظن المتاملون بان حاجة الناس اليه اصبحت غير محدودة . وتعاظم الزحام على الشراء فكان صاحب المخزن وصانع الملابس الحريرية يتزايدان للفوز كل بحصته من ذلك الصنف الجميل الكثير الرواج متسابقين الى الفوز بالتوصية على المبالغ الكبيرة منه بالاسعار الفاحشة التي لا تكاد تصدق بلا شرط ولا قيد على صاحب المعمل بشان وقت التسليم .

ولقد حاول العدد الاكبر من معامل الحرير المعروفة تسكين ثائر الفوضى وتوطيد دعائم السوق على اساس مكين معقول متوسلين الى ذلك برفض امثال هذه التوصيات وبامضاء غيرها من التي احتوت كميات معتدلة واسعارا معقولة واوقات تسليم معينة . الا ان الاشاعات عن رواج الحرير وازدياد الحاجة اليه واقبال الخاصة والعامة عليه سارت في البلاد سير النار في الهشيم فلم يعد في الامكان صد تيار انصراف الناس الى انشاء المعامل لنسج الحرير افرادا وجماعات

فالداخلون حديثا في مهنة نسج الحرير لم يترددوا في قبول كل المطالب بلا تحديد ولا تمييز وقد تطرفوا في ذلك الى حد انهم نسجوا اشياء لم تطلب منهم املين عند اكمالها

ان يبيعوها في السوق كما تباع السلع الاخرى وباثمان فاحشة كبيرة الربح ٠ وفي سعيهم الحثيث القريب من الجنون لكي ينجزوا نسجها في وقت قصير فتشوا عن عمال وآلات ومواد غير مصنوعة في كل مكان وتزايدوا في الاثمان والاجور حتى ارتفعت اجور العمال واثمان الالات والمواد الخام الى اعلى ما يمكن تصوره للامر الذي اضر كثيرا باصحاب مناسج الحرير القانونيين ولكنهم عجزوا عن تلافيه مع انهم حاولوا ايقاف تيار هذه الفوضى جهد الاستطاعة

من اجل هذا وجد صاحب المعمل الاصيل نفسه مضطرا بمزاحمة الدخيل له الى رفع اسعاره توسلا بذلك الى حماية معمله من التعطيل والمحافظة على مصلحة زبائنه ٠ هذا ومع ان اسعار الحرير في دوائره القانونية قد بلغت درجة لا تصدق فهي في دوائر المضاربة قد زادت على تلك اضعافا مضاعفة ومما قيل عن اولئك المضاربين الذين زجوا انفسهم في مصاف اصحاب المناسج الحريرية حديثا انهم وهم لا رأس مال لهم كانوا يمضون تعهدات لمشترى الحرير الخام بسعر ٢٥ دولارا البوند مع ان سعره في سوق نيويورك لم يزد عن الثمانية عشر دلارا

وكان في هذا الحين ان اقبال الجمهور على الشراء باندفاع ليس ما يكبح جماحه قد امتد الى اصناف اخرى وهكذا انتشر بطر الشراء في البلاد من اقصاها الى اقصاها والاسعار على الدوام محلقة في الجو مستمرة على الارتفاع اخيرا استيقظ الناس من رقدة الغفلة ورنت اصوات الشكوى في البلاد من غلاء اثمان ضروريات المعيشة وجاء على اثرها امساك المصارف عن الادانة عندما انست من الناس توقفا عن الشراء

وعقب هذا وقوف حال في اسواق الحرير ارتعدت له فرائص صاحب المعمل الذي قعد ينتظر رجوع الرواج الى ما كان عليه٠ فلما خابت اماله من هذه الجهة واصبح ما عليه من الديون مستحقا طرح بضاعته على السوق دون شرط او تحديد وفي الكثير من الاوقات باع منها بما يقل عن نفقات صنعها فاحدث بعمله هذا هزة كبرى قلبت اهرام الاسعار الى الحضيض

وكان من نتائج ذلك انهمار سيل من الغاء التعهدات لمشترى الحرير وارتفاع صوت المطالبة بتعديل الاسعار فلاجل تلافي ما قد ينجم عن ذلك من المساوىء ومعاملة الجميع بما يتطلبه الحق والعدل انشئت ادارة التعهدات في مقر نقابة الحرير الاميركية وسعت في فض مشاكل التعهدات وتعديل الفاحش من الاسعار والغاء ما هو بعيد عن روح العدل من ذلك

فكانت اعمال ادارة التعهدات بالغة منتهى النجاح بما نجم عنها من النفع ولا سيما عندما ارتبط نحو ثلثي اصحاب المناسج الحريرية بشروطها وتعهدوا بعرض كل خلاف عليها اما المشترون فاستنكروا هذا الامر لما بلغهم من ان تلك الادارة تبغي تاييد كل التعهدات ا لا انه عندما استيقنوا من انها تنظر في كل مشكل على حدة بلا ميل ولا تمييز وانها تجيز الغاء كل التعهدات الجائرة اقبلوا على مناصرتها والرضى بحكمها ٠ وكثيرون منهم صرحوا بانها افادتهم كثيرا بان قضت على مزاحميهم بما منع المضاربة والبيع باسعار تقل عن اسعارهم ويقال ان اصحاب مناسج القطن وتجاره قد راوا وجوب انشاء مثل هذه الادارة لما بدا لهم من فائدتها الكبرى وذلك لكي تقف سدا منيعا دون الغاء التعهدات العادلة وتستاصل من دوائر البضائع القطنية ما يعتورها من الفوضى

ايقاف الانقلاب

ولما راى الجمهور الملاحظ ان السوق مائلة الى النزول — وقد كان من قبل ذلك يئس من استمرار تصاعد الاسعار — تنفس الصعداء وقال «لقد ارغمنا الطامعين على الرجوع الى رشدهم فلنصبر قليلا وعندئذ نتمكن من تعيين الثمن الذي يلائمنا» ٠ وفعلا قد صبروا ممسكين عن الشراء لكي تتساقط اسعار الحرير فتساقطت٠ وظل الحال على هذا المنوال الصيف بطوله ولكن اسعار الحرير الخام كانت في اواخر شهر اب الماضي قد نزلت الى الدركة السفلى وهناك وقفت

في ذلك الوقت وصل سعر البوند من جنس حرير سنشو نمره ١ الى ٦ دولارات ولم ينزل عن ذلك المعدل وسعره اليوم في سوق نيويورك ستة دولارات وخمسة وثلاثون سنتا البوند ٠ وهبطت سوق الحرير الخام في اليابان شعورا مع هذه الحالة الى ان تساوت بالسعر مع سوق نيويورك وادى ذلك الى وقوفها على اساس راسخ ٠ ولكي يتوطد هذا الرسوخ في سعر الحرير تالفت في اليابان نقابة للحرير لصيانة اسعاره ومنع التلاعب بها وعدلت سعره على اساس ١٥ يان او ستة دولارات واربعين سنتا لجنس سنشو نمره١

وفي سوق اليابان اليوم من الحرير الخام ما يداني الخمسين الف بيكول منها عشرون الفا غير صالحة للاصدار وما بقي وهو ثلاثون الفا قد اشترتها النقابة التي تنوي

استبقاءها الى ان تحصل على الثمن الموافق ٠ ولقد كان استجلاب الحرير الخام ومقطوعيته في هذه البلاد على معدل متساو في الشهور الثلاثة الماضية والموجود منه في المستودعات العمومية حسب تعديلات نقابة الحرير الاميركية ما برح مائلا الى التناقص في غضون تلك المدة

اما المقطوعية من هذا الحرير فقد استهلكها التشغيل المحدود الكمية من جانب اصحاب المناسج الذين قد قللوا معدل النسيج الى درجة غير معروفة تماما بالنظر الى ارتيابهم في حالة سوقه على ان المظنون ان ما يشغل منه الان لا يزيد على الاربعين في المائة ٠ ويظن الخبيرون ان التشغيل لا يرجع الى حالته الاولى الا اذا حصل اصحاب المناسج على طلبات فعلية من المشترين

ومن مظاهر حالة الحرير الغريبة ان اقبال العموم على مشترى البضائع الحريرية بقي مستمرا كل مدة الخريف والشتاء ٠ فالموجود منه عند بائع المفرق قد اخذ الان بالتناقص فاذا لم يقبل المشترون على ملء الفراغ الحاصل عندهم فانهم يواجهون نقصا كبيرا عند اقبال فصل الربيع لان تاثير النسج المحدود لا يظهر الا بعد انقضاء عدة شهور من تاريخ التعويل عليه ٠ مثال ذلك ان تقليل كمية النسيج في ايار وحزيران لا يشعر به قبل تشرين الاول وتشرين الثاني

فتحت هذه الظروف يكون من المستحيل انقاص سعر الحرير المشغول الى اقل مما هو عليه الان او المثابرة على السعر الحالي الواطىء وذلك بعد ان يكون الموجود منه قد نفد ٠ فاسعار هذا الوقت التي هي اقل من نفقات النسج على وجه عام تدل على اضطرار صاحب المنسج الى بيع بضاعته الا انه يابى متابعة العمل على المعدل الحالي ٠ ذلك فضلا عن ان معدل الاجور الباقية على ارتفاعها لا يؤذن بزيادة في التخفيض باسعار ما يصنع من الحرير منذ الان

ان بعض المشترين قد ادركوا حقيقة الحالة فدخلوا السوق في كانون الاول ولكن الكمية التي اوصوا عليها قد كانت اقل كثيرا مما اعتادوا شراءه في الماضي ٠ ومع ان الذي يبغ للان قد اوجد بعض الحركة في السوق الا انه لم يكن مما يحمل صاحب المنسج على زيادة معدل ما ينسجه ولسوف تمر شهور عديدة — وقد تمر اعوام ايضا قبل الوصول الى ما يوطد حالة المصنوعات الحريرية ويؤكد الكثيرون ان التجديد المنتظر سيكون في الغالب متاتيا بالتدريج معرضا لهبوط وارتفاع متواليين في الاسعار على صورة تماثل ارتفاع وانخفاض حمى المريض

المعرض العام

ومن المعلوم ان شهرة الحرير الاميركي لم تتعرض لخطر بسبب وقوف الحركة الحالي ذلك لان هذا الحرير معتمد على ما فيه من المزايا الخصوصية التي عرف بها فهو لا يتاثر بمطامع صاحب المنسج وسوء تصرفه ٠ ولكن الشيء الذي يؤسف له هو ان الجمهور لا يدرك المتاعب الكثيرة التي تعرض للذين يصنعون له الحرير ٠ ومن اجل هذا ورغبة في ايقاف الجمهور على هاتيك الامور المضنية في تحضيره قد عزمت نقابة الحرير الاميركية بالاشتراك مع جمعية المتعاطين بالبضائع الحريرية على اقامة معرض في غراند سنترال بالاس في هذه المدينة وذلك في الاسبوع الواقع بين ٧ و١٢ شباط من هذا العام تعرض فيه طرق تحضير الحرير من وقت حل خيوطه من الفيلجة — وذلك بواسطة فتيات يؤتى بهن لهذه الغاية من الصين واليابان — الى ان تبرم خيوطه وتصبغ وتنسج

فالزائر الذي يدور في جوانب هذا المعرض يرى بام العين كيفية تطور الحرير من الشرنقة الى ان يكون معدا للملابس المختلفة ويرى الانوال المختلفة تصنع الاطالس والشرائط وغير ذلك من انواع الحرير الكثيرة ٠ وستكون الطبقة الاولى من ذلك البناء الضخم ملاءى بانواع البضائع الحريرية المرتبة على طريقة فنية تصويرية تقص على المتفرجين حكاية الحرير من يوم ولد في الصين عام ٣٤٠٠ قبل العهد المسيحي الى وقت استعماله الحديث الزي في عام ١٩٢١

وفي النية ايضا نشر هذه الطريقة التعليمية في اقسام البلاد الاخرى بواسطة الذين يأتون الى المعرض من المشترين وذلك بافهامهم كيفية تطور الحرير واعطائهم الشيء الكثير من المعلومات المساعدة على ايجاد معارض صغيرة في البلدان التي جاءوا منها ٠ والامل كبير بان مثل هذه المعارض سوف تاتي بالنتائج المبتغاة من حيث افهام الشعب الاميركي كيفية تحضير الحرير في هذه البلاد فيكون ذلك موجبا للافتخار بما ادركته هذه الصناعة من النمو والتحسين

الاصول والاداب والطرائق التجارية

النظام في العمل ضروري للنجاح

التفكير لازم مثل الاجتهاد — لا شيء يفيد مثل معرفة قيمة الوقت والانتفاع من الدقائق

كل واحد في العالم يطلب النجاح . اذ ليس في العالم من لا يسعى وراء غاية وما النجاح الا ادراك تلك الغاية. فالعالم المنقب اذا فاز بكشف سر من اسرار الطبيعة عد له ذلك نجاحا . والطالب الدارس اذا ملك ناصية العلم الذي يزاوله . والعامل اذا اتقن عمله. والتاجر اذا برز في تجارته. الى غير ذلك من الامثال التي يطول تعدادها ولكنها لا تخرج عن حد ادراك الغاية او الوصول من الشيء الى النهاية

لذلك تكاد لا تلتقط جريدة او مجلة امريكية الا وتقرا فيها شيئا في وصف الطرائق المؤدية الى النجاح . ولاسيما في الحديث عن النا جحين من رجال الاشغال الذين يعجب الناس بماتيهم ويتوقون الى تحديهم . ولذلك تكاد لاترى اخرا للقواعد والشروط والطرائق التي يضعونها للنجاح كل بحسب ما يتراءى له انه كان سبب نجاحه

ونحن في هذه المجلة نوجه عناية خاصة الى نقل كل ما يخال لنا انه يهم ويفيد قراءنا الوقوف عليه من هذه القواعد صحيح انها قد لا تكون جميعها قابلة العمل بها او منطبقة على ظروف كل شخص غير ان كل واحدة منها لا تخلو من فائدة في توجيه الافكار على الاقل الى ضرورة مراقبة طرائق الناجحين للنسج على منوالهم او لاستنباط وسائل جديدة تؤدي الى مثل نجاحهم

ومن مفيد ما عثرنا عليه في منشورات هذا الشهر مقالة في احدى شهيرات المجلات الاميركية عن سر نجاح احد الشبان الاميركيين الذي قيل انه ادرك من النجاح في العمل الذي بدا به ما حمل احدى الشركات الكبرى المنصرفة الى نوع من الاعمال مختلف كل الاختلاف عن العمل الذي كان يزاوله ذلك الشاب على اغرائه بمرتب عظيم لتولي رئاستها وادارة اعمالها . ومما يقال فوق ذلك انه ليس بين رؤساء كبريات الشركات الاميركية من هو اصغر سنا من الشاب المشار اليه

وبالنظر الى الشهرة التي اكتسبها هذا الشاب الناجح طلب احد كبار الكتاب مقابلته لاستطلاعه سر نجاحه. فلم يكن ضنينا بالافادة غير انه رغب الى الكاتب في كتم اسمه بالنظر الى قصر مدة توليه منصبه الجديد

وسر النجاح في اعتقاد هذا الشاب الناجح هو معرفة الاستفادة من الوقت وتنظيم العمل وهو في ذلك يقول

«ان حسن استخدام الوقت لا بد ان يثمر ثمرة النجاح فالاقتصاد في الوقت اهم جدا من الاقتصاد في المال. لان بامكان المرء ان ايقترض الف دولار او اي مبلغ من المال غير انه يعجز عن استعادة او سرقة دقيقة واحدة من الوقت وليس بامكان المرء ان يجد وقتا لعمل شيء بمعنى انه يعثر عليه او ينتظر وقوعه بل اذا كان حقيقة ناهض الهمة وجب عليه ان يحسن استعمال الوقت الذي لديه . فالوقت الضائع لا يعني فقط ضياع النشاط والقوة بل يجر ما هو ابلغ ضررا من ذلك من عشراء السوء والعادات الذميمة

«وليس ثمت قاعدة ثابتة لتقدير قيمة اي فترة من الوقت حتى ما كان يعد في عرف العموم تافها فحتى الخمس دقائق الضائعة قد تذهب فيها الفرصة التي تقضي العمر كله في البحث عنها . اننا قد نستعيد العافية اذا فقدناها بممارسة الاعتدال في المعيشة مثلما اننا قد نستعيد الثروة التي نضيعها بحسن استخدام النشاط والهمة في العمل . غير ان الساعة التي تمر بين ايدينا دون ان نستفيد منها تذهب علينا ضياعا الى الابد

«ومن الامراض المتفشية في هذه الايام كثرة الكلام واضاعة الاوقات الثمينة بالشكوى . فاذا اصابت احدهم خسارة او طاش سهمه في امر اخذ ينتحب ويتاسف كان ذلك يجديه نفعا . مع انه لو استجمع للعمل قوته لاقيل من عثرته

«ثم اننا وقد ادركنا قيمة الوقت يجب علينا ان نعرف كيف نقدر ان نستفيد منه تمام الاستفادة فالتنظيم هو اعظم وسائل الاقتصاد في الوقت وخير واسطة للشروع بالتنظيم هو تقويم اعمالنا في اخر النهار لمعرفة السبل الذي ذهب فيها الوقت . فبهذه الواسطة يمكننا ان نعرف كيف صرفنا

كل ساعة وكل دقيقة حتى اذا لاح لنا ضياع تداركناه ولو ان كل رجل يعمل تقويما يوميا عن طريقة صرفه الوقت لمدة اسبوع لتجلت له امور قد تساعده جدا على تكييف كل خطة حياته

* * *

التفنن بالاعلانات بين السوريين

قرانا مرة لاحد الاختصاصيين الامريكيين قوله ان نحو ٥٠ بالمائة من قراء المجلات والجرائد يشترونها لاعلاناتها ولا شك في ان في هذا الكلام كثيرا من الصحة ولاسيما اذا راعينا مقدار ما اخذ يتفنن الامريكيون باعلاناتهم حتى اصبحت حقول الاعلانات في جرائدهم ومجلاتهم معرضا ليس فقط لاسماء البضائع واوصافها والرسوم الجميلة بل دائرة معارف فيها الكثير من الدروس والفوائد مسكوبة في قالب يسهل على الافهام تناولها وبايجاز مقبول يغري القارىء بمطالعتها

وقد ذكر الكاتب نفسه ان من الاختصاصيين بكتابة واعداد الاعلانات من يتناول اجرا تفوق ما ينال اقدر الكتبة الصحافيين . ذلك لان كتابة واعداد وتزيين الاعلانات اصبحت من العلوم والفنون التي ينفق بعضهم الاعمار في اتقانها وفهم اسرارها. ولا عجب ان يكون كتاب الاعلانات من اقدر الكتبة ومرتباتهم من ارفع المرتبات لان المصلحة التي تنفق مئات الوف الدولارات سنويا على الاعلانات لا يسعها ان تجازف بهذه المبالغ الكبيرة دون انتظار حصول الفائدة التي ينشدها الكتبة لتشغل فسحة اعلاناتها بما يضمن حصول هذه الفائدة

لذلك يمكننا ان نعد الاعلانات المنشورة في الجرائد والمجلات الامريكية المثال الراقي الذي يجب ان يقاس عليه. ونحن نرى في هذه الاعلانات ليس اقتصارا على وصف الاشياء المعلنة بل ابحاثا دقيقة في اصول الاشياء وطرائق غريبة في التشويق وكلها ترمي الى غرض الاقناع عن طريق الفهم

ويسرنا ان يكون السوريون قد اخذوا ينسجون على هذا المنوال . وقد راينا من الامثلة الجميلة على طرائق الاعلان الحديثة اعلانا كتبه الاديب نسيب عريضه صاحب مجلة الفنون المحتجبة تحرى فيه بيان وجوب اتباع الاداب والاصول التجارية الحديثة وجعل ذلك في قالب مشوق للقراء ولم يشر الى غرضه من الاعلان الا في فسحة صغيرة في اخر الكلام

ولما كان هذا الاعلان من الماثورات في بابه فقدرانا اثباته في هذا الباب من المجلة لفائدة قرائنا وهو كمايلي بحرفه

الاداب التجارية والاداب المرعية

ينقصنا في اللغة العربية كتب كثيرة في مواضيع لم يكتب بها احد. فاننا بالرغم عن غنانا وميراثنا الكتبي وما لدينا من موءلفات يبلغ عمر بعضها الفا ونيفا من السنين لا نزال بحاجة الى موءلفات جديدة تفي بحاجات عصرنا الجديد

نحن بحاجة الى مولفات مفيدة لغير التسلية تعلمنا طرائق الحياة وتدرب الناشئة على الجد والنشاط والاقدام والمروءة والفضائل النفسية التي تجعل كل شخص رجلا

ومن الكتب التي نحن في اشد الحاجة اليها كتاب جامع واف في الاداب التجارية والطرائق المرعية والسنن المعروفة في العالم التجاري مع افادات وارشادات ضرورية

نحن السوريين قوام حياتنا الاتجار ولا سيما في المهجر اكثرنا يشتغل بالتجارة دون خبرة سابقة فينجح بالفطرة. وكثيرون من تجارنا اكسبتهم الخبرة ماينقصهم من المعارف اللازمة بيد ان كثيرين منهم يخلون بالاداب التجارية على غير علم منهم ان مايفعلونه هو خلل

فكتاب كالذي ذكرناه جليل الفائدة كثير الاهمية . لانه بمثابة المرشد لكل تاجر . وبمكان المعلم لكل من يطلب الدخول في التجارة ناهيك بانه سينبه كثيرا من تجارنا الى امور وسنن وعادات واصطلاحات واشياء مستحسنة كانوا يجهلونها وهي ضرورية لكل من اتخذ التجارة قواما لحياته

نحن بحاجة الى كتب تجارية كثيرة في كل فرع من فروع المتجر وما يتعلق به من بيع وشراء وادارة ولكن حاجتنا الاولى هي الى كتاب يكون «الف باء» او دائرة معارف صغيرة للتجارة الحديثة المبنية على الصدق ومبدا التعاون

(التجارة في الزمان القديم)

كانت التجارة السورية في الزمان القديم من وسائل المكاسب السريعة · وفي اكثر الاحيان لم يكن التاجر يراعي بها الذمة ولا القانون · او يقتنع بالارباح المعتدلة فكان اسم التاجر مرادفا للمرابي الطماع اوالغشاش الغابن وكانت الخاصة تنظر الى التاجر نظرة المحتقر كان التجارة من الحرف الدنيئة وذلك لما كان يشوبها من الشوائب ويعيبها من المعائب · حتى جاء في كلام العرب كثير عن ذم التجارة والمشتغلين بها

ولا نلوم الاقدمين على ظنهم هذا بالتجارة والتجار اذ كانوا يرون ويعلمون حق العلم ان التاجر كالسالب يتقاضى السعر الذي تمكنه الاحوال من تقاضيه مهما كان فاحشا ويحتال لذلك بكل حيلة ووسيلة غير مذخر في سبيل ذلك واسطة ولا قسما · وجل همه ان يستنزف اموال الناس فيضعها في صناديقه · ولا رادع له ولا قوانين يمشي بموجبها

(التجارة الحديثة)

وبعكس ذلك التجارة الحديثة فهي من المكاسب الشريفة بل هي قوام عمران الشعوب الان · فالتاجر في الامة ضروري كالعالم والمخترع لانه صلة بين الزارع والعامل والمشتري · وخدمته لامته ان يسعى في بث تجارتها وبيع محصولاتها ومصنوعاتها ليزداد غنى الامة فتتقدم البلاد

وقد اصبحت التجارة في الاقطار المتمدنة قسما من حياة البلاد · فاذا كانت الحالة التجارية حسنة يتمتع الاهلون بالرفاهية والرخاء والراحة على اختلاف مهنهم ومراكزهم واذا ساءت حصل الضيق الشامل حتى تهتم الحكومة له

وللتجارة الحديثة قوانين تسنها الحكومات والغرف التجارية · ولها عدا ذلك اداب يجب على التاجر ان يتحلى بها لينال المكانة الثابتة في عيون زبائنه · وكم من تاجر دخل السوق ولا راس مال له غير ادابه التجارية ومبادئه الحسنة فنجح وارتفع في عيون الناس اكثر من تاجر دخل السوق براس مال جسيم ولا اداب تزينه

(بعض واجبات التاجر الادبية)

من المبادىء الاولية في التجارة الاستقامة

كن مستقيما ولو ادى ذلك بك احيانا الى الخسارة · لان الخسارة تعوض اما الاستقامة فمتى فقدت فتلك خسارة لا ترد   ضع نفسك مكان عميلك وعامله بالقاعدة القائلة «لا تعامل ما عشت غيرك الا بالذي ترتجيه انت لنفسك»

لا تخف عن عميلك شيئا قد يضرك او يؤثر في ثقته بك اذا عرفه من غيرك فيما بعد ولو كان طفيفا · ولا تبالغ في ابلاغه الامور او تخفف من اهميتها

كن قانعا بالربح القليل ليتمكن عميلك من الانتفاع ولا تقل خير لي ان اربح كثيرا واسلك الطريق السريعة الى الغنى فان القناعة بالربح القليل هي ربح كثير في الاخير

اشتغل لمصلحة عميلك كانك تشتغل لنفسك ولا تنظر الى وجه منفعتك فقط

تجنب سوء التفاهم وكن صريحا في معاملاتك

اغتنم الفرص السانحة العائدة بالنفع عليك وعلى عميلك وكن يقظا

هذا قليل من كثير

ويا حبذا يوم نرى به تجارتنا السورية على مستوى رفيع مع تجارة الاوربيين والاميركيين بعد ان تكتسب التهذيب التجاري اللازم · فان التهذيب التجاري مع الذكاء السوري ليصلان بالتجارة السورية الى الاوج المرغوب لها والاتساع التي كانت عليه في عهد اجدادنا الفينيقيين

ونحن نعرض خدماتنا لكل تاجر يستحسن المبادىء الحسنة في التجارة · تلك قاعدتنا ما زلنا نمشي عليها منذ تاسيس محلنا

نحن نصدر البضائع على اختلاف انواعها فاذا رغبت في زيادة الايضاح فاكتب الينا

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

الاحوال على وجه الاجمال

ستنزل سنة ١٩٢٠ في التاريخ بانها سنة تقلبات اقتصادية لم يسبق لها مثيل. فقد رافق بدايتها تكالب على الارباح وتهافت على المشترى وتهور في الانفاق رفع الاسعار الى اعظم حد معروف. ثم ما لبثت ان انقلبت الحال انقلابا فجائيا رافقه اشد العنف في سقوط الاسعار بنوع ان مبلغ الصعود مثل سرعة النزول لم يكن لهما مثيل في الماضي. فكان ان نهاية السنة وجدت العالم كله في حالة من الاضطراب الاقتصادي غريب في نوعه والتفاوت في قيمة النقود النسبية متجاوزا حدود المعقول وعملة الورق بالغة مبلغا غريبا من الانتفاخ على غير وجود قيمة راهنة حتى انه يلوح للمراقب ان دور التسوية يسير ببطء ويرافقه الم شديد

وما يزيد في اضطراب الحالة ان التسوية لم تشمل عموم الحاجيات حتى يقع التوازن الذي يؤذن بعود الثقة. لان من الاصناف مثل المطاط والصوف وغيرهما ما سقط الى ما دون الاسعار التي كان عليها قبل الحرب. في حين ان من الاشياء ما لا تزال اسعارها فاحشة في الارتفاع. مع ان العدل يقضي بالتساوي في السقوط حتى يزول التفاوت وتتجدد الحركة من رجوع الثقة

ولكن ما يقال ايضا عن سنة ١٩٢٠ ان نهايتها شهدت انقلابا في الافكار يؤذن بقرب رجوع الثقة المنشودة. فبعد ان كان التشاؤم مخيما في فضاء الاشغال كغيمة حالكة السواد من جراء الانقلاب العنيف الذي جرى في الحالة الاقتصادية في اواسط السنة اصبح معظم رجال الاشغال يرون لهذه الحالة نهاية قريبة ويعربون عن افكار ومعتقدات هي اشبه بالاشعة التي تخترق حجب الظلمة. ولا سبيل الى التقليل من اهمية اجماع الاراء على هذه الصورة لان طول الوقت الذي انقضى على حدوث الانقلاب جعل الناس يالفون الحالة الجديدة نوعا وينظرون الى المستقبل بروية وتان لا يخالطهما شيء من الذعر الذي استحوذ على الافكار في بداية الامر

وما يقال عن حوادث الشهر الفائت بالاخص ان سوق العملة طرا عليها تحسن محسوس واصبح الحصول على كرديتو اسهل مما كان في الماضي وفي تقرير مجلس ادارة المصارف الاحتياطية ان هذه المصارف كانت قد بذلت من المساعدة للمزارعين حتى ٣٠ تشرين الثاني الفائت ما تبلغ قيمتها بليونا و٩٨٠ مليون دولار بالمقابل الى ٧٢٩ مليونا في سنة ١٩١٩ وهذه المساعدة هي كناية عن قبول المصارف الاحتياطية بحسم اوراق المزارعين حتى لا يضطروا الى تضحية محاصيلهم بخسائر فادحة. ومع ذلك فقد قفل زهاء خمسة عشر مصرفا صغيرا في الولايات الغربية الوسطى الزراعية من جراء رفض المزارعين وفاء مستحقاتهم غير ان توقف هذه المصارف وكلها صغيرة وفي نقطة واحدة محدودة لم يحدث تاثيرا محسوسا على الحالة العمومية

غير ان الافلاسات التجارية تتكاثر وهي تقع على معدل يتراوح بين الاربعمئة والخمسمائة كل اسبوع. انما عدد كبير من هذه الافلاسات بين التجار الصغار الذين اقتحموا الاشغال حديثا برؤوس اموال قليلة وحين كانت البضائع في ذرى الارتفاع حتى اذا ما جاء الهبوط محا راس مالهم ومن الادلة الحسنة ان الباعة المتجولين الذين يمثلون المعامل والمحال التجارية الكبرى يعودون وفي صدورهم امال واسعة بقرب تجدد الحركة التجارية لان معظم الرفوف اصبحت فارغة من البضائع وبموجب سنة العرض والطلب لا بد من تجدد الطلب وتحسن الاسعار قريبا. ويؤخذ من بحث قامت به احدى الجرائد الكبرى ان مواد الصناعة الاولية في المعامل على وشك النفاد ومع وجود الاسعار الحاضرة المنخفضة لا بد من وقوع طلب على هذه المواد قريبا ينشط الحركة الصناعية والتجارية

ولكن من مظاهر الحالة التي تستدعي الاهتمام ان معدل البطالة في البلاد على تعاظم على الرغم من انقاص الاجور. ويعدلون ان عدد البطالين يربو على مليونين ولا شك ان مقدرة هولاء العمال على الانفاق تقل بانقطاع موارد رزقهم. الا ان من المعامل من تنقص الاجور على معدل يتراوح بين ٢٠ و٣٠ بالمائة وفي بعض الاحيان تنقص الاجور وتقلل ايام العمل في الوقت نفسه حتى يبقى من الاعمال ما يكفي جميع العمال دون اضطرار الى صرف قسم منهم

تجارة امريكا الخارجية

في شهر تشرين الثاني كانت صادرات الولايات المتحدة بقيمة ٦٧٥ مليون دولار اي بنقص ٦٧ مليونا عن صادرات شهر تشرين الاول· وكانت الواردات بقيمة ٣٢١ مليونا اي بنقص ١٣ مليونا عنها في الشهر السابق· اما عن الاحد عشر شهرا من سنة ١٩٢٠ فكانت تجارة امريكا الخارجية ما يستدل عليه من الارقام التالية مع مقابلتها الى قيمة ما كانت التجارة في نفس المدة في السنتين السابقتين والارقام تدل على ملايين الدولارات

	١٩٢٠	١٩١٩	١٩١٨
صادرات	٧،٥٠٧	٧،٢٣٩	٥،٥٨٣
واردات	٥،٠١٣	٣،٥٢٣	٢،٨٢٠
زيادة صادرات	٢،٤٩٤	٣،٧١٦	٢،٧٦٣

ومن هذا الجدول يظهر انه على الرغم من معاكسة الكمبيو واضطراب الاحوال التجارية عموما في هذه السنة كانت الصادرات الامريكية تزداد على نفس النسبة ايضا مما يبرهن عن سير العلائق التجارية على قاعدة المبادلة بصورة تبشر بقرب الرجوع الى الحالة الطبيعية

وقد اخذ يزداد شعور الامريكيين بضرورة استبقائهم الاسواق التجارية التي افتتحوها في الخارج حتى ان من كبار رجال الحزب الجمهوري وهو على ما هو معلوم يعتقد بضرورة ضرب تعريفة جمركية عالية لحماية الصنائع الامريكية من اخذوا يقاومون مثل هذه السياسة اقتناعا منهم بان الصنائع الامريكية اصبحت اكبر من ان تكفيها السوق الوطنية فلا بد لها والحالة هذه من الاعتماد على الخارج وليست البلاد الاجنبية لتوالي المشترى اذا لم يكن في العلائق التجارية نوع من المبادلة ومن حججهم ان انكلترا ما كان ليتسنى لها انتزاع شيء من الاسبقية التجارية من يد امريكا في الاسواق الاجنبية لولا ان انكلترا تشتري بسخاء من هذه الاسواق وتصير بذلك مشترى الاجانب ممكنا

ولاجل ترويج التجارة الخارجية تم تاليف شركة التمويل للتجارة الخارجية التي اتحد الصيارفة على انشائها ورصدوا لها راس مال قدره مائة مليون دولار· وقيل ان في العزم عرض رئاسة هذه الشركة العظمى على المستر وليم هاردنغ رئيس مجلس ادارة مصارف الحكومة الاحتياطية وهو من المشهورين في البلاد بمقدرتهم على ادارة المشاريع المالية الكبرى

وقد تالفت حتى الان خمس واربعون شركة بموجب شريعة ادج الموضوعة لاجل تسهيل التجارة الخارجية · واخر ما كان من هذه الشركات تلك التي انشئت في سوث كارولينا براس مال عشرة ملايين دولار لتسهيل اصدار القطن · وقيل ان بولندا وحدها بحاجة الى اربعمئة الف بالة اذا امكنها الحصول عليها بشروط موافقة

وعلى الجملة نجد ان في البلاد الامريكية حركة قوية للاحتفاظ بالعلائق التجارية مع الخارج ولما كانت هذه الرغبة من جانب امريكا لاكتساب معاملة الخارج معادلة للحاجة التي تشعر بها البلاد الاجنبية الى المواد الامريكية فلا بد من وجود طريقة موافقة لاطراد التجارة الخارجية بالصورة التي يكون منها نفع متبادل

الذهب والفضة والكمبيو

لا تزال موجودات الذهب في الولايات المتحدة على ازدياد مطرد وقد كانت زيادة الواردات عن الصادرات في شهر تشرين الثاني ٢٢ مليونا و٢٩٥ الف دولار بنوع ان الموجود من المعدن الثمين في البلاد في اول كانون الاول بلغ بليونين و٧٦١ مليونا و٣٣٨ الف دولار واكثر ما يرد الذهب من انكلترا او مستعمراتها و الى هذا يعزى التحسن المحسوس في سعر الليرة الانكليزية في الاونة الاخيرة

وفي التقرير السنوي الذي وضعه ناظر الخزينة الامريكية ان مقطوعية معدن الذهب في الصنائع والفنون في السنة الفائتة بلغت ٥٦،١٣٥،٩٥١ دولارا وهي انقص من المحصول الوطني من المعدن الذي كان في هذه السنة ٦٠،٣٣٣،٤٠٠ دولارا

اما معدن الفضة فقد طرا عليه سقوط فاحش في هذا الشهر اوصل سعر الاونسة الى منزلة الستين سنتا· بعد ان كان قد بلغ ١،٣٧ في بعض الاوقات · غير ان هذا السقوط لا يتناول غير المعدن الاجنبي الاصل او المصدر لان المعدن الامريكي مضمونة قيمته في منزلة الدولار بموجب شريعة يتمان القاضية بان تشتري الخزينة بهذا السعر كمية معادلة لقيمة النقود الامريكية التي صهرت وارسل معدنها الى الهند عند سقوط قيمة الدولار الامريكي في هذه البلاد الاخيرة· وجملة ما هي مفوضة الخزينة بمشتراه بهذا السعر ٢٠٨ ملايين و٨٤٢ الف اونسة وكل ما اشترت حتى الان ٢٩،٤٨٥،٦٤٧ اونسة بنوع ان ثمن معدن الفضة الامريكي

المصدر يبقى مضمونا لمدة طويلة٠ والخزينة تشتري منه الان على معدل اربعة ملايين اونسة شهريا

وفي هذا الشهر بدا يطرا تحسن محسوس على اسعار العملة الاجنبية في السوق الامريكية واخصها العملة الانكليزية والفرنسوية ولو ان الاحوال السياسية موافقة في اوروبا وتساعد على استئناف المرافق السلمية لكان التحسن بسرعة اوفر وما يعلقون عليه الامال بالاكثر الان ان يسوى الخلاف القائم حول مسالة التعويضات الحربية المطلوبة من المانيا بصورة تضمن لهذه البلاد امكان استئناف الحركة المثمرة في مرافقها الصناعية وفي الوقت نفسه تزيل المخاوف والشكوك التي لا تزال مستحوذة على الدول الاوروبية الاخرى

اما سوق الكمبيو في نيويرك فقد اقفلت في اليوم الاخير من السنة الفائتة عن الاسعار التالية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا و٦٥ جزءا من السنت اقفلت عن ٣،٥٣ فمعدل الخسارة ٢٧ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا اقفل عن ٥ سنوت و ٨٩ جزءا من السنت معدل الخسارة ٦٩ بالمائة

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا اقفل عن سنت واحد و٣٨ جزءا من السنت معدل الخسارة ٩٤ بالمائة

الليرا الايطالية قيمتها الطبيعية ١٩ سنتا اقفلت عن ٣ سنوت و٥٦ جزءا من السنت معدل الخسارة ٨٢ بالمائة

ومعدل الخسارة في العملة الاجنبية الاخرى بالنسبة الى الدولار الامريكي هي كما ياتي

الغيلدر الهولندية ٢٢ بالمائة ـ البسطة الاسبانية ٣٠ ـ الفرنك السويسري ٢١ ـ الاسكودو البرتوغالية ٨١ ـ الكورنن النمساوي ٩٨ ـ الفرنك البلجيكي ٦٧ ـ الكورنن النمساوي ٩٨ ـ اللو الروماني ٩٣ ـ الدرهم اليوناني ٦٢ ـ الكرون النروجي ٤١ الكرون الاسوجي ٢٦ المارك البولندي ٩٩ ـ الروبل الروسي ٩٩ ـ الدولار الكندي ١٣ ـ البيسو الارجنتيني ٢١ ـ الميليرس البرازيلي ٥٦ ـ الروبية الهندية ٤٦ ـ

ومن جميع النقود الاجنبية لم يكن غير الين الياباني رابحا في الصرف على الدولار الامريكي حتى هذا الوقت اما الان فقد انتابه السقوط اسوة بعملة سائر الامم ومعدل خسارته ٣ بالمئة

البنـــاء

طرا على سوق البناء بطء يكاد يقارب الجمود في كل انحاء البلاد وقد توقفت ٤٥ منشرة للخشب في الولايات الشمالية الغربية من قلة الطلب على خشب البناء الذي يعدلون ان الموجود منه في الوقت الحاضر يربو بمقدار ٦٠ بالمائة عن المعدل الاعتيادي ٠ وقد زاد في تحرج الموقف ان اللجان الفاحصة سواء من قبل الحكومة المركزية ام من قبل الحكومات المحلية وعلى الاخص في نيويرك وشيكاغو كشفت عن وجود موءامرات بين المشتغلين بصنائع البناء سواء كانوا من ارباب المصالح او من العمال لابتزاز الاموال من الحكومة ومن الشعب وباتفاقهم فيما بينهم على رفع الاكلاف ٠ وقد كان كشف هذه الدسيسة سيء الوقع الى الدرجة القصوى عند العموم ولا سيما ان وجه الغرابة فيها اتفاق اصحاب المعامل والعمال معا على الابتزاز مايدل على استفحال روح الطمع بين عموم الطبقات ٠وقد اكرهت الحكومة المتامرين على الغاء الاتفاقات المعقودة فيما بينهم وانزلت القصاص بعدد من الزعماء

المعادن

كانت قيمة صادرات الفولاذ من امريكا الى الخارج في شهر تشرين الثاني ١٠٣ ملايين دولار وهي ارفع قيمة عن شهر واحد في كل سنة ١٩٢٠ باستثناء تموز غير ان هذا لا يدل على نشاط في سوق الفولاذ لان هذه المشحونات هي عن توصيات وضعت منذ عدة شهور اما التوصيات الجديدة فقليلة والمعامل تنقص اضطرارا من معدل انتاجها وتسقط من اجور العمال وينتظرون ان تستمر هذه الحالة في معامل الفولاذ حتى اوائل الربيع ٠ وقد كانت الشركات المستقلة تبيع محاصيلها باثمان ارفع مما تتقاضى الشركة الكبرى مدة الرواج ويتسنى لها ذلك بالنظر الى كثرة الطلب ٠ ونتج عن ذلك ان التوصيات تراكمت على الشركة الكبرى حتى انها لا تزال الى الان تشتغل لاتمامها اما الشركات الاخرى فقد خفت الحركة في معاملها على معدل ٥٠ بالمائة ٠ وقد اسقط ثمن قضبان الخطوط الحديدية الى ٤٧ دولارا الطن وتناول السقوط سائر الاصناف على نفس النسبة

الفحم

على الرغم من تعاظم محصول الفحم وقلة الصادر منه الى الخارج لا يزال الثمن رفيعا في بعض جهات البلاد لاسباب ترجع الى تشوش وسائل النقل والى طمع التجار

وقد توعدت اللجنة الفاحصة من قبل مجلس الشيوخ والتي يراسها السناتور كاندر بعرض لائحة تطلب فيها سن شريعة لجعل مناجم الفحم تحت سيطرة الحكومة اذا لم يعتدل اصحابها • وقد رد هولاء بان كثيرين من رجال الحكومة المتولين الفحص عن صناعة الفحم انتفعوا من معلوماتهم السرية للمضاربة بهذا الصنف فاوجبوا من جراء ذلك ارتفاعا في الاثمان • ومما يذكر ان الثمن لا يزال رفيعا على الرغم من قلة مقطوعية المعامل والبيوت لما هو حاصل من الضائقة الصناعية ولاعتدال الطقس في هذه السنة هذا فضلا عن كون الصادرات نقصت اكثر من النصف

البترول

اخذ يتطرق الضعف الى اسعار البترول من جراء كثرة المحصول وتناقص الطلب وقد اسقطت شركة ستندرد اويل لولاية انديانا ثمن غالون الغازولين الى ٢٥ سنتا بالجملة و٢٧ بالمفرق وحدث مثل ذلك في بتسبرغ • وفي ٣١ تشرين اول كان عدد الابار المنتجة في الولايات المتحدة ٢٥٨.٦٠٠ وفي سنة ١٩٢٠ كانت روءوس اموال الشركات الجديدة التي تالفت لاستثمار البترول نحو بليونين ونصف بليون دولار في حين انها في سنة ١٩١٩ تجاوزت الثلاثة بلايين • ومما يذكر عن اهمية البترول في بعض الجهات ان الولايات الباسيفيكية مثل كالفورنيا وسواها تعتمد لتوليد القوة والنور على ٣٠ بالمائة فقط من الفحم والسبعين بالمائة الباقية على البترول والماء

الصوف

بالنظر الى الجمود الذي طرا على سوق الصوف اقترح بعضهم وضع رسم جمر كي رفيع على الصوف الاجنبي واقترح غيره منع دخوله تماما انما لا ينتظر نجاح لاي هذه المساعي وقد طرحت بوسطن كميات كبيرة من الصوف الرخيص في سوق المزايدة فبيعت كلها لصانعي الطنافس ولكن باثمان بخسة • وقد عمدت شركة الصوف الامريكية الى بيع فواضلها من القماش ايضا فلم يكن المشترى الا بنقص ٥٠ بالمائة عن اسعار السنة الماضية • وقد قلت مقطوعية الصوف نوعا من جراء الخلاف الواقع جديدا بين جمعية الخياطين واصحاب المعامل والذي منشاه طلب اصحاب المعامل حرية استخدام او طرد من يريدون وجعل المكافاة على نسبة العمل او على قاعدة المقاطعة • اما الزائد من محصول السنة الماضية من الصوف الامريكي فيعدل بنحو بليون بوند هذا مع كون ٩٥ بالمائة من محصول السنة الجديدة غير مباع ومما سيكون له تاثير على سوق الصوف ان اوستراليا ساعية لتاليف شركة راس مالها ٢٥ مليون ليرة لاختزان الصوف ومنع طرحه على السوق باسعار غير موافقة

الحرير

في احصاء نقابة الحرير الامريكية ان موجودات الحرير في نيويرك في اول كانون الاول الفائت كانت ٤٨٥٣٧ بالة بالمقابل الى ٤٩٨٠٧ في اول تشرين الثاني • وقد اخذ هذا التناقص المطرد يحدث تاثيرا حسنا على الاسعار حتى ان بعض المعامل الكبرى التي كانت قد توقفت عن العمل استانفته الان ويعدلون ان التحسن في اسعار الحرير والبضائع الحريرية لا يقل عن ٢٠ بالمائة عن اخر ما كانت نزلت اليه • وقد طرا في هذه الاونة سقوط على اسعار الحرير الصيني غير انه لم يطل وقد كان سببه سقوط قيمة الفضة التي هي العملة المعول عليها في الصين

السكر والبن

كانت سوق البن خلال الشهر مائلة الى الضعف لا يطرا عليها تحسن يستمر اياما ويرفع السعر شيئا قليلا حتى تطرح كميات عظيمة على السوق توجب سقوطا ابلغ من الاول • وما هو باد من الحالة ان الازمة المالية في البرازيل تقضي بهذا التهور في عرض البن مع ان الطلب غير كثير وما يحدث من المشترى انما هو غالبا من قبل من يكونون قد باعوا على امل السقوط فانقلبوا يشترون لتغطية كونتراتاتهم

وكذلك سوق السكر لم يطرا عليها تحسن يذكر وقد بدا موسم العصر في كوبا وبورتو ريكو حوالي اوائل كانون الاول واخذت ترد كميات من موسم السكر الجديد الى الموانيء مع ان موجودات السكر في مواني الجزيرة في اول كانون الاول بلغت مائتي الف طن اما في الولايات المتحدة فقد كانت الموجودات في ذلك التاريخ ٦٢٣.٦١٧ طنا بالمقابلة الى ٣٦١٤٩٩ طنا في اول كانون الاول من سنة ١٩١٩ وقد سقط ثمن البوند من السكر غير المكرر في سوق نيويرك الى منزلة الخمسة سنوت خالص الرسم الجمركي الا ان التجار اخذوا يأملون تحسنا بحجة ان هذا السعر انقص كثيرا من نفقة الانتاج • اما في سوق الجملة فقد وصل ثمن البوند الى منزلة السبعة سنوت وعلى ما هو منتظر في مثل هذه الظروف يحاول كثيرون ممن عقدوا مقاولات

بالاثمان السابقة الباهظة التخلص من عهودهم وقد سمعت دعوى من هذا النوع صدر فيها الحكم على الشاري بوجوب الدفع ولوادى ذلك الى افلاسه

القطن والبضائع القطنية

في اليوم الاخير من السنة الفائتة بيع بوند القطن في بعض الولايات الجنوبية بقيمة ١٢ سنتا وذلك بنقص ٣٢ سنتا عن اعلى حد كان وصل اليه السعر ابان حركة الصعود٠ وهناك من يقول ان الهبوط لا يقف قبل ان يصل السعر الى منزلة العشرة سنوت غير ان نفقة الانتاج هي ارفع من هذا المعدل ولا بد والحالة هذه من نقص مساحة الزراعة على معدل مذكور في السنة المقبلة لا سيما ان قيمة المحمول من الموسم الماضي قد بلغ ثلاثة ملايين بالة٠ وغني عن القول ان مساعي القوم لوقاية نفوسهم من تعاظم الخسارة كثيرة ومتنوعة ٠ فقد اقترح بعضهم وضع رسم على القطن المصري قدره سبعة سنوت عن كل بوند انما الامل بفوز اصحاب هذا الاقتراح يحمل مجلس الامة على اجازته قليلا٠ ثم انهم يوءلفون الشركات لاصدار القطن الى الخارج وقد تم الاتفاق مع بعض المصالح الالمانية على ان تتولى هذه نسج القطن الامريكي وتدفع قيمته الاصلية بضاعة مشغولة بعد تسعة اشهر٠ وكان مجلس الامة قد سال القناصل الامريكيين في البلاد الاجنبية تعديل مقطوعية هذه البلاد على وجه التقريب في سنة ١٩٢١ من القطن الامريكي فوردت الاجوبة من بعضهم وهي كما ياتي

المانيا نحو ٧٠٠ الف بالة (لان نصف مغازلها البالغ عددها عشرة ملايين يشتغل فقط وقد كانت مقطوعيتها قبل الحرب مليونا و٨٠٠ الف بالة) البلجيك بين ٥٠ و١٥٠ الف بالة٠ اليونان ٢٦ الفا٠ اسبانيا ٣٣٠ الفا فرنسا ٦٩٥ الفا اليابان بين ٥٢٥ و٨٠٠ الف ٠ نروج ٢٥ الفا

وفي الاخبار الواردة عن روسيا ان مغازل القطن الدائرة فيها الآن لا تتجاوز ٢ بالمائة مما كانت في سنة ١٩١٤

اما في سوق البضائع القطنية فلا تزال الاسعار في سوق الجملة على تساقط مستمر وقد اعلنت شركة اموسكيج تنزيلا جديدا علاوة على تنزيل ال ٣٣ بالمائة الذي كانت قد اعلنته في ١٥ ايلول ثم ان صانعي قماش المصلن المعروف «فروت اوف ضي لوم» اسقطوا اسعره ايضا فاصبح بسبعة عشر سنتا اليرد ولا بد ان الشركات الاخرى تحذو حذو الكبرى حتى يستقر السعر عند قيمة عادلة ٠ ومن نصيحة جورنل اوف كومرس ان التجار الذين ينتظرون تحسنا محسوسا في المستقبل القريب على خطا لانه بالنظر الى الشك الذي تولد في نفوس الناس سوف يتخوفون من المشترى بكميات كبيرة توجد النقص الذي يسبب الصعود ذلك على الرغم من فراغ رفوف تجار المفرق الذي يقضي عليهم بالتجديد لانهم سوف يعتدلون في المشترى ٠ ويبلغ معدل مبيع فولريفر نحو ٧٥ الف ثوب في الاسبوع وهو انقص جدا من المعدل الاعتيادي وقد اعلنت المعامل انقاصا في الاجور بنوع ان سقوط ثمن القطن الطبيعي من جهة والاجور من اخرى سيعملان لاشك على قرب وصول الاسعار الى معدل مقبول

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة على ما كانت في نهاية سنة ١٩٢٠

	٣١ك١ ١٩٢٠	٣٠ت٢ ١٩٢٠	٣١ك١ ١٩١٩
قمح نمرو ١ لبوشل	٢،٠١	١،٨٢	٣،٢٥
ذره نمرو ٢ صفراء البوشل	٠،٩٤	٠،٩٧	١،٦٢
لحم بقر بالبوند	٠،٢٦	٠،٢٦	٠،٢٦
قهوة نمرو ٧ ريو بالبوند	٠،٠٦	٠،٠٧	٠،١٥
سكر ناعم بالبوند	٠،٠٨	٠،٠٩	٠،١٥
قماش مطبوع باليرد	٠،٠٥	٠،٠٥	٠،١٤
قطن مدلن بالبوند	٠،١٤	٠،١٦	٠،٣٩
طحين بالبرميل	٩،٧٥	٩،٢٥	١٥،٧٥
حديد نمرو ٢ بالطن	٣٤،٧٩	٤٠،٧٩	٤٣،١٠
فولاذ قطع بالطن	٤٣،٥٠	٤٣،٥٠	٤٨،٠٠

ثروات الامم وديونها الحالية

مع بيان نسبة الدين الى ثروة كل امة والارقام تدل على بلايين الدولارات الامريكية

البلاد	ثروتها	دينها الحالي	النسبة بالمائة
بريطانيا	٢٣٠	٤٧	٠٠٢٠
فرنسا	١٠٠	٤٤	٠٠٤٤
روسيا	٠٦٠	٢٥	٠٠٤٢
ايطاليا	٠٤٠	١٩	٠٠٤٩
اليابان	٠٤٠	٠١	٠٠٣
المانيا	٠٢٠	٦٢	٠٣١٢
النمسا	٠٠١	٢٦	٢٦٠٠
الولايات المتحدة	٥٥٠	٢٤	٠٠٠٤

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثالثة ، العدد الاول شهر كانون الثاني سنة ١٩٢١

باب التحرير

سنة ١٩٢١

اكثر ما يشعر المرء بوحشة الليل في الساعات التي تسبق الفجر • وقد كانت هكذا نهاية سنة ١٩٢٠ بما رافق اخرها من المخاوف وفقدان الثقة وشعور التجار بوطاة الخسائر• غير ان فجر الفرج اخذ ينبلج واذا صدقت نبوات المتنبئين وهم رهط من كبار رجال الاقتصاد فان اليوم الجديد المقبل على الاشغال في سنة ١٩٢١ سيكون صافي الاديم معتل النسيم ينسى فيه الناس ما عانوا من شدة الاوقات الماضية

ونرانا بغنى عن تكرار الاشارة الى ما اشبعه الكتاب بحثا من العوامل المسببة للعسر المرافق اواخر السنة الماضية• فقد اصبحت الحقيقة مقررة لدى الجميع من كون الجموح الذي عقب سني الحرب كان لا بد له من كبح لايقافه عند حد • وفي حالة الانتقال هذه من حال الى حال لا مفر من وقوع عهد كساد وجمود في الحركة التجارية ويشبه ذلك القطار الجاري باندفاع كلي في جهة معينة ثم يطرا عليه ما يوجب تحوله الى السير في الجهة المعاكسة• فالفترة التي تقع عند انتهاء حركته في الجهة الاولى وابتداء سيره في الجهة الثانية هي مدة الوقوف التي تشبه حالة الاشغال الحاضرة

اما طول هذه المدة فيتوقف على مقدار ما في جسم البلاد الاقتصادي من القوة على استئناف السير• وليس من ينكر غنى الولايات المتحدة وعظم مواردها الطبيعية ومقدرة رجالها على ادارة الاشغال وعلى ذلك تبنى الامال بقرب رجوع الحركة الصناعية والتجارية الى سابق نشاطها واذا ما ظهرت بداية التحسن في هذه البلاد فلا بد ان الامل يبعث من جديد في صدور الامم الاخرى ولا سيما وكلها ينتظر مساعدة هذه البلاد لها بشكل من الاشكال وتصير في حالة وقوع التحسن اقوى املا بالحصول على هذه المساعدة

ومن يطالع تصريحات الصيارفة والمتمولين وارباب الصناعة والتجارة في هذه الايام يجد فيها ما يكاد يكون اجماعا على انتظار التحسن القريب• ولما كانت العلة الاساسية في وقوع البطء في حركة الاشغال في اواخر السنة الماضية هي فقدان الثقة فان هذه التصريحات من شانها ان تساعد على ازالة العلة • ولا سيما ان مداواة العلة غير مقتصرة على الكلام بل ان الصيارفة اخذوا يدعمون اقوالهم بالاعمال ويبسطون الكف في بذل المساعدة حيثما تلزم

ذلك بعض ما يقال في حالة الاشغال الحاضرة في الولايات المتحدة من وجه عام • واننا نكتفي به بالنظر الى ما ننشر في مواضع اخرى من المجلة من احاديث كبار رجال الاقتصاد الاميركيين الجديرة بادق المطالعة والتي يهم قراءنا حيث كانوا الوقوف على التعاليل المعقولة والادلة المقبولة الواردة فيها

اما ما يقال عن تجارة السوريين بوجه خاص فهو انها تكاد تخرج من الزوبعة سالمة من العطب البليغ وليس على جوانب سفينتها غير اثار سطحية خلفتها عليها الانواء• فبين جميع التجار السوريين في نيويرك في كل مدة الشدة الماضية لم تقع غير حادثتي افلاس اثنتين وذلك بين طبقة التجار الصغار وعلى مبالغ قليلة • و كذلك بين تجار الداخلية لم تقع حوادث افلاس ذات شان الا بين طبقة من المحتالين في ولاية خصوصية كانوا يتامرون حتى في اوقات اليسر والرخاء على هضم الحقوق ويبيعون باعمالهم السافلة كرامة الاسم السوري — لا كرامتهم الشخصية التي خلوا منها — بابخس الاثمان ثم اننا لم نسمع عن وقوع حوادث افلاس ذات شان في اي المهاجر الاخرى

ذلك يدل على متانة الاساس القائم عليه بناء التجارة السورية في المهاجر حتى امكنها على الرغم من اتساعها وتشعبها وامتداد علائقها من الثبات في وجه الصدمة• صحيح ان الذين فوجئوا بالسقوط مع وجود كميات كبيرة من البضائع لديهم لحقتهم خسارة من فرق الاسعار غير ان شانهم كان شان جميع التجار في العالم كله وهم غير انبياء حتى

يسبقوا فيروا السقوط المقبل ويتحوطوا له٠ الا انهم حكماء من حيث انهم لم يكونوا قد افرطوا وتمادوا الى الحد الذي يجلب عليهم الخسائر الساحقة عند وقوع الهبوط

ولا مراء ان روءوس الاموال تناقصت من جراء الخسائر اللاحقة بالتجار ٠ غير ان هذه الخسائر ليست على الغالب غير جزء من ارباحهم الصافية في سني الاقبال الماضية بنوع ان النقص في روءوس الاموال يعد نقصا بالنسبة او بالقياس الى الانتفاخ الذي حصل في قيمة الاشياء في الماضي غير انه بالقياس الى قيمة الاشياء العادلة يبطل ان يعد نقصا بحقيقة المعنى ٠ بل يظهر على عكس ذلك ان حالة تجارنا في المهاجر اصلح واقوى منها الان عما كانت عليه عند وقوع الحرب

وان ما يعد اهم من راس المال المادي في التجارة السورية الحاضرة ما اكتسبته في البضع سنين الاخيرة من راس مال الخبرة الواسعة والاستعداد العملي والنشاط الادبي فقد كانت الخطوة التي خطتها التجارة السورية في طريق التقدم في البضع سنين الماضية واسعة وخطيرة جعلتها في مصاف مختلف كل الاختلاف عما كانت عليه في الماضي وهي بفضل هذه الحالة ستكون اقدر على الاستفادة في المستقبل من الفرص السانحة ٠ بل هي بفضل اكتمال قوتها قد تحرز في سنة ام سنتين في المستقبل ما استغرقت سنين كثيرة في الماضي لبلوغه ٠ فالاشغال السورية اصبحت متناهية بمجموعها بالاهمية والجسامة واذا راعينا فيها هذه الميزة امكننا ان نقول انها حين تخرج من هذه الازمة تخرج رابحة بالمقدرة والاستعداد على الرغم مما يكون وقع عليها من الخسائر المادية غير الجوهرية

وعسى ان تكون السنة الجديدة مجلى لظهور هذه القوة المكتسبة في التجارة السورية

سنة المجلة الثالثة

في مستهل عامنا هذا الثالث للمجلة التجارية السورية الامريكية — والحادي عشر لمجلة «العالم الجديد» المتحدة معها والتي انشاها صاحب هذه المجلة ايضا — لا يسعنا الا تجديد وعدنا للقراء باطراد الخطة التي صادفت ملء ارتياحهم وجعلت ثبات المجلة ممكنا ونجاحها ظاهرا٠ فقد توخينا من اصدارنا هذه المجلة ايجاد مجلة اختصاصية بالمواضيع التجارية والاقتصادية في اللغة العربية تعنى بخدمة الهياة التجارية السورية في المهاجر على وجه الخصوص وقراء اللغة العربية حيث كانوا على وجه العموم في ما اعتقدنا ان حصر العناية فيه يكون اقرب الى خدمتهم في اهم مرافق الحياة عندهم ٠ ولا سيما في مثل الظروف الخصوصية الجادة بعد الحرب وبعدان ادركت الولايات المتحدة منزلتها المتفردة بها في اهمية التاثير على الاحوال الكونية فراينا ان اصدار مجلة بهذه الصفة في مثل هذه الظروف وفي وسط هذا المحيط تجيء لا شك ذات فائدة ظاهرة للهياة التجارية بين السوريين المهاجرين او سواهم من الناطقين باللسان العربي حيثما وجدوا

ولقد سرنا ان الارتياح الذي بدا من جمهور قرائنا لم يكن مقتصرا على الفكرة الاساسية بل تناول الشكل الذي ابرزت فيه الفكرة والطرائق الخصوصية التي تعمد اليها ادارة المجلة في مناحي الخدمة التي تتوخاها٠ فاننا على ما يظهر لمن ياخذ اي اعداد المجلة وينظر في طبيعة ابحاثها يجد انها تنشر فصلا ام اكثر في وصف الاحوال العمومية وتعني بايراد اراء كبار رجال الاشغال المعول عليهم في معرفة سير الاحوال وتختار الفصول في المواضيع المتنوعة التي توسع دائرة معارف التاجر في الشوءون الاقتصادية العمومية بل انها في باب اهم حوادث الشهر تلخص للتاجر ما تهمه معرفته عن حركة الاسواق في الاصناف الخصوصية المعدودة رئيسية في الاقلام التجارية ٠ ذلك فضلا عما تنشره تحت باب الاصول والاداب والطرائق التجارية من الفوائد المتنوعة التي يقف منها المطالع على النظريات والطرائق الحديثة في ادارة الاشغال

اما تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي باشرنا نشره تباعا وسنصدره فيما بعد بشكل كتاب فيسرنا ان نرى من عظم ارتياح قرائنا اليه ما يعوضنا عن العناء المبذول فيه — بل ان اعظم بواعث الارتياح من نشر هذا التاريخ هو ما نتوسمه فيه من قرب تحقيق الامل بايجاد التعارف والتفاهم والتعاون بين الجوالي السورية المختلفة في المهاجر وبينها وبين الاخوان في الوطن بعد بيان منزلة ارتقاء كل جالية في طرق الكسب التي انصرفت اليها وعلى ما يرى كل من تتبع ما نشرناه حتى الان من فصول هذا التاريخ يرى اننا ننشر اولا مقدمة عمومية في وصف نشاة التجارة السورية باجمالياتها في المهجر المعلوم ثم نعمد الى الاصناف الخصوصية التي تفرعت اليها فنرسم عنها

صورة قلمية تصور لذهن المطالع حالة نشاتها ومبلغ تقدمها وارتقائها وتتبع ذلك بنبذات تاريخية عن اهم البيوت التي اشتهرت بتجارة ذلك الصنف مع اظهار رسوم فوتوغرافية تكون بمثابة الشاهد الحسي العياني على صحة الرواية.

ولما لم يكن قد سعى احد بعد في كل تاريخ المهاجرة الى ابراز هذه الفكرة بمثل هذه الصورة على الرغم مما في مثل هذا المشروع من الفوائد البينة فالمجلة تشعر بمسوءولية تفردها بالقيام بهذه الخدمة وتنتظر من الجوالي المختلفة مساعدتها على حسن القيام بها ولا سيما ان الجالية التي تبذل المساعدة للمجلة في اخذ الرسوم واعطاء تواريخ الافراد الممتازين بالنجاح انما تكون في الحقيقة مساعدة على بيان اهميتها بحقيقة ما هي اولا من حيث الفائدة التاريخية وثانيا من حيث اظهارها كما هي فعلا في عيون الجوالي الاخرى وامام اخواننا في الوطن

ولنا الامل ان تكون المجلة قد برهنت بما ابدته من الامانة على واجب الخدمة العمومية خلال السنتين المنقضيتين عن لزوم وجودها للهياة المتاجرة وان يكون توالي الاقبال عليها مساعدا لها على توسيع نطاق الخدمة كل سنة عن اخرى في المستقبل. واننا نعاهد القراء والانصار في بداية هذه السنة بان نضاعف السعي لترقية المجلة في جميع مظاهرها حتى تكون لائقة بالمركز الذي تشغله من كونها لسان حال التجارة السورية في المهاجر الاميركية والمجلة الوحيدة في بابها في العالم العربي

مدراء الاشغال السوريون

في بداية عهد التجارة السورية في المهاجر الامريكية كان التاجر هو الكل في الكل — يمسك الدفاتر ويعبىء الصناديق ويشتري البضائع كل ذلك في الفترات التي تتخلل بيعة البضاعة من الزبائن . يدل ذلك على قدر ما كانت ضيقة ومحدودة دائرة الاشغال السورية في ذلك العهد ثم لما اخذت تتشعب وتتسع اصبحوا يستخدمون الكتاب ولكن بغير مسوءولية ادارية. وظلت الادارة الفعلية في التجارة السورية في ايدي اصحاب الاشغال حتى كان من توسعها في الاونة الاخيرة ما اوجب استخدام مدراء مسوءولين من ذوي الاهلية والامانة عهدت اليهم الادارة المطلقة في كثير من المصالح الكبيرة سواء في الاشغال الاصلية الرئيسية ام في الفروع التي نبتت منها . فجاء ذلك من الادلة الساطعة على عظم نمو وارتقاء متاجرنا في المهاجر وعلى شعور اصحابها بضرورة توزيع المسوءولية والقاء مقاليدها في ايدي الاعوان الاكفاء حتى لا تتاذى الاشغال من اهمال الاهتمام بها من جميع وجوه النظر سواء في الكليات ام الجزئيات

فطبقة المدراء المسوءولين الحديثة النشاة هي من عناوين رقي التجارة السورية في حالتها الحاضرة . وافراد هذه الطبقة يشغلون مركزا ممتازا في هياتنا التجارية لانهم جميعا من الادباء الذين لولا كفاءتهم لما عهدت اليهم المسوءوليات الكبيرة. ويصح في وصفهم ان غناهم بروءوس الاموال الادبية هو الذي اوصلهم الى المسوءوليات الادارية التي يقومون باعبائها

ولما كان الغرض من وضع تاريخ التجارة السورية في المهاجر الأمريكية وصف نشاة التجارة السورية في جميع حالات تطورها وكان استخدام المدراء المسوءولين فيها من اول مظاهر دور الارتقاء الحاضر الذي بلغته فيكون من الواجب تخصيص فسحة في التاريخ للكلام عن اهمية وظيفة هذه الطبقة في هياتنا التجارية . ونحن فاعلون ذلك قبل انتهائنا من وصف التجارة السورية في نيويرك ولا نشك في ان القراء يجدون في النبذات التاريخية عن هذه الطبقة من الادباء المشتغلين في التجارة ما يعهدونه في تواريخ البيوت السورية الناجحة عموما من عوامل النهضة وادلة الكفاءة والاجتهاد

امثلة من اعداد المجلة

رغبة منا في توسيع نطاق انتشار المجلة وفي ايقاف اكبر عدد ممكن من القراء على تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية حتى يتمكن العموم بهذه الواسطة من تقدير اهمية الارتقاء الذي بلغته متاجرنا في المهاجر في طورها الحاضر — عمدت الاداة الى توزيع عدد معلوم من كل جزء من المجلة على من تتصل بها عناوينهم مجانا على سبيل المثال ذلك علاوة على الاجزاء التي يتولى بعض الانصار توزيعها بين حلقة معارفهم واصدقائهم

ولكن الذين تصلهم نسخة من المجلة قد لا تصلهم غيرها لان النسخ عند صدور كل جزء توزع بين حلقة جديدة. لذلك نسال كل من تقع اليه نسخة من المجلة وشاء الاشتراك ان يكتب الى الادارة حالا حتى تواصله بالاعداد عند صدورها فلا تفوته فائدة الاطلاع على التاريخ كله

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الاميركية والمهاجر الاخرى

يحتوي على وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الاميركية وفي سائر المهاجر وما تقلب عليها من ادوار التطور المختلفة حتى بلغت منزلتها الحاضرة من الاهمية

ويلي تاريخ كل مهجر تواريخ البيوت التجارية السورية فيه الممتازة او المشهورة بنجاحها مع رسوم اصحابها ومكاتبهم او مخازنهم ومعاملهم

في هذا العدد

وصف تجارة وصناعة الكيمونا والملبوسات الجريرية النسائية مع تواريخ المحال السورية المشهورة بهذه الاصناف ورسوم معاملهم

وفي العدد المقبل

وصف تجارة البضائع البيضاء مع نبذات تاريخية ورسوم فوتوغرافية عن عدد من اكبر واهم البيوت السورية بهذه الاصناف في نيويرك

تجارة الكيمونو والملبوسات الحريرية

نشات هذه التجارة بفضل استطلاع الدوارين السوريين شان معظم الاصناف التجارية الكبيرة الاخرى ولكنها بلغت شاوا من الاهمية صير بين السوريين دوائر صناعية وتجارية عظيمة الاتساع واوجدت لاصحابها ثروات تعد بعشرات الملايين واكسبت السوريين شهرة طائرة في العالم الامريكي بالمقدرة على الابتداع وبالذكاء الخارق في التفنن وبرسوخ التقدم في اصول علم التجارة

ما يمكن ان يقال بتاكيد انه ليست للسوريين صناعة اولية في المهاجر الامريكية على مثل اهمية صناعة الكيمونو. نعم ان لهم تجارات واسعة في اصناف خصوصية تقدموا بها ما شاء التقدم وجرت لهم قدرا وافرا من الارباح صيرت لبعضهم ثروات طائلة . غير انه لم تقم بعد بين السوريين تجارة باتساع وباهمية تلك التي لهم باصناف الكيمونو نشات ونمت وانحصرت في هذه البلاد . او بعبارة اخرى ان السوريين في كل تاريخ مهاجرتهم لم ينصرفوا بعد الى مزاولة صناعة ينتجون فيها صنفا للاتجار كان باهمية صنف الكيمونو وذلك باستخدام التسهيلات الصناعية الموفورة في نفس المهجر. فان منهم تجارا كبارا لاستجلاب البضائع البيضاء التي اصبحت من اهم الاصناف التجارية في امريكا وانشا اصحابها المعامل في اماكن كثيرة من اوروبا والشرق — غير ان تجارة الكيمونو نشات ونمت على نوع من البضائع مشغولة في اميركا ومعروفة مصادرها وطرائق اصطناعها فجاء تفوق السوريين فيها على الرغم من شدة المزاحمة الوطنية انصع دليل على مقدرتهم على مجاراة اي الاقوام الاخرين حتى في ارقى الاوساط الصناعية والتجارية

والذي يمعن النظر في عظم تقدم التجار السوريين في صناعة هذا الصنف لا يسعه الا الاعجاب بالذكاء الفريد الذي ارشدهم الى اختياره ومكنهم من تقدير عظم اهميته حتى منذ كان في اول ادوار ظهوره. بل ان الذي يتامل في مبلغ الارتقاء والاتساع الذي ادركته هذه الصناعة في حالتها الحاضرة لا يتمالك عن الاندهاش من النشاط العملي والمقدرة الادارية وصحة الاحكام التجارية التي مكنت السوري من تولي تدبير مصالح متناهية في الجسامة على غير اختبار سابق. فتجار الكيمونو لا يختلفون عن سائر اخوانهم المهاجرين من حيث الاستعداد الاولي الا انهم وفقوا الى اختيار صنف قابل للتوسع العظيم ونشطوا للانتفاع منه ليس فقط من الوجهة التجارية بل من الوجهة الصناعية ايضا فكانوا فيه منتجين اولين وجنوا من ذلك ارباحا غير متجزئة وحين تطلب تعليل منشا تجارة وصناعة الكيمونو تجد ان الفضل فيها راجع الى الدوار او البائع السوري شان معظم المرافق السورية الاخرى في المهاجر . فالكيمونو كانت صنفا من الاصناف العديدة التي سئل البائع والبائعة السورية عند دخول احدهما البيوت الاتيان بمثله فجاء يطلب ذلك الصنف من مواطنه التاجر النيويوركي ويستحثه على جلبه. وقد كان من الاصناف المعروفة ما يسهل الحصول عليها مثل الخرضاوات والاقمشة التي سبق لنا تعليل نشاة تجارة السوريين بها في فصل متقدم. انما كان صنف الكيمونو مما لا يسهل الحصول عليه من السوق العمومية لانه كان لا يزال صنفا مجهولا قليل الطلب الا من طبقة ذوي الرفاء والترف بين الامريكان . ولما كان التاجر السوري في نيويرك لم يجد بدا من تلبية طلب البائع و كان هذا الصنف الذي طلبه البائع غير موجود ليشتريه عمد الى اصطناعه. وقد كوفىء على هذه الهمة العالية في الاشغال بنجاح قل ان يوجد له شبيه في تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية

وقبل التطرق الى وصف اشغال الكيمونو في نيويرك وما وصلت اليه من الاهمية المتناهية لا نرى بدا من كلمة ايضاح عن اصل الكلمة وماهية الصنف . فكلمة كيمونو يابانية الاصل تطلق على الرداء الشائع استعماله في بلاد الشمس المشرقة وهو من بعض الوجوه يشبه القمباز المالوف في البلاد السورية واللبنانية من حيث انه مفتوح على طوله

من امام يعطف طرف منه على الطرف الاخر ويشد عند الوسط بمنطقة فتتوفر من استعماله راحة وسهولة في الحركة ظاهرة المنافع . واين فوائده هي في سرعة وسهولة ما تتمكن الامراة من الظهور في بيتها بصورة لائقة اذا كانت غير مرتدية ملابسها العادية . فاذا راها احد على حين غرة او اذا شاءت الخروج من غرفتها على عجلة حتى ليس ينفرج لها الوقت لارتداء ملابسها امكنها ارتداء الكيمونو والظهور امام خدمها واولادها بمظهر لائق لا تانفه الحشمة وقد كان اقرب شيء شائع استعماله في مقام الكيمونو عند النساء الامريكيات حتى ذلك الوقت الثياب المعروفة بالفساطين البيتية هذه لم تكن غير فصيلة من الثياب المالوفة التي تظهر فيها النساء في الشارع غير انها قيمة حتى ليمكن المراة ان تقضي فيها اشغال البيت وتستغني بها عن ثيابها الاعتيادية اذا لم يكن داع الى خروجها من منزلها . ولكن هذا النوع من الثياب ليس علي شيء من السهولة والراحة الموفورتين في الكيمونو لانه خلافا لهذه يرتدى بادخاله من الراس وهو محكم الشد على الجسم حتى ليست المراة تشعر فيه بملء الحرية في الحركة

اما استعمال الكيمونو فقد كان في البداية مقتصرا على عيال من ذوات الثراء ممن طفن حول الارض وزرن البلاد اليابانية والشرقية ورابن فوائد الكيمونو وجئن ببعض قطع منها على سبيل التحف ولغرابة الشيء الجديد . ولما كان المتجولون السوريون قد اخذوا يدخلون البيوت الامريكية الغنية فقد تسنى لهم مشاهدة الكيمونو وربما ان بعضهم خطرت له فائدة اصطناعها ليس فقط لبيعها من النساء الغنيات بل للتجارة الواسعة مع العموم . وما يجعل هذ التعليل قريبا من الصحة ان بداية صنع الكيمونو كانت بالاقمشة القطنية الرخيصة وان مباشرة صنعها من قماش الحرير لم تقع الا فيما بعد

فعلى هذه الصورة كان تطرق صناعة الكيمونو الى اشغال السوريين المهاجرين . وقد كانت بداية ظهورها في شارع كارلايل وهو احد الشوارع الصغيرة في الحي السوري في نيويرك قد لا يتجاوز طوله مائتي قدم فيبتدىء من شارع كرينوتش ويجتاز شارع وشنطون وينتهي بشارع وست المحاذي نهر الهدسن

وقد كانت بداية هذه الصناعة وضيعة ودائرتها محدودة فلا تتعدى بضع ماكنات خياطة اكثر ما تكون في المنازل غير انه لم ينقض الحول على بعض المشتغلين بها حتى نشطوا للتوسع وابدوا من المقدرة على تولي الاعمال الكبيرة ما يقف عنده دارس تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية متعجبا مبهوتا . ولا سيما بعد ان يتامل في عظم نمو هذه الغرسة الصغيرة التي غرستها يد التاجر السوري المهاجر منذ سنين معدودة ينظر اليها قدماء المهاجرين في نيويرك كانها امس

وقد كانت كلما مضت سنة جرت صناعة الكيمونو شوطا بعيدا في حلبة التقدم . وبعد ان كان تصريف نتاج المعامل الصغيرة مقتصرا في البداية على الباعة السوريين اخذ يتخطى هذه الدائرة الضيقة ويطلب السوق الامريكية الواسعة فتزداد اهمية المعامل على قدر ما كان يصادف هذا الصنف من تعاظم الرواج . وما لا يجوز الاغفال عن ذكره ان السوريين فضلا عن كونهم اول من صنع الكيمونو على صورة تجارية عمومية في امريكا فاليهم ايضا يرجع الفضل في افهام التجار والشراة الامريكيين فوائده فهم قد عانوا بسبب ذلك الصعوبات التي يلاقيها كل من يحاول ادخال صنف جديد الى سوق البيع والشراء . غير ان جهادهم هذا الاول لم يعدم الثمرة لانهم بفضل الاسبقية التي احرزوها في صنع هذا الصنف لا يزالون فيه حتى اليوم اصحاب المكانة الاولى واليد الطولى

ومما يذكر عن العناء الذي كابده بعضهم في بداية تحامه التجارة مع الامريكيين بهذا الصنف ان احدهم خطر له ان يهدي الى احد عملائه التجار الامير كيين كيمونا نفيسة لامراته على سبيل التودد والاكرام فغضب التاجر الامريكي وعد هذا العمل اهانة قائلا انه اذا كان يبيع هذه الملبوسات في مخزنه فليست امراته من طبقة النساء اللواتي يلبسنها . مع انك اليوم لا تجد مخزنا في طول البلاد وعرضها الا وفيه انواع واشكال لا تحصى من الكيمونو ذلك لان استعمال هذه القطعة من الملابس النسائية قد عم الناس عموما على اختلاف طبقاتهم تلبسه السيدة ساكنة القصر مثل الفتاة العاملة المقيمة في غرفة مفروشة في المدينة او مثل الفتاة القروية التي تاوي الى الكوخ الحقير ولا فرق الا في افضلية القماش وما احدث في القطعة من التفنن في الزي والاتقان في الصنع حتى ان من معامل الكيمونو السورية في نيويرك ما تبلغ معروضاتها الخمسمائة قطعة عدًّا باختلاف في الازياء وانواع القماش . وقد بلغ من تفننها ان من مصنوعاتها ما تبلغ قيمة القطعة الواحدة منها

مائة وخمسة وعشرين دولارا بسعر الجملة

واكثر معامل الكيمونو السورية الان هي في قلب الحي الصناعي في المدينة لان التجار راوا ضرورة الاقتراب من مركز نزول الشراة القادمين من الخارج ومن النقطة التجارية في المدينة بعد ان شعروا من الشراة بتذمر من اضطرارهم الى اضاعة الوقت للقدوم الى الحي السوري في القسم الاسفل من المدينة ٠ وعندما اقدموا على اتخاذ هذه الخطوة بدت منهم اوجه الادلة على صحة نظرهم في الامور التجارية وعلى قدرهم اهمية الطرائق الحديثة قدرها ٠ فقد بالغوا في اتقان معاملهم ومكاتبهم وقاعات معروضاتهم وسيروا المعتمدين المتجولين الى الخارج ولم يقتروا في الانفاق على اي ما كان من شانه ان يظهر اشغالهم بالمظهر اللائق بالاشغال الراقية على ما هي في الحقيقة بنوع ان المتاجر السورية في صنف الكيمونو هي من التي يشار اليها بافتخار في الدلالة على ارتقاء وتقدم الاشغال السورية في المهاجر الامريكية وعلى رفعة المنزلة التي وصل اليها السوري في عالم التجارة في السنين المعدودة التي انقضت على قدومه الى هذه الديار الغريبة

وقد بلغ من اهمية واتساع اشغال الكيمونو ان لبعض المعامل المفردة من العمال ما يبلغ عددهم الخمسمائة وازيد وان معظم الكبار من تجار هذا الصنف يطبعون القماش من القطن والحرير لحسابهم وان كثيرين منهم يبلغ مبيعهم السنوي ملايين الدولارات ذلك فضلا عن كونهم في السنين المتاخرة قد خطوا خطوة اخرى في سبيل التوسع بان انشاوا الفروع في اليابان حيث اخذوا يصنعون انواع الكيمونو برسمات وازياء خاصة وبتطريز يدوي نفيس تساعد عليه رخص اجور العمال اليدويين في هاتيك البلاد

" ٠ ف ، على ما تقدم من اهمية اشغال الكيمونو
" ... بداهة ان مثل هذه

الاشغال الكبرى لا بد ان تكون سائرة على افضل قاعدة من التنظيم وحسن الادارة ٠ وذلك هو الواقع ٠ فمن الوجهة العملية نجد ان التفصيل والخياطة والكي والطي تصنع على قاعدة نظامية تراعى فيها احدث قواعد الاقتصاد في الحركة ومن الرسامين الذين يستنبطون الازياء من يتناولون مرتبات عالية لان من اقوى اسباب رواج هذه الاصناف ابتداع الازياء المرغوب فيها ٠ اما من حيث الادارة فقد توصل تجارنا الى ادراك اسرارها الدقيقة واتقان تفاصيلها حتى لا يفوقهم فيها اي الاقران ٠ ولسنا بحاجة الى دليل على صحة القول مع ظهور النتائج الباهرة التي تسنى لهم ادراكها من اشغالهم الكبيرة

وقد تفرعت من اشغال الكيمونو مرافق صناعية وتجارية رفعت الاخذين بها الى ذرى النجاح ٠ من ذلك تجارة الملبوسات النسائية الحريرية على انواعها ومعامل المنسوجات الحريرية وشريط الحرير التي اصبح للسوريين عدد منها يحسب له حساب بين معامل البلاد ٠ وقد استخدم السوري في هذه الاعمال من النشاط والحذق والاجتهاد والمقدرة الادارية ما بدا منه في سائر المشاريع التي باشرها في مهاجره فاضاف بذلك صفحة جديدة الى تاريخه التجاري المجيد

واننا جريا على الخطة التي رسمناها في وضع هذا التاريخ نورد لمحات تاريخية عن اهم الموءسسات الصناعية والتجارية في الاصناف التي يتناولها هذا البحث وذلك على سبيل الاستشهاد بارتقائها واهميتها على ارتقاء واهمية تجارة وصناعة الصنف عموما ٠ والمنشورة تواريخهم ورسوم محالهم ومعاملهم هنا خير مثال يمكننا عرضه على الراغبين في الوقوف على مبلغ الاهمية التي بلغتها تجارة وصناعة الكيمونو والملبوسات الحريرية النسائية بين السوريين في نيويورك في حالتها الحاضرة

محل مخايل عريضه

تاسس سنة ١٩٠٥

نشا مع صناعة الكيمونو عند اول ظهورها ورافقها في جميع ادوار نموها وتقدمها وكان من اصحاب الفضل الاوفر في جعلها على منزلتها الحالية من الاهمية وقد كان لهذا المحل من النجاح الكبير الذي اصابه خير مكافاة على اجتهاد و مقدرة واستقامة اصحابه حتى ان توسعه اصبح يتناول ليس فقط هذه الصناعة بل تجارة بالتصدير والاستيراد وهي من اوسع المتاجر السورية من نوعها في نيويورك

اذا ذكرت البيوت التجارية السورية في نيويورك التي بفضلها تسنى لصناعة وتجارة الكيمونو ادراك اهميتها الحاضرة وجب ان يذكر في مقدمتها محل مخايل عريضه ليس فقط من حيث الاقدمية بل من حيث الاهمية ايضا ففي تاريخ نشاة ونمو هذا المحل خير انموذج على تطور التجارة السورية في المهاجر الامريكية وعلى ما ادركته بالاخص تجارة الكيمونو من البسطة والاتساع والجسامة الشاهدة بمقدرة السوري الفائقة في المرافق التجارية

كان محل مخايل عريضه من المحال السورية الاولى التي صنعت الكيمونو وقد باشرها في مهدها اي في شارع كارلايل الذي هو جانب من الحي السوري في نيويورك . و كانت البداية على الصورة الوضيعة التي نشات منها معظم الاشغال السورية في الديار الامريكية . غير ان من وراء هذا المشروع الوضيع كان يوجد عقل مفكر وراي مدبر واجتهاد في العمل واستقامة في المعاملة ما عتمت ان دفعت المشروع في طريق التقدم بخطى سريعة ثابتة . حتى انه الان وقد ادركت تجارة الكيمونو بين السوريين اهميتها الحاضرة نجد ذلك المشروع محافظا على مركزه بين الصفوف الاولى بقدم راسخة

والذي يستقري تاريخ هذا المحل يجد فيه مثالا للتقلبات السريعة التي طرات على تجارة الكيمونو في نيويورك والنمو المدهش الذي اصابه فمن شارع كارلايل راى موءسس المحل بالنظر الى اتساع نطاق العمل ضرورة انشاء معمل جديد في النقطة المركزية من الحي السوري فاستاجرا طبقا في البناية الواقعة تحت رقم ٩٣ شارع وشنطون واعده بخمس ما كنات خياطة صيرت كمية الانتاج وافية بحاجة السوق في ذلك الوقت . ومعلوم ان معظم تجارة صانعي الكيمونو في العهد الاول من ظهورها كانت على التجار وعلى الباعة السوريين الا ان الدور العظيم الذي كانت مزمعة ان تمثله

هذه الصناعة كان محفوظا لها الى حين انتقالها الى السوق الامريكية الواسعة . وكان محل مخايل عريضه من المحال الاولى بين تجار الكيمونا السوريين التي تنبهت لضرورة الانتقال الى الحي الصناعي الامريكي في اواسط المدينة . وهنا ما نجد دليلا ناصعا على صحة نظر التاجر السوري المهاجر في الاشغال . فان الفترة التي تخللت تاريخ تاسيس محل عريضه وتاريخ انتقاله الى الحي الصناعي الامريكي في المدينة لم تتجاوز السنتين . وقد ادرك اصحاب المحل على الرغم من قصر المدة التي انقضت على مباشرتهم هذه الصناعة ليس فقط ضرورة الانتقال الى النقطة التي تساعد اشغالهم على اكتمال نموها بل ضرورة تنظيم معاملهم ومكاتبهم وقاعة معروضاتهم على الصورة التي تقتضيها الاهمية التي كانت قد بلغتها اشغالهم حتى في ذلك الوقت والتي تجعلها ايضا لائقة بالمحيط الذي نقلوا اليه . لذلك لم يدخروا وسعا او نفقة في تحسين سائر دوائرهم وجعلوا المكاتب وقاعة المعروضات بالاخص على اجمل واوفى صورة من الاتقان والترتيب حتى جاءت بهجة للناظر ونزهة للخاطر يدخل اليها الشاري فيطا الطنافس الثمينة ويجد نفسه محاطا بكيمونات جميلة الصنع جيدة القماش ولها من جمال المحيط ما يزيدها رواء . ويكفي شاهدا على اتقان هذه القاعة انها لا تزال حتى هذا اليوم على نفس الحالة التي كانت عليها عند انشائها وهي على الرغم من تقادم العهد عليها تعد من اجمل قاعات المعروضات من نوعها وطبقتها حتى في الايام الحاضرة

وقد كان هذا النظر الى الاوليات في تنظيم الاشغال ما ساعد محل عريضه على تقدمه السريع والثابت علاوة على السياسة الرشيدة التي جرى عليها في صنع بضاعته . فقد تفنن كثيرا في احداث الرسمات والازياء غير انه اجتنب الافراط وتمسك بالاوسط فجعل بضاعته من الانواع التي

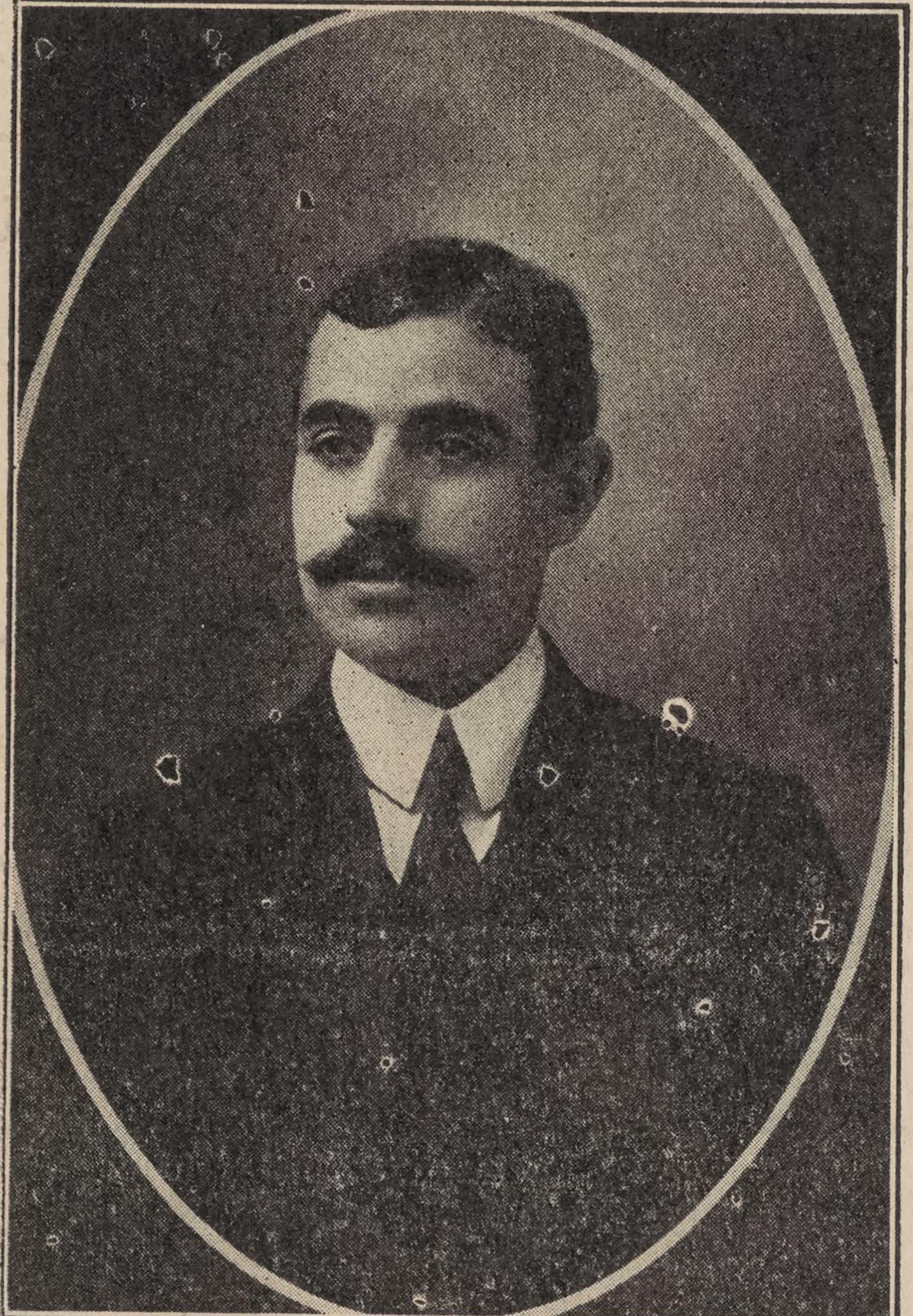


كامل عريضه كبير المحل المعروف باسم مخايل عريضه (الى اليمين) واخوه رفائيل عريضه (الى اليسار)

هي على منال العموم فلا هي بالرخيصة التي تعرض عنها طبقة من التجار الامريكيين ولا بالفاحشة في الغلاء التي تجعل الطلب عليها محدودا . لذلك تمكن هذا المحل من اكتساب معظم المخازن الكبرى الجامعة المعروفة بالديبارتمنت ستور في عدد زبائنه وكان دليل الرضى عن بضاعته وعن معاملته انه لم يفقد عميلا ذا شان في كل حياته التجارية

هذه كلمة مختصرة تقال في هذا المحل دلالة على نوع واهمية اشغاله وعلى المنزلة التي يشغلها في تاريخ صناعة الكيمونا في نيويرك غير ان هناك امورا لا يجوز الاغفال عن ذكرها لتتميم الفائدة التاريخية ولاستخلاص ما يهم المعجبين باهمية نجاح التاجر السوري في المهاجر الوقوف عليه من المغازي الادبية والفوائد الادارية

فمحل مخايل عريضه ليس لرجل فرد كما يستدل من الاسم بل هو مصلحة كبيرة كان اصحابها ثلاثة اخوة شاءوا المحافظة على الاسم الذي جرى عليه التاسيس حتى بعد وفاة الموءسس الذي اختطفته المنية غرقا في ثالث عشر تموز من سنة ١٩١٣ في نيويرك . وقد كان المحل عند تاسيسه باسم فرد متبعة فيه قاعدة الشركة المستترة بين الاخوة الثلاثة . انما اطلاق اسم احدهم عليه عند التاسيس كان بفضل وجوده في نيويرك وبقاء اخويه الاخرين في الوطن وحتى عند قدوم الاخ الاكبر الى نيويرك بل حتى بعد وفاة الاخ الموءسس احتفظ بالاسم لاسباب امتزجت فيها العاطفة الاخوية التي تمثلت بالرغبة في تخليد اسم الموءسس بالسياسة التجارية التي تجعل للمحل مكانة متعززة في العالم التجاري مع مرور السنين عليه . ولذلك نجد ان محل مخايل عريضه من اقدم محال الكيمونو بين السوريين في نيويرك الباقية تحت اسم واحد منذ تاسيسها



المرحوم مخائيل عريضه موءسس المحل المعروف باسمه



رسم قاعة الامثلة الجميلة في محل مخايل عريضه الذي يصنع الكيمونو في نيويرك



رسم جانب من معمل مخايل عريضه للكيمونو في نيويرك ظاهرة فيه صفوف ماكنات الخياطة

اما صاحبا المحل الحاليان فهما كامل عريضه كبير الاخوة ورفائيل عريضه صغيرهم . بنوع ان المحل اجتمعت فيه حنكة وحكمة الكهول مع نشاط واقدام الشبان ولا شك في ان افضاء دم جديد في اوداج ادارة المحل مقرون الى صلابة عضلات الكهولة المكتملة النمو قد مكن هذا المحل من اطراد سيره الحثيث في سبيل التقدم بخطى ثابتة مكينة

والاخوة اصحاب محل عريضه حمصيو المولد الا ان كبيرهم زاول التجارة عدة سنين في دمشق وكان شريكا في محل اخيه في نيويرك قبل قدومه الى المهجر . وقد زار نيويرك للمرة الاولى سنة ١٩١٠ ثم عاد لانهاء علائقه في الوطن وعاد للمرة الثانية للاقامة الدائمة في بداية سنة ١٩١٣ . وهو من فضلاء ومعتبري الجالية له عائلة موءلفة من احد عشر ولدا ينشئهم على احسن قواعد الاداب والعلم

اما الاخ الاصغر رفائيل فمن شبان الجالية الناهضين المهذبين جاء هذه البلاد سنة ١٩٠٩ وتلقى دروسه الابتدائية في مدرسة داخلية في ايست ستروسبرغ بنسلفانيا ومنها نقل الى جامعة كولمبيا في نيويرك حيث درس القانون التجاري واخذ الان يطبق معارفه على اشغال المحل الواسعة بمنتهى الفائدة

اما مصالح المحل الحاضرة فتتناول ليس فقط معمله للكيمونو في نيويرك ومعمله الاخر في يونيون هيل نيوجرزي الذين يربو عدد العمال فيهما على المائة وخمسين بل تشمل ايضا تجارة واسعة للتصدير الى الخارج انشاوا لها فرعا مستقلا بادارة ابن عمهم الكاتب والاديب المعروف نسيب عريضه الذي له خبرة وبراعة بهذه الاشغال فنمت هذه التجارة في البضع سنين الاخيرة نموا مدهشا بفضل ما توفر لها من المقدرة المادية والادارية حتى بلغت مقاما في المصاف الاولين بين التجارات السورية التي من نوعها في نيويورك

وحين نرجع بالفكر الى ما كانت عليه بداية اشغال هذا المحل وكيف انها ظهرت في غرفة صغيرة في شارع كارلايل وتوسعت الى شارع وشنطون ثم انتقلت الى قلب الحي الصناعي في نيويرك وامتدت وتفرعت حتى اصبحت تتناول تجارة كبرى بالتصدير والاستيراد كل ذلك في مدة خمس عشرة سنة نعجب بهمة السوري ونشاطه واقدامه وكيفانه على الرغم من وجوده في بلاد غريبة وفي محيط اشتدت فيه المزاحمة تمكن من ادراك هذا النجاح الخطير في مثل هذا الوقت القصير

محل عبدالله برصا واخيه

تاسس سنة ١٩١١

نشاط السوري التجاري ممثل بصورة محسوسة في سرعة التقدم المدهش الذي ادركه هذا المحل فقد كانت التسع سنين التي مضت على تاسيسه درجات صعدها وثبا في سلم الارتقاء حتى اصبح في طليعة المحال المشتغلة بصنف الكيمونو في امريكا ويشار اليه بافتخار في تاريخ نمو التجارة السورية في المهاجر

لقد احرز بعض تجارنا السوريين في المهاجر تقدما مدهشا لم يجر على مجرد قاعدة الجد في العمل والاقتصاد في النفقات حتى جاء وقت اجتمع فيه لدى التاجر راس مال صغير اخذ يحسن ادارته واستثماره الى ان ادرك ثروة بعد مرور طوال السنين . بل ان من نجاح بعض تجارنا السوريين ما قام على قاعدة درس طرائق الاشغال الحديثة والاقدام على ممارستها والتفنن في الابتداع الذي قاربوا فيه حد الابداع فكان لهم من ذلك نجاح سريع يعجب المطالع عند الوقوف على تفاصيل اهميته

وقد كان من هذا النوع نجاح محل الكيمونو المعروف باسم «عبدالله برصا واخيه» . فان تاسيس هذا المحل يرجع الى سنة ١٩١١ وعلى الرغم من قصر هذه المدة في فسحة الاعمار التجارية ادرك المحل شاوا من التقدم والاهمية جعله في المصاف الاول بدون منازع بين المحال السورية المشتغلة بهذا الصنف معما هم عليه السوريون من المنزلة العالية في هذه التجارة حتى اصبحوا فيه اكبر عامل فرد في البلاد وفاقوا فيه الاميركيين

اما ماهية اسباب هذا النجاح ونوع الطرائق التي جرى عليها صاحبا المحل في تحقيقه خلا الصفات الاساسية الواجب وجودها في كل عمل مثل الجد والاجتهاد والاستقامة



فريق من العاملات في فرع محل برصا في غوتنبرغ نيو جرزي



معمل الكيمونو لعبدالله برصا واخيه في نتلي نيوجرزي

فمما لا سبيل الى ادراك كنهه. ولكن من مجرد الظواهر البادية للعيان والتي لا يختلف عليها اثنان ما يشهد بان النجاح كان مدهشا بسرعته واهميته ويدل على مقدار صلاحية ونفع تلك الاسباب الاساسية فضلا عن صدق نظر واستقامة حكم صاحبي المحل في الامور التجارية

اما بداية اشغال المحل فكانت في بناية واقعة في نقطة متوسطة من الحي الصناعي في نيويرك في غربي الشارع الثالث والعشرين · وقد استاجر الاخوان فيها سنة ١٩١١ طبقا واحدا لمباشرة العمل وجعلا ذلك الطبق اقساما · قسما للمعمل واخر للمكاتب واخر لقاعة المعروضات واخذا يصنعان الكيمونا بانواعها ويسعيان لبيعها · ويمكنك ان تقول عن تقدمهما ما شئت وتعزوه الى اي الاسباب التي تخطر لك · وامامك السعد وحسن الطالع والجد والنشاط في العمل والاستقامة في المعاملة فضلا عن الجاذب الشخصي القوي المتصف به كل من الاخوين مما يجعل محضرهما من الطف المحاضر · ولكن النتيجة الظاهرة هي ان اشغال المحل كانت تتقدم ليس عدوا بل وثبا · ففي اقل من ستة اشهر ضاقت عليهما الطبقة الواسعة على الرغم من اتساعها فاستاجرا اخرى وقبل انقضاء السنة ضاقت عليهما الفسحة المزدوجة فاستاجرا طبقة ثالثة وهكذا مع مرور كل سنة كانت تستلزم سعة اشغالهما التوسع في الاستعدادات حتى اذا جاءت سنة ١٩١٨ كانا قد استاجرا ليس فقط ست طبقات من البناية التي ابتدءا التجارة فيها بل استاجرا فوق ذلك طبقة كاملة في بناية كبرى قبالة محلهما في نفس الشارع وانشاءا ثلاثة معامل كبيرة مستقلة في خارج المدينة احدها في جرزي ستي عبر الهدسن من نيويرك والثاني في بلدة نتلي نيوجرزي والثالث في مدينة نيوبرنز ويك نيوجرزي فضلا عما اقتضت سعة اشغالهما استخدامه من الطرائق الاخرى لتكثير الانتاج الذي يفي بالطلب المتواصل حتى انهما علاوة على ما يصنعانه في معاملهما المتعددة يقاطعان على الشغل الخارجي بواسطة المقاولين



البناية الكبرى في نيويرك التي يشغل منها محل برصا ٤٤ الف قدم مربعة



رسم جانب من قسم التفصيل في معمل عبدالله برصا واخيه في نيويرك



رسم جانب من قسم الخياطة في معمل عبدالله برصا واخيه في نيويرك



رسم بناية معمل عبدالله برصا واخيه في نيوبرنزويك . نيوجرزي



رسم بناية معمل عبدالله برصا واخيه في غوتنبرغ نيوجرزي وامامها احدى سيارات المحل المعدة لنقل البضائع

واذ تدخل الان معمل عبدالله برصا واخيه الرئيسي في نيويرك وتجيل نظرك في جوانبه وتتنقل بين طبقاته المتعددة تدهشك الجسامة البادية فيه وتتعجب من الترتيب الجاري عليه فتقول في نفسك . اصحيح ان اشغال السوريين في امريكا بلغت هذا الحد من الارتقاء ولا سيما اذا كنت واقفا على ما كانت عليه تجارة السوريين في البداية من قلة الشان وجريهم فيها على ابسط الطرائق الفطرية

وليس هذا كل ما يذكر من عظم التوسع الذي احدثه وينوي احداثه عبدالله برصا واخوه فان المحل الرئيسي الحاضر الذي يشغلانه يتناول ست طبقات من البناية الواقعة تحت رقم ١٥٣ غربي الشارع الثالث والعشرين على ما سبقت الاشارة . ومع ان في البناية مرقاتين (اليفاتر) تصلان بين الاطباق المختلفة — بل ان المرقاتين تكادان لاتخدمان الا اغراض محل برصا وعماله — فالادارة بسبب هذا التقسيم متوزعة لا تساعد على الاقتصاد المطلوب من حيث تسهيل الاتصال بين قسم واخر . لذلك كان المحل شهر صدور هذه الكتابة يهم بالانتقال الى مركز اخر تساعد التسهيلات الموفورة فيه على توحيد الادارة وعلى زيادة التنظيم في العمل وعلى تمكين الرابطة بين ادارات المحل المختلفة . وقد استاجرا قصد تحقيق هذا الغرض طبقين من البناية الكبرى في غربي الشارع الثالث والعشرين ايضا المعروفة ببناية «سترن» مساحتهما مجموعين اربعة واربعون الف قدم مربعة . وقد كان بوشر عمل الاصلاح والترتيب ورسمت للمعامل والمستودعات والمكاتب وقاعات المعروضات خطط ستجعل المحل عند نهاية العمل فيه من اجمل ما تقع عليه عين باتقان المعدات بين المحال التجارية التي من نوعه في البلاد ذلك مع بقاء الفروع الاخرى المتوزعة في الجهات على حالها السابقة

ذلك شيء من الاهمية التي ادركتها الاشغال السورية في المهاجر الامريكية . ونحن هنا مستشهدون بمحل عبدالله برصا واخيه على عظم التقدم الذي ادركته صناعة الكيمونو فقط وليس على سبيل الالمام بجميع الاشغال التي تفرع اليها هذا المحل الخاص . فمما يذكر من مشاريع هذا المحل ان له معملا كبيرا لطبع ورق اللعب تحفر فيه الرسمات ويطبع الورق ويقطع ويعبا في علب وصناديق وذلك على صورة جسيمة لولاها لما تمكن الاخوان برصا من مضاربة شركة احتكار هذا الصنف في الولايات المتحدة وهذا المعمل مشروع خطير بحد نفسه سنفرد فسحة خاصة لوصفه ونشر رسومه ايفاء لاهميته في باب الاشغال السورية المتنوعة

اما بداية اشغال الاخوين برصا فلا تخرج عن طريقة بداية الاشغال السوارية كافة . وقد كان السابق الى المهاجرة الاخ الاكبر عبدالله الذي جاء البلاد الامريكية من مسقط راسه دمشق منذ ٢٤ سنة واول من تعاطى تجارة السجاد في محل كان ينتقل به بين فيلادلفيا و كاب ماي نيو جرزي وقد يكون اختلاطه بالامريكيين على هذه الصورة ما ساعده على درس الفرص والاستعداد لاغتنامها . حتى اذا جاء الاخ الاصغر سمعان باشر الاخوان تجارة الكيمونو على الصورة التي تقدم وصفها

* * *

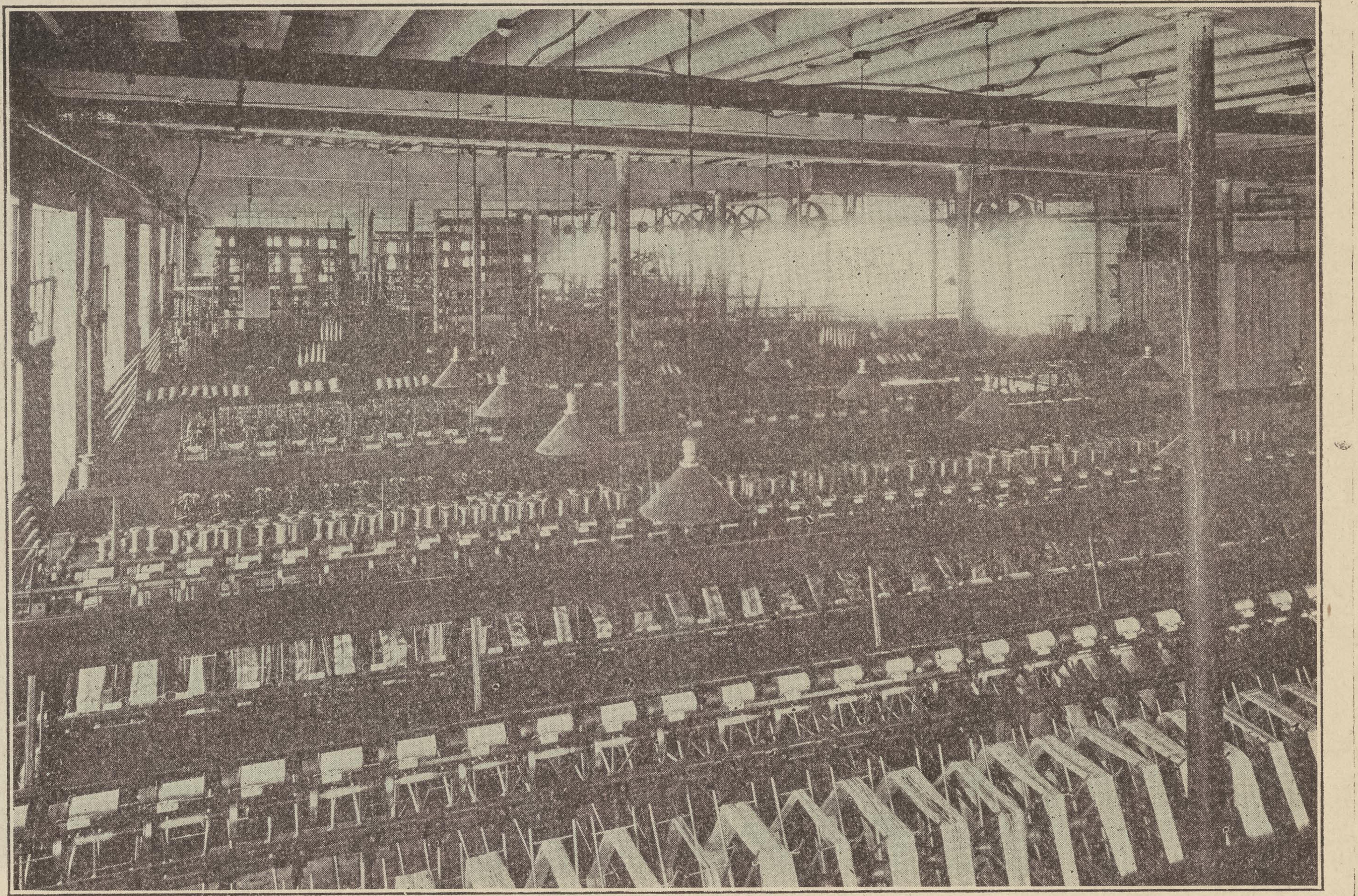
شركة عاصي شاهين واولاده

تاسست اشغالها سنة ١٩١٢

هذه الشركة السورية تاخذ خيط الحرير في حالته الطبيعية فتغزله وتحوكه قماشا وتخيطه ملبوسات و كل ذلك في معاملها — كيف نشات فكرة الشركة المساهمة وشيء عن اهمية اشغال هذه الشركة

منذ نحو سنتين وصحافة المهجر وقسم من صحافة الوطن تنشر المقالات الكثيرة عن المشروع الكبير الذي اعلن عاصي شاهين واولاده مباشرتهم وذلك بانشاء شركة مساهمة لاحياء الصناعة الوطنية في سوريا . فقد وقعت الفكرة موقع الاستحسان عند الجمهور منذ اول ظهورها فحبذها ذوو الغيرة الوطنية واعجب بها اصحاب النظريات التجارية وابدت حكومة جبل لبنان استعدادا لمساعدة المشروع عبرت عنه في مكتوب من رئيس مجلس الادارة اذ ذاك حبيب باشا السعد الى صاحب الاقتراح

وبالنظر الى الاهمية التي احرزها هذا الاقتراح وعلى الاخص لصدوره من احد التجار السوريين المهاجرين لغرض نفع الوطن بعد ان فتحت في وجهه ابواب التقدم بدخوله



مشهد مغازل الحرير في معمل شركة عاصي شاهين واولاده في كرنفورد ٠ نيو جرزي

في عصر جديد لا شك في ان النفوس تتوق الى معرفة تاريخ نشاة ونمو اشغال هولاء التجار المهاجرين اصحاب هذه الفكرة٠ ولا شك في ان كل من يطلع على تاريخهم يعجب بمبلغ نجاحهم وسرعة تقدمهم ويرى فيهم خير مثال على ارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية ٠ ولا سيما اذ يعرف ان بداية اشغالهم كانت اشبه ببداية سائر الاشغال السورية لا قوام لها غير عدة تامة من الاجتهاد والاقدام والحذق التجاري

فعاصي شاهين كبير هذه العائلة من قدماء المهاجرين السوريين ومن شيوخ الجالية المعتبرين ٠ جاء من العربانية في جبل لبنان عند اشتداد حمى المهاجرة واقام في نيويرك وكانت اول مزاولته التجارة في البناية الواقعة تحت رقم ٢٣ شارع وشنطون ثم اشترى محل المرحوم سليم الياس الاشقر في ٦٩ شارع وشنطون وكان يشغل البناية بكاملها فوسع تجارته وسير المعتمدين والمتجولين الى الداخلية وكانت دائرة اشغاله حتى في تلك الايام تبلغ مئات الوف الدولارات وكلها بالبضائع العمومية التي كانت تنحصر فيها تجارة السوريين ٠ ثم جاء وقت شعر فيه بعناء العمل فطلب العزلة وكان عونه في العمل اذ ذاك ابنه الاكبر شاهين الذي انصرف الى تجارة العقار في كرنفرد نيو جرزي فذهب للاقامة بقربه

وكان لعاصي شاهين اذ ذاك ابنان اخران لم يكونا قد خرجا من المدرسة وقت التخلي عن تجارة الدراي كودس احدهما جورج في الوطن والاخر توفيق في نيويرك٠ فحين قدوم جورج من الوطن اتفق مع اخيه الاخر توفيق على الشروع بالتجارة ولم يكن لهما من راس المال غير حق استعمال اسم ابيهما ٠ فباشرا في سنة ١٩١٢ صنع الملبوسات النسائية الحريرية المزخرفة على ما كنتين في غرفة في البنايه الواقعة تحت رقم ٦٩ شارع وشنطون ٠ وكان احدهما يتولى ادارة العمل في المحل والاخر يجول في الداخلية لبيع البضاعة٠ ومن هذه البداية الوضيعة كان منشا الاشغال الكبيرة الحاضرة المعروفة باسم «شركة عاصي شاهين واولاده المساهمة »

وقد اتبع الاخوان عند شروعهما بالتجارة طريقة غير مالوفة قل من كان يحسب انها تسفر عن نجاح ٠ ذلك



رسم قاعة انشاء البضائع في معمل شركة ماضي شاهين واولاده المساهمة في نيويرك



رسم احد الشوارع في الناحية التي عمرها اصحاب شركة ماصي شاهين واولاده في كرنفورد نيوجرزي

انهما كانا يرسلان الى كل زبون تشكيلة من البضائع مع تخييره بحق ارجاع ما لا يعجبه ٠ وقد كانت ترجع لهما بضائع كثيرة٠ غير ان نسبة ما كان يختاره الزبون فاقت على معدل المرتجع ٠ وعلى الرغم من غرابة الطريقة وجدا انهما يحققان ارباحا منها على الرغم من تاخر رجوع البضاعة ودفع اجرة الاكسبرس عنها وغير ذلك من النفقات

وكانت اشغال الاخوين تتقدم تقدما حثيثا ٠ فمن غرفة صغيرة في ٦٩ شارع وشنطون نقلا الى طابق كبير مساحته نحوالفي قدم مربعة في بناية ٦٠و٦٢ شارع وشنطون ٠ وهناك توفرت لهما تسهيلات العمل فوسعا دائرة تجارتهما وبالغا في التفنن ٠ غير انهما لم يتحولا عن التشبث بالطريقة التجارية الغريبة التي كانت السبب في نجاح اشغالهما

ولم تمض عليهما في محلهما الثاني بضع سنين حتى رايا ضرورة زيادة التوسع وكان انتقالهما هذه المرة الى مركزهما الحالي في البناية الجميلة تحت ارقام ٩٠٣ الى ٩١٠ شارع برادواي في قلب نقطة معامل الملبوسات النسائية في نيويرك ٠ وقد تعجب البعض اذذاك من اقدامهما مع حداثة نشاة اشغالهما على استئجار محل باجرة ثمانية الاف دولار سنويا ولكن هولاء المتعجبين لم يكونوا مدركين سرعة واهمية تقدم اشغال الاخوين

وما زالت اشغال المحل مطردة التقدم على هذا النحو والاخوان يجهدان الفكر في تخطيط طرق جديدة للتقدم٠ فخطر لهما ان يحوكا الحرير فشيدا معملا في ارض لهما في كرانفورد نيو جرزي واخذا يوسعانه ويزيدان في معداته حتى اصبح من اوفى معامل الحرير السورية في المهاجر وتم لهما تحقيق الحلم الذي منيا به النفس وهو صنع البضاعة في جميع الاطوار التي تتقلب عليها من خيط الحرير في حالته الطبيعية الى قطعة الثياب الجاهزة للاستعمال وكل ذلك في معاملهما الخاصة

وعندما وضعت الحرب اوزارها وتقرر في دوائر الحلفاء ان سوريا لن تعود الى تحت نير الاتراك خطرت لاحدهما جورج فكرة انشاء الشركة المساهمة الكبرى لاحياء الصناعة الوطنية في سوريا وذلك بتنشيط صناعة الحرير التي هي اهم مرافق لبنان٠ وقد كان لهذه الفكرة من اهمية الوقع والاستحسان ما يذكره مطالعو الصحف في ذلك الوقت

وقد كان اندفاعا بهذه الفكرة ما عمد ابناء عاصي شاهين الى توحيد اشغالهم وجعلها شركة مساهمة ٠ فالفوا الشركة براس مال مليوني دولار ذكروا في تقاريرهم ان المدفوع من اصلها مليون و٦٥ الف دولار وذلك كناية عن اشغالهم الماشية في نيويرك وفي كرنفرد وعن العقار الذي لاحدهما شاهين في كرنفرد الذي انضم الى الشركة

وحين تذكر تجارة عاصي شاهين واولاده في صنف الحرير والبضائع الحريرية لا بد ايضا من ذكر تجارة العقار التي اسسها كبير الاخوة شاهين لان فيها دليلا ناصعا على الاقدام التجاري وعلى الهمة وبعد النظر اللذين اشتهر بهما المهاجر السوري ٠ فقد باشر شاهين تجارة العقار منذ نحو عشر سنين وذلك بمشترى مساحة كبيرة من الارض الصالحة للعمار في بلدة كرنفورد الواقعة على مسافة ١٧ ميلا من نويرك

وكانت الارض حقلا ليس فيها منزل واحد ٠ فشرع هذا الشاب السوري في تمهيدها وتخطيط الشوارع فيها وجلب الغاز والكهرباء لها وغير ذلك من الاصلاحات الحديثة ٠ وكان في البداية يباشر العمل على بيت ام بيتين لا اكثر ويستعمل ما يستعمله تجار العقار من وسائل الاعلان والترغيب حتى يبيع ما يكون قد بناه ويباشر سواه ٠ وقد قاسى من الصعوبات ما يقاسيه كل من يقدم على عمل كبير براس مال صغير ٠ غير ان همته تغلبت على كل الصعوبات واصبح في اخر الامر يباشر بناء عشرات البيوت جملة ولا يحدد مساعيه غير قلة المواد والعمال٠ وجملة ما بنى حتى الان نحو مائتي منزل قائمة على اسواق جميلة مستوفاة شروط الراحة والمعدات الحديثة ٠ وقد انضمت الان اشغاله الى الشركة

ذلك بعض ما يروى عن تاريخ محل عاصي شاهين واولاده وما هم غير انموذج عن المحال التجارية السورية الكثيرة الناجحة في المهاجر

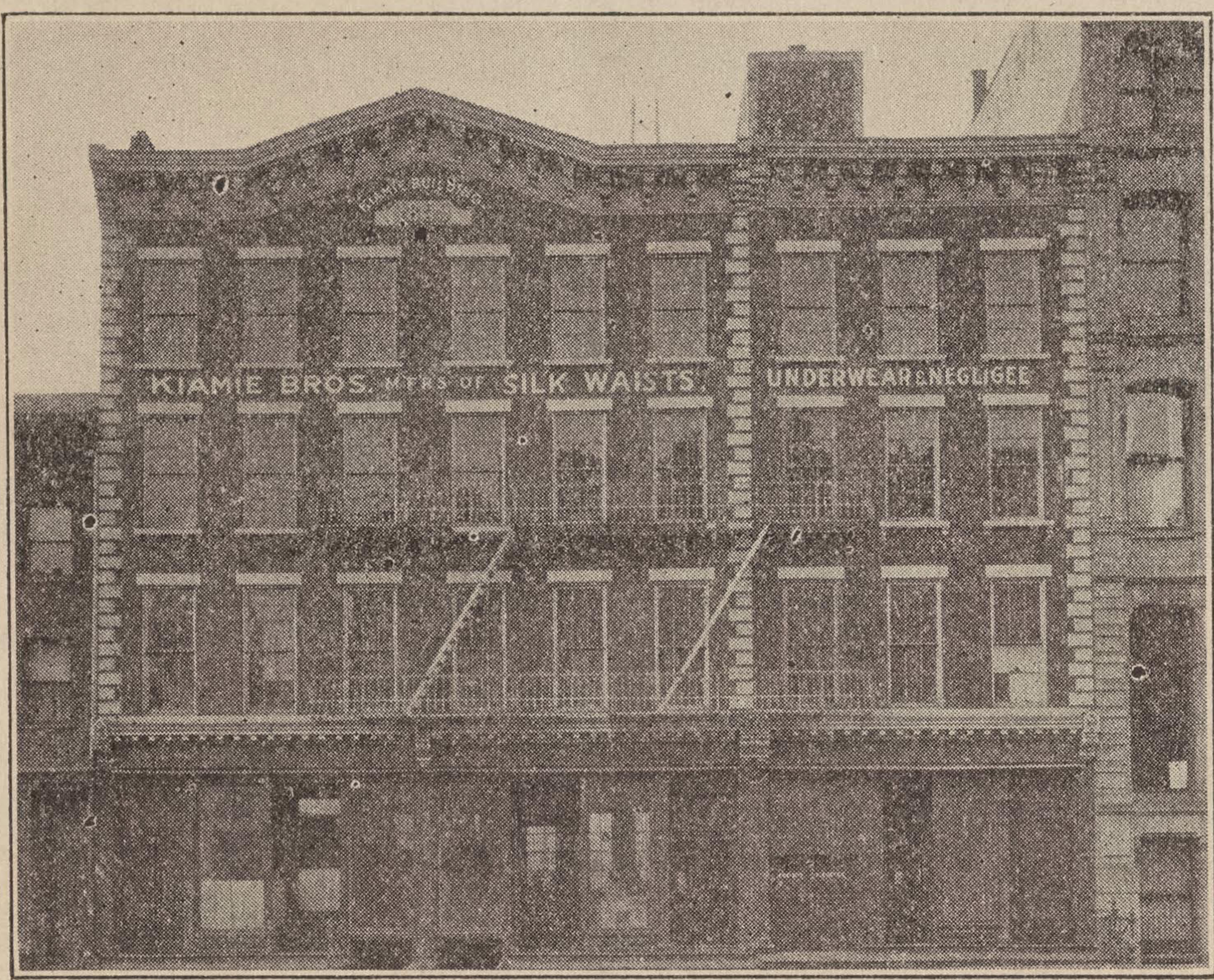
محل قيامه اخوان

في نجاح هذا المحل برهان واضح على عظم الفرص الموفورة في هذه البلاد والتي لا تنتظر الا من يعرف كيف يغتنمها وقد وجد اصحاب هذا المحل الفرصة في التجارة مع ابناء وطنهم السوريين ولكن باصناف جديدة كثيرة الرواج كانت سبب نجاحهم

دخلنا مرة احد المعامل الامريكية الكبرى التي يزيد عدد عمالها عن الخمسة الاف وكانت اذ ذاك عطلة الظهر فرايناً في احد جوانب القاعة الفسيحة العمال والعاملات يرقصون على انغام الفونوغراف. وكان ذلك اول عهدنا بوجود موسيقي والسماح بالرقص في مركز عمل وحدا بنا حب الاستطلاع الى سوءال صديقنا المدير عن سر هذا العمل فاجاب بان من اسرار النجاح في الصناعة توفير اسباب السرور للعمال تنزيها لخواطرهم وتجديدا لنشاطهم فيندفعون الى العمل بحماسة اعظم وتزداد بذلك كمية الانتاج فضلا عن ان العمل يجيء اتقن واجمل نظرا الى صفاء ذهن العامل

ولم يخطر لنا ان نجد مثل هذه النظريات الراقية تطرقت الى الصناعة السورية. ولكننا وجدنا لمزيد تعجبنا ان احد المعامل السورية في نيويورك ليس فقط عمد الى استخدام هذه الطريقة بل تخطى في التحسين الحد الذي كنا عرفناه في المعمل الاميركي. ذلك ان المعمل السوري لم يكتف بوضع فونوغراف بل وضع بيانو من احدى الماركات المشهورة يوقع عليها بعض البارعات من العاملات في فن الموسيقي وينصرف العمال والعاملات في فرصة الظهر الى اللهو والمخاصرة لتجديد النشاط ولتبديد عناء العمل

وقد ذكرنا ذلك بغناء العاملات في معامل الحرير في الوطن اللواتي يتلهين بالغناء بينما هن يسلقن اصابعهن في الماء الغالي عند التقاط الفيالج. ولكن شتان بين معامل الحرير في الوطن وبين المعمل السوري في نيويورك الذي شاهدنا فيه هذه الطريقة



بناية قيامه اخوان في شارع اتلنتك افنيو بروكلن موءلفة من اربعة اطباق ومعدة بالليفاتر ومدفاة بالبخار وسائر الاصلاحات الحديثة

ففي الطبق الاعلى من البناية الكبيرة الواقعة تحت ارقام ١٦٤ و١٦٦ و١٦٨ اتلنتك افنيو في بروكلن فسحة تكاد تبلغ مساحتها ستة الاف قدم مربعة في وسطها صفوف من ماكنات الخياطة وفي صدرها قسم التفصيل وعلى دائرها الخزائن المرتبة وعلى رفوفها الصناديق الجميلة لوضع البضائع المشغولة وفي احد جوانبها في مركز متوسط البيانو

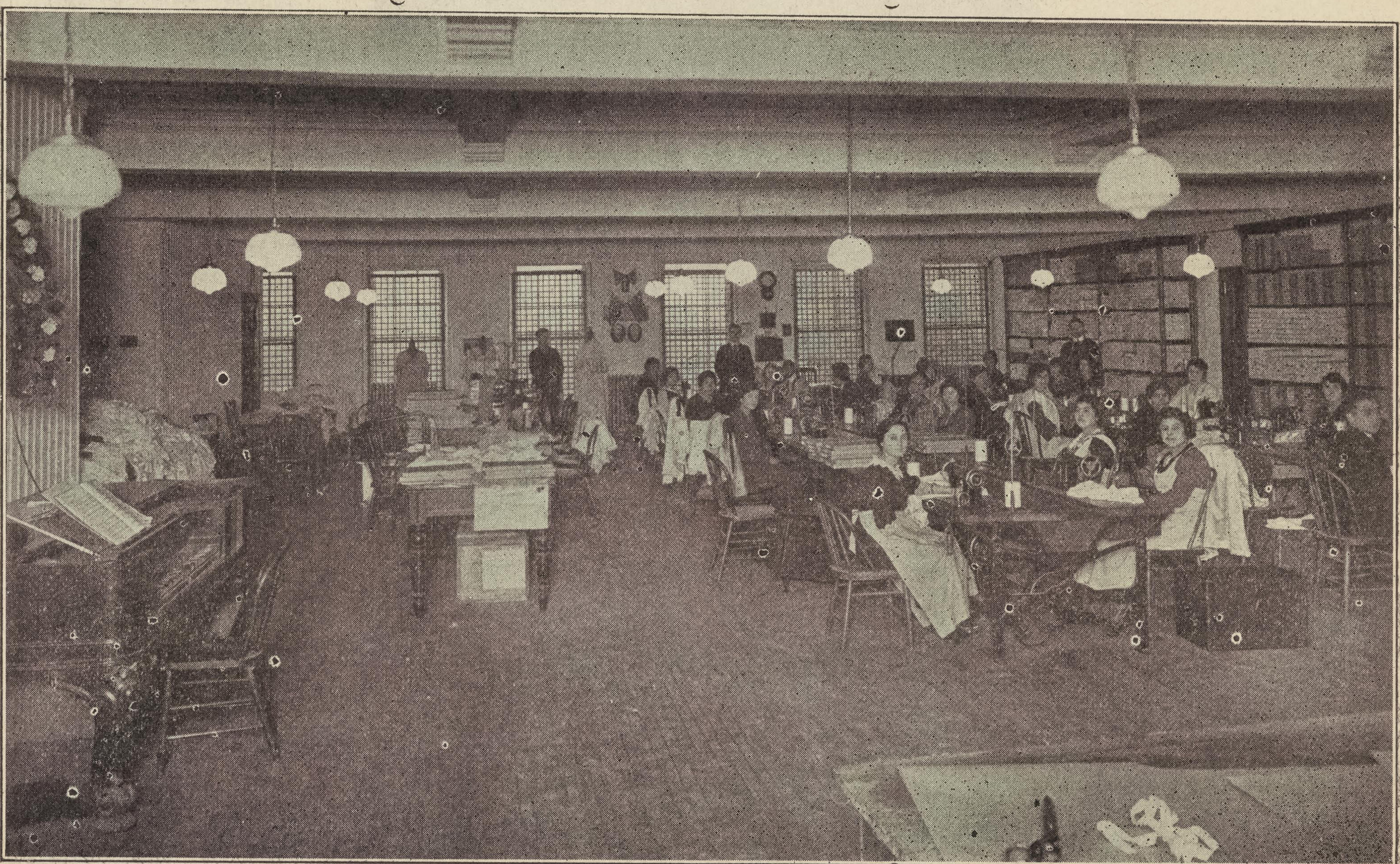
هذا المعمل هو المعروف بمعمل قيامه اخوان لصاحبيه نجيب وفيليب قيامه الذي على الرغم من كون تاسيسه يرجع الى سنة ١٩١٣ فقط اصبح في المصاف الاول بين المعامل التي تشتغل الملبوسات الحريرية النسائية بين السوريين

اما كيف تم لهذا المعمل نجاحه الكبير السريع فمن اغرب الفصول التي تكتب في تاريخ التجارة السورية. ولا سيما عندما ننظر الى اصل الفكرة التي جرى عليها التاسيس وعلو الهمة التي دفعت العمل الى النجاح على الرغم من قلة راس المال المادي.

ففي سنة ١٩٠٩ هاجر كبير المحل نجيب من وطنه الشوير لبنان ناشدا الفرصة في العالم الجديد تلك الفرصة هي الرغبة في التوسع في بلاد قابلة النمو وغير محدودة المجال كما هي الحال في لبنان. لانه كان مع اخوته الاربعة في الوطن قد زاول التجارة في مخزن عائلته في الشوير الموءسس من سنة ١٨٤٠ فتمرن عقله على ادراك الفرص التجارية ونظره على ملاحظتها. فطاف اولا بعض جمهوريات امريكا الجنوبية وقصد اخيرا الولايات المتحدة والقى عصا الترحال في نيويورك عندما لم يبق لديه من



رسم جانب من مكاتب معمل قيامه اخوان في بروكلن ظاهر فيه الى الجانب الايسر كبير المحل نجيب عند النافذة والى جانبه اخوه فيليب. وفي صدر الرسم الى الجهة اليمنى جورج احد ابناء نجيب قيامه



جانب من معمل قيامه اخوان في بروكلن ظاهرة فيه صفوف الماكنات والى الجانب الايسر من الرسم البيانو الذي جعله اصحاب المحل وسيلة لتسلية العمال في اوقات العطلة

مئات الليرات التي جاء بها من الوطن غير النزر اليسير

والان ماذا تراه فعل وهو على هذه الحال . لم يعد الى الوطن حيث تقع به شماتة اذا رجع صفر اليدين بعد ان كان في الوطن تاجرا حسن الحال وجاء الى امريكا براس مال وعاد بدونه . ولم يستسلم الى الياس والقنوط ويسترسل في ندب سوء الحظ . بل شمر عن ساعد الجد واندفع الى العمل . فاخذ يستلم بعض البضائع الرائجة من القطع المطرزة والملبوسات النسائية ويبيعها على طريقة التقسيط . لانه راى ان النساء الامريكيات يقبلن على المشترى اذا سهلت عليهن شروط الدفع وانهن لا يعمدن الى هضم الحق عن قصد فنجح في هذه الطريقة وحسنت حاله واجتمع لديه بعض الراسمال حتى اذا جاء اخوه الاصغر فيليب من الوطن اشتركا في تاسيس محلهما الحاضر وكانا يدا واحدة وقلبا واحدا في العمل فسارت اشغالهما في معارج التقدم سراعا

وقد كانت بداية اشغالهما في غرفة صغيرة في بناية ٨٤ شارع وشنطون قد لا تتجاوز مساحتها مائتي قدم مربعة . ولكن الله لم يخلق النهار فقط للعمل في عرف الاخوين واذا غابت الشمس فلهما من الكهرباء خير عوض . وهكذا الاجتهاد في العمل والاستقامة في معاملة الزبائن ما لبثاان اخذت تبدو نتائجهما في تقدم اشغال الاخوين . حتى اذا انقضت بضع سنين طلبا التوسع في الفسحة طبقا لحاجة اشغالهما وعلائقهما المتسعة . فنقلا الى بناية ٦٠ و٦٢ شارع وشنطون حيث شغلا فسحة ثلاثة الاف قدم غير ان اطراد تقدمهما اوجب زيادة التوسع فنقلا اخيرا الى البناية الكبرى التي اشترياها في اتلنتك افنيو في بروكلن واصلحاها وحسنا فيها حتى اصبحت بداخلها وخارجها بهجة للناظر

ولقيامة اخوان ايضا البناية الواقعة تحت رقم ١٦ شرقي الشارع الثامن عشر في نيويرك وهي موءلفة من عشرة اطباق كانوا قد اشتروها لنقل اشغالهم اليها ولما عدلوا اجروها



بناية قيامه اخوان في نيويرك المؤلفة من عشرة اطباق وفيها مرقاتان «اليناتر» مع سائر الاصلاحات الحديثة

وهي ذات ريع لا يقل عن ٢٢ الف دولار في السنة .

كل ذلك تم في مدة السبع سنين المنقضية وكان منشاه مجرد اقدام ونشاط واجتهاد واستقامة اخوين متفاهمين متحدين على العمل . حتى انهما بعد ان كانا يبيعان بضائعهما على طريقة التقسيط اصبحا الان ولهما البنايتان الكبيرتان المشار اليهما سابقا ولديهما ستة معتمدين متجولين يجوبون البلاد بامثلة بضائعهما وفي معملهما ستون ماكنة للخياطة وتبلغ دائرة اشغالها السنوية في البضائع وحدها دون العقار ما يزيد على ثلاثة ارباع مليون دولار

محل أمين مرهج

هذا تاجر مهاجر تفرغ الى صنع الحرير من قماش وشريط فكان من نجاحه انه انشا معملا يعد من طبقة المعامل الكبرى في البلاد حتى ان الواقف على اهميته لا يسعه الا التعجب من حذق السوري ومقدرته الفطرية على فهم اسرار التجارة

اشتهر ذلك القسم من مدينة نيويورك العظمى المعروف بجنوبي بروكلن بتوفر التسهيلات الصناعية والتجارية فيه للاشغال الاولية الكبيرة وعلى الاخص بعد ان انشات فيه شركة بوش الابنية العظيمة التي تشغل مربعات على مربعات من المساحة وكل بناية مؤلفة من عدة طباق وكلها على محاذاة الخليج حيث تتصل بها الخطوط الحديدية وترسو البواخر الاتلنتيكية بنوع ان الذي ينشيء معملا في تلك الناحية يمكنه ان يستقبل مواده الاولية ويشحن بضائعه المشغولة بمنتهى السهولة في النقل والاقتصاد في النفقة ٠ وقد كانت تلك هي الفكرة الاولية الداعية الى انشاء الابنية العظيمة المعروفة بمحطة بوش للمستودعات والمعامل

ففي هذه الناحية من جنوبي بروكلن وعلى مقربة من محطة بوش قائمة بناية كبيرة حديثة البنيان اذا مررت امامها استوقفك ضجيج الالات الدائرة فيها وادركت في الحال انها من الدوائر الصناعية الخطيرة ٠ ولست تكون مخطئا في تقديرك اهمية هذه الدائرة لان ضخامة البنيان وادلة الحركة فيها تنبيء بذلك ٠ ولكنك قد لا تعرف ان هذه الدائرة هي من المعامل الحريرية الكبرى في البلاد وانها لرجل سوري

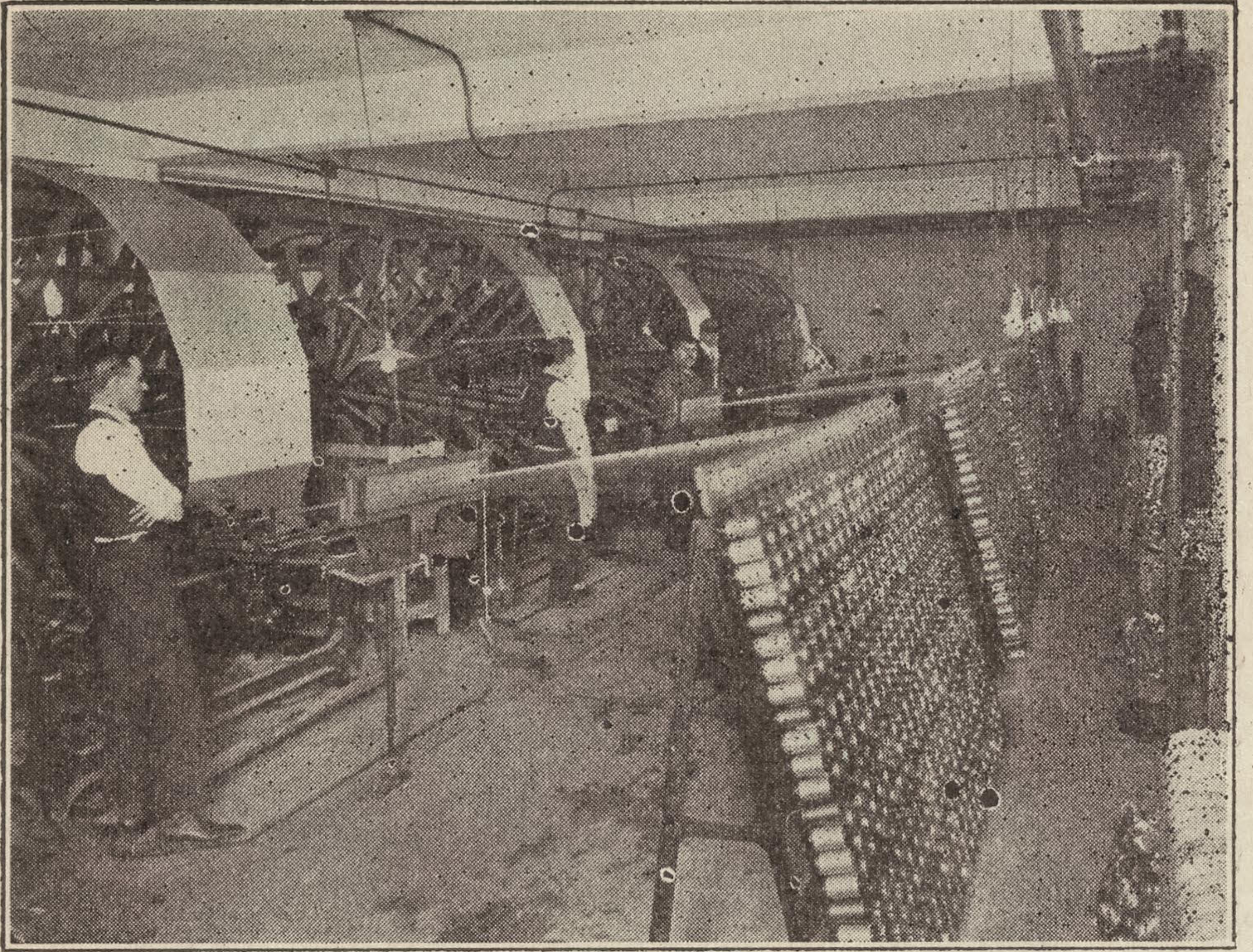
فهذا هو معمل امين مرهج احد قدماء المهاجرين السوريين في نيويورك الذي تخلى في البضع سنين الاخيرة عما كان له من المصالح والاشغال وتفرغ لصنع الحرير فتم له من النجاح ما صير اشغاله على اهميتها الحاضرة ٠ اما تاريخ نشاة ونمو هذا المحل فمن الشواهد الحسية على ما بذل المهاجر السوري في امريكا من الاجتهاد وافرغ من الجهاد في سبيل الوصول الى المركز الحالي الذي يشغله في العالم التجاري في هذه البلاد ٠ وعلى ما تكاد تكون القاعدة المطردة كان منشا كل هذه المصالح الكبيرة التي نراها اليوم سواء في هذا الصنف ام في سواه من بداية وضيعة لا اساس لها غير التصميم على التفوق والاجتهاد المتناهي في العمل



رسم معمل حياكة الحرير لصاحبه امين مرهج في بروكلن نيويورك

فقدوم امين مرهج الى نيويرك من وطنه حمص يرجع الى سبع وعشرين سنة وقد تعاطى اولا تجارة البضائع الاسطمبولية وكانت اذ ذاك صنفا رائجا بين طبقة الباعة السوريين٠ ثم لما نشات صناعة الكيمونو انصرف اليها وكان يلقي دلوه مع الدلاء في كل صنف مامول رواجه٠ وكان مرة من اكبر مستجلبي جنس الخرج المعروف بالمالطي وهو يحاك من الحرير والكتان ٠ وقد ادرك من اشتغاله بصنف الكيمونو شانا لا يستهان به بين تجار هذا الصنف في ذلك الوقت وكانت له البناية الواقعة تحت رقم ٤٥ شارع وست نيويرك يشغل طبقاتها بمعمل الخياطة والمخزن وقاعة الامثلة وما اشبه ٠ غير انه كان يتوق ابدا الى الاشتغال بصنف اولي يكون فيه مصدرا وبالنظر الى كثرة معاطاته بالبضائع الحريرية قر رايه على معالجة اصطناع قماش الحرير وكان ابتداؤه بذلك في سنة ١٩١٤ بصورة

ماكنات اعداد مدات الحرير

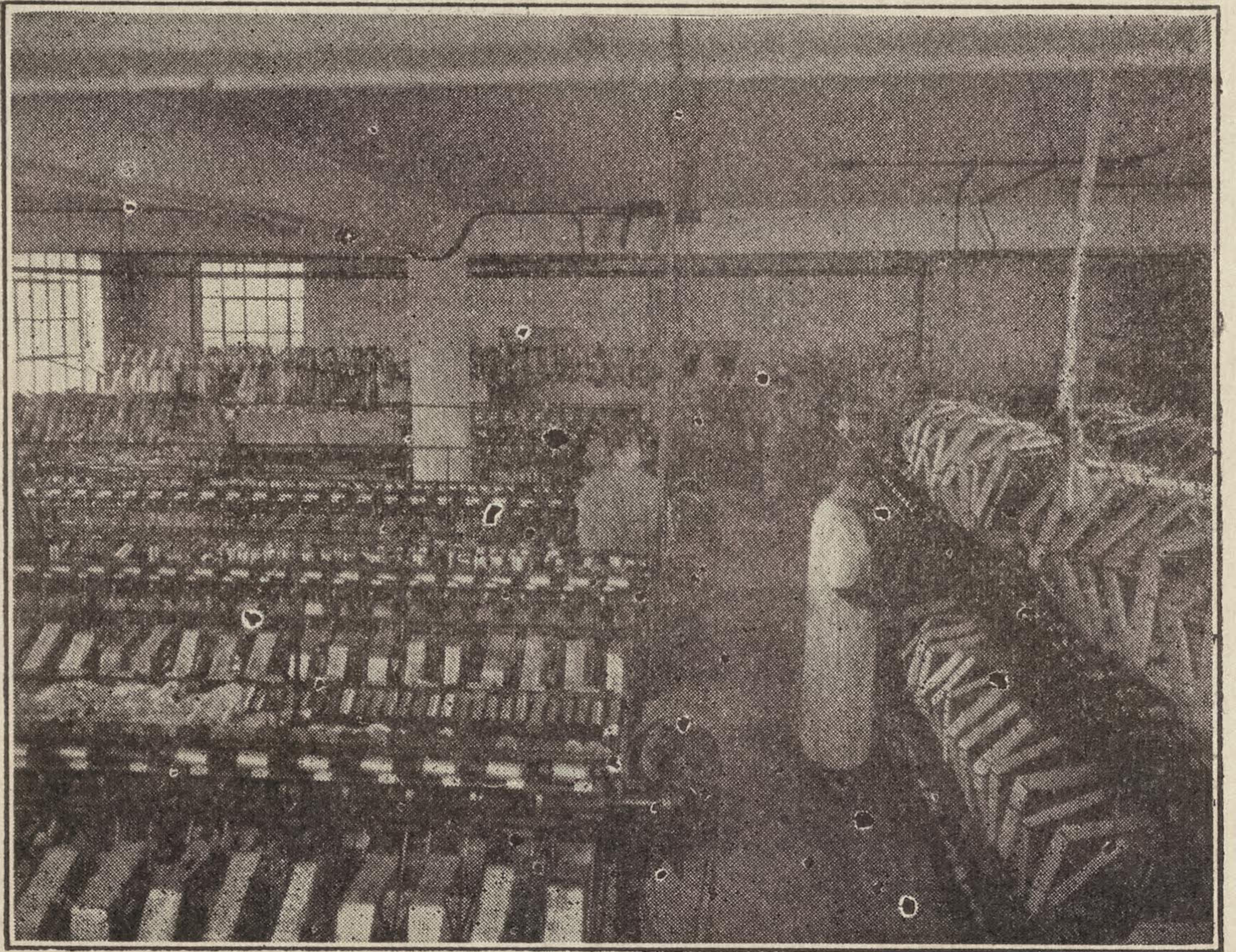


معتدلة في نفس الشارع من جنوبي بروكلن الذي انشأ فيه معمله الكبير الحالي

وغني عن القول ان تقدم اشغال امين مرهج بهذا الصنف كان سريعا بل ان الواقفين على تاريخ نموه يعدونه مدهشا ويكفي شاهدا على ذلك وصف اهمية اشغاله الحاضرة

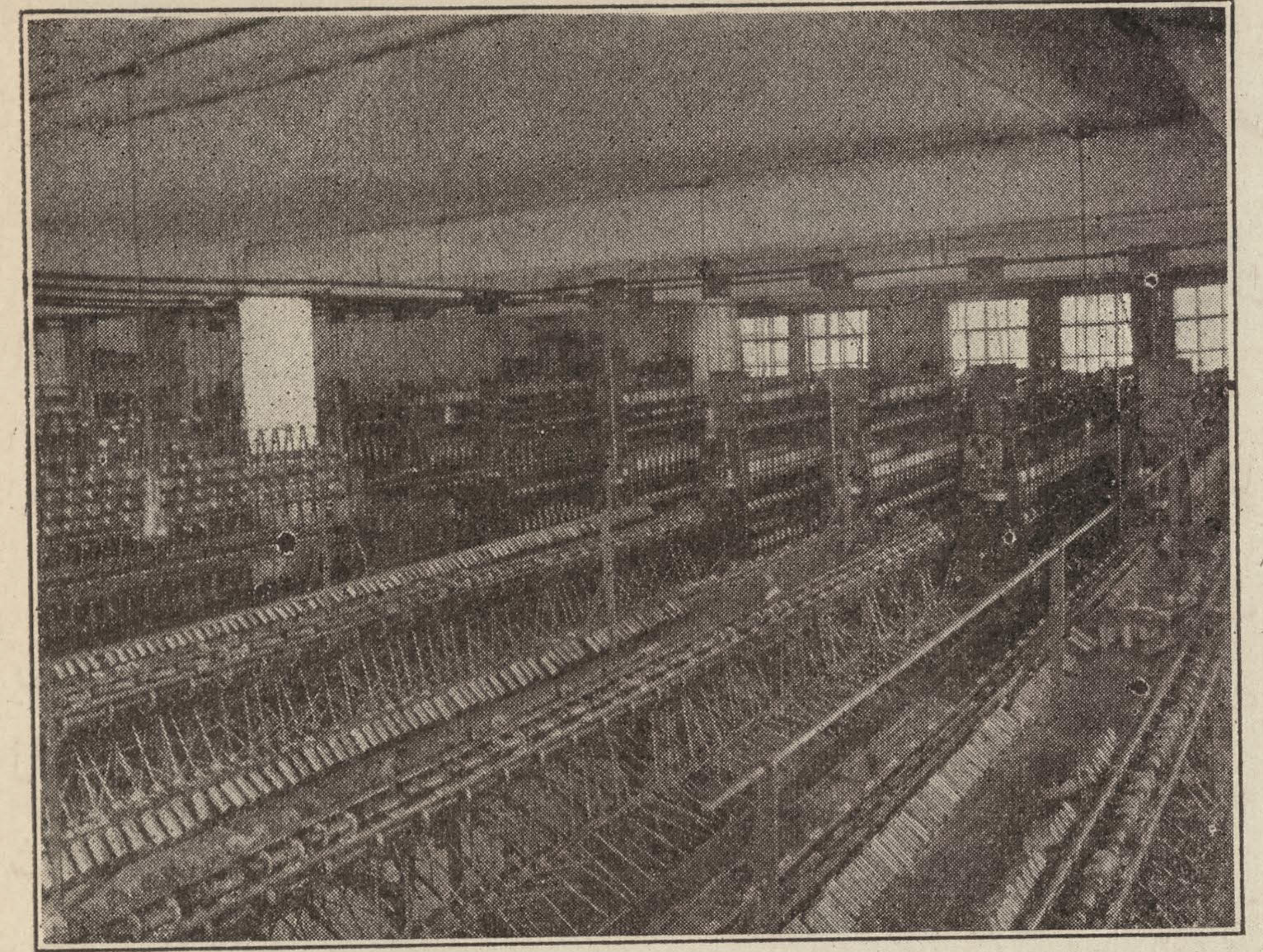
فالمعمل الحالي بناية موءلفة من ست طبقات مساحتها سبعون قدما بمائة قدم بنيت اربع طبقات منها منذ اربع سنين واضيف اليها طبقتان في هذه السنة٠وهي مبنية من الاجر ومشبكة باوصال الحديد وارضها من الكونكريت بحيث تصير صالحة لحمل الاثقال الخضمة ٠ ونوافذها خارقة في الكبر جريا على قاعدة بناء المعامل الحديثة تسهيلا لدخول الحرارة والنور ٠ وفيها مرقاة لنقل المواد والبضائع بحيث ان البناية مستوفاة شروط المعامل الحديثة من كل وجه

اما من حيث تجهيزات المعمل فانك تجدها تامة ايضا



ماكنات نقل خيوط الحرير من الشلل الى البكر

ماكنات فتل خيوط الحرير



فاذا صعدت الى الطبقة العليا وخرجت من مكتب الادارة مررت تباعا على مكان غسل الحرير الطبيعي وتجفيفه ثم على مكان الصباغ فقسم حل خيوط الحرير وفتلها وجعلها مدات صالحة للانوال ٠ ثم انك تجد عدة طبقات تشغلها الانوال صفوفا صفوفا منها ما هو للشريط ومنها ما هو للقماش بانواعهما مثل كريب ده شين واطلس وجورجت الخ

وجميع الانوال المتنوعة تدار بقوة الكهربائية ولكل آلة جهاز كهربائي (موتور) خاص بها٠

ومما يذكر عن اهمية اشغال هذا المعمل السوري انه بالنظر الى عظم مقطوعيته من الحرير يستجلبه راسا من اليابان ذلك وجه اخر من وجوه ارتقاء السوريين الصناعي والتجاري في ديار المهجر٠ومن المحقق اننا لا نقدر ان نصوغ من الكلام وصفا يصور كل الحقيقة فتعوض الرسوم الفوتوغرافية عن بعض هذا القصور



صفوف انوال حياكة قماش الحرير



معنى سطر الحروف المسكوب على الالة المنضدة لينوتيب   نمرو ٣

سهولة التغيير على المطبعة

في المطابع التي فيها ما كنات لينوتيب يمكن تغيير السطور بينما الاطـواق عـلى المطبعة بمنتهى السهولة· فالمطبعة لا توقف غير مدة قصيرة يكون العامل في خلالها قد رفع السطر المغلوط ووضع السطر الصحيح مكانه بدون خطر احداث خلل في السطر لانه يكون قطعة كاملة

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

29 Ryerson Street, Brooklyn, N.Y.

Cable: "LINOTYPE," NEW YORK

This advertisement, including border ornaments, is composed entirely of LINOTYPE material

هذا الاعلان بما فيه الشريط والنقوش مسكوب على ماكنة لينوتيب

Old Series Vol. X., New Series Vol. III., No. 1. JANUARY, 1921

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة٠

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت٠ ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية٠

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته٠ وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما٠ فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET **NEW YORK CITY**
CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها وكل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE **NEW YORK**

TEL. MADISON SQ. 8885

الى تجارنا السوريين الناجحين

لقد باشرنا منذ بضعة اعداد من المجلة التجارية السورية الامريكية نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي تعتقد انه خدمة من اجل وانفع الخدم التي يمكننا القيام بها نحو الهياة التجارية السورية في المهاجر بايقاف السوريين عموما على اهمية ما هي عليه اشغال كل جالية من جوالينا في المهاجر المختلفة

ولاجل ان نتمكن من جعل هذه الخدمة اتم نفعا عزمنا — عند نشرنا تاريخ كل جالية — ان ندون تواريخ البيوت التجارية السورية الناجحة فيها مهما يكن نوع اشغالها وذلك على سبيل الاستشهاد بالامثلة الحسية على نجاح ابناء الوطن في المهاجر

ومن فائدة ذلك ان ابناء الوطن في المهاجر الامريكية يقفون على اهمية اشغال ومبلغ استعداد كل فئة منهم وهو امر غير حاصل في الوقت الحاضر ولا شك في ان ذلك يوجد الثقة عند كل فئة بمقدرة الفئة الاخرى على خدمتها ومعاونتها وتنشا عن هذه الواسطة الجديدة للتعارف رغبة في اعتماد كل فئة على الاخرى وتكون هذه الواسطة افعل الوسائط على الاطلاق لايجاد التعاون بين الفئات التجارية السورية المختلفة

فضلا عما في نشر هذا التاريخ من الفائدة الادبية والوطنية من حيث ان اخواننا في الاوطان يتمكنون بواسطته من معرفة اهمية نجاحنا في المهاجر فتتعزز الرابطة الوطنية بين المتخلفين والمهاجرين ويكون قيامها على اساس الاعتبار للقوة الادبية والمادية التي بوسع المهاجرين ان يبذلوها في سبيل الوطن

وبالنظر الى اهمية الغرض المقصود والى عظم الوقع الذي يكون لنشر هذا التاريخ في جميع المهاجر وفي الاوطان معا نريد ان نتوصل الى جميع التعليمات التي تساعدنا على وضعه بالصورة التي تمثل حقيقة ارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية. اي اننا نطلب الوقوف على تاريخ كل تاجر سوري ناجح يصح الاستشهاد به في اي مهجر كان وعند اجتماع هذه التعليمات لدينا نجمعها في ابواب وننشر تاريخ كل محل مع تاريخ البلاد او المدينة التي يكون فيها

وعليه نطلب الوقوف على تواريخ التجار السوريين المشهورين بنجاحهم سواء بالمخابرة معهم راسا او بواسطة من يعرف شيئا عن تاريخهم واهمية اشغالهم ونفضل الافادة العاجلة حتى ينفرج لدينا الوقت لاعداد المواد اللازمة وتنسيقها

ومن شاء زيادة تعليمات فليكتب الى ادارة المجلة فتعطيه بسرور جميع الافادات الاخرى التي يريدها

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription	$5.00
Single Copies	0.50

Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at N e v York, N. Y., under the Act of March 3,1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك ٥ دولارات

Old Series Vol. XI
New Series Vol. 3, No. 2
FEBRUARY, 1921
السنة الثالثة العدد الثاني شهر شباط سنة ١٩٢١

تعليل الحالة الاقتصادية الحاضرة

المشكل الذي يواجه التجار والواجب المفروض عليهم في المساعدة على اصلاح الخلل الطارىء على الحالة الاقتصادية
— الضرر الناتج عن انحطاط الاداب التجارية — خطر البطالة من وجود ثلاثة ملايين عامل بدون عمل —
عظم موارد الغنى في الولايات المتحدة التي تبعث الى الامل والاستبشار بسرعة التحسن

تعريب مقالة لاحد كبار الاقتصاديين الامريكيين

كثيرون من التجار قد اخذوا بالتغيير الفجائي الذي طرا على الشوءون التجارية في الاثني عشر شهرا الماضية. فان عجزهم عن التبصر في التقلبات التي تطورت منذ شهر شباط من العام الماضي والاستعداد لها قد كان متاتيا بالاكثر عن عدم وقوفهم على حقيقة الحالة الاقتصادية بوجه الاجمال . ومن الامور التي لا ريب فيها ان اعظم الفوائد التجارية واغلاها قيمة التي حصلت في عام ١٩٢٠ هي الامثلة الفعلية المؤلمة المتعلقة بمبادىء الاقتصاد العملي التي ارغمنا ذلك العام على تعلمها

قد يكون الاسكافي مصيبا اذا هو اكب على عمله الى النهاية ولكن التاجر الذي له اطلاع واسع على احوال التجارة الاساسية والمام يزيد كثيرا على ما يختص بشوءونه الدانية لهو بدون ريب اوفر استعدادا لمواجهة مشاكل تجارته الخصوصية وحقيق بالسعي لابتناء نجاح ثابت الدعائم متسع الجوانب من كل وجه

ان تجارنا الذين درسوا العوامل الاقتصادية التي كانت تكيف احوال التجارة في خلال الحرب وفي عهد الرواج الذي تلاها قد ادركوا ان اسعار الضروريات تتصاعد الى ما يسمو كثيرا عن مقدرة الفرد من الناس في المشترى بحيث لا يمكن بقاوءها على مثل ذلك المعدل زمنا طويلا. فامثال اولئك التجار قد سبقوا فادركوا نتائج ذلك الاسراف المفرط في الشراء الذي تلا ارتفاع الاجور المنقطع النظير والمدخول الذي لا مثيل له . وعرفوا ان تلك الدائرة التي لم يكن يعرف لها طرف من حيث تصاعد الاسعار المستمر وتفاقم معدل الاجور لا بد ان تنكسر يوما من الايام — فلم يشاءوا ان ينكسروا معها . وكانت حكمتهم من هذا القبيل مساعدة اياهم على ملاقاة الذي لا مفر منه بتوفير راس المال الاحتياطي وبادارة شوءون تجارتهم على خطة معقولة

الدلائل الحاضرة

وهم اليوم يلاحظون المجرى الاقتصادي بتدقيق احتسابا للمستقبل . فالتجار واصحاب المعامل سواء كان شغلهم كبيرا ام صغيرا بالجملة ام بالمفرق يعلمون ان اليوم هو وقت

الشراء بكميات اقل من المعتاد ولكن على التوالي خلافا للماضي متحاشين بهذا شر الاكثار من البضائع في عهد التطور التجاري هذا . ويرون بجلاء ان من شروط الحكمة عدم التمسك بالبضائع توقعا لاسعار اعلى مما تستلزمه نفقات الانتاج الحالية مع ان مثل هذه البضائع قد كان في الامكان الحصول عليها في بعض الظروف باثمان تزيد على نفقات صنعها في الوقت الحاضر

ووجدوا من الضروري انقاص المصاريف الباهظة لا على سبيل المجازفة بل على ما يوافق الطرق التجارية الصائبة وبعين مراقبة للمستقبل . وهم في الوقت نفسه يقدرون قدر الميزة التي تحصل لهم بالتدريج من مشاركة المشترين باثمان غالية في عهد الانتفاخ المالي . وقد تيقظوا للجهل والخطر الناجمين عن الادانة الطويلة العهد الكبيرة المقدار والخارجة عن حدود السلامة وعن اغراء زبائنهم بالادانة الكثيرة السهولة . وهم يراقبون تعديلات النكبات التجارية بحيث يعتبرون بتجارب الاخرين — لاننا نتعلم من فشلنا اكثر مما نتعلم من نجاحنا

اخطار المبادىء التجارية السافلة

امثال هؤلاء التجار يدركون قداسة التعهدات ويأسفون لما يرونه من عدم احترام العقود التجارية العام في العالم الذي عمت مساوئه في عهد الهبوط عقيب انقضاء الحرب . وفي الواقع ان سقوط الاداب التجارية يجب ان يهمنا اكثر من هبوط اثمان الضروريات . فان العدد الكبير من الافلاسات المالية قد جاء على اثر الافلاسات الادبية وكانت تلك نتيجة لهذه . وانه لمن الامور الجوهرية في التجارة ان يكون للتجار راس مال ادبي مماثل لراس مالهم المالي . والقول بان الصفات الشخصية هي افضل اساس تبنى عليه الثقة بالتاجر يصح اليوم صحته من قبل

هذ وان تفاقم امر نكث العهود التجارية الذي طما سيله في كل مكان والجنوح الى عدم التقيد بالمواثيق التي عقدها التجار والاحتجاج على تحديدات القروض يعرض حالة التجارة الى اكبر المشاكل الخطرة التي عرفها الناس في شطري التجارة المحلية والاجنبية . وهذا التصرف السيء قد نتج في الغالب عن هبوط اسعار الحاجيات فسبب خسائر جمة لكثيرين من المشترين وتجار الاستيراد الذين يحاولون الان التخلص من المواثيق التي سطروها مع ارباب المعامل الوطنية ومحال الجملة او مع بيوت تجارية اجنبية

مسوءولية بائعي المفرق

ان اهمية بائع المفرق الاقتصادية لم تكن في وقت من الاوقات واضحة الظهور مثلها في فترة تعديل الاحوال وتناقص الاسعار هذه . فهو في الاثني عشر شهرا الماضية قد حصل على نصيب كبير من عناية الجمهور يزيد على ما كان له من مثل ذلك في اي وقت اخر من تاريخنا . ولذلك فقد كانت المسوءولية الملقاة على عاتقه اعظم واوفر خطرا مما كانت عليه من قبل . فقد اصبح الجمهور ينظر الى تعديلات بائع المفرق كاخر حلقة في سلسلة التجارة التي يجب اتمامها قبل ان نستطيع اعتبار الاحوال الاقتصادية راسية على اساس مكين في التمهيد العمومي لنهضة التجارة والاعمال العمومية الى مستواها السابق . والذي يفهمه العموم من هذا الوجه قد ظهر لنا رسمه واضحا في اضراب المشترين الاخير الذي قصد به انزال الاسعار بالقوة الى مستوى ادنى من درجتها الحالية

وانا اعتقد ان اكثرية بائعي المفرق عندنا يفهمون هذه الروح العمومية في الناس ويدركون علاقتها بتجارتهم . واعتقد انهم يقدرون اهمية مسوءوليتهم في مناصرة وتعجيل القوى العاملة فعلا في تاسيس الحالة الاقتصادية في هذه البلاد التي اضطربت بعد الحرب بدلا من سعيهم عبثا وراء المصلحة الذاتية مدفوعين باسباب تدل على قصر النظر الى مقاومة هذه القوى التي لا تغالب والتي تولدت عن احوال طرات على العالم باسره يعجز امر التسلط عليها كل جماعة وكل شعب

وانا واثق من ان اكثرية بائعي المفرق من تجارنا يدركون انهم كلما اسرعوا في جعل اسعارهم معادلة لقوة الشراء الحالية في زبائنهم كان ذلك افضل لهم . واوءكد ان تجار المفرق الذين يبصرون بجلاء والى مسافة بعيدة هم اشد المنتقدين على الاقلية من زملائهم الذين ما برحوا مثابرين على الربح القبيح محاولين عبثا صد تيار التجارة

اعتبار العوامل جميعها

ومن الجهة الثانية فالجمهور يجب ان يفهم ان انزال الاسعار لا يمكن ان يكون على صورة استبدادية عرفية بدون الاعتبار الواجب لكل العوامل الداخلية في سياق تشييد التجارة على اساس قوي . فهناك عناصر عديدة تلعب دورها ولها كلها علائق مشتركة . وقد يكون اهمها نفقات العمل التي توءثر على الجميع . فانه عندما ارتفعت الاسعار الى

تلك الدرجة البعيدة المنال كانت المواد الخام او لشيء اثر عليه رد الفعل . ولكن ما دامت نفقات العمل عالية فصاحب المعمل لا يستطيع التساهل بقسم من الانقاص كبير في اكلاف المواد لان النفقة الكبرى في تلك الاكلاف هي اجرة العمل . وما دام مستخدمو السكك الحديدية مصرين على ابقاء درجة الاجور كما هي الان مع ان السكك الحديدية نفسها لا تحصل ما تفي بنفقاتها وهي تواجه صعوبات مالية شديدة فلا امل لنا بالحصول على تخفيض باكلاف النقل . وما دامت مواد البناء غالية الثمن وغلاؤها ناتج بنوع خاص عن غلاء اجور العمال واجور النقل فلا يمكن مع هذا التوسع في البناء واجور المنازل ستظل مرتفعة دون ريب . كل هذه العوامل تؤثر على بائعي المفرق كما لايخفى ويجب ان يحلها الجمهور محل الاعتبار

فقد اتضح بعد هذا ان حل المشكل الحالي متوقف على انقاص نفقات الانتاج . فنحن اليوم في فترة قلت فيها الارباح كثيرا عما كانت عليه في السنوات القليلة الماضية . وهو امر يتطلب فوق كل شيء نشاطا وتدبيرا في العمل . ومن الواجب على العمال ان يدركوا ان الاشتغال باجور انقص من المعدل الحالي هو افضل كثيرا من القعود بلا عمل لاجل تخفيض نفقات الانتاج . ومعلوم ان تخفيض الاكلاف في اخر الامر يضاعف قوة مشترى اجرة العمل المبنية على عمل اليوم العادل وعلاقة ذلك بالعوامل الاخرى جميعها

المسالة عمومية الاهمية

وبالنظر الى تشعب هذه الحالة التي تشمل سائر دعائم هيئتنا الاقتصادية فقد اصبحت حيوية في نوعها عمومية في اهميتها . وهي تمس كل تاجر وعامل اما راسا او بواسطة ذلك لانها تؤثر على جيبه لدرجة معلومة . اما من وجهة رخائنا العمومي فقد قيل بحق ان البلاد يجب ان تطالب بتامين مالية السكك الحديدية ليس برفع اجور النقل بل بتخفيض نفقات تلك السكك جريا مع تناقص الاسعار والاجور في مرافق الاعمال والزراعة

فمعرفة حل هذا المشكل يجب ان تحصل قبل ان نتمكن من اتمام اعظم التعديلات الضرورية اهمية ونعني بذلك ايجاد اساس للتبادل بين محصولات الحقل ونتاج المعمل التي هي — حسب التحليل الاخير — مبادلة بين فعلة الحقل ومرافق العمل . ان الزراعة لا تزال اكبر مرافقنا فمتى كانت في يسر ورخاء تكون البلاد كذلك ولكنها عندما تكون في عسر لا يمكن ان تكون البلاد في سعة من العيش

ولقد نزلت قيمة نتاج الحقل الى ما دون قيمة نتاج المعامل فكانت نتيجة ذلك ان قوة المشترى في اكبر مجموع من المشترين ذوي العلاقة بذلك اصيبت باذى غير يسير . فقوة المشترى يجب ان تعاد الى ما كانت عليه ليس بوسائل اصطناعية كالتي اقترحت لاستخدام نفوذ الحكومة للاحتفاظ باسعار الغلال واستبقائها على مستوى غير عادل ولا هو من الاقتصاد في شيء بل بتخفيض اثمان المنتوجات الصناعية بواسطة تقليل اكلاف الانتاج والتوزيع

وهنالك مشكل اخر حيوي يهمنا جميعا الا وهو مشكل البطالة . فهو كنكران المواثيق التجارية وابطال عقود الشراء عمومي الانتشار ويجب علينا مداواته مثلها بالاسرع الممكن ولما كنا الى الان اوفر الشعوب حظا فقد اصبح من موجبات الخطر ان يكون عندنا ثلاثة ملايين من النفوس بلا عمل في هذه البلاد الغنية . نعم ان البطالة هي من الامور التي لا بد منها في اية فترة من الهبوط وسوء الحال بالنظر الى عدم انتظام امورنا الاقتصادية والاجتماعية ولكنه من الواجب علينا ان نبذل منتهى الجهد في تصغير ذلك الشر . وانجع الادواء التي يمكن استعماله لهذا الداء هو المحافظة على رواج تجارتنا الاجنبية التي تساعد على ابقاء دواليب مرافقنا دائرة

وبناء على ذلك فان تحويل تجارتنا عبر البحار على صورة وافية بالمراد مما يهم كل تاجر وكل فلاح وكل عامل في البلاد لانه من الامور الحيوية ولان هذا الامر هو عقدة المشكل . ومن الامور الجوهرية لكل عناصر جسمنا السياسي — ولتجارنا من بائعي المفرق ايضا — ان يبذلوا كل الجهد في سبيل انجاح كل حركة كالتي تقوم بها نقابة تمويل التجارة الاجنبية التي هي الان رهن التاسيس براس مال مقداره مائة مليون دولار وهذا حسب الشريعة المعروفة باسم صاحبها (ادج) يمكن التوسع فيه باقراض الف مليون لمدات طويلة الى الاجانب الذين يشترون المصنوعات والمحاصيل الاميركية والنقابة تنشيء صكوكا خصوصية باسمها توازي تلك القروض لكي تباع للجمهور الاميركي

ان تمويل تجارتنا الاجنبية هو الان مشروع استثماري ولهذا فان المصارف التي قامت بقسطها الكامل من الواجب ان تتوقع ظهور امثال النقابة المشار اليها لتنوب عن المصارف

بتسهيل هذه الوسائل . لان من الامور الضرورية للمصارف ان تحتفظ بما يتوفر لديها من الاموال لكي تستخدمها في قروض قصيرة المدة لان اموالها يجب ان تظل جارية ولا يمكن تقييدها بمشروعات طويلة المدة ومن المعلوم ان البلدان التي تحتاج محاصيلنا بصورة ماسة يجب ان تعطى وقتا كافيا للانتفاع بتلك البضائع قبل ان تؤدي الينا الثمن — والا فانها لا يمكنها ان تشتري منا بالمقدار الذي يلزم لها وهذا ما يؤدي الى شيء من الابطاء في دوران دولاب اعمالنا

ان مقدرتنا على الانتاج قد استمرت في الزيادة من يوم تطاير شرر الحرب العالمية . وهي تزيد اليوم عن معدل استهلاكنا الوطني — ومن اجل هذا اقول ان التعديل الوطني وحده لا يقوى على حل مشكل استهلاك ما يفيض عنا من البضائع بصورة ملائمة . زد على هذا ان الشعوب كلها معتمدة اقتصاديا بعضها على بعض بحيث ان الاستخدام في اية بلاد يتوقف الى حد غير يسير على التعاون العمومي وتسهيل المبادلة بالبضائع

فان لم نعمل على استعادة الاحوال الطبيعية العادية او ما يقاربها في العالم كله تظل البطالة من الشرور التي لا بد منها في هذه البلاد . ومن الامور الموجبة للاهتمام مما يتعلق بما نحن في صدده ان نعرف ان الشيء الكثير من مرافق الاعمال التي اصيبت بتاثير كبير من جراء انحطاط الاشغال الذي مر علينا هي المرافق التي لها علاقة بالتجارة الاجنبية كالفولاذ والقطن والبضائع القطنية والنحاس والجلد . وبناء على ذلك فانه يجدر بنا من قبيل مراعاة مصالحنا الذاتية — ان لم يكن لغرض اخر — ان نبذل قصارى قوتنا بتعجيل استعادة الحالة الاقتصادية الى ما كانت عليه

هذا وبالنظر الى احوال العالم وما لها من التاثير علينا فسيكون انتعاش التجارة هنا تدريجيا بالطبع — ولكننا نرى ان ذلك افضل لنا . ومن الامور الموجبة لمبادلة التهاني العمومية ما يبدو لنا من انعكاس مجرى الاحوال في شؤوننا التجارية على ما نحب . فالثقة قد اخذت في الرجوع والاهم من ذلك انه بالرغم من تساقط اثمان الغلال قبل اوانه فقد تتالت الانباء من انحاء زراعية مختلفة وكلها يؤكد كما قد ظننا بادئ بدء . فالمواسم تجمع وترسل الى الاسواق بالتدريج وهذا يدل على ان الثروة الحاصلة حديثا هي الان قريبه المتناول من الامة

وهنالك مرافق صناعية قد عادت ففتحت ابوابها وتحسنت احوال وسائل النقل بعيد ارجاع السكك الحديدية الى اصحابها الذين اعادوا نشاطها الى ما كان عليه في الماضي وازدادت الودائع المالية في المصارف واحوال المصارف المشتركة مع احوال التجارة الاساسية قد صارت في درجة عالية من الصحة وتتالى تحسنها في المدة الاخيرة لتحسن احوال المواسم وسرعة اتجاهها نحو الاسواق وتسديد معظم حسابات المصارف

ان التعديل التجاري الاخذ مجراه اليوم هو بمثابة وضع اساس لحالة رخاء افضل واوفر ثباتا في المستقبل من كل ما عرفنا في الماضي . وعندنا كل القوة والموارد التي نحتاج اليها . هذا وبالرغم من كون الولايات المتحدة لا تحتوي الا على ٦ في المائة من سكان العالم وعلى ٧ في المائة من اليابسة فان الاموال المودوعة في مصارفها ومواردها المختلفة تزيد على الودائع المالية والموارد المختلفة الموجودة في العالم باسره . وعندنا الثلث من كل الذهب الموجود في العالم كله نقودا وسبائك وهذا هو **الاساس** المكين الذي يبنى عليه اعتمادنا المالي

وزيادة على ذلك فاننا ننتج ٢٤ في المائة من حنطة العالم و ٦٠ في المائة من قطنه . و ٧٥ في المائة من محصول الذره و ٢٧ في المائة من الماشية . و ٢٥ في المائة من محاصيل اللبن المتنوعة . و ٤٠ في المائة من حاصلات الحديد والفولاذ و ٢٠ في المائة من الذهب . و ٤٠ في المائة من الفضة و ٥٢ في المائة من الفحم . و ٦٠ في المائة من النحاس . و ٦٦ في المائة من الزيت . و ٨٥ في المائة من السيارات

وبالجملة فاننا ننتج ربع غلة العالم الزراعية وثلث بضائعه المصنوعة واكثر من ثلث نتاجه المعدني . وقد اصبحنا من دائني العالم بعد الحرب بعد ان كنا مديونين بقيمة خمسة بلايين للبلدان الاخرى قبلها ولنا على الشعوب الاجنبية لنا الان لتمويل ما هو امامنا من ممكنات العمل ان نتمكن من رؤية الفرص السانحة لنا وان تكون لنا ارادة لاتمام دين يزيد على الاثني عشر بليونا . وكل ما هو ضروري الواجبات الملقاة في سبيلنا ومن اجل هذا نقول ان هنالك حاجة — لا بل ما هو اهم من الحاجة — ان هنالك سببا كبيرا يحملنا على الرجاء والامل والاستبشار

التجارة في بلاد العرب والعجم

مراقبات ملاحظ قضى عشرين شهرا يتجول في بلاد العجم — وصف مظاهر البساطة في تجار العرب — موارد الغنى الطبيعية في العراق العربي وكيف ان تجارة الاقمشة وهي اهم مرافقها التجارية هي بايــدي اليهود —

«رسالة خصوصية الى المجلة التجارية السورية الامريكية» من خليل بك الاسود

مضى علي عشرون شهرا في بلاد الاعجام انتقل ما بين عواصمها التجارية من فرضة بوشهر الى طهران العاصمة السياسية ثمانماية ميلا ومن طهران الى بو شهر ثمانماية ميلا مسافرا على ظهور الدواب وبالعربات والسيارات ثم زرت اهم ثغور الخليج العجمي مثل البحرين والكويت والبصرة على شط العرب والمحمرة والاهواز على نهر القارون فرأيت وسمعت واختبرت وخلاصة ابحاثي وما وقفت عليه موجودة في نظارة التجارة في واشنطون واظن انهم نشروا بعضها او اكثرها لاطلاع اهل التجارة في امريكا · اما ما يهم السوري معرفته فهو قليل جدا وخلاصته هي

ينحصر الاهم من تجارة العجم في استجلاب الاقمشة القطنية والسكر والشاي واصدار السجاد والترياق (الافيون) وجلود الحملان الاسترخان وما سوى ذلك ان كان من وارد او صادر فهو جزئي فالاقمشة الصوفية والحريرية واواني الزجاج والخزف لا تذكر بالنسبة الى المنسوجات القطنية فهذه ترد العجم من منشستر وبمباي واليابان فقط والظاهر ان منسوجات امريكا وان تكن اجود مما ذكرت فهي اغلى والاعجام يطلبون الابخس ثمنا · اما الصادرات فما سوى التمباك العجمي والسجاد لا يستورد السوريون شيئا لا الترياق ولا صمغ القتاد ولا صمغ الحنتيت ولا التبغ حتى ولا المطرزات · ولهذا لم ار في هذه البلاد تاجرا سوريا واحدا وان وجدا احدهم تكون تجارته محدودة لدرجة لم اسمع به هذا اذا استثنيت احدهم في طهران قيل لي انه من عائلة حلبي يتعاطى تجارة السجاد او مشتراه لحساب بعض تجار السوريين ولكنه يتزيا بزي الاعجام فلم افرقه عنهم عندما ذهبت الى البناية التي قيل انه فيها

اما تجار العرب فهم عدد ليس بالقليل واكثرهم في سواحل العجم وفي المدن التي على ضفتي نهر القارون · فان قلنا ان السوري هو فصيلة من العرب لراينا ان تجارة العنصر العربي منتشرة في انحاء المعمور سوريهم في الاقطار الامريكية والاوسترالية وابناء العرافين وجزيرة العرب في الشرقين الادنى والاقصى وما بينهما · قلت العراقين لان ابناء العراق العجمي هم عرب من صميم العرب خاضعون لحكومة الشاه لكنهم عرب بلغتهم وعاداتهم واخلاقهم منهم قبائل رحل ومنهم متحضرة وهولاء الاخيرون قاطنون مدن العراق العجمي وقراه كالمحمرة والاهواز والناصري وشوستر ودزفول وخلافها هذا في ما يتعلق بساحل الخليج من ناحية العجم والبلاد المجاورة للساحل · اما الساحل العربي فسكانه عرب يندر وجود الغريب بينهم · فاهل الكويت والبحرين والساحل الواقع بينهما عرب وتجارهم عرب والبستهم وعاداتهم وطرق معيشتهم بسيطة جدا لا فرق يذكر بين الغني والفقير · فالامير كالصعلوك يا كل التريد من الكشكول ويشرب الروب (اللبن الرائب) ويقولون اننا اذا استرسلنا في الترف واقتبسنا عادات والبسة وما كل الافرنج لا بد من يوم يستولي الافرنج به على بلادنا «فلبس عباة وتقر عيني» ···

اول امر استلفت نظري وادهشني في هذه الاصقاع هو نساء عربيات يقذفن قواربهن في شط العرب ما بين ضفة واخرى ناقلات اثقالا ور كابا وبالاحرى ركابات وشط العرب كما يعلم القراء هو مجتمع نهري دجلة وفرات من القرنة الى حيث يصب في الخليج العجمي · والامر الثاني الذي استغربته هو ساقة السيارات لابسين الكفيات والعقالات يسيرون السيارات الامريكية في شوارع البصرة اليوم بعد ان كانوا بالامس يرعون الابل ويحدون للعيس · واكثر هولاء الساقة من البادية ام من العربان الضاربة على ضفاف دجلة والفرات

تجارة الاقمشة في البصرة والظاهر في العراق العربي بايدي اليهود اما التجارة الاخرى فللعرب · وثروة هذه البقعة من تمر البلح فغياض النخيل تمتد على طول ضفتي النهر بعرض نحو الميلين على كل ضفة تتخللها الترع والاقنية فعند ارتفاع مياه الخليج بقدوم المد ترتفع مياه النهر طبعا وتدخل الترع والاقنية فتملأها وترتوي الغياض · ثم تهبط مياه النهر بسبب الجزر فتنصرف مياه الري عن الغياض

وتفرغ الترع والاقنية وهذا المد يحدث مرتين في الاربع وعشرين ساعة فترتوي الغياض مرتين في اليوم دون تعب ولا شقاء . والفلاح فلاح بالاسم يتفيا بالظل صيفا ويتشمس شتاء والله يعطي من يشاء

الملاحة في الخليج والانهر التي تصب فيه بيد الاجانب او الانكليز انما الذين يسيرون البواخر في شط العرب ودجلة ونهر القارون هم ربابنة عرب . وكلمة ربان تعني بيلوت **PILOT** في عرف العرب وهم يعبرون عن كلمة قبطان بريس او ريس . فالبواخر الانكليزية التي تمخر هذه المياه مجبورة حتما على استخدام ربابنة عرب ورؤساء المراكب الانكليز لا ياتون بعمل الا عند قدومهم الى فرضة او السفر منها وعلى ما فهمت ان حكومتهم تحتم عليهم استخدام هولاء العرب وان لم يستخدموهم فشركات الضمانة ترفض ضماناتهم

تجارة اللوءلوء في الخليج وقسم كبير منها في بمباي بيد التجار العرب فمثلا ترى اعرابيا يتسلق سلم الباخرة ووراءه الخدم تحمل حوائجه وما هي الا دقائق حتى تراهم فرشوا طنفسة وفراشا ومخاد على ظهر الدرجة الاولى او الثانية وابتداوا بتهيئة طعام وعمل القهوة كانهم في بيوتهم ولا يبعد انه بعد ساعة يمر القبطان فيراك محدقا بهولاء العرب فيقول لك : اتاملت زعيم هولاء القوم كيف ان ملابسه بيضاء قطنية لا اجربة على رجليه وحذاءه نعل بسيط يربطه بقدميه وهياته لا تدل على غنى فهذا تاجر غني في الكويت وبمباي وقد شحن معنا علبة صغيرة مملوءة لوءلوءا ومضمونة بلك ونصف لك روبية (واللك عبارة عن مئة الف) فهولاء التجار في الهند كلهم من اهل الجزيرة اما من مدن الخليج او من جدة او من اليمن . وقد حادثت بعضهم وعرفت انهم من نجد ومن جبل شمر . فلاجل التفاهم كنت اخاطب هولاء التجار بالعربية الفصحى فيدهشهم كلامي العربي ولغتي الفصحى خصوصا وان مخاطبهم من عرب امريكا فهم لا يدرون ان العرب ضاربة اطنابها في بيداء وشنطون ستريت ونازلة على مياه الهدسن

وعلى ذكر الافرنج والعرب اذكر اني قابلت يوما في بيت صديق روسي في اصفهان احد ملحقي سفارة فرنسا فقدمني الصديق الروسي الى ضيوفه كتاجر امريكي وبعد ان دار الحديث بيني وبين ملحق سفارة فرنسا على امور شتى اتينا على ذكر سوريا وفرنسا فسالته لماذا ترغب فرنسا في احتلال تلك البقعة واي ثروة ترجونها من بلاد لا تريدكم وجيرانها العرب والاتراك اعداء كم .

فاجاب انتم في امريكا لا تفهمون دقائق المسائل الشرقية ولكنكم تعرفون شعبا يقال له الشعب السوري . قلت نعم . قال ان الشعب السوري وعلى الاخص سكان لبنان من بقايا الشعب الفينيقي النشيط فهم اهل نشاط وذكاء يتفوقون علينا نحن الفرنسويين باقدامهم التجاري واقتحام مخاطر الاسفار فلو اننا امتلكنا او احتللنا تلك البلاد وتمكنا من استخدام مواهب شعبها في خدمة تجارة فرنسا لكفانا ففرنسا قادرة ان تصنع كل الاصناف التي يحتاج اليها العالم في معاملها باسعار معتدلة وموافقة انما ينقصنا شيء مهم وهو عرض تلك البضائع على تجار المعمور وبيعها منه . فالفرنسوي لا يحب السفر وان غاب جسمه عن بلاده فقلبه باق في ربوع فرنسا ولا اقدام له على الاسفار وعلى المتاجرة لانه حريص من طبعه بخلاف السوري الذي لا تلذله الاقامة في وطنه ويسعى دائما وراء الربح في اي بلاد كانت . فما قولك لو استخدمنا افراد ذلك الشعب في حمل بضائع فرنسا الى اطراف الارض الا تصبح بلادنا في مقدمة البلدان ذوات المصانع ؟ فقلت في نفسي حبذا الراي السديد وحبذا الغاية وحقا ان للسوري مزايا تنقص الفرنسوي وهو يكمل ما ينقص الفرنسوي تجاريا . فلبنان وسوريا اي القطر الشامي لا يصلح للصناعة والمعامل مهما قيل بخلاف ذلك والسبب ان من شروط البلاد الصناعية ان تتوفر فيها الاسباب الاتية او اكثرها وهي المواد الاولية واليد العاملة والقوة الدفعة ووسائل النقل فلا قطن ولا صوف في البلاد بكميات تذكر وسكان البلاد قليلون جدا والاجور غالية ولا فحم ولا زيت البترول ولا قوة مياه عندنا والظاهر ان حياكة الحرير هي الصناعة الوحيدة التي قد تجد ظروفا صالحة لحياتها في القطر الشامي ناهيك عن ان حياكة الحرير تعد في درجة ما من الفنون الجميلة كحياكة السجاد والصياغة والحفر في الاخشاب والمعادن رؤوس اموالها في ادمغة صناعها وذوق الراسمين اكثر مما هي دنانير في المصارف . فالبلاد الشامية زراعية محضة وان قامت باصطناع ما يكفي سكانها لخطت خطوة مهمة في طريق الاقتصاد وكلنا يعلم ان جبل لبنان سيكون محجة المصطافين والمستشفين بهوائه من الاقطار الشامية والعراق ووادي النيل ولا يدخل في مصاف البلدان الزراعية ولا الصناعية وما سوى ابناءه لا يصدر شيئا للخارج . فماذا تقول اتربية الرجال صناعية ام زراعية هي

خليج العجم في ٧ ك ١ سنة ١٩٢٠

اوروبا تخشى المزاحمة الالمانية

دولاب مرافقها يستعيد حركة دورانه القديمة بسرعة مدهشة — الوف من الباعة الالمانيين يعرضون على البلدان المتحايدة اسعارا رخيصة الى مدات طويلة وقد طما سيل البضائع الالمانية على انكلترا واصبحت الواردات منها الى الولايات المتحدة على ازدياد مطرد ايضا

استجلبت الولايات المتحدة من المانيا في الاحد عشر شهرا المنتهية بتشرين الثاني عام ١٩٢٠ من البضائع المختلفة ما بلغت قيمته الاربعة وثمانين مليون دولار اميركي في مقابل ١٠٦٠٨١٤١ دولارا امريكيا من البضائع استوردتها في سنة ١٩١٩ من اولها الى اخرها . واشترت المانيا من الولايات المتحدة في الاحد عشر شهرا المذكورة اعلاه بضائع بلغت قيمتها ٢٥٣ مليون دولار يقابلها ٩٢٧٦١٣١٤ مليون دولار في سنة ١٩١٩ بجملتها

هذه حقائق حملت احد موظفي الحكومة الانكليزية على القول ان المانيا لا تزال الة عمل منظمة تامة وهي تجري بسرعة معتدلة الا انها لم تصب بما يسبب لاحد اقسامها المهمة اذى وهي تنشط في الحال لاقل المنبهات . وقددفع الكلام الانف احد موظفي مصرف كارنتي ترست المشهور في نيويرك الى الكلام عن حالة المانيا في الوقت الحاضر فقال ما نعربه ملخصا

«يوجد الوف من وكلاء المعامل الالمانية وحاملي امثلة بضائعها يجهدون النفوس ليس فقط في البلدان التي كانت على الحياد بل في بلدان اوروبا واسيا التي كانوا واياها في حرب عارضين اسعارا رخيصة لاوقات طويلة وواعدين بالتسليم قبل مزاحميهم . ذلك فضلا عن المشترين الذين قصدوا المانيا من البلدان المختلفة واوصوا فيها على سيارات نقل وركوب والعاب وحديد وفولاذ بانواعهما والات طرب واواني بلوروزجاج ومطرزات والاتخياطةوادوات كهربائية

ولقد ارتنا الاعياد الاخيرة شيئا محسوسا من نشاط الالمان في توسيع مجال متجرهم في البلدان الخارجية . ذلك انهم قبل دنو اخر العام ملاوءا المستودعات الانكليزية من العاب التنك الالمانية التي تهدى في عيدي الميلاد وراس السنة . وطاف حاملوا امثلة بضائعهم وفيهم النروجي والاسوجي والسويسري والدانمركي في انحاء اوروبا يعرضون تلك السلع باثمان تزيد عن اسعارها قبل الحرب بمايقارب المائة في المائة ويعدون بسرعة التسليم

وكانوا في معظم هاتيك الالعاب مماثلين بالثمن للانكليز الا ان العابهم متنوعة الهيئات جميلة الصنع . ويقال ان شركة المانية واحدة باعت في انكلترا ثلاثين نوعا من اللعب . منها ثلاثةانواع بيعت بسعر يقل عن السعر الانكليزي لمثلها كثيرا . وقيل ان قيمة الالعاب الالمانية التي بيعت في بلاد الانكليز في عضون عام ١٩٢٠ قد زادت على التسعة ملايين دولار يقابلها في عام ١٩١٩ مليون وثمانمائة وخمسون الف دولار

ويرد الى انكلترا من المانيا بضائع اخرى غير التي ذكرت منها الساعات الدقاقة والايشاني او الخزف الذي هو تقليد الصيني وادوات الزينة المصنوعة من الزجاج والبضائع المشبكة ومطرزات الحرير وهذه تباع في نفس بلدة نوتينهام بارخص سعرا مما يكلف الانكليز وذلك في نقطة دائرة اعمال الخرج الانكليزي . وهناك بضائع كثيرة عرضتها المانيا على الانكليز تعادل اثمانها نصف ما يكلف صنعها المعامل الانكليزية

وقد عرضت احدى شركات برلين ادوات كهربائية ممغنطة بسعر خمس ليرات انكليزية وهذه الادوات لا يمكن الحصول عليها بنفس انكلترا باقل من اثنتي عشرة ليرة انكليزية وعلى هذا تقاس اشياء كثيرة هي من صنع الالمان وتباع في بلاد الانكليز باقل من نصف ما تباع امثالها من مصنوعات الانكليز . وفي جملة السلع المذكورة في كتاب المصنوعات الالمانية (كتلوك) ادوات العمال وسعر الواحد منها اربع شلينات وكل واحدة من مثلها تكلف في نفس لندن ١٥ شلينا . وقس على هذه الوف من المصنوعات الالمانية التي تقل اثمانها عن المصنوع منها في انكلترا اضعافا وبعضها يصنع خاليا من الوسم والعلامات ويرسل الى انكلترا ليباع هناك كانه من المصنوعات الانكليزية وقد وصلت الى انكلترا مشحونات من همبرغ فيها كل

الانية المصنوعة من الالومينيوم التي تستعمل للطبخ والاكل والشرب. وانواع من الاشياء الزجاجية والورق والقفازات القطنية والات الخياطة وموازين الحرارة وادوات الوزن والالات المتنوعة واثاث المنازل وجرابات الحرير واللعب والسيارات والكلوريد والاسفلت وغير ذلك مما يعد منه ولا يعدد . وقد يكون قسم من هذا مصنوعا قبل الحرب فحال انهماك الناس بويلاتها عن تصريفه

ويهتم الالمانيون بنوع من الصباغ جديد ذي لون بديع وهو غاية في رخص الثمن يبيعون البوند منه بثمن يتراوح بين السبعة بنسات والشلين مع ان صنعه في انكلترا يكلف ٤ شلينات البوند والالماني افضل واجود . ثم ان وكلاء المناسج الالمانية يعرضون في انكلترا نسيجا صوفيا مصبوغا بالوان تزيد على الخمسمائة عدا وقد قال احد ارباب المناسج الانكليزية انه يستحيل على النساجين الانكليز مضارعته من حيث الجمال والثمن حتى بعد هبوط اثمان الصوف الخام

وقد اثرت هذه المزاحمة الالمانية على المرافق الانكليزية كثيرا فاقفلت عدة معامل وعلى اثر ذلك علت اصوات الاحتجاج والاستغاثة بالحكومة لتحمي المعامل الانكليزية وتدفقت رسائل الاحتجاج والشكوى على نادي اتحاد ارباب المعامل فجاء في بعضها شكوى مرة من رخص الاشياء المصنوعة في المانيا واورد لذلك امثلة منها العصي التي تضرب بها كرات اللعب يبيعها الالمان بسعر ٧٢ شلينا لكل كروس اي ١٢ ذزينة وسعرها في انكلترا ١٥٦ شلينا والاباريق النحاسية يباع الواحد منها في انكلترا بثلاثة شلينات و٩ بنسات ويبيعه الالمان بستة بنسات . ومقارض الاظافر الجميلة الصنع يبيعها الالمان بتسعة شلينات الدزينة ومعامل شفيلد تبيعها بعشرين شلينا

وحذت حذو انكلترا بالشكوى من مزاحمة المانيا البلدان التي كانت في الحرب على الحياد فكان اول صدى سمع من ناحية هولندا قائلا ان المانيا قد وجهت اليها سيلا من الالات للمعامل المختلفة والات الحراثة وسائر المصنوعات الجديدة والانسجة المختلفة من قطن وصوف واصناف غير يسيرة من الاقوات الامر الذي حمل معمل الحديد في مدينة ستوكهلم على مطالبة الحكومة برفع تعريفة الكمرك على المصنوعات الالمانية ٥٠٠ في المائة. ويقال ان السكك الحديدية وادارات البريد في هولندا قد غصت بالمشحونات الواردة من المانيا بحيث عجز عمال المصلحتين عن ملاحقة العمل .

ولم تقف المانيا عند هذا الحد بل انصرفت الى اجتياح مستعمرات هولندا بمصنوعاتها الامر الذي اضطربت له دوائر الاعمال في تلك البلاد وهي اليوم تسعى لاتقاء خطره ذلك لان وكلاء معامل المانيا قد استولوا على متاجر المستعمرات برخص اسعارهم وسرعة التسليم فانهزم وكلاء المعامل الهولندية من امامهم وعجزوا عن مجاراتهم

وترامت مساعي المانيا الى امريكا الجنوبية ولا سيما في الارجنتين والبرازيل فارسلت الى البلادين المذكورتين احمالا من المصنوعات المختلفة والمنسوجات والالات والادوات والقواطع من كل صنف والساعات والانية والالات الموسيقية والادهان والاشياء الكيماوية والادوات الكهربائية وكلها من الصنع الجيد والسعر المتناهي في المهاودة

ووجهت المانيا ابصارها نحو الشرق الاقصى ايضا فشحنت اشياء كثيرة الى اليابان اهمها الصباغ الذي احدث وصوله ضجة قوية في تلك البلاد ذلك لان اليابان كانت قبل الحرب تعول على المانيا في امر ما يعوزها من الصباغ فلما توقفت المانيا بالحرب عن صنعه شرعت اليابان في اصطناعه واليوم عادت المانيا الى عمله وشحنه بالكميات الوافرة الى الصين واليابان . ومعلوم ان الصباغ الالماني يفضل الياباني بالجودة وهو في الوقت نفسه رخيص فلسوف يقتل المصالح اليابانية القائمة على صنع الصباغ دون ريب

وترسل المانيا الى الصين اليوم المشحونات الكبيرة من كل نوع من سلع الورق والحديد والفولاذ والصباغ والجعة تبعث بها في بواخر يابانية تقلها من همبرغ والصينيون يرحبون بالالمان ولا سيما لانهم يقرضونهم الى اجل طويل ولان بضائعهم اجود وارخص من بضائع غيرهم وقد وصلت البضائع الالمانية الى مصر بمقادير وافرة ومصر تقابل ذلك بارسال القطن الخام الى المانيا

وانا لنجد حاملي الامثلة الالمانية في الاقسام النائية من روسيا يسعون في اعادة العلائق التجارية بين البلادين ويبحثون عن محاصيل تلك البلاد التي قد تحتاجها المانيا ومن المعلوم ان روسيا تتطلب وقتا طويلا لاستعادة نشاطها العملي ففي غضون هذه الفترة تستطيع المانيا الانتفاع منها بسد حاجياتها

ويقول اهل الخبرة في علوم الاقتصاد التجاري انه من الخطا الوقوف في وجه بلاد نشيطة مثل المانيا والحؤول دون نهوضها من عثرة الحرب وتوسيع مجال تجارتها الشرعية في اسواق العالم . فمثل هذا الانتعاش التجاري ضروري

لها ذلك لانها فقيرة من حيث مصادرها الطبيعية ولانها تواجه واجب القيام بغرامة حربية باهظة. ذلك فضلا عن انها محتاجة في ترقية مرافقها الى شراء النحاس والقطن من الولايات المتحدة والمطاط من البرازيل والجلود والنعال من اسيا وامير كا الجنوبية والنيترات من شيلي والزنك من المستعمرات الانكليزية المختلفة وغير هذا من البلدان الاخرى فلكي تتمكن من اداء ثمن كل هذه اللوازم يتعين عليها تصدير كل مصنوعاتها الى البلدان الاخرى

تجارة كندا الخارجية على تقدم

لزيادة في الصادرات حلت محل النقص في السنة الماضية — لا تزال اعظم وارداتها هي من الولايات المتحدة بالرغم من ازدياد ما تستجلبه من البلاد الانكليزية

كان عام ١٩٢٠ من اجل الاعوام عائدة على التجارة الكنادية فبلغ مجموعها ٢٦٣٩٧٢٦١٣٥ دولارا وهو اعظم رقي في تاريخ كندا بجملته يزيد على عام ١٩١٩ من هذا القبيل بنحو ٤٠٠٠٠٠٠٠ دولار نعم ان مجموع الصادرات قد كان ١٣٠٢٨٠٥١١٤ والواردات ١٣٣٦٩٢١٠٠٠ دولار مما اوجد نقصا في ميزانية الصادر والوارد مقداره ٣٤ مليون دولار ولكن هذا النقص قد اخذ يعوض عنه اليوم بازدياد معدل الصادرات في المدة الاخيرة

ومن الامور الموجبة للعجب اننا عند اعتبار الخسارة الواقعة في تجارة كندا مع البلاد الانكليزية والبلدان الاوربية عموما والمتسببة عن درجة فروقات النقود وخسارة تصدير الذخائر ايضا التي بلغت مقدارا جسيما يداني ٢٦٣٠٠٠٠٠٠ دولارا في عام ١٩١٨ وما عقب ذلك من انقاص قوة استقراض الحكومة الى معدل تافه وتساقط الاسعار فان الصادرات قد فاقت ما كانت عليه في عام ١٩١٩ بمبلغ لا يقل عن ٨٠٠٠٠٠٠ دولار

ولما كانت الحكومة الكنادية تخشى حصول وقوف في ادارات عديدة من اعمالها الاقتصادية متات عن ابطال لتعهدات الحربية عولت عندئذ على التوسع في الادانة فجاء في تعديلات متاجرها زيادة كبرى في الاصدار الى البلجيك واليونان ورومانيا مفصلة كما ياتي

الصادرات من اللباب الذي يصنع منه الورق ومن الورق ايضا قد بلغت قيمتها ١٦٢٠٠٠٠٠٠ دولار او زيادة على ما كان من مثلها في عام ١٩١٩ بما يداني ٦٧٠٠٠٠٠٠ دولار. واذا اعتبرنا ان ما اصدرته كندا من ذلك في عام ١٩١٤ لم يزد على ١١٠٠٠٠٠٠ دولار يتجلى للمتامل مقدار الرقي الذي بلغته هذه الشعبة من مرافق كندا الاقتصادية وكانت الزيادة في صادرات كندا من الحنطة مائة وستة وخمسين مليون دولار ومن الشوفان خمسة وخمسين دولار وزادت صادراتها من الجبن ٣٥٠٠٠٠٠٠ دولار على مثلها في عام ١٩١٩ وكانت الزيادة في صادرات الخشب ٣٠٠٠٠٠٠٠ دولار

ولكنها اصيبت بخسائر فادحة في لحم الخنزير على انواعه اذ قل الصادر منه الى ما يبلغ الاربعة واربعين مليون دولار. وكذلك طحين القمح الذي نقص الصادر منه نحو ٥٢٠٠٠٠٠٠ دولار

اما الواردات فقد كانت منحصرة على الغالب في الثمانية شهور الاولى من السنة ايام كان دولاب العمل متحركا واسعار البضائع وغيرها عالية. ففي كانون الاول كانت قيمة مجموع الواردات ٨٥٨٨٢٠٠٠ دولار او اقل من واردات كانون الاول عام ١٩١٩ بتسعة ملايين دولار. وكان في هذا نقص مقداره نحو ٥٠٠٠٠٠٠٠ دولار عن معدل الواردات العالي لشهر حزيران . وسبب ذلك قلة المشترى ورفض الابتياع بالاثمان التي كانت يومئذ ولتناقص الاسعار ايضا

وازدادت الواردات من الولايات المتحدة الى حد ١٨٣٠٠٠٠٠٠ دولار وهو مبلغ هائل اذا قوبل باعلى ما بلغته في عام ١٩١٩. وهذا دليل على ان الطلب قد كان عظيما على محصولات خصوصية امريكية. وهناك سبب اخر دون ريب الا وهو ازالة السبعة ونصف في المائة

من ضرائب الحرب الجمركية التي كانت قد فرضت على الوارد من الولايات المتحدة

اما الواردات من البلاد الانكليزية فقد ازدادت ١٤٤٠٠٠٠٠ دولار فبلغت ٢٣١ مليون و٤٧٩ الف دولار على ان انكلترا لم تعمل على ابقاء هذه الزيادة في صادراتها طول العام كما فعلت الولايات المتحدة لان ١٢٦٠٠٠٠٠ دولار من مجموع الزيادة كان قد حصل في الاشهر الثمانية الاولى ٠ ولايضاح التناقص في الواردات من انكلترا يكفي القول ان مبلغها كان في شهر اذار ٢٥٤٤٨٠٠٠ دولار اما في كانون الاول فكان ١١٤٩٦٠٠٠ دولار اي ان النقص قد كان ٥٨ في المائة اما النقص الذي اصاب الوارد من الولايات المتحدة فقد كان من ارفع درجة وهي ٩٤٥٥٧٥٥٠ دولار في شهر اذار الى ٦٥٠٠٠٠٠٠ دولار في كانون اول او ما يعادل ٣٢ في المائة

التجارة الامريكية

اما السبب في تفوق الولايات المتحدة بصادراتها الى كندا على انكلترا فيرجع الفضل فيه الى الظروف التي جعلت الاصناف التي تصدرها الولايات المتحدة ملائمة لسوق كندا اكثر من تلك التي تجيء من انكلترا ٠ فمن مجموع ما استوردته كندا من انكلترا البالغ في القيمة ١٣١٤٧٩٢٩٤ ريالا كان منه لا اقل من ١٣٣٥٨٠٩٥٩ ريالا من المنسوجات ٠ على ان تفوق انكلترا على الولايات المتحدة من هذا الوجه لم يكن اكثر من ٢٠٠٠٠٠٠ دولار

وفي حين ان انكلترا قد ارسلت الى كندا من حاصلات الحديد والفولاذ ما تبلغ قيمته ١٥٣٢٩٠٠٠ دولار فان الولايات المتحدة قد باعت من كندا ما تبلغ قيمته ٢٣٨١٨٤٠٠٠ دولار من تلك الاصناف ٠ واما الاشياء المعدنية الاخرى بما فيها الفحم الحجري فقد كانت المقابلة فيها من ٩٥٣٤٠٠٠ دولار الى ١٧٤٢٧٣٠٠٠ دولار في جانب الولايات المتحدة ٠ وفي الواقع ان واردات الفحم الكبيرة المقدار في الاشهر الاربعة الاولى من السنة قد ساعدت على ابقاء معدل الواردات الامريكية في وقت كانت فيه الاصناف الاخرى قليلة الرواج ولا طلب عليها

ثم ان ازدياد الاموال الامريكية المستثمرة في كندا يجب ان لا يتناسى او يهمل امره كعامل كبير على تنشيط التصدير الى الولايات المتحدة ٠ ففي عام ١٩١٤ كانت عوائد هاتيك الاموال لا تزيد على ٣٠٠٠٠٠٠٠ دولار اما اليوم فيمكن تعديلها بنحو ٩٠ مليون دولار ٠ فهنا اذن عامل مثلث التاثير من حيث ازدياد قوة عمله عما كانت عليه من مضي سبعة اعوام

الامال بالمستقبل

ثم ان متاجر كندا مع البلدان الاخرى عدا الولايات المتحدة وانكلترا قد تقدمت تقدما حسيا في خلال السنة فالواردات من البلجيك قد ازدادت من ٣٥٩١٠٣ دولارات في عام ١٩١٩ الى اربعة ملايين و٨٧٣ الفا و٧٤٩ دولارا ٠ والتي من فرنسا ازدادت من ٦٧٨٤٨٦٠ دولار الى ٢٠ مليونا و٧٠٢٣٩٢ دولارا ٠ والتي من هولندا من مليون و٥٤٨٠٠٠ دولارا الى ٣٨٩٤٣٦٤ دولارا ٠ والتي من اليونان من ٥٣١٨٣٦ دولارا الى ١٩٢٤٨٠ دولارا ٠ والتي من ايطاليا ٧٠٦٣٥٨ دولارا الى ١٨٧٣٧٤٩ دولارا اما الواردات من المانيا فلم تزد على بضع مئات الالوف من الريالات اما التي من كوبا فقد ازدادت نحو ٢٠ مليونا و٥٠٠ الف دولار

اما الصادرات الى فرنسا فقد تناقصت بما يقرب من ٢٩ مليون دولار ٠ واما الصادرات الى البلجيك فقد ازدادت من ١٩٤٣٨٠٠٠ دولار الى ٤٧٧١٧٠٠٠ دولار ٠ والتي الى اليونان من ١٦٦٠٠٠٠٠ دولار الى ٢٩ مليون و ٦٠٠٠٠٠ دولار ٠ والتي الى ايطاليا من ١٦ مليون و٧٥٠٠٠٠٠ دولار الى ٥٥ مليون و٩٠٧ الف دولار ٠ والتي الى هولندا من ٣٩٨٣٠٠٠ دولار الى ١٩ مليونا و٤٧٦ الف دولار

واما تجارة كندا مع اقسام الامبراطورية الانكليزية عدا الجزر الانكليزية فقد ازدادت بمايداني الخمسة وعشرين مليون ريال مقسومة بالنصف تقريبا بين الصادرات والواردات

* * *

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

اخذت تبدو ادلة التحسن في احوال البلاد الاقتصادية ليس فقط بما يظهر من الشعور العام المعبر عنه باقوال الصيارفة وتصريحات التجار وسائر ما هنالك من ادلة رجوع الثقة بل ان التحسن واقع بصورة فعلية بما يبدو من ادلة النشاط في الحركة الصناعية والتجارية. ففي الانباء الواردة عن الجهات الزراعية ان الفلاحين لم يعودوا ممسكين غلالهم عن السوق لانهم اقتنعوا بانقطاع الامل من رجوع الاسعار العالية الى ما كانت عليه. وقد تمكنوا بفضل هذه السياسة من الحصول على اموال نقدية اخذوا ينفقونها في مشترى حاجاتهم الضرورية ويفتدون في الوقت نفسه الاوراق التي حسمتها لهم المصارف. وبهذه الواسطة ايضا تيسرت للمصارف الاموال التي تساعدها على التوسع في بذل الكرديتو فاحس التجار ببعض الفرج واخذوا يتشجعون على المشترى ولكن بصورة محدودة وهذا بدوره قد اثر تاثيرا حسنا على الحالة الصناعية فاوجد بعض النشاط في الحركة وعلى الاخص صناعة المنسوجات القطنية.

الا ان الحالة بالرغم من هذه المظاهر المشجعة لا تزال بعيدة عن ان تكون طبيعية وغير معروف متى تستقيم الحالة تماما والراي الوجيه هو ان التحسن يكون تدريجيا بطيئا وقد لا يكون الشعور به محسوسا الا في فصل الصيف. غير ان الامر المتفق عليه هو ان شدة الازمة قد زالت ودخلت حالة البلاد الاقتصادية الان في دور التحسن. ومعلوم ان رفوف المخازن تكاد تكون فارغة ولا بد للتجار من الاقبال على المشترى وهم مقبلون على ذلك الا ان مشتراهم هو من قبيل سد الحاجة الضرورية ويعيقهم عن التمادي خوفهم من تقلقل الاسعار. وترى الشراة متهافتين الان على نيويرك وغيرها من النقط المركزية الا انهم لا يظهرون تشوقا وتلهفا وكانهم يجسون نبض السوق لمعرفة مقدار القوة الحيوية فيها فحيث لاح لهم ان بعض الاصناف وصلت الى القعر اشتروا بسخاء اما في غير ذلك من الظروف فهم يكتفون بالنزر اليسير

ومما لا يزال باديا من مظاهر سوء الحالة ان معدل البطالة بالغ درجة عالية حتى ان عدد البطالين في البلاد كما جاء في بعض التعاديل لا يقل عن ثلاثة ملايين ومائتي الف. ثم ان الافلاسات على تعاظم ومعدل ما يقع منها شهريا في البلاد كلها نحو الف وخمسمائة. وليس هذا بالمعدل الكبير بالنسبة الى السنين الاعتيادية غير ان ما يجعله كبيرا في نظرنا الان هو قلة الافلاسات التي كانت تقع في البضع سني الرخاء الاخيرة. وقد اوجبت الحالة العمومية نشوء حركة قوية لاسقاط الاجور في جميع المصالح الصناعية والعمال على الغالب يقبلون بانقاص الاجور اولا لعدم الوقوع في شر البطالة وثانيا لان الاجرة المنزلة تفي بحاجاتهم بقدر ما كانت الاجرة العالية في الماضي وذلك بفضل تساقط اسعار حاجيات المعيشة عموما

وقد كان المعدل العام لسقوط الاسعار في الولايات المتحدة حتى نهاية تشرين الثاني من السنة الفائتة بموجب التعاديل الرسمية ٢٤ بالمائة. ولابد ان معدل السقوط ازداد الان. وهو ابلغ سقوط وقع في بلاد العالم باستثناء اليابان التي كان معدل السقوط فيها ٣١ في المائة اما معدل السقوط في البلدان الاخرى فقد كان كما ياتي في اخر تشرين الثاني

انكلترا ٢١ — فرنسا ٢١ — ايطاليا ٣ — كندا ١٤ — اسوج ١٠ — اوستراليا ٩ — الهند ١١ نروج ٧

وعلى الرغم من الازمة التي انتابت الاشغال في القسم الاخير من سنة ١٩٢٠ فقد كانت المشاريع الجديدة المباشرة فيها فائقة كل معدل سابق حتى ان الشركات الجديدة التي يزيد راس مال الواحدة منها على مائة الف دولار التي تسجلت في السنة الفائتة بلغت روءوس اموالها مجموعة ١٤ بليون دولار اي بزيادة الف وخمسمائة مليون عن تلك التي تالفت في سنة ١٩١٩. ومما يذكر باسف ان بعض الشركات التي جرى تاليفها كانت واهية الاساس بل ان بعضها كان من اشراك الاحتيال وعلى الاخص تلك التي انشئت لاستثمار اراضي زيت البترول فان خسارة المساهمين في هذه الشركات في السنة الفائتة لا تقل عن ثلثمائة مليون دولار بحسب التعاديل الاخيرة

تجارة امريكا الخارجية

على الرغم مما رافق سنة ١٩٢٠ من سوء الاحوال

التجارية فقد كانت صادرات امريكا الى الخارج بقيمة تزيد عن ثمانية بلايين دولار في حين ان الواردات بلغت الخمسة بلايين ونصف البليون بنوع ان الزيادة في قيمة الصادرات تكون بمنزلة ٢٥ الف مليون ٠ ولما كانت قد نشأت في مجلس الامة حركة لرفع الرسوم الجمركية على الواردات فمقاومو هذه السياسة يلفتون الانظار الى الارقام السابقة ويدلون الى خطر استمرار هذه الحالة التي من شأنها ان تزيد في معاكسة الكمبيو وتضر في النهاية بتجارة امريكا الخارجية ولا سيما ان البلدان الاجنبية لاتقدر ان تستمر على اداء اثمان ما تشتري من امريكا نقدا اولا بد لها من المقايضة عليها بما عندها وليس في سياسة الراغبين في زيادة التعريفة ما يشجع على المبادلة ٠ ومن المنتظر ان تكون مسالة التعريفة من اهم مسائل البحث في الجلسة المقبلة لمجلس الامة لان سياسة الحزب الجمهوري مشهورة من هذا القبيل

وفي اوائل شهر شباط نشرت نظارة التجارة الاحصاءات الرسمية عن تجارة امريكا الخارجية في سنة ١٩٢٠ مع مقابلتها بما كانت عليه في سنة ١٩١٩ فنقتطف منها ماياتي

الواردات من الخارج
بحسب القارات والاقسام الجغرافية الكبرى
(بعد حذف ثلاثة ارقام من على اليمين)

الاسم	١٩٢٠	١٩١٩
اوروبا	١،٢٢٧،٨٤٢	٠،٧٥٠،٥٢٨
امريكا الشمالية	١،٦٦٤،٤٥١	١،١٥٧،٧٧٣
امريكا الجنوبية	٠،٧٦١،٠٥٣	٠،٦٨٧،٥٢٥
اسيا	١،٢٨٣،٨٠٠	١،٠٤١،٤٤٤
اوسيانيا	٠،١٩٢،٩٦٥	٠،١٥٤،٩٠٥
افريقيا	٠،١٥٠،٢٨٥	٠،١١٢،١٨٧

الصادرات الى الخارج
(بعد حذف ثلاثة ارقام من على اليمين)

الاسم	١٩٢٠	١٩١٩
اوروبا	٤،٤٦٦،٦٥٥	٥،١٨٧،٦٦٦
امريكا الشمالية	١،٩٢٩،١٣٦	١،٢٩٥،٧٩١
امريكا الجنوبية	٠،٧٧١،٩١٠	٠،٤٤١،٧٤٧
اسيا	٠،٧٧١،٩٥٤	٠،٧٠١،١٦٤
اوسيانيا	٠،٢٧١،٤٤١	٠،١٩٦،١٣٦
افريقيا	،١٦٥،٦٦١	٠،٠٩٧،٩١٨

ولما كانت هذه الجداول لا تؤدي الا الى فائدة عمومية فمن المفيد ذكر تجارة امريكا الخارجية مع اهم البلدان بمفردها وهي على ما نعلم اساس الفرق الطارئ على معاملات الكمبيو

تجارة امريكا الخارجية في سنة ١٩٢٠
(بعد حذف ثلاثة ارقام من على اليمين)

فرنسا	١٦٥،٦٥٤	٦٧٦،١٩٣
المانيا	٠٨٨،٨٣٦	٣١١،٤٣٧
اليونان	٠٢٠،١٤٤	٠٣٩،٤٦٢
ايطاليا	٠٧٥،٣٥٧	٣٧١،٧٦٧
بريطانيا	٥١٣،٨٤٦	١،٨٢٥،٠٢٩ —
كندا	٦١١،٧٨٨	٩٧١،٨٥٤
مكسيك	١٨٠،١٩١	٢٠٧،٨٥٤
كوبا	٧٢١،٦٩٥	٥١٥،٠٨٢
ارجنتين	٢٠٧،٧٧٦	٢١٣،٧٢٥
برازيل	٢٢٧،٥٨٧	١٥٦،٧٤٠
الصين	١٩٢،٧٠٥	١٤٥،٧٣٦
الهند الانكليزية	١٧٦،٠٧٣	٠٩٩،٨٥٧
الهند الهولندية	١٦٧،٤١٥	٠٥٩،٠٧٨
اليابان	٤١٤،٦٥٤	٣٧٧،٩٦١
مصر	٠٩٧،٠١٥	٠٣٨،١٢٣

الذهب والفضة والكمبيو

لا تزال حركة الذهب موافقة للولايات المتحدة وزيادة الواردات عن الصادرات على تقدم مطرد ويعدلون ان معدل ما كان في البلاد من المعدن الثمين في بداية السنة بليونين و ٧٨٤ مليونا و ٨٣٤ الف دولار واكثر ما يرد الذهب من البلاد الانكليزية وقد كان لهذا الامر بعض التاثير على تحسين سعر الكمبيو

غير ان التحسين المحسوس الذي بدا في اسعار العملة الاورية وعلى الاخص الانكليزية والفرنسوية كان بسبب شيوع الاعتقاد بوجود تفاهم تام بين الحلفاء على مسالة التعويضات الالمانية وقد ربحت الليرة الانكليزية في اسبوع واحد ١٢ سنتا فبلغت ٣،٧٧ عن الليرة وكذلك الفرنك الفرنسوي تحسن سعره الى درجة ستة سنوت و٣٠ جزءا من السنت غير ان تقلبات الاحوال السياسية وما يرافقها من

دواعي القلق تجعل الاسعار غير مستقرة على معدل معروف وقد طرا على سعر معدن الفضة سقوط فاحش اوصل ثمن الاونسة الى مبلغ ٥٧ سنتا وهو ابلغ سقوط عهد منذ سنة ١٩١٧

البحرية التجارية الامريكية

يذكر الناس طرا ما كان من طلب الحلفاء الى امريكا بمزيد الالحاح اثناء الحرب بذل المجهود في سبيل بناء البواخر . وقد ابدت امريكا في هذا السبيل من الهمة العالية ما ادهش العالم . فلم تقف عند نفقة او تدخر وسعا . وكان برهانها ان هذه البواخر فضلا عن كونها تساعد على ربح الحرب تكون في الوقت نفسه عاملا قويا في تعزيز بحرية امريكا التجارية بعد الحرب

والان وقد انتهت الحرب واشتدت المزاحمة البحرية تجد امريكا بين يديها مئات من البواخر التي لا فائدة منها ولا سبيل الى استخدامها . فان جميع بواخرها الخشبية واقفة معطلة ونحو ٣٠٠ من بواخرها الفولاذية كذلك . لان شركات البواخر التجارية اخذت تنقص رسوم الشحن ولا تجد مع ذلك من المشحونات ما يفي بنفقاتها الضرورية . وعلاوة على وجود هذه الحالة في الاتلنتيك قد يصيب البحرية التجارية في الباسيفيك ايضا مثل ذلك ايضا لان في نية اليابان انقاص الرسوم بعد ان تعود بواخرها الماجورة الى بعض المصالح الاوربية منذ وقت الحرب . وجملة محمول هذه البواخر ثمانمائة الف طن ستتحول الى الباسيفيك وتزاحم البحرية الامريكية . ولا سبيل الى اتقاء هذا الخطر الا بانقاص اجور البحارة الامريكيين التي هي ارفع منها عند اية الامم الاخرى ويتحدثون الان في جعل كمية الانقاص ٢٥ بالمائة

البناء

يتحدثون في دوائر صناعة البناء وعلى الاخص ما كان يشمل منازل السكن بان الحركة ستكون نشيطة في هذا الربيع ويساعد على ترجيح هذا الظن ما عمدت اليه الحكومات المحلية في كثير من النواحي باعفاء المنازل الجديدة من الضرائب لمدات تتراوح بين خمس سنين وخمس عشرة سنة . وقد ابدت الحكومة همة مشكورة بمصادرة محتكري مواد البناء وفضحها دسائسهم وتجريمهم تحت تهمة الاحتكار مخالفة لشريعة شرمن

وفي الانباء الواردة عن الجهات الجنوبية والغربية ان بعض النشاط اخذ يظهر على صناعة قطع الاخشاب غير ان الحركة بحد نفسها لا تزال بطيئة والمحصول لا يتجاوز ٤٠ بالمائة من المعدن الاعتيادي

المعادن

لا يزال الكساد مستحوذا على سوق الحديد والفولاذ حتى ان بعض المعامل المستقلة عن الشركة الكبرى لا تشتغل غير معدل ٣٠ او ٤٠ بالمائة من طاقتها . اما معامل الشركة الكبرى فتشتغل على معدل ٨٠ بالمائة وذلك بفضل وجود طلبات متاخرة لديها كانت تقبلها ايام كانت اسعارها دون اسعار المعامل المستقلة . وقد بوشر انقاص الاجرة في هذه الصناعة وعرف ان جمعية اتحاد العمال تنوي اعادة الكرة على صناعة الفولاذ لانشاء نقابات للعمال فيها على الرغم من فشلها في ذلك تكرارا في الماضي

الفحم

بدا يطرا سقوط محسوس على اثمان الفحم بانواعه من جراء عوامل شتى اهمها حرارة الطقس في فصل الشتاء من هذه السنة وقلة الصادرات الى الخارج ونقص المقطوعية في الصناعة الوطنية . وقد نتج عن ذلك تناقص في المحصول لان التوصيات قلت كثيرا واصحاب المناجم لا يريدون المخاطرة باستخراج الفحم وخزنه مع ما هو باد من خطر سقوط الاسعار . غير ان الغريب في الحالة ان ثمن الفحم لم يشعر بسقوطه المستهلكون الافراديون اي اصحاب المنازل لان التجار متمسكون باسعارهم الرفيعة بل هم يرفعونها احيانا للتعويض عن قلة المقطوعية . وقد دعت الحالة في سوق الفحم ان عضو مجلس الشيوخ كالدر اقترح سن شريعة تقضي بجعل تجارة الفحم خاضعة لاجازة وبان يتعهد كل تاجر بتقديم دفاتره للفحص وبان لا يتقاضى غير ربح معلوم وقد قاومت نقابة تجارة الفحم هذه اللائحة اشد مقاومة بحجة انها تؤدي الى استيلاء الحكومة على هذه الصناعة وكذلك قاومها العمال بدعوى ان الصناعة متى صارت تحت ضبط الحكومة تحرمهم حق الاضراب . وربما لا تجاز اللائحة في جلسة مجلس الامة الحاضرة وقد يجر عليها ذيل الاهمال مع مرور الزمان

البترول

اهم حديث في دوائر صناعة وتجارة البترول في هذه الايام هو مقدار السقوط الذي سينتاب الاسعار بعد ان اخذت الشركات الكبرى مثل ستندرد اويل وسنكلير وغولف تعلن انقاصا في اثمان الزيت الطبيعي والمكرر لم يكن منتظرا بالنظر الى ما كان شائعا عن عظم الطلب على هذا الصنف . وقد نقص الانتاج ايضا وقلت الصادرات واعلنت شركة ستندرد اويل انقاص ١٥ بالمائة من الجعالة التي كانت اجرتها على عمالها مساعدة لهم على احتمال غلاء اسباب المعيشة فقبل العمال الانقاص دون اعتراض . ويدلك على مقدار ما كان تقدم صناعة البترول في البضع سنين الاخيرة ان معدل الزيادة في محصول سنة ١٩٢٠ عنه في سنة ١٩١٣ كان ٧٨ في المائة

الصوف

اخذ يحدث طلب متجدد على اجناس الصوف الرخيصة التي كانت اهملت تماما في البضع سنين الاخيرة بالنظر الى اصرار الناس على طلب البضاعة الجيدة . وقد اوجب هذا الطلب تحسنا في السعر الى درجة ٧ بالمائة . واكثر ما هي الحركة التجارية في اقمشة الطقومة وعلى الاخص بعد ان اعلنت شركة الصوف الاميركية تنزيلا في اسعارها قدره ٢٥ بالمائة مع تعهد للتجار بان لا يحدث تنزيل اخر مدة السنة واذا حدث فالشركة تعوضهم عن الفرق . ومع ذلك لا تزال معامل الصوف غير دائرة على ما يقارب معدلها الطبيعي بل ان معدل الانوال لواقفة يبلغ ٥٧ بالمائة

الحرير

حدث في هذا الشهر نشاط محسوس في اسواق الحرير سواء في الشرق ام في اوروبا ففي ميلان بايطاليا ارتفع السعر نوعا لتكاثر الشراة الاوربيين والاميركيين وكذلك في شنغاي الصين ويوكاهاما اليابان حتى ان تحسن السعر كان على معدل دولار البوند في بعض الاصناف عن احط سعر وصل اليه . وفي السوق الامريكية اخذت الاسعار تستقر عند معدل ثابت بل قد طرا نقص في بعض اصناف القماش بالنظر لتوقف حركة الصناعة مدة طويلة وتجدد الطلب بشيء من النشاط في الاونة الاخيرة

السكر والبن

لا يزال سعر السكر على سقوط وقد بيع المكرر منه في السوق الاميركية بانقص من سبعة سنوت البوند في حين ان الطبيعي سقط الى ما دون الاربعة سنوت ونصف السنت بعد دفع رسم الجمرك وفي ٢٧ كانون الثاني كان عدد المعاصر المشتغلة ١٣٧ بالمقابلة الى ١٨٠ في مثل هذا الوقت من السنة الماضية . ومن جراء ذلك بدا يتعاظم ورود السكر الى الموانىء الكوبية حتى ان الواصل منه في بعض الاسابيع المفردة يبلغ مائة الف طن — وقد اسقطت اجور الشحن بين كوبا والولايات المتحدة فساعد ذلك على نزول السعر . ولمعرفة حالة سوق السكر العمومية يذكر ان استغلال موسم سكر الشمندر كاد ينتهي في اوروبا فكان الحاصل منه في فرنسا ٣٢٥ الف طن اي ما يكفي البلاد لنصف سنة بينما موسم المانيا يبلغ مليونا و٧٥ الف طن وهو يكفيها تماما بممارسة الاعتدال اما بلاد الزخوسكلاف وهولندا والبلجيك وبولندا فيفيض عن حاجاتها الوطنية خمسمائة الف طن برسم الاصدار الى الخارج . والبلاد الكبري التي تعتمد على الخارج هي انكلترا و قيل انها قاولت في الشهر الفائت على مشترى مائة الف طن من كوبا

اما سوق البن فلا تزال جامدة والاسعار تجول في دائرة ضيقة ولكنها لا تزال دون سبعة سنوت عن البوند بل ان الثمن بلغ في بعض اوقات الضعف ستة سنوت و٣٠ جزءا من السنت . والمعروف عن سوق البن انها تابعة سوق الكمبيو فحينما تسقط العمله البرازيلية يقابلها سقوط معادل في اسعار البن . بنوع ان التاجر البرازيلي وان يكن يتناول ثمنا عن محصوله قدرا معلوما من المليريس فهذا القدر تزيد او تسقط قيمته النسبية بحسب اختلاف الكمبيو . والامل معقود بتحسن سعر البن عندما تصبح العملة البرازيلية اقرب الى قيمتها الطبيعية بالنسبة الى العملة الامريكية مما هي الان

القطن والبضائع القطنية

بعد ان كان قد تحسن سعر القطن قليلا عند دخول السنة الجديدة اخذ الان يتطرق اليه الضعف حتى انه سقط الى ما دون الاثني عشر سنتا عن البوند في بعض الاسواق الجنوبية ولا يزال السعر مع ذلك غير مستقر على معدل ثابت ولذلك

عوامل عديدة اهمها وفرة الموجود في المستودعات وقلة المقطوعية الوطنية والصادرات الى الخارج معاً. ويقول بعض الخبراء ان السوق ستظل على تقلقلها الى حين يعرف نهائيا ما اذا كان المزارعون الامريكيون ينقصون مساحة زراعة القطن في هذه السنة ومقدار ما يكون هذا النقص. فاذا كان معدل النقص اوفر لا بد ان يثبت السعر وربما طرا عليه نقص الثمن. وترى نقابات مزارعي القطن دائبة في بيان ضرورة تقليل مساحة الزرع بحجة ان موجودات القطن الحالية تزيد على المقطوعية المحتملة الى درجة عالية وقد قدر مكتب الاحصاءات الملحق بنظارة التجارة الامريكية ان موجودات القطن الحاضرة في العالم تبلغ ٢٥ مليونا و٦٢٤ الف بالة مع ان المقطوعية المحتملة لا يمكن ان تتجاوز ١٣ مليونا و٤٥٧ الف بالة فيكون الفاضل من الموجودات الحالية بمنزلة اثني عشر مليون بالة. ويقال ان المحمول من السنة الماضية الى هذه السنة من القطن الامريكي وحده لا يقل عن ٩ ملايين و٧٠٠ الف بالة. ونقابات المزارعين تتذرع بهذه التعليمات لاقناع المزارعين جميعا بوجوب تقليل مساحة الزرع في الفصل المقبل. ويكاد يكون من باب المقرر ان المساحة ستنقص في الفصل المقبل غير ان مبلغ النقص هو الذي لا يزال غير مقرر. وبالنظر الى دنو وقت الاهتمام بزراعة الموسم الجديد اخذ بعض الفلاحين يطلبون التخلص مما لديهم من الموسم الماضي او من بعضه حتى يمكنهم وفاء ديونهم والحصول على نفقاتهم الضرورية وهذا ما اوجب كثرة العرض مع وجود قلة الطلب وبالتالي سقوط السعر

وفي سوق البضائع القطنية تكاد الحالة تشبه تلك التي في المادة الاولية تماما فالمشترى محدود ويبدو من التجار ميل الى انتظار تقرر الاسعار حتى ان المعامل مترددة في قبول التوصيات على مدات بعيدة خوفا من سقوط سعر القطن يحمل الشراة على رفض الطلبات ولكن ما يقال بوجه عام ان الطلب على البضائع القطنية اخذ يتحسن على اثر ما انفقت المخازن من «البضائع البيضاء» في شهر كانون الثاني فضلا عن ان الاحجام عن المشترى في الاونة الاخيرة انقص موجودات المخازن فاصبحت في حاجة الى التجديد. غير ان الاقبال على المشترى وان يكن محسوسا بالنسبة الى الكساد الماضي فهو لا يزال بكميات محدودة وقد ذكر محل مارشال فيلد في شيكاغو في بعض تقاريره ان الشراة المقبلين الى المحل للاستبضاع اوفر عددا في هذه السنة منهم في مثل هذا الوقت من السنة الماضية فضلا عن ان المعتمدين المتجولين يبعثون بعدد وافر من التوصيات ولكن الطلب هو على كميات قليلة على ما تقدم. واشد ما يشكو منه اصحاب المعامل وتجار الجملة هو ان تجار المفرق لم ينقصوا الاسعار الى الدرجة الذي يستوجبها النقص الحاصل في المصادر الاولية وهذا من شانه ان يوءخر في اقبال العموم على المشترى ويعيق رجوع الثقة الضرورية لانتظام حركة الاشغال

ولا يزال الطلب من الخارج على البضائع القطنية محدودا وما يرد منه من اوروبا ومن امريكا الجنوبية هو بكميات معتدلة. اما من الشرق الاقصى فيكاد يكون الطلب منقطعا بسبب سقوط ثمن الفضة التي هي المعدن الاهم المعول عليه في المعاملات على ما هو معروف

وتبلغ حاصلات معامل ناحية فولريفر الاسبوعية في هذه الاونة نحو مائة الف ثوب وقد كانت سقطت مرة الى اربعين الفا اما المعدل الاعتيادي فبمنزلة مائتي الف

* * *

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

	١١ شباط ١٩٢١	١١ ك٢ ١٩٢١	١١ شباط ١٩٢٠
قمح نمرو ١ البوشل	١٩٨	٢١٣	٣١٥
ذره نمرو ٢ صفراء البوشل	٠٨٦	٠٩٤	١٦٦
لحم بقر بالبوند	٠٢٤	٠٢٦	٠٣٢
قهوة نمرو ٧ ريو بالبوند	٠٠٧	٠٠٧	٠١٣
سكر ناعم بالبوند	٠٠٦ ٣/٤	٠٠٧ ٣/٤	٠١٥
قماش مطبوع باليرد	٠٠٥ ١/٢	٠٠٥ ١/٢	٠١٥ ١/٢
قطن مدان بالبوند	٠١٣	٠١٧ ١/٢	٠٢٨ ١/٢
طحين بالبرميل	٠٩،٢٥	٠٩،٨٠	١٥،٠٠
حديد نمرو ٢ بالطن	٣٢،٠٠	٣٤،٠٠	٤٥،٠٠
فولاذ قطن بالطن	٤٣،٥٠	٤٣،٥٠	٥٣،٠٠

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية · صناعية · اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثالثة ، العدد الثاني ، شهر شباط سنة ١٩٢١

باب التحرير

اغراض فرنسا في سوريا

لصديقنا خليل بك الاسود قوة على الملاحظة وطريقة في التعبير لا تجتمعان الا في من كان مثله قد زاول التجارة والصحافة واحسن القيام بكل منهما · وهذه المجلة ترى نفسها تحت واجب من الشكر له لما يتحف به قراءها من الرسائل المفيدة عن البلاد العجمية والعربية بين كل فترة واخرى ولا سيما ان هذه الرسائل مكتوبة عن الشرق بلغة شرقية ولكن بملاحظات من الف النظر الى الامور من وجوه النظر الغربية فجاءت رسائله بالنظر الى هذه الميزات فريدة من نوعها في اللغة العربية

ولا نشك في ان القارىء الذي يرافق صاحب الرسالة في رحلته في بلاد العجم ويدرس معه التجارة ويراقب طريقة معيشة الاهلين و كيف ان الاغنياء والفقراء سواء في البساطة يستخلص فوائد ربما كانت كلها او جلها خافية عنه من قبل · ويعود من الرحلة وقد جمع الى خزائن اختباراته ومعلوماته كنوزا جديدة

ولكن ما نريد توجيه الانظار اليه بنوع خاص مما ورد في مقالة صديقنا المشار اليه المنشورة في هذا العدد من المجلة التجارية هو روايته عن حديث الموظف السياسي الفرنسوي المتعلق باغراض فرنسا من الاستيلاء على سوريا ففي هذه الرواية شيء من بيان اغراض الفرنساويين في سوريا ولبنان لم نطلع على مثله من قبل واذا كان احد اشار اليه عرضا فقد ضاعت الاشارة لا شك بين الابحاث السياسية الضافية الاذيال التي كادت تستأثر باعمدة الجرائد واحاديث القوم في هذه الايام · مع ان في بيان الغرض التجاري الواردة الاشارة اليه الان مجالا للنظر يدعو الى اعظم قدر من الروية والاعتبار ويجلو وجها من وجوه سياسة فرنسا بشأن سوريا ولبنان هو في عرف علماء الاقتصاد اهم هذه الوجوه على الاطلاق

ولاجل تحقق صحة هذه النظرية يجب علينا اعتبار كون اهم اسباب حياة الامم الاقتصادية في هذه الايام قائمة على تجارتها مع الخارج · فقد اختلفت وتوسعت مطامع الناس في هذا العصر حتى لم يعد اي فريق من الناس قانعا باسباب المعاش الضرورية · فالبلاد التي تكفي حاجاتها الضرورية من الماكل والملابس حتى لتستغني بهذه الموارد عن الخارج لا تطيق مع ذلك حرمان نفسها اسباب الرفاء الاخرى غير الموفورة في بلادها · وليس من هذا القبيل شاهد اوفى من الولايات المتحدة المتوفرة فيها معظم انواع المحاصيل والمتمتعة بموارد طبيعية هي على اعظم جانب من الغنى · ولكنها مع ذلك غير مستغنية عن الحرير والمطاط والبن والسكر والصوف والجلد وغير ذلك من المواد الاولية · ناهيك عن الاشياء المصنوعة التي لا يريد الناس حرمان نفوسهم التمتع بها مع مقدرتهم على مشتراها وكل ذلك مما يجعل التجارة الخارجية في هذا العصر من ضروريات حياة الامم التي لا غنى عنها · حتى ان اعظم تهديد يمكن توجيهه الى احدى الامم هو مصادرتها في تجارتها الخارجية وهي مصادرة يرى بعض رجال السياسة فيها من عظم التأثير ما يحملهم على الاعتقاد بانها من افعل وسائل قمع المطامع غير العادلة والوقاية من شر الحروب

وفرنسا شاعرة بضرورة تنشيط تجارتها الخارجية مثل اي الامم الحية الاخرى · بل هي اعظم شعورا بضرورة هذا الامر منها عاقبل بالنظر الى ما اورثتها اياه الحرب من الديون الباهظة والى ما انتاب عملتها من السقوط في اسواق العالم الخارجية · ولا سيما انها اصبحت الان في حالة اصلح للنزول الى مضمار المزاحمة في الاسواق العالمية بعد ان ضمنت لها موارد غزيرة من الفحم والحديد اللذين هما قوام

الصناعة وبعد ان توفرت لها موارد المواد الاولية اللازمة للصناعة من مستعمراتها المختلفة · فذلك علاوة على ماهو معروف من كون الفرنساويين لا يرغبون في المهاجرة بالنظر الى تعلقهم بوطنهم والى كون بلادهم لم تضق عليهم لما هو معروف عن قلة عدد مواليدهم يجعلهم مع شدة رغبتهم في توسيع علائقهم مع الخارج مضطرين لاجل ايجاد هذا التوسع الى الاعتماد على الاغراب

فمن يكون هولاء الاغراب الذين ترى فيهم فرنسا الصلاحية والاهلية لان يكونوا رواد تجارتها الخارجية ؟ انهم ليسوا بحسب تصريح الموظف السياسي الفرنسوي لمواطننا خليل بك الاسود الذي حسبه الاول تاجرا امريكيا غير السوريين واللبنانيين احفاد الفينيقيين واصحاب الاقدام التجاري المشهور الذين نراهم منبثين في جميع اقطار الارض مشتغلين بالتجارة · ولم يكن ما يمنع الموظف الفرنسوي عن التعبير عن حقيقة افكاره حتى مع معرفته كون محدثه سوريا لان في تصريحه شهادة بفضيلة ومقدرة اشتهرتا عن السوريين واللبنانيين وعلى الاخص بعد ان انصرفوا الى المهاجرة · الا اذا فرضنا ان فرنسا تريد استخدام السوريين لاغراضها التجارية من حيث لا يدرون وهو امر بعيد عن التصديق لانه لا يتفق مع ما اتصفوا به من المقدرة والذكاء ولا يمكن ان يخفى عنهم في اخر الامر

ومن المعقول ان يكون السوريون على هذه الدرجة من الاهمية عند فرنسا لانهم اذكى واقدر العناصر الشرقية وليس بين سكان مستعمرات فرنسا من يدانيهم من هذا النظر

اما مقدرة السوريين على القيام بالمهام التجارية فمشهود لهم بها من قديم واذا اعوزنا شاهد جديد فما علينا غير ان نلقي نظرة على حالة التجارة السورية الحاضرة في المهاجر ليتحقق لنا كيف ان السوريين مع عدم وجود دولة تحميهم ومع كونهم هاجروا الى بلاد غريبة دون روءوس اموال من النقود او من الاختبار تمكنوا من تشييد المباني التجارية المدهشة باهميتها التي نراها لهم الان وذلك خلال مدة محدودة · فكيف اذا كان لهم عضد سياسي بوجود دولة تسهر على مصالحهم وتحافظ على حقوقهم وتوءمنهم على سلامة مشاريعهم بوجه عام

وحين نذكر هذا لا نكون ناظرين الى حالة التجار السوريين في البلدان الراقية حيث لا تلزمهم حماية · ففي مثل هذه البلاد لا فرنسا تكون بحاجة الى رواد تجاريين كالسوريين ولا السوريون ينظرون الى مصلحة احد غير نفوسهم اذ لا طمع لهم بحماية ولا خوف عليهم من حيف · ولكن الكلام يتناول البلاد التي لم ينلها بعد نصيب يذكر من الارتقاء الصناعي والاجتماعي وهذه هي الاسواق التي تطمح اليها الامم الصناعية وهي نفسها التي تلزم فيها الحماية ويمكن ان يكون السوريون رواد التجارة الفرنسوية فيها اذا توفرت لهم هذه الحماية

اما ما يجب التنبيه اليه في هذه الحال فهو ان يستعمل ممثلو فرنسا في الخارج الصراحة في معاملة السوريين المهاجرين ولا يانفوا من جعل علائقهم معهم على قاعدة تبادل المنافع كما تكون في الحقيقة لان المهاجرين السوريين اصحاب عزة نفس وانفة تشهد بها مغامرتهم في الاسفار الى اقصى البلاد فرارا من الاستعباد فكل معاملة يشتم منها تفوق ومنين تقع منهم موقع الاستياء وتورث فيهم النفور

ذلك فضلا عن كون المهاجرين هم وحدهم الفريق المامول ان يكون رائد تجارة فرنسا في الخارج اذا صدق تصريح الموظف الفرنسوي · اما المتخلفون فقانعون بما هم عليه وكل ما يمكن ان نرجو فرنسا منهم من النفع هو ما يحصل عن نفس البلاد وقد عرفنا ان ذلك قليل

وعلى كل حال فاغراض فرنسا من السوريين واللبنانيين لم تنجل بعد تماما من هذا القبيل وسيكون من اول الظواهر على رغبتها في عقد اتفاق تجاري معهم نوع المعاملة التي تبديها نحو المهاجرين منهم ومقدار العناء الذي تبذله في سبيل مساعدتهم وحمايتهم حيث تكون المساعدة والحماية لازمتين

بشان تاريخ التجارة

يشجعنا اننا في قيامنا بالخدمة العمومية التي تحملنا اعباءها بنشر «تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية مصادفون استحسان وموءازرة جميع الناهضين وذوي المنزلة التجارية العالية من هياتنا التجارية الذين يقدرون هذه الخدمة حق قدرها · اما الاستحسان فاننا مشاهدون ادلته بما نسمع من اطراء جمهور تجارنا في نيويرك وبما نتناول من الرسائل الواردة علينا من داخلية الولايات المتحدة ومن المهاجر السورية الاخرى · واما الموءازرة فبادية في اقبال

من نختارهم من اصحاب التجارات الراقية لاغراض الاستشهاد على اعطائنا ما ينقصنا من التعليمات وعلى اخذ الرسوم التي قرونا ان لا ننشر نبذة تاريخية عن احدالتجار بدونها · لاننا وقد اختبرنا اذواق قراء اللغة العربية ونظرنا في وضعنا هذا التاريخ الى كوننا نكتب لقوم يجهل معظمهم مبلغ الارتقاء التجاري المدهش الذي ادركته جوالينا في المهاجر راينا ان اقتصارنا على نشر الوصف القلمي لايوءدي الى الغرض المقصود تماما وقد يحمل البعض كلامنا على محمل المبالغة والغلوفلا يبقى والحالة هذه سبيل اقرب وآمن لبلوغنا الغاية المطلوبة من ايراد شواهد حسية ناطقة بجسامة واهمية مبانينا التجارية ومبلغ ما صارت اليه من الارتقاء الموجب للاعجاب وذلك بنشر الرسوم الفوتوغرافية التي ترسم للعين صورةحقيقيةللشيء الموصوفيقصر دونهاالكلام

ولو ان مشروعنا مقتصرعلى نشرتاريخ التجارة السورية في نيويورك لما كان ما يدعو الى ارسال هذه الكلمة على صفحات المجلة لان جميع اصحاب المحال التجاريةالكبرى في نيويرك التي نورد النبذات التاريخية عنها وننشررسومها مقتنعون بصلاحية الفكرة وضرورة العمل بها · ولذلك يرى القراء اننا في جميع فروع التجارة التي وصفناها حتى الان اخذنا للاستشهاد اكبر المحال التجارية واشهرها واظهرنا للقراء رسوما فوتوغرافية عنها تصور بعض اهميتها · غير ان عزمنا على جعل هذا التاريخ شاملا ليس فقط نيويرك وداخلية الولايات المتحدة بل سائر المهاجر السورية فيالبلاد الامريكية وسواها هو ما يجعل ارسال هذه الكلمة العمومية لازما ومفيدا على امل ان يكون لنا من الجوالي البعيدة نفس الموءازرة التي تبديها لنا الجالية القريبة· وكلنا يعلم المثل السائر ان «المزار القريب لا يشفي» بمعنى ان الناس لا يوءمنون بما كان قريبا منهم او بينهم لما يكون هناك من الالفة · والحال ان جاليتنا النيويوركية امنت بكنيستها القريبة لانها وهي واقفة على حقيقة غرض هذه المجلة من القيام بهذه الخدمة موقنة انها متجردة فيها تمام التجرد ولا تقصد منها غير الفائدة التاريخية · وبعد اعتبار هذا الامر لنا الامل ان لا تتاخر الجوالي الاخرى عن ابداء نفس الموءازرة للمشروع باعطاء التعليمات واخذ الرسوم حتى يكون نشر التاريخ متصلا · ولا سيما اننا مباشرون في جمع موادهذا التاريخ في كتاب مستقل كما يظهر في المجلة فيجيء هذا الاثر التاريخي الفريد شاهدا موءبدا على مبلغ ما كان من تقدم وارتقاء تجارتنا السورية في المهاجر

وقد سالنا وكلاءنا في الجهات معاونتنا في القيامبهذه الخدمة وهم ليس لهم من الاجر غير الشعور والارتياح بكونهم قائمين بخدمة عمومية نافعة في سبيل بني جنسهم واننا نسال الجمهور ان يسهل عليهم القيام بهذه المهمةباعتبار انهم متطوعون لها · اما حيث لا وكلاء لنا يمكن اعتمادهم فنسال ان تكون المكاتبة راسا الى ادارة المجلة · ورجاءونا هذا موجه ليس فقط الى التجار بل الى كل مواطن يعرف بوجود تاجر ممتاز بنجاحة من ابناء الوطن في اي موضع كان يصح الاستشهاد به في هذا التاريخ ويفيدنا عنه ·

وفي مناسبة حديثنا الان عن التاريخ لا نرى مندوحة عن ارسال كلمة شكر الى الجرائد البيروتية وسواها التي اخذت تنقل الكثير من مواده لانها بذلك مساعدة لنا على تحقيق بعض الاغراض التي نرمي اليها من وضعه وهي ايجاد التعارف والتفاهم بين الفئات السورية المختلفة سواء في الاوطان ام في المهاجر بما في ذلك من الفوائدالادبية والتجارية والوطنية البادية لكل متامل

من خيرة الانصار

لهذه المجلة صديق من التجار المعتبرين هو المواطن سعد انريس نزيل كلوب من ولاية اريزونا في الولاياتالمتحدة وقد كان هذا المواطن من مشتركي المجلة منذ ظهورها ومن مظهرين الاعجاب بمباحثها وخطتها · غير انه كتب الى الادارة في هذا الشهر يقول انه ازداد بالمجلةاعجابا بعد مرور السنتين عليها وراقته جدا المشاريع العمومية المفيدة التي تقوم بها وعلى الاخص اخذها على عاتقها مهمة وضع تاريخ «التجارة السورية في المهاجر الامريكية» فرغبفي ان يكون جميع اصدقائه واقفين على المجلة لذلك بعث الينا بلائحة اسماء عدد لا يقل عن الخمسة والعشرين من معتبري التجار في المهاجر والوطن حتى نرسل اليهم اعدادا على سبيل انموذجات · ومثل هذه الخدمة نقدرها قدرها للانصار ونعتبرها برهانا على الغيرة كما لو ارسلت المجلة بشكل هدية لاننا نعتقد ان كل من يطلع على عدد من المجلة يستقل بدل اشتراكها في جنب فوائدها ولذلك نحب ان نوقف على امثلة منها كل تاجر من ابناء اللغة العربية حيثما كان ونسدي وافر الشكر لكل من يساعدنا على بلوغ هذا الغرض

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الامريكية والمهاجر الاخرى

يحتوي على وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي سائر المهاجر وما تقلب عليها من ادوار التطور المختلفة حتى بلغت منزلتها الحاضرة من الاهمية

ويلي تاريخ كل مهجر تواريخ البيوت التجارية السورية فيه الممتازة او المشهورة بنجاحها مع رسوم اصحابها ومكاتبهم او مخازنهم ومعاملهم

في هذا العدد

وصف تجارة البضائع البيضاء مع نبذات تاريخية ورسوم فوتوغرافية عن عدد من اكبر واهم البيوت السورية بهذه الاصناف في نيويرك

وفي العدد المقبل

نبدا بنشر وصف المرافق التجارية والصناعية وسواها في نيويرك مما يدخل تحت باب المتاجر المتنوعة مع ايراد نبذات تاريخية ورسوم فوتوغرافية عن اكبرها واهمها

تجارة البضائع البيضاء

هذه التجارة من اهم المرافق التجارية السورية في المهاجر الامريكية وقد ادرك التجار السوريون في نيويرك اعظم قدر من الاهمية فيها فاصبحوا بمجموعهم اقوى عامل في استجلاب واصطناع اصناف كثيرة منها وكان ادراكهم هذه الاهمية وتمكنهم من المحافظة عليها بفضل المجهودات القوية التي بذلوها في ترويج تلك الاصناف فاصبحت لهم بيوت تجارية هي من اهم الموءسسات التي من نوعها في البلاد. وفي تاريخ نشاة ونمو التجارة بهذه البضائع شواهد ناصعة على عظم همة واقدام وحسن نظر السوري المهاجر في المرافق التجارية

قد لا يكون السوريون اصابوا موردا للربح اعظم فائدة واعجل عائدة من التجارة بالبضائع البيضاء. ففي نيويرك عشرات من المحال الكبيرة وفي الداخلية مئات من المحال المتفاوتة الاهمية التي تشتغل بهذه البضائع وكلها مصادفة نجاحا حيث توفرت شروط الاجتهاد وحسن الادارة. ومما يدعو الى مزيد الاعجاب ويشهد بمقدرة السوري المهاجر في المرافق التجارية في اي محيط وجد فيه انه في هذه التجارة مثله في صناعة وتجارة الكيمونا اصبح من اقوى العوامل في البلاد . وقد انتزع التجار السوريون الاسبقية في البضائع البيضاء من ايدي الالمانيين والفرنسويين والايطاليين على الرغم من كون مصادر اصناف عديدة من هذه البضائع هي في بلاد هولاء . وكانت للسوريين فوق ذلك فتوحات تجارية وتدابير مستحدثة في استجلاب واصطناع هذه الاصناف تدل على منتهى الحذق في النظر والاقدام في العمل. فلم تكن حدود البلدان وشواسع البحور لتقف حاجزا دون همة السوري في ارتياد المنافع واغتنام الفرص. لذلك تجده قد تبسط وامتد حتى بلغ فرنسا وايطاليا وماديرا في الغرب واليابان والصين والفيلبين في الشرق. وكان على الرغم من اتساع هذه العلائق يديرها من مركز رئيسي في نويرك بالمقدرة التي لم يكن احد يحلم بانها متوفرة على هذا القدر في المهاجر السوري الذي جاء بلادا غريبة مسترزقا عديم الخبرة وراس المال وجاهلا اللغة على الغالب

وان دارس تاريخ نشاة ونمو هذه التجارة الواسعة ليجد فيه خير دليل على اهم اسباب نجاح المهاجر السوري في المرافق التجارية. ولا سيما ان هذه التجارة جاءت شديدة المطابقة لاستعداده وكثيرة الموافقة لميوله ورغائبه. فهي دانية الارباح جزيلتها وفيها مجال واسع للانتفاع من المقدرة ولاستخدام الهمة والنشاط . وكلتا هاتين الصفتين من ملازمات السوري المهاجر . فهو قد هاجر طلبا للكسب الذي يوءثره عاجلا وينشده وافرا . ثم انه لاجل تحقيق هذه الامنية لا يدخر نشاطا في السعي او عناء في العمل. فلا عجب والحالة هذه ان يكون التاجر السوري المهاجر قد اصاب في هذا الفرع من التجارة النجاح الباهر الذي جعله اقوى عامل فرد بهذه الاصناف في البلاد

فبداية التجارة بالبضائع البيضاء يرجع الفضل فيها كما هو في معظم المرافق التجارية الاخرى بين السوريين المهاجرين الى انتباه وملاحظة البائع او الدوار . فقد عرفنا ان السوريين بعدما انصرفوا الى بيع البضائع القدسية واخذوا يتوسعون في اقتناء الاصناف الاخرى بحسب ما كان الدواورن يجيئونهم بطلب هذه الاصناف . وجريا على هذه القاعدة ما زال الدوارون يطلبون من تجار نيويرك صنفا وغيره حتى كان طلبهم بعض القطع الثمينة لزينة البيوت ولبس السيدات. وخطر لبعضهم اذ ذاك ان لا يحمل في تجوله للبيع غير هذه الاصناف النفيسة عدولا عن الاصناف البخسة الاثمان التي كان يحملها بائعو الكشة . وحتى يطبقوا مظاهرهم على طبيعة بضائعهم عمدوا الى وضع بضائعهم في حقيبة اشبه بحقيبة المسافر وهي المسماة عرفا بالجزدان ومن ذلك منشا الاصطلاح في تسمية هذا الفيق من المتجولين السوريين بباعة الجزدان

وقد كان هذا الفكر حميد العاقبة جزيل الفائدة لان البائع كان يمكنه طرق البيوت وزيارة العيال المعتبرة دون اثارة شبهة عن طبيعة المهمة القادم عليها. ولا سيما بعد ان

تكاثر عدد الباعة السوريين والف الناس مرآهم فاخذت العيال الغنية تامر الخدم بصدهم عن الدخول ووضعت المجالس البلدية في كثير من النواحي التي كان يغشاها السوريون بكثرة ضريبة على التجول. اما باعة الجزدان فكانوا على الغالب حسني الهندام بل يبالغون في ترتيب ملابسهم ومظاهرهم جتى لا يشك الناظر اليهم في انهم من الزوار. ذلك فضلا عن كونهم لجاوا الى طريقة تقيهم بذل ماء الوجه في طلب مقابلة ربة البيت لعرض بضاعتهم عليها. وهي انهم كانوا يطلبون من كل سيدة بطاقة تعريف ووصاة منها الى صديقاتها. وعلى هذه الصورة كانوا يقصدون السيدة المراد بيع بضاعتهم منها وهم عارفون اسمها وبعض الشيء عن حالتها وذوقها علاوة على كونهم مسلحين بحجة قوية هي انهم يقصدونها بتوصية من صديقتها السيدة فلانة ويذكرون اسمها فلا تردهم

ولاجل وضع الحق في نصابه واسناد الفضل الى اهله تقيدا بالحقيقة التاريخية لا بد من التصريح بان هذا الفرع من فروع التجارة السورية في امريكا الشمالية يرجع الفضل في نشاته ونموه الى المراة دون الرجل وان يكن الرجل قد انتفع فيما بعد باختبارات المراة في هذا المجال — فالمراة هي التي اختطت هذه الطريق وهي التي ما زالت متابعة السير فيها بالهمة والحذق وحسن الدراية التي اوصلتها الى النجاح وصيرت معها ممكنا وضع اسس المباني التجارية السورية الكبرى التي نراها في هذه الاصناف . ولا تزال هذه الطبقة من الباعة السوريين كثيرة العدد حتى الان بل قد يصح القول انه لم يبق غيرها من جماعة الدوارين لان باعة الكشة تحولوا اليها او انشاوا مخازن صغيرة لبيع المفرق بانواع بضائعهم الاولى او انصرفوا الى الاشغال الصناعية

وقد نشات من هذه الفئة طبقة من اصحاب المخازن النقالة يلحقون بجماعة الاغنياء في مصايفهم ومشاتيهم فاما يقاولون على فسحات لعرض بضائعهم في النزل المشهورة او يستاجرون المحال لمدة الفصل في البلدان التي يكثر اليها الزوار من طبقة اهل اليسار. وقد اصبحت هذه الفئة من التجار السوريين مشهورة و مقصودة من مرتادي المصايف والمشاتي المشهورة

اما بداية تجارة البضائع البيضاء فكانت باصناف من المصنوعات المعروفة بالاسطمبولية المزركشة بالقصب والواردة باشكال شتى من اغطية وسادات وطاولات وستور واحذية وما اشبه . وليست هذه بطبيعتها من البضائع البيضاء التي نعهدها اليوم غير ان هذا الفرع من التجارة السورية يدعى كذلك تمييزا له عن تجارة الدراي كودس ولا سيما ان المشتغلين به هم الذين تحولوا الى تجارة البضائع البيضاء او ان التجارة السورية في اخر تعليل وبحسب اساس نشاتها تقسم الى قسمين رئيسيين . الاول قسم الاصناف التي تحملها باعة الكشة والثاني قسم الاصناف التي يحملها باعة الجزدان. وبما ان البضائع الاسطمبولية هي من النوع التي كان يحملها باعة الجزدان فقد ادخلت تسامحا في قسم تجارة البضائع البيضاء

ولكن البضائع الاسطمبولية لم يطل العهد بالتجارة بها لانها لم تكن قابلة الرواج ومساعدة على التوسع فاخذ السوريون ينصرفون عنها الى سواها من البضائع الاوربية والشرقية النفيسة . وكان المفلح من التجار ذاك الذي يكتشف صنفا قابلا الرواج فيقطف بواكيره قبل ان يهتدي الاخرون الى مصدره . ومن هذه الاصناف ما كان له رواج وقتي ومنها ما صادف طلبا متواصلا. فمن الاصناف الاولى الطرحات الاسبانية والشالات الحريرية وما كان من نوعها . ومن الاصناف الثانية المطرزات والمحوكات النفيسة مثل الكلوني والفيله والماديرا ومطرزات الفيلبين والرنيصانص وسواها. وعلى هذه الاصناف الاخيرة ما نجد كبار التجار السوريين في نيويرك بالبضائع البيضاء قد شيدوا اسس مبانيهم التجارية الضخمة التي يكفي وصفا لاهميتها انها من اكبر البيوت التجارية من نوعها في هذه البلاد العظيمة

وقد كان التجار السوريون بهذه الاصناف يتلمسون طريقهم في البداية تلمسا لانهم لم يكونوا واثقين من مواضع اقدامهم فكانوا يطوفون السوق الوطنية ويختارون بعض الاصناف التي يلوح لهم انها تصادف رواجا. غير انهم ما كانوا يحققون رواج الصنف حتى يهبوا لاستجلابه من مصدره. ولم يرعهم او يوءخرهم كون الصنف فرنسويا او ايطاليا او المانيا وكون مستجلبيه من الوطنيين الفرنسويين والايطاليين والالمانيين . بل قد زاحم المهاجر السوري ابن اوروبا في نفس بلاده وابدى من الدهاء وحسن الحيلة ما حقق له الفوز عليه . وهكذا ترى للتجار السوريين في نيويرك معامل بالعشرات في فرنسا وايطاليا وماديرا وفي الصين واليابان والفيلبين وقد كان من اهمية اشغالهم في صنف الماديرا على الاخص ان اصبحت لهم نصف المعامل

والمشاغل التي في الجزيرة بمعنى ان الخمسين الف امراة اللواتي يشتغلن بالتطريز يذهب شغل نصف عددهن الى التجار السوريين ٠ وقد اشار الى هذه الاهمية القنصل الامريكي في جزيرة ماديرا في احد تقاريره الحديثة المنشور في عدد اذار سنة ١٩٢٠ من «المجلة التجارية السورية الامريكية»

ثم ان التجار السوريين بعد ان اخذ يطرا هذا التوسع على اشغالهم لم يقصروا علائقهم على الباعة واصحاب المخازن من بني جنسهم بل اقتحموا تيار المزاحمة في السوق الوطنية الواسعة٠ ومن ابين الادلة على مقدرة السوري في الشؤون التجارية ان يكون قد ادرك المنزلة العالية التي له في تجارة البلاد على الرغم من حداثة دخوله السوق

وليس علينا لاجل ادراك شيء من مجالي هذه الهمة العالية الا ان نعتبر ان التاجر السوري بهذه الاصناف لم يكن منذ عشرين سنة غير ذلك التاجر الصغير الذي يبحث عن القطعة في السوق الامريكية ليبيعها من عميله ويربح من تصريفها القدر القليل ٠

اما الان فقد اصبح ذلك التاجر الكبير المعدود قوة في تجارة البلاد والمصدر الاول للاصناف التي يبيعها لانه يصطنعها في معامله الخاصة المنتشرة في البلاد الاجنبية في الشرق والغرب وقد اصبح في حالة تمكنه من ان يستبد بالصنف ويبيعه من نفس من كان يشتريه منهم في الماضي بدلا من انه كان مستبدا به ومضطرا الى الاعتماد على سواه

وانك لتجد البيوت السورية الكبرى بتجارة البضائع البيضاء والمطرزات النفيسة ذات علائق متصلة بكل انحاء البلاد يرود معتمدوها المتجولون كل ولاية في الاتحاد عارضين امثلة البضائع المشحونة بها مخازنهم ومستودعاتهم وذلك باسعار لا يقدر على مثلها غير المنتجين الاولين ٠ ثم ان الشراة القادمين الى نيويرك من الجهات في مواسم الاستبضاع لا يطيقون الا زيارة بعض المحال السورية الكبرى او كلها وهذا ما حمل عددا من كبار التجار بهذه الاصناف على نقل مراكزهم الرئيسية الى النقطة التجارية الوسطى في المدينة وقد بالغوا في ترتيب واتقان مخازنهم حتى تليق بطبيعة بضائعهم النفيسة وتنطبق على اهمية اشغالهم ومنهم من يدفع اجرة محله في السنة اربعين الف دولار وتبلغ نفقاته الادارية وحدها منزلة الربع مليون دولار ومثل هذا المحل يلوح ببداهة ان دائرة اشغاله السنوية لا بد ان تبلغ الملايين العديدة

فهذا وجه اخر من وجوه تقدم التجارة السورية في المهاجر الامريكية يمكن الحكم منه على مبلغ ارتقاء المجموع٠ وان المطالع ليدرك شيئا من الاسباب التي صيرت مثل هذا النجاح الباهر ممكنا من مطالعة النبذات التاريخية عن عدد من اشهر المحال السورية المشتغلة بهذه الاصناف والتي اخترناها للاستشهاد بالنظر الى علو منزلتها في هذه الدائرة بل قد يستدل القارىء على طبيعة اهمية هذه المحال من الرسوم الفوتوغرافية التي تبين بعض مظاهر الاتقان والترتيب المدهشين فيها بصورة يعجز عنها الكلام٠ وما هذه المحال على كل حال غير صورة لمقدار ارتقاء التجارة السورية باصناف البضائع والمطرزات النفيسة يمكن الحكم منها الى قدر محدود على المجموع

محل ملوك اخوان

تاريخ هذا المحل حافل بادلة النهضة التجارية الماثورة عن المباني التجارية السورية في المهاجر الامريكية فهو مع كونه نشا من بداية وضيعة ادرك ماله الان من المنزلة الرفيعة بضروب من الاقدام التجاري تذكر باعجاب وافتخار في تعليل اسباب نجاح المهاجرين السوريين في المـــرافق التجاريـــة

ليس غير قدماء المهاجرين واقفين على مقدار العناء الذي بذله الناجحون منهم في وضع اسس المباني التجارية الضخمة التي نراها بيننا الان . وفي كثير من الناس عادة هي انهم لا ينظرون الا الى يومهم وساعتهم فاذا راوا نجاحا رائعا لاحد التجار قالوا ان هذا التاجر انما جمع ثروته بفضل طول مزاولته التجارة وتوفر فرص للتجار في الزمان القديم ليس موفورا مثلها الان. ولما كان المال يجلب المال فليس من الغرابة في شيء ان يكون التاجر ذو راس المال الكبير قـــادرا على تحقيـــق الارباح الوافرة من تجارته. وصاحب هذا المـــذهب لا يـــدري انه يهين التاجر الكبير الناجح ضمنا اذ يجرده من المقدرة الشخصية بارجاع الفضل في تحصيل الربح الى راس ماله لا اليه. مع ان هذا الوصف اذا صح على بعض التجار الذين ورثوا ثرواتهم المالية او مصالحهم الموءسسة مـــن قديم لا يمكن ان يصح على التجار السوريين المهاجرين الذين كان قوام نجاحهم مجرد اجتهادهم ومقدرتهم لا مـــال موروث او عمـــل سائر النشاط والاجتهاد والثقة بالنفس . وكانت الاصنـــاف الاولى التي تاجروا بها البضائع المعروفة بالاسطمبولية وكانت مصادر مشترى هذه البضائع وسواها من المطرزات والمحوكات الثمينة بيوتا تجارية امريكية وسواها في نيويورك. غير ان الوقت لم يطل على اكتشاف التاجر السوري المهاجر المشهور بالحذق مصادر هذه البضائع فهب للاستجلاب منها راسا وقد كان كبير محل ملوك اخوان اول من ارشدته الفطنة ونهضت به الهمة الى الاقدام على هذا العمل الخطير الذي كان فاتحة عهد جديد في التجارة السورية كتب لها ان تدرك فيه ارفع



سليم ملوك

يمثل اعجوبة ويكون من خير الشواهد عليها تاريخ نشاة ونمو محل ملوك اخوان

فقد كان تاسيس هذا المحل في سنة ١٩٠٠ تحت اسم «اولاد نقولا ملوك» وذلك على اثر وفاة الوالد المرحوم نقولا ملوك الذي جاء الى نيويورك من وطنه دمشق مع افواج المهاجرين الاولين وكان كل مدة حياته من معتبري الجالية يوءتمه برايهم ويراعى فضلهم وبعد مضي سنتين على تاسيس المحل ارتاى موءسساه وهما سليم والياس كبيرا ابناء نقولا ملوك استبـــدال الاسم الاول باسم «ملوك اخوان» وهو اسم لا تزال تعرف به تجارة ملوك الواسعة حتى الان وقد صار بفضل الاهمية والشهرة اللتين احرزهما علما من الاعلام في تجارة المطرزات والمحوكات النفيسة ليس فقط بين السوريين بل في السوق الوطنيـــة الكبرى ايضا

وقد كانت بداية تجـــارة ملوك اخوان اشبه ببداية سائر المتـــاجر السورية في المهـــاجر الامريكيـــة لا قوام لهـــا غير عدة تـــامة من

وهي عصامية تذكر لكبار تجارنا الناجحين بملء الاعجاب ويجب ان يذكر بها الناسون من ابناء الجيل الحاضر وان تخلد للعبرى عند ابناء الاجيال المقبلة

وحين ننظر الى التجارة الواسعة التي لمحل ملوك اخوان الان نرانا بحاجة الى التذكير بان هذا المحل الكبير لم يولد كبيرا ولا ادرك اهميته وبسطة علائقه باعجوبة. الا اذا عددنا الاجتهاد الفائق والحذق التجاري الخـــارق اللذين اتصفت بهما ادارة هذا المحل منذ نشاته من العجائب . وفي هذه الحال يكون قيام التجارة السورية كلها في المهاجر

شاو من الاتساع والاهمية

وقد كانت اول فتوحاته اكتشاف مصادر الخرج النفيس المعروف بالكلوني . وهذا الصنف يجيء على اشكال كثيرة ويستخدم لاغراض بيتية شتى فتصنع منه اغطية الطاولات والبيرو والرفوف وما اشبه ومع ان التجار السوريين عرفوا ان مصدره فرنسا لم تكن حالتهم في ذلك الوقت تمكنهم من استجلابه راسا ولا سيما ان المكان المعلوم في فرنسا الذي كان يرد منه الصنف ما لبث مجهولا . ولكن سليم ملوك الذي له قدر وافر من التهذيب المدرسي ويحسن اللغة الفرنسوية كاحد ابنائها لم نستكبر همته الاقدام على هذا الامر الصعب وما كاد ينقضي الشهر على الوقت الذي خطر له فيه الفكر حتى كان في باريس ينتقل بين بيوت الكومسيون باحثا عن الصنف الى ان اهتدى الى مصدره وفي الحال اسرع الى لوبوي ولم يتردد عن مشترى كل ما امكنه الحصول عليه من السوق المطلقة بل انه عمد الى انشاء معمل خاص للمحل لاصطناع الرسمات الجديدة التي ابتدعها وكانت مشحوناته من هذا الصنف وحده الى محله في نيويورك في السنة الاولى من اكتشافه مصدر هذه البضاعة الرائجة بقيمة لا تقل عن مليون ونصف مليون من الفرنكات او ما يعادل ثلثمائة الف دولار

فحين نعرف مثل هذه الحقائق عن التاجر السوري المهاجر لا يسعنا الا الاعجاب بالهمة العالية البادية ادلتها في مثل هذا الاقدام المشكور غير اننا نزداد تعجبا عندما نعرف ان مثل هذا الاقدام في التجارة كانت ترافقه مقدرة في الادارة هي ماجعلت ذلك الاقدام مفيدا مثمرا . فان هذه الحركة التجارية الواسعة التي نشات في السنة الاولى من اكتشاف سليم ملوك مصدر صنف الكلوني اديرت براس مال لم يكن اذا ذاك يتجاوز العشرة الاف دولار . وفي ذكر هذه الحقيقة شاهد على سر نجاح التجارة السورية في المهاجر وكيف انها بلغت اهميتها الكبرى الحاضرة في مثل هذا الوقت القصير

ومن فتوحات سليم ملوك التجارية ايضا انه اول من استجلب صنف مطرزات ماديرا راسا من مصدره . وقد حدثت له في هذه المهمة امور وقامت في وجهه مصاعب ليس غير جبابرة الاشغال تقدر على التغلب عليها . فمحل ملوك اخوان كان اسوة لسائر المحال السورية في نيويرك يشتري هذه المطرزات النفيسة من مستجلبيها الالمانيين الذين كانوا محتكرين استجلابه . ولكن سليم ملوك قرر ان يقتحم الاسد في عرينه فسافر الى ماديرا واخذ يسعى لصنع المطرزات لحساب محله . وقد راى التجار الالمانيون في ماديرا حالا عظم الضرر المزمع ان يلحق بتجارتهم من تعدي هذا التاجر السوري عليهم في دائرتهم فاخذوا يستفنون قواهم في مقاومته ويلجاون الى كل واسطة مشروعة او غير مشروعة حتى انهم عمدوا الى مقاطعة كل مقاول يقبل شغلا من ملوك بل جاوزوا ذلك الى مقاطعة كل عاملة تشتغل له . ولكن سليم ملوك اظهر مثل صلابة عود الانكليز في مقاومة الالمانيين وما زال ملاحقا غرضه حتى تم له الفوز به . وقد استغرقت هذه الحرب التجارية ست سنين يقاوم فيها سليم ملوك وحده جموع الالمانيين قبل ان دخل الساحة احد سواه من التجار السوريين وسواهم

ومن بعد ذلك حول سليم ملوك عنايته الى جهات اخرى من اوروبا والى الشرق الاقصى فانشا فرعين للمحل في البندقية او فينيس وفي فلورنس من بلاد ايطاليا ثم في يوكاهاما من بلاد اليابان وفي شنغاي من بلاد الصين . وكان غرضه من ايجاد العلائق مع اليابان صنع البضائع النفيسة المعروفة بالموازيك وهي ذات الخيط المنسول التي كانت تصنع اولا في المانيا . بنوع ان موسسات محل ملوك اخوان التجارية والصناعية ترصع الان خريطة الكرة الارضية في الشرق والغرب

ومحل ملوك اخوان الان مستقل بملكيته كبير الاخوين الموسسين سليم . اما الموسس الاخر الياس فقد انفصل عن المحل في سنة ١٩١٧ وانشا تجارة خاصة بشركة احد اخويه الاخرين

ولا يزال سليم ملوك يوالي سفراته الى اوروبا والشرق لدرس الفرص واستطلاع الاحوال وقد اتخذ لمعاونته في ادارة اشغاله الواسعة الاديب والكاتب المعروف وليم كاتسفليس الذي له من ذكائه الفطري وطول مزاولته الاشغال التجارية وفرط مقدرته الادارية ما يوهله لتولي ادارة هذه المصالح الضخمة

تلك لمحة مختصرة عن تاريخ نشاة ونمو محل ملوك اخوان وكيف ان صاحب المحل بذل مقدرة الجبابرة في انجاح فتوحاته التجارية وهو بفضل الهمة المبذولة في العمل والمقدرة البادية في الادارة والنجاح الذي يكافا به التاجر المستقيم النشيط من خير الشواهد التي يمكن السوريين المهاجرين تقديمها على اسباب نجاحهم ومبلغ تقدمهم

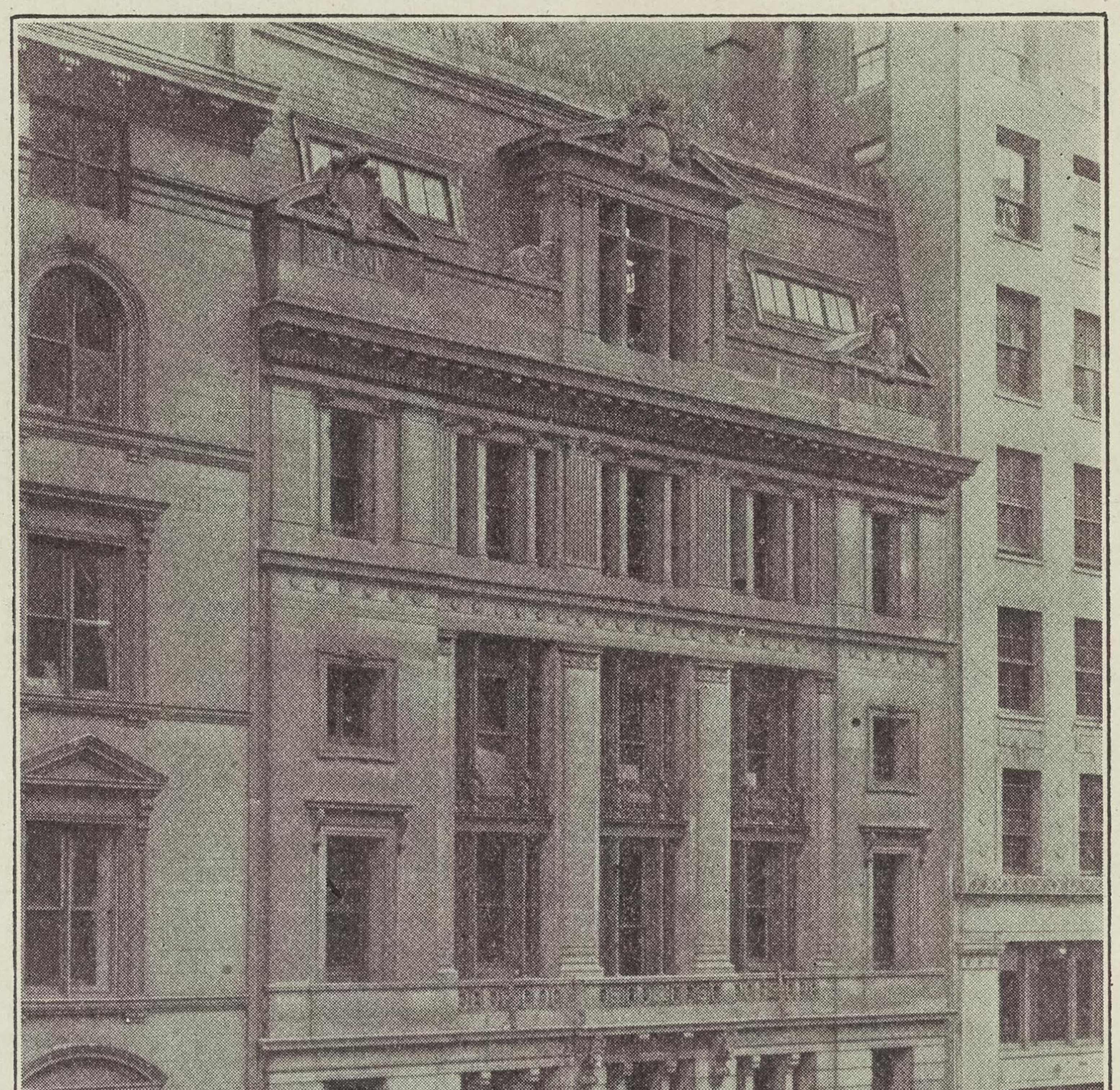
* * *

محل بردويل اخوان

هذا المحل السوري في نيويرك هو من اكبر المحال التي من نوعه في امريكا يشغل بناية بكاملها في الافنيو الخامس موءلفة من ستة اطباق ومشحونة بالمصنوعات اليدوية النفيسة الواردة عليه من معامله الخصوصية في الشرق والغرب وتبلغ دائرة اشغاله السنوية ملايين الدولارات وهو شاهد حي على عظم همة المهاجر السوري ومبلغ نجاحه في المرافق التجارية

عندما كان يقال للمهاجر السوري واللبناني ان في نيويرك ابنية متناهية في العلو تبلغ عدد اطباقها الاربعين والخمسين وقد لقبت بنواطح السحاب لعظم ارتفاعها في الجو كان يعد الوصف من باب المبالغة والغلو لانه بالنظر الى تصوره المحدود كان يستحيل عليه تصديق وجود مثل هذه الابنية الغريبة العجيبة

ولكنه عندما كان يطل على نيويورك ويشاهد هذه الابنية العظيمة قائمة في وجهه وقد كادت تسد الفضاء وترد الطرف كليلا كان يوءمن بما سمع لانه راى وتحقق بنفسه ان ما كان يحسبه مستحيلا كان واقعا في الحقيقة بل قد اصبح عند اهل البلاد من الامور المالوفة التي لا يعدونها على شيء من الغرابة



بناية محل «بردويل اخوان» في الافنيو الخامس بنيويرك

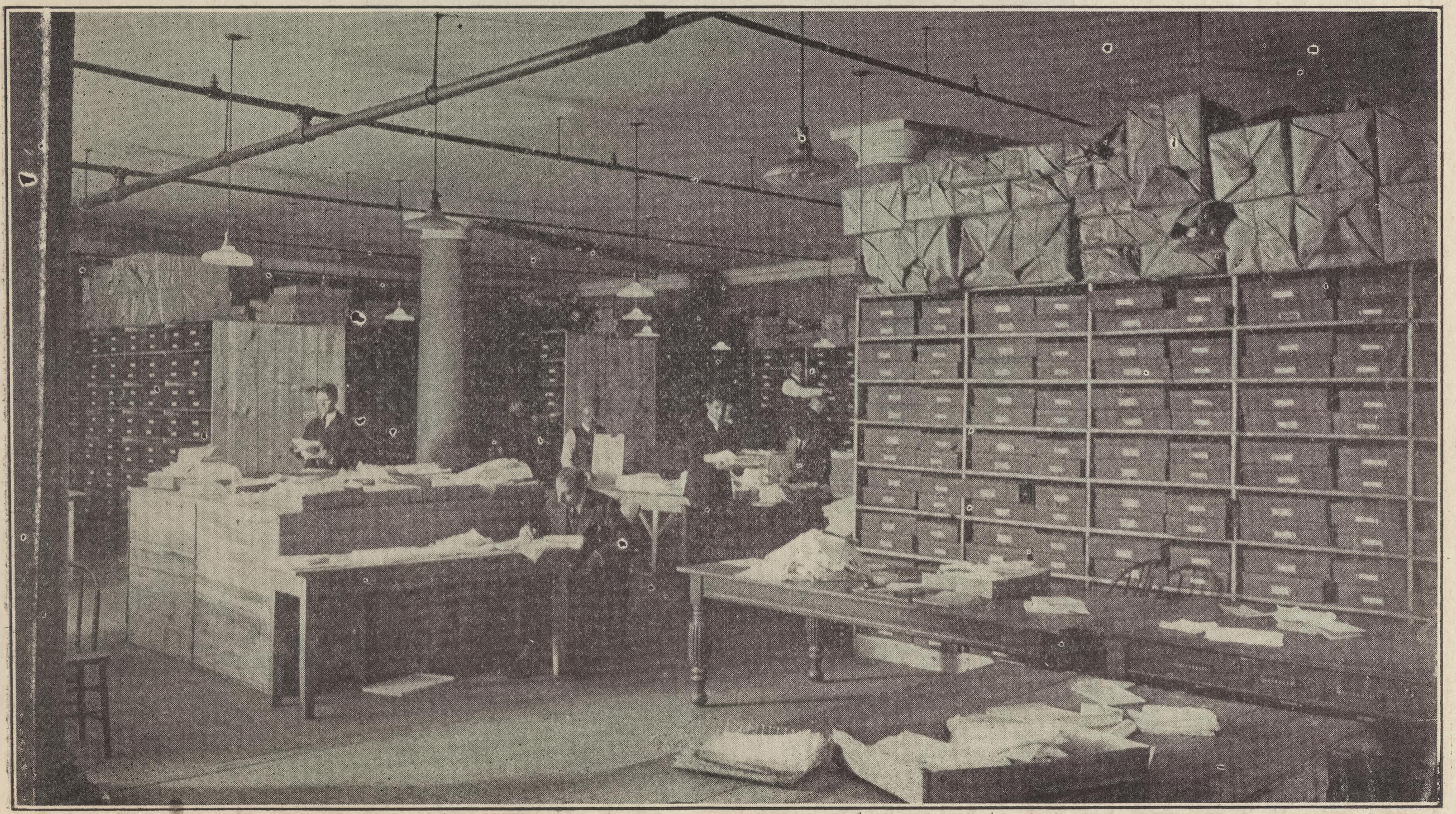
وعلى مثل هذا يمكن ان تقاس التجارة السورية في المهاجر الامريكية الداعية الى العجب من حيث سرعة نموها ومبلغ اهميتها وعظم اتساعها. فنحن المقيمين في المهاجر الذين نرى حولنا مظاهر هذه الاهمية ومبلغ هذا الاتساع والجسامة والضخامة قد الفنا المشهد حتى نكاد لا نرى فيه ما يدعو الى الاستغراب . ولكننا اذ نقص على الاغراب عنا بعض ما ادركنا من التقدم التجاري في ديار الهجرة قد يغلب عليهم الظن اننا مبالغون. الا انهم في هذا الظن اشبه بنا يوم كنا مقبلين الى هذه الديار وتوصف لنا جسامة وارتفاع ابنية نيويرك وعظمة امريكا عموما فلا نصدق. ولا نحسبهم الا مثلنا مضطرين الى التصديق ساعة تبدو لهم الشواهد الحسية التي تزيل الشك وتجلو اليقين

ومن الشواهد على عظم ارتقاء ومبلغ اهمية التجارة السورية في المهاجر الامريكية محل بردويل اخوان في نيويرك. فنحن غير مبالغين اذا قلنا ان هذا المحل السوري من اشهر المحال التي من نوعه في البلاد . حتى لست تجد من بين جميع المحال التي تعنى بالاشتغال بالبضائع النفيسة من مطرزات وسواها ما يفوقه مرتبة. والكلام يعم المحال الامريكية وسواها. له الوكلاء المتجولون منبثون في كل انحاء البلاد واسمه معروف عند جميع الشراة من الشاطئ الاتلانتيكي الى الشاطئ الباسيفيكي ومن البحيرات الكبرى الى خليج المكسيك

ولهذا المحل بناية جميلة فخمة في الافنيو الخامس الشارع المشهور في نيويرك تليق من كل وجه بان تكون مركزا لهذه التجارة الراقية . وتتالف هذه البناية من ستة اطباق



صحن بناية «بردويل اخوان» في الافنيو الخامس في نيويرك وقد قامت على الجانبين قاعات المعروضات المتعددة وفي الصدر سلم الرخام الذي يوءدي الى الاطباق العليا



مستودع بضاعة الفيلبين في محل بردويل اخوان وعلى نسقه جرى ترتيب مستودعات اصناف البضائع الاخرى



كل من قدرت ان تجمعهم عدسية الالة المصورة من موظفي ومستخدمي محل «بردويل اخوان» في نيويرك



قاعة معروضات مطرزات ماديرا في محل «بردويل اخوان» وهي مثال لقاعات معروضات اصناف بضائع المحل الاخرى

وزعت عليها الادارات المختلفة تصل بينها مرقاة (اليفاتر) خاصة . ولما كانت هذه البناية من اجمل المراكز التجارية السورية في امريكا فمن المفيد ايراد كلمة في وصفها

فموقع هذه البناية في نقطة تجارة الجملة بالبضائع النفيسة في الافنيو الخامس عند الشارع الثاني والعشرين . واذ تدنو منها يلفت نظرك حالا جمال هندستها وضخامة بنيانها ومظاهر الجلال البادية عليها . وقد قام فوق مدخلها رواق فسيح مسقوف تقرا على جانبيه من اية جهة قدمت من الشارع اسم «بردويل اخوان» واذ تدخل البناية وتستقر منها في الصحن تجد الى جانبيك يمنة ويسارا الغرف المرتبة المعدة لعرض امثلة البضائع ولكل غرفة وكلاءوها الاخصاء . وانما المشهد الذي يقر الناظر ويبهج الخاطر هو ما يتجلى في صدر المكان حيث تقع العين على سلم عريض من الرخام الناصع البياض يتفرع عند راسه الى شعبتين متصلتين برواقين جعل احدهما مكاتب والاخر مستودعا للبضائع . ثم انهما تلتقيان في طبق اعلى فسيح الجوانب تشغله دائرة الكتاب وفي صدره وراء حاجز من خشب الجوز الجميل مكتب صاحبي المحل

ومن هذا الطابق يمكنك ان تصعد على السلم او تركب المرقاة الى الاطباق الاخرى حيث تجد في الواحد قسم بضائع ماديرا ثم دائرة الشحن وغير ذلك حتى تاتي على اطباق البناية الستة

وانك تجد الترتيب والتنظيم بادية آثارهما حيثما جلت في جوانب المحل الفسيحة . وتدرك من كثرة عدد العمال ومن استمرار الحركة فيه شيئا من اهمية اشغال هذا المحل

ذلك هو مثال عما وصلت اليه التجارة السورية في المهاجر الامريكية في حالتها الحاضرة من الارتقاء المدهش ولكن ما هو ادعى الى العجب ان تكون قد بلغت هذه الاهمية في المدة القصيرة التي انقضت عليها ومن البداية الحقيرة التي نشات عنها

فالاخوان امين وجورج بردويل صاحبا المحل لم يهاجرا الى هذه البلاد الا منذ عشرين سنة . ولم يمر على تاسيسهما محلهما التجاري غير خمسة عشرة سنة . ولم يكن لديهما عند ابتدائهما الاشغال ما يستحق ان يدعى راس مال . وعلى الرغم من ذلك كله نجد ان محلهما اصبح من المحال المعدودة باصناف بضائعهما بين المحال الكبرى التي من نوعها في هذه البلاد

فكيف كانت بداية اشغال الاخوين بردويل وما هو السر في نجاحهما هذا الباهر؟

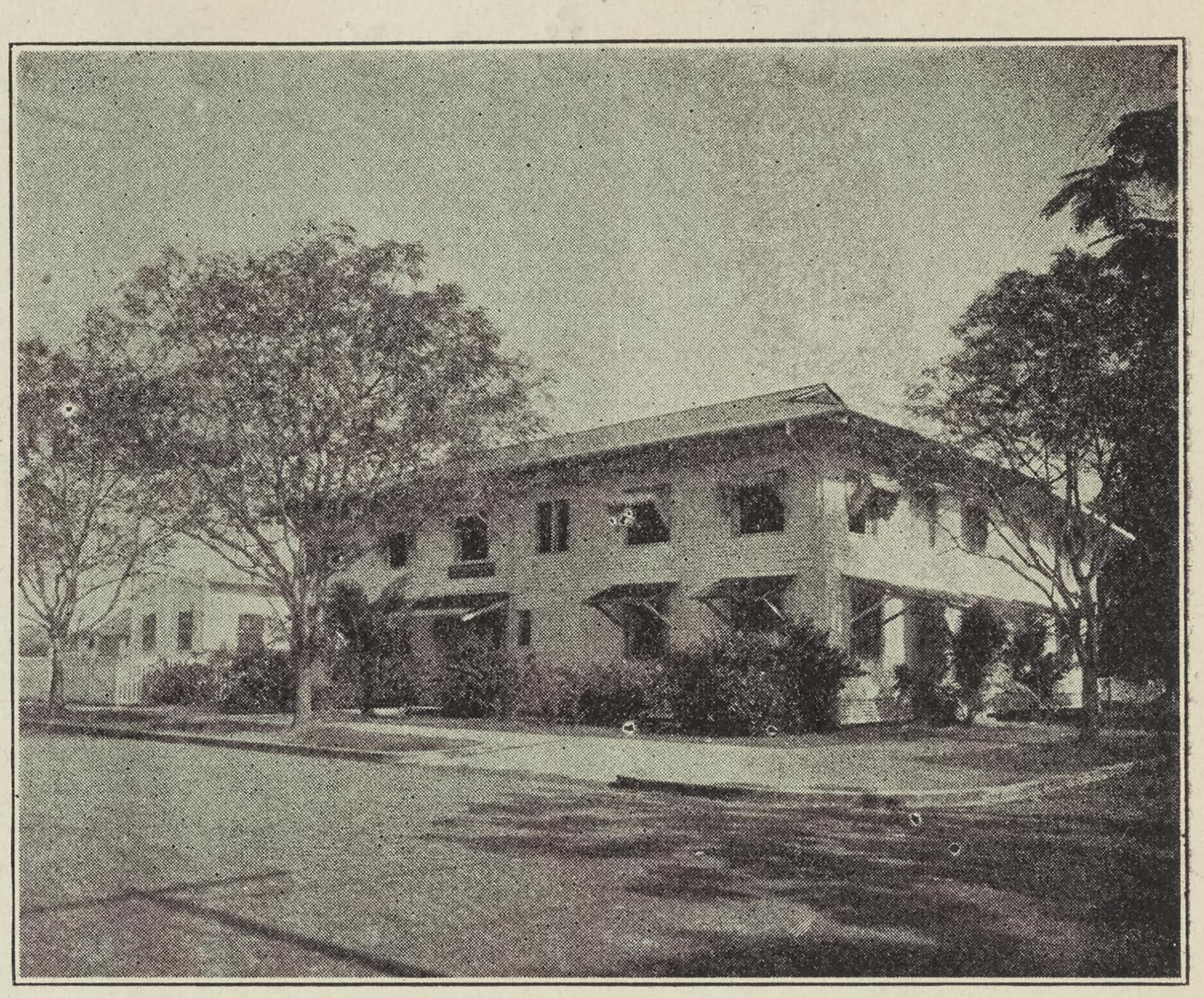
ففي سنة ١٩٠٠ هاجر الاخوان وهما فتيان في ربع الصبا وطنهما زحلة برفقة والدتهما قاصدين هذه البلاد . وكانا قبل ذلك يكاتبان انسباء لهما سبقوهما الى المهاجرة ويستطلعانهم احوال المهجر . فنصح لهما هؤلاء الانسباء بجلب ما تيسر من انواع الخروج والمحوكات اليدوية الموافقة للتجارة فعملا بالنصيحة وجلبا الاصناف المعروفة بركايات المكوك وما كان من نوعها من المصنوعات الوطنية اللبنانية التي صادفت رواجا كثيرا وكانت من الاصناف التجارية المهمة الى حين

وكان امين وهو كبير الاخوين عماد العائلة ويشعر على رغم حداثة سنه بثقل هذه المسوءولية . لذلك كان شديد الطموح دائم الحركة يقظا منتبها وكان له من اخيه الممتلئ نشاطا وحياة خير عضد في الاشغال . فاخذا يطوفان المدينة باحثين عن اصناف جديدة جميلة من نوع بضائعهما قابلة الربح من حيث لا تكون مفضوحة السعر . واليهما يعزى الفضل في العثور على صنف الكاوني الذي كان يستجلبه بعض التجار الفرنسويين والالمانيين واصبح بعد ذلك من اهم الاصناف التجارية بين السوريين حتى اصبح محل الاخوين امين وجورج بردويل يبيع من نفس تجار الاوربيين في هذه البلاد ذات البضائع المستجلبة من بلادهم

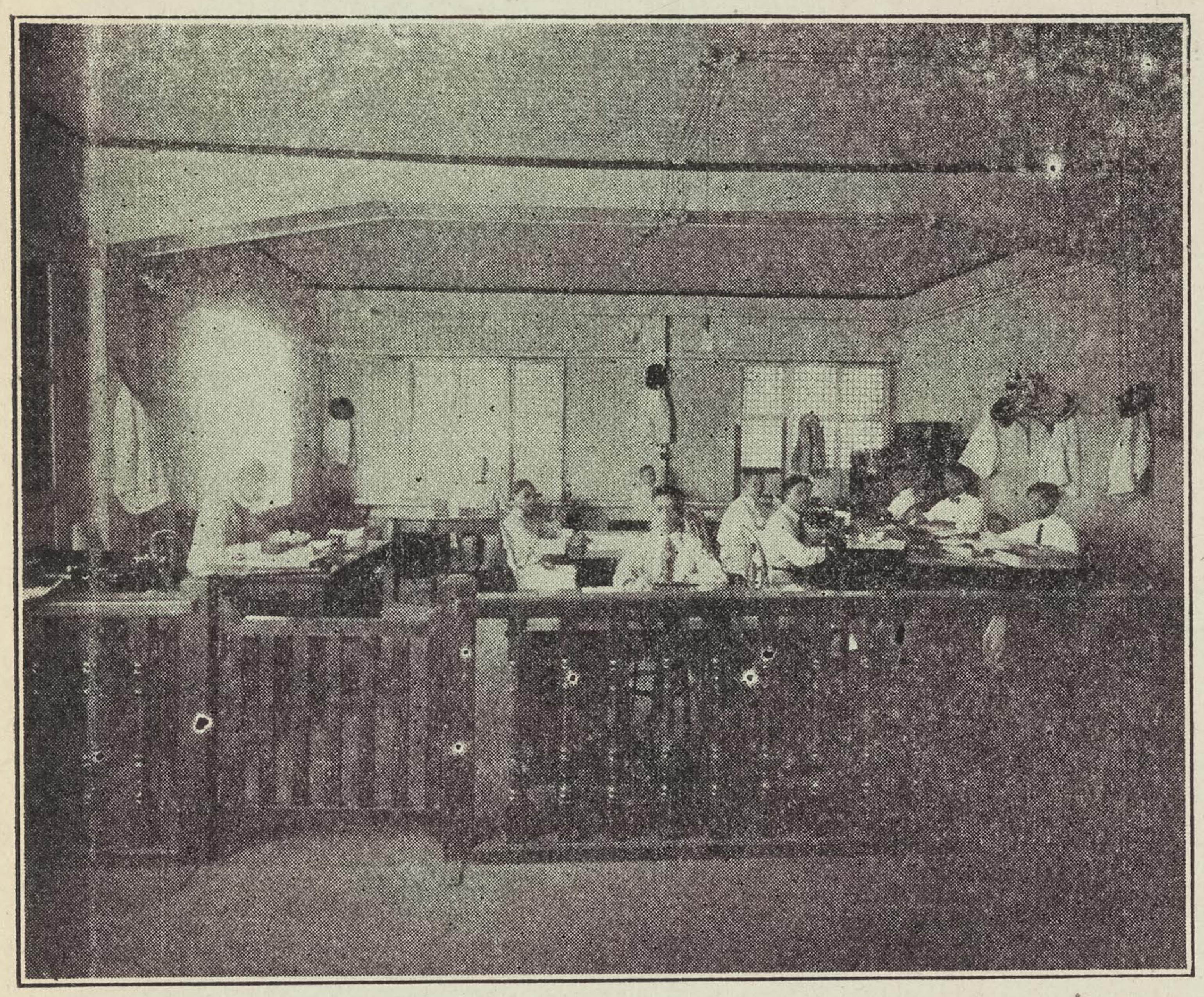
وفي سنة ١٩٠٥ كان الاخوان قد جمعا قدرا من المال حسباه راس مال كافيا لفتح محل فباشرا التجارة بصورة وضيعة وبمنتهى التحفظ . ولكن بعد ذلك بسنة فقط سافر امين الى اوروبا فقلبها بطنا الى ظهر في البحث عن انواع البضائع الموافقة . فزار انكلترا وفرنسا والمانيا والنمسا وسويسرا والبلجيك وغيرها وكان انه في سفرته هذه الاولى اهتدى الى صنفي الكت ورك والفيله وهما المطرزات والخروج الايطالية النفيسة التي اصبحت فيما بعد من اهم واثمن اصناف التجارة السورية

ومن ادلة الاقدام التجاري الماثور عن محل بردويل ان امينا حتى في سفرته الاولى لم يغامر بمشترى الاصناف الشائعة من البضائع فقط بل اخذ يبحث عن الاصناف الجديدة التي اقتنع بامكان مصادفتها رواجا فاكثر من مشتراها وحققت النتائج حكمه فما اهتدى المزاحمون الى مصدر البضاعة حتى كان محل بردويل قد انفق منها الكميات

بناية معمل « بردويل اخوان» في مانيلا الفيلبين



مكتب معمل « بردويل اخوان» في مانيلا الفيلبين



الكبيرة بارباح وافرة

ومنذ ذلك الوقت واشغال المحل على نمو مطرد وسريع وقد طرا تغيير جوهري على اشغالهم قضى به التوسع الكبير الذي نالته· لانهم بعد ان كانوا تجارا وسطاء يشترون البضائع من مصادر شتى ويتولون بيعها اصبحوا يشتغلون بضائعهم في معاملهم ولا يبيعون سواها· بنوع ان كل تجارتهم الواسعة قائمة الان على نتاج معاملهم الخاصة·

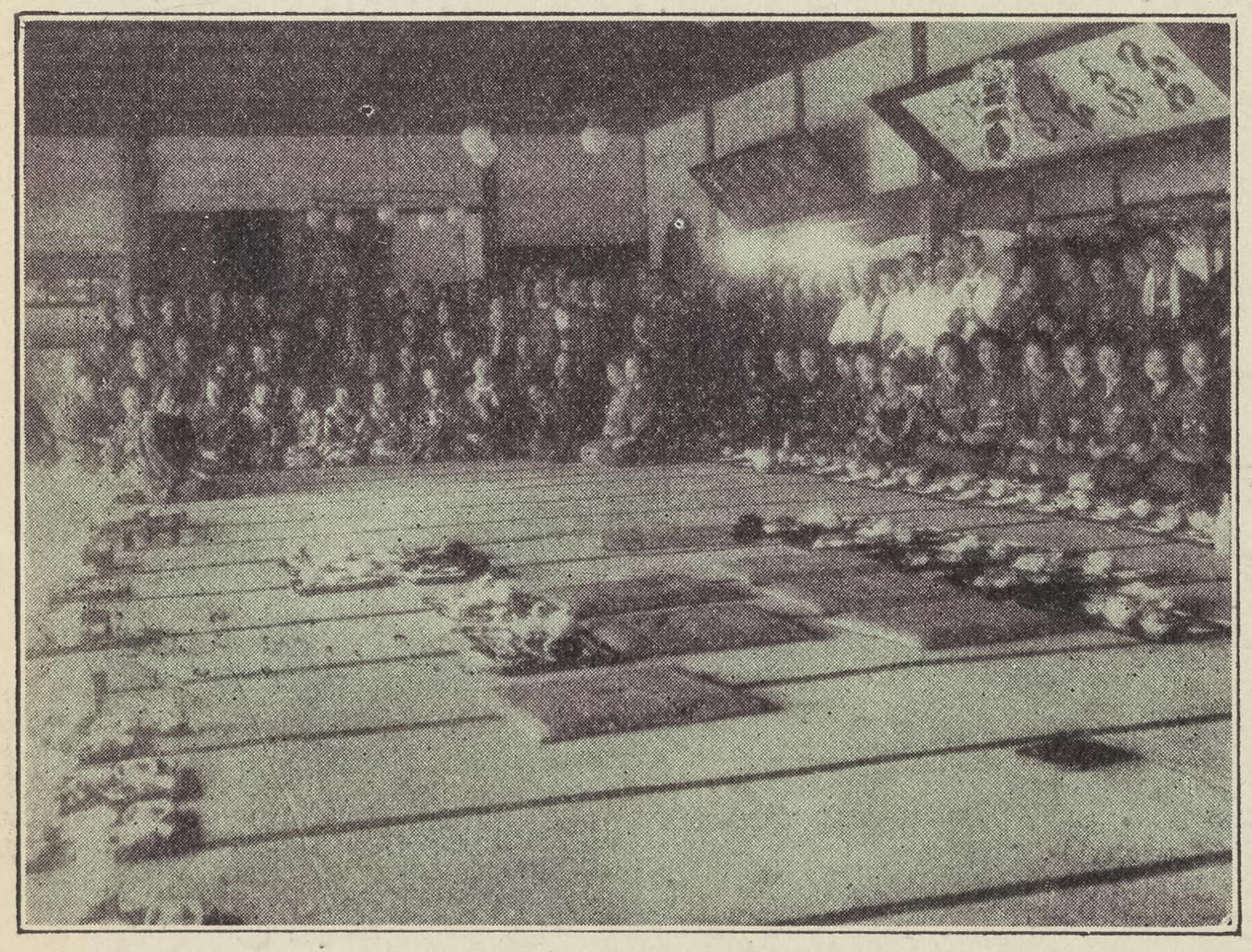
ولهم معمل في لوبوي فرنسا انشاوه سنة ١٩١٢ لصنع بضائع الكلوني · ومعمل ثان في فنيس ايطاليا لصنع واردات تلك البلاد من خروج وقطع مطرزة وثالث في فونشال ماديرا لصنع المطرزات اليدوية المعروفة بهذا الاسم ورابع في يوكوهاما اليابان لصنع المطرزات اليابانية المتنوعة· والمعامل الثلاثة الاخيرة جرى تاسيسها جميعا في سنة ١٩١٤ ثم معمل خامس في شنغاي الصين تاسس سنة ١٩١٧ ومعمل سادس في مانيلا الفيلبين تاسس سنة ١٩١٨

وقد كان تاسيس كل هذه المعامل بهمة واعتناء الاخ الاصغر جورج الذي تولى امر السفر الى اوروبا بعد اخيه امين وكان يبدي من ضروب الحذق والتفنن في التجارة ما لم يكن مستغربا معه ان يكون الاخوان بتشابههما في المقدرة وتوافقهما في الاخلاق قد حققا مثل هذا النجاح

فهذا واحد من المحال التجارية السورية الناجحة في المهاجر يمكن الحكم منه على مبلغ ارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية في حالتها الحاضرة والاستدلال من هذه النبذة التاريخية عنه على نوع الطينة التي جبل منها تجارنا المهاجرون



فريق من العاملات في معمل « بردويل اخوان» في ماديرا



فريق من عاملات « بردويل اخوان» في اليابان مجتمعات في حفلة شاي

محل اسكندر ابو حمره وشركائه

من بداية وضيعة في شارع ركتر اصبح الان من المحال الخطيرة باصناف الخروج والمطرزات النفيسة في اهم نقطة في الافنيو الخامس وقد تم هذا الانقلاب بسرعة تدل على ما للسوري من الذكاء وفرط الاهلية في ادارة المصالح التجارية

في النقطة الوسطى من الافنيو الخامس — ذلك الشارع المشهور بكونه معرض الازياء في امريكا ومتنزه ومجتمع طبقة الاغنياء واصحاب الذوق والكياسة — يوجد محل تجاري سوري هو بنفاسة بضائعه وجمال ترتيبه وفاخر اثاثه ممتزج اتم الامتزاج بالمحيط الذي وجد فيه بل هو يزيد في جمال وكمال ذلك المحيط بفضل اتقانه الباهر وجماله الزاهر

ولسنا نعلم كم انفق صاحب المحل المذكور عليه حتى جعله على هذه الصورة التي تاخذ بالالباب وتملاء العين بهجة والقلب مسرة . فلا بد ان ترتيب محل على هذه الصورة الشائقة يستغرق نفقات تبلغ عشرات الوف الدولارات . ولكن ما قد يعده البعض على جانب من الغرابة ليس ان يوجد محل على هذه الصورة المتقنة بل ان يكون مثل هذا المحل لتاجر سوري . ولا سيما اذا اعتبرنا ان من جمهور شعبنا كثيرين ليس فقط في الاوطان وفي المهاجر الامريكية الاخرى بل في نفس الولايات المتحدة من لم يتسن لهم بعد الوقوف على شيء من القدر الرفيع الذي بلغته التجارة السورية من الارتقاء في دورها الحاضر

ولكننا في هذا التاريخ محاولون التعويض عن هذا القصور وسد بعض هذا النقص . وهي مهمة حتمها علينا النفس القيام بها حتى اذا لم يكن في الطاقة وفاءوها كل حقها فلا اقل من محاولة وفاء جزء منه

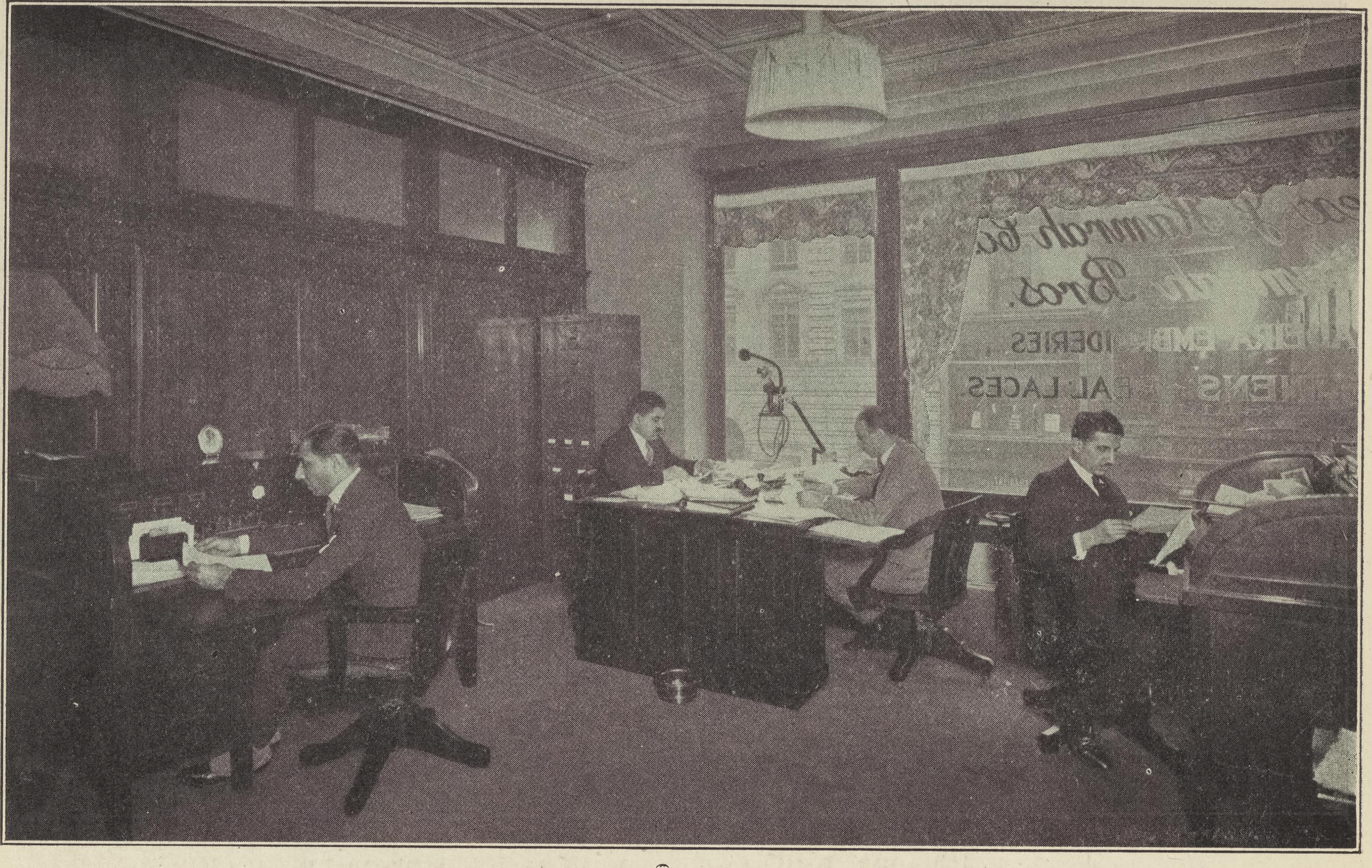
والمحل الواردة عنه الاشارة في صدر هذا الكلام هو محل اسكندر ابي حمره وشركائه الذي يسرنا ان نعرضه كشاهد على مبلغ ارتقاء تجارة المطرزات والخروج النفيسة بين السوريين في نيويرك وان نبين بالشواهد الفوتوغرافية الحسية بعض وجوه الاتقان الذي اتصل اليه ارباب هذه التجارة

فاذ يدخل الزائر محل اسكندر ابي حمره في الافنيو الخامس يجد نفسه في قاعة فسيحة مكسوة ارضها بالطنافس الشرقية الفاخرة والى احد جوانبها فتاة تعنى بمجاوبة التلفون واستقبال الزوار وحولها المكاتب المختصة بوكلاء البيع . وقد جعلت جدران الغرفة من خشب الجوز اللامع ورصعت سماءوها بالاضواء الكهربائية الجميلة

ومن هذه الغرفة تطل من جهة على مكاتب الادارة حيث يقيم مدير المحل واعوانه والكتاب . وهذه الغرفة مشرفة على الشارع وقد غشيت نوافذها بالسجف الثمينة وقطع الخرج الفاخر من صنع معامل المحل في ايطاليا . ثم تدخل من جانب اخر من قاعة الاستقبال الى مكتب صاحب المحل «حيث لا يدخل الا الاخيار المفضلون» . ولكن القاعة المتناهية في الجمال هي المعدة لعرض البضائع الايطالية النفيسة وهي رحبة الجوانب فاخرة الاثاث لائقة من كل وجه بان تكون مستودعا للمصنوعات اليدوية الثمينة التي تعرض فيها . ومنها تمر الى غرفة اخرى مختصة بمعروضات المطرزات اليدوية وارد ماديرا . ومن وراء ذلك غرفة اخرى معدة للشحن ولاقامة العمال والعاملات الذين يتولون اعداد البضاعة

نذكر هذا من وصف مظاهر المحل لان فيه دليلا على صدق نظر التاجر السوري في الاشغال وعلى مرونة استعداده للتكيف بظروف المحيط الذي يلقى فيه . الا ان في الاشارة الى اهمية واتساع اشغال هذا المحل دليلا اعظم على همة السوري التجارية وعلى اهليته لمجاراة ارقى الشعوب بمداركه ووفرها استعدادا في حلبة التجارة . ولا سيما اذا راعينا قصر مدة مزاولته التجارة بهذه الاصناف ووجوده في محيط غريب لا يقدر على الثبات فيه الا كل من توفر له ما توفر للقوم الموجود بينهم من الاهلية والمقدرة والنشاط

فمن اهمية اشغال هذا المحل ان له معملا من اوفى المعامل اتقانا في جزيرة ماديرا لصنع المطرزات اليدوية المشهورة عن هذه الجزيرة . وان المطالع ليدرك شيئا من اهمية واتقان هذا المعمل من الرسوم الفوتوغرافية المنشورة عنه . ثم ان له معملا في ايطاليا لصنع وتوريد المطرزات والخروج



مكتب الادارة في محل «اسكندر ابو حمره وشركائه» في نيويرك وصاحب المحل هو الجالس الى اليسار الابعد عند النافذة

اليدوية النفيسة ٠ ومعملا اخر في شنغاي من بلاد الصين لصنع الخرج اليدوي المعروف بالفيله الذي كان اول صدوره عن ايطاليا ولكن حذق السوريين التجاري ارشدهم الى موافقة اصطناعه في الصين فاصبح الوارد منه من هذه البلاد الاخيرة يفوق الاصلي دقة واتقانا

وقد ادرك المحل اهميته هذه خلال العشر سنين الاخيرة نعم ان تاسيسه يرجع الى ابعد من هذه المدة غير ان سرعة تقدمه ما اخذت تظهر الا في هذه الاونة ٠ وما كانت السنين السابقة الا تمهيدا لوضع الاساس الثابت المزمع ان يقوم عليه هذا البناء التجاري الضخم

وسواء كان التقدم سريعا ام بطيئا فالعارف بحالة نشوء هذا المحل وكيف انه ادرك عظم اهميته الحاضرة من بداية الوضيعة التي ظهر بها لا يسعه الا الاعجاب بالفكر الثاقب والنظر الصائب والهمة العالية التي صيرت هذا النجاح ممكنا

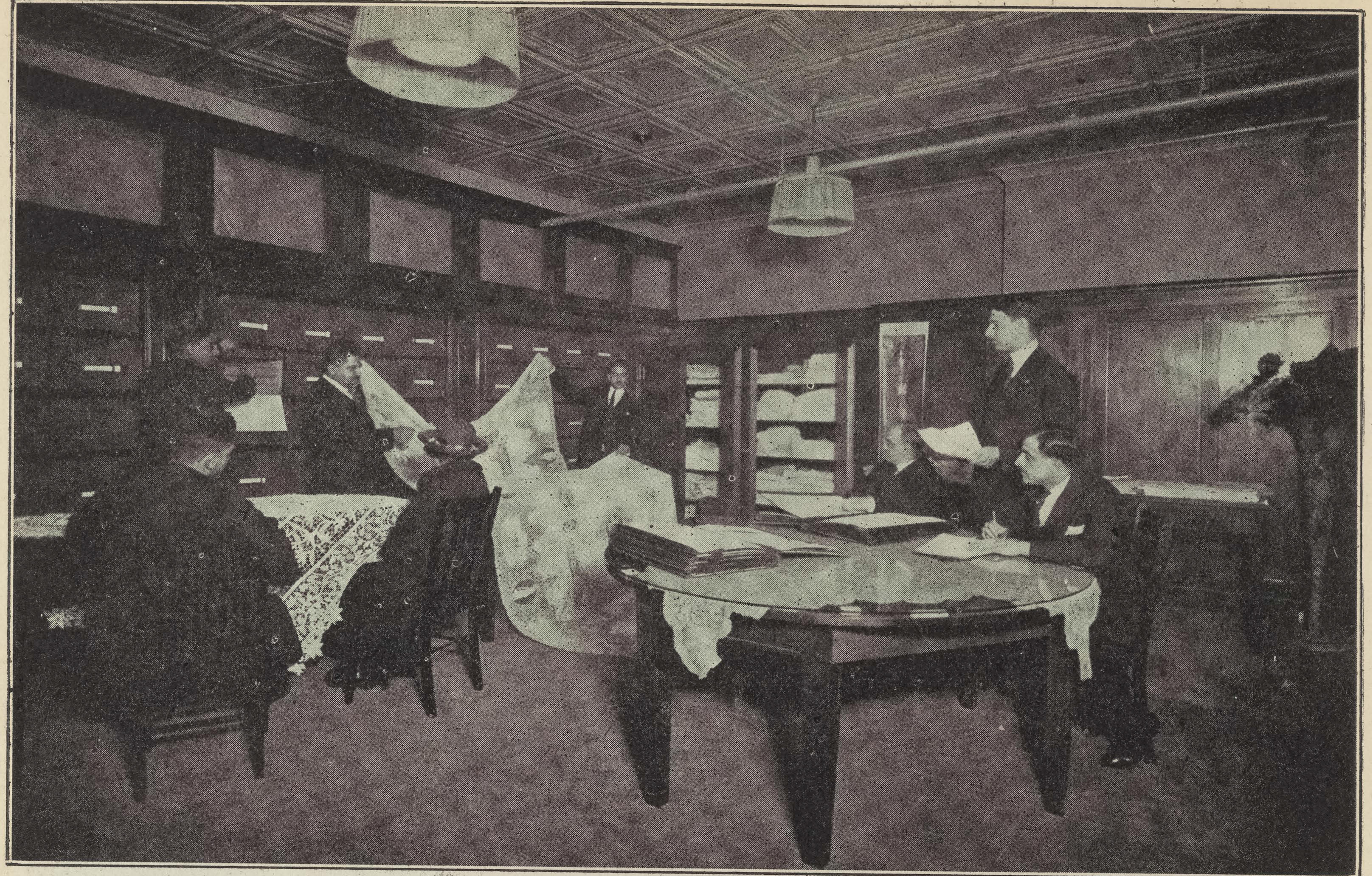
فاسكندر ابو حمره صاحب هذا المحل جاء هذه البلاد من مسقط راسه زحلة برفقة ابيه واخيه كسائر المهاجرين في سنة ١٨٩٣ على اثر المعرض العام في شيكاغو وقد تقلب في اشغال ومصالح كثيرة وكان كثير التجول شديد الملاحظة وسريع الاقتباس ٠ وقد فتح عدة محال في الداخلية يتعاطى فيها بيع البضائع البيضاء ويكثر التردد الى نيويرك للاستبضاع حتى اذا كانت سنة ١٩٠٥ جاء واخيه بطرس الى نيويورك وانشاءا محلا تحت اسم ابو حمره اخوان في ٣٤ شارع رکتر براس مال صغير ولكن بامال كبيرة ٠ وكانا حتى منذ ذلك الحين سريعي الاقتباس للطرائق والاساليب التجارية الحديثة فكانا يكثران من الاعلانات ويبالغان في التفنن بها ويصدران لوائح الاسعار باوقات معينة ويعتنيان بجعلها متقنة وسهلة على الافهام دون وقوف عند زيادة النفقة ٠ حتى انهما اعتنيا بجعل نمر خاصة لاصناف البضائع كافة وكان العملاء قبل ذلك عند طلبهم الصنف يصفونه وصفا ٠ وقد تمسك المحل بالعمل بهذه الطرائق الحديثة الى هذا الوقت حتى انك تجد اثار التفنن والذوق في الترتيب بادية في مطبوعات ولوائح اسعار وسائر منشورات المحل كما تبدو في اعداد المكاتب والمعامل سواء في المركز الرئيسي ام في



المدخل وقاعة الانتظار في محل «اسكندر ابو حمره وشركائه» في الافنيو الخامس بنيويرك



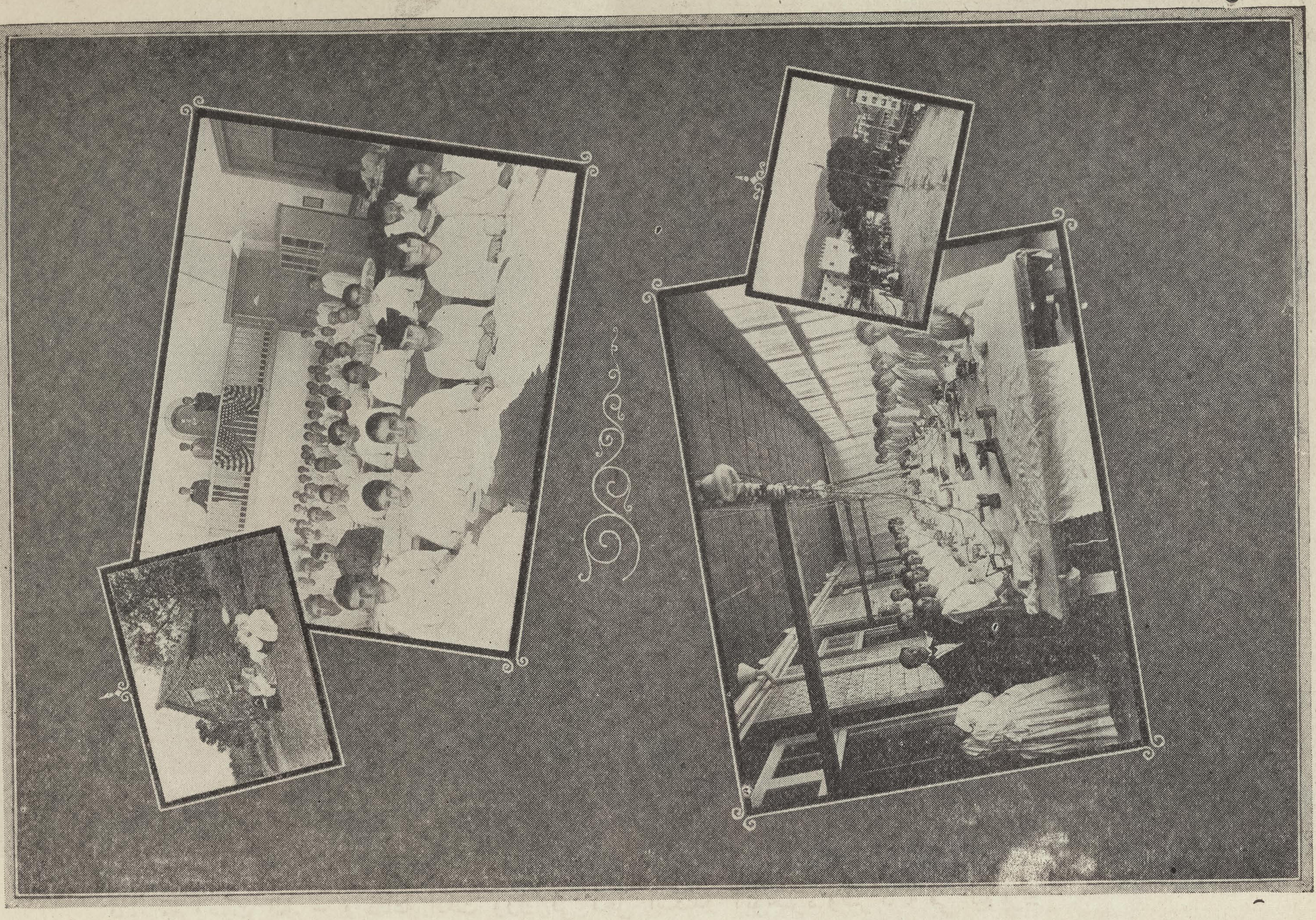
قاعة معروضات مطرزات ماديرا في محل «اسكندرابو حمره وشركائه» في نيويرك وقد جعلت اقساما تسهيلا لعرض الامثلة على الشراة متعددين

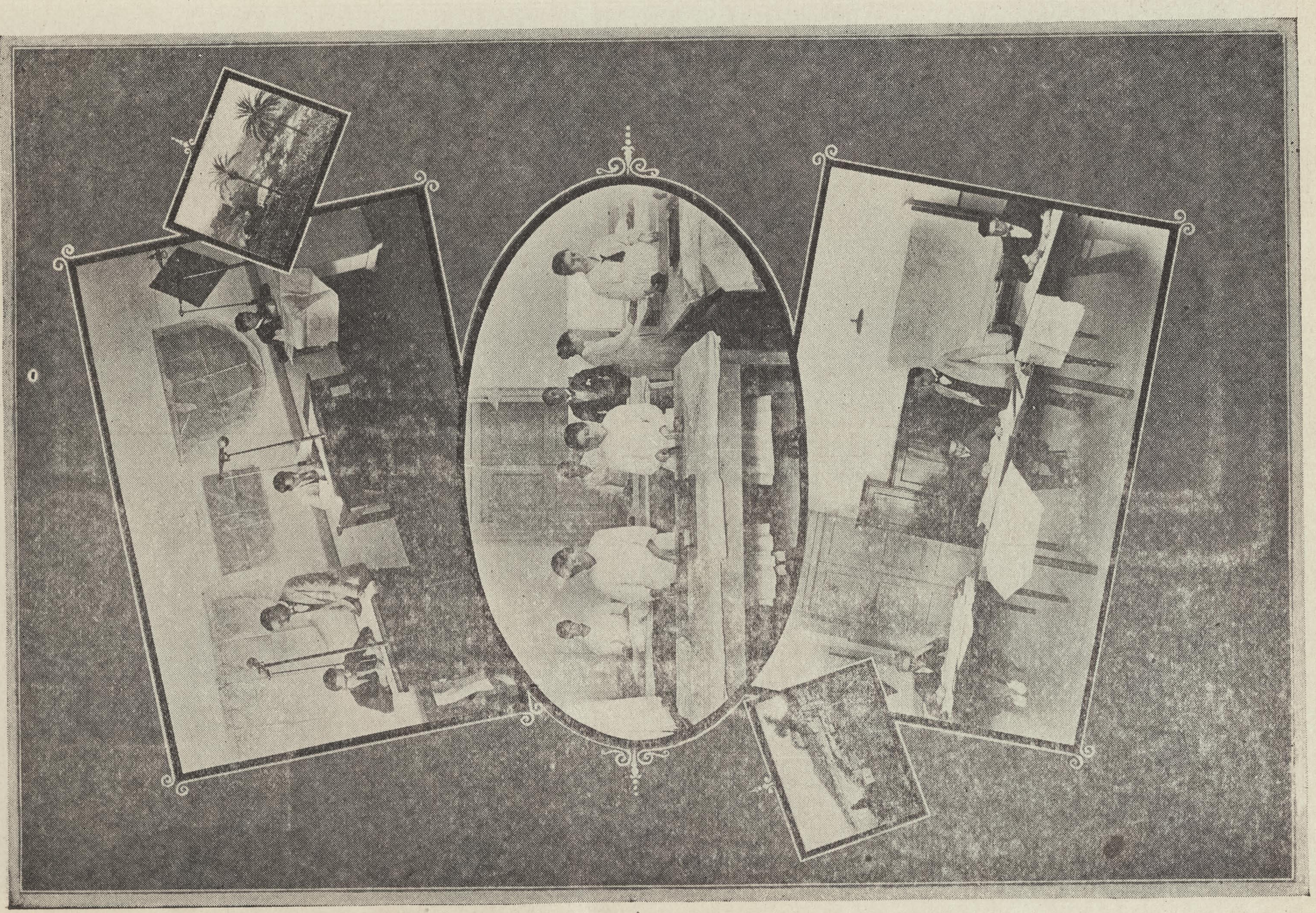


قاعة معروضات الخرج وبضاعة الكت ورك في محل اسكندر ابوحمره وشركائه في نيويرك



جانب من مكتب مسك الدفاتر في محل «اسكندرابو حمره وشركائه في نيويرك





رسم صفحتين من كاتالوك يصدره محل اسكندر ابو حمره وشركاؤه وفيهما رسوم لمعمل المحل في ماديرا تظهر فيها طريقة رسم وتطريز وكي البضاعة النفيسة

فروع الخارج

وفي سنة ١٩٠٩ قصد اسكندر اوروبا لاستجلاب البضائع للمحل من مصادرها الرئيسية فزار فرنسا وايطاليا والمانيا والنمسا وغيرها من البلاد وكانت تلك السفرة فاتحة اتساع علائق المحل واتخاذها شكل الاهمية التي اخذت تتجسم سنة عن سنة. وعقيب ذلك ببضع سنين سافر الاخ الاكبر بطرس الى الوطن للاقامة واستقل بالمحل اسكندر وصار المحل يعرف باسمه منذ سنة ١٩١٤ فجمع حوله عددا من الاعوان المقتدرين واوفد احدهم وديع الخرسا وهو نسيب له ومن مساهمي شركته الى ماديرا في سنة ١٩١٥ لتاسيس معمل فيها فصادف في ذلك نجاحا باهرا ثم انشا معمله في فلورنس من اعمال ايطاليا سنة ١٩١٧ واخيرا معمله الثالث في شنغاي فكان النجاح حليفه في هذه المشاريع جميعا

والان تجد ذلك الفتى الزحلي الذي جاء هذه البلاد منذ نحو ٢٧ سنة جاهلا لغة القوم ويتقلب في بداية عهد وجوده في المهجر بين عمل واخر ويتنقل من مدينة الى اخرى قد بلغ بجده واجتهاده وفرط حذقه وحسن استعداده مقاما رفيعا في عالم التجارة في الاصناف التي انصرف اليها . حتى ان اهمية اشغاله وتشعبها وتناولها السوق الاميركية الكبرى قضت بنقل مركز اشغاله الى النقطة الوسطى من الافنيو الخامس حيث جعل محله على جمال الترتيب الذي سبق وصفه. وهو من الافراد المعدودين بنجاحهم بين تجار المهجر الذين يصح اعتبار تقدمهم انموذجا وعنوانا للارتقاء الذي بلغته تجارتنا في نيويرك في حالتها الحاضرة

محل سليم قنطره واخوته

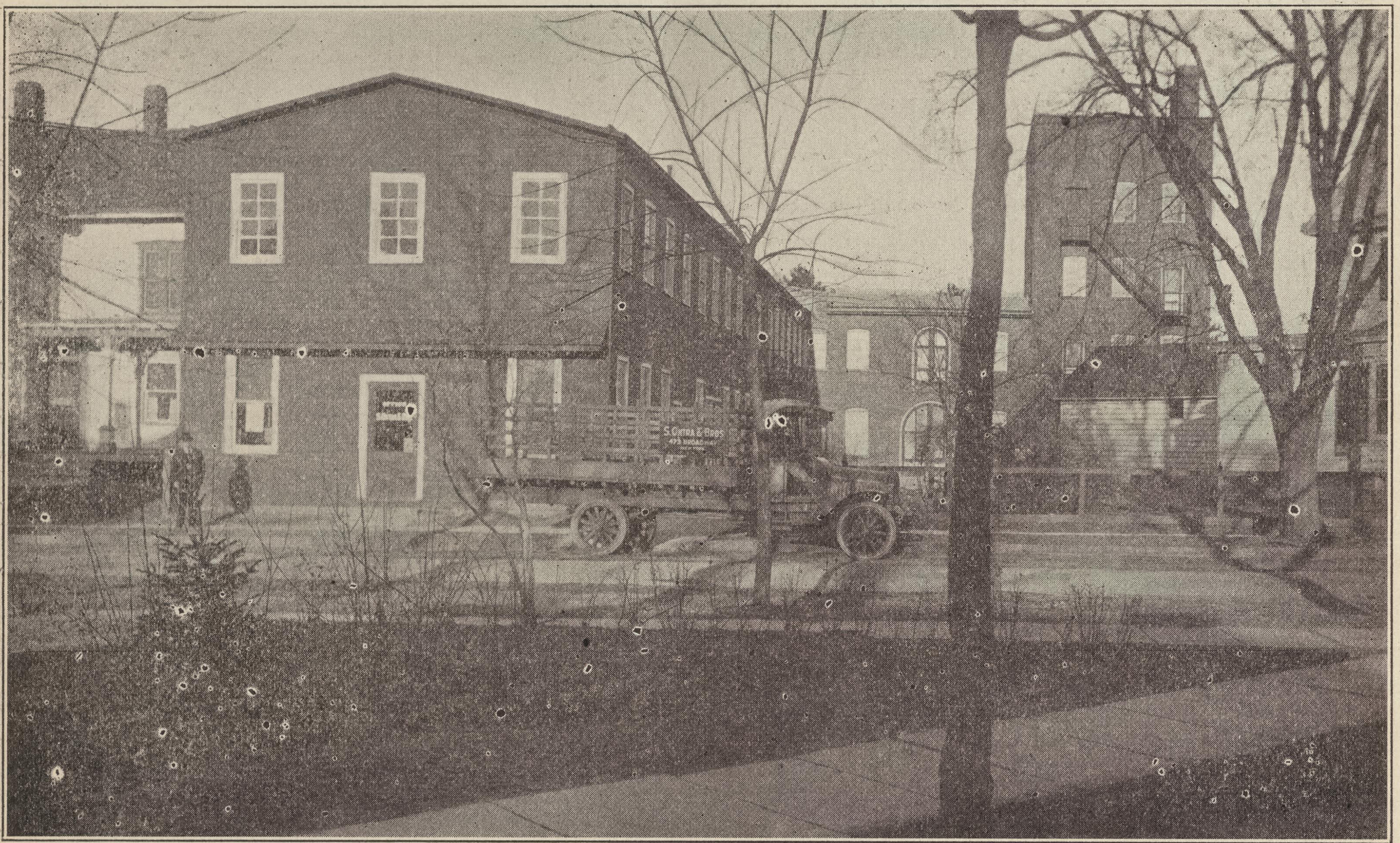
اربعة اخوة تعاونوا في العمل فحققوا لنفوسهم النجاح الكبير الذي يكافا به اصحاب الاتحاد والاجتهاد. وهم من حيث نشاة اشغالهم ومبلغ اتساعها ومن حيث دعة اخلاقهم وانصبابهم على اعمالهم من خير الامثلة على هذا الوجه من اسباب نجاح التاجر السوري المهاجر

كالنهر الكبير السريع الجري والكامنة فيه قوة عظيمة غير ان سطحه هادىء في الظاهر لا يشف عما هناك من مياه عميقة ومجرى قوي هكذا محل سليم قنطره واخوته في نيويرك المعروف بين فئة المتاجرين بالبضاعة البيضاء وعلى الاخص تلك المعروفة بالدرون ورك والرنيصنص وارد البلاد اليابانية وغيرها من صنع هذه البلاد والخارج بانه من العوامل الكبرى في تجارة هذه الاصناف

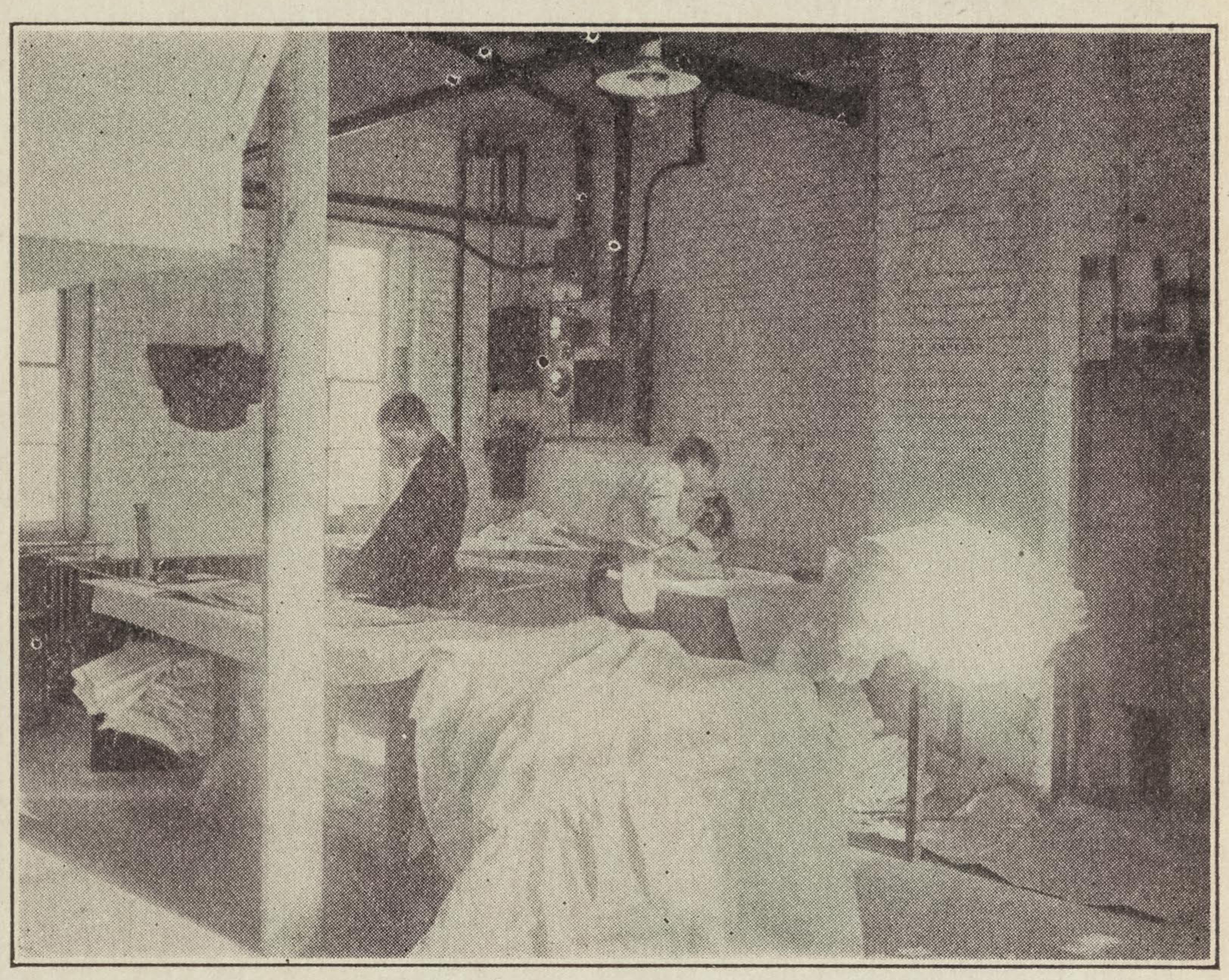
وتدل سياسة هولاء الاخوة في الامور التجارية على شيء من اخلاقهم الشخصية . فهم من ابعد الناس عن التظاهر والاختلاط حبا بالشهرة . ولكنهم من اقرب الناس الى الاشتراك والمساعدة في كل مشروع نافع . بمعنى ان اجتنابهم الظهور ليس فرارا من المسوءولية العمومية ولكن فرارا من الشهرة اللاحقة بها. وخير ما يذكر عن ذلك ما يعرفه اعضاء اللجنة السورية التي اشتغلت بترويج قروض الحرية الاميركية اثناء الحرب. فلما قصد بعض الاعضاء قنطرة اخوان لسوءالهم الاكتتاب اكتتبوا بدون الحاح او تشويق بمبلغ خمسة وسبعين الف دولار للقرض الاول. وقيل ان ذلك كان اكبر اكتتاب لمحل سوري فرد في ذلك القرض.

ثم ان بداية اشغال الاخوة في نيويرك كان في سنة ١٩٠٤ عندما انشاوا فرعا لمحلهم الرئيسي في بتسبرغ بنسلفانيا الذي اسسوه في سنة ١٩٠٢ فانشاوا الفرع في برودواي بعيدا عن الحي السوري ولما ان نقلوا مركزهم الرئيسي الى نيويرك اقاموا في برودواي ايضا ولم يكن غير من يزور محلهم او من يتعاطى بانواع بضائعهم يدرك اهمية واتساع اشغالهم

وفي الحقيقة ان اشغال هذا المحل سواء من حيث اتساع نطاقها وحسن ادارتها او من حيث الشهرة الطيبة التي اكتسبها المحل بين الهيأة التجارية الاميركية لمن الاعلاق النفيسة التي يتحلى بها جيد التجارة السورية في المهاجر الاميركية. ولا سيما عندما يرجع الباحث الى تاريخ نشاتها ويدرك سرعة ومقدار النمو الذي رافقها



رسم خارجي عام لمعمل قنطره في وستوود نيو جرزي يظهر فيه الجناحان المبني احدهما بالقرميد والاخر بالخشب وامام المدخل احدى سيارات الشحن خاصة المحل



جانب من قاعة التفصيل تظهر فيه طريقة قطع القماش جملة بالقوة الكهربائية

جانب من قسم تكميل البضاعة (فنش) وفيه تنسل الخيوط ويكمل ما يكون قد نقص من شغل الماكنات

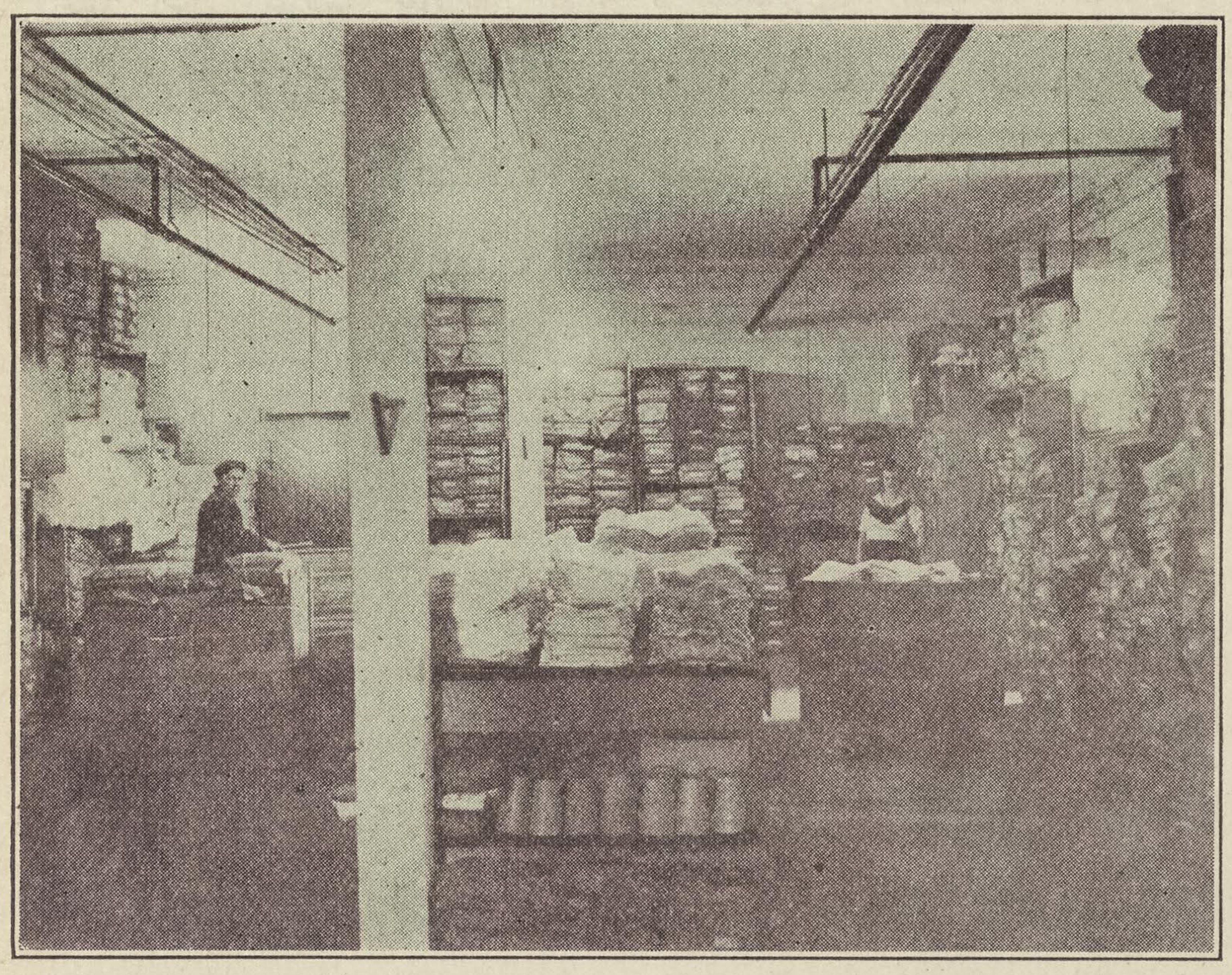




رسم جانب من قسم الخياطة في معمل قنطره في وستوود نيوجرزي

قاعة فحص البضاعة قبل رزمها واعدادها للشحن





جانب من مستودعات البضاعة حيث تخزن في رزمها الى حين الشحن

فقد كان اسبق الاخوة الى المهاجرة اكبرهم سليم الذي جاء من وطنه طرابلس الى هذه البلاد منذ احدى وثلاثين سنة وتبعه بعد ذلك اخوته الاخرون انيس وتوفيق وباخوس في اوقات مختلفة · وقد ارشدته فطنته حتى منذ ذلك الوقت الى استخدام الطريقة التجارية التي اشرنا اليها في مقدمة هذا التاريخ والتي اخذ كثيرون من ناهضي التجار الامريكيين الان يستخدمونها بصورة مجسمة وهي استعمال العربات للتجول بالبضائع

ولكن سليما لم يكن من المهاجرين المحدودي المطامع الذين يقنعهم ان يجمعوا بضعة الاف دولار ليعودوا بها الى الوطن ويعد نفسه اذ ذاك فائزاً بالبحبوحة · بل هو قد كان بعيد المطامع مثلما كان صادق النظر سريع الاقتباس · وقد افاده انه كان في الوطن مع اخوته تاجرا بالغلال حتى ان احد اخوته قبلان لا يزال الى الان من كبار تجار الغلال في سوريا

حتى اذا استوثق سليم واخوته من موافقة الظروف انشاوا محلهم الاول في بتسبرغ بنسلفانيا سنة ١٩٠٢ · ومنذ ذلك الوقت وتوسعهم في الاشغال مطرد وسريع · ففي سنة ١٩٠٤ اسسوا فرعهم في نيويرك · وفي سنة ١٩٠٥ اسسوا فرعهم في ديترويت وفي سنة ١٩١١ سافر كبيرهم سليم الى اليابان حيث اقام ستة اشهر فانشا علائق قوية لاستجلاب البضائع المعروفة بالدرون ورك والرنيصانص · ويدلك على مقدار تقدم تجارتهم بهذه الاصناف ان محلهم استورد منها في سنة ١٩١٦ ما يقارب نصف الوارد الى الولايات المتحدة عموما على ما يستدل من سجلات الجمرك · ولذلك سبب يجمل ذكره للاحاطة بتطور التجارة السورية من جميع وجوهها

ففي سنة ١٩٠٨ اخذ يتكاثر عدد المهاجرين الى امريكا من ابناء فلسطين وغيرها من الولايات السورية وكان معظمهم من الرجال الاشداء لا تصحبهم عيال وتساعد ظروفهم على التجول · فانصرفوا الى بيع البضائع البيضاء المعروفة بالدرون ورك والرنيصنص وما كان من نوعها من البضائع المتوسطة الثمن · وبفضل ذلك اوجدوا طلبا قويا على هذه الاصناف · وكان محل سليم قنطره واخوته من اكبر المحال التي يعتمدون عليها في الحصول على هذه البضائع ولم يجدوه مقصرا عن التلبية

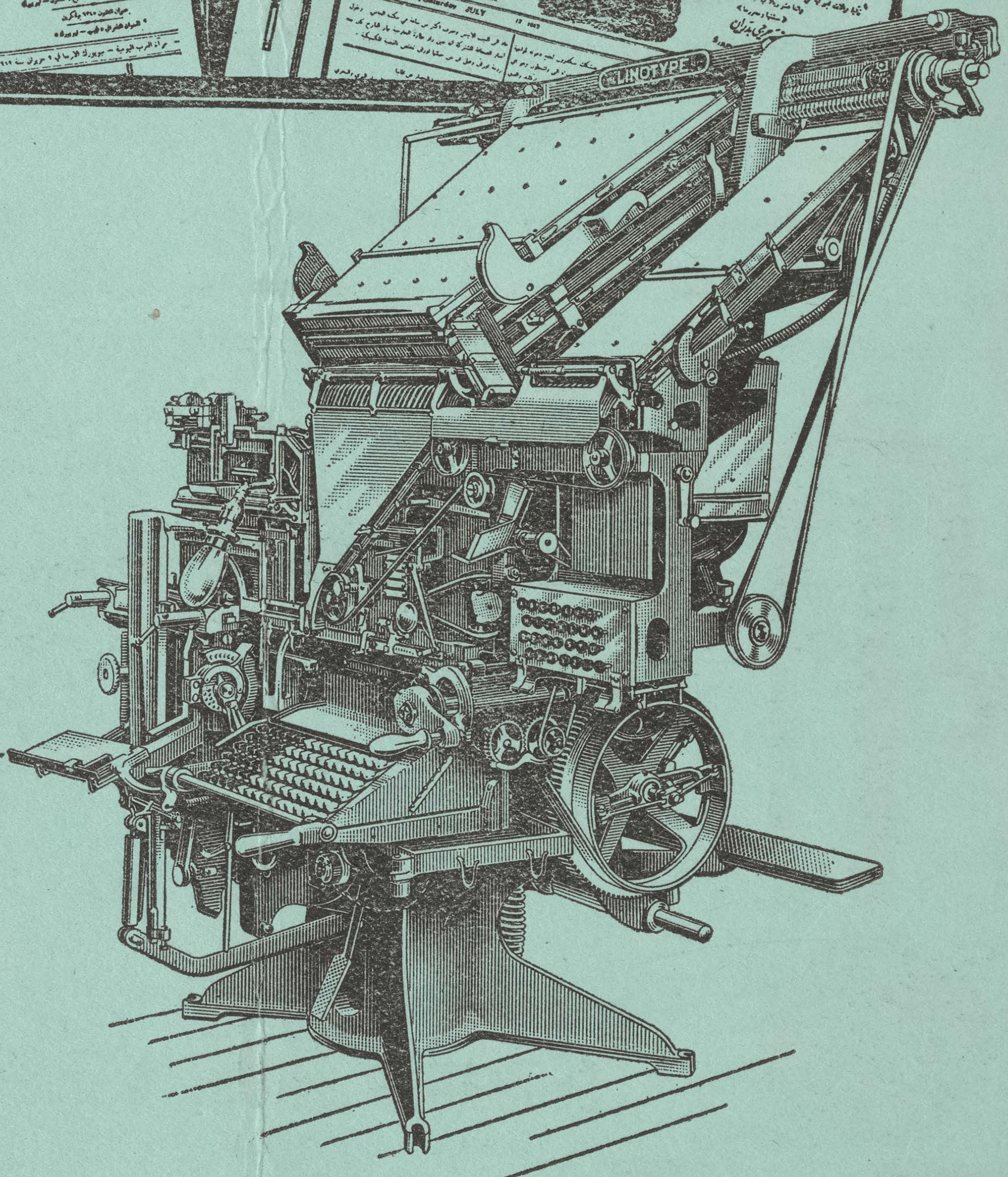
ولكن اشغال محل قنطره لم تقتصر على استجلاب البضائع من الخارج · وهنا ما نجد شاهدا مشكورا على شدة فطنة السوري في الامور التجارية · فان اصحاب المحل قالوا في نفوسهم انه ما زال الطلب قويا على هذه البضائع المعتدلة الاثمان فما الذي يمنع من اصطناعها هنا؟ واذ ذاك اخذوا يستنبطون الطرائق لاصطناع البضائع في هذه البلاد فابتدعوا رسمات جميلة من الخرج المشابه ذاك الذي يصنع باليد وقاولوا بعض المعامل على اصطناعها لحسابهم الخاص بنوع ان الرسمات اصبحت محصورة لهم ثم انشاوا معملا واسع الجوانب حسن الترتيب كامل المعدات في بلدة وستوود من ولاية نيوجرزي لتركيب الخرج على القماش وصنعه قطعا متنوعة لزينة البيوت · وقد كوفئوا على صدق نظرهم وعظم اجتهادهم وانتباههم غير المتجزىء الى اشغالهم بالنجاح الكبير الذي لهم الان

واشغال محل سليم قنطره واخوته غير منحصرة في هذا الوجه من الصناعة والتجارة · فان علائقهم مع الخارج لا تزال باقية · وهم يستجلبون البضائع الجميلة النفيسة راسا من اوروبا ومن الشرق فضلا عن ان لهم عناية خاصة بتصدير البضائع الى الخارج تساعدهم عليها مقدرتهم المالية وعلائقهم القوية بالمصادر الرئيسية للبضائع الوطنية

هكذا نجد في تاريخ نشاة ونمو هذا المحل التجاري السوري الكبير في نيويرك شاهدا اخر على اسباب النجاح الباهر الذي ادركه التجار السوريون في المهاجر وكيف ان اتحاد الاخوة وتعاونهم على العمل مقرونين الى المقدرة الادارية والفطنة التجارية لا بد ان تلاقي جزاءهما العادل



ان صف الحروف باللغةالعربية
يتم بسهولة على الالة المنضدةالمعروفة
بلينوتيب . فجميع مفاتيح الحروف
قريبة الملمس وعندما يتم السكب
يخرج سطر الحروف قطعة واحدة.
وهذه السهولة مع ما يرافقها من
الاقتصاد الصناعي قد حملت جميع
الجرائد والمجلات العربية الصادرة
في امريكا على استعمال الالةالمنضدة
لصف حروفها



MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

29 Ryerson Street, Brooklyn, N.Y.

Cable: "LINOTYPE" New York

Old Series Vol. XI., New Series Vol. III. No. 2. FEBRUARY, 1921.

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية
السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثالثة. العدد الثالث — تصدر مرة كل شهر — شهر آذار سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه ـ اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يؤهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكنا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر اميركان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

الى تجارنا السوريين الناجحين

لقد باشرنا منذ بضعة اعداد من المجلة التجارية السورية الامريكية نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي نعتقد انه خدمة من اجل وانفع الخدم التي يمكننا القيام بها نحو الهيأة التجارية السورية في المهاجر بايقاف السوريين عموما على اهمية ما هي عليه اشغال كل جالية من جوالينا في المهاجر المختلفة

ولاجل ان نتمكن من جعل هذه الخدمة اتم نفعا عزمنا — عند نشرنا تاريخ كل جالية — ان ندون تواريخ البيوت التجارية السورية الناجحة فيها مهما يكن نوع اشغالها وذلك على سبيل الاستشهاد بالامثلة الحسية على نجاح ابناء الوطن في المهاجر

ومن فائدة ذلك ان ابناء الوطن في المهاجر الامريكية يقفون على اهمية اشغال ومبلغ استعداد كل فئة منهم وهو امر غير حاصل في الوقت الحاضر ولا شك في ان ذلك يوجد الثقة عند كل فئة بمقدرة الفئة الاخرى على خدمتها ومعاونتها وتنشا عن هذه الواسطة الجديدة للتعارف رغبة في اعتماد كل فئة على الاخرى وتكون هذه الواسطة افعل الوسائط على الاطلاق لايجاد التعاون بين الفئات التجارية السورية المختلفة

فضلا عما في نشر هذا التاريخ من الفائدة الادبية والوطنية من حيث ان اخواننا في الاوطان يتمكنون بواسطته من معرفة اهمية نجاحنا في المهاجر فتتعزز الرابطة الوطنية بين المتخلفين والمهاجرين ويكون قيامها على اساس الاعتبار للقوة الادبية والمادية التي بوسع المهاجرين ان يبذلوها في سبيل الوطن

وبالنظر الى اهمية الغرض المقصود والى عظم الوقع الذي يكون لنشر هذا التاريخ في جميع المهاجر وفي الاوطان معا نريد ان نتوصل الى جميع التعليمات التي تساعدنا على وضعه بالصورة التي تمثل حقيقة ارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية. اي اننا نطلب الوقوف على تاريخ كل تاجر سوري ناجح يصح الاستشهاد به في اي مهجر كان وعند اجتماع هذه التعليمات لدينا نجمعها في ابواب وننشر تاريخ كل محل مع تاريخ البلاد او المدينة التي يكون فيها

وعليه نطلب الوقوف على تواريخ التجار السوريين المشهورين بنجاحهم سواء بالمخابرة معهم راسا او بواسطة من يعرف شيئا عن تاريخهم واهمية اشغالهم ونفضل الافادة عاجلة حتى ينفرج لدينا الوقت لاعداد المواد اللازمة وتنسيقها

ومن شاء زيادة تعليمات فليكتب الى ادارة المجلة فتعطيه بسرور جميع الافادات الاخرى التي يريدها

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

Old Series Vol. XI
New Series Vol. 3, No. 3 MARCH, 1921

السنة الثالثة • العدد الثالث • شهر آذار سنة ١٩٢١

عوامل السلامة والخطر في الحالة التجارية

درس نواميس حركة الاسعار والافلاسات التجارية وميزانيات المصارف — الحالة الحاضرة التي نرى العالم باسره موجها قواه التى التجديد والبناء ومقابلتها مع ضائقة اميركا التي تلت الحرب الاهلية

(لاحد الاقتصاديين الامريكيين)

لقد عرف ارباب التجارة حقيقة راهنة هي ان اسعار الضروريات والافلاسات التجارية تكونا نداًئما على طرفي نقيض • وبعبارة اخرى انه عندما تكون الأسعار متصاعدة والتجارة العمومية على ازدياد ثقل بواعث الافلاس وعندما تكون الاسعار مائلة الى الهبوط والتجارة العمومية على تناقص تزداد الافلاسات • ومن المعلوم ان الاحوال التجارية قلما تكون في حالة ثابته فهي تظل على الدوام بين صعود وهبوط متمشية احيانا على طريقة منظمة وبمزيد التحفظ ولكنها على الغالب تميل الى المباغتة في حركاتها

وليس بين الاسئلة التي تتناقلها الالسنة ويوجهها الناس بلهفة مثل سوءالهم عن مجرى الأسعار في الستقبل • وهذا سوءال يكون دائما فيمحله ولا سيما في هذا الحين الذي اصبحت فيه البلاد مواجهة فترة من التعديل في الاسعار متناهية في الشدة — وهو ما يسميه بعضهم ازالة الانتفاخ — على ان التعبير الاول هو اكثر انطباقا على ما هو جار اليوم

هذا وان الناس الذين يوءخذ بارائهم ويصح التعويل على ما يقولون يصرحون اليوم بافكار مملوءة رجاء واستبشارا •

فهل هذه التصريحات صادقة مبنية على ايمان راسخ بالمستقبل او هي مما يقصد به حمل الناس على القول بانه من الافضل ان يكون المرء كبير الأمل لا قليله وبهذا يوجدون الثقة التامة في اذهان المجموع • يقال انه من الصعب جدا ان يرفع الرجل نفسه بسيور حذائه — ولكن هذه هي احدى الوسائل التي كثيرا ما تنجح

ان الاستعداد للمستقبل هو من القضايا الكبيرة الاهمية التي لا يجوز تركها لتصاريف التخمين او للتعلق بسيور الحذاء• بل ان يكون هنالك شيء متين راسخ نعتمد عليه في سلوكنا — شيء حقيقته تزيد على «الاراء والظنون» لكي تقود التاجر عن علم حتى يكون الضرر المتاتي عن تعديل الاسعار قليلا الى اخر حد ممكن وتكون الميزة الكبرى الحاصلة من التغيير عظيمة سواء كانت الى فوق او الى اسفل

ان عوامل السلامة في الوقت الحاضر هي

اثراء عدد كبير من الناس كنتيجة للحرب

قيام الهيئات الحاكمة في البلاد والولايات بحركة يقصد بها وضع حد للاسراف الماضي وايجاد مثال حسن للجمهور

سير مصارف الحكومة على خطة صحية غاية في الصلاحية والموافقة

شيوع عادة قبول التحاويل التجارية ووجود الطرق الصحيحة في ضبط الحسابات وفحصها

الرواج المنتظر لتجارة اميركا الخارجية بواسطة الشركات القائمة على التسهيلات الموفورة من شريعة ادج

استئناف حركة البناء التي كانت قد توقفت

وفرة الاموال الحاصلة لمساعدة المشاريع التجارية بفضل قلة رؤوس الاموال اللازمة لتمشية الاشغال بعد هبوط الاسعار

التبذيرية المضرة التي سادت في عهد الانتفاخ والتحول منها الى المعيشة المعقولة

الميل العمومي الذي جرى عليه الجميع في ترك العادات

اما عوامل الخطر فهي

جنوح الاسعار الى النزول

عجز التجار عن تصريف بضائعهم بربح بعد ان كانوا قد اشتروها باثمان فاحشة

«اضراب المشترين» الذي لم ينته بالكلية

الخطر المتاتي عن اندفاع التجار الى شراء فوق ما يلزمهم من البضائع او يقدرون على تسديد ثمنها عند الاستحقاق ولا سيما في الظروف التجارية الحاضرة المضطربة

الميل الى التطوح في الادانة والتساهل في التحصيل بالنظر الى ضيق الوقت الحاضر

ثقل وطاة الضرائب على الاشغال

نفور العمال وقلقهم وقلة نشاطهم · فهم قد ذاقوا حلاوة المعيشة العالية ويرفضون الان التحول عنها

الاثمان والافلاسات

فما هي اذن الصورة التي تتالف من مجموع العناصر المداخلة في احوال التجارة ؟ السنا نعثر عليها في بحثنا عن العلائق الكائنة بين حركات اسعار الضروريات والافلاسات التجارية · اولا · اذا اخذنا تعديلا «متقاربا» نفحص السجل الذي تركته لنا الاربع سنوات الماضية ١٩١٧ الى ١٩٢٠ · نعم ان اسعار الضروريات قد ارتفعت كثيرا قبيل اول كانون الثاني من عام ١٩١٧ الا ان الارتفاع المهم قد حدث في غضون الاربع سنوات المذكورة او بالحري في خلال الثلاث سنوات ونصف المنتهية في ايار او حزيران من عام ١٩٢٠

فالتامل في ذلك يرينا ارتفاعا فجائيا في عام ١٩١٧ منتهيا في شهر اب من ذلك العام تلاه ارتفاع تدريجي دائم حتى القسم الاخير من عام ١٩١٨ ثم انخفاض فجائي للشهور القلائل الاولى من عام ١٩١٩ عقبه على الاثر ارتفاع متتال بقي الى ايار عام ١٩٢٠ وهناك اصيب بصدمة وقتية اذ مال الى النزول في شهري اب وايلول من عام ١٩١٩

ان الهبوط السريع المتلاحق الذي حدث منذ ايار الماضي وبقي الى اول كانون الثاني عام ١٩٢١ هو الذي سبب التعب الذي يؤثر على التجارة اليوم ·· ومع ان مستوى الاثمان حسب البيان السابق قد نزل ٢٥ في المائة من اعلى ما بلغته في الربيع الماضي وانه لا يزال قريبا من المستوى العالي الذي بلغته في ارتفاعها الفجائي عام ١٩١٧ ويزيد ١٧ في المائة على اثمان كانون الثاني من تلك السنة — مع كل ذلك — فهو لا يزال فوق ما نسميه «عاديا» بنحو ٦٦ في المائة اي فوق مستوى اسعار تموز عام ١٩١٤

ولقد اوردت شركة (دن) التجارية بيانا للافلاسات التي حدثت في الولايات المتحدة لكل شهر من اعوام ١٩١٧ — ١٩٢٠ فكانت بحسب ذلك البيان متراوحة بين العشرة ملايين والعشرين مليونا شهريا الى ان اقبل ربيع السنة الماضية المشؤوم حينما ارتفع معدل ديون الافلاس الى ٣٣٠٠٠٠٠٠ دولار في شهر حزيران و٥٩ مليونا في كانون الاول من السنة الماضية · وبعبارة اخرى انه بينما كانت اثمان الحاجيات تتساقط الى مستوى ٢٥ في المائة (من اول ايار عام ١٩٢٠ الى اول كانون ثاني عام ١٩٢١) ارتفع معدل ديون الافلاس ٤٩٠ في المائة

ميزانيات المصارف والافلاسات

ان العلاقة الكائنة بين ميزانيات المصارف والافلاسات التجارية قلما اعتني بدرسها وذلك لانه لم توضع لها شريعة اولية يرجع اليها · ومن المعلوم ان الاسعار قد اخذت في الارتفاع المتتالي الى ان بلغت الذروة العليا في كانون الاول من عام ١٩١٩ وكان مجموع ذلك الارتفاع ٦١ في المائة اي ان القيم قد تعاظمت في المقدار من ٢٦ بليون دولار الى ٤٢ بليونا · اما التناقص في مجموع الميزانيات فلم يكن بينا بهذا المقدار — فقد هبط من اثنين واربعين بليونا الى ثمانية وثلاثين بليونا وذلك اقل من ١٠ في المائة · وبعبارة اوضح انه بينما كانت اثمان الحاجيات متساقطة الى ٢٥ في المائة وديون الافلاسات التجارية مرتفعة ٤٩٠ في المائة سقطت ميزانيات المصارف ١٠ في المائة فقط ·

فهل تدل هذه المقابلة على ان التجارة — وميزانية المصارف هي اوضح دليل على مجموع الحركة التجارية — لم تعبأ

بازالة الانتفاخ من الاثمان او انها حسبتها من الطوارىء الموقتة فقط وان البلاد لا تزال في «رواج كالعادة» مع قطع النظر عن الاعتقاد العام الذي يناقض ذلك

ان الهبوط في السنوات الثلاث قد بلغ ٨٠ في المائة · والصعود في سنة واحدة قد كان ٩٠ في المائة · فهل الرجاء الكبير البادي على المظاهر التجارية الجارية على معدل متناه في السرعة الذي تدل عليه ميزانيات المصارف يوضح لنا نسبة ارتفاع معدل الافلاسات بمقابلتها مع تصفية المصارف

ان المدة التي القيت عليها النظر في هذا المقال هي من متولدات الفترة الحربية وما بعدها بمعنى انها غير عادية على ان السياق الذي ابقته وراءها يعلمنا امثولة ويؤيد على نوع ما الفكرة الاولية المتعلقة بمعدل الاثمان والافلاس قليلا كان ذلك التأييد ام كثيرا · ومع ذلك فقد يكون من المفيدة ايضا ان نلقي «نظرة بعيدة المرمى» على هذه القضية ولاجل هذا الغرض قد درست جدول شركة (دن) التجارية للستين سنة الماضية التي تشمل عهد الحرب الاهلية الاميركية

فاسعار الحاجيات قد ارتفعت ارتفاعا بينا من عام ١٨٦١ الى ان بلغت ارفع الدرجات في عام ١٨٦٤ فكان معدل ارتفاعها ١٧٣ في المائة · وهذا يزيد بالشيء الكثير على الارتفاع الذي طرا على الاسعار في كل مدة الحرب الكبرى الاخيرة · على ان الاسعار اخذت في الانحدار السريع من تلك الذروة مستمرة على ذلك حتى عام ١٨٧٠ ومن هناك ابتدا هبوط طويل دائم انزل الاثمان الى ادنى الدركات وذلك في عام ١٨٩٧ · ثم اخذ الرقاص يميل في حركته الى الجهة المعاكسة فشهدنا صعودا في الاسعار بقي على حاله حتى عام ١٩١٤ عندما اتقدت نيران الحرب العمومية فرفعت الاثمان الى الجو

وقد تناقصت الافلاسات كثيرا في غضون الحرب الاهلية تبعا للناموس المعروف وذلك حين كانت الاسعار متصاعدة ولكنها ازدادت بسرعة من عام ١٨٦٤ الى عام ١٨٧٤ عندما كانت الاسعار تتساقط · وسجل الافلاسات التي حدثت في سنوات السلام ١٨٧٣ الى ١٨٩٧ — اذا قوبل بحركات الاثمان لا يوجد لنا حجة تؤيد الفكرة التي نبحث فيها ·

وكان مجموع ديون الافلاسات في كل سنة متراوحا في خط غير متصل بين ٨١ مليون دولار في عام ١٨٨١ الى ٣٤٧ مليون دولار في الازمة المشهورة التي حدثت عام ١٨٩٣ · ففي كل هذا الوقت كانت الاسعار على هبوط مستمر ولكن بين عامي ١٨٩٢ و١٨٩٣ اذ كانت الافلاسات التجارية قد تعاظمت خسائرها في الديون من ١١٤ مليون دولار الى ٣٤٧ مليون دولار بقيت اسعار الضروريات على معدل واحد لم يطرا عليها اقل تغيير

ثم ان الافلاسات التجارية التي تقاس بمجموع ديونها قد تفاقمت بسرعة متناهية من عام ١٩٠٧ الى عام ١٩١٤ خلافا للناموس المعروف بينما كانت اسعار الضروريات على ارتفاع ولكن بشيء من التدرج · ومنذ عام ١٩١٤ كان سجل الافلاسات سنة بعد سنة ميالا الى تأييد الفكرة التي نحن بصددها · فطرا هبوط شديد على مقادير الافلاسات بينما كانت الاثمان في حالة الانتفاخ · ثم اننا اذا تتبعنا هذه الفكرة نرى ان التعديل الذي ابتدا في اواسط عام ١٩٢٠ فانزل الاسعار الى ادنى الدركات قد عمل على زيادة كبرى في الافلاسات

اما الحالة اليوم فمختلفة كل الاختلاف عن الايام التي تلت الحرب الاهلية · ففي ذلك الحين استلزم رجوع الاسعار الى ما كانت عليه قبل الحرب اربع عشرة سنة · وفي ذلك العهد كانت امريكا خلوا من البضائع ولكن الشعوب الاوربية كانت غاصة المخازن والمستودعات بركام من البضائع المختلفة اما اليوم فالعالم باسره مفتقر الى البضائع وكل شعب يجهد القوى لاعادة اشغاله الى الحالة الطبيعية التي كانت عليها قبل الحرب

ان اسعار الحاجيات قد سقطت في الحقيقة الى ما دون المنتظر ولكن ذلك السقوط قد كان متقطعا على نوع ما بحيث لم يشمل كل شيء مما دل على وجود حالة شاذة عن القياس · ثم ان اسعار الكثير من المحصولات المصنوعة والخام هي الان اقل من نفقة صنعها — وهي حالة لا يمكن ان تطول كثيرا · ولقد كان تناقص الاسعار ناتجا عن الاعتقاد العمومي بوجود مرابحين يرفعون الاثمان لملء جيوبهم فاثر هذا الاعتقاد على الحالة التجارية اكثر من كل شيء اخر لان الجمهور قد صمم على عدم الشراء لتاديب الطامعين · وزاد الطين بلة طروء نوع من الجنون التجاري على حركة تعديل الاسعار الاخيرة

ان المدققين في درس ناموس حركة الاسعار يرون في الهبوط الاخير الذي طرا على الاسعار مخالفة للناموس

الاقتصادي المعول عليه القائل انه كلما ازدادت الاموال بين ايدي الناس ازداد تصاعد الاسعار. راوا سقوطا عنيفا في الاسعار مصحوبا بزيادة ظاهرة في النقود فحملهم ذلك على الحكم بان هذا الهبوط سوف يكون وقتيا يجيء على اثره وقوف فجائي في انزال الاسعار — وفي الواقع ان ذلك الوقوف قد اتى الان. ويقولون ان ناموس الاثما ن لا بد ان يكون القانون المعمول به ويلومون الجمهور على الحالة الروحية التي اتخذها. الجنون لا يعيش طويلا ولا هو من الامراض القتالة . فالعليل ينتعش وهو الان في طور الانتعاش

بقي ان نتوقع برهانا على ان الناموس المسيطر على التعديل بين حركات الاسعار والافلاسات لم يكن عاملا في هذه الاحوال بكليته ولا بجزء منه. فالتاجر المتاني سوف يفهم ذلك الناموس ويعمل بموجبه في المشترى والادانة . وعليه ان يعرف ايضا ان تناقص الاسعار الناتج عن عمل النواميس المعروفة هو شيء واحد وان من الواجب الاصغاء الى ما تعلمه وتدل عليه بمزيد الانتباه على انه يجب ان يميز الفرق بين هذه الظواهر الطبيعية وبين تلك الكائنة الان التي هي من وجوه عديدة غير طبيعية. ولكنه من الواجب عليه ايضا ان يعلم ان الناموس المتسلط على النسبة الكائنة بين الاسعار والافلاسات لا يعبا ولا يتاثر بالبواعث الكائنة وراء حركة الاسعار

روكفلر الابن يحسد روكفلر الاب

نشرنا في هذه المجلة اشياء كثيرة عن روكفلر الاب المشهور بكونه اغنى رجل في العالم وعن روكفلر الابن الذي قد يكون خير مثال لابناء الاغنياء بالتواضع وعدم الادعاء والمعيشة البسيطة والرغبة في عمل الخير. ولكننا نجد بين كل فترة واخرى سبيلا الى نشر شيء جديد عن احد هذين الرجلين واخصهما الابن الذي يجيء كل مدة بغريبة من المعتقدات تلفت اليه انظار العموم . فقد خطب في مجتمع من كبار رجال الاشغال ناصحا بوجوب ايلاء العمال حق الاشتراك في الادارة وهو في المواعظ التي يلقيها كل اسبوع على صف مدرسة الاحد التابع للكنيسة التي يقيم فيها فروضه الدينية فيها يفسر تعاليم الانجيل تفسيرا يكشف عما فيها من روح المساواة والاشتراكية المسيحية ويحض على العمل بها عن اعتقاد ظاهر. ثم انه على ما يعرف الكثيرون غير صارف الا القليل من الوقت لادارة مصالحه الضخمة بل هو يكرس معظم اوقاته لادارة المنشات والموءسسات الخيرية والعلمية التي رصدعليها والده مئات ملايين الدولارات ويعتبر ان في هذا العمل غايته الاهم من الحياة

واخر ما يوءثر عنه انه تبرع لمشروع المستر هربرت هوفر لاعانة منكوبي الحرب في اوروبا بمليون دولار على وعد بزيادة القيمة عند الاقتضاء . ولكن في الخطاب الذي القاه في تلك المناسبة ما يجدر ان تعم معرفته ولا سيما بين اولئك الذين ينفقون اعمارهم بندب حظوظهم وبالتظلم من الدهر. فروكفلر الابن الذي لم يعان مشقة الجهاد في الحياة لا يندب غير حرمانه هذه الفرصة لانه يعتبر ان الجهاد نعمة وان مقدرة الرجل الحقيقية لا تظهر الا به وان نجاحه يكون ذا قيمة مضاعفة اذا هو اوجده لنفسه

فهذه الحسرة في قلب روكفلر وريث **الملايين يجب** ان نولد في نفوس ابناء الفقراء المجاهدين ارتياحا الى حالهم التي يحسدهم روكفلر عليها. لانهم يشعرون بلذة الفوز بعد الجهاد بينما الرجل الذي تاتيه الثروة عن طريق الوراثة وتنقاد اليه الامور عفوا يبقى محروما الشعور بمثل هذه اللذة واي برهان اصدق على عظم هذه الخسارة من شهادة الرجل الذي يعانيها

والى القارىء كلام روكفلر الذي عبر فيه عن حرقته هذه الملازمة قال

«اني لا احسد ابي على امه مع انها كانت من فريدات النساء لاني انا ايضا كانت لي ام فريدة. ولا احسده على امراته — امي — لان لي افضل امراة في العالم . ولا احسده على اولاده الذين هم ثلاث بنات وصبي لان لي ستة اولاد هم عندي اعز واحلى اولاد في العالم . ولكني احسده على شيء واحد هو انه اضطر الى الكد والاجتهاد لفتح طريقه في العالم فان هذا الاضطرار شيء لم اعرف ماهيته ولم اعان مشقته مع انه خير ما كنت اتمنى الحصول عليه»

وبعد ان نقف على مثل هذا التصريح من ابن روكفلر المشهور بالغنى يحق لنا ان نقول انه لا يتمنى ان يولد غنيا حتى لا يعاني مشقة الجهاد في الحياة غير الخامل

جمهورية كولمبيا والتجارة السورية فيها

غنى الموارد الطبيعية في هذه الجمهورية مع تعداد اهم اصنافها — لمحة تاريخية اقتصادية عن البلاد — التجارة السورية فيها ومبلغ اهميتها

بقلم شربل المعلم نزيل كوكوتا كولمبيا

كالسيف اذا اهمل وكالقلم (او الريشة التي نكتب بها بدلا منه) اذا فارقه المداد هكذا الفكر اذا ترك وشانه يتاكله الصدا لقلة الاستعمال. وكاني بالفاضل صاحب هذه المجلة الفريدة ومحررها قد درى ذلك في فاراد تمرين فكري بالصقال وجليه بعد المطال فاقترح علي الكتابة في موضوع «التجارة السورية في كولمبيا» فلم ار بدا من الاذعان مع اعترافي بقصر البيان فاقول . كما اشتهرت كاليفرنيا بوفرة الذهب والمكسيك بالفضة وينابيع زيت البترول والبرازيل بالبن والكوتشو (المطاط) ونوع من الماس والحجارة الكريمة والجمهورية الفضية بالحنطة وتربية المواشي والصوف وتشيلي بمعادن ملح البارود (١) وبوليفيا بالفضة والكوكا (٢) واللياما (٣) والبيرو بالذهب والفضة ايضا والاكوادور بالكاكاو او التشوكولات والتاغو (٤) وجزيرة كوبا بالتبغ وقصب السكر — كما اشتهرت كل بلاد تقريبا بنوع او بانواع من المحصولات كذلك اشتهرت كولمبيا بانواع كثيرة منها انها الوحيدة في الدنيا التي يوجد فيها معدن الزمرد الثمين وهو معدن كبير يخص الحكومة ولها الان منه برسم وديعة في لندن وباريس ما توازي قيمته خمسة ملايين دولار ما عدا الموجود عندها منه في الخزينة وهي الثانية بعد روسيا بمحصول البلاتين (سياتي الكلام عنه مفصلا) وهما الوحيدتان في الدنيا اللتان يوجد فيهما هذا المعدن الثمين جدا وهي الثانية بعد البرازيل بمحصول القهوة وهي الثانية بعد الاكوادور بمحصول التاغو المار ذكرها اعلاه . اما الذهب والفضة فحدث عنهما ولا حرج وخصوصا في التشوكو ومقاطعة انطاكية (كولمبيا) ما عدا الحجارة الكريمة المتنوعة التي يوجد منها شيء كثير خصوصا في الاماكن الغير مطروقة وهي تنتظر من يستخرجها ويصقلها حتى تزيد في ثروة هذه البلاد الغنية جدا بمحصولاتها الطبيعية . وقد رايت من تلك الاحجار لدى مروري في احدى الطرق البعيدة وهي على وجه الارض لا قيمة لها تذكر لانها بدون صقل فكيف لو فتحوا تلك المعادن على عمق بضعة امتار ... وقلما توجد بلاد فيها كل هذه الميزات بوقت واحد ففيها تقريبا جميع انواع المعادن

---

(١) هذه المعادن واقعة في المقاطعات التي ربحتها تشيلي من بوليفيا والبيرو في حرب الباسيفيك سنة ١٨٧٨ وهي انطوفاغسطا وايكيكي وغيرها . وملح البارود يستعملونه لتسويد الاراضي «سمادا» بحيث اذا وضع منه فيها كالملح للطعام يتضاعف خصبها واغلالها واكثره كانت تستورده المانيا قبل الحرب

(٢) الكوكانبات ورقه ثمين يدخل في تركيب الادوية ثمنه يعادل ضعفي ثمن البن تقريبا وهو يشرب مغليا كالشاي وينفع لوجع البطن والهنود يستعملونه للمضغ كالتبغ في اميركا مع انه لذيذ وله رائحة ذكية واذا سافر الهندي تراه معلقا برقبته كيسا مملوءا منه كفردة الخرج ويقدر ان يصبر عليه يومين او ثلاثة بلا اكل ولا شرب بمجرد المضغ فقط

(٣) لياما تكتب ***Llama*** ولعل هذه الكلمة مشتقة من كلمة جمل وهو حيوان كالجمل تماما لكنه بحجم الحمار الصغير وبغير (حردبة) ظهره مستو او مسطح وفيما خلا ذلك هو كالجمل تماما براسه ورقبته وعينيه ومشيته ويشتر كالهجين والانثى منه كالناقة تماما خلا ما ذكرنا (من الحجم والحردبة) وهو يحمل نحو ماية بون ولا يمشي غير خمسة او ستة اميال فقط في اليوم والهنود ياكلون لحمه الذي هو حامض كلحم الجمل كما يقولون وصوفه كصوف الجمل ولبن الانثى منه كلبن النوق وترى الهنود سائقة قطعانا كثيرة منه محملة او فارغة ولا يوجد من هذا الحيوان الغريب بكثرة فوائده غير في بوليفيا وجنوب البيرو ووجوده نادر في الاكوادور وجنوبي كولمبيا وان وجد بكميات قليلة جدا في الاقطار الشاسعه

(٤) تاغوا ***Tagua*** هو شجر بري يوجد منه غابات كثيفة وهو مشاع يخص الحكومة له ثمر بحجم الجوزة الكبيرة فيها عجوة صلبة جدا لا تتكسر ختى بالقدوم يقدر ان يستغله من يريد بلا ثمن انما ثمنه يتوقف على قطفه ونقله الى مسافات تختلف بالبعد واكثر نقله بالقوارب الصغيرة في الانهار تستحصل منه جمهورية خط الاستواء نحو ٨٠ بالمائة والباقي اي ٢٠ بالمائة من كولمبيا وهما الوحيدتان اللتان يوجد فيهما هذا الصنف في العالم. وقد كان يصدر اكثره الى المانيا قبل الحرب حيث توجد محلات المانية شهيرة على خطوط الباسيفيك مخصصة لمشتراه وتصديره الى المعامل التي تصنعه ازرارا وهي المعروفة ببلادنا «بزرار عظم» وان هي الا عجو شجر بصلابة الحديد

والمحصولات الزراعية انما تنقصها الايدي العاملة واستثمار الاموال فيها بكثرة وفتح طرقات الى الجهات البعيدة الغنية جدا حيث يوجد الاوتشو وخيرات غيره كثيرة لا تعد ولا تحصى خصوصا الجهات المتاخمة البرازيل والبيرو والاكوادور وفانزوالا بوقت واحد اي نقطة مجتمع هذه الحدود اما اهم شيء مهتمة له الحكومة والصحافة في هذا الوقت فهو ينابيع زيت البترول الغزيرة التي ظهر ان البلاد مملوءة منها وسيكون لها في المستقبل القريب شان عظيم في تجارة الكون «البترولية» حيث اخذت ترد الشركات الاميركية والاوربية لاستثمارها وتصديرها وقد سنت الحكومة شريعة جديدة لها لها فكانت سبب اعتراض مجلس الامة الاميركي اذ اولها ضد الاميركيين وامتنع موقتا عن المصادقة على تادية الخمسة وعشرين مليون دولار التي وعدت بها الحكومة الاميركية جمهورية كولومبيا بدل سلخ بناما عنها وصيرورتها جمهورية مستقلة تحت حمايتها وذلك في ٣ ت٢ سنة ١٩٠٣ وقد جرى الاتفاق على دفع هذه القيمة في ٦ نيسان ١٩١٥ بين معتمد اميركا الخصوصي ومفوض من حكومة كولمبيا وذلك في بوغوتا العاصمة ولم يبق غير مصادقة مجلس الامة الاميركي (الكونكرس) وقد عيل صبر كولمبيا من الانتظار وحكومة العم سام غير منجزة وعدها لاسباب هي ادرى بها مع ان اكثرية الشعب الاميركي تطلب من المجلس ان يصادق على هذا الاتفاق الذي هو حق وعدل وانصاف وقد ذكر ذلك مرارا الرئيس ولسن في رسائله الرسمية الى المجلس واذا اميركا دفعت الى كولمبيا هذا المبلغ الصغير لديها فانها تربح عوضه اضعافا اذ تكتسب ثقة الشعب الكولمبياني ومحبته وتاخذ في هذه البلاد امتيازات جمة فضلا عن ان كل الجمهوريات اللاتينية الاميركية واقفة ادبيا بجانب شقيقتها كولمبيا وكم تخسر ادبيا وتجاريا الولايات المتحدة من هذه المعاداة بتوقفها عن دفع قيمة كانت تصرفها بمدة عشرين ساعة فقط في الحرب العمومية التي تقول انها نزلت اليها محاماة عن الضعيف وكولمبيا بالنسبة اليها دولة ضعيفة جدا مثل بقية اخواتها الجمهوريات اللاتينية الاميركية . والمرحوم روزفلت مع شهرته العالمية لم ينصف كولمبيا بل كان اعدى اعدائها وذكره والطاعون سواء عند الكولمبيان لانه هو الذي سلخ بناما عنها وجملته التي كان يفتخر بها مشهورة وهي «انا الذي سرقت (كذا) بناما» (٥) واخذ الترعة بدون بدل ثم جرى الاتفاق المذكور على عهد الحكم الديموقراطي بمساعدة ولسن ولم ينجز حتى الان لمقاومة الحزب الجمهوري له واذا تم لكولمبيا قبض الـ٢٥ مليون دولار من الولايات المتحدة فيزيد تقدمها تقدما اذ تستخدم هذا المبلغ لبناء سكك حديدية جديدة او لفتح طرقات عديدة تسهل سرعة النقل واستثمار الاراضي الداخلية الغنية فضلا عن انها على تقدم غريب ومجموع ديونها لا يبلغ العشرين مليون دولار وهو الى انكلترا وحدها وفيها من الاراضي ما يعول ثمانين مليونا من البشر بكل احتياجاتهم وليس فيها سوى ستة

---

(٥) لربما يكون المرحوم روزفلت قال هذه الكلمة بحرفيتها اي «سرقت» وربما يكون قالها غير ذلك مثل سلخت او اخذت او حررت او ما اشبه وانما الجرائد تكتبها كلها «سرقت» ومن ادلة مقت الكولمبيان لروزفلت ما ياتي — حينما كان في جزيرة ترينداد قبل موته بمدة وجيزة طلبه فيها قنصل كولمبيا للبراز فتمنع وتداخلت الحكومة بحجة ان الشريعة الانكليزية لا تسمح بالمبارزة ولما رجع هذا القنصل الى قرطجنة جرى له احسن استقبال لمدافعته عن الوطن ولهجت الجرائد بذكره طويلا . وهو صحافي شهير وصاحب جريدة هي من اعظم جرائد هذه البلاد واسمها «الساحل اليومي» او جريدة الساحلة اليومية ولما طلب روزفلت للبراز كان عمره نحو ٥٥ سنة . وجرى مرة ان روزفلت كان مسافرا في باخرة وفيها سيدة من اشراف العاصمة بوغوتا غنية جدا فدخل القاعة المجتمع فيها كل ركاب الدرجة الاولى وابتدا يصافح الجميع بهز الايدي ولما وصل الدور الى السيدة الكولمبية رفضت ان تعطيه يدها وقالت له جهارا بصوت سمعه الجميع «ان الرجل الذي يسرق (كذا) من بلادي اعظم مقاطعة من مقاطعاتها لا يستحق ان يمس يدي» فعظمت الجرائد ذكرها وعدتها من نساء التاريخ المدافعات عن الوطن .

ان الجمهوريات اللاتينية الاميركية واخصها المكسيك وكولمبيا تنظر الى الولايات المتحدة بمقلة الخوف والحذر وتدعوها مغتصبة وتنسب اليها المطامع الاشعبية وتلقبها «بالارستوقراطية» وبرهانهم على ذلك توسعها الدائم منذ سنة ١٨٤٨ منذ سلخت كاليفرنيا وتكسس واريزونا ونيو مكسكو وغيرها عن المكسيك ثم تابعت توسعها في بورتو ريكو وكوبا وهايتي ونيكاراغوا والفيليبين وبعض جزائر الهند الغربية وبناما . بحجة تمدينها وتهذيبها كحجة الدول الاوربية لدى احتلالها اراضي ومستعمرات في اسيا وافريقيا وعبثا تحاول اقناعهم انها (اي الولايات المتحدة) كانت تعول العالم كله اوان الحرب العمومية واعمال صليبها الاحمر اشهر من ان تذكر فيقولون لك كل ذلك لغايات سياسية ودينية وهي هي التي انقصت كل عملة العالم عن عملتها حتى تسترجع ما انفقته اضعاف الاضعاف وها هي الان خفضت سعر القهوة ورفعت اسعار بضائعها او ابقتها على حالها من الغلاء الفاحش لان كل العالم محتاج اليها هذا هو رايهم في الولايات وما شريعة منرو عندها سوى للاسترقاق بحجة الحماية التي لا يريدونها

ملايين من السكان وقد بقيت محايدة في حرب الامم لانها لم تشا ان تدخل فيها بجانب الولايات المتحدة مع انها صديقة صدوقة لفرنسا ولانكلترا، اراني قد انتقلت من التجارة الى السياسة وقد امتد في النفس فلنعد الى موضوعنا الاول

ان كولمبيا فيها جميع المناخات المتنوعة بتنوع الاقاليم وقد وصفها سائح اميركي بقوله «يمكنك ان تنصب ارجوحتك في احد المروج تحت ظل شجرة موز او جوز هند (التي لا تنبت الا في البلاد الحارة) وتشاهد امامك عن كثب الجبال المغطاة بالثلوج» اما المحصولات الزراعية فهي من كل شيء ينبت في غيرها تقريبا من البلدان الحارة والمعتدلة والباردة من درجة ٥٠ الى ١١٠ بميزان فرنهيت او نحو ١٠ الى ٤٥ سنتيغراد ويوجد فيها مناطق كثيرة ربيعها دائم لا برد يصيب ولا حر يذيب وانهارها عديدة تسير فيها البواخر الى مسافات بعيدة واعظمها نهر «مغدالانا» (المجدلية) الذي يعد بعد نهري الامازون ومسيسبي من اعظم انهر اميركا وله الشرف بانه النهر الاول في قارة كولمبوس (او في العالم) الذي جرت فيه البواخر وذلك بين سنة ١٨٣٠ و١٨٤٠ (لا اذكر السنة بالذات واظن انها ١٨٣٢) ثم نهر سن خوان الذي يصب في الباسيفيك واتراتو في الاتلنتيك ومنبعهما من جبل واحد على بضعة امتار الواحد عن الاخر وقد مررت من هنالك ورايتهما وهما واقعان قرب الطريق العمومية. وفكرة وصل هذين النهرين ببعضهما البعض وفتح ترعة بين الاوقيانوسين قديمة من عهد الاسبانيول او انها كانت الفكرة الاولى قبل ترعة بناما او بوقتها وانظار المانيا كانت متجهة اليها قبل الحرب ولم تزل انكلترا تحبذها والولايات المتحدة تراقبها بمقلة الحذر لانها قريبة جدا من ترعة بناما والمقاطعة الواقع فيها هذا البرزخ متاخمة لها وهي من اغنى مقاطعات كولمبيا ويوجد فيها البلاتين والذهب والفضة والكوتشو والتاغو وغير معادن ومحصولات كثيرة

البلاتينوم

هو معدن ثمين جدا وصلب كالماس انما لونه قاتم كلون الرصاص تماما ويستخرج كالتبر او فتات الذهب الدقيق وقل ان توجد فيه حبة كحبة الحمص او الفول واذا وجد فيكون ثمنها مضاعفا بالنسبة الى الثمن . كان الاسبان قبل ان تحررت هذه البلاد يعرفونه انما لم يكونوا يكترثون به لانهم كانوا يجهلون فوائده وكانت تعرض الاونصة منه بريالين او ثلاثة حتى بعد استقلال كولمبيا بزمان طويل اي منذ عهد الجمهورية سنة ١٨١٠ حتى منتصف القرن الماضي . ولما عم استعمال الكهرباء عرف العالم قيمة البلاتين وصاروا يستعملونه للمصابيح الكهربائية لان كل قطعة ملحومة به لا تفنى ويستعمله اطباء الاسنان لحشو الاضراس او للاسنان الاصطناعية لكنه لا يقوى على دفع ثمنه سوى الاغنياء ومن لم ير سلسلة او خاتما من الذهب المخلوط بالبلاتين او عقودا ونحوها وخواتم الماس الثمينة اذا اراد صاحبها ان يكفل الحجر من السقوط عليه ان يصوغها من هذا المعدن الصلب الثمين الذي هو اصلب بما لا يقدر من الذهب والفضة وسائر المعادن ما عدا الماس . ويستعمل لاشياء كثيرة غير هذه خصوصا الطيارات التي لا غنى لها عنه اذا شاءت تامين الاتها من الخطر. وبناء عليه فقد غدا ثمنه فاحشا اوان الحرب العالمية وينسبون اليه احد عوامل النصر فيها . كان سعره قبل الحرب نحو خمسين ريالا الاونص وارتفع في اوائلها الى مائة ثم مائة وخمسين ولما خرجت روسيا من حلقة الحلفاء انقطع وروده منها وهي تستخرج نحو ٧٥ بالمئة من مجموع محصوله في العالم ووجوده فيها هو في جبال الاورال فلم يبق منه سوى في كولمبيا اذ هي وروسيا الوحيدتان اللتان يوجد فيهما منه . فحصرت الولايات المتحدة تجارة هذا الصنف وصارت توزع منه على الحلفاء بعد دخولها الحرب بجانبهم فارتفع ثمنه الى درجة لا تصدق من خمسين ريال الاونصة قبل الحرب الى مائة وخمسين في اوائلها ثم الى اربعمائة فخمسمائة فستمائة الاونصة في اواخرها لاننا كما قلنا لا غنى للطيارات عنه ومن حسن حظ بعض ابناء الوطن ان منهم من لهم معادن كثيرة منه حيثما يوجد في مقاطعة تشوكو فاثروا كغيرهم ممن يحوونه ثراء فاحشا ومنهم من صارت تبلغ ثروته المليون دولار

بذا قضت الايام ما بين اهلها «مصائب قوم عند قوم فوائد»

ان البلاتين موجود بكثرة في تلك المقاطعة ومثله الذهب والفضة وطريقة استخراجه كطريقة استخراجهما بالالات اما الزنوج والهنود فيصولونه في قصعة خشب كبيرة عن شواطيء الانهر المملوءة منه وقد رايتهم جماعات جماعات يستخرجونه بهذه الطريقة القديمة التي لا تمكن العامل ان يخرج

منه اكثر من ريالين في النهار اما الالات فتستخرجه بكميات وافرة . والانهر مشاع للحكومة يقدر ان يشتغل على شواطئها من يشاء وعلى حسابه الخاص وانما باليد وليس بالالة. وذلك تسهيلا للفقراء واما الشركات الكبيرة واكثرها اجنبية فلها امتيازات خاصة بها باراض هي ملكها الشرعي. اما السوريون فلهم املاك ايضا و كلها لافراد منهم وليس لهم شركات مساهمة انما اكثرهم اغنياء جدا كما سبق

ان البلاتين دائما يكون معه كمية قليلة او كثيرة من الذهب او الفضة واغلاه طبعا ما كان معه ذهب ثم الذهب والفضة في تشكو كو يوجد فيهما شيء من البلاتين . ان هذين المعدنين يوجدان بدونه في اماكن اخرى اما هو فلا يوجد بدون احدهما ووجوده في روسيا و كولمبيا فقط كما مر. ومن المستحيل عرب البلاتين عن الذهب او الفضة لانها كلها تبر دقيق الا في معاملها الخصوصية في اوروبا والولايات المتحدة. وهو من مادة صلبة جدا لا يذوب بالنار مثلهما لذلك لم يكونوا يعرفون فيما مضى طريقة حله و تركيبه وهذا كان من الدواعي لبخس ثمنه منذ ستين او سبعين سنة. وهو كالماس لا يفعل او يقطع به الا من جنسه وهو كما قال الشاعر «ولكل شيء افة من جنسه»

اما المناخ في هذه الجهة فهو عاطل والحميات الخبيثة فيها كثيرة والندى فيها في الليل كالمطر وقد رايت السكان يتقونه بالمظلات (الشماسي) متى خرج احدهم الى السوق اما الغريب الذي تلفحه نسمة هواء ولو خفيفة وهو داخل باب داره فيصبح محموما لا محالة كما اصابني واكثر هذه الحميات يصعب زوالها ولو بعد مفارقة تلك الارض الا بعد عذاب طويل وخسارة وقت ومال كثير

القهوة

اهم محصولات كولمبيا القهوة وهي بعد البرازيل الثانية في الدنيا باستحصالها وتصديرها الى الخارج وخصوصا الى الولايات المتحدة وهي متنوعة بين عال ووسط حسب الجهات التي تزرع بها واجودها قهوة بوغوتا ومادالين ثم مانيسالس فصانتاندر وقهوة كولمبيا يفضلونها على غيرها من التي توجد في اميركا الوسطى وجزيرة جافا وهذه الاخيرة سقطت قيمتها عما كان لها في الماضي . وقد انقطع تصدير القهوة تقريبا في زمن الحرب لاهتمام الدول بالحاجات الاولى للمعيشة و كانت الممالك الوسطى اي المانيا والنمسا والمجر تستورد من هذا الصنف نحو خمسة او ستة ملايين كيس (الكيس ١٢٥ بون) في العام فلم يصلها منها كيس واحد حتى بعد عقد الهدنة بمدة اما القليل الذي كانت تستورده الولايات المتحدة من البرازيل و كولومبيا فلم ينفع غليلا للتاجر ولا للفلاح فاخذ سعره بالهبوط حتى سقط سعر الحمل (٢٥٠ بون) الى احد عشر ريالا في هذه المقاطعة ونحو ١٥ ريالا في غيرها (وذلك لزيادة اجرة النقل وقلة الوسائل حسب بعد المسافة وقربها من الموانىء البحرية) فاخذ التجار الكبار يشترون كل ما يقدرون عليه من القهوة ويخزنونها حتى يرتفع سعرها بعد الحرب و كل بحسب مقدرته المالية . وبعد عقد الهدنة اخذ سعرها بالارتفاع حتى صار ب ٧٠ او ب ٧٥ ريال الحمل في الولايات المتحدة فربح التجار ارباحا فاحشة . فالذي كان لديه الوف الاحمال ربح مئات الوف الدولارات اذ كانوا يشترون الحمل هنا مثلا باحد عشر دولارا ويدفعون اجرته الى نيويرك مثلها وهو صنفحر من دفع رسم جمركي فكان يكلفهم الحمل ٢٢ دولارا ويبيعونه ب ٧٠ او ٧٥ و كان لديهم منه كميات وافرة. اما الضربة القاضية والخسائر الفادحة فكانت على الفلاح المسكين اذ ان الحمل كان يكلفه نحو عشرة ريالات اجرة قطف ونقل وتقشير وغسل وهلم جرا و كان يبيعه باحد عشر ريالا واذا اسقطنا من هذه القيمة فائض المال الذي يستلفه ودفع ميرة عن ارضه وغير ذلك يصبح تحت خسارة باهظة واذا محل الموسم من كثرة الشتاء او قلته فهناك الطامة الكبرى عليه وعلى عياله وماله . اما منذ سنة تقريبا فقد ارتفع سعر القهوة حتى وصل هنا الى ٤٨ دولارا وفي غير مقاطعات الى ٥٥ و٦٠ (وذلك لسهولة النقل او لزيادة الاجرة كما قلنا) فعوض الفلاح عن خسارته الماضية ولقي الفلاح والنجاح وبسطة العيش . وهنا يجدر بنا ان نذكر تلك الجملة الحكمية وهي ان الفلاح يعيش فقيرا ويموت غنيا وبعكسه التاجر الذي يعيش غنيا ويموت فقيرا. ومعنى ذلك ان الفلاح دائما محتاج الى المال لتوسيع اراضيه وشغلها وزيادة مواشيها وهو مهما كان غنيا فغالبا يكون مديونا اما التاجر فانه يلعب بالمال لعب الاولاد بالاكر وبعد موته تتقاسم بضائعه وسلعه الورثة ولا يبقى لشغله من اثر بخلاف الفلاح الذي تبقى املاكه ثابتة وهذا القول وان كان لا يصدق على الجميع فهو غالبا مرجح الصحة . ثم منذ اربعة اشهر تقريبا عاد سعر القهوة الى الهبوط فاصبح

سعر الحمل اليوم ٢٨ دولارا بعدما كان ٤٨ وفي غير مقاطات ٣٥ بعدما كان ٥٥ و٦٠ دولارا وقد اصاب التجار السوريين ما اصاب غيرهم من تجار القهوة من الخسارة الوقتية التي هي اقل كثيرا من ارباحهم الماضية لان عندهم كميات كبيرة مشتراة باربعين اوباثنين واربعين ريالا الحمل حيث سقط السعر الى ٢٨ ريالا ولم تزل مخزونة عندهم او مشحونة على الطريق واذا عادت ارتفعت الاسعار قريبا فانهم لا يخسرون الا قليلا بجانب ارباحهم الماضية العظيمة وتجارة القهوة هي مثل لعب القمار او المضاربة بالبورصة لان سعرها كل يوم يتغير عن يوم بالصعود او بالهبوط حتى انه اذا زاد او نقص البون ربع سنت فقط تحصل من ذلك ارباح او خسائر كبيرة بالنسبة الى الكمية

الكمبيو

من غرائب الصدف انه لاول مرة في تاريخ التجارة زادت عملة احدى البلدان حتى بلغت ٢٥ بالمئة اكثر من الدولار وهذا ما جرى حقيقة في كولمبيا واليك البيان ٠ كان التجار يشترون حمل القهوة باحد عشر او بخمسة عشر ريالا كما مر وكان لهم مبالغ كبيرة من النقود في نيويرك لا يقدرون على سحبها لجملة اسباب منها ان حكومة العم سام لم تكن تسمح بتصدير الذهب الى الخارج ولا باصناف كثيرة من البضائع حتى يطلبوها ويسترجعوا اموالهم وكانت احوال البيع غير حسنة والبضاعة مرتفعة السعر عنها قبل الحرب وكانت الناس تظن ان المانيا ودول الحلفاء مشحونة ببضائع تكفي العالم عشر سنين وتلتزم ان تبيعها بعد الحرب «بسعر الفجل ٠ بالبلاش ٠ بالزفت» حتى تحصل على الدراهم التي هي بحاجة كلية اليها ٠ فظهر الامر بالعكس على خط مستقيم ٠ والبضائع التي كانت ترد من الولايات المتحدة او من انكلترا كانت قليلة بالنسبة الى المال الموضوع لهم في نيويرك فصاروا بحاجة كلية الى النقود لكي يشتروا بها محصولات اهمها القهوة فرخص سعر الكمبيو تدريجا الى ٩٠ فثمانين فخمسة وسبعين اي ان الانسان كان يدفع هذه القيمة وياخذ بها تحويلا على الاطلاع بمائة دولار يدفعه مما عليه من ثمن بضاعة او غيرها او يرسله الى القبض في نيويرك وبقيت الحالة كذا مدة طويلة بين صعود وهبوط من ٧٥ الى المائة ثم اخذ يرتفع الى ان وصل الى المائة والعشرين والان اخذ بالهبوط اذ صار بمائة واربعة عشر اي ان المائة دولار تساوي ١١٤ عملة كولمبيا ذهبا او فضة او ورقا على حساب الذهب اما الدولار ذهبا عينا فانه دائما ارخص من التحويل من ثلاثة الى سبعة بالمائة اذا كان الكمبيو زيادة عن المئة اما اذا نقص الكمبيو تحويلا عن هذه القيمة فلا ينقص الذهب بل يبقى معادلا عملة كولمبيا اما عملة هذه البلاد فمتنوعة من ذهب وفضة وورق وكلها بسعر واحد وقاعدتها على الليرة الانكليزية انما الحساب مئوي وليس شلينا ٠ مثلا ان الريال الكولمبياني مائة سنت وكل خمسة ريالات ليرة كولمبية او انكليزية وقد سكت الحكومة كثيرا من الذهب والفضة والليرة تزيد في المعدن الصرف نحو عشرة سنوت عن الليرة الانكليزية انما تساويها قيمة في المعاملة وفيها من الذهب كقطعة الخمسة دولارات تماما انما تنقص عنها في المعاملة نحو ٣ بالمئة غالبا وهي من عيار ٩١٦ ½ من الالف وهو احسن عيار للذهب المسكوك

البضائع

ان تجارة اميركا الجنوبية مثل تجارة سائر البلدان الاخرى اكثرها قائم على الدين واوروبا هي التي كانت ماسكة ناصية التجارة فيها قبل الحرب وخصوصا المانيا فانها كانت متساهلة جدا بمعاملاتها معها حتى سبقت الجميع بالصادرات والواردات ولا نستثني انكلترا ٠ وكانوا يعطون ستة اشهر وعدة للدفع والمانيا كانت تتساهل اكثر الامر الذي لم يعمل به تاجر واحد من تجار الولايات المتحدة التي كانت ولم تزل تعطي وعدة ٦٠ او ٩٠ يوما منذ تاريخ شحن البضاعة التي تتاخر بعض الاحيان اكثر من هذه المدة حتى تصل الى صاحبها في الداخلية وهذا كان من جملة الاسباب التي لم تنجح بها تجارتها مع جاراتها الجمهوريات اللاتينية اما الان فكل هذه الجمهوريات معولات عليها بمشترى بضائعها حتى اوروبا ذاتها فلا تكون تجارتها معها من تفضيلها اياها على غيرها انما للضرورة احكام وما من يجهل ما صارت اليه المعامل الاوربية اوان الحرب وحالتها الاقتصادية بعدها ولم تبق بلاد قادرة على سد النقص او غيره الا بلاد العم سام فصارت كعبة تجار المعمور وحجت اليها من كل جهة الطلبات بالبضائع التي كانت نادرة الوجود منذ سنتين على ان المعامل لم تلب من الطلبات التي لديها منها بكثرة وافرة الا الشيء القليل بعدما يمضي عليها وقت طويل واصحابها بانتظارها ٠ فارتفعت الاسعار الى درجة فاحشة فمن كان يخزنها الى ان تتصاعد الاسعار

اكثر ربح ارباحا فاحشة واثرى وهو لم يحرك سا كنا ولم ينقل قدما وهذا الارتفاع كان من مئة الى ثلاثمائة بالمئة وعز وجود البضائع اذ ان الذي كان لديه منها لم يشاء ان يبيع منها غير القليل منتظرا ارتفاع اثمانها اكثر فاثرى تجار الجملة ثراء فاحشا

السوريون

في جمهورية كولمبيا نحو خمسة الاف سوري منهم ثمانمئة في قرطجنة وبارانكيليا اللتين هما اعظم موانئ كولمبيا على الشاطئ الاتلنتيكي (وبوانافنتورا وتوماكوا اصغر منهما على الباسيفيكي) وتجارتهما (اي قرطجنة وبارنكيلا) اكثرها في يد السوريين وقد كانوا ذوي ثروة قبل الحرب اما الان فزاد غناهم جدا حتى صارت تقارب ثروة بعضهم المليون دولار او تزيد ومنهم نصف مليون دولار ومنهم خمسين الفا ومئة الف وهلم جرا واكثر تجارتهم بالبضائع ومنهم من يتاجرون بالسمانة انما هولاء تجارتهم بالمفرق ٠

تجار المجمل مثلهم مثل اخوانهم في سائر الاصقاع يطلبون بضائعهم راسا ويبيعونها من السوريين وغيرهم انما اكثر معاملتهم مع ابناء جنسهم الذين يشترون منهم بكميات كبيرة كلها دين وهم يدينون ايا كان اللهم اذا كانت سمعته التجارية حسنة ومعروفا بالصدق والاستقامة

ان تجار الولايات المتحدة لا يصدقون اذا حدثهم محدث بقوله ان التجارة في اميركا الجنوبية اكثرها قائم على الدين وايا كان من السوريين الامناء يقدر ان يستلم مهما شاء لوعدة معلومة او حساب جار — هم لا يصدقون اذا قيل لهم ومائة الف دولار ليس من تاجر واحد فقط بل من تجار بخمسة او عشرة الاف فكيف لو قيل لهم بعشرين وخمسين عدا عن دفعة واحدة٠ وهذه هي الحقيقة بعينها٠ ان الذي يشتري من تجار هذه البلاد تكون ارباحه قليلة جدا ان لم يشتغل بالسخرة على حسابهم لانهم يبيعونه البضائع غالية لمدة معلومة ويشترطون عليه الدفع تحويلا على الاطلاع عملة اميركا المتحدة واذا تاخر يحسبون عليه واحدا بالمئة فائدة فيخسر بالكمبيو كثيرا والوعدة كانت قبلا الى ستة اشهر ثم انقصوها الى اربعة ثم الى شهرين فقط ٠وبعض اصناف نقدا٠ فاذا كان في جهة بعيدة فيقتضي له شهر او شهران الى ان تصله البضاعة وتستحق الوعدة فيحولون عليه فماذا يصنع لكي يبقى اسمه التجاري حسنا؟ فيصير يبيع البضائع باي سعر كان حتى يدفع التحاويل العديدة ٠ فاذا خصص بيعه المفرق فتستحق وعدة الدفع قبلما يكون باع ربعها او خمسها واذا باع منها قسما بالجملة فلا يعود يقدر ان يحصل القيمة الا بعد خمسة او ستة اشهر او اكثر وربما يكون ثمن البضاعة استحق وهي باقية عنده قبلما يكون باعها حتى يحصل ثمنها «على التيسير» لان الجميع اصدقاوءه فاذا طالب احدهم عاداه وان لم يطالبه لا يحصل على ماله قبل مدة طويلة٠ ويحدث كثيرا ان السوري من طمعه بابن وطنه او بدالة الصداقة او عن خبث نية ويوءخر الدفع عنه ويصير يشتري من ماله نقدا من التاجر الاجنبي وبالطبع يشتري البضاعة ارخص متى كانت نقدا فيرجع الى الذي اشترى منه البضاعة ويقول له٠ انت غشيتني٠ انت سرقتني٠ انت بعتني البضاعة غالية وها انا اشتريها الان من فلان ارخص منك ٠ كل هذا نراه يجري يوميا مع تجار الداخلية الذين من هو ناجح منهم فيكون نجاحه من طلبه البضاعة راسا من الخارج او من تجارته بالمحصولات اومن غلة الاراضي وتجارة المواشي وغيرها اما اذا اعتمد على مشترى بضاعته من تجار هذه البلاد سوريين او غيرهم فارباحه تكون قليلة الا نادرا والنادر لا يقاس عليه ٠ اما تاجر الجملة فماله مضمون لانه كما قلنا لا يدين الا المامون ويندر من يفلس من هولاء الا عن عجز وليس عن نصب واحتيال٠ فلذلك نرى ان تجار الجمل الذين يشترون منهم فنجاحهم بطيء الا اذا تاجروا في ما الذين يطلبون بضائعهم راسا صاروا اغنياء اما التجار الصغار عدا بضائعهم بالمحصولات او غيرها كما قلنا ٠ ويوجد من السوريين من لهم بيوت واملاك في المدن ومنهم من يتاجرون بالمواشي فقط و كل هولاء ناجحون اما بالصنائع فلا احد يشتغل منهم

اراني قد اسهبت في هذه المقالة فاودع القراء الكرام الى فرصة اخرى والسلام

الاحوال في كوبا مبشرة بالتحسن

جيمس ادوردس ممثل ارفن ناشونال بنك النيويوركي في كوبا والذي عاد موخرا الى الولايات المتحدة يحمل معه بيانا مشجعا عن الحالة المالية والتجارية في تلك الجزيرة — يرى ما يدل على التحسين المتواصل هناك ويعتقد برجوع حياة المعاملات التجارية بين كوبا والولايات المتحدة الى سابق مجراها عن قريب —

على الرغم من ان المضاربات في السكر كانت عاملا كبيرا في جلب الازمة المالية التي اصابت كوبا فانني اعتقد بوجود موءثرات اخرى تماثل تلك او تزيد عليها في الاهمية فاول ما يتبادر الى الذهن من هذا القبيل هو توسع القوم في متاجرهم الى الحد المتناهي الذي اقدم عليه تجار كوبا مندفعين بتيار الرواج والاثراء المنقطع النظير كما اندفع غيرهم من تجار البلدان الاخرى والذي استمر لاكثر من عامين ٠ والسبب الاخر قد تاتى عن تجار الاصدار الاجانب الذين ارادوا انتهاز سانحة ارتفاع الاسواق في بلدانهم فاعاقوا أمر تسليم البضائع التي كان التجار الكوبيون قد ارتبطوا بشرائها ٠ ولما تاخر ورود تلك البضائع عمد المشتري الكوبي في كثير من الظروف الى التوصية لشراء مثلها في محل اخر فاذا تهامل هذا المحل التجاري ايضا عن تلبية الطلب اضطر التاجر الكوبي الى التوصية لابتياع ما يحتاجه في بيت تجاري اجنبي رغبة منه في الحصول على ما يريد بالاسرع الممكن

«وكان من تصاريف القدر ان هبطت السوق وتدهورت الاسعار هنا في الولايات المتحدة وفي كل مكان من العالم ايضا ٠ فهب تجار الاصدار الاجانب الى ارسال البضائع التي تاخر شحنها الى كوبا ٠ وكانت النتيجة ان تجار كوبا اضطروا بذلك الى استلام مقادير من البضائع تزيد اضعافا مضاعفة على ما يريدون خزنه في مخازنهم وباسعار عالية جدا كما لا يخفى ٠ فهذا الازدحام في الشحن اوجد ارتباكا شديدا في ميناء هفانا وامتلاءت المستودعات الى سقوفها وعجز المشترون عن تفريغ مشحوناتهم من البواخر فتسبب عن هذا اعتياق بواخر عديدة عن الحركة لعدة شهور وحدث ضغط شديد في دوائر الكمرك ٠ ومن المعلوم ان قوانين كمرك كوبا تقضي بعدم تسليم اي قسم من المشحونات الى صاحبه قبل الاستيفاء من كل رزمة من البضاعة وفحصها فكان انه عند ضياع رزمة واحدة من اية ارسالية يابى موظفوا الكمرك تسليمها فتقف في سبيل غيرها

«وكان هناك بعض بواعث ساعدت على هذه الضائقة وذلك الازدحام ٠ احدها وهو الذي سبق كل باعث اخر اقدام مصارف امريكا على تقليل مقدار القروض المالية لمصارف كوبا وتجارها ٠ بدا ذلك في اواسط شهر اب وقد اوجبته احوال العالم المضطربة ولكن الراي العام في كوبا قد فسره لسوء الحظ بان مصارف كوبا متقلقلة ٠ وتلا ذلك تواتر اشاعات من كل نوع ادت الى تراكض الناس لسحب اموالهم من ثلاثة مصارف كوبية كبيرة ٠ وفي غضون ثماني واربعين ساعة اصبح الهجوم عموميا على سائر مصارف المدينة — وادى هذا الى ايجاد خطر كبير على مركز كوبا المالي بجملته مهددا البلاد بازمة مالية لا مثيل لها

إعادة الثقة

«عندئذ اقدم رئيس جمهورية كوبا منوكال عملا بنصيحة اصحاب المصارف على اعلان موراتريوم لمدة خمسين يوما ممتدا الى الوقت الحاضر ٠ على ان هذا لم يكن بالدواء الناجع لانه سبب من بعض الوجوه ضيقا لبيوت تجارية عديدة ولكنه انقذ عددا من المصارف التي لو افلست لاسقطت معها دون ريب عددا من البيوت التجارية المهمة في كوبا ولاشرفت الحالة المالية عندئذ على ما يماثل الفوضى

«اما الان فالاحوال قد تحسنت ٠ واعيدت الثقة الى حد معلوم واخذ موسم السكر الجديد يتحرك وكانت الامطار التي تدفقت في تشرين الثاني قد حالت دون عصر القصب واخرت ميقاته من العشرين الى الثلاثين يوما ولكن العصر الان قد جرى مجراه ولسوف يستمر الى حزيران فتموز ٠ كما ان توزع النقود سيزداد معدله بما يدفع

من اجور العمال واثمان المشحون من السكر ويأول هذا الى تصفية حسابات المصارف والتجار ويعيد الحالةالى معدلها العادي تدريجا بين ارباب الاعمـال وبينهم وبين المصارف

«ثم انه لاسباب سياسية قد تعذر جمع مجلس النواب الكوبي الى ما يوجد من اعضائه الاكثرية الضرورية لسن شرائع يحتاج اليها وظلت هذه الصعوبة حائلة دون ذلك حتى اخر العام المنقضي • فهناك شرائع عديدة معروضة للتصديق عليها • احداها عقد قرض مقداره ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ريال يكون مضمونا برهائن الحكومة ويستعان به على ايجاد مبلغ من النقود برسم الادانة لزراعي السكر والتبغ وغير ذلك • ومن تلك الشرائع ايضا ما يتعلق بوضع قوانين للمصارف وانشاء محل تصفية وقوانين اخرى لتحسين حالة النقود العمومية»

«وعندما وصل الجنرال كرودر الامريكي في ٦ كانون ثاني للمفاوضة مع رئيس الجمهورية منوكال وافق مجلس الشيوخ الكوبي على تمديد اجل الموراتريوم النهائي بصورة ملطفة بحيث ينتهي في ٣٠ نيسان فيمـا يختص بسحب الاموال من المصارف • فالقانون هذا معروض الان على مجلس النواب الكوبي للتصديق عليه

«وقد بذلت المساعي الكثيرة من شهر كانون الاول لتسهيل بواعث الازدحام في ميناء هافانا فنتج عن ذلك تحسينات جمة ازالت الشيء الكثير منه واخذت البواخر في تفريغ شحنها وشرع التجار الكوبيون في شراء الضروري من البضائع فقط عاملين بهذا على تخفيض ما لديهم من البضائع المتراكمة • ولهذا اقول ان ارباب المعامل وتجار الاصدار الاميركيين قد اصبحوا يتوقعون حصول حالة صحية تجارية في كوبا بعد انقضاء الوقت القصير

الحالة الادبية التجارية

«لقد تعلمت الاكثرية الغالبة من اهالي كوبا امثولة مفيدة فان نتائج الموراتريوم سوف تعمل على تنقية المحيط من حيث موقف البيوت التجارية الكوبية • فالتجار الذين استغنموا فرصة الموراتوريوم بطريقة غير عادلة سيعرفون ويعاملون في الكرديتو حسب تصرفهم • على ان الـذين اساءوا التصرف منهم قلال جدا • فالاداب التجارية في المحال الكوبية هي على العموم بالدرجة الرفيعة والكثيرون من التجار قد جاءتهم مشحونات تجارية مثناة ومثلثة حتى بعد هبوط الاسعار ومع ذلك فانهم على الغالب لم يرفضوها وفي ظروف كهذه كثيرة قد دفعوا الحوالات عن البضائع بالرغم من استطاعتهم الحصول على مثل هاتيك البضائع بنصف الاسعار التي ارتبطوا بها عند التوصية

«ويتوقع في بعض الظروف من تجار الاصدار الاجانب التسليم او تمديد اجل الدفع على الاقل • وهم قد لا يربحون بعد هذا كما توقعوا ان يربحوا عند عقد البيع ولكن الخسارة التي تقع عليهم من جراء ذلك لا يجوز ان تكون سـاحقة والتاجر الكوبي قد تصرف على مقدار ما يستطيع احتماله ولست اعرف شعبا جرى في المعاملة بعدل كما قد فعل الكوبيون في تلك الظروف الحرجة

«ولقد اكثر الناس من القال والقيل في تاثير المضاربات بالسكر • فموسم سنة ١٩٢٠ قد كان ثلاثة ملايين و٧٢٠ الفا و٩٧٥ طنا او ٨٣٥٢٩٠٤٠٠٠ بوندا • وفي غضون السنة ارتفعت اسعار السكر من ٦و٨ سنوت البوند الى ٢٢ سنتا • وارتفاع الثمن سنتا واحدا في قيمة البوند يجعل قيمة الموسم ٨٣٥٢٩٠٤٠ ريالا ومن هذا نرى ان الربح قد كان غزارا موجبا للعذر • وكان في كوبا بشهر تشرين الاول من السكر ٣٥٠٠٠٠ طن فقط وبعبارة اخرى ان الشعب الكوبي كان قد باع نحو ٩٠ في المائة من المحصول كله باسعار لم يسمع بمثلها من قبل وبقي عنده من ذلك المحصول نحو عشر الموسم او اقل من العشر فليس من العجب انهم ضاربوا بل كان ذلك من الامور المنتظرة بالطبع ان الكوبيين يرون اليوم في مثل الاحوال الضيقة التي اتت على اهل اليابان واسبانيا وكولمبيا • فليست حالتهم الوحيدة من نوعها بل هم يتحملون نصيبهم العادل مما قد طرا على العالم كله من الاحوال السيئة

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

لا تزال الحالة العمومية في البلاد على كثير من الاضطراب ومن المراقبين من يرى ادلة التحسن ومنهم من يذهب الى استمرار الضيق. غير ان الراي والمذهب شيء والحقيقة الواقعة شيء اخر والثابت من الحوادث الواقعية ان الاسعار لا تزال على هبوط مطرد والتجارة على كثير من الكساد وانما الصناعة في بعض فروعها فقط باد عليها بعض ادلة التحسن

ويستفاد من ارقام الدلالة وهي المعول عليها للمقابلة بين حركة الاسعار ان نحو ٧٥ بالمائة من اثمان حاجيات معلومة هي على سقوط بينما ٢٥ بالمائة على صعود. ولا تزال هذه الارجحية في السقوط مطردة منذ خمسة واربعين اسبوعا او ما يقارب السنة. وقد تستمر مدة اطول بالنظر الى ما هو حادث من الحركة لخفض اجور العمال ونفقات الانتاج عموما وعلى الاخص في الصنائع الاساسية وفي الخطوط الحديدية. ومع ان العمال في اكثر المرافق يعرضون مقاومة شديدة لهذه الحركة فلا بد من حدوث بعض انقلاب في الحالة لان الخسائر الواقعة على المصالح الكبرى مسببة لها عجزا فاحشا في ميزانياتها. وتحت كل الظروف فهذا الاختلاف من شانه ان يطيل مدة القلق والاضطراب. وبالنظر الى عظم الاهمية المعلقة علي هذه الحركة سنبحث فيها في فقرة مستقلة في موضع اخر من هذا الباب

وقد بدا في هذا الشهر بعض التحسن في الحالة التجارية الداخلية بالنظر الى اقبال الربيع ووقوى عيد القيامة. وفي تقرير الغرفة التجارية الاميركية ان الفلاحين الذين كانوا ممسكين غلالهم عن السوق اخذوا الان يبيعونها ويصفون ديونهم. والظاهر ان الناس عموما اقتنعوا بان الاسعار الماضية الرفيعة لن تعود ثم انهم يرون ان حركة الاسعار هي على هبوط مطرد فاخذوا يجارون الحركة العمومية معجلين بهذا العمل قرب استقرار الاسعار على مستوى ثابت

وقد اخذ يبدو ايضا شيء من التحسن في انواع خصوصية من المرافق الصناعية. واول ما كان ظهور هذا التحسن في صناعة المنسوجات. ثم اخذ يشمل صناعة الاحذية وصناعة السيارات وسواهما. وفي انباء نيو اورلينز ان اقبال المكسيك على المشترى من جديد حال دون توتر الازمة التجارية فيها

وفي احد تقارير نظارة الزراعة ان اشد الضيق هو الواقع في الجهات التي كثرت فيها المضاربة بالاراضي عندما كان المضاربون يشترون باثمان رفيعة ثم جاء الكساد وخفضت الاثمان فاصبحوا في ضيق لوفاء المستحقات عليهم

وفي انباء شيكاغو ان محلين عظيمين من المحال التي تبيع بضائعها على الكاتالوك اعلنا ان كمية مبيعهما في شهر شباط الفائت لم تتجاوز اربعة عشر مليون دولار بالمقابل الى ما يقارب ضعفي هذه القيمة في مثل هذا الشهر في السنة الماضية. وفي تقرير اذاعه رئيس مصرف ناشيونال ستي بنك في شيكاغو ان الحالة الاقتصادية في البلاد اسوأ الان منها في الاربع سنين الماضية. وتذكر شركات الافادات التجارية ان تحصيل الديون لا يزال على غير حالة راضية

اما معدل الافلاسات الاسبوعية في البلاد في هذه الايام فيتراوح بين ٣٥٠ و٤٠٠ بينما كان في السنة الماضية يحوم حول المائة واقل. وجملة ما كانت الافلاسات في شهر شباط حسب تقرير شركة «دن» ١٦٤١ بالمقابل الى ١٨٩٥ في شهر كانون الثاني السابق

وقد كان كثيرون يعللون الامال بحدوث تحسن محسوس في الاحوال على اثر تنصيب الرئيس هاردن غير ان هذا التحسن لم يقع الى درجة مذكورة بل ان وقوعه غير منتظر بمثل هذه السرعة. وقد جعل الرئيس الجديد اهم ابحاثه في خطابه الافتتاحي بذل جهد الطاقة لاعادة الاحوال الى مجرى الاعتدال وهو معاونه المقتدرين عاملون على تحقيق هذه الغاية وقد دعا الرئيس مجلس الامة الى الالتئام العاجل ليعرض عليه اقتراحاته في سبيل التحسين ويذهبون الى ان اهم الابحاث ما يتعلق بتعديل التعريفة انما الراي الغالب هو ان العوامل الاقتصادية لا بد ان تاخذ مجاريها الطبيعية وليست المعالجة بالتشريع اوبالوسائل السياسية لتجدي نفعا

تجارة امريكا الخارجية

توفق الرئيس هاردنغ الى ضم اثنين من اشهر رجال البلاد الى ادارته وهما شارلس هيوز وهربرت هوفر الاول بصفة ناظر الخارجية والثاني بصفة ناظر التجارة. وكلاهما

موافقان على وجوب اشتراك الولايات المتحدة في ما يكون من شانه ضمان السلام العام. وقد كانا قبل وقوع الانتخاب الاخير يوافقان على دخول الولايات المتحدة في جمعية الامم ولم يطرا حتى الان على سياستهما ما يحمل على الظن بانهما تحولا عن الاعتقاد بضرورة هذا العمل مبدئيا

ووجه الاهمية في هذا الخبر ان نفوذ هذين الرجلين لا بد ان يكون موجها الى المحافظة على العلائق الودية مع الدول الاجنبية لترويج التجارة وتعجيل رجوع المهام السلمية الى مجاريها الطبيعية. وقد صرح الرئيس هاردنغ نفسه باعتقاده بان توسع وتمتن الروابط التجارية هي اقوى ضمانة للسلامة وعرف عن المستر هوفر قبل قبوله بتولي نظارة التجارة انه يطلب اطلاق يده في ادارتها . وقد باشر تنظيم الادارة بصورة تبشر بصيرورتها جزيلة النفع وهو يعتقد بضرورة جمع الافادات والقيام باستكشافات واسعة توصلا الى وجود الاسواق للبضائع الامريكية . ولكن ما يخشى منه ان مجلس الامة قد لا يمده بالاموال اللازمة لهذه المشاريع فتقل الفائدة المرجوة

ومن تصريحات المستر هوفر ان نقص الاجور في اوروبا واختلاف حالة المعيشة عما هي عليه في الولايات المتحدة سيحولان دون تمكن الاخيرة من مزاحمة الاولى برخص الانتاج. وانما يردون عليه هذا القول بان الحالة في المستقبل ستختلف عما كانت في الماضي ولا بد ان المزاحمة تزيد في نشاط امريكا وتجعل توزيع التجارة اكثر انتظاما فتنال اوروبا نصيبها وتصبح في بحبوحة ورخاء ويكون ذلك لخير الولايات المتحدة

وقد صرح هوفر بمخالفته لمبدا استئناف العلائق التجارية مع روسيا بحجة انها خالية من البضائع والمواد التي تمكنها من المبادلة ثم ان ناظر الخارجية عاد فايد هذا الموقف في رده على مذكرة حكومة السوفيت

ويعلن المجلس الاداري لمصارف الحكومة الاحتياطية ان ديون امريكا التجارية الواقفة في اوروبا لا تقل عن اربعة بلايين وخمسمائة مليون دولار. وان استمرار وقوف هذه الديون يلقي حملا ثقيلا على المصالح التجارية الامريكية ويضر في الوقت نفسه باوروبا من حيث تحديد الكرديتو الذي لها في امريكا وهذا المشكل مع ما هو عليه من التعقد وجسامة الاهمية هو ما يجهد السياسيون والاقتصاديون قواهم في حله

ومن غرائب الحالة انه على الرغم من هذه الميزانية المعاكسة لاوروبا كانت الصادرات الامريكية اليها في شهر كانون الثاني اكبر من قيمة الواردات . ومع ان في طريقة تمكن اوروبا من اداء اثمان هذه الزيادة وجها للنظر فان ما يدعو الى التامل في هذه الحالة هو ما تنم عنه من استمرار حاجة اوروبا الشديدة الى المواد والمصنوعات الامريكية

ومما يذكر عن تجارة امريكا الخارجية ان مجلس الشيوخ الامريكي وافق على المعاهدة التجارية المعقودة مع الارجنتين وان الرئيس هاردنغ يوافق على اجازة المعاهدة مع كولمبيا ويرجح ان تجاز في مجلس الشيوخ في جلسته التي تعقد في نيسان. وفي الانباء الواردة على نظارة التجارة من معتمديها في الخارج ان ثمانية عشر دولة مختلفة اما رفعت او تفكر في رفع التعريفة الجمركية مما يبرهن عن كون هذه الحركة عمومية بين الامم والغرض منها حماية الصنائع الوطنية وزيادة دخل الحكومة للقيام بالنفقات غير الاعتيادية التي تنوء تحت ثقلها ولكن مثل هذه السياسة لابد ان تقصر مجال التجارة بين الامم وتوءخر في وقوع الرخاء العام

حركات العمال

ان دور التسوية الذي نحن مجتازونه الان اخذ يبدو باشد مفاعيله في ما يطرا على الحالة الصناعية من الانقلاب وعلى الاخص في ما يتعلق بنفقة انتاج البضاعة او بكلمة اخرى اجور العمال. ففي هذه الاونة هبت جميع المصالح الكبرى في البلاد لاسقاط الاجور او لانقاص عدد العمال واخذت تشترط على الباقين منهم في خدمتها همة صحيحة في القيام بواجباتهم حتى لا تقع المصلحة تحت عجز يوءدي بها الى الهلاك

وقد كان اول ظهور هذه الحركة في صناعة المنسوجات التي يتراوح فيها اسقاط الاجور بين ١٥ و٣٥ بالمائة ثم انها اخذت تمتد حتى عمت البلاد ولم تسلم منها حتى الانحاء الزراعية وفي الانباء الاخيرة عن ولاية ايوى ان نقابة المزارعين فيها قررت اسقاط اجور الفعلة في الحقول ٥٠ بالمائة عما كانت عليه اثناء الحرب. وافادت انباء شيكاغو ان المسالخ المشهورة فيها اعلنت عزمها على اسقاط الاجور بين ١٢½ و١٥ بالمائة وان اصحاب مصالح البناء جعلوا كمية الاسقاط ٢٠ بالمائة . وشملت حركة اسقاط الاجور تقريبا كل صناعة في البلاد من صناعة الفولاذ فنازلا واصابت في نيويرك بوجه خاص جماعة الخياطين وعمال المطابع والحمالين والبحارة. اما الصنائع التي كانت قد توقفت عن الحركة تماما كمعامل السيارات وسواها فقد اخذت تستانف الحركة على شروط

جديدة مبنية على قاعدة المقاطعة فالعامل يتناول اجرة على قدر ما ينتج على يده من العمل وبهذه الواسطة يكافا المجتهد على قدر اجتهاده لان اصحاب المصالح يهمهم الحصول على نتائج

وما هو على اوفر درجة من الاهمية في مسائل العمال هو الخلاف القائم بين شركات الخطوط الحديدية وعمالها فهي تشكو العجز وتطلب الاقتصاد في النفقات وتسعى لاسقاط اجور العمال غير ان مجلس التحكيم الصناعي للخطوط الحديدية الذي انشيء منذ كانت الخطوط في عهدة الحكومة انكر عليها حق اسقاط الاجور فعمدت الى انقاص عدد العمال ومنها شركات مفردة صرفت عشرات الوف العمال واشتدت الازمة في الخطوط الحديدية الى درجة تكاد تهدد بان تتخذ شكل خلاف المنجمين واصحاب المناجم في انكلترا والامل معقود على الحكومة ان تتوسط وتحل الخلاف بصورة راضية للفريقين

ومن المذكور بالشكر للعمال الامريكيين انهم على الاجمال مخلدون الى السكينة عاملون بالنظام وقد عقدت جمعيتهم الرئيسية موءتمرا قررت فيه رفض الاشتراك مع جمعية العمال الروسية والموافقة على مبادئها وشجبت اعمال الروسيين بكلام قارص اذ قالت ان اعمالهم من قبيل الفوضى الوحشية

الذهب والفضة والكمبيو

على الرغم من اضطراب الحالة السياسية في اوروبا وفشل المفاوضات بين الحلفاء والمانيا في مسالة التعويضات لبثت سوق الكمبيو ثابتة بل قد طرا عليها في الاونة الاخيرة شيء مذكور من التحسن ٠ حتى ان النقود الفرنسوية والانكليزية والايطالية وحتى الالمانية سجلت بعض الصعود بالنسبة الى المستوى الواطىء الذي كانت قد وصلت اليه من قبل ٠ ومما قد يكون له تاثير على هذه الحالة ورود كميات كبيرة من معدن الذهب الى خزائن المصارف الامريكية حتى ان جملة الوارد من المعدن في اسبوع واحد في هذا الشهر بلغت قيمته خمسة عشر مليون دولار وكان معظمه من انكلترا ٠ وقد بلغت قيمة موجودات الذهب في اول اذار بليونين و ٧٧٠ ٨٨٤ ١٠٦ دولارا وكانت في اخر كانون الثاني الفائت ٦٤٩ ٤٨٠ ٨٥٣ ٢ دولارا

وينتظر ان يكثر الان الطلب على معدن الفضة الامريكي لاول مرة منذ سنة ١٩٠٥ اما المعدن الاجنبي فلا يزال ساقط الثمن ويبلغ ثمن الاونسة منه في سوق لندن ٣٣½ بنس وفي سوق نيويورك ٥٧¼ سنتا

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ١٨ اذار عن الاسعار الاتية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤،٨٦ اقفلت عن ٣،٩١ معدل الخسارة ١٩ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا اقفل عن ٦ سنوت و٩٦ جزءا من السنت ٠ معدل الخسارة ٦٣ بالمائة٠ المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا اقفل عن سنت واحد و٦٣ جزءا من السنت معدل الخسارة ٩٣ بالمائة ٠ الليرة الايطالية قيمتها كقيمة الفرنك اقفلت عن ٤ سنوت و٨ اجزاء السنت معدل الخسارة ٧٨ بالمائة

ومعدل الخسارة في قيمة النقود الاجنبية الاخرى بالنسبة الى الدولار الامريكي كما ياتي

الغيلدر الهولندية ١٤ بالمائة — البسطة الاسبانية ٢٧ — الفرنك السويسري ١٠ الاسكودو البرتغالي ٩١ الفرنك البلجيكي ٦٢ — الكرونن النمساوي ٩٨— اللو الروماني ٩٢ — الكرون الاسوجي ٦٠ الكرون النروجي ١٤ الكرون الدانمركي ١٤ المارك البولندي ٩٩ — الروبل الروسي ٩٨ الدولار الكندي ١٢ البيسو الارجنتيني ١٩ — المليريس البرازيلي ٥٥ — الروبية الهندية ٤٢ — اليان الياباني ٣

المعادن

وصلت حركة سوق المعادن الى اخر دركة من الانحطاط منذ اعلان الحرب وقد اخذت تتدهور الاسعار في السقوط فمنها ما كاد يقارب السعر السابق الحرب ومنها ما بلغه فثمن بوند النحاس الاحمر مثلا اصبح ١٢ سنتا وغير معروف ما اذا كان يستقر على هذا المعدل لان الموجودات كثيرة والطلب قليل ثم ان ثمن بوند الرصاص نزل الى ٤ سنوت وهو المعدل الذي كان شائعا قبل الحرب ٠ وليست سوق الحديد والفولاذ باحسن حالا الان الطلبات الوردة على المعامل لا تتجاوز ١٥ او ٢٠ بالمائة من معدل مقدرتها على الانتاج وقد انزلت معظم الشركات المستقلة اسعارها وقيل ان شركة الاحتكار الكبرى المعروفة بيونيتد ستايتس ستيل ستحذو حذوها وقد وجه المستر وليمز رئيس ادارة ضبط النقود في نظارة المالية رسالة الى القاضي غاري رئيس الشركة يتهمه فيها بالحوول دون وقوع الاعتدال في الاحوال لتشبثه

بالمحافظة على الاسعار القديمة فرد عليه رئيس الشركة بقوله ان الشركة لم تغتنم فرصة الاقبال وتعاظم الطلب في الماضي لرفع الاسعار اسوة بالشركات المستقلة. وقد انقصت معظم الشركات معدل الاجور وكل ما يبدو في السوق من ادلة الحركة هو ورود بعض التوصيات من اصحاب معامل السيارات بالنظر الى وقوع بعض التحسن في الطلب على هذه الحاجيات الاخيرة

الفحم

لقد داهم سوق الفحم كساد لم تشعر بمثله منذ سبع سنين لان الاسعار لا تزال رفيعة تحول دون الاقبال على المشترى ويدعي اصحاب المناجم انهم بالنظر الى غلاء اجور المعدنين ليس بوسعهم انقاص الاثمان ويتحدثون بضرورة انقاص الاجور اما المعدنون فيقاومون هذه الحركة ويطلبون من اصحاب المناجم التقيد بالشروط التي تبقى نافذة حتى السنة المقبلة . وكان عضو مجلس الشيوخ كالدر قد طرح لائحة من شانها وضع حد لمطامع اصحاب المعادن وتجار الفحم غير ان هذه اللجنة الصناعية التي احيلت عليها اللائحة للنظر اعادتها منقحة بصورة تكاد لا تعرف بها بالمقابلة الى الاصل وكل ما ابقت عليه منها هو اعتبار الفحم حاجة ضرورية للعموم ووجوب الكشف عن كل وجه من الوجوه المرافقة للتجارة به

السيارات

في الانباء الواردة اثناء الشهر من مركز صناعة السيارات ان الحالة موءذنة بالتحسن وقد اخذت تبدو ادلة ذلك من استئناف العمل في كثير من المعامل واخصها معامل فورد التي تسترجع من عمالها نحو ٣٠٠٠ رجل كل اسبوع حتى اصبح مجموعهم نحو ٣٥ الفا وصار بامكان المعامل انتاج ١٠٠٠ سيارة كل يوم مع ان عدد العمال في سني الحرب كان ٥٥ الفا ولا ينتجون اكثر من هذا المعدل بكثير ولكن زيادة الهمة البادية من العمال بالنظر الى ضيق الاحوال العمومية ورغبتهم في المحافظة على مراكزهم مقرونة الى زيادة التنظيم في ادارة العمل تمكنان من انتاج هذه الكمية وكانت بعض المعامل تشتغل ثلاثة ايام فقط في الاسبوع فاستانفت العمل الان على معدل ستة ايام واسترجعت كل عمالها السابقين بعد ان انقصت اجورهم ١٠ بالمائة . وهذه الحركة في صناعة السيارات مسببة تحسنا في الصنائع المرتبطة بها واهمها صناعة اطارات الدواليب . وفي تقارير نقابة السيارات انه في سنة ١٩٢٠ كان عدد السيارات المسجلة في الولايات المتحدة ٩١٨٠٣١٦ منها ٨٢٣٤٩٠ للركوب و ٩٤٥٨٢٦ للشحن وتدل هذه الارقام على وقوع زيادة عن سنة ١٩١٩ قدرها ٢١١٤٨٧٠

الصوف

لم يطرا تحسن يذكر على سعر الصوف لان الكميات الموجودة في البلاد من المحصول الوطني ومن واردات الخارج كثيرة والظاهر من تجار الصنف الامريكيين انهم ينتظرون وضع ضريبة على واردات الخارج توجد سوقا اعظم للاجناس الامريكية فيتحسن سعرها . ولكن من الادلة الحسنة ان نشاط الحركة اخذ يبدو بصورة محسوسة في سوق المصنوعات الصوفية ويقال ان معامل شركة الصوف الامريكية وهي اقوى عامل فرد في هذه الصناعة في البلاد ستستانف حركتها الاعتيادية عما قريب لان الادارات الاعدادية تشتغل الان ليل نهار . وقد اعلنت الشركة اسعارها عن بضاعة فصل الشتاء المقبل فاذا هي انقص من ٢٥ الى ٥٠ بالمائة عما كانت عليه من قبل فحدث اقبال محسوس على المشترى وعادت الحركة الى معامل الملبوسات الا حيث يوجد خلاف صناعي لان اصحاب المعامل يريدون وضع قاعدة جديدة للعمل هي «دفع اجرة موازية للانتاج» او بعبارة اخرى على قاعدة المقاطعة وجمعيات العمال تبدي مقاومة شديدة لهذه السياسة

الحرير

كانت مقطوعية الحرير في نيويرك في شهر شباط الفائت ١٦٥٢٥ بالة بالمقابلة الى ٢٢١٧٦ في شهر كانون الاول و ٣٠٠٧١ في شهر شباط من سنة ١٩٢٠ وقد نقصت كمية الموجود الى انقص معدل معروف منذ سنة اذ لم تتجاوز ٢٧٩٢٨ بالة وبفضل ذلك طرا بعض التحسن على اسعار الحرير وربما استمر هذا التحسن بعد ان امدت حكومة اليابان السنديك المتولي ضبط توزيع الحرير بقرض جديد قدره خمسة عشر مليون دولار ما يساعد على خزن الحرير مدة اطول الى ان يكون قد نفد الموجود في السوق

السكر والبن

لبث سعر البن علي سقوط مطرد حتى بلغ حدا من النزول لم يعهد له مثيل منذ شهر ايلول سنة ١٩٠٧ مع ان موسم سانتوس

الحالي غير كبير وقد لا يتجاوز تسعة ملايين كيس في حين ان الموسم المقبل سيكون قليلا جدا وربما لم يتجاوز الستة ملايين وخمسمئة الف كيس نظرا الى اتفاق المزارعين على انقاص الكمية طمعا برفع السعر . وحالة مواسم البن تكاد تشبه مواسم القطن تماما وترافقها نفس العوامل غير ان علة البن الكبرى هول سقوط الكمبيو الذي بلغ حدا من النزول على لندن لم يصل الى مثله منذ سنة ١٨٩٩ وبالنظر الى هذه الحالة يرى بعضهم صنف البن من اربح الحاجيات للمضاربة لانه لا يتلف على مرور السنين ولا بد ان يرتفع سعره كثيرا عن المعدل الحالي الواطيء الذي بلغه

اما السكر فقد طرا بعض التحسن على سوقه خلال الشهر على اثر ان عين رئيس جمهورية كوبا لجنة مالية لضبط بيع السكر وهذه رفعت السعر الى نحو ستة سنوت ونصف سنت البوند خالصا اجرة النقل ورسم الجمرك فقابل اصحاب معامل تكرير السكر هذه الحركة برفع اسعار المكرر من السكر الى ٨ ١/٢ سنت البوند . ومع كون مواسم هذه السنة قليلة فالحمول من الموسم الماضي كثيرا يحول دون ارتفاع السعر الى اكثر من حد معتدل

القطن والبضائع القطنية

لا يزال الضعف مستحوذا على سوق القطن حتى ان عددا من النقدة والمراقبين يعتقدون بان الاسعار لم تبلغ بعد قعر الهبوط وحجتهم الوجيهة على ذلك هي ان الفلاحين متضايقون فلا يطرا اقل تحسن على السعر حتى يتهافتوا على البيع الى درجة ان العرض يصبح فوق الطلب وما زالت حالة التصفية هذه لم تبلغ اخر حدودها فلا بد من استمرار الضعف حينا اخر ولا سيما ان مقطوعية المعامل الوطنية لم تتعاظم بعد الى درجة محسوسة حتى لتوءثر على السوق وكل ما كانت زيادة مقطوعية المعامل في شهر شباط عنها في شهر كانون الثاني ثلاثين الف بالة . فضلا عن ان الطلب من الخارج متقطع وقليل بالنظر الى اضطراب الاحوال الاقتصادية في العالم باجمعه وعظم الفرق في قيمة النقود النسبية فدول اواسط اوروبا على الرغم من شدة حاجتها الى القطن لا تقدر على مشتراه بعد ان كادت عملتها تفقد قيمتها في المعاملات ثم ان المصالح الامريكية لا تزال مترددة في بذل الكرديتو لاوروبا بالنظر الى ما هو واقع من القلق وعدم استقرار الاحوال على وجه يمكن معه الاستدلال على ما تكون في المستقبل

وفي سوق البضائع القطنية ايضا تشاهد حالة من الجمود لا تبشر بوقوع تحسن محسوس في الحين القريب حتى ان مبيع فولريفر الاسبوعي يكاد لا يتجاوز ستين الف ثوب وقد عقد اصحاب معامل الغزل والنسج في الجنوب اجتماعات في شارلوت وسبارتنبرغ تباحثوا فيها في الحالة واتفقت اراوءهم على وجوب التماهل في العمل خوفا من انتاج بضائع لا يقدر على استهلاكها السوق بالنظر الى قلة الطلب الحاضر . ومن عوامل الخطر ان التجار ينظرون بالريبة والحذر الى كون المعامل تكثر من مشترى انواع القطن الرخيصة فلا تجيء البضاعة جيدة كالعادة ويخشون ان يكون تاثير هذه السياسة على المقطوعية في المستقبل سيئة لان المستهلكين الذين يغرهم رخص الاسعار لا يلبثون ان يجدوا البضاعة من الجنس الدون فيزداد عندهم التردد في المشترى وفي تقرير نقابة تجار الاقمشة ان حركة السوق غير منتظمة فبينما الطلب يعتدل على بعض الاجناس هو يكاد يكون منقطعا على اصناف اخرى مما يدل على كون التجار لم ينفكوا ممارسين الحذر وعاملين بسياسة الانتظار والاستفراص ولا يشترون الا الموافق واذا قرروا المشترى جعلوا ذلك بكميات قليلة . ومما قد يكون له بعض التاثير على السوق تصريح بعض موظفي الحكومة ان موجودات الاقمشة التي لا تزال لدى دوائر الحكومة المختلفة من فواضل المقاولات الحربية ليست ذات كميات كبيرة فاذا عرضتها الحكومة على السوق لا توءثر على صناعة المنسوجات

* * *

اسعار اهم اصناف الحاجيات
في الولايات المتحدة

	١٩ اذار ١٩٢١	١٩ شباط ١٩٢١	١٩ اذار ١٩٢٠
قمح نمرو ١ البوشل	١،٨١	٢،٠٠	٣،٢٥
ذره نمرو ٢ صفراء البوشل	٨٥	٨٩	١،٧٩
لحم بقر بالبوند	٢٤	٢٤	٢١
قهوة نمرو ٧ ريو بالبوند	٦	٧	١٥
سكر ناعم بالبوند	٨ ١/٤	٧ ١/٢	١٤
قماش مطبوع باليرد	٤ ١/٤	٥	١٥ ١/٢
قطن مدلن بالبوند	١١ ١/٢	١٣	٤٢
طحين بالبرميل	٨، ١/٢	١٠،٠٠	١٤،٧٥
حديد نمرو ٢ بالطن	٣٢،٠٠	٣٢،٠٠	٤٦،٠٠
فولاذ قطع بالطن	٤٣،٥٠	٤٣،٥٠	٦٠،٠٠

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية ٠ صناعية ٠ اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها　　سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثالثة ، العدد الثالث ، شهر آذار سنة ١٩٢١

باب التحرير

هل نحن متخاذلون تجاريا

ننشر في هذا العدد من المجلة التجارية فصلا للكاتب الاديب شربل المعلم عن «جمهورية كولمبيا والتجارة السورية فيها» يجدر بكل تاجر اينما كان ان يطالعه بامعان لما حواه من الفوائد عن تجارة تلك الجمهورية ومواردغناها الطبيعية الغزيرة وعن تجارة السوريين فيها بالاخص مما قد لا يتسنى الوقوف على مثلها من مصدر اخر بمثل هذه الصورة المجموعة٠ وقد نشرنا الفصل كاملا في جزء واحد حتى لا يضيع شيء من فائدته بالتجزئة٠ وكنا قد سالنا صديقنا الاديب المشار اليه ان يعد مثل هذه النبذة كمقدمة لتاريخ التجارة السورية في جمهورية كولمبيا ننشرها عندما ناتي على تاريخ تلك الجمهورية في سياق نشرنا تاريخ التجارة السورية في المهاجر الاميركية ٠ اما ونحن غير موقنين متى نصل الى تلك الجمهورية فقد اثرنا التعجيل في نشر هذا الفصل ضنا بفوائده ورغبة في توجيه انظار تجارنا الى بعض الملاحظات والانتقادات الواردة فيه الجديرة بالتدبير العاجل

ومما نريد الاشارة اليه بالاخص هو ما ورد عن تخاذل السوريين التجاري وطمعهم بعضهم ببعض وايثارهم الاجانب على ابناء وطنهم في تسديد الديون مما هو غير شائع فقط في جمهورية كولمبيا بل نعرف وجوده في الولايات المتحدة وفي سائر المهاجر السورية في البلاد الامريكية ايضا

ان شيوع هذه العادة من اكبر واضر افات التجارة السورية٠ وهي اكثر شيوعا اليوم منها عما قبل بسبب ماطرا من التطور على التجارة السورية ٠ فكلنا يعلم انه في السنين الاولى من المهاجرة كانت تجارة الاستجلاب وتجارة البيع بالجملة مقتصرة على افراد معدودين لان سوادالتجار من اصحاب المخازن الصغار او الباعة الدوارين كانوا لم يحتكوا بعد بالاسواق الوطنية ويعرفوا مداخل ومخارج التجارة ومصادر المشترى المتعددة فاقتصرت علائقهم والحالة هذه باولئك الافراد من ابناء جنسهم الذين كانوا يستجلبون البضائع من الخارج او يشترونها من مصادرها ويبيعونها بالجملة فلم يهضموا لهم حقا او يتاخروا عليهم بالدفع بل يمكن القول ان التجار الكبار كانوا مرجع التجارالصغار في جميع امورهم الى حد ان هولاء كانوا ياتمنون اولئك على ما يفيض لديهم من الارباح علاوة على تسديدهم الحسابات المطلوبة اوقات استحقاقها وقبل ذلك

اما في هذه الايام فقد اصبح اصغر التجار السوريين في المهاجر عارفا بطرق المشترى وقادرا على الطلب من السوق المطلقة٠ حتى اننا اذا نظرنا الى الولايات المتحدة وقابلنا بين علائق السوريين التجارية اليوم وبين ما كانت عليه في عهد المهاجرة الاول وجدنا بين العهدين اختلافا شديدا٠ فبدلا من ان تجار الداخلية ياتون الى نيويورك ولا يعرفون موردا للمشترى غير شارع وشنطون كما كانت الحال من قبل اصبحنا نراهم يقصدون السوق العمومية واذا ترددوا على الحي التجاري السوري فما ذلك الا لمشترى اصناف يستحيل عليهم الحصول عليها بنفس الاسعار من مصدر اخر٠ ولا شك ان مثل هذه الحالة شائعة في مهاجرنا الاخرى شيوعها في هذه البلاد

وبسبب توزع العلائق على هذه الصورة وقع شيء من الانفراط في جامعتنا التجارية والتراخي في المحافظة على الاداب التجارية ٠ لان التاجر السوري الذي اصبح يوءثر دائنه الاجنبي على دائنة السوري في الوفاء انما يفعل ذلك طمعا بالمحافظة على منزلته التجارية عند الغريب ليس لان هذا انفع له من ابن جنسه واصدق خدمة واسرع تلبية وافضل معاملة بل لان الاجنبي لا يراعي غير حقه ويطلب تسديد حسابه في وقته ويشدد في وجوب مراعاة الاصول التجارية٠

اما التاجر السوري فيضطر الى احتمال الخسارة من تاجيل الوفاء لما يكون لابن جنسه عليه من الدالة او ما يكون له فيه من الطمع. او بكلمة اخرى ان التاجر السوري يراعي الاصول التجارية مع الغريب ولا يراعيها او يحترمها مع ابن وطنه. وذلك نقص في الاخلاق وقصر نظر في التجارة لان المستقيم يمشي على سنن الاستقامة في جميع الاحوال والظروف ومع كل الناس واذا لم يفعل ذلك تجرد من الفضل اذ ان دافعه الى العمل باستقامة ومروءة في الظروف التي تلائمه وتوافق مصلحته دون سواها انما تكون رغبته في النفع الشخصي لا مراعاته لشرف الاداب والمروءة والاستقامة. ومثل هذا التفضيل في المعاملات مذموم في كل الاحوال حتى في حالة تفضيل السوري ابن جنسه في الوفاء على الاجنبي . ولنا مثل على ذلك من المسوءولية التي تقع على التاجر اذا هو فضل بعض دائنيه على سواهم بالدفع قبل وقوع الافلاس

هذه العلة واقعة بيننا وان يكن يوءلمنا اعلان وجودها. ولكن مداواتها ضرورية ومهما اجتمع عليها من المداوين ووصفوا لها من الادوية لا يمكن ان يكون ذلك عليها كثيرا وقد كانت الغرفة التجارية السورية في نيويورك بذلت مرة بعض المساعي في هذا السبيل وحبذا لو هي عادت الى مثل ذلك الان .

اما اصل العلة فقد يكون في طبيعتنا السورية الخاصة التي تدفعنا الى احترام وتفضيل كل ما هو اجنبي بفضل ان طريقة تنشئتنا هكذا قضت ان ندرس على الاجانب تواريخهم وادابهم وعلومهم ونتعلم ان نحترمهم حتى بقتل عاطفة احترامنا لنفوسنا . ونحن لو انصفنا لاعتبرنا في الاجانب فضائلهم التي امتازوا بها واقتدينا بهم في تطبيق تلك الفضائل على حالتنا الخاصة. فنكون مدينين لهم بالجميل على غير ذل ومقتدين بهم في ما يورث النبل والفضل

اما احترامنا ورهبتنا وايثارنا الاجنبي بوجه عام هو مما يدعو الى وجود الحالة التي نبحث فيها الان فقد آن لنا وعلى الاخص نحن المهاجرين ان ننشط من هذا العقال ونتخلق باخلاق القوم النازلين بينهم ونعترف لنفوسنا بحق مساواة سائر الناس . ولا سيما اننا قد برهنا في جميع مرافقنا الصناعية والتجارية في المهاجر على توفر المواهب الطبيعية فينا التي تساوينا باي الاقوام الاخرين

وليكن اخيرا من حبنا لمبدا المساواة مساواتنا ابناء جنسنا بابناء الاقوام الاخرين في المعاملات التجارية. فالعمل بهذه القاعدة تقضي به الاداب التجارية التي نحب ان نعرفها في نفوسنا ونخالنا نهان اذا رمانا احد بتهمة التجرد منها

وفي مقالة الاديب شربل المعلم ايضا اشارة الى حالة في المعاملات التجارية مما يتعلق بالاصدار والاستيراد يجدر بتجارنا المشتغلين بهذا الفرع من التجارة اعارتها اهتمامهم ونحن نعلن استعدادنا لان ننشر بسرور ما يخطر لتجارنا من الاقتراحات والاراء التي تجلو هذه النقطة وتساعد على ايجاد التفاهم والتعاون بين فئاتنا التجارية في البلاد المختلفة التي يهمها هذا الامر وقد يكون من تبادل الاراء فيه فائدة متبادلة جلى

* * *

روح التعاون بين السوريين

تتاح لنا الفرصة في هذه الايام لزيارة كثير من المحال التجارية السورية الكبرى في نيويرك التي لسنا هنا محاولين بيان شيء من اهميتها واتساع دائرة اشغالها لان ذلك وارد في «تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية» الذي ننشره بالتتابع في موضع اخر. ولكن ما نريد الاشارة اليه هو الامر الذي يلفت انظارنا عند دخولنا كل مكتب من مكاتب المحال السورية الكبرى بدون استثناء وهو وجود شهادة عضوية كل محل في جمعية التجارة الامريكية في نيويرك معروضة في مكان ظاهر من المكتب . فعرض هذه الشهادة لا شك ياتي بفائدة اما ادبية او مادية للمحل لان في اشتراك المحل في الجمعية التجارية دليلا على اهميته وشهادة بمنزلته فضلا عن انه يظهر للناس ان وراء المحل في المحافظة على حقوقه التجارية قوة ونفوذ الجمعية عموما فيحذر المحتالون من محاولة العبث بها . او انه اذا لم يكن هذا هو الغرض ففي اشتراك التاجر في جمعية التجار برهان على اعتقاده بروح التعاون وعلى استعداده للمساعدة في المساعي العمومية النافعة . وهذه ايضا من الفضائل الممدوحة التي يسر المراقب ان يراها بادية بهذا المظهر في هياتنا التجارية

انما الداعي الى الاستغراب هو ان تكون طبيعتنا ذات شكل مزدوج بطريقة ظهورها بحيث ان الشعور بضرورة التعاون الذي يبدو منا حين تكون علائقنا مع الاقوام الاجانب يبدو منا عكسه عندما تكون علائقنا محصورة فيما بيننا . ولا يعني كلامنا اننا نعيب على تجارنا اشتراكهم

في الجمعيات والمشاريع الامريكية بل الغرض منه ابداء ملاحظة عن وجوب تطبيق هذه المبادىء على سائر اعمالنا حتى يشمل العمل بروح التعاون مشاريعنا السورية الخاصة ايضا

من الوءكد ان السوريين يجدون فائدة لهم من اشتراكهم في جمعية التجارة الامريكية بالنظر الى عظم نفوذها والى ما يتاتى عن الاشتراك فيها من تعزيز المقام الادبي ٠ وقد تكون علائق بعض تجارنا محصورة في الامريكيين فلا تهمهم والحالة هذه المشاريع السورية باعتبار الفائدة الخاصة التي تنالهم منها

ولكن هولاء الذين ينطبق عليهم هذا الكلام قلال جدا بالنسبة الى المجموع ٠ اما السواد الاعظم من هياتنا التجارية فممن تتناول علائقهم الامريكيين والسوريين معا ٠ واذا استثنينا تجار الاصدار والاستيراد المحصورة علائقهم بالخارج وليست مصلحتهم محلية قريبة لا نجد من بين تجارنا من ليست له علاقة اشغال او معاملات تجارية وغيرها مع ابناء وطنه الا بعض صانعي الكيمونو او ما كان من المتاجر الحديثة النشاة ٠ وهو امر يقضي بحد نفسه بان تكون لتجارنا السوريين جامعة قومية تعني بالمحافظة على حقوقهم وترويج مصالحهم

الا اننا على عكس ذلك نرى حركة التعاون بين السوريين ضعيفة جدا مع ان الضرورات الداعية الى العمل بها فيما بينهم اوجب منها في اي مظهر اخر ٠ لان التاجر السوري لايزال معروفا بجنسيته ولا بد ان يلحقه النفع او الضرر من كل مايعلق بسمعته الوطنية سواء كانت علائقه محصورة بين الامريكيين اومتناولة الامريكيين والسوريين معا

اما الاسباب التي تحول دون تمكن السوريين من العمل بروح التعاون فيما بينهم مع ما هو باد من مظاهر رقيهم في جميع حالاتهم الاخرى فمما توجب العجب وتدعو الى الاستغراب وتحمل كل محب لسمعة بني وطنه القومية ان يتمنى زوال هذه الاسباب حتى يحق للسوري كمجموع ان يحل المحل الرفيع الذي ادركه كفرد

ونحن غير قاصدين بهذه الاشارة القاء درس في الاجتماعيات او بذل مشورة لتجارنا في امر يجهلونه ٠ فجميعهم يدركون ضرورة التعاون ويحبذونه ويشهدون بفوائده الا اننا حين نتخطى النظريات الى العمليات تقوم في وجهنا صعوبات تكاد لا تذلل ٠ فهذا الشيء الناقص في تركيب جسمنا العمومي الذي بواسطته يمكن ان تلتحم اجزاوءنا المشتتة هو ما يجب ان يسعى لايجاده المفكرون بيننا واصحاب الغيرة على سعتنا العمومية ٠ ولعل في هذه الاشارة البسيطة ما يحمل الى التفكير ويدعو الى التدبير

كلمة ايضاح
بشان تاريخ التجارة السورية

يشجعنا الاستحسان الذي نراه باديا من جميع طبقات قراء هذه المجلة في الاوطان والمهاجر لتاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية على بذل همة مضاعفة في جعل هذا التاريخ جامعا لاكثر ما يمكن من الافادات عن التجارة السورية في المهاجر ولاعظم عدد ممكن من الشواهد على الارتقاء المدهش الذي ادركته تجارتنا في المهاجر في دورها الحاضر

اما الاستحسان فقد راينا الادلة البينة عليه من منشورات جرائد الوطن التي نقل عدد منها النبذة التاريخية العمومية التي وضعناها كتمهيد لهذا التاريخ ٠ ثم من الرسائل الخصوصية الواردة علينا من رجال سياسة وموظفي حكومة وصحافيين وتجار ومواطنين عموما في مصر وسوريا ولبنان وغيرها من البلاد الناطقة باللغة العربية الذين حبذوا ليس فقط فكرة وضع التاريخ بل شاقتهم جدا الطريقة التي اتبعناها في نشر الرسوم الفوتوغرافية التي هي بمثابة شواهد حسية ثابتة ناطقة لا تقبل التكذيب على الارتقاء الذي نصف متاجرنا في المهاجر به ٠ ووجه الفائدة الامثل من اجتماع هذه الميزات في هذا التاريخ هو انه يصور المهاجرين بحقيقة حالتهم من الارتقاء ويشهد بعظم نشاطهم واقدامهم ويكسبهم في عيون ابناء لغتهم منزلة الاعتبار التي يستحقونها

واما الهمة المضاعفة التي سنبذلها في اعداد مواد التاريخ فهي لجعل التاريخ مشتملا على اوصاف ورسوم اكبر عدد ممكن من المتاجر السورية وعلى مقدار نجاحهم في هذه المساعي المتنوعة معا مما لا شك انه يدعو كل واقف على الحقيقة الى الاعجاب بالهمة العالية بل النبوغ المدهش البادي في المهاجر السوري

وتوصلا الى هذا الغرض نسال كل ذي غيرة قومية من المهاجرين ان يساعدنا على التوصل الى الناجحين من المواطنين في جهاتهم حتى ننشر النبذات التاريخية عن اهمية محالهم او معاملهم اومشاريعهم الاخرى ٠ ونطلب الحصول على هذه الافادات عاجلا لاننا على وشك الانتهاء من نشر تاريخ التجارة في نيويرك ومنه ننتقل الى داخلية الولايات المتحدة ونود ان تكون المواد والرسوم جاهزة لدينا حتى نعدها للنشر اذ لا يبقى في الامكان نشر شيء عن تاريخ الولايات المتحدة بعد الانتهاء من نشر ما لدينا وننتقل الى البلاد الاخرى

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الامريكية والمهاجر الاخرى

يحتوي على وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي سائر المهاجر وما تقلب عليها من ادوار التطور المختلفة حتى بلغت منزلتها الحاضرة من الاهمية

ويلي تاريخ كل مهجر تواريخ البيوت التجارية السورية فيه الممتازة او المشهورة بنجاحها مع رسوم اصحابها ومكاتبهم او مخازنهم ومعاملهم

في هذا العدد

نبدا بنشر وصف المرافق التجارية والصناعية وسواها في نيويرك مما يدخل تحت باب المتاجر المتنوعة مع ايراد نبذات تاريخية ورسوم فوتوغرافية عن اكبرها واهمها

الاشغال السورية المتنوعة في نيويرك

مقدرة السوري المهاجر التجارية بادية باجلى واجمل مظاهرها في الاشغال المتنوعة التي انصرف اليها والتي اصبحت تتناول كل وسيلة من وسائل الكسب حتى تستلزم وجود خبرة فنية ودقة صناعية الى درجة رفيعة وعلى الرغم من ذلك نراه قد برز فيها جميعا وادرك من النجاح ما يشهد بوفرة استعداده الفطري الموروث وبسرعة اقتباسه الاساليب التجارية الحديثة بصورة تدعو الى الدهشة والاعجاب

تكاد لا تذكر الان نوعا من المرافق التجارية في الديار الامريكية الا وتجد للسوريين المهاجرين ضلعا فيه وكثيرا ما يتبين لك بعد البحث ان السوريين قد امتازوا باشغال عديدة فاقوا بها جميع مزاحميهم فضلا عن انهم في سواها بلغوا شاوا من التقدم صيرهم من عداد الممتازين بتجارة او صناعة الصنف. وان في هذا الامر بالحقيقة ما يدعو الى مزيد الاعجاب وبالاخص اذا رجعنا بالفكر الى عهد قريب ماض وتاملنا كيف كانت حالة هولاء القوم عند قدومهم الى البلاد وهم لا يكاد يكون لاحد منهم من الشروط التي توءهله لدخول ميدان المزاحمة في مثل هذا المحيط التجاري الراقي غير همة شماء وتصميم صحيح على بلوغ المنى العالية.

وقد سبق لنا في مقدمة هذا التاريخ وصف التجارة السورية في دورها الابتدائي وكيف ان المهاجرين الاولين جاءوا هذه البلاد وكان الواحد منهم يقتحم مخاطر الاسفار ويصل الليل بالنهار جدا في طلب الرزق. ثم كيف ان التجارة اخذت تتطور وتتشعب الى مرافق جديدة بفضل ما كان يطلبه الدوارون من التجار من البضائع التي يسأ لون عنها ويتحقق لهم رواجها. واخيرا كيف ان التجارة السورية في نيويورك بلغت قدرا من الاهمية والاتساع اوجب عليها التخصيص وصير بعض فروعها ذا اهمية ذاتية خاصة حتى لابد من معالجة البحث عنها باستقلال. وقد راعينا منزلتها هذه في وضع هذا التاريخ وذكرنا اهم هذه الفروع بحسب اقدميتها او اسبقية نشاتها فجئنا على وصف تجارة الاصدار والاستيراد ثم تجارة وصناعة الكيمونو فتجارة البضاعة البيضاء. ولما كنا قد راعينا في بيان اهمية التجارة السورية في حالتها الحاضرة ضرورة الاستشهاد بالامثلة الواقعية على مقدار ما كان ارتقاء وتقدم كل صنف فقد نشرنا عن كل من هذه الاصناف نبذات تاريخية معززة برسوم فوتوغرافية تصور للعين ما يقصر عن وصفه الكلام عن عدد من المباني التجارية السورية المشهورة لكل من هذه الاصناف.

ولكن ما لا يجوز الاغفال عن ذكره ان التجارة السورية في نيويرك غير منحصرة في الاقسام الرئيسية التي سبقت اليها الاشارة ولا كل اهميتها مقتصرة عليها. فان السوريين قد برهنوا عن عظم اقدامهم التجاري وعن فرط لياقتهم واهليتهم لتولي اي الاعمال ولا دارة اي الاشغال بما ترى من عظم نجاحهم في مرافق صناعية وتجارية كثيرة لم تكن لتخطر لاحدهم في بال ويكاد لا يصدق البعيدون عنا حتى الان انهم يقدمون على مثلها. وغرضنا من هذا الفصل بيان بعض ما انصرف اليه السوريون في نيويرك من الاشغال المتنوعة ومقدار ما ادركوا من النجاح فيها متبعين نفس الخطة التي جرينا عليها في وصف الاقسام السابقة اي بايراد النبذات التاريخية عن اشهر هذه المحال مع نشر الرسوم الفوتوغرافية الحقيقية عنها استشهادا على بعض ما هي عليه من الاهمية.

تجارة السجاد

فمن الاصناف التي عني بالاشتغال بها السوريون في نيويرك منذ امد بعيد وادركوا فيها اهمية لا يستهان بها صنف الطنافس الشرقية واخصها العجمية الذي وجد فيه منذ بضع سنين عدد من كبار تجار الجملة يستجلبونه من الاستانة او يقاولون على استيراده رأسا بواسطة بعض كبار الشركات هنا ويتولون تصريفه على جماعة الباعة السوريين وعلى اصحاب المخازن الامريكية ايضا. وقد نشاءت التجارة بهذا الصنف كما نشأت سائر المتاجر السورية عن نباهة وحذق الباعة المتجولين. وقد عرفنا ان المهاجرين عند اول قدومهم كانوا

يتجولون لبيع البضائع القدسية اولا ثم اخذت تتسع دائرة متاجرهم بحسب ما كان يطلب منهم من الاصناف الوطنية والمجلوبة. الى ان كانت تجارتهم بالبضائع النفيسة التي تناولت البضائع الاسطمبولية والبضائع البيضاء من مطرزات يدوية وسواها. وكما سبق لنا وبينا ان طبقة المتجولين بهذه البضائع كانت من ذوي وذوات النباهة والكياسة لان علائقها كانت مع العيال المعتبرة واصحاب الثراء. فلما اكتسب افراد هذه الطبقة من المتجولين السوريين ثقة السيدات المثريات واخذوا يكثرون التردد عليهن ويحصلون على كتب الوصاة منهن لصديقاتهن مع شهادة بجودة بضائعهم وبحسن معاملتهم امكنهم ان يعرضوا خدمهم على هذه الطبقة الغنية من الامريكيين في جلب كثير من الاشياء النفيسة حتى ما كان منها ذا قيمة كبيرة. وكان من عداد هذه الاشياء صنف السجاد الشرقي. وساعد الباعة السوريين على النجاح في هذه التجارة كونهم شرقيين وكون الصنف شرقيا ولا يستغرب ان تكون لهم به خبرة تستوجب وضع الثقة. بل ان من الباعة من كان يقاول على تاثيث بعض الغرف في منازل الاغنياء بالمفروشات والانية الشرقية فيجلب لها الخزائن والاسكملات المطعمة والقناديل وغيرها من الانية النحاسية المطرقة باليد من دمشق وبعض المحوكات النفيسة من صنع الزوق ويجعلها على هيئة الدور الشرقية فيها المقاعد والمساند او المتكات واباريق القهوة والنراجيل وغير ذلك مما يحدث للمكان صبغة شرقية بحتة. وكانت عند شيوع هذه الفكرة بين طبقة الاغنياء الامريكيين قد شاعت تجارة واسعة بين السوريين في نيويرك باستجلاب المصنوعات الشرقية مما تقدمت الاشارة الى بعضه.

ولكن الصنف الذي لم توءثر عليه تقلبات الحدثان في هذه المتاجر هو صنف السجاد. لان الطلب عليه على ازدياد متواصل ولا سيما بعد ان اصبح يصنع سواء في بلاد العجم ام في الاناضول على القياسات والرسمات والالوان المرغوب فيها هنا. وقد استجلب بعض السجاد من حلب وغيره من المدن السورية الا انه وجد من الاصناف الدون التي لم تلاق رواجا بجانب الاصناف العجمية المتقنة. لذلك انصرف معظم المتاجرين بهذا الصنف من السوريين الى بيعه في المدن التي يمكنهم ايجاد حلقة خصوصية من المعارف فيها. ومن جراء ذلك قل عدد المتاجرين بالصنف على طريقة الاستجلاب وبيع الجملة في نيويرك الا ان المحل السوري الكبير القديم المعتني بهذه التجارة في نيويرك يعد من المحال الكبرى من نوعه وهناك بعض المحال الحديثة النشاة السائرة على قدم النجاح مما يبرهن عن مقدرة السوري على مزاولة التجارة حتى في هذا الصنف المحفوف باشد المصاعب

تجارة السمانة

ومن الاشغال التي تكاد تعد رئيسية بين انواع المتاجر السورية في نيويرك تجارة السمانة والماكولات واخصها السورية. وقد طرا على هذا النوع من اشغال السوريين انقلاب خطير يرجع معظم الفضل فيه الى حسن نظر ومضاء عزم التجار السوريين المشتغلين بهذا الصنف. حتى ان من تجار السمانة اليوم من يشغل البناية الكاملة الموءلفة من ستة او سبعة اطباق مشحونة بانواع الحبوب والزيوت والمكابيس وسواها عدا ما يكون في المستودعات. مع ان بداية هذه الاشغال كانت اسوة بسائر المتاجر السورية صغيرة البداية قليلة الشان

وقد نشات تجارة السمانه من تالب السوريين على بعضهم في نزالات مستقلة في البلاد الغربية التي نزحوا اليها وتمسكهم في المهجر بكثير من العادات والتقاليد في طريقة المعيشة والسلوك مما كانوا يالفونه في الوطن القديم. وكانت اكثر ما تظهر عليهم هذه الحالة في بداية عهد المهاجرة في مدينة نيويرك التي كثر عدد السوريين فيها بفضل كونها باب الولايات المتحدة وحين يصل السوري المهاجر اليها لا يجد له غنى عن الاستعانة بابناء وطنه الذين تقدموه بسبب كونه غريبا جاهلا. وكان معظم المهاجرين في اول عهد المهاجرة يحملون من الوطن زادا للطريق او يجيئون انسباءهم في المهجر ببعض الهدايا مما هو موفور في الوطن مثل الحلاوى والتين المطبوخ بدبس والسمنة والفستق والبرغل والكشك وانواع الحبوب. ولكن زاد الطريق اذا كان يفضل منه شيء فوق حاجة الطريق لم يكن ذلك الفاضل كثيرا فخطر لبعضهم ان يستجلب اصناف الماكولات السورية برسم التجارة وقد اخذت تتوسع هذه التجارة حتى اصبحت تتناول ما يكاد لا يحصى من الاصناف. وتطورت حتى اصبحت ترود اسواق العالم النائية لاستجلاب الاصناف المطلوبة بنوع انها تتمكن من الاستغناء عن السوق السورية تماما على ما

ثبت في سني الحرب عند انقطاع المواصلات بين امريكا وبين الوطن القديم · ويدلك على حذق التاجر السوري ونباهته انه صار يستجلب الزيت من اسبانيا وايطاليا والزيتون من بلاد اليونان والعدس من المانيا والحمص من مراكش ومن المكسيك وزجاجات الاراكيل من النمسا وفناجين القهوة من اليابان والتنباك من بلاد العجم وانه انشا معامل حديثة لجرش البرغل واصبح لا يستجلب غير القليل منه من سوريا · ذلك فضلا عن ان بعض التجار السوريين اجروا امتحانات عديدة لزرع وصنع كثير من الاصناف في هذه البلاد واخذوا يصنعون ركوات القهوة والنرابيش والقضامة والملبس في هذه البلاد وياتون غير ذلك ضروبا كثيرة من التفنن

وقد تكون اهم اصناف السمانة واضمنها رواجا في المستقبل صنفا الزيت والفستق · فالاخير يستورد التجار السوريون معظم المجلوب منه الى هذه البلاد وقد اوجدوا له رواجا في السوق الاميركية حتى انك لا تدخل محلا مرتبا لبيع الحلوى وتطلبه الا تجده · اما زيت الزيتون فمن الاصناف التجارية المهمة وعلى الاخص بعد ان اصبح يعرض في الصيدليات ويصف الاطباء الاكثار من استعماله لما ثبت من منافعه الصحيه · غير ان الزيت السوري كثيف ولا يصلح منه لمثل هذه التجارة غير اجود الاجناس وقد اخذ بعض ناهضي التجار السوريين يكررونه ويعالجونه بطرائق خصوصية يصادفون فيها فلاحا وقد اصاب بعضهم ثروة من هذه التجارة

المحوكات والمطرزات

ومن الصنائع التي انصرف السوريون في نيويورك الى الاشتغال بها في الاونة الاخيرة وتم لهم فيها نجاح مذكور صناعة الحياكة والتطريز مما تناول اصنافا كثيرة من البضائع فمنذ نحو عشر سنين درج استعمال ربطات الرقبة للرجال الشبيهة بشغل الصنارة واخترعت ماكنات لحياكتها فتهافت السوريون على الاشتغال بها وانشا بعضهم المعامل الكبيرة المتقنة المخصصة لها واقتطفوا بواكير ثمارها على غير عناء يذكر · انما الذين ثبتوا منهم في هذه الصناعة هم قليلون وهم الذين شيدوا اشغالهم على القواعد النظامية واخذوا يدرسون حاجة السوق ويكيفون مصنوعاتهم بموجبها · حتى ان اكبر معمل لبعض انواع هذه البضائع المحوكة ليس فقط في اميركا بل في العالم كله هو لتجار سوريين في نيويورك وفي ذلك من ادلة النهضة ما يغني عن التبسط في الشرح

وقد اشتغل السوريون على قدر مذكور بصناعة التطريز على الماكنات السويسرية وهي ماكنات ضخمة فيها الوف الابر وتطرز القماش حتى الى عرض عشرة يردات بل اكثر ويديرها عامل واحد يسير الابر دون ان يرى مغارزها وذلك بموجب رسم امامه · وقد راجت هذه الصناعة كثيرا بفضل كون معظم التجار السوريين يتعاطون هذه الانواع من الاقمشة وتوسع بعضهم حتى صار يشتغل الملبوسات النسائية ايضا مستعينا بهذه الماكنات لتطريز القماش ومحققا بهذه الواسطة اقتصادا وافرا في النفقات الاولية

الاشغال السورية الاخرى

ولو جئنا نعدد جميع الاشغال التي يتعاطاها السوريون في نيويورك لوجب علينا الاحاطة بالاشغال جميعا على تنوعها ولكن الغالب بينهم المرافق التجارية وان يكونوا قد بداوا ياخذون بالصنائع الاولية حتى لا يمضي عليهم الوقت الطويل الا يصبحوا من العوامل القوية فيها · بل ان من ادلة اقدامهم وشواهد مقدرتهم ان يكونوا قد ادركوا منزلتهم الحاضرة مع قصر عهد مهاجرتهم الى هذه البلاد

ومن اشغال السوريين في نيويورك غير ما سبق لنا ذكرها في ابواب مستقلة انهم يشتغلون بتجارة العقار وقد اصبحت لبعضهم املاك ثمينة مما كان قائما عند انتقاله الى ايديهم او اصلحوه وبنوه هم · ولهم المخازن لبيع الملبوسات الثمينة في الافنيو الخامس التي يقصدها اصحاب الملايين مثلما ان لهم المخازن الصغيرة لبيع الاقمشة والخرضاوات في الاحياء المتوسطة والفقيرة · ومنهم من يشتغل بالاثريات من شرقية وغربية واصبحوا ممن يركن اليهم فيها · ولهم معامل لصنع اللفائف والسيكارات ومطبعة لورق اللعب هي الوحيدة من نوعها في البلاد المزاحمة لشركة الاحتكار · ومعمل لاغطية القناديل المصورة والملونة باليد وهو من الممتازين بهذه الصناعة في البلاد · ومنهم مقاولو بناء ومهندسون وخياطون ونجارون يديرون اشغالهم على طرائق منظمة منتفعين بالخبرة التي اكتسبوها من المحيط · ولهم المطاعم المتقنة ذات المطابخ السورية البحتة او الاميركية وفيها مئات الكراسي ولهم معارض الصور المتحركة وشركة للتجارة بهذه الرسوم وشركة لصنع صواني الفونغراف · ولهم قاعات المرطبات

والحلويات على غاية الاتقان. ومنهم من انشا شركات لشحن البضائع لديها عشرات العربات والسيارات الكبيرة ولها المستودعات الرحبة. ولهم الصيدليات المرتبة ووكالات السفر وغير ذلك كثير من الاشغال التي تجعل الجالية السورية في نيويورك مدينة قائمة بنفسها يزاول سكانها جميع الاعمال المألوفة في قيام المدنية الحاضرة. ناهيك عن المهن التي لم نشر اليها كالطبابة والصحافة والطباعة والمحاماة والتعليم مقتصرين على ذكر المرافق التجارية

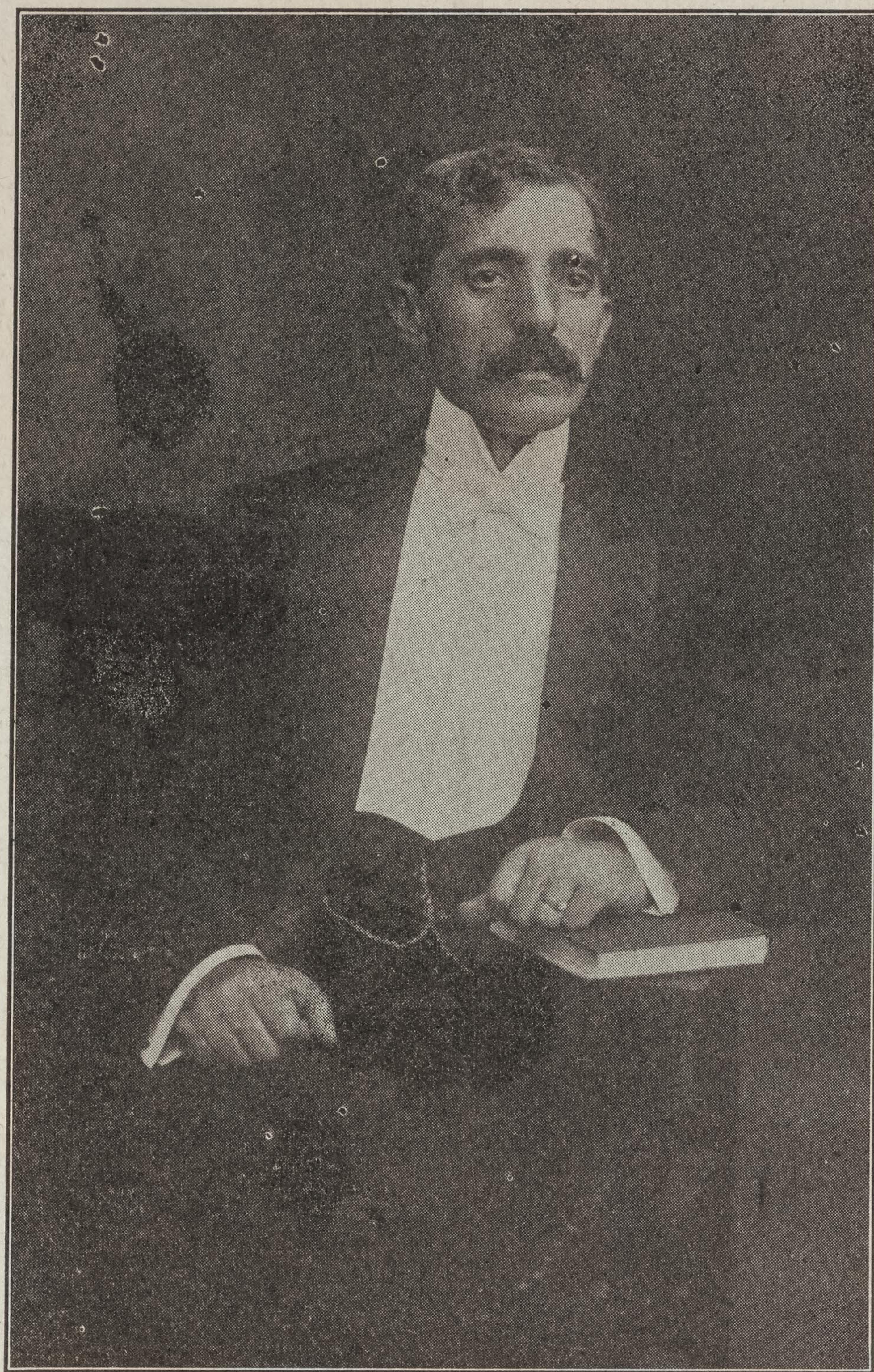
ولا شك في ان كثرة عدد السوريين في نيويورك يوءذن بالاحاطة بمثل هذه الاشغال المتنوعة. غير ان نجاح السوريين في هذه الاشغال التي لم يالفوها من قبل ولا خطرت لاحدهم على بال هو ما يدعو الى الاعجاب بهمة السوري وذكائه واجتهاده. ولا سيما حين نذكر ان هذا السوري الذي نجده في هذه المنزلة اليوم هو نفسه ذلك السوري الذي جاء هذه البلاد منذ سنوات معدودة مهاجرا جاهلا اللغة صفر اليدين خاليا من الخبرة وما هجر وطنه وقصد المهاجر الغريبة النائية الا مسترزقا

فالسوري المهاجر اليوم هو غير السوري المهاجر في العهد القديم. فقد طرا عليه في حالتيه الادبية والمادية انقلاب جوهري جعل ماضيه اثرا لا يذكر الا بما رافقه من التضحية والاجتهاد. وهو اليوم يسكن الدور الفخمة ويكثر البذل بغية التمتع برخاء الحياة وقد يكون من بين العناصر الاجنبية اوجهها من حيث الظهور بالسعة وطلب مستوى رفيع في حالة المعيشة. وقد تم ذلك بفضل ما جنى من الفوائد المادية التي حصلت له من حسن استخدام مواهبه الطبيعية في المرافق التجارية. فحق والحالة هذه ان ينشر للملا طرا وصف ما ابدى السوري المهاجر من النشاط الماضي وما وصل اليه من التقدم الحاضر للذكرى والعبرى على ما نحن مجتهدون ان نفعل في وضع هذا التاريخ

ولما كنا قد ذكرنا في ما سبق الاقسام الرئيسية في التجارة السورية فنحن اخذون الان بذكر نبذات تاريخية عن الاشغال المتنوعة التي يستدل منها اولا على تاريخ نشاة تجارة السوريين بهذه الاصناف الخاصة ثم على سعة دائرة وتنوع الاشغال التي اقدم عليها التاجر السوري المهاجر. واننا في ذكر هذه النبذات غير مراعين ترتيبا خاصا وسنوردها كما تجيء وسيرى منها القراء ادلة على عظم ومبلغ اقدام واجتهاد ومقدرة التاجر السوري اشبه بما راوا في النبذات السابقة التي اوردناها تحت ابواب المتاجر الرئيسية

محل نعمه تادرس وشركائه

صاحب هذا المحل اختار فرعا من اصعب المتاجر وجاهد فيه بهمة خارقة فادرك نجاحا باهرا جعله من الافراد المعدودين بثروتهم بين المهاجرين واظهر ما طبع عليه من كرم النفس ببذله عن سخاء للمشاريع الادبية والوطنية والخيرية فاشتهر بكونه من كبار المحسنين



نعمه تادرس

في ٢١ كانون الاول من سنة ١٩٢٠ اقيمت في احد النزل الشهيرة في بروكلن مادبة وداعية لنعمه تادرس قبيل مغادرته هذه البلاد الى الوطن ندر ان اقيم مثلها لاي تاجر سوري مهاجر. وقد كانت هذه الحفلة دليل اعتبار وشاهد اكرام الجالية لاحد افرادها الممتازين الذي خصه الله بمواهب مكنته من حلول هذا المركز الرفيع بين القوم. والناس يرون في هذه الحفلة برهانا على علو مكانة نعمه تادرس الاجتماعية بين الجالية غير ان لهذا المواطن في عالم التجارة مكانا يوازي ذاك الذي له في دوائر الحياة الاجتماعية ان لم يكن يفوقه مرتبة لانه من العصاميين المتفردين باجتهادهم ومن الناجحين الممتازين بسعة دائرة اشغالهم وحسن انتظامها

وجسامة اهميتها بنوع ان دارس تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية لا يسعه الا وضع تجارة نعمه تادرس في المرتبة الاولى بين المتاجر السورية في المهاجر ويجد في نشوئها وتطورها برهانا حسيا ليس فقط على الهمة العملية والمقدرة الادارية بل على عظم ما كوفيء به التاجر السوري من النجاح الباهر على اجتهاده النادر

فمحل نعمه تادرس وشركائه هو المحل السوري الكبير في نيويورك المشهور بتجارة السجاد الشرقي الذي تتصل علائقه لاستجلاب السجاد بمصادر الصنف الاولية في بلاد العجم وتركيا وسواهما من البلاد الشرقية بينما علائقه لتصريف مجلوباته مترامية الى جميع انحاء البلاد الامريكية واذا تاملنا في حالة تجارة السجاد الشرقي في امريكا وكيف ان شركات امريكية تبلغ رؤوس اموالها عشرات ملايين الدولارات تحاول احتكار الصنف علاوة على كون جماعة من كبار تجار الاعجام والارمن راصدة رؤوس الاموال الطائلة عليه ولها امتياز على سواها بكون الصنف من صادرات بلادها ياخذنا العجب كيف ان تاجرا سوريا يقدر على مزاحمة مثل هولاء الاقوام في تجارة هذا الصنف ويستجلبه من بلادهم راسا وتبلغ اهميته فيه منزلة يشهد المزاحمون نفوسهم برفعتها ويصبح عاملا من العوامل المهمة في هذه التجارة ليس فقط في الحلقة السورية المحدودة الدائرة بل في تجارة البلاد عموما

ولاجل ادراك شيء من صعوبة التجارة بصنف السجاد يجب ان تراعى فيها وجوه كثيرة تستلزم مقدرة مالية وخبرة فنية وحذقا في المعاملات قل ان يستلزم وجود مثلها اي الاصناف الاخرى فالسجاد يرد معظمه من بلاد العجم ومن تركيا وقل ان تصل شحنة منه قبل مرور سبعة اشهر ومعظم الاثمان



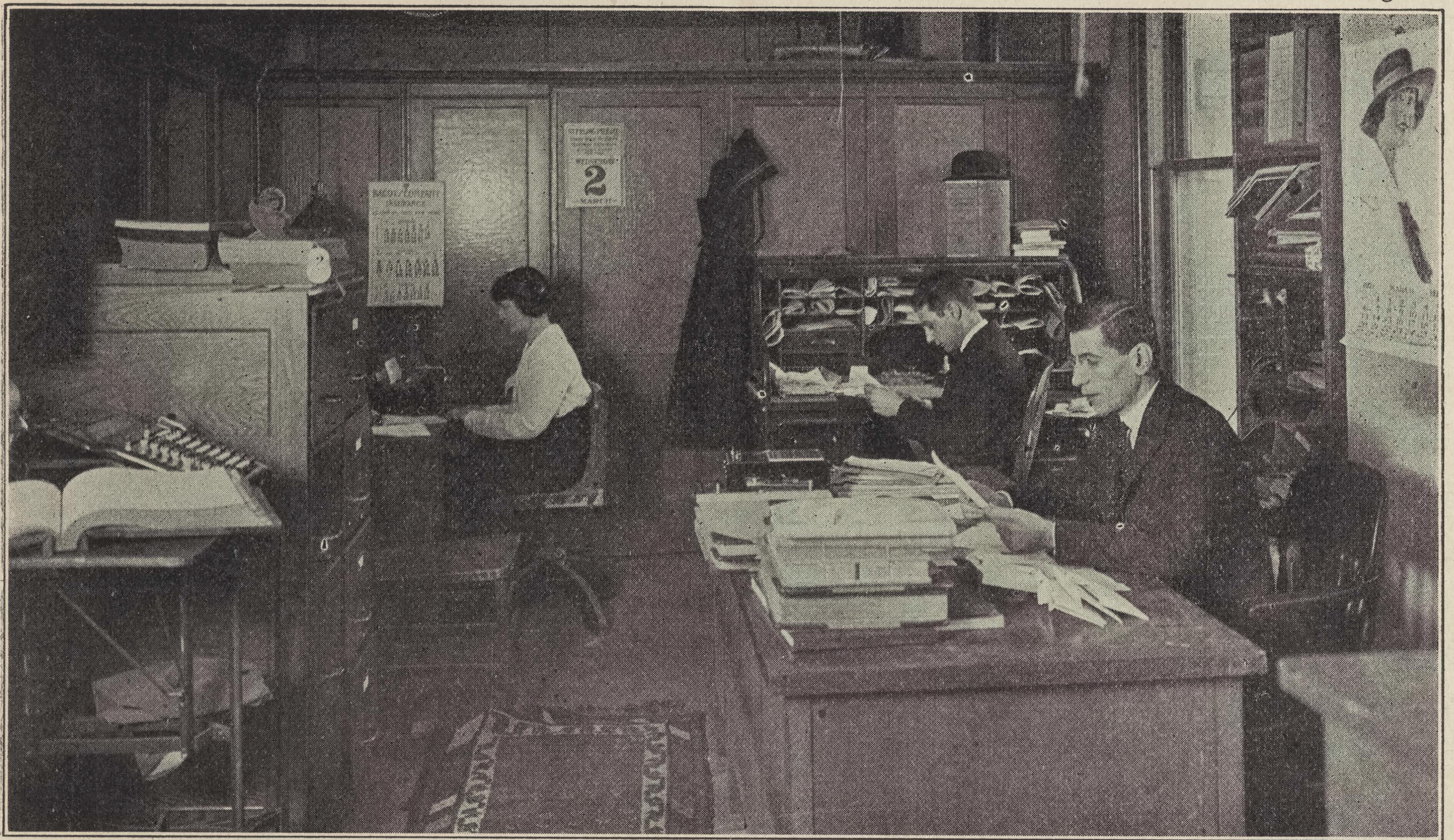
جانب من محل نعمه تادرس وشركائه في نيويورك المخصص لبيع السجاد الشرقي بالجملة

تدفع نقدا لان المشترى يكون على الغالب متقطعا ومن الصناع الوطنيين افرادا حتى لا تلحقه النفقات الكثيرة من مروره على ايدي التجار العديدين ٠ وكل هذه المعاملات كما لا يخفى تستلزم رصد راس مال كبير يبقى جامدا الى مدات طويلة ٠ ذلك علاوة على وجوب دفع الرسم الجمركي العالي عند دخول الصنف الى البلاد وما تقتضيه القطع من الغسل والمشط والتحضير قبل ان تصير صالحة للعرض في سوق البيع والشراء

ولكن ما هو على مثل ذلك من الاهمية ان الخبرة الفنية في السجاد من اللزوميات الاولية في هذه التجارة٠ فان من الامريكيين من اتقنوا السجاد الشرقي درسا حتى اصبحوا عارفين بتاريخ كل صنف من اصنافه وينسبونه الى المقاطعات التي يصنع فيها ويحلون رموزه ويعرفون عدد العقد في كل قيراط مربع فيه الى غير ذلك مما يقضي على تاجر السجاد ان يكون واسع الخبرة وافر المهارة٠ واذا كان هذا شان الشاري الفرد بين الاميركيين فكيف بتجار الصنف الذين لا يخفى على عينهم الناقدة عيب في القطعة مهما يكن صغيرا ومن هذا يستدل على شيء من الصعوبة التي يعانيها تاجر الجمل بالسجاد الشرقي ومقدار ما يجب ان يكون متدرعا به من الخبرة ومتوفرا له من الحذق والمهارة

واذا تاملنا في هذه الشروط واعتبرنا في الوقت نفسه ان محل نعمه تادرس من المحال التجارية المشهورة في امريكا باستجلاب وتجارة السجاد تولانا العجب كيف ان هذا التاجر السوري امكنه ادراك هذه المنزلة على الرغم من شدة المزاحمة وتوفر الصعوبات التي تهن عندها القوى المحدودة وتخور العزائم الضعيفة ٠ ولكن التجار السوريين الناجحين في المهاجر لم يجبلوا من طينة الضعف ولا هم ممن يحجمون عن تطلب عظام الامور مهما يكن بلوغها صعبا٠ واننا نجد الشاهد على مقدرتهم وصلابة عودهم في ما نرى من نجاحهم الباهر في اي المشاريع التي اقدموا عليها

تدخل الان محل نعمه تادرس في احدى البنايات الكبرى في الافنيو الخامس فتجده طابقا فسيحا مشحونا بالطنافس الشرقية النفيسة مرتبة حسب احجامها واجناسها فتدرك في الحال عظم الراسمال المرصود عليها وان لم تكن عارفا بقيمة السجاد الحقيقية٠ ولكنك تتعجب عندما تعرف ان من الطنافس ما تبلغ قيمة الواحدة منها خمسة وعشرة الاف دولار واكثر وهذه من النفائس النادرة اما الطنافس الاعتيادية فتختلف اثمانها بحسب اختلاف حجمها وجنسها



جانب من مكاتب محل نعمه تادرس وشركائه لادارة تجارة السجاد وفرع الاصدار والاستيراد

ويتراوح ثمن الواحدة من هذه الاصناف الاخيرة بين المائة والالف دولار. فاذا جعلت ثمن السجادة المتوسط خمسمائة دولار وضربت القيمة بعدد القطع الموجودة في المحل امكنك تصور ما تستلزمه هذه التجارة من القدرة المالية. ناهيك عما يكون واردا على الطريق او واقفا في مستودعات الجمرك او لدى الغسال او مسلما للزبناء على الامانة

ثم ان تجارة محل نعمه تادرس وشركاه غير قاصرة على هذا الصنف بل هي تتناول فرعا للتصدير والاستيراد تبلغ دائرة اشغاله السنوية مئات الوف الدولارات وله المعتمدون في معظم المدن المصرية والسورية الكبرى مثل القاهرة والاسكندرية والبصرة وبغداد وبيروت وطرابلس ويافا والاسكندرونه ذلك فضلا عن مشاريع اخرى متعددة يستثمر فيها صاحب المحل مبالغ كبيرة

واذا استقريت تاريخ نشاة ونمو هذا المحل وجدت فيه من بواعث العجب ودواعي الاعجاب ما يفوق على ما تشاهد من الاهمية الظاهرة . فقد كانت القوى والعوامل التي ادت الى نجاحه من ادل البراهين على طبيعة الهمة التي بذلها التجار المهاجرون في تاسيس وتنشئة اشغالهم بل ان في تاريخ نعمه تادرس التجاري درسا يفيد كل راغب في الوقوف على اسرار النجاح الاطلاع عليه . لان العناية غير المتجزئة التي وجهها هذا التاجر المواطن الى اشغاله والطرائق المستحسنة التي اتبعها لمما يجدر التمثل به والجري عليه

ففي نحو سنة ١٨٩٠ هاجر نعمه تادرس من مسقط راسه طرابلس قاصدا اميركا لجمع ثروة . وكان في وطنه تاجرا صغيرا بالاخشاب الا انه اصيب بحمى المهاجرة واستهوته الروايات التي ملاءت فضاء سوريا اذ ذاك عن سهولة تحصيل المال في العالم الجديد. فمر في طريقه على قبرص حيث كان له عميل اشترى منه كمية من الخمر توهما بانها تروج في بلاد المهجر. ولكن هذه الصفقة كانت خاسرة وبسببها فقد تادرس قسما كبيرا من راس ماله. وعقيب وصوله الى نيويورك اسس محلا لتجارة البضائع القدسية وسواها مما كان يحمله الدوارون بشركة اخيه المرحوم طانيوس . ولكنهم خسروا ما كانوا قد ربحوه بسبب ضياع ديون كثيرة على المحل فقال نعمه اذ ذاك في نفسه ان الغرض من قدومه الى امريكا هو اغتنام الفرص الموفورة في البلاد فيجب ان ينشد هذه الفرص بين اهل البلاد نفوسهم لا بين ابناء وطنه



حبيب الخوري وكيل خاله نعمه تادرس في ادارة اشغاله اثناء تغيبه

السوريين • وبناء على هذا العزم استلم كمية من البضائع الاسلامبولية وشيئا من المجوهرات من نقليد العاديات واخذ يجوب البلاد ويعني على الاخص بزيارة المعارض فيستاجر فيها فسحة لعرض بضائعه ويغتنم الفرصة السانحة لدرس الاصناف الرائجة فكان انتباهه هذا مقرونا الى صدق همته وفرط اجتهاده سببا لنجاحه لان دائرة معلوماته توسعت كثيرا من درس معروضات المعارض واكتسب على الاخص خبرة وافرة بصنف السجاد الشرقي فراقته التجارة به حتى اذا كان ختام معرض سان فرنسيسكو اشترى كمية من السجاد وفتح محلا لبيعه في المصيف المعروف بهوطسبرنغز من ولاية اركنسس ومن هناك انتقل الى بفلو ونياغرا فولز في ولاية نيويورك حتى اذا استوثق من خبرة وافية هبط نيويورك لفتح محل لبيع السجاد الشرقي بالجملة • ولكن راسماله المادي لم يكن قد اصبح حتى في ذلك الوقت وافرا بل انه لم يكن يتجاوز الالفين وسبعمائة دولار غير ان الاجتهاد الخارق والمقدرة الادارية عوضاه عن هذا النقص فما كانت بضع سنين حتى انتقل من المحل الصغير الذي ابتدا فيه التجارة في ٣٩ برودواي الى قلب حي تجارة السجاد في يونيون سكواير ثم الى مركزه الحالي الفخم في الافنيو الخامس حيث تبلغ تجارته من الاهمية ما سبقت الاشارة الى بعضه من حيث امتداد العلائق الى مصادر الصنف الاولية في بلاد العجم فضلا عن فرع الاصدار والاستيراد

فاذا تاملنا في هذا النجاح الذي تم في سنين معدودة وراعينا ايضا صعوبة التجارة في هذا الصنف وكيف ان نعمه تادرس لم تهله الصعوبة بل اقتحمها وتغلب عليها على الصورة التي نراها امكننا ان نشير بافتخار الى نعمه تادرس كعنوان الخصائص والصفات الادبية التي صيرت نجاح السوريين المهاجرين على ما هو عليه من الجسامة والاهمية هذا اذا قسنا النجاح بمقياس المنزلة التجارية والثروة المادية • اما اذا جئنا نراعي المنزلة الادبية فليس من ينكر على هذا التاجر الناجح كونه من الافراد المعدودين بين المهاجرين الذين بذلوا عن سخاء في تعزيز الاداب ومناصرة الادباء وتاييد المشاريع الخيرية والوطنية حتى اصبح مقصدا للطلاب ولا يرد سائلا وقد لا يكون تاجر غيره بين المهاجرين اهديت اليه المؤلفات وخصته الجرائد بالشكر والثناء مثله •

فلا عجب والحالة هذه ان تكون اللجنة الطرابلسية لاعانة منكوبي الحرب العمومية التي كان رئيسها شاءت

اكرامه باقامة مادبة وداعية له قبيل سفره الى الوطن اشترك فيها جميع ارباب الصحافة العربية ونحو مائتين من نخبة الجالية السورية لانهم انما اجتمعوا ليكرموا بشخصه احد افراد المهاجرين الذي امتاز بنجاحه واشتهر بميزاته فحق بفضل ذلك ان يعطى مقامه في التاريخ كاحد اصحاب المراكز الاولى بالاهمية في تشييد بناء التجارة السورية في المهاجر الاميركية

حاشية — اثناء وجود نعمه تادرس في الوطن قد القيت مقاليد ادارة محله في يد ابن شقيقته الاديب حبيب الخوري وهو شاب لا يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر له ذكاء نادر وخبرة فائقة بتجارة السجاد كما انه معروف لدى سائر تجار هذا الصنف . ولا عجب فقد نشا تحت رعاية خاله ودرس هذا الصنف تحت ادارته ونعمه تادرس يعتمد عليه كل الاعتماد بادارة محله الكبير . وله معاونون ادباء ذوو جد ونشاط ومقدرة

* * *

محل نسيب وبولس وحنا طرابلسي

نهضة المهاجر السوري العجيبة بادية بصورة داعية الى الاندهال والاعجاب في تاريخ نشاة ونمو هذا المحل الذي بلغ من اهمية اشغاله انه اصبح اكبر محل من نوعه في العالم لاصطناع بعض اصناف المحوكات الرائجة ومعامله تشغل عشرات الوف الاقدام المربعة . وهي على نمو مستمر

منذ عشر سنين باشر شابان في مقتبل العمر تجارة صغيرة في غرفة من البناية الواقعة تحت رقم ٣٩ برودواي لا تتجاوز مساحتها الثلثمائة قدم مربعة . وكانت كل عدتهما في هذه التجارة راس مال لايتجاوز بضعة الوف الدولارات وقليل من الخبرة في اصناف البضائع العمومية التي يتعاطى التجارة بها السوريون . فهل كانا يحلمان او هل كان احدغيرهما يحلم بان المحل الذي وضعا اساسه في تلك الغرفة الصغيرة سيصبح من اكبر المحال الاختصاصية بانواع بضائعه في العالم وتصبح المساحة التي تشغلها معامله عشرات الوف الاقدام واثمان الماكنات والمعدات المجهزة بها هذه المعامل عشرات الوف الدولارات وكل ذلك في مدة لا تتجاوز العشر سنين

قد لا يكون الشابان حلما بمثل هذا التقدم السريع المدهش انما كان لهما الطموح الى التقدم معززا باجتهاد صادق في العمل واستعداد خارق للقيام بذلك العمل . فكانت السنة الاولى كدا وكدحا الى الدرجة القصوى ولكنهما وجدا ان اشغالهما على تقدم ودائرة معاملاتهما على اتساع فنقلا من تلك الغرفة الصغيرة في برودواي الى طابق صغير في احدى بنايات شارع كورتلند . وفي مدة ثلاث سنين قضياها في هذا المحل الاخير اندفعت اشغالهما في سبيل التقدم بسرعة مدهشة حتى ان محلهما اصبح المصدر الرئيسي لكثير من انواع البضائع التي صادفت اذ ذاك رواجا خارقا واهمها بعض انواع المستحدثات من محوكات ومطرزات كانا اما يصنعانها مباشرة او يحتكران صنعها في معاملها . وما زالا يتدرجان في التفنن والتوفيق يرافق كل خطوة من خطواتهما حتى اصبح المحل الذي اسساه على الاهمية التي اشرنا اليها

فاي المحال التجارية السورية هذا الذي كان تقدمه هكذا سريعا ودائرة اشغاله على هذه الاهمية

انه محل نسيب وبولس وحنا طرابلسي الواقع تحت رقم ٤٧٥ برودواي والذي لا تسال احدا عنه من تجار المستحدثات المحوكة الا يبدي لك تعجبا من اهمية اشغاله واندهاشا من سرعة تقدمه ويشهد بانه من الطبقة الاولى من نوعه في البلاد بل قد امتاز عليها جميعا بصنف اختص بصنعه هو اللثمات التي يلبسها الرجال حول اعناقهم في ايام البرد فصار يلقب «بملك هذا الصنف» لانه اكبر محل يصنعه في العالم تبلغ حاصلاته منه نحو مائتين وخمسين دزينة في اليوم

فمثل هذا التقدم في حلبة الصناعة والتجارة لهو اعظم شهادة على مقدرة التاجر السوري المهاجر واهليته لمجاراة اي الاقوام في اي المرافق التي ينصرف اليها . واننا لنجد في حالة اشغال محل نسيب وبولس وحنا طرابلسي الحاضرة شاهدا حسيا على هذه المقدرة يخلق ان يسجل ذكرها كصفحة مجيدة في تاريخ التجارة السورية في المهاجر الاميركية



جانب من مكاتب محل نسيب وبولس وحنا طرابلسي والجالس الى المكتب هو بولس بينما الواقف الى جانب مكتبه اخوه حنا اما ابن عمهما نسيب فكان عند اخذ هذا الرسم في سوريا على عطلة

فبعد ان راى موءسسا المحل نسيب وحنا طرابلسي وهما ابناء عم ومن بلدة واحدة في الوطن هي مشغرة البقاع ان اشغالهما تتدرج في النمو على معدل ليس في طاقتهما الاكتفاء عمنه الى الدرجة الواجبة براس مالهما المحدود وان الفرصة السانحة جليلة الاهمية يجب الاستفادة منها دون تهامل استعانا ببولس طرابلسي شقيق احدهما حنا الذي كانت له تجارة ناجحة رابحة في مدينة اتلنتك ستي المصيف المشهور في ولاية نيوجرزي. وراى هذا بما كان له من الراي الصائب والنظر الثاقب عظم الفرصة السانحة فامدهما بقدر من المال استخدماه في زيادة توسيع الاشغال وكان علاوة على ذلك يقوم بحركات تجارية ساعدت كثيرا على نجاح اشغال المحل بفضل وجودة في مركز معتزل عن السوق العمومية ولا سيما ان بضائع المحل من المستحدثات ويستلزم عملها بعض التكتم في البداية حتى اذا مرت السنة على دخول بولس في الاشغال على قاعدة الشركة المضاربة وراى ان المستقبل يبسم عن نجاح باهر للمحل في الاعمال التي انصرف اليها صفى اشغاله في اتلنتك ستي واضاف كل راس ماله الى محل نيويرك الذي انضم اليه بصفة شريك اصيل واضيف اسمه الى الشركة وانصرف الى الادارة فيها بصورة عاملة وكانت هذه النجدة الواردة على المحل بما توفر للشريك الجديد من المقدرة العملية والادارية اهم من عدة وجوه من النجدة المادية التي جاء بها

وقد تم هذا التوسع في سنة ١٩١٦ ومنذ ذلك الوقت واشغال المحل مطردة التقدم بصورة مدهشة. فهو الان معروف باصنافه الخصوصية من ادنى البلاد الى اقصاها ويعد بين عملائه اكبر تجار الجملة الاميركيين في البلاد من محل مارشال فيلد في شيكاغو ونازلا . بل هو قد اصبح المصدر الاول لكثير من المستحدثات في اصناف المحوكات الحريرية ياخذ عنه الاخرون الازياء والرسمات ويرجع اليه فيها كاكبر الثقات. مع اننا نذكر انه لم ينقض على اصحاب المحل في هذه الاشغال اكثر من عشر سنين وكانوا قبل ذلك جاهلين هذه الاصناف تمام الجهل

والان اذ تتفقد معامل نسيب وبولس وحنا طرابلسي وتقابل بينها وبين الغرفة الصغيرة التي شهدت بداية اشغالهم في ٣٩ برودواي يتولاك العجب مما ترى. فالثلاثة اطباق التي قضى اتساع دائرة اشغالهم استئجارها في البناية الكبرى التي هم فيها مشحونة بالمعدات والمواد من جميع الانواع



الماكنات بالعشرات في معمل نسيبو بولس وحنا طرابلسي والظاهرةفي هذا لرسم هي ماكنات حياكة اللثمات المعروفة بالمفلر



ماكنات غزل وفتل خيوط الحرير في معمل نسيب و بولس وحناطرابلسي



ادارة الكتاب في محل نسيب وبولس وحنا طرابلسي

ويكفي ان تتامل في عدد الماكنات وتنوعها ودقة شغلها واختلاف حركاتها. فهنا ترى ماكنات من المانيا هي احدث ما يعرف في هذه الصناعة وهناك ترى ماكنات من امريكا لا تجارى بالدقة والسرعة. هذه تصنع ربطات وتلك تحوك القماش. وهناك ماكنات للحل والغزل والفتل وماكنات للمكي والطي. وماكنات لكل ما تقدران تتصور من الحركات في صنع هذه البضائع على احدث الطرائق الاقتصادية. واذ تشاهد ذلك كله تتعجب كيف ان السوري الذي لم تسبق له خبرة بمثل هذه الاشغال قدر ان يدرك اسرار هذه الصناعة الدقيقة ويبرز فيها على اربابها

والجميل في سياسة اصحاب هذا المحل انهم يعتقدون بالاختصاص لذلك تراهم منصرفين بكل قواهم الى نوع واحد من الصناعة هو صنع البضائع المحوكة الشبيهة بشغل الصنارة. وقد بالغوا في اتقان هذه الصناعة حتى لم يفتهم شيء من تفاصيلها او يعجزوا عن اي الاصناف الداخلة فيها

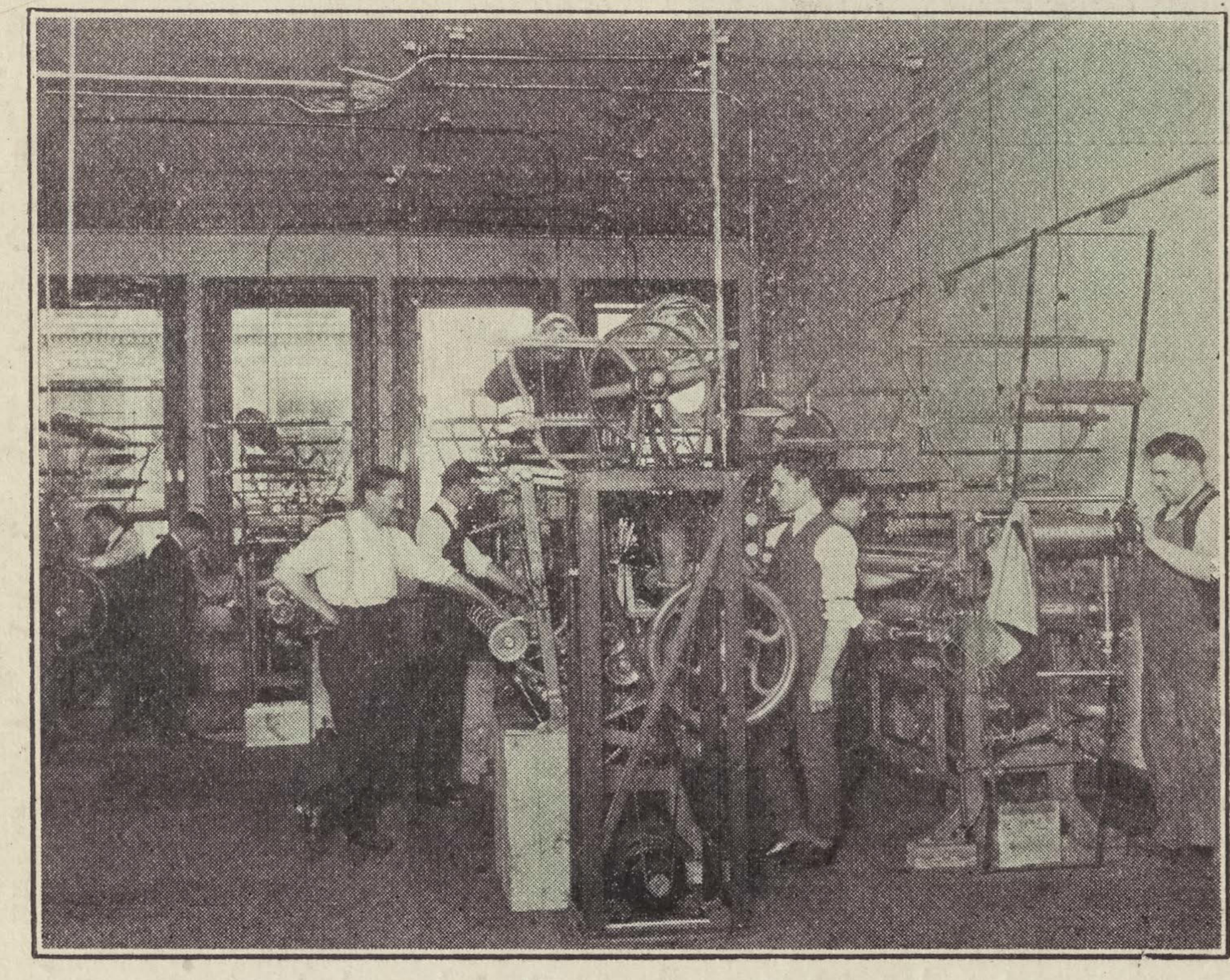
وفي المعمل الرئيسي لهذا المحل الاستعدادات المخصصة باصناف اللثمات «المفلر» وجملة المساحة التي يشغلونها خمسة عشر الف قدم مربعة. ولا يخيل الى الناظر ان الراسمال المرصود على المعدات الميكانيكية وحدها في المحل الرئيسي يقل عن مائة الف دولار. بينما ان للمحل فرعين آخرين الواحد في برادواي مختص بصنع ربطات الرقبة والاخر في شارع سبرنغ مختص بصنع القماش والجاكت النسائية المعروفة بالسويتر ولو ان هذه المصانع كلها البالغة مساحتها مجموعة نحو خمسة وعشرين الف قدم مربعة جمعت معا لشغلت بناية كبيرة. ولا نظن ان الحائل دون تشييد معمل خاص الا محاذرة ضياع الوقت في نقل المعدات

هذا قليل من كثير مما يمكن ان يروى في وصف هذا المشروع الصناعي الكبير الذي نجد ان همة ثلاثة شبان سوريين ناهضين من المهاجرين اوجدته من العدم وصيرته في مدة قصيرة على هذه الاهمية الخطيرة وذلك على الرغم من وجوده في مثل المحيط الصناعي الامريكي الراقي. ولكن من يعرف شخصيات اصحاب هذا المحل وكيف انهم مثال التهذيب وحسن الاخلاق لا يستكبر مثل هذا النجاح عليهم ويسلم بلياقة الاستشهاد بهم كخير الامثلة على اسباب نجاح وارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية

* * *



قسم تكميل البضاعة (فنشن) في معمل طرابلسي



بعض ماكنات الحياكة في معمل طرابلسي

شركة الاهرام لورق اللعب

لصاحبيها عبدالله وسمعان برصا

هذه الشركة هي الوحيدة من نوعها في الولايات المتحدة الخارجة عن دائرة الاحتكار وقد انشاها تاجران سوريان اخوان برهنا على همة فائقة واقدام خارق وثقة تامة بالنفس حققت لهما النجاح في هذا المشروع كما في سائر مشاريعهما الصناعية والتجارية الكبيرة

اذا احتجنا الى دليل على عظم همة السوري المهاجر وصدق اقدامه على الاشغال وفرط شجاعته على اقتحام عظام الامور فاننا نجد الدليل البين على ذلك في المشروع الخطير الذي باشره عبدالله برصا واخوه سمعان صاحبا معمل الكيمونا المشهور باسمهما في نيويرك عندما انشأ معملهما الكبير لصنع ورق اللعب المسجل تحت ماركة الاهرام

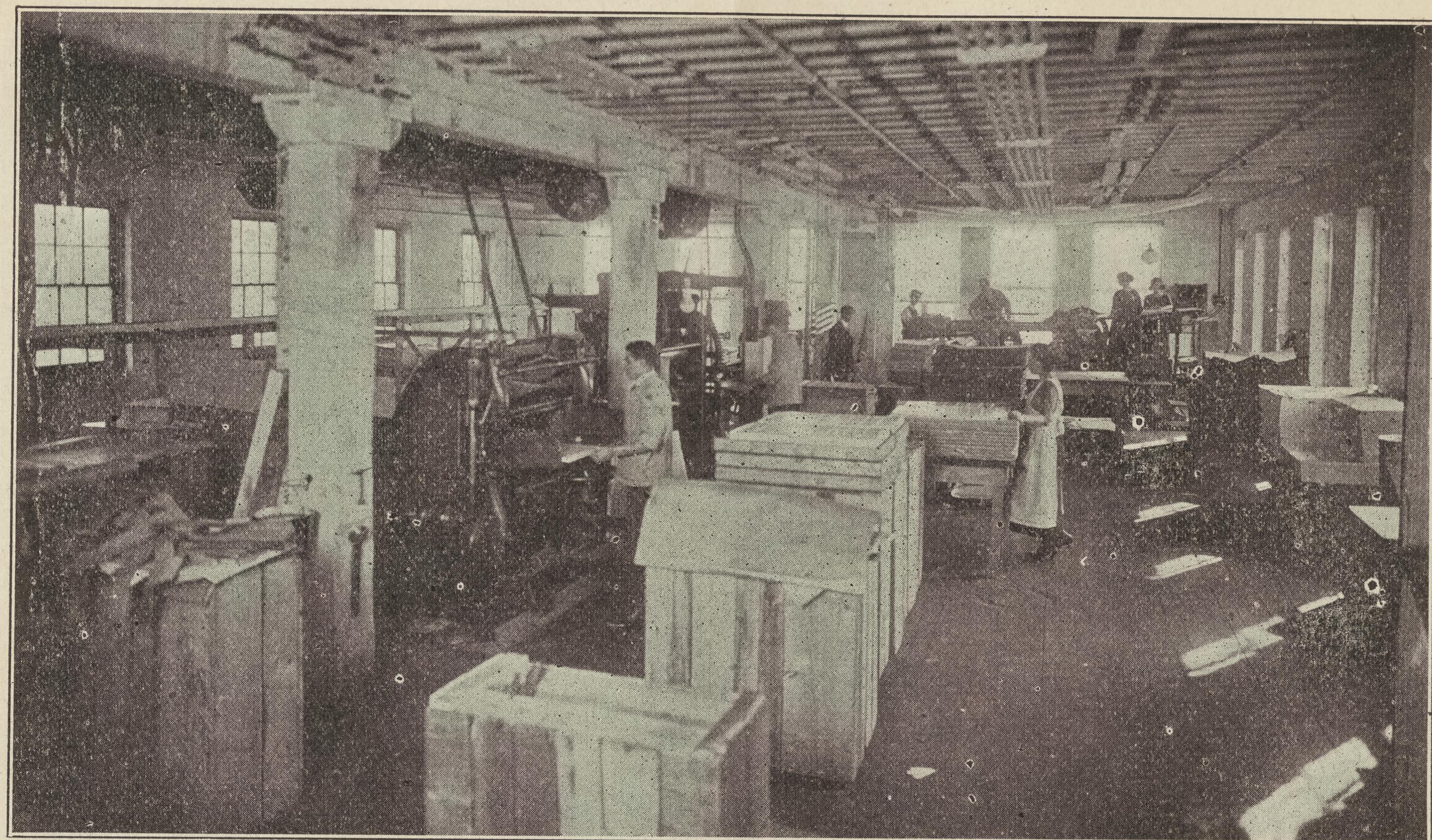


بناية مطبعة شركة الاهرام السورية لورق اللعب

وانا ندرك شيئاً من طبيعة هذه الهمة الشماء من كون هذين التاجرين السوريين هما الوحيدان الآن في كل الولايات المتحدة اللذان انشأ معملا لطبع ورق اللعب خارجاً عن دائرة احتكار هذا الصنف. وقد لا يكون رجل في العالم له اقل اطلاع على احوال التجارة والمام في الاشغال ويجهل ماهية شركات الاحتكار في الولايات المتحدة . فهي التي شبهوها بالاخطبوط ذات الاذناب العديدة الطويلة النابتة على جسمها في كل جهة تلفها على عنق خصمها محاولة خنقه. وشركات الاحتكار هذه تنشأ عادة من اجتماع عدد من المتمولين الذين يرصدون المبالغ الطائلة على احتكار كل مشروع تلوح لهم فيه ارباح وافية واول ما يعمدون اليه استئصال المزاحمة اما بخنق مزاحميهم او بمشترى مصالحهم وانك تكاد لا تفتكر بصناعة ام تجارة رابحة الا تجد لها شركة احتكار يدعونها «تروست» وما خرج عنها يعرف بالمصالح المستقلة

ولما كان ورق اللعب من الاصناف الكثيرة الرواج الجزيلة الارباح فقد نشأت شركة لاحتكاره صادفت من النجاح في استئصال المزاحمة ما تكاد لم توفق الى مثله شركة احتكار اخرى . لان الشركة لم تحجم امام نفقة في مقاومة كل من يزاحمها فخلا لها الجو واصبحت تستبد بالاسعار وتتمادى في تقييد التجار ما شاءت مطامعها الاشعبية . وهي لا تزال صاحبة السيطرة في هذه التجارة لا يجرؤ على مزاحمتها فيها من بين جميع تجار البلاد من امريكيين وسواهم غير تاجر واحد — وهو سوري

قد يستكبر القارىء مثل هذا الاقدام ولا سيما بعد ان يدرك مقدار نفوذ شركات الاحتكار في هذه البلاد وربما يخيل اليه ان من يقدم على هذا العمل يطوح بنفسه في مهاوي التهلكة الاكيدة. ولكن القارىء اذا كان يعرف شيئاً عن اخلاق الاخوين عبدالله وسمعان برصا ومقدار مالهما



منظر جانب من مطبعة شركة الاهرام لورق اللعب تظهر فيه احدى المطابع وبعض لمقاطع وكميات من الورق الخارج من المطبعة

من الشجاعة الادبية والمقدرة المادية وما اتصفا به من الهمة العالية التي تذلل اشد الصعاب لا يعود يستكبر عليهما هذا الاقدام ٠ والبرهان القاطع على مقدرتهما انهما ما زالا منذ ثلاث سنين متابعين العمل لا يعبا آن بالتهديد ويعرضان عن كل ترضية ورجاء بل يجددان الهمة في دفع المشروع الى الامام مع مرور الايام ولا يريان المستقبل الا منبتا لهما اذكى الورود وان تكن نابتة على ساق لا يخلو من اشواك

حقا ان مثل هذه الهمة البادية من التاجر السوري المهاجر لجديرة بان يخلد ذكرها بالاعتبار والفخر ابد الدهر

اما كيف خطرت لصاحبي المشروع فكرة مباشرته فمن اغرب ما يروى من الاحاديث التجارية في اية بلاد وبين اي الاقوام٠ والى القراء الخبر

كان في سنة ١٩١٨ انه وردت على عبدالله برصا واخيه في نيويورك توصية كبيرة من الخارج على ورق اللعب ٠ فارسلا وكيلهما لمشترى المطلوب فعاد الرسول متعثرا باذيال الخيبة ليس لان منزلة المحل المالية غير معروفة — لان المحل من اعلى طبقة بين البيوت التجارية في نيويورك — وليس لان الصنف غير موجود وهو موجود باية كمية شاءها الطالب — بل لان الصنف محتكر وشركة الاحتكار قد رتبت ووزعت طريقة البيع وانشات الوكلاء في الداخلية والخارج وخولتهم الامتياز بان لا يكون البيع في منطقتهم الا عن يدهم فتمنعت والحالة هذه كل التمنع عن بيع عبدالله برصا واخيه الكمية المراد شحنها الى الخارج وانباتهما بان البيع في البلاد المقصود شحن الطلب اليها لا يمكن ان يتم الا عن يد وكيلها فيها

والاخوان برصا من اصحاب المداخلات القوية بين طبقة كبار المتمولين في نيويورك بل هما معدودان من هذه الطبقة ولهما اشتراك في كثير من النوادي الاجتماعية والتجارية التي يرتادها المتمولون وكبار رجال الاشغال ٠ ففي ذات يوم اجتمع الاخوان برصا بمدير شركة احتكار ورق اللعب في احد هذه النوادي فابديا له استغرابا من خطة الشركة واستفسراه القصد من ذلك٠ فاعتذر المدير بان هذه الخطة تتمشى عليها الشركة طبقا لقرار وضعه مجلس المدراء ولا سبيل الى الحياد عنها٠ ثم جرت بين كبير الاخوين السوريين وبين المدير الامريكي محاورة بهذا المعنى

قال عبدالله — اذن لا يقدر احد في امريكا ان يشتري ورق اللعب المصنوع في امريكا بقصد شحنه الى الخارج



منظر جانب اخر من مطبعة شركة الاهرام لورق اللعب تظهر فيهاحدى الالات التي تصنع علب الكرتون التي تعبا فيها رزم ورق النعب

فاجاب المدير ــ ذلك هو الواقع ويجب عليه وان يكن هنا ان يشتريه من وكيل الشركة في البلاد الاجنبية

عبدالله ــ ولكني لا اقدر ان ارفض الطلب الوارد علي وانا مستعد ان ادفع لكم ثمنه نقدا وانتم لا تقدرون في ظروف الحرب الحاضرة ان توصلوا البضاعة الى البلاد الأجنبية المراد الشحن اليها بينما نحن نقدر على ذلك

المدير ــ لو اردنا بيعك البضاعة لاكتفينا بوعدك لان لنا الثقة الكافية بمقدرتك المالية ولكن بيعنا البضاعة هنا من فوق راس وكيلنا في الخارج اعتداء على حقوقه

اما عجزنا عن ايصال البضاعة الى البلاد الاجنبية فلا يؤثر على قاعدتنا التجارية

عبدالله ــ اتقصد ان تقول لي ان الحصول على ورق اللعب في امريكا مستحيل وانكم لا تراعون الظروف الخصوصية التي بينتها

المدير ــ تلك هي الحقيقة

عبدالله ــ ساريكم ان ذلك غير مستحيل ولو اضطررت الى فتح مطبعة خاصة لصنع الورق

المدير ــ قد جرب غيرك هذا الامر قبلك وعرف الى اين وصل

عبدالله ــ اما انا فاعرف الى اين اصل وستفتح انت عينك عما قليل على ما لم تكن تتصور وتعرف ان هذا الرغيف من غير ذلك العجين

ومنذ اليوم التالي جد الاخوان عبدالله وسمعان برصا في الاهتمام للامر فكتبا الى مكتب الاحصاءات في وشنطون يسالان عن الاحصاءات المتعلقة بصنع وبيع ورق اللعب فورد عليهما الجواب بان الذي صنع منه في سنة ١٩١٧ مائة وعشرة ملايين رزمة او طاقم وان الذي شحن منه الى الخارج في تلك السنة ٤٨ مليونا . وللحال وطدا العزم على مباشرة العمل فاستدعى عبدالله اليه شابا سوريا صاحب مطبعة تجارية صغيرة كان يطبع له اوراق المحل واسمه جبران عطيه وهو من اصحاب الذكاء والذوق له نظر في الرسم ومهارة في حرفة الطباعة . فوكل اليه ان يبحث له عن مقدار ما تكلف القوالب اللازمة لطبع طاقم من ورق اللعب فجد الشاب في البحث والتنقيب وكان جوابه ان النفقة الاولية تبلغ الف دولار ففوضه عبدالله بانفاق خمسة لانه ادرك ان مثل هذه المشاريع تستوجب نفقات لا بد منها في سبيل الامتحان . ثم كانت الخطوة الثانية مشترى مطبعة كبيرة لطبع الورق جعلت في بناية في بروكلن . ولكن



منظر اخر من مطبعة شركة الاهرام لورق اللعب تظهر فيه طواقم الورق وقد عربت ورتبت وفحصت واصبحت معدة للتعبئة في علب الكرتون — والشاب الظاهر في صدر الرسم هو مدير المطبعة جبران عطيه يفحص الورق قبل تعبئته

المعدات الجديدة التي وجب مشتراها فيما بعد اقتضت وجود محل كبير فاشترى الاخوان بناية موءلفة من ثمانية طوابق في بروكلن خصصاها لهذا المشروع . وما فتئا منذ ذلك الوقت يشتريان المطابع والمقاطع حتى اصبح المال المستثمر في هذا المشروع مائة الف دولار وقد اوصيا حديثا على مطبعة كبرى صالحة لطبع الورق باربعة الوان دفعة واحدة وهذه المطبعة وحدها يبلغ ثمنها اربعين الف دولار.

والنتيجة — هي ان هذين التاجرين السوريين الاخوين لم ترعهما سطوة وصولة شركة الاحتكار وما زالا يقاومانها منذ ثلاث سنين واشغالهما على تقدم مطرد حتى انهما الان ينتجان في مطبعتهما عشرة الاف طاقم كل يوم وسيتمكنان بعد تركيز هذه المطبعة الجديدة من انتاج ثلاثين الف طاقم كل يوم. وبضاعتهما سواء من حيث اتقان الطبع او جودة الورق افضل من كثير من الانواع التي تنتجها شركة الاحتكار وتباع باثمان ارخص.

وماذا ترى حدث خلال هذه المدة ؟

حدث ان الشركة داخلها هاجس من تصميم عبدالله برصا واخيه فجاء ذات يوم محل برصا احد عمالها المستترين وصار ينصح لعبدالله بطرح المشروع محاذرة الخسارة وخشية مقاومة شركة الاحتكار الى غير ذلك من ضروب التهديد الخفي فكان الجواب ان حضرته يتداخل بما لا يعنيه فاذا تمادى سمع ما لا يرضيه. وما زاد ذلك الاخوين السوريين الا تصميما.

وتراهما الآن ملاحقين هذا المشروع الفريد من نوعه ليس فقط بين السوريين بل في كل امريكا بمنتهى الهمة والجد والثبات ومن مبادئهما التجارية ان انتظار الاثراء العاجل افة الاشغال ومن شاء وضع اساس لعمل ثابت وجب عليه ان يظهر جلدا وصبرا في التاسيس. وهما على هذه القاعدة يوءسسان مشاريعهما الصناعية والتجارية المتنوعة التي اوردنا هذا المشروع كانموذج عنها

* * *

الى محبي الموسقى العربية

هذا كل ما عندنا اليوم ننشره خدمة للجمهور من ذوي
الذوق السليم

شمس الشموس — اسطوانة على وجهين سعر ريال ٢
زوروني في السنة مرة اسطوانة علی وجهين سعر ريال ٢
تحت هودجها— وسود الليالي — اسطوانة علـى وجهين سعر ريال ٢
دور فوءادي امره عجيب على صينيتين سعر ٥يال ٤—
يا مليح الحلى اسطوانة على وجهين سعر ريال ٢

* * *

للمطرب المعروف فيليب كاتسفليس — نشيد على وجهين — سعر ريالين
البحر يضحك لي صينية على وجهين — سعر ريال ٢
اغاني وادوار للمطرب المعروف الياس وارديني

* * *

اغاني للمطرب المعروف قسطنطين الصوص
زوروني بالسنة مرة صينية على وجهين — سعر ريال ٢

اغاني للمطرب المعروف خليل الصايغ
لولو بلولو صينية على وجهين سعر ريال ٢
ليه تكايدني صينية على وجهين — سعر ريال ٢
بنت عرب صينية على وجهين — سعر ريال ٢

* * *

عشر قطع موسيقية مطربةمن وضع الاستاذ اسكندر معلوف
— نوبة مطربة ولعب بيانو —
الصينية الاولى ٠ سياحة في سوريا ٠ واغنية المهد٠ سعرريال ٢
الصينية الثانية ٠ مارش لبنان٠ والمارش الخديوي سعر ريال ٢
الصينية الثالثة ٠ الجزائر ٠ وبشرف حلب سعر ريال ٢
الصينية الرابعة ٠ فاطمة٠ ورقص بغداد ٠ سعر ريال ٢
الصينية الخامسة ٠ مارش دمشقوصدى الشرق سعرريال٢

اختر لنفسك ست اسطوانات نقدمها لك بعشرة ريالاتاو ١٥ اسطوانة نقدمها لك بخمسة وعشرين ريالا ٠ لا نقدم طلبية الا بعدوصول ثمنها ولا نرسل اقل من ثلاثصواني خارج نيويورك وثمنها ٦ ريالات٠ على الذين في خارج الولايات المتحدة ان يرسلوا ثمن ما يطلبون نقوداميركية ويضيفوا اليها ١٥ في المائة فرق اجرة ارسالها

ولدينا قطع موسيقي للبيانولا يتراوح ثمنها بين ١،٥٠و٣،٥٠ و كل قطعة تحتوي من اغنة واحدة الى ست اغاني وكذلك لدينا كتاب الاغاني الشرقية الموضوعة على قواعد النوط للبيانو يحتوي ٦٣ قطعة وثمنه خمسة ريالات

أسطوانات معلوف الفونغرفية

MALOOF PHONOGRAPH CO.

662—6th Avenue NEW YORK CITY

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم . اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً .

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين . العاصمة
JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم . ماريد
JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات . سنتياغو .
ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي . سان باولو
ELIAS S. YAZIJI
Caixa Postal 1393
San Paulo, Brazil

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني . القاهرة
مكتبة العرب بشارع الفجالة
JOS. T. BOUSTANY
Cairo, Egypt

* * *

في سوريا

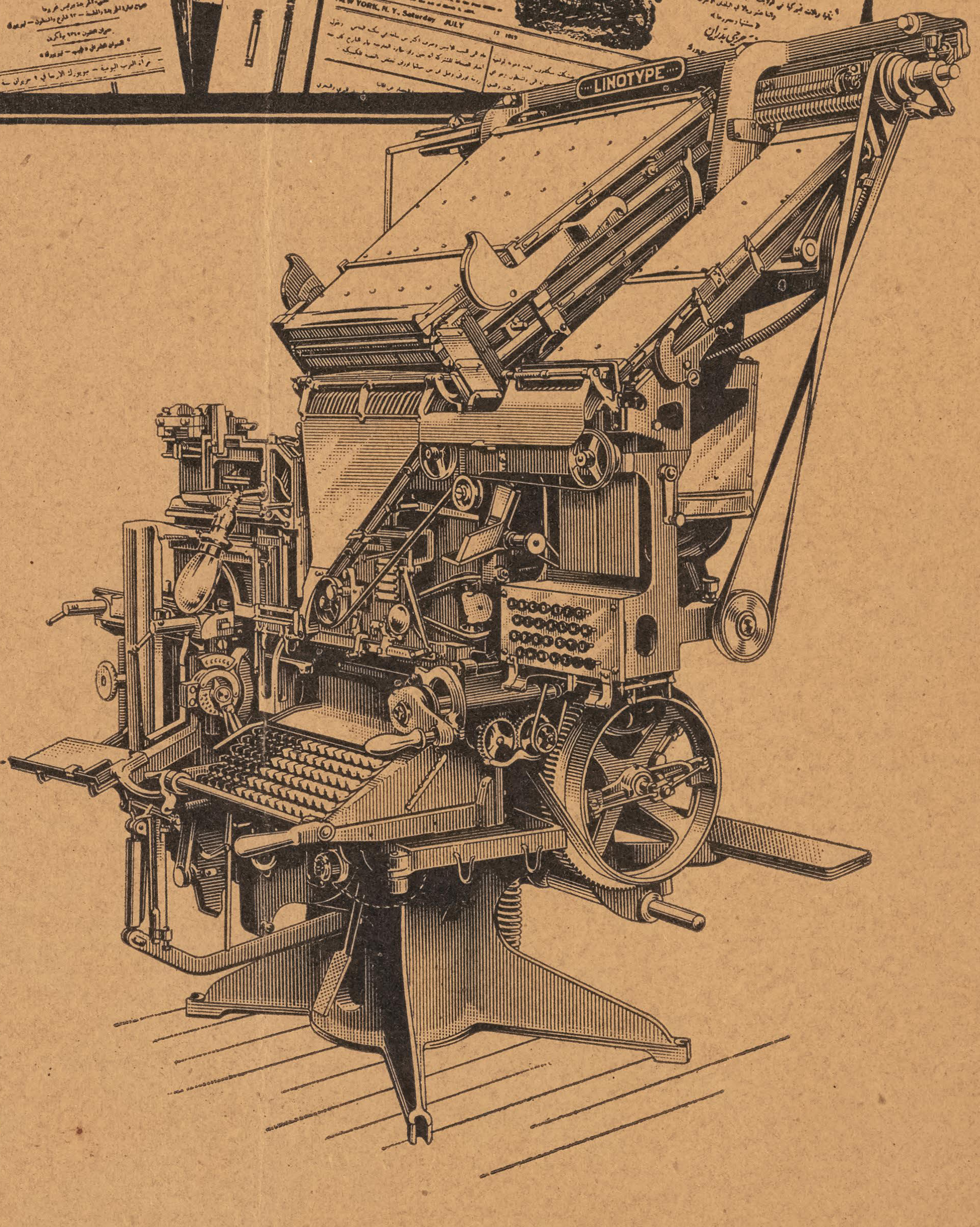
يوسف روفايل . بيروت
برج حمود جسر بيروت
عبد القادر اناره . دمشق
صاحب مكتبة العلم العربي
كنيدر وقسطون . حلب

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر . بورتو برنس
N. J. SUCCAR
Care of JOS. FADDOUL & CO.
Port-au-Prince, Haiti





ان صف الحروف باللغةالعربية
يتم بسهولة على الالة المنضدةالمعروفة
بلينوتيب • فجميع مفاتيح الحروف
قريبة الملمس وعندما يتم السكب
يخرج سطر الحروف قطعة واحدة •
وهذه السهولة مع ما يرافقها من
الاقتصاد الصناعي قد حملت جميع
الجرائد والمجلات العربية الصادرة
في امريكا على استعمال الالةالمنضدة
لصف حروفها

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

29 Ryerson Street, Brooklyn, N.Y.

Cable: "LINOTYPE" New York

Old Series Vol. XI., New Series Vol. III. No. 3. MARCH, 1921

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثالثة • العدد الرابع — تصدر مرة كل شهر — شهر نيسان • سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

Quality & Quantity

Real Italian Cut-Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ، من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل اسكندر ابو حمره وشركاه ٢٥٥ الافنيو الخامس نيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل اسكندر ابو حمرة وشركاه

ALEX. J. HAMRAH CO.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

255 FIFTH AVENUE, NEW YORK CITY

الى تجارنا السوريين الناجحين

لقد باشرنا منذ بضعة اعداد من المجلة التجارية السورية الامريكية نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي تعتقد انه خدمة من اجل وانفع الخدم التي يمكننا القيام بها نحو الهياة التجارية السورية في المهاجر بايقاف السوريين عموما على اهمية ما هي عليه اشغال كل جالية من جوالينا في المهاجر المختلفة

ولاجل ان نتمكن من جعل هذه الخدمة اتم نفعا عزمنا — عند نشرنا تاريخ كل جالية — ان ندون تواريخ البيوت التجارية السورية الناجحة فيها مهما يكن نوع اشغالها وذلك على سبيل الاستشهاد بالامثلة الحسية على نجاح ابناء الوطن في المهاجر

ومن فائدة ذلك ان ابناء الوطن في المهاجر الامريكية يقفون على اهمية اشغال ومبلغ استعداد كل فئة منهم وهو امر غير حاصل في الوقت الحاضر ولا شك في ان ذلك يوجد الثقة عند كل فئة بمقدرة الفئة الاخرى على خدمتها ومعاونتها وتنشا عن هذه الواسطة الجديدة للتعارف رغبة في اعتماد كل فئة على الاخرى وتكون هذه الواسطة افعل الوسائط على الاطلاق لايجاد التعاون بين الفئات التجارية السورية المختلفة

فضلا عما في نشر هذا التاريخ من الفائدة الادبيـة والوطنية من حيث ان اخواننا في الاوطان يتمكنون بواسطته من معرفة اهمية نجاحنا في المهاجر فتتعزز الرابطة الوطنية بين المتخلفين والمهاجرين ويكون قيامهـا على اساس الاعتبار للقوة الادبية والمادية التي بوسع المهاجرين ان يبذلوها في سبيل الوطن

وبالنظر الى اهمية الغرض المقصود والى عظم الوقع الذي يكون لنشر هذا التاريـخ في جميع المهاجر وفي الاوطان معا نريد ان نتوصل الى جميع التعليمات التي تساعدنا على وضعه بالصورة التي تمثل حقيقة ارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية. اي اننا نطلب الوقوف على تاريخ كل تاجر سوري ناجح يصح الاستشهاد به في اي مهجر كان وعند اجتماع هذه التعليمات لدينا نجمعها في ابواب وننشر تاريخ كل محل مع تاريخ البلاد او المدينة التي يكون فيها

وعليه نطلب الوقوف على تواريخ التجـار السوريين المشهورين بنجاحهم سواء بالمخابرة معهم راسا او بواسطة من يعرف شيئا عن تاريخهم واهمية اشغالهم ونفضـل الافادة العاجلة حتى ينفرج لدينا الوقت لاعداد المواد اللازمة وتنسيقها

ومن شاء زيادة تعليمات فليكتب الى ادارة المجلة فتعطيه بسرور جميع الافادات الاخرى التي يريدهـا

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

Old Series Vol. XI
New Series Vol. 3, No. 4
APRIL, 1921
السنة الثالثة • العدد الرابع • شهر نيسان سنة ١٩٢١

نظر جديد في الحالة التجارية

كاتب اقتصادي امريكي مدقق يعتقد ان في نزول الاسعار فائدة ثابتة توءدي الى عهد رخاء وسعة — انكلترا بعد الحروب النابوليونية والولايات المتحدة بعد الحرب الاهلية لم تضعا اساس عظمتهما الاقتصادية الا في مثل الازمة الحاضرة — نظرة في ما قد يكون مجرى الاحوال في المستقبل وترجيح كون الاسعار تستمر على نزول

توجد اسباب عديدة تحملنا على الاعتقاد بان العالم التجاري يدخل الان في عهد جديد وان الجنوح صعدا في اسعار الحاجيات الذي بدا عند نهاية القرن الماضي قد انقضى الآن دون ريب واننا سوف نشاهد من الآن فصاعدا جنوحا شاملا نحو النزول في الاسعار وفي معدل الفائض من المحاصيل ايضا • ذلك ما عانته انكلترا بعد الحروب النابولونية مدة ثلاثين سنة تقريبا ظلت الاسعار في غضونها مائلة الى النزول ومثل ذلك جرى للولايات المتحدة بعد حربها الاهلية في فترة تداني الاربع عشرة سنة • ومن الممكن ان يعيد التاريخ نفسه حسبما يلوح لنا وان الفترة الحالية لا تحسب في عرفنا انتهاء عهد انتفاخ وتكاليف متصاعدة فقط بل نقطة رد الفعل الحقيقية الى الناحية الاخرى

ومن المحتمل ايضا ان تكون هذه الفترة التي نحن داخلون فيها ايام رخاء ونجاح حقيقي لا ايام انحطاط وسوء حال ناظرين اليها من مجملها الواسع الجوانب • وبالرغم مما يبدو في هذا القول من التناقض فان الحقيقة التي لا ريب فيها هي ان الرواج الحقيقي يكون ممكنا في الفترات التي تميل فيها الاسعار والنفقات الى النزول • وان مجموع الناس يعيشون في رخاء وعندما تكون النفقات واطئة اكثر منه عندما تكون عالية • ومما لا خلاف فيه ان امم العالم العظمى قد صارت غنية في الفترات التي تساقطت فيها الاسعار — لا فقيرة • فالثلاثون سنة التي تلت معركة واترلو قد كانت العهد الذي صارت فيه انكلترا اعظم واغنى دول العالم • والفترة التي تلت الحرب الاهلية الامريكية قد كانت العهد الذي وضع فيه اساس عظمتنا الاقتصادية • ومن المعلوم ان الفترات التي يكثر فيها الانتفاخ المالي والمضاربات يرافقها التقهقر لا التقدم

ان فترة رد الفعل والانكماش قد اخذت العالم التجاري على حين غرة • وبالرغم من الانذارات العديدة ودلائل الخطر التي بدت في اواخر ايام عام ١٩١٩ واوائل ايام عام ١٩٢٠ فقليلون من الناس هم الذين اخترقوا بابصارهم الى ما تحت الاشياء السطحية من عالم التجارة والمالية — اما الاكثرية الغالبة من التجار واهل الانتاج فقد اصروا على التمسك بالراي الملائم لمجرى اميالهم قائلين ان النقص في البضائع التي يحتاجها العالم والمتسبب عن اشتغال الايدي الكثيرة في الاعمال الحربية لا يمكن سده

بوقت قصير فالى ان يتم ذلك نظل في مامن من الانكماش التجاري ورد الفعل المنتظر. ان قانون الاخذ والعطاء القاسي لا بد ان يعمل على ابقاء الاسعار عالية او رفعها الى ازيد مما هي عليه وذلك الى ان يزيد مقدار الانتاج بحيث يسد الحاجة الماسة في كل زمان . ولقد قيل ان الطريقة الوحيدة التي بها يستطاع انزال الاسعار هي الزيادة في الانتاج او المحصول الى درجة تفوق الطلب . وكان من راي بعضهم ان مثل هذه الزيادة لا تحصل قبل انقضاء عامين او ثلاثة اعوام وذلك بالنظر الى قلة الايدي العاملة والى التضييق الحاصل على الرساميل وعلى طريقة الادانة والى النقص الظاهر في سد حاجات الناس في كل مكان من العالم

ثلاثة عوامل للرخاء

وكيفما كان الحال فان الانكماش او رد الفعل قد تى بقطع النظر عن هذه البراهين القوية والواضحة في الظاهر وقد جاء لنفس السبب الذي استخدمه المعتقدون بدوام الانتفاخ التجاري في براهينهم — وهو قانون الاخذ والعطاء او العرض والطلب الذي كان العامل على استجلابه . والغلطة الكبرى التي اتاها المتاملون والاقتصاديون والصيارفة والتجار الذين تمسكوا براي دوام الانتفاخ التجاري هي انهم اهملوا النظر في الحقيقة الراهنة من ان كل شيء نسبي في القانون الاقتصادي كما في كل شيء اخر . فالعرض والطلب هما نسبيان من هذا الوجه ايضا

ولقد كان كانت هذه البلاد من مضي عام تقاسي بلاء قلة الانتاج اما اليوم فانها تتالم من زيادة في الانتاج . هذا بقطع النظر عن الحقيقة الظاهرة من ان قيمة الانتاج لم تزد مطلقا بل قد تناقصت كثيرا في الواقع . ولكن الطلب الذي كان كثيرا من مضي عام قد نقص الى معدل صغير جدا

وهكذا فاننا بدلا من الاضطرار الى اجتياز تلك الشقة الطويلة التي نبذل منتهى الجهد في خلالها لزيادة الانتاج — والتي قيل انها تستغرق من سنتين الى خمس سنوات — نجد انفسنا في اقل من سنة واحدة مغمورين بسيل من الانتاج المتفاقم

وغني عن الايضاح ان معظم الابحاث الحالية المتعلقة بالحالة الحاضرة هي سطحية الى الحد المضحك . فالناس على الدوام يحسبون الاسباب نتائج خطاء وبالعكس ايضا وذلك في نفس الدوائر التجارية والمالية . واكثرية اطباء التجارة يتمسكون عند محاولتهم تشخيص الاحوال الحاضرة بعادة فحص ظواهر الاشياء ويهملون الجوهرية منها . وهكذا نسمع ان الانكماش التجاري قد تاتى عن اعمال الصيارفة الاصطناعية وبتطرف الدائرة المالية المعروفة بشارع وال وبتهاملنا في عقد صلح مع المانيا وبعدم انضمامنا الى جامعة الامم وبعناد الفلاحين وبتصلف العمال وبتهييجات الجرائد في محاولتها عدم التشجيع على المشترى . وهناك كاتب اقتصادي قد تمادى في امثال هذه السفاسف فقال — «ان الحزب الجمهوري قد اوجد هذا الانكماش التجاري لكي ينال الفضل في انتعاش التجارة من مواتها الامر الذي لا بد من حدوثه مع الزمن »

ولقد توحد الراي في هذه الكتابات كلها على ان الانكماش التجاري شر صرف للبلاد وهو من الغرابة بمكان . ويلوح لنا انه لم يخطر المعدد الكبير من هولاء ان ذلك من البركات في الحقيقة . وان حوادث العام الماضي قد حولت المجرى من السبيل الذي كان موءديا الى الخراب المحتم دون ريب الى سبيل السلامة والصحة

ومن المعلوم ان الايضاح الحقيقي للاسباب التي تبعث على ايجاد الاحوال غير العادية بسيط جدا كسائر الظواهر البشرية . وهي كذلك في هذه المسالة . فالرواج في اية بلاد متمدنة حديثة يتاتى عن وجود ثلاثة امور بغزارة وافية وهي المواد الخام او غير المشغولة . والايدي العاملة . وروءوس المال . وبدون هذه الاشياء لا تسعد امة ولا يبلغ النجاح شعب من الشعوب . ومع هذه الاشياء يكون النجاح موجودا بدرجة معلومة ولا يكون محدودا الا اذا كان الموجود من هذه الاشياء محدودا ايضا

وعندنا في الولايات المتحدة توجد المواد الخام على الدوام ويوجد ايضا العمال وراس المال في كل وقت . ولكن روءوس الاموال قد كانت لعدة سنين الى حد عام ١٩٢٠ مائلة الى القلة شيئا فشيئا . وصار الموجود من العمال محدودا متناقصا يوما عن يوم . وبلغ السيل الربى في اوائل عام ١٩٢٠ عندما صار نقص الايدي العاملة متحرجا الامر الذي تسبب عنه تقصير كبير في انتاج وتوزيع البضائع المرغوب فيها ثم عقب ذلك تاخير تلاه وقوف نهائي

كانت الاعمال اكثر من العمال وازدادت هذه الازمة

اشتدادا تدريجا مع الزمن وكانت الاموال جانحة نحو القلة والامساك يوميا . وكان عهد الانتفاخ قد تجاوز المدى وبلغت نفقات المعيشة والانتاج درجة عالية بحيث وصلت الحالة الى ما يماثل السد المحكم . وكانت نفقات المعيشة ترتفع نحو ضعفي ارتفاع قوة الشراء في السرعة فادى الحال الى ما يماثل المحال واصبح من الضروري ان شيئا من الاشياء يجب ان يسير ببطء او ان يقف وذلك الشيء هو المقطوعية . هكذا توقفت مقطوعية الناس بصورة غير طبيعية من طرف البلاد الواحد الى الطرف الاخر

نقصت المقطوعية الى اقلية لا يمكن النزول عنها وقد كان انتفاء معظم المقطوعية هذه من بعض الوجوه اكثر ظهورا واوفر اتساعا مما يكون عليه في مدات الانكماش وردالفعل العادية وذلك لان الانتفاخ الذي تقدمه قد كان موسوما بحركة مضاربة شملت البلاد من اقصاها الى اقصاها وتملكت الشعب في كل مكان عادة المرابحة فكنا كلنا مرابحين على تفاوت في الدرجات . وكان صاحب المعمل يستجمع من المواد الخام ويسطر تعهدات طويلة المدات باسعار عالية على اعتقاد منه بان الاسعار سوف تكون اعلى كثيرا في المستقبل

ومثل ذلك كان يفعل تاجر الجملة فيكثر من الشراء بازيد من حاجته لذات السبب المتقدم بيانه ومثله فعل بائع المفرق وحذا حذوهما في ذلك المشتري فابتاع اكثر من حاجته وتمادى في الشراء ما ساعدته مقدرته المالية او درجة امكانه الاقتراض . وكلنا اشترينا اكثر مما نحتاج اليه من السكر والبن والاحذية والثياب والاراضي وكل شيء اخر على نسق لا نعمل به في الاوقات العادية . وعمدت الشركات التجارية وادارات المعامل الى امضاء تعهدات ايجار لمدات طويلة وعلى معدل باهظ في الثمن مخافة ان يضطروا في مقبل الايام الى دفع اكثر من تلك القيمة . وشرعت الالوف من الشركات بتكبير محالها او معاملها وحصل المستخدمون والعمال على اجور ورواتب لا تصدق لفاحش مقدارها . وادى التجار وارباب المعامل فوائد باهظة لما كانوا يقترضونه من المال بحيث لم يقفوا عند حد في سبيل الحصول على ما يريدون . وقال قائلهم انه ما دامت الاثمان على صعود مستمر فالتاجر يستطيع بكل سهولة اداء ١٠ في المائة لاستدانة ما يعوزه من المال مع ان ٥ في المائة كانت في الاوقات العادية تعد حملا ثقيلا

السبب الحقيقي للانكماش التجاري

وهكذا فانه عندما توقف كل واحد في العالم التجاري عن الشراء وعن المرابحة كان النقص في المقطوعية اشد كثيرا مما يكون في الاوقات العادية . واختفى على اثر ذلك حوت المرابحة كما يختفي الضباب عند ظهور الشمس . وانتفى الطلب او كاد لان الشاري المتوسط المقدرة كان قد اشترى او اوصى على اكثر مما يستطيع تصريفه

ذلك هو مجمل الايضاح البسيط لما حدث في هذه البلاد وفي العالم المتمدن باسره في غضون السنة الماضية . فمدة الانتفاخ — وهي نوع من الطيش شمل العالم — بلغت اشدها واقصى مداها في اوائل عام ١٩٢٠ بحيث ان نفقة صنع البضائع المطلوبة قد زادت كثيرا على قوة الشراء في المشترين ومن اجل هذا وجب ان يقف هذا الطيش . وهكذا نفد من عندنا عاملان من العوامل الثلاثة التي يجب ان تتوفر للتمدن الحديث لكي يقوى على متابعة نشاطه وهما المال والعمال اللذان لم يعد في الامكان الحصول عليهما الى حد يسد الحاجة وبدون هذين العاملين تصبح موادنا الاولية اي غير المصنوعة لا قيمة لها عندنا في الوقت الحاضر كما ان المواد الخام لا قيمة لها في روسيا في الوقت الحالي

ولم تكن الابحاث الكثيرة عن الحالة الحاضرة وعن التغير الاخير في جنوح الاعمال التجارية والمالية الى النزول خالية من كل ما هو جوهري فقط بل ان كل بحث ونظر في الظواهر الدالة على المستقبل وعلى سياق الاعمال الذي تتعلق عليه الامال بشان المالية والتجارة في هذه البلاد مقتصرا على النظر السطحي المحدود . ولقد تنبا الكثيرون عن الانقلاب الذي سيطرا على الاحوال الحاضرة واكثروا من ذلك ومن القول بانتعاش التجارة وردد صدى هذا القول الخبراء في كل ناحية وبنوا عليه الامال الكبرى

ولكن الشيء الكثير من هاتيك الاقوال لم يتعمق الى ما تحت السطح بل جرى مجرى ما قيل عن اسباب الاحوال السيئة في العام الماضي مهملا العوامل الجوهرية المؤدية الى ذلك . فقد قيل لنا ان نفقات العمل سوف تتناقص وان الاموال ستكون متوفرة وان تصفية الموجود من البضائع سوف تعمل على تقويم منآد الحالة الراهنة . وكل هذه

الاقوال هي حقائق لا تدفع ولكن هل تكفي للجري بنا مسافة طويلة ؟ وهل نرجع بعد تلك التصفية الى ما كنا عليه قبل الحرب ؟ وهل تتحول حركة اسعار الضروريات نحو الصعود وتثابر على ذلك الى حد يوجد ضغطا على الرساميل فيوءدي بنا الى عهد اخر من الانتفاع والمضاربة ؟ او نعود الى احوال السلم العادية حيث تكون حركة المضاربات وقتية وقليلة وتصبح الاسواق بعد مدات معلومة من الزمن متجهة الى التوازن من نفسها وتصير سنة العرض والطلب جارية على ما نعده نسقا طبيعيا ؟

والذي يلوح للكاتب ان الدرس الوحيد المفيد عن المستقبل هو نوع من التحليل الذي يوجد لنا بعض تصورات معقولة عما ستكون عليه مناحي التجارة والاعمال — على الاكثر — في الاعوام المقبلة · فبهذه الوسيلة فقط نستطيع ان ننظر بشيء من الثقة الى المستقبل · فان لم نتمكن من معرفة اتجاه نفقات المعيشة الممكنة واكلاف الرساميل والطريق الواسع الذي تتمشى فيه البلدان المتمدنة في غضون العشرة او العشرين عاما المقبلة فالانسان الذي لا علم له بهذه الشوءون يضطر الى مواجهة المستقبل بالهواجس والشكوك

واذا نحن سلمنا بلا بحث ولا جدل بان العالم بعد هذه الفترة الموقتة كالتي نعانيها سوف يدخل في عهد من الانتفاخ التجاري وتفاقم امر النفقات ودرجات الفوائض والمضاربة التي تشمل العالم كله نكون كمن يوجد اكواما من العوامل في افكاره تاول الى اردا حالة يمكننا تصورها بحيث يرزح التمدن تحت اثقالها ويتضعضع · وعلى هذا يكون من اهم واجباتنا اذن ان ندرس الحالة الاساسية لكي نعمل على طمانينة انفسنا والاقتناع باننا الان داخلون في عهد من الشوءون المالية والتجارية يسير بنا ليس الى الخطر بل الى السلامة

فكاتب هذه السطور يعتقد باننا داخلون في عهد سلامة واننا الان في بدء ذلك الانقلاب ويعتقد ايضا ان عهد تناقص النفقات وهبوط اثمان الضروريات لا يزال امامنا وان رسوم الفوائض ستكون منحرفة نحو التساهل والانخفاض لاعوام طويلة مقبلة وان طيش المضاربات كالتي شهدناها موءخرا سوف لا تعود الى وقت طويل وان نتاج الثروة مع النجاح والرخاء الحقيقيين هو واضح الظهور لكل ذي نظر ثاقب في هذا الحين · وبعبارة اوضح اقول ان الظواهر الجوهرية في الولايات المتحدة خصوصا والتي ستشمل العالم بعدئذ هي ظواهر رجاء وثقة لا ظواهر خور وياس

تاثيرات لا بواعث

والاسباب الباعثة على هذه الثقة والنظريات المفعمة بالرجاء ليست بعيدة على طالبها · وهنا نعود الى الحقيقة الجوهرية من ان عوامل الرخاء الثلاثة هي مواد وافرة غير مصنوعة وراسمال وعمال · ونلقي بعد ذلك نظرة على العشرين عاما او اكثر من المظاهر المالية والتجارية في العالم فقبل شبوب نار الحرب الكبرى بعشرين عاما كانت البلدان المتمدنة جميعها سائرة باستمرار نحو الحالة التي رايناها موءخرا — وهي نقص شديد في المال والعمال

ارتفعت اثمان الضروريات ورسوم الفوائض بلا توقف في خلال تلك المدة · وكانت نفقات معيشة كل عائلة تزداد سنة عن سنة على التوالي وازداد الطلب على الراسمال وعلى العمال عاما بعد عام في العالم كله · ثم ان نمو مواردنا الطبيعية السريع في هذه البلاد واتساع دائرة الفكرة العصرية المتناهي في الانتاج المنظم على مثال الشركات الكبرى وتقدم باعث المضاربة في حياة الانسان ذي المقدرة المعتدلة وارتقاء الطريقة العصرية المنظمة لانتاج الثروة بوسائل الاقتراض — كل هذه العوامل كانت باعثة على وضع اساس للقيم المنتفخة وكنتيجة طبيعية لذلك لم تقو عوامل انتاج الثروة على الجري مع الطلب الممكن استغراقه وكانت وسائل الاقراض في البلاد منساقة تحت عبء متزايد الثقل

وكانت البلاد تنمو في الثروة وعدد السكان ولكن توليد الثروة الحقيقية كان يتقهقر شيئا فشيئا امام العمل التجاري المبني على توحيد الموجودات والمصالح ذات القيم الوقتية ويسعى على قدر الامكان للاقلال من النجاح المزور الكاذب ومن اجل هذا مالت اثمان الحاجيات الى الصعود على الدوام واصبحت رسوم الفوائض الباهظة معدودة من الاشياء العادية المقبولة

وكانت هذه الحالة ظاهرة في اوروبا ظهورها في هذه البلاد · ومع ان العوامل ذاتها قد اتمت وظيفتها من حيث توحيد الثروة فان نفقات التسليح الباهظة التي كانت مستمرة في الزيادة والتفاقم قد احدثت تاثيرا رديئا على

الاحوال في اوروبا . فكان تاثير هذه العوامل على حركة انتاج الثروة بادي الاثر هناك اكثر منه في هذه البلاد

والناس مغرمون بالقول ان الحالة غير الطبيعية في العالم التي عهدها الناس قبل عام ١٩١٤ كحالة قلق العمال وانتشار الاشتراكية ونمو المبادىء المتطرفة في كل مكان من العالم هي اسباب. مع ان هذه ليست اسبابا بل نتائج فهي من تجليات القلق المتسببة عن الصعوبة المتفاقمة التي يلقاها الناس في معاشهم والقيام بأمره في وجه نفقات المعيشة المتزايدة واكلاف الراسمال الباهظة

هذا وان اقبال الحرب الكبرى قد عجل في طروء الجنوح الاساسي في الاحوال الاقتصادية التي كانت سارية كذلك لوقت طويل. ولو ان الحرب لم تشتعل نيرانها لكان من الممكن استمرار هاتيك الاحوال عشر سنوات اخرى — هذا اذا صرفنا النظر عن الانتقاض الاجتماعي في اوروبا او في هذه البلاد الذي قد كان حدوثه ضمن دائرة الامكان كما لا يخفى — فقد كان من المحتمل عدم انتهاء هذا الانحراف التجاري قبل عام ١٩٣٠ . ولكن الحرب قلبت العالم بطنا لظهر

وبالرغم من الحالة العليلة التي كان عليها التمدن اجمالا في عام ١٩١٣ فان الحرب قد اوجدت الشيء الكثير من النشاط ومصادر القوة في كل مكان من العالم الامر الذي لم نكن نحلم به قبل ذلك. ولقد كثر التنبوء في خريف عام ١٩١٤ عن عدم احتمال استمرار الحرب لاكثر من سنة اعتقادا بان الاركان المالية في العالم كله ستهوي تحت اثقالها . ومع ذلك فقد استمرت اكثر من اربعة اعوام وكانت نفقاتها المخيفة في الاموال والديون اكثر من اكبر تعديل صار تخمينه في اوائلها باضعاف مضاعفة. ومن بعد انتهاء الحرب استمرت نفقاتها المتولدة عنها في بلدان كثيرة على التفاقم اكثر فاكثر الى ان بلغ مجموعها درجة يكبر تصورها على الحاسب البارع

فمن المحتمل اذن ان يكون شبوب نار الحرب قد سبب ايصال العالم المتمدن في مظهره المالي والاقتصادي الى نقطة كان وصوله اليها من الامور الاكيدة يوما من الايام وانما قد كان من الممكن اطالة ذلك الامد الى ما يزيد على معدل ما يعيشه الكثيرون من الاحياء اليوم. فقد استغرقت انكلترا اكثر من ثلاثين عاما في استئصال نتائج الحروب النابوليونية . وفي خلال هذه المدة عندما كانت الديون تسدد والانتفاخ التجاري يستاصل رأينا الثروة في انكلترا وفي الامبراطورية الانكليزية تتعاظم

تلك كانت الايام التي صارت انكلترا في خلالها الدولة الكونية العظمى التي رايناها بعدئذ. بل المدة التي ارتقى في غضونها النشاط في الانتاج واتقن الناس وسائله العصرية فشهدنا قوة البخار في البر والبحر توفر الشيء الكثير من نفقات المعيشة وتجعل نتاج الثروة سهلا اكثر من ذي قبل فكانت تلك الايام عهد تناقص في اسعار الحاجيات وتحسين غير يسير في حالة المعيشة

ظواهر الحالة التجارية العتيدة

وامام هذه البلاد عهد يماثل ذلك العهد — ذلك هو اعتقاد الكاتب. فاذا نبذنا جانبا في الوقت الحاضر المجاري المعترضة والمشاكل والاحتسابات الوقتية للعام او العامين المقبلين نستطيع روءية ذلك العهد امامنا ممتدا في طول المستقبل اياما تنتفي حركات الانتفاخ التجاري الكبيرة المقدار وتكون فقاقيع المضاربة اقل اجتذابا للقلوب وتبسط الثروة الحقيقية رواق نتاجها ويشمل الرخاء الجميع وتكون اسعار الحاجيات ورسوم الفوائض جانحة نحو النزول بدلا من الصعود

ومن المعلوم ان هذا البيان يجب ان يوءخذ على شكله فقط — بحيث لا يفهم منه اننا سوف ندخل حالا في عهد من الرخاء التام وان اسعار الحاجيات سوف تتساقط من غير ان يعتريها صعود او توقف وان رسوم الفوائض في العالم كله سترتخي في الحال وان لا يحدث ضغط في بعض الفصول على الشوءون المالية . بل ان القلق التجاري على العكس من ذلك سيكون كثير الطروء في غضون العام او العامين او الثلاثة اعوام المضطربة المقبلة في هذه البلاد وفي اوروبا

واذا اهملنا الاحتساب لامكان حدوث انقلاب في المالية الاوربية اكثر مما يتوقعه الكثيرون منا او طروء عارض ليس في الحسبان الان فالظواهر الجوهرية يجب ان تكون كما قد صورناها . والاسباب لذلك كثيرة . اولها ان العالم المتمدن باسره هو اليوم في موقف اصبحت عنده التصفية والانكماش التجاري من الامور المستلزمة كناموس اقتصادي ويمكننا تشبيه العالم بمحل تجاري كبير يجد نفسه بعد اعوام من الامتداد والتوسع مثقلا بالديون — ممتدا الى اكثر

من درجة احتماله ممتلئا من بضائع لا يقوى على تصريفها حالا بالاثمان المارئمة — وهي حالة قريبة جدا من خطر الافلاس

فالموجودات الجامدة في هذا المحل قد تكون ذات قيمة عظيمة ولكنها ما لم تبع وتتحول الى ثروة نقدية لا تفيد ولا تساعد على انقاذ المحل من الخطر المداهم · فالخطة المعول عليها في مثل هذه الحالة هي التصريف والا فان البناء الشامخ يهوي بجملته الى الحضيض ولمثل هذا المحل بحالته التي وصفناها باب واحد للفرج وطريق واحدة يسير فيها · فهو لا يقوى على التمدد او تنشيط قواه بالدخول في ابواب جديدة ·ولا هو يستطيع تعديل اسعاره واستعادة شهرته وقوته على تلك الصورة· ولا يقدر على خلق اسواق لبضائعه عندما لا تكون الاسواق موجودة ولا يقوى على اقتراض المال بكمية كبيرة ما دامت حالته الاقتصادية قد تمددت او هي غير متعافية· فخطته الوحيدة الواجب العمل بها هي التصفية

تلك هي حالة التجارة والمالية اليوم — في هذه البلاد واوروبا معا · فقددخلنا في عهد تصفية ولا نرجو ظهور عهد جديد مماثل لما اعتدناه قديما بعد ان نسير في التصفية الى النهاية· ذلك كان المنهج الذي بدا في انكلترا وعمل بموجبه بعد الحروب النابولونية ولكنه كان على معدل اقل منه اليوم وايسر ارتباكا وابعد عن الخطر الحالي واضيق في المدة الاقتصادية — ذلك المنهج الذي اتبع من مضي جيل هو بادامامنا اليوم على ما يظهر ومن الواجب علينا ان نعمل بموجبه

* * *

الحالة الاقتصادية في المكسيك

كاتم اسرار الغرفة التجارية الامريكية في المكسيك يعتقد بان تلك البلاد هي من افضل الاسواق الحاضرة للتجارة الامريكية وبان وسائل الصرافة والنقل قد ادركها تحسن محسوس بفضل المساعي النشيطة التي يتخذها رئيس الجمهورية الجديد لحماية وتامين وترويج المصالح الاجنبية

قدم الولايات المتحدة منذ حين غير بعيد المستر سوندرس كاتم اسرار الغرفة التجارية الامريكية في المكسيك اهتماما بعقد موءتمر تجاري في عاصمة تلك البلاد يساعد على ايجاد تفاهم بين الامريكيين والمكسيكيين في ما يتعلق بعلائق الامتين· وقد نشر بيانا عن الاحوال الاقتصادية في المكسيك ساعد كثيرا على جلاء الحقيقة عن تلك البلاد بعد ان كانت خافية بين الاشاعات والظنون· فراينا ان ناتي على تعريب ذلك البيان لما فيه من الفائدة العمومية ولما حواه من الايضاحات التي يهم جمهورا كبيرا من تجارنا الوقوف عليها

ان المكسيك اليوم هي افضل اسواق العالم لارباب المعامل وتجار الاصدار والايراد الامريكيين· ونحن على يقين من ان الاحوال التجارية الان هي افضل مما كانت عليه قبلا بالشيء الكثير · ثم ان وسائل النقل اخذة في التحسن المستمر فالسكك الحديدية وشركات التعدين والزيت والشحن تشتري في هذه الايام معدات جديدة وتسعى في في اصلاح القديم مما عندها لاستخدامه فيما بعد· وتوجد الان شركتا بواخر تمخر جواريها بين نيويورك وفيراكروز وهما شركة مونسي وشركة وارد وهنالك ثلاثة موانيء على التخوم صالحة لتحويل المشحونات وهي لاريدو وايكل باس والباسو

ولقد كانت الباسو الى المدة المتاخرة غير صالحة لان تكون نقطة للشحن نظرا للتعديات التي كان فيلا يقوم بها مما جعل تلك الناحية كثيرة المخاطر · ولكن سكان الباسو هم اليوم متحولون الى المكسيك لكي يوءسسوا الوكالات المساعدة على توزيع المشحونات ليزاحموا بها ايكل باس ولاريدو · وعلى الجملة فللمستورد المكسيكي الان وسائل وتسهيلات تفضل ما كان له من مثلها من مضي ستة شهور ولما كانت الحكومة المكسيكية ميالة الى المناصرة فالمال الذي يتوفر لديها تنفقه على السكك الحديدية وبهذا تتحسن احوال النقل كثيرا

ثم ان حالة المصارف متجهة نحو التحسين ايضا • فقد اعلن رئيس الحكومة اوبريغون موخرا عزمه على اعداد لائحة جديدة للمصارف سيجيزها مجلس الامة وتوضع موضع الاجراء في القريب العاجل• ويوجد في عاصمة المكسيك اليوم ثلاثة مصارف امريكية يتمكن ارباب المعامل الامريكية من اعتمادها بواسطة المصارف المحلية التي يتعاملون معها — وهي مكسكوستي بنك كوربورايشن ومصرف المركنتيل ومصرف هول

ونوجد مصارف اسهمها لغير الامريكيين ولكنها تتعاطى التجارة الامريكية • ولارفن ناشونال بنك وكالة في المسكيك ويوجد ايضا فرع هناك للاكويتابل تراست كومبني ولناشونال ستي بنك

ولقد ارسل كل من مصرفي امريكان اكستشنج ناشونال بنك وغارنتي تروست كومبني اختصاصيين من قبلهما لكي يدرسو الحالة العمومية في المكسيك• وقد نشر ذلك الوفد قرارا مملوءا من الامال وزعه على المتعاملين مع المصرفين المذكورين• ونشر مصرف ناشونال ستي قرارا اخر مشجعا عن حالة التجارة عموما في المكسيك

السيطرة الامريكية التجارية

توجد في المكسيك مشوقات عديدة للمصانع الامريكية هي من افضل ما عرف للان حتى ان عدد امن ارباب المعامل الامريكية قد ذهبوا الى المكسيك ليدرسوا الحالة هناك على نية انشاء فروع لمعاملهم في العاصمة • والامريكان في المكسيك يعتقدون عن يقين بان الرئيس اوبريغون سيكون ذا تاثير مشجع للتجارة الاجنبية وبناء على اعتقادهم هذا قد اشتركوا مع بقية الغرف التجارية الاجنبية هناك في اقامة حفلة زاهرة اكراما له

يوجد في المكسيك اليوم ١٤٠٠٠ اميركي وعدد سكان البلاد في الوقت الحاضر هو ستة عشر مليون نفس • والامريكيون مسيطرون على اكثر من ثلاثة ارباع مرافق الزيت والمعادن ويديرون زيادة على ذلك معامل عديدة في عاصمة المكسيك وفي انحاء اخرى من البلاد • وللالمان هناك متاجر من انواع الخردة والادوات الحديدية ولكنهم يشترون معظم مايتجرون به من الولايات المتحدة والمخازن الالمانية الكبرى تبيع الات وادوات زراعية امريكية

وفي عاصمة المكسيك بيوت تجارية عديدة تتعاطى بيع الات وادوات امريكية للتعدين ولاعمال الزراعة وابار الزيت بنوع خاص• وللفرنساويين محال تبيع اقمشة وملابس وخلافها على شكل المخازن الامريكية الكبرى وهم يستوردون كميات منها من الولايات المتحدة ايضا • اما الاسبان فقد احتكروا محال الاقوات والمشروبات الروحية اما الاحراج وتجارة الخشب فقد تسلط عليها الامريكيون• والمكسيكيون مسيطرون على المرافق القطنية • وما يرد الى الولايات المتحدة من خشب الكابلي المعروف بالماهوغني وصمغ العلك يستجلبه اناس امريكيون ثم ان مزارع السكر التي خربتها الثورة وعطلتها الى حد انقص نتاجها الى الربع من مضي عشر سنوات قد عادت اليوم الى الانتعاش وشرع اصحابها في استجلاب الالات الامريكية الخاصة باستخراج السكر• اما مرافق السكر في المكسيك فكائنة في ايدي الامريكان والاسبان والمكسيكيين• ان الامريكان في المكسيك قد ضاعفوا مقدار التجارة الجارية بين تلك البلاد والولايات المتحدة في غضون العشر سنوات الماضية • والتعديلات للاثني عشر شهرا الماضية ستكون نحو ٣٥٠ مليون دولار امريكي منها ما باعته المكسيك من الولايات المتحدة وهو بين ١٥ و٢٠ مليون ريال اكثر مما اشترته من هذه البلاد

دين المكسيك الوطني

ومن افضل التسهيلات على صاحب المعمل الامريكي هو استقرار اسعار العملة بين البلادين على درجة ثابتة • فالدولار الامريكي يساوي ريالين مكسيكيين وقد استمر هذا السعر على حاله هذه المدة خمسا وعشرين سنة• واليوم لا يوجد في المكسيك عملة ورق متداولة فالطبعة الاخيرة التي صدرت منها والتي كانت الغرفة التجارية المكسيكية كافلتها قد اخذتها الحكومة عن اخرها ودفعت قيمتها ذهبا • ثم ان عملة الورق التي كان يخشى ان تصبح عديمة القيمة لو لم تصدر الحكومة امرها بان تكون مقبولة في اداء التعريفة الجمركية قد نفدت الان تقريبا • فقد كان ذلك الامر قاضيا بتادية رسوم الجمرك ذهبا وانما العشرة في المائة التي فرضت علاوة على التعريفة يجوز ان تدفع ورقا

ان دين المكسيك في الوقت الحاضر لا يزيد على ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار وهي قيمة زهيدة جدا بالمقابلة مع الستة عشر مليونا من السكان النشيطين ومصادر المكسيك •

الطبيعية المتعددة

اما اسم المكسيك المالي الذي يتوقف عليه معدل اداتها فقد كان ولا يزال جيدا · والتاجر الامريكي الذي يتعاطى التجارة مع المكسيك بواسطة الوكالات التجارية والاعتماد على قرارات وكلائه بشان الزبائن لا يخسر شيئا · وفي الواقع ان تقارير الوكالات التجارية ترينا ان التاجر الامريكي الذي يتاجر مع محل مكسيكي من الطبقة الاولى يخسر من المال اقل مما يخسره في الولايات المتحدة ويربح اكثر كثيرا وهذا اقوله عن يقين

الفرص السانحة للتجارة المتنوعة

ان الامريكيين في المكسيك ينالون مساعدة الغرفة التجارية الامريكية بملء المسرة وهي هياة موءلفة من ٦٠٠ عضو منهم ٣٥٠ من ارباب المعامل وتجار الاصدار والايراد في الولايات المتحدة وما بقي من الستمائة هم ممثلو البيوت التجارة الامريكية او روءساؤها في المكسيك

ويوجد في عاصمة المكسيك غرف تجارية انكليزية واسبانية وفرنسوية وصينية ويابانية واسوجية وايطالية · والغرف التجارية الامريكية والانكليزية والفرنسوية والاسبانية والاسوجية والايطالية هي داخلة في عضوية المجلس التجاري للولايات المتحدة المكسيكية وهو يماثل غرفة التجارة العمومية في الولايات المتحدة · ولكل واحدة من تلك الغرف الاجنبية عضو يمثلها في المجلس التجاري المكسيكي وهذا يوءدي كما لا يخفى الى التكافل بين الغرف التجارية الاجنبية وعندما تريد احدى الغرف رفع استرحام الى الحكومة تفعل ذلك عن يد الغرفة المكسيكية

والمكسيك في هذا الحين تبيع من العالم الزيت والفضة والنحاس وغير ذلك من المعادن والبن والقطن والخشب وصمغ العلك والسكر والجلود والثمار واللوبياء وغير ذلك من المحصولات الزراعية · وهي تشتري من الولايات المتحدة الالات المتنوعة لابار الزيت والمعادن ومعامل الخشب وكذلك المصنوعات الحديدية على اختلافها والادوات الصناعية ومواد البناء والملابس المختلفة واثاث المنازل والمنسوجات القطنية والاقمشة والخردة على تضارب انواعها واللعب ونوادر المصنوعات والاقوات · من هذه الاشياء تشتري المكسيك ٨٥ في المائة من مجموع مشترياتها من الولايات المتحدة

واهمية المكسيك تجاريا للولايات المتحدة كائنة في انها فريدة بين الشعوب من حيث صيرورتها سوقا لكل نوع من نتاج المعامل وللكثير من المواد الخام لا كفاء مرافقها ذلك لان البلدان الاخرى تحتاج الى انواع معلومة من المواد الخام والمصنوعة ولكن المكسيك تحتاج كل شيء وبهذا تهيء الولايات المتحدة فرصة ملائمة جدا لتجارة واسعة متنوعة

* * *

نصيحة لباعة المفرق

يعزو الكثيرون من الباحثين الاقتصاديين سبب استمرار الغلاء الى طمع تجار المفرق الذين لم يجاروا سوق الجملة في اسقاط الاسعار الى الدرجة التي يشعر معها المستهلكون بالفرق الى قدر محسوس · اما سبب هذا الامتناع من جانب تجار المفرق فهو كرههم بيع البضائع التي اشتروها باثمان غالية باثمان بخسة مع انهم قادرون على مشترى بدلها الان بتوفير محسوس في الثمن · وبالنظر الى هذه الحالة نصحت مجلة «دراي كودس ايكونوميست» وهي اختصاصية لتجارة الاقمشة بالعدول عن هذه السياسة التي من شانها ان تمدد في اجل الضيق الحالي وتجلب اضرارا شاملة للعموم وللتجار ولاصحاب المعامل · فالمستهلك يبقى مضربا عن المشترى ما زالت الاسعار عالية وتاجر المفرق يخسر الكثير من الارباح من كساد الحركة وصاحب المعمل ينقطع عن صنع البضائع اذا لم يكن على ثقة من وجود طلب واقع او محتمل

ويكون من شر نتائج هذه السياسة انه عندما يتجدد الطلب يكون حدوثه دفعة واحدة ولا تكون المعامل على استعداد لتلبيته فيقع الامر المحتوم من ارتفاع الاسعار تبعا لسنة العرض والطلب ويكون التجار جميعا قد اضاعوا الفرصة السانحة لهم من تسيير دولاب الحركة بصورة منتظمة مستمرة

ونصيحة المجلة المذكورة لتجار المفرق هي ان يعدلوا عن الامساك التام عن المشترى انما ليكن مشتراهم على صورة معتدلة حتى تبقى حركة المعامل جارية اجتنابا لارتفاع الاسعار فيما بعد

مقدرة العالم على مقطوعية القطن

بحث في حالة القطن الماضية والحاضرة والنسبة بين الاسعار والمقطوعية — ارتفاع الاجور والرسوم الجهركية في الخارج موءثرة تاثيرا سيئا على صناعة النسيج الانكليزية — قلة المقطوعية الحالية موقتة ولكن المستقبل يبشر باقبال عظيم على القطن ومنسوجاته

تعريب تاجر سوري اديب في منشستر بانكلتره

سال محرر منشستر غارديان التجارية المستر مكونل رئيس جمعية غزالي الغزل الرفيع عن الاسباب التي دعته لان يصرح في الموءتمر المعقود للنظر في وسائل زرع القطن ضمن الامبراطورية البريطانية — «بانه قبل ان تمر عدة اشهر سيعيد العالم الكرة في طلب القطن وتزيد الكمية المطلوبة كل سنة عن التي قبلها وتستمر هذه الزيادة مطردة الى عدة سنين» فاجاب بهذه الرسالة النفيسة التي رايت ان اعربها لفائدة مطالعي المجلة التجارية السورية الامريكية. قال

بكل سرور البي طلب محرر منشستر غارديان التجارية حيث يسالني عن الاسباب التي حملتني على التصريح بمثل هذا الاعتقاد ولا ارى لي بدا قبل استخلاص النتيجة من الاتيان على ذكر مظهر او مظهرين طرا على حالة القطن الوضعية او بالاحرى ظهرا باجلى وضوح منذ صرحت باعتقادي الماضي مما كاد يزعزع شيئا من اعتقادي

ولكي نفي هذا الموضوع حقه نجد من الضروري ان نعود الى الماضي ونمعن الفكر في حالة القطن قبل الحرب فنتمكن اذا ذاك من البحث في المسالة الاكثر اهمية وهي كم غيرت الحرب في النسبة بين الموجود من القطن والمطلوب منه

(١) القطن قبل الحرب

من المسلم به عموما ان مقطوعية القطن كانت قبل الحرب على ازدياد اكثر من الموجود منه وقد اثبت ذلك باحثون عديدون طرقوا هذا الموضوع ببراهين عديدة وادلة متنوعة . اما انا فدليلي القاطع مستخلص من درس معدل الزيادة السنوية على الموجود والتاثير الحاصل على الاسعار التي كانت توءثر على اساس المعدل السنوي ما بين زيادة او نقص

فالمقطوعية الحقيقية لاي بضاعة كانت يلزم ان تكون موازية للمحصول الحقيقي لمدة سنين فاذا حصل زيادة في الانتاج فالاسعار تميل الى الهبوط والمحصول الى النقص والعكس بالعكس اي اذا كان الموجود غير كاف فالاسعار ترتفع والمقطوعية اما ان تقل او انه يعمل الناس على تحسين المحصول

وعلى كلا الحالين فالموازنة لازمة واقل تغيير بمعدل الاسعار يكون دلالة على اختلاف النسبة بين الموجود والمطلوب

وعلى ما اظنه مسلما به انه اذا كان سعر اي صنف عمومي على ازدياد تدريجي لمدة سنين بالنسبة للسعر الاساسي المفهوم لكل البضائع فينتج من ذلك دليل على ان الموجود من ذلك الصنف اقل مما هو مطلوب في العالم وهذا نفس الذي حدث في القطن فالقطن الرئيسي المستعمل تجاريا في العالم كان لا يزال يزرع في الولايات المتحدة من عهد طويل وقد كان يحصى الموسم الاميركي دائما بالضبط من اول عهدهم به ولكن من سنة ١٨٦٢ — ١٨٦٥ سببت الحرب الاهلية الامريكية تعطيلا في زراعة القطن ولم ينته ذلك الاضطراب والتشويش المتسبب من تلك الرعشة القوية الا سنة ١٨٧٥ . ومنذ ذلك التاريخ وصاعدا وضعت مقابلة دقيقة بين درجة الزيادة في الموسم وبين العوامل التي كان يختلف بها سعر القطن عن السعر الاساسي المفهوم في ذلك الوقت ولقد اخذت ادوارا ذات خمس سنوات لكي اتجنب الاختلافات التي حدثت من كبر موسم او صغره لاسباب خصوصية جرت

فقد كانت نتيجة بحثي مدة عشر سنوات اي من معدل سنة ١٨٧٧ — ١٨٨٧ ان جميع اسعار البضائع الاخرى كانت في هبوط بينما القطن لم ينزل وهذا يفيد ان سعر القطن يحسب كانه صعد نظرا الى كون بقية الاسعار كانت في نزول وهو محافظ على مركزه مع ان موسم القطن كان على ازدياد في تلك المدة على معدل ٣½ في المائة سنويا والذي دعم هذه الاسعار هو النقص الناتج من كل تلك الحروب

ففي العشر سنين التي تلت اي حتى سنة ١٨٩٧ كانت اسعار سائر البضائع في هبوط وفي الوقت نفسه زاد نتاج القطن على نسبة ٤ ١/٢ في المائة سنويا مما جعل اسعاره ان تسقط ٢٥ بالمائة عن السعر الاساسي المصطلح عليه وفي الواقع ان الاسعار بلغت مستوى واطئا جدا لدرجة انها لم تعد تفي الزارع نفقات معيشته فضعفت همته في السعي وراء الزيادة الانتاج وبالكد حدث اقل زيادة في الموسم مدة خمس سنوات تلت

ولكن في معدل سنة ١٨٩٧ — ١٩١٤ نجد المقابلة التي هي اكثر اهمية فبينما نلاحظ ان جميع الاسعار اتجهت الى الصعود نجد ان القطن تبعها انتفاخا حتى زاد عـن السعر الاساسي ٤٠ في المائة. وهنا اسلم ان هذه النتيجة مما لامناص منها لان معدل زيادة زرع القطن لم تكن كافية لسد حاجات العالم المتزايدة مع كون موسم اميركا اظهر فعلا زيادة تذكر في تلك المدة ففي الخمس سنين الواقعة بين ١٨٩٥ — ١٨٩٩ بلغ الموسم نحو عشرة ملايين بالة ومن ثم في الخمس سنين التي تلت نجد ان الزيادة كانت تافهة لم تتجاوز ٢٤٠ الف بالة لكن في الخمس سنين الواقعة بين ١٩١٩ — ١٩١٤ اي بعد عشر سنوات من المدة السابقة كان معدل الموسم ١٣ ١/٢ مليون بالة اي بزيادة الثلث عما كان قبلا وهو ما يعادل ٢ ٣/٤ في المائة زيادة عن كل سنة بالتدريج ومن هذا يتضح لنـا ايضا ان هذه الزيادة القليلة لم تكن كافية لان تحفظ اسعار القطن على مستوى مع الاسعار العمومية لجميع البضائع

وقد كانت مقادير انتاج القطن في سائر انحاء العالم على ازدياد ايضا كل تلك المدة . مما برهن عن كون العالم في الحقيقة يتطلب سنويا زيادة كبيرة على موجود القطن. فسكان الارض كانوا على ازدياد مستمر وعلاوة على ذلك ان استعمال ملايين من الشعوب المتـاخرة في الحضـارة للبضاعة القطنية كان في اول عهده. والذي يدعم ذلك ايضا ان القطن ما زال يستعمل لاشياء جديدة لم يكن يستعمل لها من قبل

وهكذا ظهر لي من هذه الارقام انه لما كانت زيادة الموسم ما دون معدل ٣ او ٣ ١/٢ في المائة سنويا كنا نجد الاسعار على الدوام مائلة الى الصعود . ومن ذلك استنتجت ان العالم قادر ان يستهلك من البضاعة المحوكة على الاقل ٧٠٠ الف بالة كل سنة زيادة عن مقطوعية السنة التي قبلها واذكر ان المستر فرنسيس اشورث لما كان رئيس غرفة التجارة في منشستر بسط اسبابا اخرى يستنتج منها انه يلزم زيادة سنوية في القطن على معدل ٢ ١/٢ في المائة. فاذا كان المحصول لاجل مقطوعية المعامل لسنة ١٩١٤ اثنين وعشرين مليون بالة فالزيادة ٢ ١/٢ بالمائة اللازمة تعادل ٥٥٠ الف بالة . وعليه ارى بدون زيادة ايضاح انه طبقا للاحوال ولما كان جاريا قبل الحرب يلزمنا زيادة كبيرة جدا من القطن التجاري كل سنة

(٢) تاثير الحرب

والان يجب علينا ان نتبصر في كم قد غيرت الحرب وبدلت في العوامل الجوهرية من تلك الحالة

اولا — ما لا يختلف فيه اثنان انه قد حدث عجز كبير في زرع القطن في مدة الحرب. كما انه صار نقص اهم في حياكته فبالمقابلة مع مواسم قبل الحرب التي كانت تعدل من الاميركي بـ ١٥ مليون بالة ومن المصري بمليون ونصف بالة (البالة ٥٠٠ بوند او ليبره) ومن الهندي باربعة ملايين بالة او ما ينيف مجموعها كلها على ٢١ مليون بالة بما يشمل المكسيكي والاميركي الجنوبي ولكن باستثنـاء الروسي والصيني نجد ان المحصول في الست سنوات التي بين سنة ١٩١٥ — ١٩٢٠ كان نحوا من ١٠٩ ملايين بالة او على معدل يداني ١٨ مليون سنويا

وهكذا ارى ان النقص في حاصلات المنسوجات القطنية كان عظيما جدا بالمقابلة الى ما كنا نستهلك قبلا اي على تعديل ٢٠ مليون بالة بالسنة وليس هذا ما يحملني على الاعتقاد بان مثل هذا العجز مما يمكن ان يسد بزيـادة الانتاج فالناس لا يطلبون الان مثلا ستة قمصان لمجرد انهم لم يتمكنوا من الحصول على قميص واحد مدة ستة اعوام. انما يغلب على الظن بان هذه الحالة من شانها ان تثبت كون العالم لم يزل مفتقرا كل الافتقار الى بضاعة القطن وان ذلك الاندفاع وذياك الطلب في السنة الماضية لم يكونا بوجه من الوجوه وافيين لسد كل حاجات الناس الضرورية

ثانيا ان القطن لا يزال جوهريا ارخص المنسوجات

ثالثا — توصلا الى معرفة مقطوعية القطن في العالم بالنظر الى الاحوال الحاضرة يجب علينا اولا ان ننظر الى حالتين من الحالات السابقة وقوع الحرب وهما (١) كيفية توزيع البضاعة القطنية الانكليزية (٢) مقطوعية القطن في كل بلاد والغرض من هذا البحث في كل حال هو ان نعرف بقدر الامكان المقطوعية الحالية والمستقبلة المتسببة عن الفاقة

بعد الحرب وما اذا كانت قابلة النقص ولاي درجة ينتظر ذلك

فمن حيث توزيع البضاعة الانكليزية فقد نشرت غرفة التجارة تقريرا في ايار من سنة ١٩١٧ عن كيفية تصدير الغزل والبضاعة المنسوجة من بريطانيا عن سنة ١٩١٣ بنسبة ما لحق كل بلاد ٠ فبلغ مجموع قيمة الصادر ١٢٧ مليون ليرة انكليزية منها ٢١،٥ في الماية توزعت على اوروبا و ٣٢،٢ على البلاد الاجنبية خارج اوروبا ٠ والباقي هو ٤٦،٣ في الماية صار اصداره الى مستعمراتنا ٠ وغاية ما اعلم انه لا توجد احصاءات يعتمد عليها ويعرف منها كم كانت مقطوعية بريطانيا نفسها من بضاعة القطن ٠ ولكن نجد في الاحصاءات المقررة ان ما يصدر الى الخارج من البضاعة المنسوجة هنا ٨٠ بالمائة من اصل كل المنسوج وهكذا ليس من المستبعد اذا خمنا قيمة ما تقطعه هذه البلاد من المنسوجات القطنية ما يقارب ٣٢ مليون ليرة

اما ما يوزع من بضائعنا على اوروبا فالتجارة مع المانيا غير قابلة الاتساع ما لم يبرم صلح حقيقي ٠ والتعاطي مع البلاد الاخرى التي قاست الاما مبرحة من جراء الحرب يتوقف على اعادة واصلاح الكرديتو والتامين المالي ومقدرة بلاد اواسط اوروبا وشرقيها على مشترى البضاعة القطنية منا لم نعدمها تماما بينما ان مقطوعية سكنديناڤيا واسوج ونروج التي كانت متحايدة لا بد من انها زادت نوعا عما قبل ٠ وبالاجمال ان الصادر من بضاعتنا الى اوروبا كان قليلا بالنسبة الى الماضي وخصوصا ان المشحون الى روسيا مما لا يعتد به ٠ واما مستعمراتنا والبلاد الاجنبية التي هي خارج اوروبا ومنها الهند التي هي اكبر مستهلكة لبضائعنا فيجب علينا ان ننظر في ما اذا كانت الحرب سببت لها بالحقيقة «فاقة» او عجزا يحول دون مقدرتها على اطراد مشترى بضائعنا؟ انني اسلم بضرورة اصلاح العراقيل المالية والاقتصادية ٠ واسلم ايضا بان الهند خصوصا طالما هي لا تقدر ان تصدر محاصيلها ومنتوجاتها فهي اكثر الجميع حيرة وتلبكا ٠ والذي زاد في العرقلة واضر بصناعتنا واخر استنفاقها من ذلك الخمول هو ارتفاع رسم الكمارك على الوارد من بضاعة القطن في تلك البلاد ٠ لكنني اشك في ما اذا كانت قد نقصت مقدرة تلك البلاد كلها من مستعمرات وبلاد اجنبية على مشترى بضائعنا من تاثير فعل الحرب

ومن حيث سوق القطن فانني اشعر حقيقة بان معيشتنا جميعا في المستقبل ما عدا اشخاص قليلين ستكون ارخص مما كانت قبل الحرب ولكن ستكون البضاعة القطنية اخر شيء يستغنى عنه في قائمة لوازم العائلة

وبعد هذا كله لم نصل للمستوى الحقيقي للاسعار وجلي ان هذا سياخذ وقتا ولكن حينما تستقر الاسعار في مركز يرتاح ويطمئن لها المشتري فحينئذ اعتقد بانه تتجدد الحركة ويحدث اقبال على المشترى

والان نتقدم الى الامر الثاني وهو ما يتعلق بكيفية توزيع القطن عموما قبل الحرب ٠ وفي تفصيل حالة الثلاثة مواسم الرئيسية اي الامريكية والمصرية والهندية التي بلغ مجموعها ١٩٧٥٠٠٠٠ بالة من وزن ٥٠٠ ليبرة نجد ان ما اصاب بريطانيا ٢٠½ بالماية واوروبا ٣٦ في الماية ونصيب الولايات المتحدة ٢٨،٢ في الماية والباقي وهو ١٥،٣ في الماية استهلكته الهند والبلاد الاخرى ٠ وقد كانت معظم صادرات البضاعة الى العالم من مصنوعات انكلترا على ما سبقت اليه الاشارة

اما الولايات المتحدة فيلزمها الان مليون ونصف المليون بالة زيادة عما قبل واعني ٧،٦ بالماية من معدل المجموع اعلاه ومن الموءكد ان الهند وخلافها لا تنقص مقطوعيتها عما كان يلزمها فيما مضى

والشيء المهم الان هو الذي يتضمنه هذا السوءال «حتى متى تبقى البلاد الاوربية رازحة تحت هذا العجز في مصنوعاتها الخصوصية» وهذا السوءال لا يمكن الجواب عنه الا من باب التخمين والافتراض ٠ فمن نسبة موجود الغزل في اوروبا نقدر ان نحكم ان مقطوعية المانيا بما فيها الالزاس كانت ١٢ بالماية وفرنسا ٧¼ بالماية واستريا قبل الحرب ٥ بالمائة وايطاليا ٥ بالماية والبلدان الاخرى ٦½ بالمائة ٠ فكلها خلا المليون ونصف مليون مغزل المتخربة في فرنسا متوقفة في استئناف تشغيلها على مبلغ عرقلة حركة الصناعة الحديثة ومازال القطن ارخص الاقمشة فيكون من الموءكد ان قسما كبيرا من المعامل في اوروبا سيتابع العمل حالما يستقر امر الحالة الاقتصادية ويصير تسوية مشاكلها ولا اشرك روسيا في هذا كله لانها ما برحت كل الوقت تزرع وتحوك وتلبس من قطنها فقط الناتج من ارضها الخصوصية

وعلى كل يلزم ان لا يغرب عن البال ان امريكا ومصر والهند لم تعد لتنتج عشرين مليون بالة كما كانت الحال

سابقا فان اخر احصاء لهذه السنة الحالية لم يتعد ١٧ مليون بالة ولا ريب في ان سقوط سعر القطن في امريكا ومصر الى مستوى سعر قبل الحرب وقت الشروع بزرع الموسم الجديد مما يجعل نقصا في مساحة الموسم المقبل وعلاوة على ذلك يوجد تاثيرات وعوامل ذات فعل دائم وعلى ازدياد كالدودة الامريكية التي ما زالت حتى الان مستعصية على المداوين وضررها الان يزيد على ما كان منه من قبل ٠ وستقلل مساحة المزروعات نظرا الى خوف المزارعين من خسارة اتعابهم بسبب هذه الحشرة وارى نفسي على حق اذ اقول بان المساحة التي كانت تعطي ١٥ او ١٦ مليون بالة ليس من الممكن ان تغل الان اكثر من ١٢ او ١٣ مليون بالة ولا يستثنى من هذا مصر فانها تحت تاثير فعل نوع اخر من الحشرات بالاتفاق مع اسباب اخرى٠ وسيكون معدل محصول الفدان الواحد في البلادين انقص على معدل الربع عما كان في السنة الفائتة

الخلاصة

بعد كل ما تقدم اجد نفسي مقتنعا تمام الاقتناع بان نفس رد الفعل في مقدرة العالم على مشترى بضاعة قطنية سيحصل ما يعادله على الاقل من رد الفعل في محصول القطن وزيادة على ذلك تراءى لي انه بالمستقبل القريب سنجد من الموءكد احتياج العالم للبضاعة القطنية باكثر سرعة مما يمكن ان يتلافى عجز موسم القطن

سبق لي القول ان هناك بعض حالات طرات حديثا لابد من اعارتها انتباها خصوصيا في الحكم على المستقبل ٠ منها ان انقطاع الطلب على البضاعة في الاونة الاخيرة سبب قلة استهلاك القطن فلقد مضت اربعة او خمسة اشهر من مدة مقطوعية هذه السنة بدون ان تستهلك قسطها الذي يصيبها عادة حسب النسبة من اصل كل سنة٠ وحتى الان لم ندخل طور رجوع الاحوال الى مجاريها الطبيعية والوقت الذي يذهب سدى باي الاحوال والظروف فلا سبيل الى استرجاعه فيكون من المحتم ان قسما من موسم هذه السنة سيبقى ليسد العجز في السنة المقبلة وهناك ايضا نكث المانيا عهودها للحلفاء وهذا بدون شك مما يدعو الى زيادة العراقيل والى عدم تشغيل مغازل اوروبا ٠ وهكذا زيادة رسوم الجمارك في الهند اضر بنا كثيرا وجعل استرداد حركة تجارتنا القطنية في تلك البلاد متعذرا في الوقت الحاضر

واخيرا لا بد لنا من التسليم باهمية تاثير ارتفاع اجور الصناعة في هذه البلاد فبينما نجد ان سعر القطن نزل الى معدل ما كان قبل الحرب فاجرة الغزل والعقار ونفقات كل صناعة اخرى باقية في حالة الانتفاخ حتى ان البضاعة المشغولة لا يمكن ان تباع الا باسعار اغلى كثيرا عن اسعار قبل الحرب ويتفاوت ارتفاعها على نسبة ما يكون ثمن المواد الاولية هو القسم الاكبر او الاصغر من الثمن كله٠ ولكن الغزل الرفيع الذي لي به المام تام قد ارتفعت اجرة شغله بهذا المقدار حتى ان الغزل المشغول منه يكلف الان ضعفي ما كان يكلف قبلا فلا يوءثر عليه نزول سعر القطن٠ ونظرا لهذا الوجه من التفاوت اشك في ما اذا كنا نتمكن من متابعة اصدار منسوجاتنا الى الخارج اذا بقيت نفقات الشغل على هذا المرتفع من الانتفاخ ٠ لان الرخص النسبي للمواد الاولية يصبح بالكد كافيا للمحافظة على افضلية وسيادة القطن كمادة جوهرية للحياكة

وعلى الرغم من هذه المظاهر غير المشجعة التي تضعف العزم فانني راسخ الاعتقاد بانه ليس في موجودات القطن وكمية محصوله ما يوجب تثبيط عزمنا على بذل غاية الجهد واقصى المقدرة لزيادة موجودات القطن في المملكة البريطانية وانني ارحب بكل انتقاد على ملاحظاتي هذه من اي شخص درس هذا الموضوع

* * *

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

يقرا الذي يطالع الصحف التجارية اليوم اقوالا غاية في التشجيع بادية من خلال السطور تصريحا او تلميحا . فتجارة الاقمشة القطنية واعمال الفولاذ والحديد والزيادة المتعاظمة في معدل المستخرج من الزيوت والمصنوع من السيارات واطاراتها وغير ذلك من الملابس والاحذية — كل هذا يشير الى تحسن غير يسير في الحالة التجارية والصناعية التي نعدها اليوم جامدة

اما الاسعار فانها لا تزال جانحة الى النزول فقد هبطت اثمان الاقوات ٢٩ في المائة . واثمان الملابس ٤١ في المائة وتساقطت اثمان الاشياء المختلفة الاخرى على ما يحاكي هذا المعدل او يقل عنه . اما اجور المساكن ومحال الاعمال فلا تزال في مكانها العالي وهي تنذر بالارتفاع

هذا وان تحسن الاحوال اصبح ظاهرا ولكنه غير منتظم في مظاهره . وتدل حركة الاشغال في مخازن المفرق على ان جنوح الاسعار فيها نحو النزول قد وقف في الوقت الحاضر . وبالرغم من حالة الوقوف هذه المثبطة للعزائم فقد انشئت في البلاد ١١٤٥ شركة جديدة براس مال مجموعه ٩٤٥ مليونا وسبعمائة الف دولار وذلك في شهر اذار . وقد كان عدد الشركات الموسسة حديثا في شهر شباط ٨٣٨ براس مال مجموعه ٦٥٤ مليونا وثلاثمائة وخمسة وسبعين الفا وثمانمائة دولار

تجارة امريكا الخارجية

والحركة الجديدة البادية اليوم في الدوائر الاقتصادية الامريكية هي السعي جهد الامكان لتنشيط التجارة الامريكية في البلدان الاجنبية . فان الغرف التجارية والمجامع التي انعقدت للنظر في شوءون التجارة قد حصرت معظم ابحاثها في هذه النقطة الكبيرة الاهمية

وقد ابدى كثيرون من روءساء المصارف الامريكية الكبرى عظيم استيائهم من ورود الذهب بكثرة الى الولايات المتحدة في هذا الحين قائلين ان الولايات المتحدة ليست في حاجة اليه وانه اذا دام وروده على هذه الدرجة في المستقبل يكون تاثيره كبير الضرر اذ قد يوءدي الى انتفاخ جديد في احوالنا الاقتصادية . وارتاى بعضهم ابقاءه في البلدان الاوربية حيث النقود تتساقط في القيمة لكي يكون بمثابة دعامة لها

حركات العمال

كان من جملة ما تناقلته الصحف من اقوال القاضي غاري رئيس شركة الفولاذ ما ياتي — «ان التاثير الطبيعي الحقيقي الذي ينجم عن اتحاد العمال هو قلة الكفاءة وارتفاع الاكلاف» فرد عليه المستر غمبرس رئيس اتحاد العمال مكذبا قائلا بفساد هذا الاعتقاد . وفي مقال الرجلين شيء من الحق لان تطرف العمال في سيطرتهم على الاعمال وتطرف ارباب المال في السيطرة على العمال او الاجور يحدث خللا ويوءدي الى الضرر الكبير — من وجهتي التسلط على اثمان الحاجيات والعمل ايضا

ويقول عقلاء الجانبين ان الاجور يجب ان تكون نتيجة للانتاج وان صاحب المعمل لا يتوقع الحصول على نجاح كبير من وراء عصر ارباحه من دم عماله . ويتوقع الكثيرون حدوث تخفيض غير يسير في اجور العمال من غير الماهرين في الكثير من الاعمال . ويكون ذلك التخفيض ناتجا عن البطالة التي شملت البلاد من اقصاها الى اقصاها فاوجدت فيها اكثر من خمسة ملايين من العمال الذين لا عمل لهم

الذهب والفضة والكميو

لا تزال الواردات من الذهب الى الولايات المتحدة من سائر انحاء العالم على ازدياد مستمر بحيث ان فرع الخزينة الامريكية في نيويرك وادارة الامتحان والسبك فيها قد سالت اصحاب المصارف ان يحولوا ما يردهم من ذلك المعدن الثمين الى فرع الخزينة الموجود في فيلادلفيا تخفيفا عن الفرع النيويوركي

وقد جاء في التعديلات الرسمية ان قيمة الذي ورد الى نيويورك من الذهب بين اول نيسان واول ايار قد كانت نحو الخمسين مليون دولار . بينما مجموع حركة الاستيراد من اول كانون الثاني الى الان قد ازدادت فبلغت المئتين وخمسة وثلاثين مليون دولار

وقد بلغ سعر الليرة الانكليزية ارفع درجة في خلال السنة

فكان ٣،٩٦ ١/٢ وذلك مع قطع النظر عن التاثير السيء الذي يحدثه عدم الوصول الى تسوية سلمية في مسالة التعويضات الالمانية · وتحسن سعر الفرنك الفرنسوي فبلغ ٧٥ ١/٤ و ٧ وهو ارفع حد وصل اليه من الصيف الماضي

البحرية التجارية الامريكية

ان اضراب البحارة وغيرهم عن العمل في هذا الشهر قد عطل من المراكب عددا يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ وذلك في ميناء نيويورك فقط عدا عن الموانيء العديدة الاخرى في الولايات المتحدة ويقال ان عدد عمال المراكب والارصفة الذين لهم علاقة بهذا الاضراب يداني المائتي الف شخص وان الخسائر التي تنجم عنه تبلغ المليون دولار يوميا

وهم يشكون من اقرار شركات المراكب بالاتفاق مع ادارة الملاحة الامريكية العمومية على حسم ١٥ في المائة من اجورهم وليس ذلك فقط بل ان الاجرة التي كانت تؤدى لهم مقابل الوقت الذي كانوا يعملون فيه فوق العادة قد نسخت بالكلية وفرض حسم اخر من اجورهم عن الوقت الذي يقضونه برا

وقد جاء في معلومات ادارة الملاحة الامريكية ان شركات المباني البحرية الامريكية تبتني اليوم لحساب شركات مختلفة ٢٠١ من المراكب الفولاذية مقابل ٢٢٧ مركب للشهر الماضي

البناء

ان حركة البناء ولا سيما بناء المنازل التي اشتدت الحاجة اليها في هذه الايام اخذة في الظهور الا ان سيرها بطيء بالنظر الى ما يعرقلها من اضراب العمال وعدم كفاءة الذين يعملون منهم فيها · زد على هذا ارتفاع اثمان ادوات البناء في بعض المدن التي لم تخفض فيها اثمان الاجر والسمانت حتى الان · ومن اجل هذا فان حركة البناء لم تبلغ بعد ما كانت عليه قبيل الحرب من النشاط

المعادن

يلوح من مطالعة المنشورات عن الحديد والفولاذ ان سعرهما قد تعدل وتحدد في الوقت الحاضر ولا سيما في الاشغال التي يساعدها على الرواج شراء الزيت والسيارات · وتشير الانباء الواردة من مصادر ذينك المعدنين الى ان الطلب عليهما مستمر في الزيادة وان مظاهر الحالة تبشر بتحسن كبير

على ان الطلب لا يزال في كل حال اقل من الانتاج وكثير من تلك المعامل الحديدية والفولاذية كانت قد حصلت عليها عندما انقصت اسعارها في ايام الغلاء — وهي سوف تضطر الى زيادة تنقيص للحصول على طلبات تبقيها دائرة · ويقال ان معدل التشغيل اليوم في معظم هذه المعامل هو ٤٠ في المائة من قوتها · وتزيد على هذا المعدل معامل الصفائح التي يحتاج اليها في صنع السيارات وقد كانت شركة فورد من اهم تلك الشركات من حيث وفرة ما ابتاعته من تلك الصفائح

الفحم

بلغ ما استخرج من الفحم الناعم للاسبوع الذي اخره ٢٣ نيسان ٠٠٠ ١٢٣ ٧ طن · وبلغ الذي استخرج منه لعام واحد اخره هذا التاريخ نحو ٠٠٠ ٣٢٧٠ ١٣٠ طن · وكان ما استخرج من الفحم الحجري للاسبوع ذاته مرتفعا في المقدار وكانت جملته ٠٠٠ ١٩٠٣ طن مقابل ١٨٨٥٠٠٠ طن في الاسبوع الذي قبله · واسعار هذا الصنف ثابتة على معدل واحد والطلب على الناعم منه قليل بالرغم من ان المستخرج اقل من المستهلك بكثير

البترول

استخرجت الولايات المتحدة من زيت البترول في غضون شهر اذار الماضي كمية لم يستخرج بمقدارها في اي شهر اخر من الاعوام الماضية اذ قد بلغت ٠٠٠ ٨٠٢ ٤٠ برميل هذا ومع ان ما يستهلك من الزيت قد ازداد نوعا في المدة الاخيرة فان الباقي منه في المستودعات يزيد على الثمانية ملايين برميل

وقد بيع البرميل من زيت البترول المستخرج من ولاية بنسلفانيا بثلاثة دولارات ونصف وهو غير مصفى · اما اسعار اواسط البلاد فباقية على حالها وهي في الغرب والجنوب الغربي جانحة الى النزول قليلا · وقد انقصت شركة ستاندرد اويل لولاية نبراسكا سعر الغازولين فجعلته ٢١ ١/٢ سنت الغالون وسعر الكاروسين ١٢ ١/٢ سنت وهو سعر المفرق

ويقال ان شركة ستاندرد اويل سوف ترسل وفدا جيولوجيا الى الاسكا في هذا الصيف للبحث في مجاهلها عن البترول · جاء هذا الخبر على اثر اشاعة مصدرها العاصمة وشنطون ومالها ان ابار البترول المكسيكية تجف بالتدريج

وقد استاءت شركات البترول من مختلقي هذه الاخبار وانكرت كل اثر للصحة فيها

السيارات

يتوقع اصحاب معامل السيارات تجدد نشاط الحركة في سوق هذا الفرع المهم من اعمال البلاد . وتقدر حركة المعامل الان بما يداني الستين في المائة من قوة تشغيلها وينسب العارفون ذلك الى كفاءة العمال لان الذين يشتغلون منهم في المعامل الان قلال بالنسبة الى المعدل الماضي ويعتقد كثيرون من اصحاب المعامل ان المعدل في مقدار المصنوع من السيارات سوف يتزايد الى ٧٥ في المائة ويخالفهم اخرون قائلين ان الانتاج الان هو في ارفع الدرجات الممكن الوصول اليها في الظروف الحاضرة

فشركة هاينس قد ضاعفت معدل انتاجها عن ذي قبل وهي مع ذلك عاجزة عن تسليم المطلوب منها من السيارات يتعهدات . اما معامل فورد فقد بلغ المصنوع فيها من السيارات للثلاثة شهور الاولى من هذا العام ١٢٧٧٤٠ سيارة . ويقول المستر فورد ان معمله الكبير في هيلند بارك بمدينة ديترويت يصنع كل يوم ٤٠٠٠ سيارة على معدل الحركة الحاضرة

واعلنت شركة نورديك ومارمون انقاص ١١٠٠ ريال من ثمن سياراتها المعروفة باسم مارمون ذات الستة اساطين حملها على ذلك فيما يقال الهبوط الذي حدث في اثمان سيارات جوردان . وقد بلغ الصادر من السيارات الى البلدان الاجنبية في شهر اذار الماضي ٢١٦٥ سيارة قيمتها جميعا ٢٢٦٣٩٥١ دولارا يقابلها في شهر كانون الثاني ٦٣٦٣ سيارة قيمتها سبعة ملايين و٨١٩ الفا و٢٢٦ دولارا

الصوف

ان حركة الصوف والبضائع المصنوعة منه جارية على نسق معتدل والموجود من هذا الصنف في البلاد يغطي الحاجة وقد يزيد عليها . وقد بذلت مساع كثيرة في انكلترا واوستراليا لرفع اثمان الصوف الا انها لم تات بنتيجة على ان الانباء الواردة من اوستراليا تفيد ان تلك البلاد معولة على رفع اثمانه ١٠ في المائة زيادة على ما كان عليه قبل سعره في شهر اذار الفائت . ولكن تراجع البلدان الاخرى عن تاييد هذه الحركة الانكليزية الاوسترالية سوف يجعلها عديمة التاثير هذا اذا لم يبطلها بالكلية

ان حركة الاصواف الوطنية بطيئة جدا وهذا البطء فيها ناتج عن انتظار التجار لما يتوقعونه من وضع تعريفة جديدة للصوف تؤدي الى ترفيع درجة اثمانه . ويقال ان الموجود من الصوف في هذه البلاد سيكون في اول تموز المقبل ٨٢٥ مليون بوند وهذه الكمية فيما يقال تكفي البلاد عاما ونصف عام

الحرير

جاء في تعديلات نقابة الحرير الامريكية ان المستهلك من الحرير في شهر اذار الماضي قد كان ٢٥٥٨٥ بالة وهو يزيد كثيرا على الذي استهلك منه في مثل هذا الشهر من العام الماضي — ويقابله في شهر شباط من هذا العام ١٦٥٣٥ بالة . وقد كان الموجود من الحرير في مستودعات نيويورك حوالي اول نيسان ١٦٣٨٦ بالة مقابلة بما كان موجودا منه في الشهر الذي قبله اي ٢٧٩٨٢ بالة وما كان منه في مثل ذلك الشهر في عام ١٩٢٠ وهو ٥٢٧٨٥ بالة ومن هذا يستدل على ان الموجود من الحرير الان في نيويورك قليل جدا

وقد اثرت قلة الموجود من الحرير على اسعاره فجعلتها قوية ثابتة مع شيء من الجنوح نحو الارتفاع . وقد تحركت سوقه بنشاط لم يكن في الحسبان وشرع التجار في الاستيراد والتوصية على ما يسلم منه في المستقبل الامر الذي يدل على عود الحركة التجارية في الحرير الى سابق مجراها

السكر والبن

ما برحت اسعار السكر مائلة نحو الهبوط على صورة مستمرة فقد نزل المكرر منه الى ٦½ سنوت واكثر من ذلك قليلا بحيث كان سعره ارخص ما وصل اليه منذ عام ١٩١٧ ولا يزال التجار مترددين بامر الشراء اما الطبيعي منه فقد هبطت اسعاره كثيرا بحيث عرض البوند منه بسعر ٤ سنوت و٨٩ جزءا من السنت بما فيه الكمرك وعرض ايضا بنحو ربع سنت اقل من ذلك . ويقال ان الموجود منه في الموانيء الكوبية يداني الثلاثة عشر الف طن

اما سوق البن فلم يطرا عليها من التغيير ما هو جدير بالذكر فالصعود والهبوط الطارئان عليها كائنان ضمن حد ضيق والطلب معتدل في المقدار . كان سعر شهر ايار ٥ سنوت و٦٠ من السنت وسعر تموز ٥ سنوت و٩٩ من السنت

القطن والبضائع القطنية

اذا القينا نظرة الى الامام رأينا دلائل كثيرة على تحسن احوال التجارة بوجه عام وعلى رجوع الثقة. ولقد كانت نتائج هاتيك الدلائل ظاهرة اليوم للعيان لولا الاضراب الانكليزي ومسالة الغرامة الالمانية وغير ذلك من الاضطرابات السياسية التي توءثر دون ريب على مجرى الاحوال التجارية في البلدان التي يعول عليها اكثر من سواها في التجارة القطنية

على ان اسعار القطن للشهور المقبلة لا تزال في انحطاط وفي الانباء الواردة من الجنوب ان كل بالة قطن توءخذ الى السوق اليوم تباع بالاسعار الحالية في اقل من ارتداد الطرف نعم ان مبيعات المفرق هادئة وقليلة تختلف في الهدوء باختلاف الاماكن وقد كانت الاحوال الجوية الرديئة حائلة دون تحركها فيما يقال. ثم ان المعامل لا تزال مثابرة على الاعتدال في التشغيل والانقاص من عدد العمال الا ان الاسعار على وجه عام قد جمدت في ميلها الى الصعود

ومن المعلوم انه حالما يقر امر الاسعار على حال معلومة يسارع المشترون الى السوق علما منهم بان ايام الهبوط قد انقضت وان الاسعار بعد الان ستجنح الى الارتفاع نظرا الى الحاجة العمومية للقطن والى ما هو مقرر في الاذهان من ان المساحة التي سيزرع فيها القطن في كل بلاد ستكون اقل مما كانت عليه في العام الماضي بالشيء الكثير

وقد علم من تعديلات الدوائر الزراعية ان مساحة المزروع من القطن قد انقصت ٣١ في المائة وانقص معدل السماد ٣٠ في المائة ايضا وقد تسير بقية البلدان التي يزرع فيها القطن على هذا المعدل او ما يماثله بالنظر الى هبوط اسعار القطن الحالي وبقاء اجور الايدي العاملة على ارتفاعها

وتفيد انباء فول ريفر ان ما اصدرته مناسجها في الاسبوع الواحد من اخر الشهر الفائت قد نقص عن المعدل العادي ١٣٠ الف قطعة . على ان ذلك لا يضر بالحالة الراهنة بل ينفعها ويجعل الاعمال مستمرة على معدل ثابت ويبقي الاثمان في درجة متحسنة. وجملة القول انه كلما انقص معدل الانتاج كلما قويت السوق وعظمت الثقة لان قلة ما تنتجه المعامل تاول الى التشديد في الثمن. وثبات الاثمان على حالة صحية معروفة يشجع التجار على الشراء والمترددين من الجمهور على ابتياع ما يحتاجون اليه علما بان الهبوط قد انتهى

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

	٧ ايار ١٩٢١	٧ نيسان ١٩٢١	٧ ايار ١٩٢٠
قمح نمرو ١ البوشل	١،٧٧	١،٧٦	٢،٢٤
ذره نمرو ٢ صفراء البوشل	٠،٨٣	٠،٧٩	٢،١٦
لحم بقر بالبوند	٠،١٦	٠،١٦	٠،٢١
قهوة نمرو ٧ ريو بالبوند	٠،٠٦	٠،٠٦	٠،١٥
سكر ناعم بالبوند	٠،٠٦½	٠،٠٧½	٠،١٨
قماش مطبوع باليرد	٠،٠٤¼	٠،٠٤¼	٠،١٦¼
قطن مدلن بالبوند	٠،١٣	٠،١٢	٠،٤١
طحين بالبرميل	٨،٢٥	٨،٧٥	١٦٠٠
حديد نمرو ٢ بالطن	٢٥٠٠	٢٧٠٠	٤٧٠٠
فولاذ قطع بالطن	٣٧٠٠	٣٨٠٠	٦٠٠٠

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,

OF SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD

published monthly at New York, N. Y., for April 1st, 1921.

STATE OF NEW YORK,
COUNTY OF NEW YORK, ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and county aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the "Syrian-American Commercial Magazine combined with the New World" and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 433, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:

Publisher: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Editor: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Managing Editor: S. A. MOKARZEL. 74 GREENWICH ST; N. Y.
Business Manager S. A. MOKARZEL. 74 GREENWICH ST; N. Y.

2. That the owner is Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.

3. That the known bondholders, mortagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

SALLOUM A. MOKARZEL, Publisher.

Sworn to and subscribed before me this first day of April, 1921.

(Seal.) P. AXELRAD.

My commission expires March 30, 1923.

الاصول والاداب والطرائق التجارية

امراة الرئيس هاردنغ

كيف ساعدت زوجها في ادارة اشغاله عندما كان بحاجة الى المساعدة — لم تكن تانف من اي الاعمال مع انها ولدت في احضان الثروة — نوادر شائقة عن مقدرتها الادارية

* * *

امتلاءت الجرائد اخبارا وروايات عن الرئيس هاردن منذ كان فتى يلعب في حقل جده وياتي من البدوات ما يعرف عن الصبيان حتى صار رئيس اعظم امة في العالم وعلى منكبيه مسوءولية ليست على رجل سواه

وقد ذكر الشيء الكثير عن عقيلة المستر هاردنغ في معرض الكلام عنه. ولكننا لم نقف على مثل التفاصيل التي طالعناها حديثا في احدى المجلات الامريكية عن فضائل في هذه السيدة لم يقف عليها غير القليلين . ولما كانت هذه التفاصيل امثولات في غاية الفائدة تدفع الى العمل وتبعث على الامل وتظهر فائدة الاجتهاد وتجلو شرف العمل والجهاد فقد راينا تلخيص اهمها

وما لا بد من الاشارة اليه بنوع خاص ان مسز هاردنغ ولدت وترعرعت وشبت في احضان الثروة ولم تالف العمل منذ عن صغر. ولكنها كانت كل حياتها مدركة وراغبة في مزاولة الاعمال العقلية واليدوية. ومن الامور المعروفة ان الرئيس هاردنغ لم يكن من ذوي الثراء وقد اقترنت به على علم منها بذلك . بل هي مع معرفتها ضرورة سعيه لكسب معاشه صممت على مشاطرته الجهاد لاحراز الثروة المادية والمكانة الادبية. وكان لها فضل كبير في ارتقائه ونجاحه

فعندما انشا المستر هاردنغ جريدته «ماريون ستار» كان مثل كثيرين من المبتدئين يعول على اجتهاده اكثر منه على راس ماله. وقد خاضت امراته معركة الجهاد معه وابلت خير بلاء. فكانت هي «مديرة الاشغال» في المكتب وكانت هذه الوظيفة في ذلك الوقت تتناول مسك الدفاتر واعداد مذكرات المطالبة ومحاسبة الموزعين ودفع اجر العمال وما كان من هذا النحو

وحتى يتفرغ المستر هاردنغ للتحرير كان قد اعطى احد المقاولين «امتيازا» ببيع الجريدة اي ان هذا المقاول كان يدفع قدرا معلوما لصاحب الجريدة ويتولى هو بيعها وتوزيعها فيحصل له من الربح بقدر ما تدرك الجريدة من الانتشار. ولكن مسز هاردنغ لم يرقها هذا الاتفاق فقالت لزوجها انه اذا كان المقاول يربح من بيع الجريدة فصاحب الجريدة اولى بهذا الربح . ولما اعتذر هو اليها بعجزه عن تولي هذه المسوءولية اخذتها هي على نفسها فمرنت فتيان المدارس على توزيع الجرائد باجرة اسبوعية معلومة وكانت في نهاية كل اسبوع تكتب الوصولات وتدفعها الى الفتيان ليقبضوا قيمتها وتحاسبهم عليها. فاذا اضاع احدهم وصلا او فقد كمية من المال او قبل نقودا زائفة اوجبت عليه تحمل الخسارة . وكانت تقول لهم انها مستاءة من اضطرارها الى استعمال هذه القسوة ولكنها تريد ان تنشئهم على معرفة قيمة الوقت والمال حتى يكونوا في المستقبل رجالا نافعين لنفوسهم وللحياة

وكان من عادة امراة الرئيس كل يوم عند صدور الجريدة ان تدخل المطبعة وتعد نسخ الجريدة وتسلم كل فتى العدد اللازم بقيد وحساب. وحدث ذات يوم ان الصبيان تامروا عليها وارادوا مداعبتها فاصطفوا وامسكوا بايدي بعضهم البعض ولمس احدهم مجرى كهربائيا في حين ان الواقف منهم حذاء مسز هاردنغ ادنى شريطا معدنيا منها بحيث يصل اليها المجرى. فاجفلت مسز هاردنغ من الشرارة وبعثرت الاعداد في كل جهة ولكنها عندما سمعت الاولاد يقهقهون تحولت اليهم فامسكت بالاقرب اليها منهم وجرته الى ما وراء المطبعة وقلبته على ركبتها وانهالت عليه ضربا موجعا. وقد اعترف الفتى بعد ذلك انه بقي عدة ايام بعد هذه «القتلة» لا يقدر على الجلوس

ولكن جميع الاولاد كانوا يحبونها . وجملة من تخرج منهم تحت يدها نحو مائة وكلهم يشغلون الان وظائف ذات مسوءولية . وسبب محبتهم لها انهم ادركوا رغبتها الصادقة في تهذيبهم وتنشئتهم على المبادىء المستقيمة النافعة . ذلك فضلا عن انها كانت احيانا تتسل الى مكتب «المحرر»

وتاتيهم ببعض اقلام رصاص من على منضدته

ومن المأثور عن مسز هاردنغ انها ذات همة في العمل وتكره التواني والكسل . قيل انها كانت تراقب مرة احد الزنوج ينظف المكتب وهو لا يكاد تكون له همة للحراك فبعد ان راقبته حتى ضجرت دنت منه وهي تقول . دعني اريك كيف يجب ان يكون التنظيف وشمرت عن ذراعيها وشكلت ثوبها وانكبت على الارض تنظفها بسرعة فكان من ذلك للزنجي امثولة لم ينسها

ولم تقتصر اعمال مسز هاردن على تولي ادارة المكتب فهي بعد ان كانت توزع الاعداد على الفتيان وتهتم بالاشغال الاخرى اليومية تحمل كمية من الاعداد في عربة خفيفة وتذهب الى بلدة واقعة على مسافة ١٢ ميلا من ماريون فتسلم النسخ الى الموزعين فيها وتعود في نفس المساء .

ومن ادلة محبة الفتيان الموزعين لها انها ذكرت لاحدهم مرة ان «الباز» اي صاحب المصلحة سمح لها بان تحفظ كل قطع النقود النحاسية التي تدخل لها . فنشر الفتى الخبر بين رفاقه وفي نهاية الاسبوع ذهبوا جميعا بما كانوا قد جمعوه الى المصرف فبدلوه بنحاسات وحملوه اليها فكادت تخنقها العبرات عندما رات منهم هذه المحبة ولكنها سالتهم ان لا يعودوا الى مثل ذلك فيما بعد

لماذا

كلمة قليلة الحروف كبيرة النتائج

(معربة)

عرفت رجلا ادرك نجاحا كبيرا ولكنه بالرغم من ذلك استبدل عمله الذي يجيده ويفهمه بعمل اخر لا يعرف عنه شيئا . فراقبته لارى ماذا يفعل فوجدت انه استغرق مدة اسبوعين كاملين لم يات فيهما عملا غير البحث والاستفهام ركب قطارا الى وشنطون العاصمة للوقوف هناك على ما عند الحكومة من المعلومات المتعلقة باحوال التجارة الجديدة التي رام الدخول في سوقها . وزار التجار وارباب المعامل سائلا مستفهما حتى انه ذهب الى محال اكبر مزاحمي شركته

وكان في كل مكان يسال ويبحث . فكان ما جمعه من المعلومات المختلفة عما يريده كثيرا مدهشا

ان الاستقصاء او الفضول كما يسميه البعض هو من الغرائز البشرية التي يقبحها الناس كثيرا . يتكلم القوم عنها بازدراء واستنكار كانها شيء يوجب الخجل والاستحياء او انها من معائب الناس الواجب استئصالها . وعندي انه متى وصل المرء الى الحد الذي يحمله على النفور من السوءال فالافضل لمثل ذاك الشخص ان يكون في عداد الاموات

فبدون فضول او استقصاء او رغبة في الاستطلاع ومحبة بالاستفهام لا يكون نمو ولا يكون تقدم . وعادة عدم المجاوبة وعدم التعود على استعمال كلمة «لماذا» الاستفهامية قد تكون ملائمة لاولئك الذين يسيرون الى حيث يعدمون الا اننا لا نتوقع من امثال هولاء انشاء الممالك وايجاد الاختراعات واظهار الاكتشافات العظيمة المفيدة الى حيز الوجود

ولقد قالت مجلة سينتفك امريكان مرة ان الاستقصاء هو يد المعارف اليمنى . ولا ريب عندنا ان كثيرين من الناس قبل زمان كولمبوس قد لاحظوا الاثمار الغريبة والاغصان التي قذفتها الامواج على شواطيء جزائر كناري فالتقطها السكان وجمعوها وانتفعوا بها من غير ان يفكروا في امر مصدرها او يهتموا لها . اما كولمبوس فقد ادرك لفوره ان هاتيك الهدايا الغريبة التي قذف بها البحر كانت بمثابة رسائل موجهة من ارض لم تصل الى شواطئها مراكب الاوربيين بعد . وكانت نتيجة اعجابه بتلك الثمار من بواعث سفره الى العالم الجديد

ومن امثلة ذلك ايضا تفاحة نيوتون فقد تساقطت اشياء كثيرة منذ تكوين العالم فلم يكن احد قبل نيوتن من سال «لماذا» ؟

وروبرت ماير جراح احد المراكب في الهند الشرقية قد لاحظ ان الدم الوريدي الخارج من الذين كان يعالجهم كان اشد احمرارا من دم سكان المناطق المعتدلة . ومما لا ريب فيه ان الاطباء الاخرين قد لاحظوا تلك الحقيقة ايضا . ولكن الطبيب ماير اهتم لها وفكر فيها مليا حتى وصل الى ما ارشده الى ان السبب في ذلك هو المعدل القليل من الاوكسجين اللازم لحفظ حرارة الجسم في المنطقة الحارة فادى ذلك الفكر الى اكتشاف الراي الميكانيكي في الحرارة والى تقدير قيمة سنة حفظ النشاط العظيمة على صورة واضحة لاول مرة

وانت اذا كنت قد راقبت نمو فكر الطفل التدريجي فقد شاهدت اعجوبة . اوسالت ما هي تلك السلم الذهبية

التي يتدرج عليها الطفل صاعدا من حالة الوعي المجرد الى الادراك التام؟

يكون الجواب الاستقصاء لا سوى · المثابرة الدائمة للوصول الى مالم يجرب بعد (حتى ولو استلزم ذلك قلب انية الزهور وغيرها وتحطيم بعضها واحراق الاناامل البضة بالنار او قطعها بالسكين)· فان الحامل على ذلك كله هو كلمة «لماذا» الازلية وما شاكلها من كلمات الاستفهام ككيف وما لك

فبعض الناس يصعدون على تلك السلم مسافة قصيرة ويكتفون · يصلون الى نقطة تصير عندها اعمال النهار اقل حركة من ذاتها حيث تخطو اقدامهم هناك في سبيل معلوم مفهوم· وعندها يقنعون ·فهم لا يبذلون خمس سنتات لمشاهدة زلزلة ولا يفتحون كتابا جديدا ولا تترامى ابصارهم وافكارهم بانذهال الى ماهو وراء اقرب منضدة اليهم ليتعرفوه ان لم نقل للعلم بما هو كائن وراء النجوم

هولاء وقفوا عن النمو عندما توقفوا عن الاستقصاء والاستفهام

لان احد اسرار الذكاء الخارق في الحقيقة هو المقدرة على استبقاء اللذة في الاشياء الجديدة حتى ولو وصل المرء الى الشيخوخة

هل يجب ان يشتغل الغني؟

قد يكون مارشال فيلد اعظم تاجر انتجته هذه البلاد · ولا تزال تجارته المعروفة باسمه محصورة في افراد عائلته ومنهم حفيده مارشال فيلد الثالث الذي لا يمكن تحديد ثروته تماما انما يمكن ان يقال بشيء من التاكيد انها تربو على خمسين مليون دولار

وعلى الرغم من هذا الغنى الفاحش الذي يمكن صاحبه من تمتيع نفسه بكل ما تطلب من نعيم الحياة قيد الشاب مارشال فيلد نفسه باشغال كرهية توجب عليه الانصراف اليها كل ساعات العمل وقد وقع هذا العمل موقع الاستغراب عند الكثيرين واثار بالاخص رغبة مخبري الجرائد الذين يفوقون رجال الشحنة السرية مهارة في كشف الاسرار واستطلاع الغوامض في هذه البلاد· فقصده جماعة منهم وطرحوا عليه السوءال التالي

«ما الذي يدفع شابا غنيا لا ينقصه شيء من حاجات الحياة ولا يصعب عليه الحصول على كل ما تطلبه نفسه الى الاشتغال كباقي الناس لتحصيل معاشه؟»

وعلى ذلك اجاب مارشال فيلد الثالث بما ياتي

اني اعد نفسي مجرما اذا لم اعمد الى الانتفاع من ظروفي الخاصة الموافقة لترقية الاحوال الصناعية الامريكية جهد طاقتي · فمجرد ان يكون المرء صاحب ثروة لا يوليه فضلا او يكسبه امتيازا· ولكن صاحب الفضل هو الذي يجتهد في ان يكون مبتدعا وقائما بالواجب المفروض على كل رجل في سبيل زيادة ثروة البلاد وتحسين احوال الامة· فما لم يكن الرجل عارفا بطرائق استخدام المال بصورة نافعة ومشاركا بطريقة عملية في الحركات المالية والتجارية والصناعية التي تحيا بها البلاد لا يكون له حق الادعاء بانه جزء من حياة بلاده»

اما العمل الذي انصرف اليه مارشال فيلد الثالث فهو السمسرة ببيع ومشترى الاسهم وشيء مما يختص باشغال الصيارفة

لم يكن تاجرا ناجحا ولكنه كان شريفا

الجرائد والمجلات طافحة في هذه الايام بالانتقادات الموجهة الى اولئك التجار الذين يراعون الدولار اكثر من الشرف فلا يتقيدون بوعودهم ويحسبون كسر التعهدات من الهنات· وقد يفيد هولاء اعتبار مثل ذلك الشاب الامريكي الذي اشترى محلا تجاريا صغيرا في احدى قرى الداخلية بالدين بشركة رجل انعكف بعد ذلك على السكر ومات منه وكان من تاخر الاشغال ان صاحب المحل اضطر الى بيعه كما اشتراه بالدين ولكن اصحاب المحل الجدد وجدوا الصفقة خاسرة فنهبوا منه ما نهبوا وتواروا · فركبت المسوءولية في هذه الحال صاحب المحل الاول الذي كان بامكانه شهر افلاسه على غير لوم او تثريب ولكنه لم يرض لنفسه بهذا العار فوعد اصحاب الديون بالوفاء وما زال يجاهد ويشقى حتى تمكن من الوفاء بعد خمس عشرة سنة· وبفضل انصاف هذا الشاب الامريكي بمثل هذه المبادىء النبيلة ادرك فيما بعد مقاما من ارفع مقامات التاريخ ولكن في غير المرافق التجارية· لان الشاب المشار اليه لم يكن غير ابرهيم لنكلن الرئيس الامريكي العظيم الذي حرر الارقاء ومات شهيدا

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية · صناعية · اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثالثة · العدد الرابع · شهر نيسان سنة ١٩٢١

باب التحرير

منزلة السوريين التجارية في المكسيك

ليس غرضنا من هذه العجالة التبسط في بيان منزلة السوريين التجارية في المكسيك وهي على ما نعلم على قدر وافر من الاهمية بالنسبة الى تلك البلاد لاننا نامل ان الاديب الذي وكلنا اليه كتابة المقدمة لتاريخ التجارة السورية في المكسيك لتنشر في التاريخ الذي نعده للتجارة السورية في المهاجر الامريكية يفي الموضوع حقه ويرسم لحالة تجارة مواطنينا في تلك البلاد صورة نعجز نحن من موقفنا البعيد عن تمثلها بحقيقة اهميتها وابرازها بالشكل اللائق بها

ولكننا وقد نشرنا في هذا العدد من «المجلة التجارية» فصلا لكاتم اسرار الغرفة التجارية الامريكية في المكسيك اشار فيه الى وجود غرف تجارية في تلك البلاد للانكليز والاسبانيين والفرنسويين والصينيين واليابانيين والاسوجيين والايطاليين دون ان يشير الى وجود غرفة تجارية للسوريين مع ما نعرف ءان لهم من المنزلة التجارية لا نتمالك عن التعبير عن عاطفة تعجب واستغراب . ذلك ليس لان عدم الاشارة يحملنا على الشك في صحة ما نسمع عن منزلة ابناء الوطن في تلك الجمهورية المجاورة بل لاننا لم نكن ننتظر ان يكون قوم في مثل حالتهم الادبية الراقية والمادية المعتبرة يتسامحون بوقوع هذا النقص الجوهري في تركيب جسمهم القومي . ولا سيما انهم في موقفهم الخاص المتعرضين فيه المصادرة تلزمهم الجامعة التي تلم شعثهم وتضم اجزاءهم المتفرقة لتكون منهم هياة قوية بمجموعها كما هي قوية بافرادها تدرا عنهم المغارم او تجر اليهم المغانم

نجتمع باحد ابناء الوطن القادمين من المكسيك العاصمة فيقص علينا اخبارا عن نجاح تجارنا المدهش فيها يثلج الصدر ويبعث على الاعجاب والافتخار . لاننا نسمع ان لهم المعامل الكبيرة المتنوعة والمخازن الجامعة والوكالات المخصوصة لكثير من اصناف البضائع الرائجة وان منهم من اشتهروا بمقدرتهم على استجلاب اصناف احرزوا فيها قصب السبق على جميع المزاحمين فامتدت علائقهم الى عبر الاتلنتيك والباسيفيك وسار معتمدوهم الى انكلترا وفرنسا والمانيا وغيرها من البلاد الاورية من جانب مثلما انهم قصدوا اليابان والصين وغيرهما من البلاد الشرقية لاستجلاب البضائع المطلوبة من جانب اخر . ولقد روى لنا احد الثقات من تجار ثغور المكسيك ان احد اصحاب المعامل الوطنيين احتاج الى صنف من الازرار الواردة من فرنسا فاعياه الحصول عليه الا بثمن فاحش ولكن احدهم ارشده الى بيت تجاري سوري في العاصمة وجد فيه نفس الصنف بسعر بخس وبكميات لم يكن يحلم بوجود مثلها

وحين نجتمع باحد التجار المواطنين القادمين من المكسيك سواء كان من تمبيكو او فراكروز او اليوكاتان او غيرها من مدن الداخلية يروي لنا عن تقدم التجار السوريين مالا يكاد يصدق حتى انهم بسبب نجاحهم اصبحوا عرضة للدسائس والاضطهادات . وقد شاهدنا رسوم بعض البيوت التجارية في المكسيك فوجدنا فيها من مظاهر الترتيب والاهمية ما يؤيد صحة هذه الروايات

ومع ذلك ترانا منفرطين . يذكر حتى الصينيون في معرض الكلام عن العمل بروح التعاون القومي وبمبدا الاتحاد ولا نذكر نحن . وينسب الفضل الى غيرنا في كثير من الامور التي يجب ان يرجع الفضل فيها الينا لو انه يظهر . وهو لا يظهر عندما يذكر الاقوام بقومياتهم لان قوميتنا ضائعة بسبب انفراط كلمتنا وعدم تماسك اجزائنا . مع ان مثل هذا التخاذل يضر بنا ليس فقط من الوجهة الادبية بل

من الوجهة المادية ايضا لاننا اذا اجتمعنا نصبح اقدر على دفع الاضرار وجلب المنافع منا منفردين

ولكن علتنا على ما يظهر متمكنة لم يقو على استئصالها كل ما بذله حتى الان افرادنا الناهضون من المساعي المشكورة . فنحن في الولايات المتحدة مثلنا في كندا والمكسيك وغير بلاد . الا ان يكون اخواننا في البرازيل اصلح منا بعض الشيء من هذا الوجه وما اشارتنا الى هذه العلة في معرض كلامنا عن الاخوان في المكسيك الا لتاسفنا ان لا يكونوا فائزين بالذكر بين الاقوام الاجانب الذي توءهلهم له المنزلة الرفيعة التي نعرفها لهم والتي نود ان يعرفها لهم الغير مثلنا . ولا سيما ان فيهم نخبة من ادباء التجار المنتظر ان يكونوا مصدرا لمثل هذه الحركة النافعة العائدة بالذكرى الطيبة لهم كافراد ولبني قومهم كمجموع فان منهم في العاصمة من كان روءساء الجمهورية يكثرون الزيارة لهم في منازلهم ويتناولون الطعام على موائدهم كاصدقاء مثلما ان منهم في الولايات من يحظون بمثل هذا الالتفات من الحكام . غير ان الروءساء والحكام يذهبون فتذهب معهم منافع مثل هذه الصداقة الشخصية . اما صداقة الامة المكتسبة من الظهور بمظهر قومي حسن فلن تزول

واملنا ان يحمل اخواننا في المكسيك كلامنا على محمل الاخلاص الذي يدفعنا الى ذكره. لاننا نغار من الاجانب الذين نعتقد ان ليس لاقوام كثيرين منهم اهمية بني قومنا ونسمع ان لهم النوادي والجمعيات المترابطة المتفاهمة والمشتركة في هياة مركزية تسمع الحكومة صوتها بواسطتها ولا نسمع بوجود مثل ذلك لقومنا . واننا ناسف بالاخص لوجود مثل حالة الانفراط هذه بيننا مع كوننا نعتقد بان اكتمال منفعتنا وتعزيز منزلتنا لا يتم الا بانشاء الجمعيات التجارية المحلية المشتركة في جمعية رئيسية في كل بلاد يتم بواسطتها التفاهم بين كل هياة من هياتنا في البلاد المختلفة لدرء الاضرار ولتبادل المنافع على الطريقة التي تبسطنا في شرحها منذ نيف وسنتين في هذه المجلة.وهذه من الاماني التي جاهدناوسنظل مجاهدين في سبيل تحقيقها وستندرع الى ذلك بكل وسيلة ممكنة

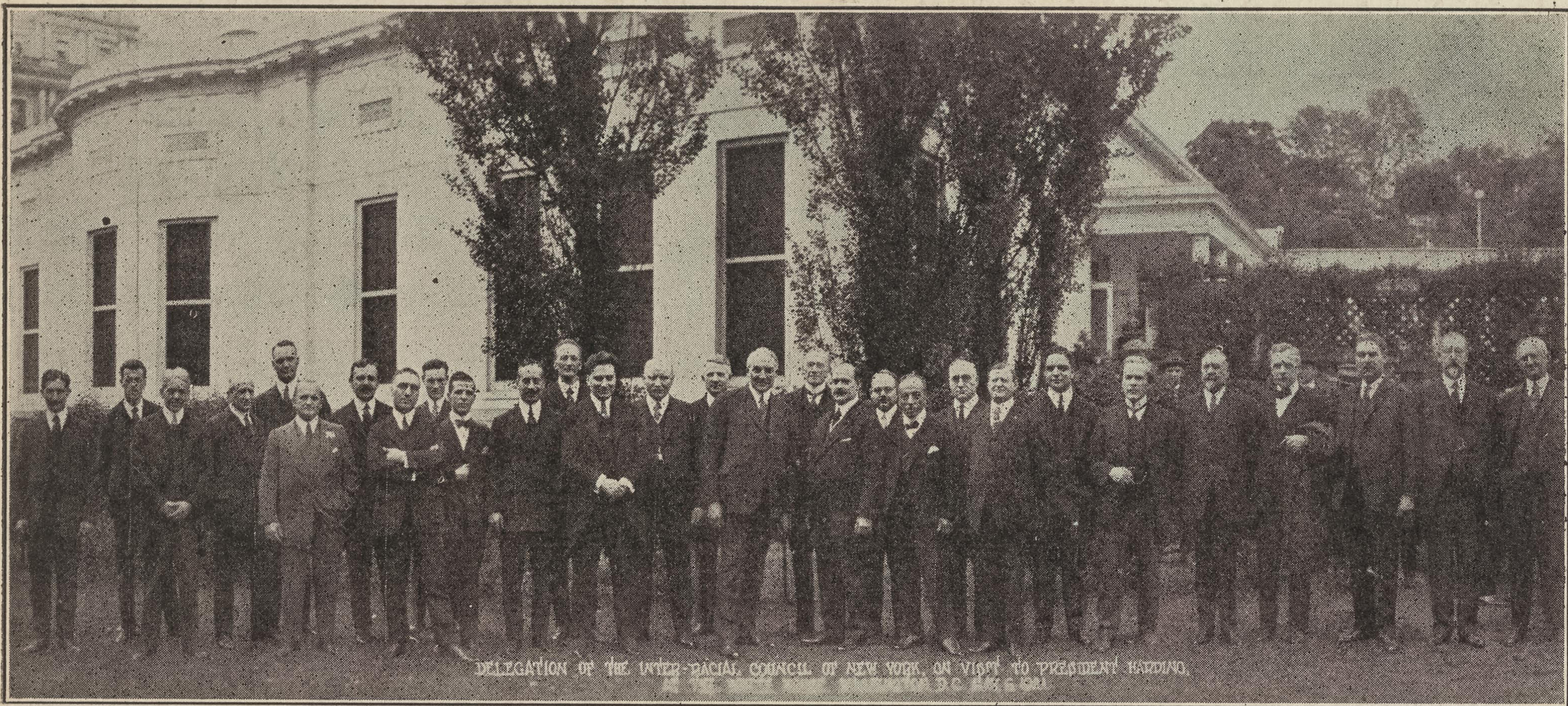
اما اذا كنا قد اسانا فهم وجه من وجوه حالة اخواننا في المكسيك الخاصة فاننا بكل سرور نفسح مجالا على صفحات المجلة لنشر اي رد يجلو الحقيقة من اي التجار والادباء فعسى بذلك تتنبه الافكار وتستيقظ النفوس للاهتمام بمثل هذا الموضوع الحيوي وتكون جالية المكسيك ماهدة السبيل لتحقيق هذه الامنية الجميلة والمفيدة

ابحاث هذه المجلة

بعث الينا تاجر سوري اديب في منشستر انكلترا بالرسالة الضافية عن القطن التي اثبتناها في هذا العدد من المجلة التجارية . و كتب الينا معها رسالة يقول فيها انه راى اهتمامنا محصورا بشوءون الولايات المتحدة مع ان القراء ينتظرون منا اهتماما بالبحث في شوءون سائر البلاد لان كل تاجر يهمه في الدرجة الاولى الوقوف على مجاري الاحوال في البلاد التي يقيم فيها

وردا على هذا التاجر الاديب نقول ان هذه المجلة مع كونها صادرة في امريكا وموجهة جل اهتمامها الى البحث في الشوءون الامريكية لما اصبح معروفا من اهمية تاثير احوال هذه البلاد على احوال العالم عموما فهي غير مهملة الاهتمام باحوال البلاد الاخرى. ففي كل عدد نثبت فصلا ام اكثر عن احدى البلاد الاجنبية تصور حقيقة حالها . ذلك فضلا عن المقالات العمومية في الاحوال العالمية التي يكاد لا يخلو منها عدد. وان من تتبع اعداد هذه المجلة يجد انها موجهة اهتماما غير قليل الى البلاد الاجنبية واخصها تلك التي توءثر احوالها على الاحوال العمومية . ومن ذلك سلسلة المقالات التي نشرناها عن حالة الحلفاء الاقتصادية بعد الحرب وعن حالة الدول الاوربية الوسطى وعن حالة الدول الاوربية المتحايدة . علاوة على اهتمامنا الخاص بالبحث في احوال البلاد الشرقية مثل مصر وسوريا والعراق

وغني عن البيان ان مركز امريكا الخاص في نظام العالم المالي والاقتصادي في الوقت الحاضر يقتضي عناية خاصة بالبحث فيه ليس فقط بالنظر الى كون هذه المجلة صادرة في محيط امريكي بل لان التجار في اي ناحية من العالم يهمهم الوقوف على احوال امريكا لما يكون للامر من التاثير الخاص على حالتهم فمن وجه الاعتبار لهذا الامر تكون هذه المجلة قائمة بخدمة نافعة للعنصر التجاري من قراء اللغة العربية في اي مكان بتوجيهها جل اهتمامها الى البحث في الشوءون الامريكية بدلا من ان يعاب ذلك عليها بحجة التمييز والتفضيل



رسم الوفد المؤلف من جميع العناصر الاجنبية في الولايات المتحدةمع رئيس البلاد المستر هاردنغ وقد اخذ في حديقة البيت الابيض على اثر المقابلة في ٦ ايار ٠ وصاحب هذهالمجلة هو الاول من جهة اليسار

مجلس العناصر الاجنبية

المهاجرون الى الولايات المتحدة ضيوف نازلون على الامة الامريكية يتمتعون بما اوجده لهم الماهدون والمتقدمون من امن وراحة وتوفر فرص ٠ وهم يظلون اغرابا وبمنزلة الضيوف الا اذا اندغموا بصورة فعلية في جسم الامة الامريكية ٠ واذا اندغموا فلا عار عليهم ان يكونوا اجانب المولد لان الامريكية روح وليست سلالة٠ فالامريكيون متحدرون من جميع الاجناس والشعوب غير انهم متحدون برابطة روحية تغنيهم عن الوحدة الجنسية ٠ ومتفقون على تايد المبادئ الحرة والشرائع والانظمة التي بنت عليها الامة اساس استقلالها

ولما كان السوريون عنصرا تجاريا على الغالب وجب ان يهمهم اكتساب شعور الامريكيين النازلين بين ظهرانيهم لان عليهم تقوم متاجرهم في هذه البلاد وبفضل الحماية التي توفرها لهم الدولة يامنون على ارواحهم واموالهم في الخارج٠ وحتى يحق لهم التشرف بالانتساب الى الامة الامريكية لا يكفي ان يتجنسوا بجنسيتها بالاسم بل يجب عليهم ان يؤيدوا مبادئها وشرائعها بالفعل وان يشتركوا بصورة حسية في كل ما يؤول الى تايد منزلتها وزيادة ارتقائها

وقد شعرت الهياة المدعوة «مجلس العناصر الاجنبية» والمؤلفة من ممثلين لجميع العناصر الاجنبية في البلاد والتى سعى لايجادها فريق من اكابر الامريكيين على اثر انحلال الدائرة المخصصة للاهتمام بالعناصر الاجنبية في نظارة الداخلية اثناء الحرب بضرورة ايقاف الهياة الحاكمة الجديدة على حسن استعداد ابناء العناصر الاجنبية لمناصرة الحكومة ولتايد شرائع البلاد وعلى الاخص ازاء ما هو حادث الان من الحركات المنظمة لمنع المهاجرة ولمصادرة الاجانب وخاطبت في ذلك الرئيس هاردنغ الذي ضرب موعدا لمقابلته بعد ظهر ٦ ايار وكانت مؤلفة من نائب عن كل عنصر فاحسن الرئيس استقبالها وشكر لها ما اظهرت من حسن الاستعداد وقال انه يعتبر امريكيا كل من يكون مخلصا للروح الامريكية المفهوم منها تايد مبادئ الحرية والعدالة والمساواة التي قامت عليها هذه الجمهورية العظيمة

وقد تشرف صاحب هذه المجلة بان يدعى للنيابة عن العنصر السوري في هذه المقابلة التاريخية لرئيس الامة الامريكية بصفة كونه رئيس اللجنة الاستشارية السورية لمجلس العناصر الاجنبية ٠ وقد اخذ رسم الرئيس مع اعضاء الوفد في حديقة «البيت الابيض» وهو الظاهر في هذه الصفحة

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الامريكية والمهاجر الاخرى

يحتوي على وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي سائر المهاجر وما تقلب عليها من ادوار التطور المختلفة حتى بلغت منزلتها الحاضرة من الاهمية

ويلي تاريخ كل مهجر تواريخ البيوت التجارية السورية فيه الممتازة او المشهورة بنجاحها مع رسوم اصحابها ومكاتبهم او مخازنهم ومعاملهم

في هذا العدد

تابع وصف المرافق التجارية والصناعية وسواها في نيويرك مما يدخل تحت باب المتاجر المتنوعة مع ايراد نبذات تاريخية ورسوم فوتوغرافية عن اكبرها واهمها

مطعم ميخائيل قيدوح

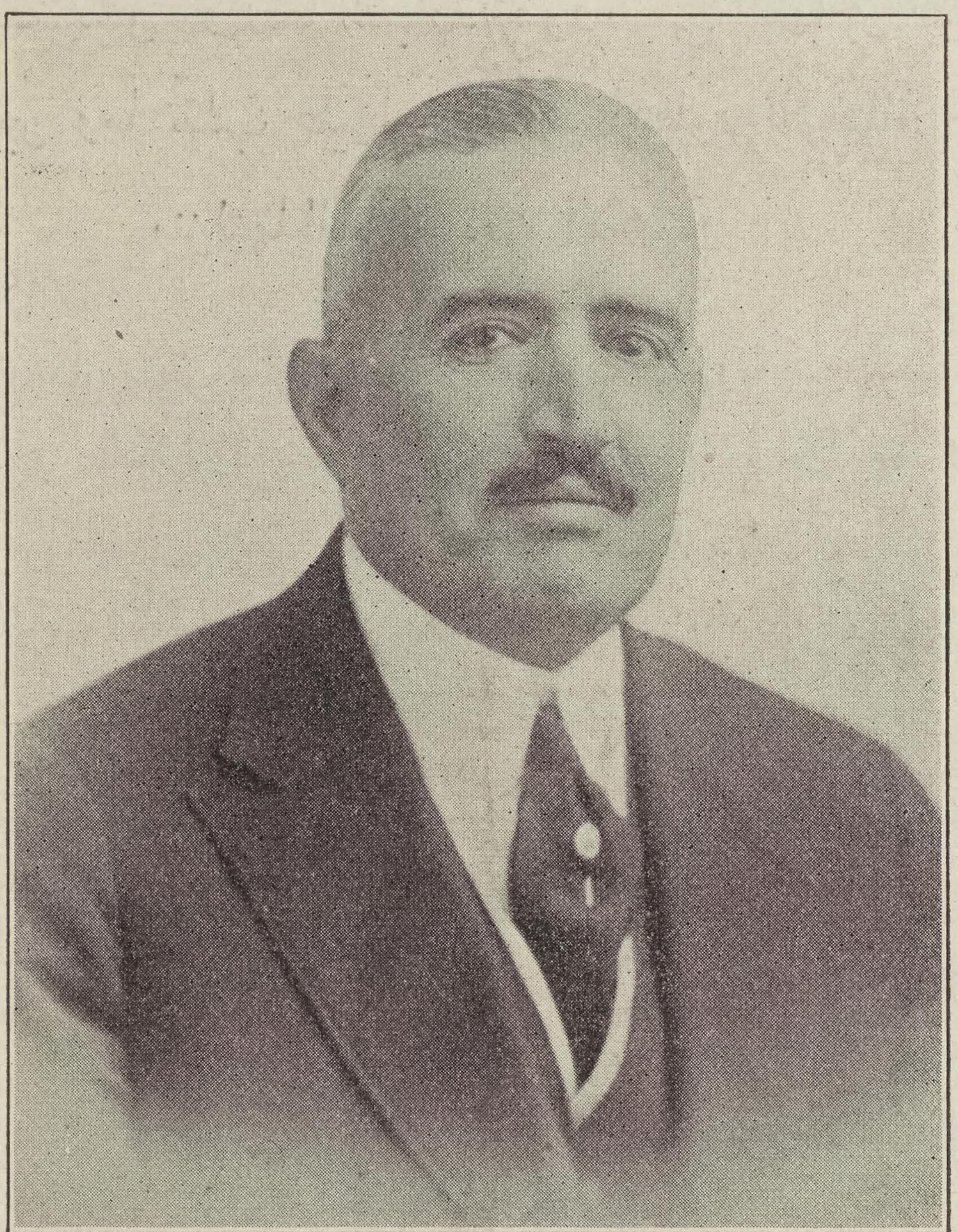
فتى سوري حقق لنفسه النجاح حيث لم يجن احد مقتدري الامريكيين الذي سبقه في نفس العمل غير الفشل واصبح فيما بعد صاحب احد المطاعم الكبرى في المدينة العظمى وله بناية فخمة في اهم نقطة للاشغال مع انه ابتدا بما لا يكاد يذكر من راس المال

بناية وايتهال هي من الابنية الكبرى المشهورة في نيويورك واقعة على حديقة الباتري بين شارعي وشنطون ووست وتطل على الخليج الجميل ومنها ترى ادارة المهاجرة وتمثال الحرية كانهما على مرمى حجر منك ٠ وهي حديثة البنيان بالنسبة الى سواها من نواطح السحاب ولذلك هي من اجملها واوفاها اتقاناً ٠ وقد كان في مكانها قبل ذلك ابنية سكن واشغال اقام فيها جماعة من السوريين لانها واقعة في النقطة المعروفة بالحي السوري

وكان عند اول قيام هذه البناية الكبرى ان احد رجال السياسة المحليين وهو من اصحاب النفوذ البعيد وله حلقة واسعة من الاصحاب انشا فيها مطعما ومحلا لبيع التبغ ومعدات التدخين ٠ وكان اتكاله في تحقيق النجاح على ما له من النفوذ من جهة وما في البناية من الوف الناس من رجال الاشغال والكتاب من جهة اخرى ٠ وقد اتقن رجل السياسة المكان اتم اتقان واستخدم كل ما يعرف من الوسائل لجلب الزبائن انما كان هناك على ما يظهر شيء ناقص في مكان لم يهتد صاحب المطعم اليه ٠ وبعد ان تابع المشروع عدة سنين خسر في خلالها قدرا كبيرا من المال اقر بالفشل وغسل يديه من الامر وباع المحل

قد يتساءل القارىء ــ وما شان هذا الرجل وقصة فشله في تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية وعلاقته بالموضوع ؟

ولكن القارىء اذا تبعنا قليلا ادرك العلاقة وعرف ان السلم الذي نزل عليه الامريكي يكتنفه الفشل صعد عليه رجل سوري مكللا بالفوز ٠ لان الاول كان رجل سياسة والثاني رجل عمل ٠ ذاك متكلا على معارفه ونفوذه وهذا معتمدا على جده ومقدرته ونشاطه



ميخائيل ديب قيدوح

وقد كان الرجل السوري الذي اشترى المطعم ومحل السكاير والسيكارات في بناية وايتهول المواطن مخائيل قيدوح وهو اذ ذاك ليس له غير راس مال قليل انما له من الخبرة والاجتهاد قدر غير محدود ٠ فاخذ يصل الليل باطراف النهار ساهرا على مصلحته وبدلا من ان يصرف الوقت بالسياسة اخذ يداب في اتقان الخدمة والسهر على مرضاة الزبائن وحيثما وجد سببا للشكوى ازاله وكلما اكتشف نقصا اسرع الى اكماله فكان له من العدد القليل من زوار محله في بداية الامر إعلانات حية تبشر بحسن الخدمة والمعاملة واتقان الطعام في مطعم قيدوح ومن بعد ذلك اصبحت طريقه مفروشة بالورود

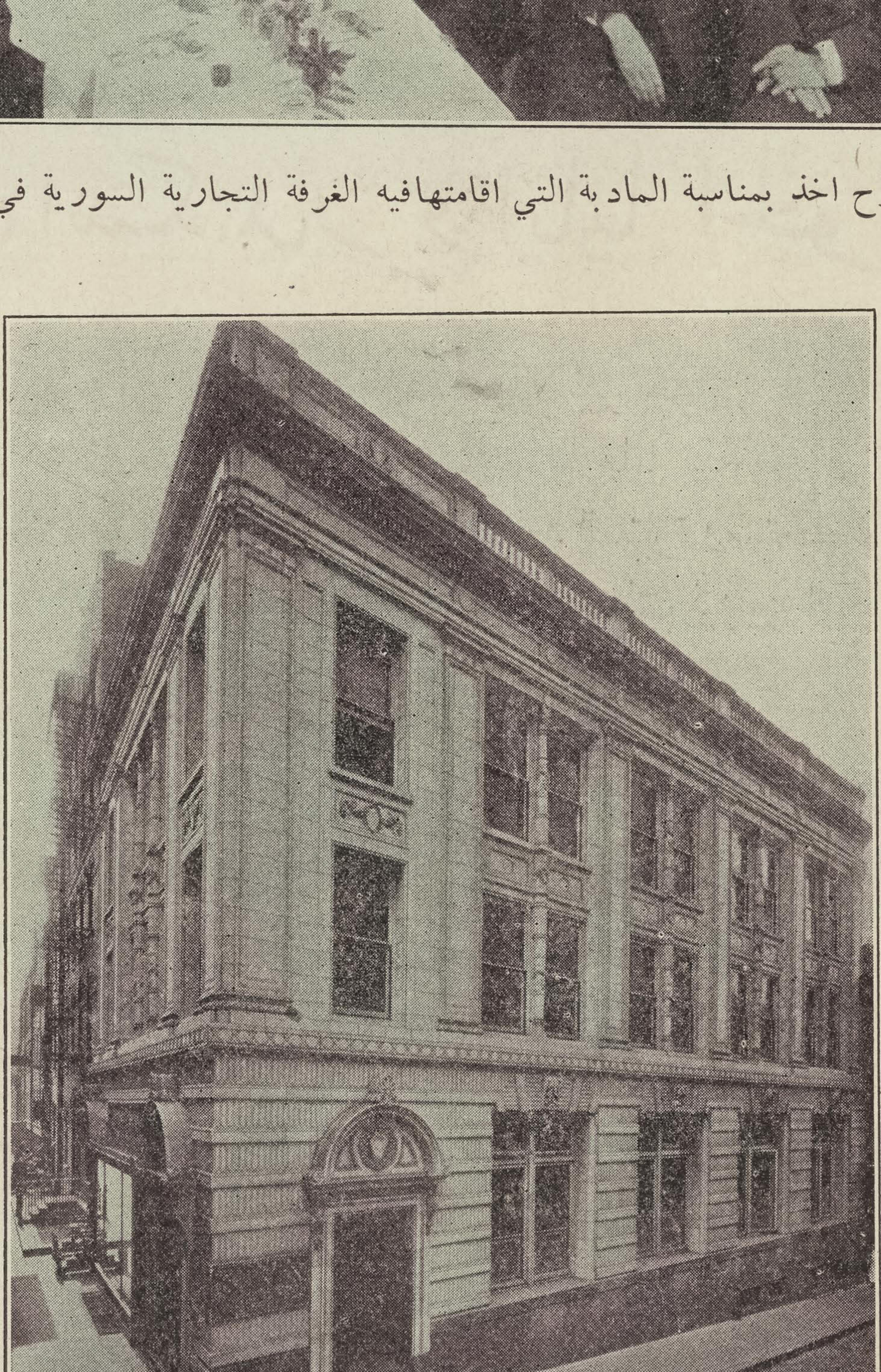
ولما ان اكتشف الشاب السوري في نفسه هذه المقدرة وانس وفرة الارباح دفعت به همته الى طلب المزيد ٠ فتخلى عن المحل الصغير الذي له في بناية وايتهول وانشا المطعم الفخم الذي له في البناية الواقعة تحت رقم ٣ شارع ركتر وافرغ فيه ما كان قد اكتسب في المحل الاول من اختبار فانفق عليه اربعين الف دولار باعداده



منظر داخلي لجانب من مطعم قيدوح اخذ بمناسبة المادبة التي اقامتهافيه الغرفة التجارية السورية في نيويرك سنة ١٩١٥

بافخر المعدات وبتجهيزه بمطبخ على اخر طرز في استعدادات النظافة على القواعد الصحية فجاء من طبقة المطاعم ذات الطبقة الاولى في المدينة . وان كل من زار نيويرك او غيرها من المدن الاوربية والامريكية الكبرى يدرك شيئا من اتقان هذا النوع من المطاعم واهمية اشغالها

وليس ان مطعم قيدوح على هذه المنزلة بين مطاعم المدينة بل هو احد مطعمين فقط معدودين من الطبقة الاولى في القسم الاسفل من المدينة المجموعة فيه اهم دوائر الاشغال وترى الآن انه مقصود ليس فقط من المحامين والتجار والصيارفة وموظفي دوائر الحكومة بل ان عددا من



بناية قيدوح
التي يشغل مطعم قيدوح الطبقة الارضية منها

المصارف والجمعيات والهيئات العمومية توءثر ان تقيم فيه مادبها الشهرية او السنوية

وموقع المطعم الحالي من اهم المراكز في هذه الناحية من المدينة . فهو على مسافة مربع واحد من برادواي وشارع وال وقبالته من جهة بناية شركة اكسبرس الولايات المتحدة ومن جهة اخرى بناية شركة احتكار الفولاذ ولكل من السكة الحديدية المرتفعة ولخط الصبواي او السكة الحديدية الجارية تحت الارض محطة عند بابه . ومن هنا يدرك شيء من اهمية المركز فضلا عن كون البناية ذات ثلاثة اطباق ومن اجمل ما يشاهد هندسة وبنيانا . وكشاهد

اخر على مقدار نجاح صاحب المطعم فهو قد توفق الى مشتراها

ولو جئنا ننظر الى هذا النجاح في حالته الحاضرة لما ظهرت لنا اهميته بقدر ما لو رجعنا الى الماضي غير البعيد واستعرضنا مقدار الجهاد والعناء اللذين قاساهما هذا الشاب السوري في وضعه اساس نجاحه . ومن رواية شيء عن جهاده هذا يمكن الحكم على همة السوري المهاجر واستطلاع شيء من الصفات التي اهلته لادراك النجاح الذي فاز به

فقد هاجر مخائيل فيدوح مسقط راسه طرابلس الشام وهو فتى لا يتجاوز الحادية عشرة وذلك منذ نحو ثلاثين سنة . وكانت بداية حياته العملية بصفة مستخدم في محل خاله المرحوم طانيوس تادرس احد قدماء التجار في نيويرك ومن بعد ذلك تولى مسك دفاتر المحل . ثم انه باشر التجارة لنفسه في انواع الدراي كودس فلم يصب نجاحا لان هذا العمل لم يكن مما يميل اليه . فانصرف الى التمرن على فن المحاماة ودخل بصفة كاتب في مكتب المحامي المشهور والي الذي صار من اكبر اصدقاء السوريين . وبفضل المعارف والاصدقاء الذين اكتسبهم مدة تمرنه على فن المحاماة امكنه فيما تعد ان يبذل مساعدات وياتي بمنافع كثيرة لابناء وطنه

هكذا نجد ان الفتى الطرابلسي المهاجر الذي تقلب في اشغال كثيرة وتغلب على صعوبات كبيرة وبرهن على المقدرة الكامنة في صدر السوري الطموح التي تحقق له الفوز حيث لا يجني سواه غير الفشل يمثل لنا بنجاحه كثيرا من الصفات التي صيرت نجاح المهاجرين السوريين عموما على ما هو عليه من الاهمية ويظهر لنا مقدرتهم ليس فقط على بلوغ المنى عن طريق السبل المطروقة والمالوفة بل في اي الاشغال التي ينصرفون اليها مهما يكن نوعها وبقطع النظر عن قلة اختبارهم السابق بها

محل اسكندر وايليا الخوري

شابان سوريان انصرفا الى نوع من الاشغال الفنية الدقيقة على غير اختبار باصول الصناعة او راس مال مادي يذكر ولكنهما ادركا في خلال ثلاث سنين نجاحا صير اسم محلهما علما بهذه الاثار النفيسة في السوق الامريكية حتى ان بضاعتهما اصبحت معروضة في معظم مخازن البلاد المعتبرة ومستعملة في كثير من الاندية والنزل الشهيرة بل قد بلغ من اتقان صناعتها وجمال رسمها انها استعملت لتزيين اليخت الخاص لرئيس البلاد

بين السوريين كثيرون يتاجرون بالتحف والعاديات والمصنوعات النفيسة ومنهم من ادركوا نجاحا خطيرا في هذه التجارة بعد مزاولتهم اياها عشرات السنين . ولكننا لا نعلم بوجود محل سوري في نيويورك — او في كل الولايات المتحدة — يشتغل بصناعة ادوات زينة البيوت التصويرية النفيسة كصناعة اولية . ولا كذلك نحسب كثيرين ادركوا مثل النجاح السريع المدهش الذي دركه صاحبا هذا المعمل الذي نشير اليه

يبرهن لنا ذلك عن عظم مقدرة السوري الغريزية الكامنة في خفايا صدره وتظهر بصورة تدعو الى الاندهاش والاعجاب عند اول ما تعرض لها الظروف الموافقة مهما تكن طبيعية العمل المزاول . والظاهر ان هذه المقدرة قد وجدت التربة الصالحة لنموها في ديار المهجر فاثمرت النجاح الغريب الذي ادركه المهاجر السوري في كل الاعمال التي انصرف اليها

والمحل الذي نعرض تاريخه الان هو محل الاخوين اسكندر وايليا الخوري اللذين لم يباشر الاشغال بصورة مستقلة الا منذ اقل من ثلاث سنين وكانت اشغالهما في نوع من المصنوعات الفنية التي لا يقدم عليها غير الخبراء المتمهرين ومع ذلك فقد ادركا من النجاح المدهش بسرعته واهميته ما برهن عن صحة عزيمتهما على العمل وفرط مقدرتهما في الادارة فجمعا حولهما رهطا من مهرة الرسامين واصحاب الذوق والفن في نوع مصنوعاتهما واصبح محلهما كعبة لشراة هذه المصنوعات النفيسة يحجونه من كل انحاء البلاد

وقد تكون في تاريخ نشاة ونمو هذا المحل السوري عبرى لكل شاب مقدم على عمل بوجوب مزاولة العمل الذي يؤانس من نفسه ميلا اليه وهبرة فيه وبضرورة احراق الكثير من الزيت سهرا على مصلحته وجدا وراء اتقانها .



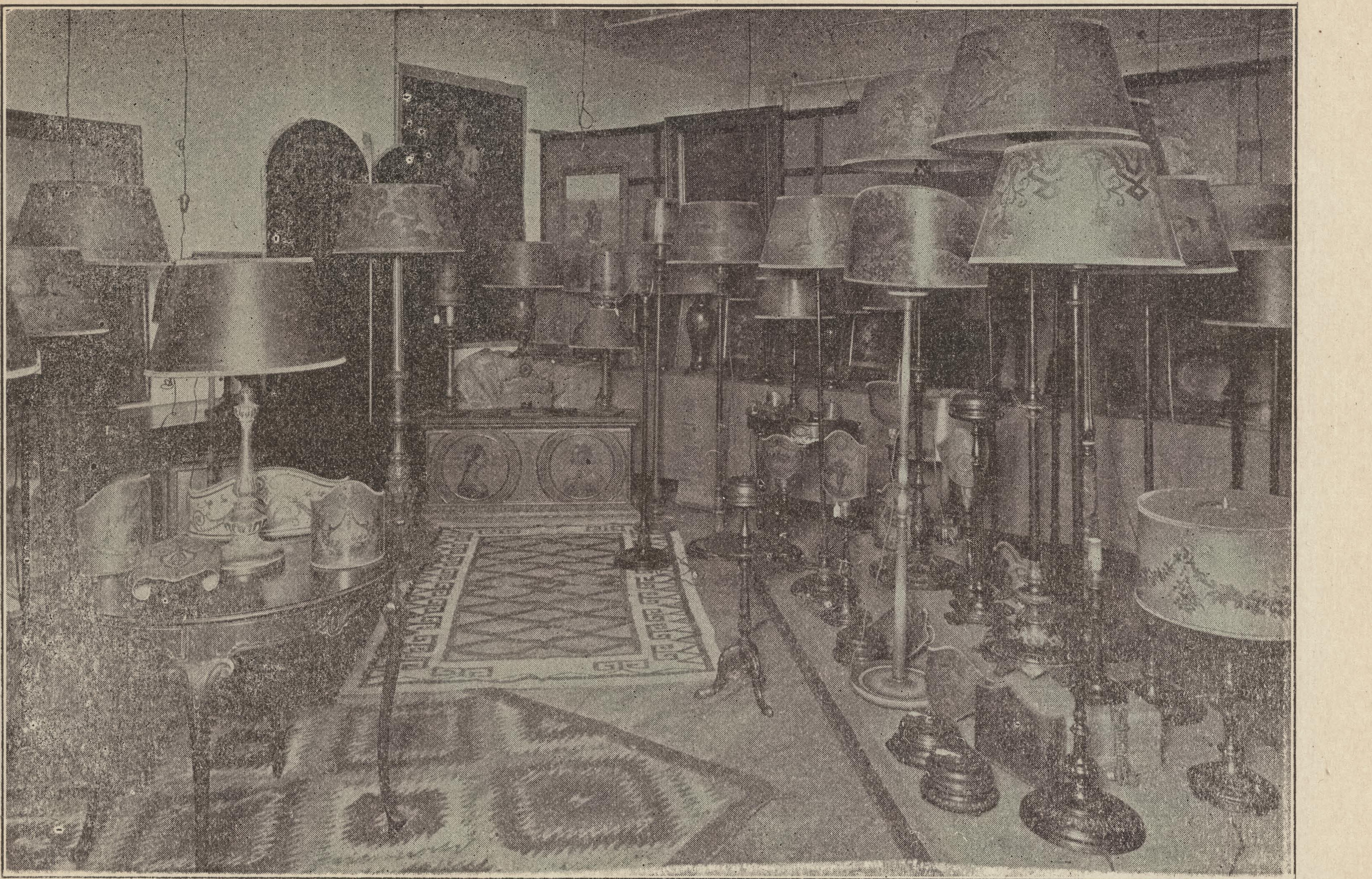
منظر جانب من معمل اسكندر وايليا خوري وفيه الرسامون على موائدهم وكلهم يشتغلون بانتاج المصنوعات اليدوية النفيسة

ولا سيما اذا تدرع بمثل المواظبة والاعتماد على النفس اللذين مارسهما هذان الشابان الاخوان في ادارة اشغالهما حتى تمكنا من القبض على ناصية النجاح

ولا بد قبل التبسط في وصف اشغالهما الحاضرة من ذكر كلمة في ماضيهما وكيف صرفا العشرين سنة اونحوها منذ غادرا مسقط راسهما مدينة بيروت قاصدين المهجر ٠ وجملةما يقال في ذلك انهما صرفا معظم هذه المدة في خدمة اخيهما الاكبر امين الذي كان يستجلب انية النحاس وغيرها من المصنوعات الشرقية لتباع في السوق الامريكية ٠ وكانت من جملة مجلوباته قناديل النحاس المطرق باليد صنع دمشق٠ ومنذ نحو ست سنين انفصل الاخ الاصغر ايليا عن المحل واستخدم كمعتمد متجول في محل امريكي كبير يصنع المستحدثات في القناديل فجاب البلاد وتعرف الى الشراة ونجح في صنعته هذه نجاحا ماثورا

ثم كانت الحرب وانقطع الوارد من المصنوعات الشرقية الامر الذي حمل صاحب المحل على تصفيته فاصبح اسكندر بدون عمل٠ ولكنه لم يتردد طويلا في تقرير افكاره ورسم خطة اشغاله المقبلة فاجتمع باخيه الاصغر ايليا وقررا ان يباشرا معا تجارة مستقلة في صنع اغطية القناديل المصورة وكانت اذ ذاك في بداية عهد ظهورها لا يصنعها غير نفر قليل٠ ومع ان اغطية القناديل المصورة تختلف كثيرا عن قناديل النحاس المطرقة باليد من حيث طريقة صنعها فهما كانا من فصيلة واحدة والتجار الذين يشترون الصنف الواحد هم نفوسهم يشترون الصنف الاخر ٠ وهنا مايستفيد الاخوان من خبرة احدهما المكتسبة من التجول من قبل المحل الامريكي بينما يكون الاخر باذلا عنايته في ادارة العمل الداخلي ومنصرفا الى ابتكار واصطناع الاصناف المقبولة

كان حسنا رسم الخطة على هذه الصورة ولكن كيف لهما ان يباشرا عملا خطيرا كهذا لهما فيه مزاحمون كبار اقوياء وهما لا يملكان فيما بينهما غير بضعة الوف الدولارات فهل يضيعان الفرصة السانحة لهما من اجتماع هذه الميزات لمجرد ان المال غير جاهز لمباشرة العمل بصورة كبيرة٠ كلا فان الاخوين اتفقا على ان يقوم كل منهما مقام ثلاثة في العمل حتى ان وقت انصراف الناس الى بيوتهم مساء كان عندهما ابتداء يوم عمل ثان وبهذه الواسطة استعاضا بالاجتهاد عن كبر الراسمال٠ انما اشغالهما كانت تنمو سريعا حتى لم يعد في طاقتهما المحدودة تلبية كل الطلبات وكان لا بد لهما من الاستعانة بعدد اكبر من العمال وهولاء تلزمهم اجور تدفع



قاعة المعروضات في محل اسكندر وايليا خوري تظهر فيها مصنوعاتهم المتنوعة

نقدا مثلما ان اثمان المواد اللازمة للصناعة يجب تسديدها في مواعيد قصيرة بينما صنع البضاعة وشحنها الى العملاء والصبر على قيمتها يستلزم وقتا طويلا٠ وفي هذه الحال خطر للاخوين ان يستعينا باحد اصدقائهما المتمولين وعرضا عليه ان يوءديا له قدرا معلوما عن كمية المبيع لقاء المال الذي يمدهما به٠ وكان لهما من هذا الاتفاق باعث اعظم على زيادة الاندفاع في العمل حتى يتوفر لهما من الارباح ما يغنيهما عن المساعدة الخارجية وقد تحققت اما لهما بفضل اجتهادهما الخارق قبل انقضاء السنة الاولى

والان قبل ان تمر عليهما ثلاث سنين في هذه الاشغال اصبحت لهما شهرة في هذه المصنوعات تعم البلاد واصبح اسم «خوري» مرادفا للاتقان والفن والذوق في صنع اغطية القناديل الشفافة المصورة المصنوعة من الرق٠ بل ان مصنوعات معمل خوري اصبحت تنال الجوائز الاولى في معارض المصنوعات النفيسة من نوعها والمقاولون على تاثيث وتزيين النزل الجديدة الكبرى في نيويرك والداخلية يعتمدون على هذا المعمل السوري في الحصول على اغطية القناديل وغيرها من ادوات الزينة والمصنوعات الفنية لما اختبروا من اتقان صنعها وتناسب الوانها ومتانة موادها بل ان من شواهد النجاح التي تذكر بملء الارتياح انه عند تنصيب رئيس البلاد هاردنغ وعزم الحكومة على تجديد تزيين وتاثيث يخت الرئاسة «مايفلاور» اختص المقاول المشهور في وشنطون الذي القي الى عهدته هذا العمل محل اسكندر وايليا الخوري في نيويرك لصنع اغطية القناديل والثريات اللازمة لهذا الغرض

وفي هذا المعمل السوري الفريد الان فوق الاربعين مصور ماهر وكل ما يصدر منه هو من الاشغال اليدوية المتقنة وتبلغ قيمة مبيعاته السنوية منها مئات الوف الدولارات واذ تدخل اليه وتتفقد مصنوعاته النفيسة المتنوعة وتراقب الدقة والنظام في العمل وكيف ان هذا العمل من ابعد ما تتصور ان السوري يقدم على مزاولته تعجب بالمقدرة البادية في السوري المهاجر على ما هي ممثلة في هذا المشروع الخطير الذي انشاه اخوان حاذقان مجتهدان منذ مدة قصيرة وتمكنا من ابلاغه على الرغم من قصر المدة الى هذه الاهمية الخطيرة

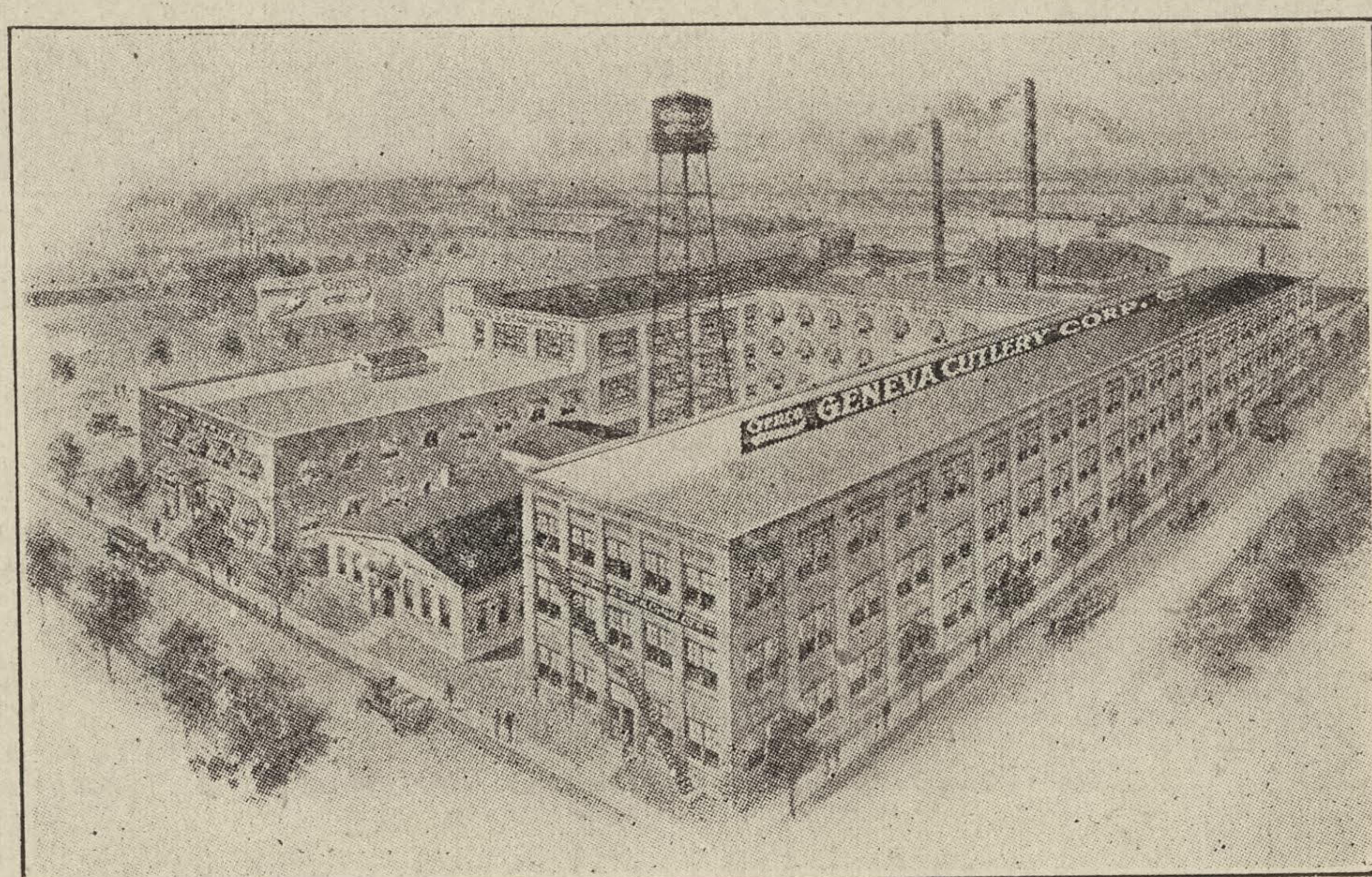
محل يوسف يعقوب

هذا شاب سوري اعاضه حذقه الفطري عن راس المال المادي في مزاولة التجارة فانصرف الى اخذ الوكالات وساعده الاختبار الذي اكتسبه كمعتمد تجاري متجول على ادراك نجاح مذكور وهو لا يزال حاصلا على وكالات نفس المعامل التي ابتدا معها منذ سبع عشرة سنة فكبر معها واصبح من حاملي اسهمها واكتسب شهرة ذائعة كاختصاصي خبير بالاصناف التي يتاجر بها

منذ اثنتين وثلاثين سنة اصابت عدوى المهاجرة شابا من بيروت كانت تطمح نفسه الى تحسين احواله المادية فجاء مدينة نيويورك عندما كانت المهاجرة السورية اليها لا تزال في بداية عهدها واخذ يسعى وراء الكسب كما كان يسعى اليه المهاجرون الاولون . فاشترى وباع وفتح المحال الصغيرة في مدن مختلفة من الداخلية وباصناف متنوعة غير ان افكاره كانت قلقة لا يستقر على عمل مدة طويلة لان العمل الملائم لطبيعته الذي فيه تحقيق لمطامعه لم يكن بعد قد اعترض سبيله . واخيرا جاء الى نيويورك واستخدم في المحل القديم المعروف باسم رحيم وملحمه بصفة معتمد متجول . وقد وجد في هذه المهنة شيئا من الارتياح لان الفرصة كانت تتاح له فيه بان يطوف البلاد ويدرس الاحوال ويختبر انواع المتاجر . وقد لبث في هذه المهنة زهاء ثلاث سنين وكان احد الثلاثة السوريين الاولين الذين انصرفوا الى مثل هذا العمل عندما كانت التجارة السورية تضيق على دائرتها المحدودة وتطلب التوسع

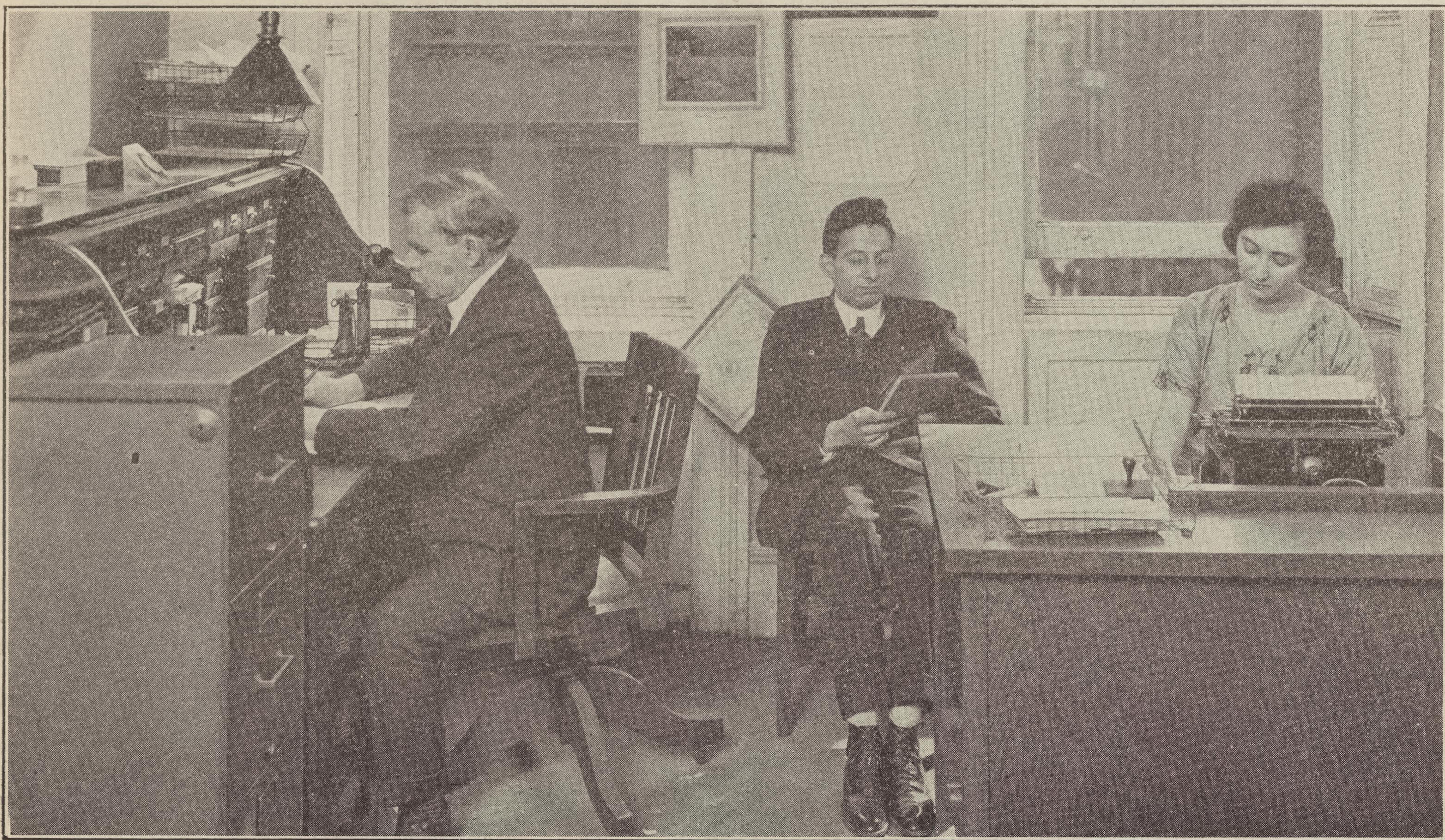
وبفضل التجول كان هذا الشاب يقف على مقدار الطلب على كل صنف ويرقب نموه فخطر له ان يكون الوسيط بين المعامل وبين التجار راسا في بيع بعض الاصناف . وكاتب المعامل في الحصول على وكالتها لبيع اصنافها فحصل على عدد من هذه الوكالات . ولما اطمان الى وجود مجال كاف للاشتغال بصورة مستقلة في هذا العمل استقل وهو لا يزال منذ سبع عشرة سنة يتعاطى الاشغال على هذه الصفة ثم اخذ يتاجر راسا بهذه الاصناف لحسابه ولكنه يحصر تجارته بها دون سواها فحققت الايام رغائبه في ادراك نجاح ممتاز

ذلك باختصار وصف بداية اشغال يوسف يعقوب وكيل معمل القواطع المعروف باسم جنيفا كتلري كمبني وغيره مما يدخل في هذه الاصناف . ولكن ليس في ما تقدم وصف شيء من العناء الذي بذله هذا التاجر في تحقيق نجاحه او المواظبة التي مارسها في ملاحقة اعماله . ويدلك على شيء من ذلك انه عندما استحصل وكالة جنيفا كتلري كمبني تجول بامثلة بضائعها عشرة اسابيع فلم يحقق ارباحا لنفسه من العمالة التي له عن المبيع غير سبعة وعشرين دولار . ولكنه اجتهد وثابر . وكان مقدار مبيعه يزداد شهرا عن شهر وسنة عن سنة حتى انه في الاونة الاخيرة توصل الى ان حقق من العمالة التي له من هذا المحل نحو الفي دولار في مدة لا تتجاوز الخمسة اسابيع



معمل جنيفا للقواطع الذي وكيله السوري يوسف يعقوب

ولكن اشغال يوسف يعقوب لم تقتصر على البيع بالكومسيون بل هو اخذ منذ عدة سنين يتاجر بمصنوعات المعامل التي هو وكيلها لحسابه الخاص فحصرت له المعامل مقطوعية السوريين وواردات نيويرك وما اليها وكانت سني الحرب له مواسم على اعظم قدر من الاقبال بفضل انقطاع واردات اوروبا من القواطع وتراكم الطلب كله على المعامل الامريكية . وقد اظهر هذا المواطن في هذه الظروف صدق وطنيته لان ابن وطنه السوري كان مفضلا عنده في كل وقت على الغريب في تلبية الطلب على الرغم من توارد الطلبات عليه من كل فج وصوب



جانب من مكتب محل يوسف يعقوب يظهر فيه صاحب المحل جالساعلى مكتبه على يسار الرسم

وبفضل اجتهاد ومواظبة هذا التاجر المواطن في اشغاله نما مع المعامل التي هو وكيلها وعلى نفس النسبة . فمعامل جنيفا مثلا كانت عندما ابتدا اشغاله معها لا تصنع غير نحو ٣٠ ذزينة من الامواس يوميا اما الان فقد اصبحت حاصلاتها بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ دزينة يوميا . وتوصل المواطن اخيرا الى المساهمة في الشركة الى قدر مذكور ونقدر ان ندرك مقدار ما جنى من الارباح عن هذه الاسهم في مدة اقبال الاشغال الغريب في البضع سنين الاخيرة

ومما يذكر بالاعجاب عن اعتبار الامريكيين لمقدرة السوريين التجارية عندما يحتكون بهم ويدرسون سيرتهم واخلاقهم ان رئيس شركة جنيفا اراد ان يدرب ابنه على الاشغال التجاريةعند انتهائه من الكلية فسال مواطننا يوسف يعقوب ان ياخذه معه شريكا في المحل وقد استمرت هذه الشركة نحو سنة انفصل بعدها الشاب الامريكي للاستفادة من الاختبار الذي اكتسبه في اشغال مختلفة وعاد المحل الى ملكية مواطننا بالكلية

ومن المنتظر ان يكون لهذا المواطن خبرة واسعة ودقيقة في اصناف القواطع بعد ان زاول التجارة بها كل هذه السنين . غير انه من غير المنتظر ان يكون ادرك شهرةواسعة عمومية بهذه الخبرة . ولكن ذلك ما حصل حتى ان اللجنة الفاحصة التي عينها مجلس الامة لدرس الاحوال الاقتصادية في البلاد ولتقرير النسبة بين نفقة صنع البضائع وبين اثمان مبيعها استدعته لاعطاء رايه كاحد الخبراء في اصناف القواطع عند اجرائها الفحص على هذه المصنوعات فاحلت اللجنة الافادات التي امدها بها محلها من الاعتبار وكان احد ثلاثة خبراء وقع عليهم اختيارها لهذا الغرض من كل مدينة نيويورك الحافلة بالمحال الكبرى التي تتعاطى هذه المتاجر

فتجارة يوسف يعقوب هي احد الامثلة عن مقدار نجاح السوري المهاجر في اي المرافق التي انصرف اليها مع ما نراها عليه من اتساع الدائرة والتنوع. ولكن هذا التاجر المواطن متحل بصفات كثيرة مستحبة وممدوحة غير النجاح منها شعوره مع بني قومه ومشاركته في المشاريع العمومية توصلا الى رفع منزلتنا بين الاجانب واظهارنا بالمظهر اللائق بنا والموجب للاعتبار

محل تامر كنعان المعلوف وشركاه

فتى سوري هاجر الى اوستراليا وهو في سن الرابعة عشرة ثم جاء الى الولايات المتحدة وهو في عنفوان الشباب دون ان يكون له من راس المال غير نشاط على العمل واقدام في الاشغال التجارية بلغا به اخيرا الى درجة رفيعة من النجاح حتى اصبح ذا متاجر عديدة متنوعة وصاحب املاك وابنية ثمينة في نيويرك وبروكلن ومن ذوي المنزلة الادبية المعتبرة بين الجالية

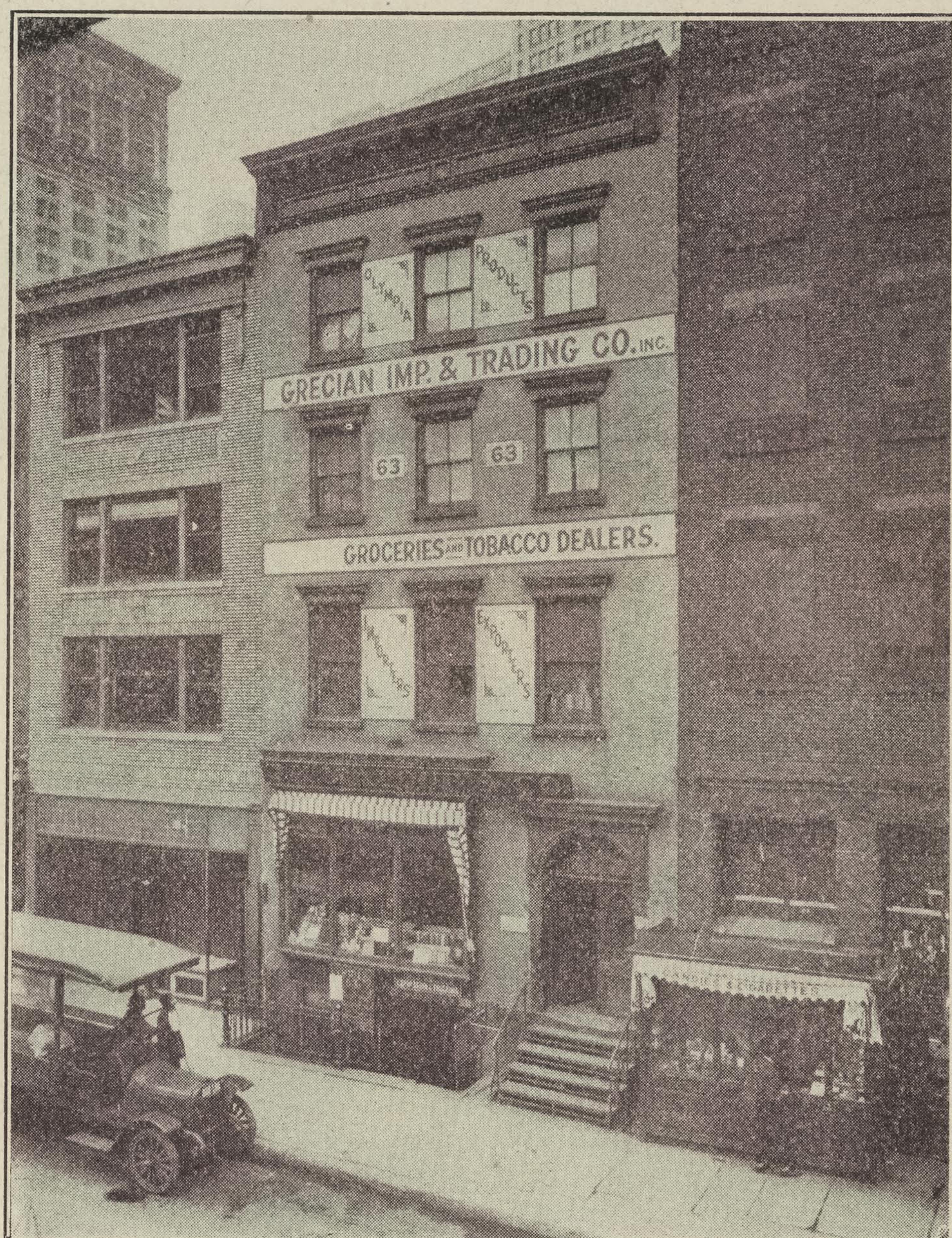
من كان يظن ان الفتى السوري الذي ربي في احضان الطبيعة لا يرى في ما حوله غير ابسط حالات المعيشة الفطرية على ما هو معروف عن سكان لبنان يقدم على المهاجرة الى اقصى اطراف الارض ويبرهن في محيطه الجديد الغريب عن مقدرة وذكاء ونشاط تجعله من ارباب الثروة والمكانة في سنين محدودة ؟

يبرهن ذلك عن ذكاء فطري في السوري او اللبناني لا تنقصه المظهور غير موافقة الظروف وقد توفرت له هذه الفرصة في ديار المهجر فجاء النجاح الباهر الذي ادركه الذي يبرهن عن توفر الذكاء مصداقا لما عرف به واشتهر عنه

والشواهد على هذا النجاح كثيرة نراها حيثما القينا النظر في ديار المهجر بل نحن نرى هذه الشواهد ليس في نوع واحد من المرافق بل في ما لا يكاد يحصى من الاشغال المتنوعة

وهذه قصة تاجر سوري ناجح تقاذفته انواء المطامع في كل جهة فحملته من اقصى الارض الى اقصاها فهاجر اولا الى اوستراليا ثم جاء الى الولايات المتحدة وتقلب في اشغال كثيرة وكان في معظمها فائزا ببعض النجاح الا انه عندما استقر على نوع التجارة التي تلائمه كان تقدمه سريعا وخطيرا

فتامر كنعان المعلوف هاجر من مسقط راسه كفر عقاب لبنان سنة ١٨٩١ وهو في سن الرابعة عشرة غير انه كان مدركا من امور العالم اكثر مما يعهد في فتى بمثل سنه وقد جعل وجهته اولا اوستراليا برفقة احد انسبائه وهناك جال في الداخلية واشتغل بملء نشاط الشباب وجمع راس مال قليل فسولت له نفسه فتح شغل في المدينة — سدني — الا انه كان دون السن الشرعية ولا يقدر ان يشتري باسمه فاستعان بصديق له على فتح المحل باسمه وكان نوع هذا العمل خياطة ثياب نسائية لتجارة الجملة . حتى اذا ما انقضت عليه بضع سنين جمع في خلالها ثروة معتدلة حنت نفسه الى زيارة الوطن فعاد اليه مع امراته الاوسترالية الا ان اقامته لم تبلغ السنة الواحدة لانه اشترى عقارا بما كان جمعه من المال ووجد مجال الاشغال في الوطن محدودا ففكر في المهاجرة مرة اخرى . ولكنه هذه المرة جاء الولايات المتحدة



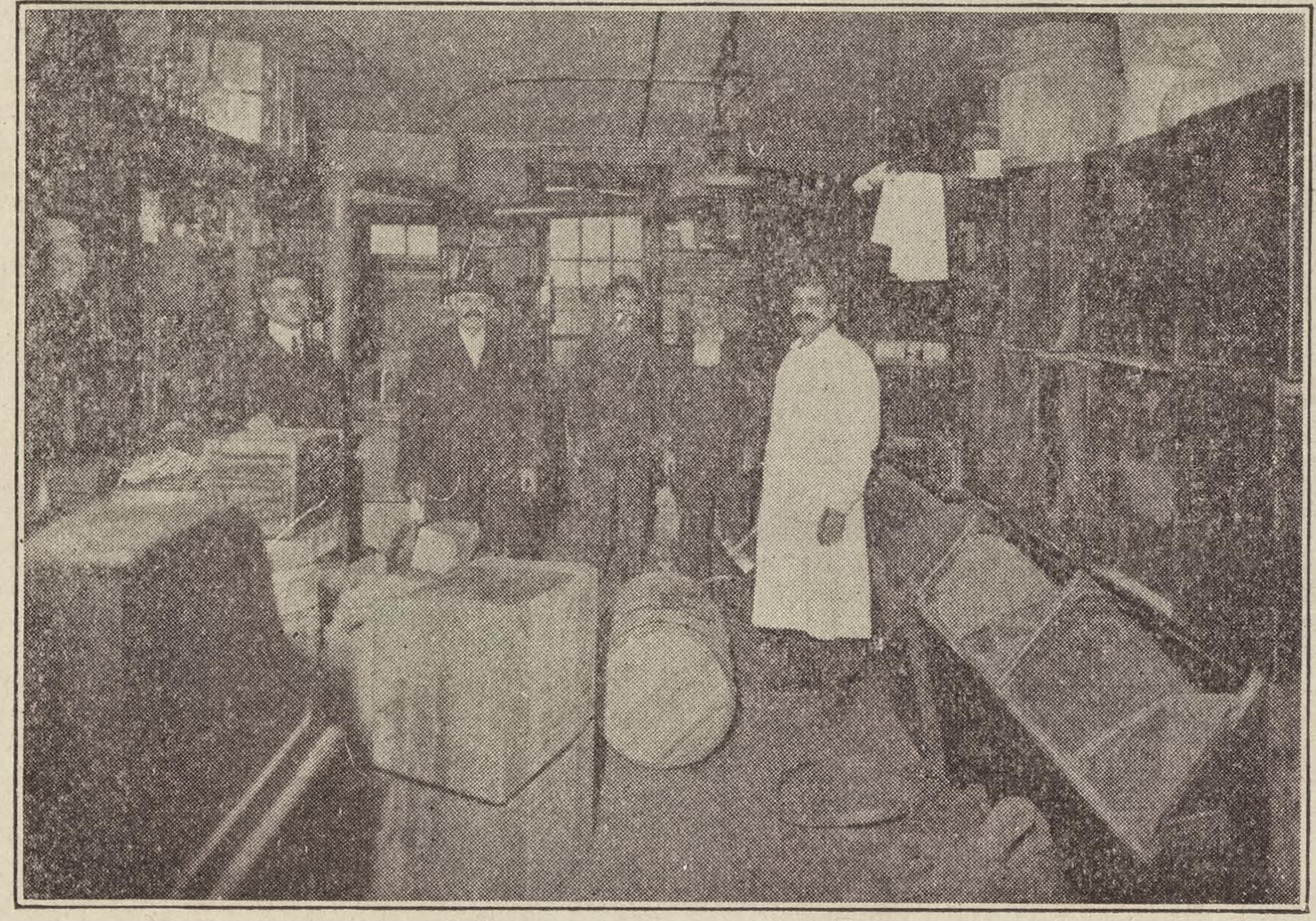
بناية محل تامر كنعان معلوف وشركائه في نيويرك

مدفوعا بمعرفته اللغة الانكليزية التي كان اتقنها في اوستراليا ولكنه وجد الزحام في هذه البلاد اشد والمراس اصعب وكانت المائة ليرة التي سلمت له على طريق النفاد وهو عليه عائلة فصمم على الاخذ بعمل عاجل وكره ان يتجول للبيع بعد ان كان تاجرا فطفق يبحث عن بلد في جوار نيويرك يفتح فيها محلا صغيرا يستلم له بعض البضائع من معارفه التجار السوريين في نيويورك فالقى عصا الترحال في بلدة نيوبرنزويك نيوجرزي ففتح محلا صغيرا اخذ ينمو ويكبر مع الايام . وكان خلال هذه المدة كثير التردد على نيويرك



حانب من مكتب محل تامر كنعان المعلوف وصاحب المحل هوالظاهر في يسار الرسم ممسكا التليفون

لمشترى البضائع وراى ان حركاة الاشغال فيها كبيرة تبشر بتقدم اسرع فنقل اليها في سنة ١٩٠٥ واشترك مع سليم فرج الله زاعوم وشركائه في محل السمانة الذي كان لهم اذذاك وانشاوا فرعا جديدا للمحل للتجارة بالدراي كودس اي الاقمشة والخرضاوات على امل ان يحولوا جميع اشغال المحل الى هذه الاصناف فيما بعد ولكن تامر الذي لم يكن



منظر داخلي لجانب من محل تامر كنعان المعلوف

بشركة احد اليونانيين مقدما لها راس المال ثم استقل بها وهي ذات تجارة كبيرة بحد نفسها تبلغ كمية مبيعها السنوية زهاء نصف مليون دولار . ذلك فضلا عن اهتمام هذا المواطن بتجارة العقار حتى اصبحت له البناية التي يشغلها محله ملكا له علاوة على بنايتين كبيرتين للسكن في بروكلن مدفاتين بالبخار وفي احداهما اليفاتر لخدمة

له علم بارباح تجارة السمانة من قبل راى منها بعد ذلك ما اقنعه بانها اربح وابقى حتى اذا فسخت الشركة انصرف اليها وكانت اشغاله على تقدم سريع وتوسع مستمر حتى اصبحت في حالتها الحاضرة تتناول تجارة بالسمانة والماكولات السورية والامريكية تشغل البناية الكاملة الواقعة تحت رقم ٦٣ شارع وشنطون ومستودعا كبيرا في بناية اخرى في شارع كرينوتش وتضم شركة السمانة اليونانية والسورية التي كان هذا التاجر المواطن قد انشاها في سنة ١٩١٥

السكان تعد من الطبقة الاولى بين البنايات التي من نوعها في نقطتها دفع ثمنها عندما اشتراها في سنة ١٩١٣ خمسة وسبعين الف دولار

ومن الخلال المشكورة في هذا المواطن اشتراكه في الحركات العمومية والمشاريع الوطنية وعدم ضنه عليها ان بالوقت او بالمال . يشهد على ذلك انتخابه لرئاسة المنتدى السوري الامريكي في نيويرك لثلاث مدات ومثلها للغرفة التجارية السورية في نيويورك التي هو رئيسها حتى هذا الوقت

زراعة البرتقال في سوريا

نشرت جريدة البصير الغراء الصادرة في الاسكندريه فصلا مفيدا عن صادرات البلاد السورية عربه عن مجلة «ثروت فنون» التركية الاديب نقولا شكري نزيل الاسكندرية وهو موضوع عن السنوات الثلاث السابقة الحرب وماخوذ عن دائرة الاحصاءات الرسمية في الاستانة · وقد راينا ان ننقل عنه ما جاء فيه من الافادات عن زراعة واصدار البرتقال وهي من المرافق المبشرة بان تصير مورد غنى غزير للبلاد اذا وجهت اليها العناية الواجبة

البرتقال

يافا — كانت زراعة البرتقال منذ ثلاثين سنة لا يعبأ بها فما زالت ترتقي لسهولة اتصال يافا بما جورها وامكان تصدير الحاصلات الى البلاد الاجنبية حتى اصبحت من اجل انواع الزراعة و كانت مساحة الارضين المغروسة برتقالا ١٧٠٠ فدان من ثلاثين عاما فبلغت ١٥ الف فدانا مغطاة بحدائق البرتقال الجميلة ولم يقف ارتقاوءها عند هذا الحد بل هو مطرد عاما فعام بتوسيع نطاق المغروس ولا سيما في الاراضي الصهيونية التي لا تبعد عن يافا كثيرا وتطعم الاشجار في السنة الثانية وتعطي ثمرا بعد خمس سنوات من موعد زرعها ويجب ان تسقى الاشجار مرة في العشرة ايام ومعظم مياه السقيا تستنبط من الابار بمضخات تديرها محركات زيتية واغلب هذه الادوات التي وجدت اصلح للاستعمال ادخلت خلال السنوات السبع الاخيرة والثمار يبدا جمعها في اواخر ايلول اذ يبلغ البرتقال ابان نضجه ويستمر الى اذار

والصادر الى اوروبا يعنون به عناية خاصة فيلفون كل برتقالة في ورقة ويضعونه في صناديق ذات حجم واحد فطول كل منها ٢٧ قيراطا وعرضه ١٣ وعمقه ١١ واقل عدد يوجد في الصندوق ٨٠ برتقالة واكثره ٢٥٠

اما الاثمار التي تشحن الى الاسواق المصرية فتوضع في صناديق طولها ٥٠ قيراطا في ٥٠ قيراطا وتحتوي من ١٦٠ الى ١٧٠ برتقالة واهم اسواق ليفربول ولندن والصناديق المشحونة اليهما يحتوي احدها ١٤٤ برتقالة ولكن تريستا واودسا والاستانة تفضل الاثمار الكبيرة فيحتوي الصندوق من ٩٦ الى ٩٨

ومن عادة غارسي البرتقال ان يبيعوه على اشجاره او يبيعوه كميات يسلمونها في يافا ونذكر مثالا لمبيع الثمر على شجره هو ان قد بيعت اثمار حديقة فيها عشرة الاف شجرة باثنين وعشرين الف فرنك او ٨٨٠ ليرة انكليزية اما في الحالة الثانية فثمن الصندوق يتراوح بين ٣و٤ فرنكات ويدفع المشتري نفقات الجمع والرزم والنقل وفائدة هذه الطريقة هي ان الغارس يحوز دخلا سريعا ولكنه لايتناول قيمة الاثمار الحقيقية ولذلك مال الغارسون الى معاملة الاسواق الاجنبية توا فكان ذلك اوفر عائدة بقطع النظر عن اختلاف الاسعار في ليفربول اما السعر فيتوقف على مقدار الموجود ويهبط كثيرا عند وجود كميات كبيرة لان البرتقال يجب بيعه على الفور بعد وصوله

وعدد الصناديق التي شحنت في الموسم من ايلول سنة ١٩١٢ الى اذار سنة ١٩١٣ هو ٧٠٨٥٦٠ موزعة كما ياتي

مانشتر	١٧٤١٤ صندوق
ليفربول	٤١٢٤٣١ صندوق
لندن	٤٠٠٠٠ صندوق
تريستا	١٤٤٨٦ صندوق
اودسا	١٤٥٠٠ صندوق
مصر	١١٥٠٠٠ صندوق
موانيء عثمانية مختلفة	٨٩٠٠٠ صندوق
مرسيليا	٢١٤٠ صندوق
هامبورج	٣٥٨٨ صندوق

اما صادرات البرتقال في السنين المختلفة فهي كما يلي

سنة	صندوق
١٩٠٨	٤٦٧٥٠٠
١٩٠٩	٤٥٦١٥٢
١٩١٠	٥٤٧٧١٨
١٩١١	٦٣٠٥١٢
١٩١٢	٦٧٥٩٢٦

الاسكندرونه — معان الاسكندرونه مركز لمبيع البرتقال فهو ياتيها من انطاكية حيث هناك حدائق فسيحة وجنائن متسعة لزرع البرتقال في «باياي» وهي جزء من ولاية اطنه ولكنها ملاصقة لاسكندرونه ويوجد حدائق برتقال فسيحة في قرى «درت يول» و«واوزلي واوجاوقلي» والالى اكثرها اغراسا «واغلب مالكي الحدائق من الارمن وتتسع اراضيه سنة فسنة والبرتقال النامي في هذه البلاد جنسه فاخر وهو مستدير يضارع برتقال يافا في حجمه غير ان قشرته كثيفة

ويباع الثمر على شجرة ويبتدىء قطافه في منتصف ايلول وينتهي بنهاية العام واعمال القطاف وصر البرتقال بالاوراق ورصفها بالصناديق تقوم به فتيات القرى والصناديق متساوية الحجم طول كل منها ٧٠ سنتيمترا وعرضه ٣٦ وعمقه ٢٦

وتنتخب الثمار بحسب حجمها وتوضع في الصناديق التي تحتوي ٦٤ او ٨٠ او ١٠٠ برتقالة وتشحن الى باياس ومن هناك الى القسطنطينية وغالاتز واودسا وسباستبول بواسطة البواخر الروسية والخديوية ويبتدىء الاصدار في شهر تشرين الثاني وينتهي في اواخر شباط فيشحن خلال تلك المدة من ٢٠٠٠٠٠ الى ٣٥ الف صندوق

وثمن البرتقال على الشجر ٤٠ غرشا في الالف اما الشراء فهو من قبيل المضاربة لكثرة اختلاف الاسعار فضلا عما يخشى من تعفن الثمر او تلفه خلال النقل على ان معدل الربح الحاصل من الصندوق خمسة غروش

والخشب الذي يستعملونه في صنع الصناديق يوتى به غالبا من البلاد ذاتها ويستورد احيانا من فيوم او اميركا عن طريق مسينا او قطانيا وقد بلغت صادرات البرتقال والليمون من اسكندرونه المقادير الاتية

سنة	طن
١٩١٠	٢٢٨٤
١٩١١	٢٣٦٣
١٩١٢	٢٣٢٠

طرابلس — معدل الصادر السنوي من طرابلس ١٩٠٠٠ صندوق يحتوي كل منها ٢٥٠ برتقالة ويرسل منها

٩٥٠٠٠ صندوق الى الاستانة
٤٠٠٠٠ صندوق الى اودسا
٥٥٠٠٠ صندوق الى مصر

ومعدل سعر البرتقال في طرابلس ٥٠ غرشا في الالف

الليمون —

معدل الصادر من الليمون ١٠ الاف صندوق في احدها ٣٠ ليمونة وتاخذ اودسا معظمها اي نحو ٧٠٠٠٠ صندوق ويوزع الباقي بين الاستانة والدردنيل وفارنا ومصر . وقد ارسلت كميات منه الى هامبورغ واوستراليا ولكن النتيجة لم تكن مرضية

وقد وردت في هذه المقالة ايضا لمحة مفيدة عن تجارة الغنم في سوريا هذا نصها

حلب هي مركز تجارة الغنم واصدار العدد الكافي لسوريا ومصر وياتي بها التجار من البلاد القاصية وفي فصول معينة من السنة يبتاع وكلاؤهم الذين يذهبون الى ارضروم وديار بكر والموصل عددا عظيما من القطعان يسوقونها الى ولاية حلب حيث تتوزع على الجهات . وتظهر القطعان بحلب في ثلاثة فصول في السنة واول ما يصل اليها غنم ارضروم وهي المعروفة «بالغنم الحمراء» يوتى بها من ارضروم في قطعان تحتوي ٥٠٠ راس او اقل والعدد الذي يبتاعونه عظيم جدا فقد كان سنة ١٩١٠ لا يقل عن اربعمئة الف راس وسنة ١٩١١ نحو ٥٠٠ الف راس ولا يقل العدد في اية سنة كانت عن الاربعمائة الف

وتظهر القطعان على ضفة الفرات الشرقية حول العشرين من ت١ وينقطع كل وارد ارضروم في ختام السنة ونوع (القرقور) الذي يبلغ ثلث العدد لا يجتاز الفرات بل يوزع في «سروج» و«حران» و«مسكين» حيث يجد مايرعاه خلال الشتاء . اما الغنم التي بلغت الثالثة من العمر فيوءتى بها الى حلب حيث تبقى هناك ويستبقى منها نحو سبعين الف راس للحاجات المحلية

ويقصد التجار حلب من جميع الانحاء فياتون من الزيتون واطنه ومرسين وزحله ويبتاعون ما تحتاجه بلادهم

غنم الموصل — وتعرف بالغنم البيضاء تجمع من كركوك والسليمانية واربل ويوءتى بها الى الموصل في اوائل ايلول حيث تباع الى التجار الموصليين والزحليين الذين يقصدون الموصل خاصة لابتياع هذا النوع ومقدار ما ابتيع منه سنة ١٩١١ كان ٦٠ الفا وفي السنة الثانية ١٥٥ الفا وسنة ١٩١٣ نحو ١٨٠٠٠٠ و كلها ذكور عمرها سنتان ونصف او ٣ سنوات

المدارس الزراعية في الولايات المتحدة

عظم ما كان لها من التاثير في اصلاح حالة الزراعة وتكثير موارد الارباح — وصف الامتحانات التي تقوم بها كلية ولاية الينويز الزراعية

بقلم كاتب زراعي خبير

ان لفتة واحدة نحو واشنطن العاصمة في هذه الايام تؤكد للمتامل ان الفلاح قد اصبح شبحا كبيرا على ذلك الافق كقوة جديدة لها التاثير الكبير على الحياة السياسية والاقتصادية ايضا — وذلك كله لان الفلاح قد استجمع قواه كهيئة منظمة تعمل جاذبة بيد واحدة و كطبقة تشعر بما لها من الاهمية الامر الذي لم نرى له من قبل مثيلا

وقد حمل تكافل الفلاح هذا مجلس النواب على ان يعير صوته المتحد اذنا صاغية ويميل بكليته الى اجابة مطالب سكان الضواحي باجازة نظامات يراد بها مد يد المعونة لهم وتخفيف اعباء الضائقة الحالية عن عواتقهم بالرغم من العلم بان بعض هاتيك النظامات بعيد عن الحكمة وان يكن المقصود بها منح الفلاحين شيئا من النفع المستمر في مقبل الزمن

ومع ذلك فانه من مضي عدة سنين عندما كان الفلاح قوة حقيرة لا يعتد بها في السياسة بالنظر الى عدم اتحاده وتكافله ادركت احدى الهيئات اهمية الزراعة الاساسية للبلاد وسعت الى انهاضها من عثرتها وازالة السيطرة الضاغطة عنها · اما ذلك العامل الذي نشير اليه فهو جامعات الولايات العظيمة في الولايات الجنوبية والغربية التي كانت تعمل لخدمة الفلاحين بواسطة فروع الزراعة فيها — لان جامعة الولاية هي اكثر من دار للعلوم واعظم من استاذ وشارح لاصول التهذيب

التعقل والتخيل

وما دامت هي ايضا قوة عاملة للبناء في حياة سكان الولاية التي اوجدتها واحسنت القيام عليها من الوجهة المادية فهي بالطبع قد تشربت واصطبغت بالوان البيئة المحيطة بها ووجدت اعظم ما تعبر به عن نفسها التعقل والتخيل التي هي بمثابة الهة للغرب المتوسط

شعر عدد كبير من رجال الكليات الزراعية الملحقة بجامعات الولاية من زمن بعيد بوحشة وخمول المعيشة في المزارع وما هنالك من عناء العمل و كآبة الوحدة — وادركوا ان العلاج الناجع لهذه الادواء يقوم بجعل المعيشة في المزارع فتانة وذات ربح وافر

اما كيف تم لهم ذلك و كم تختلف معيشة الحقول اليوم عما كانت عليه من مضي عدة سنين فقد لاح لي بجلاء ووضوح عندما زرت بلدة شامباين مقر جامعة ولاية الينويز الكبرى

ان الطرق المعول عليها هناك بسيطة جدا وعلى شيء من الخشونة يعمل بها بصبر وجد · على ان كل واحدة منها تزيد ثروة الولاية وبواعث نتاجها سنة بعد سنة على معدل يتعذر تقديره · ففي الجامعة مواش من كل الانواع ويوجد حواليها ارض تزيد على الالف فدان لاجل القيام بالتجارب والامتحانات

هذا وان التجارب التي اجريت هنالك في تطبيب التربة والتي طالت الى سنوات معدودة قد عادت بنتائج راهنة تدل على زيادة عظيمة في المحصول تتراوح بين ١٠ و٣٣ ١/٣ في المائة وتزيد على ذلك من بعض الوجوه بشرط ان تستخدم الطرق الحديثة في الحراثة والانماء والاراحة والتسميد اعني ان فلاحي هاتيك الايام لم يكونوا على شيء من المعارف المتحصلة من الكتب وكان كل ما يعولون عليه في معرفة المبادىء الزراعية ان يروا ذلك جاريا امام اعينهم بالفعل · ولكن الكلية الزراعية كانت اوفر خبرة وذات معلومات اكيدة من هذا القبيل لانها بتحليلها التربة في كل حقل تستطيع ان تفيد كل فلاح عن النوع الذي اذا زرع فيها يعود عليه بمحصول كبير

فان بعض الاراضي هي كبعض الاشخاص ذات طبيعة شكسة ولهذا كان الفلاحون اصحابها اذا سالوا خبزا تعطيهم

المدرسة الزراعية حجرا معنويا وتقول لهم ان يضعوا في تلك الحقول الكلس والملح الفصفوري المسحوق وبهذا يزيدون المحصول من احد عشر كيلا ونصف كيل الى ٣٥ ½ كيل من الحنطة لكل فدان

البقرة اوفر ربحا من معدن الذهب

وعلى مقربة من هذه الحقول المخصصة للتجارب الزراعية والتي اجريت فيها الامتحانات مدة نصف جيل يوجد حاصل مخض اللبن المحتوي على سائر المعدات وعلى البقرات المشهورة الاصلية — لان للاصل تاثيرا كبيرا على النتاج وعلى نوع اللبن وكميته . فان الذي درته بعض هاتيك البقرات من اللبن في العام يداني الاثني وعشرين الف بوند اما البقرة العادية فلا تدر اكثر من ٤٠٠٠ بوند في العام . ومن هذا يتضح لنا السبب الذي من اجله نرى مرافق اللبن قد عادت بالنفع الكبير على فلاحي ولاية الينويز

ومعلوم ان البقرة التي تدر من اللبن ما يزيد على ثقلها باثنتي عشرة مرة او بعشرين مرة في العام هي افضل من «معدن الذهب» في هذا الزمان واوفر عائدة من رهائن الحكومة الذهبية التي تعطي فائدة ٥ في المائة والتي لا تؤدي ضريبة دخل . فالبقرة تحصل ثمنها في السنة الاولى وما بعد ذلك يصير كل ما يتحصل منها ربحا بعد حسم ما ينفق عليها . ثم ان امر طعامها هو مبني على الطرق العلمية وهو نتيجة تجارب سنوات عديدة من حيث تعديل العلف الذي يخزن في الاهراء مدة شهور الشتاء ايام لا يمكن الحصول على علف اخضر

فكلية الينويز مع غيرها من كليات الولايات الاخرى قد عملت بجد على نشر ما قد اصبح معلوما بعد ذلك من ان اللبن (الحليب) هو من اعظم انواع الاقوات غذاء . وفي الواقع ان البقرة الحلوب هي من اوفر منتجات القوت اقتصادا للناس فهي تحول اتفه الاشياء الى قوت مغذ بما لا يقوى عليه اي حيوان اخر . من اجل هذا اصبحت تربية الابقار الحلوبة والدجاج البائضة من اهم ما يعول عليه الفلاح في منابع مدخوله

ويوجد في ولاية الينويز اكثر من مليون بقرة حلوب وقد كان در الحليب بجملته في الولايات المتحدة لعام ١٩١٩ اكثر من الف مليون غالون . ومن المناظر الشيقة التي ينشرح لها الصدر رؤية خريج مدرسة الزراعة في ثوبه اليومي الناصع البياض الدال على منتهى النظافة يعمل في تحضير الحليب والزبدة وما يتفرع منهما . وهو يقوم بوظيفة الحلب بدلا من العادة المعروفة قديما من استخدام الفتيات لذلك الغرض وهو معروف باسم (آجي)

«الاجي يقسم الى «قرون طويلة وقرون قصيرة»

ان التلامذة من رجال ونساء في جامعات ولايات الغرب المتساوين في هذا الفن هم نتاج الجامعة الحقيقي . وقد اموا دار العلم من اكبر مدينة ومن احقر مزرعة على ان انقضاء الوقت عليهم معا قد ازال ما كان بينهم من الفوارق واصبحوا جميعا كابناء ام واحدة

وهم مقسومون الى «قرون طويلة» و «قرون قصيرة» . فالاولون هم الذين يدرسون مدة الاربع سنوات كلها كاملة والاخيرون هم الذين تضطرهم الظروف الى الاكتفاء بمدة اقصر من تلك يتلقون في تلك المدرسة الزراعة الفنية المبنية على البحث والتجارب فهم لا يحصلون على مبلغ كبير من التهذيب المستخرج من الكتب والملقى عليهم من افواه الاساتذة فقط بل يكسبون ما يزيد عليه من اختلاطهم بالتسعمائة تلميذ الموجودين في جامعة ايلينويز العظيمة

فهناك ترى جهاد التلامذة في دقائق فراغهم وذلك يؤول الى تعويدهم على حفظ النظام وعلى الطاعة . وهنالك شؤون اقتصادية متعلقة بالمنزل واعمال اجتماعية وغير هذا شيء كثير لا محل لذكره هنا . وكما ان هذه القصة تفهمنا كيف ان المدرسة الكبرى تسعى الى جعل الحياة في الحقل وسيلة للربح فهي من الجهة الاخرى تخبرنا كيف انها تسعى لجعلها جذابة مرغوبا فيها

وهذه التشويقات في الامرين تقف حاجزا منيعا دون ترك الناس للمزارع والذهاب الى المدن الامر الذي اصبح كبير الخطر بل من المظاهر المخيفة التي تهدد الحياة العصرية باوخم العواقب

الحياة الصناعية الجديدة في الصين

الامة الصينية تتقدم بسرعة الى الامام على الرغم من القلاقل السياسية — المعامل القطنية تنشا في البلاد بكثرة — عدد العمال من اهل الاختبار وغيرهم يتعاظم — الثقة بالشعب الصيني ثابتة

(تعريب رسالة لاحد المراسلين الامريكيين في الصين)

سهل جدا ان نقطع الرجاء من الصين اذا نظر الواحد منا الى ضروب التلاعب وعدم الكفاءة التي تبدو من الحكومات الصينية التي تخلف الواحدة منها الاخرى حالما يتولى زمام القوة حزب او جماعة من خنافس السياسة الطماعين الساعين وراء المصلحة الذاتية وملء الجيوب بتضحية المصلحة الوطنية • على انه يستحيل علينا ان نياس من الصين عندما نرى الشوط المهم الذي جرته تلك البلاد في ميدان الرقي والتقدم العملي بالرغم من فساد حكومة باكين واستبداد السلطة العسكرية التي لم يطل العهد على خروجها من مصاف قطاع الطرق في المقاطعات المختلفة

فمعامل القطن تنشا بسرعة في الناحية الواسعة الارجاء المعروفة عندنا باسم شنغاي وعددها يزداد يوما عن يوم في جوانب البلاد المترامية وراءها الغاصة بملايين السكان • ومثل ذلك ولكن على درجة معتدلة نرى مغازل الحرير الالية اخذة في الانتشار وعلى نفس المعدل تشاد المطاحن هنا وهناك وترتفع الى هنا وهناك معامل السكر

والذي يجري في شنغاي وما وراءها ينسج على منواله في المعامل المختلفة التي تشاد اليوم في البلاد المحاذية لنهر نيكتسي • وفي الجنوب حركة اعمال تؤمل الملاحظ بدوران دولاب المرافق التجارية الى حد لم تر له الصين مثيلا من قبل

ولقد صدرت من محلات الاستيراد الامريكية والانكليزية هنا طلبات عديدة لمشترى الات لنسج القطن واستمرت كذلك اشهرا عديدة بعضها لحساب الوطنيين والبعض الاخر لحساب شركات مؤلفة من وطنيين واجانب والبعض من هذه الالات يراد به توسيع دائرة المعامل الموجودة الان والتي درت ولا تزال تدر على اصحابها مكاسب جزيلة • ونالت الولايات المتحدة من هذه التوصيات نصيبا كبيرا وستنال اكبر منه في الايام الاتية كما يستدل من الحركات الحالية التي تبشر بتضاعف انشاء المرافق القطنية وغيرها ولا سيما ان الاقبال في بلاد الصين على انشاء مناسج القطن لا يزال في عهد الطفولية

على ان الاحصاءات المدققة عن ذلك لا يمكن الحصول عليها الان ولكننا نستطيع القول بلا اقل مبالغة ان عدد المغازل في معامل القطن الصينية الان يزيد على المليوني مغزل وعدد المناسج ثمانية الاف • وحاصلات هاتيك المغازل والانوال هي من الجنس الرخيص وهي مع وفرتها لا تسد سوى جزء صغير مما تحتاجه ملايين سكان الصين من الاقمشة القطنية • ولسوف ينقضي وقت طويل قبل ان تصبح انوال الصين قادرة على الاجادة في نسج القطن بما يضارع المنسوجات الامريكية الا ان ذلك من الامور التي لا بد ان ياتي وقتها عندما يعدل موسرو الصين عن لبس القماش الرخيص ويعمدون الى ارتداء الجيد منه وتظل مع هذا مقطوعية الاوساط والفقراء كبيرة من الصنف الثاني في الجودة

ولكن سواء قدرت الصين على صنع كل الاقمشة القطنية التي يحتاجها سكانها ام لا فتلك مسالة ثانوية ولكن الذي يقال عن يقين من هذا القبيل هو ان الممكنات التي نتوقعها للصين في اشغالها المختلفة هي من الامور التي لا يمكن وضع حد لها • ففي شنغاي وما حولها قد شاهدنا الترقيات الاقتصادية ولا سيما مرافق القطن اخذة في النمو الى الحد الذي لا يصدق • ذلك لان الايدي العاملة من مبتدئين واهل خبرة في العمل كثيرة جدا ولان المواد الخام متوفرة الى حد لم يعهد له مثيل وهي قريبة المتناول لانها من حاصلات الارض ولسوف يتضاعف محصولها كثيرا في المستقبل القريب

وفي هذا العام يتوقع زارعو القطن محصولا كبيرا خارقا للعادة متاتيا بنوع خاص عن اتقانهم لفن زراعة القطن

وكيفية تربية وانتقاء بزرته وقد اقبل أهل تلك الناحية على زراعة القطن ايما اقبال . والذي نعرفه عن مقدرة الصينيين ونشاطهم واقدامهم على مثل هذه الاعمال يحمل على الامل بان الصين في الاتي القريب سوف تصبح قادرة ليس فقط على اكفاء حاجتها من هذه الاقمشة بل تصير في حالة تمكنها من املاء اسواق العالم بالذي يفضل عنها

ومما يوجب الدهش والاعجاب في وقت واحد هو ما نراه من انشاء النقابات التجارية في انحاء الصين المختلفة وهذه النقابات هي فروع لغرفة التجارة الصينية ولسوف تصير ذات تاثير كبير في تكييف مستقبل البلاد التجاري وتنظيم حالة التجارة من حيث كيفية اغتنام الفرص واجتياح الاسواق الأجنبية والحصول على افضل المعاملين في البلدان المختلفة

ومتى هدات حركات قطاع الطرق قليلا وسكنت قرقعة الجنود العابثين بالامن والمعتدين على العاملين الامنين من السكان تزداد الحالة تحسنا وينصرف الناس بكليتهم الى ما يزيد ثروة البلاد اضعافا مضاعفة ويبلغ بتجارتها ومصنوعاتها درجة قصوى من كل وجه

شذرات عن الولايات المتحدة

لو ان كل الحدائق الوطنية في الولايات المتحدة اي تلك التي هي ملك الحكومة المركزية جمعت معا لتالفت منها بلاد تزيد في المساحة على مملكة هولندا او البلجيك. ولو ان الاحراج الوطنية ضمت الى بعضها لتالفت منها بلاد اكبر من اي من المانيا والنمسا

في العشرين سنة الاخيرة احيت حكومة الولايات المتحدة مساحة ٠٠٠ ٢٥٠ ١ اكر او فدان من الارض الموات واسكنت فيها ٣٠ الف عائلة في بيوتهم الخاصة وسهلت بهذه الاعمال جناء مواسم تبلغ قيمتها المالية خمسين مليون دولار سنويا

يعتقد الامريكيون بفائدة الاسفار وبضرورة درس الامتيازات التهذيبية في البلاد الاجنبية اكثر من اية امة اخرى سواهم . فهم قبل الحرب كانوا ينفقون ثلثمائة مليون دولار سنويا في اسفارهم ويصيب سويسرا وحدها من هذه القيمة ٥٠ مليون دولار

يتمتع الامريكيون بمنافع التلفون اكثر من اية امة اخرى. ففي الولايات المتحدة اثناعشر مليون تليفون تحت الاستعمال اي على نسبة تلفون واحد الى كل تسعة اشخاص او تليفون واحد الى كل عائلتين وجملة المخاطبات التي تحدث هي على معدل مائتين لكل رجل وامراة وولد في البلاد كل سنة. ولو قابلنا ذلك الى ما هو حاصل في البلاد الاجنبية لتبين لنا الفرق بصورة الجلى . ففي رومية لا يوجد الا تلفون واحد لكل مائتي نفس . وفي موسكو ٣ — وفي باريس ٣ — وفي وارسو ٤ — وفي فيانا ٣ وفي مدريد واحد لكل مائة نفس

تنفق حكومة الولايات المتحدة كل سنة لا اقل من سبعة ملايين دولار لمساعدة الفلاحين فتبحث في كل انحاء العالم عن افضل البذور والاشجار تجلبها الى امريكا وتنفع بها اهلها

قبل مرور ساعتين على رصد الحالة الجوية في وشنطون العاصمة كل صباح تكون الافادات قد ارسلت بالتلغراف السلكي والاثيري وبالتلفون الى اكثر من ٩٠٠٠٠ مكان وتوءخذ الاستدلالات عن الحالة الجوية قبل مدة تتراوح بين ٢٤ و٣٦ ساعة من الوقت المنتظر حدوثها فيه وكثيرا ما يحصل توفير بهذه الواسطة تبلغ قيمته ملايين الدولارات في المقاطعة المفردة . وحدث مرة ان تنبيها من هذا النوع وفر على مقاطعة واحدة في كالفورنيا تكثر فيها بساتين الاشجار المثمرة اربعة عشر مليون دولار

توفر الحكومة الامريكية وسائل للفلاحين في بلادها على غاية الموافقة والسهولة. فهي تقرض كل فلاح حتى ١٠ الاف دولار لمشترى الالات الزراعية ولتوفير معداته عموما وذلك بفائدة ٥ بالمائة فقط وعلى ان يستهلك الدين في مدة ٣٦ سنة وبهذه الواسطة ترفع عن الفلاحين العبء الثقيل الذي كان يلقى على عواتقهم من طريقة الرهونات القديمة

* * *

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم٠ اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً٠

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين٠ العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم٠ ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات٠ سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي٠سان باولو

ELIAS S. YAZIJI

Caixa Postal 1393

San Paulo, Brazil

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني٠ القاهرة

مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY

Cairo, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل٠ بيروت

برج حمود جسر بيروت

عبد القادر اناره٠ دمشق

صاحب مكتبة العلم العربي

كنيدر وقسطون٠ حلب

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر٠ بورتو برنس

N. J. SUCCAR

Care of JOS. FADDOUL & CO.

Port-au-Prince, Haiti

Old Series Vol. XI., New Series VOL. 3. NO. 4. APRIL, 1921

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثالثة • العدد الخامس | تصدر مرة كل شهر | شهر ايار سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

الى تجارنا السوريين الناجحين

لقد باشرنا منذ بضعة اعداد من المجلة التجارية السورية الامريكية نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي تعتقد انه خدمة من اجل وانفع الخدم التي يمكننا القيام بها نحو الهياة التجارية السورية في المهاجر بايقاف السوريين عموما على اهمية ما هي عليه اشغال كل جالية من جوالينا في المهاجر المختلفة

ولاجل ان تتمكن من جعل هذه الخدمة اتم نفعا عزمنا — عند نشرنا تاريخ كل جالية — ان ندون تواريخ البيوت التجارية السورية الناجحة فيها مهما يكن نوع اشغالها وذلك على سبيل الاستشهاد بالامثلة الحسية على نجاح ابناء الوطن في المهاجر

ومن فائدة ذلك ان ابناء الوطن في المهاجر الامريكية يقفون على اهمية اشغال ومبلغ استعداد كل فئة منهم وهو امر غير حاصل في الوقت الحاضر ولا شك في ان ذلك يوجد الثقة عند كل فئة بمقدرة الفئة الاخرى على خدمتها ومعاونتها وتنشا عن هذه الواسطة الجديدة للتعارف رغبة في اعتماد كل فئة على الاخرى وتكون هذه الواسطة افعل الوسائط على الاطلاق لايجاد التعاون بين الفئات التجارية السورية المختلفة

فضلا عما في نشر هذا التاريخ من الفائدة الادبيـة والوطنية من حيث ان اخواننا في الاوطان يتمكنون بواسطته من معرفة اهمية نجاحنا في المهاجر فتتعزز الرابطة الوطنية بين المتخلفين والمهاجرين ويكون قيامها على اساس الاعتبار للقوة الادبية والمادية التي بوسع المهاجرين ان يبذلوها في سبيل الوطن

وبالنظر الى اهمية الغرض المقصود والى عظم الوقع الذي يكون لنشر هذا التاريـخ في جميع المهاجر وفي الاوطان معا نريد ان نتوصل الى جميع التعليمات التي تساعدنا على وضعه بالصورة التي تمثل حقيقة ارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية. اي اننا نطلب الوقوف على تاريخ كل تاجر سوري ناجح يصح الاستشهاد به في اي مهجر كان وعند اجتماع هذه التعليمات لدينا نجمعها في ابواب وننشر تاريخ كل محل مع تاريخ البلاد او المدينة التي يكون فيها

وعليه نطلب الوقوف على تواريخ التجـار السوريين المشهورين بنجاحهم سواء بالمخابرة معهم راسا او بواسطة من يعرف شيئا عن تاريخهم واهمية اشغالهم ونفضـل الافادة العاجلة حتى ينفرج لدينا الوقت لاعداد المواد اللازمة وتنسيقها

ومن شاء زيادة تعليمات فليكتب الى ادارة المجلة فتعطيه بسرور جميع الافادات الاخرى التي يريدهـا

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

Old Series Vol. XI
New Series Vol. 3, No. 5
MAY, 1921
السنة الثالثة • العدد الخامس • شهر ايار سنة ١٩٢١

الحالة الاقتصادية في اوروبا واميركا

قبول المانيا على غير تردد او شرط بدفع التعويضات الحربية من العوامل المشجعة على اعادة الثقة ولكن التاثير سيكون روحيا اكثر منه حسيا ــ المشكل الاهم في الولايات المتحدة هو مشكل البطالة حيث يوجد نحو اربعة ملايين رجل بدون عمل وينتظر ان يكون النشاط البادي في حركة البناء مساعدا على تحسين الحركة العمومية

ان قبول المانيا النهائي في اليوم العاشر من شهر ايار بمطالب الحلفاء المتعلقة بالتعويضات الحربية قد كان الحادث المهم الذي طالما توقعه العالم باجمعه بفروغ صبر ومع ان الولايات المتحدة لا يد لها في مدفوعات التعويضات الا انها ستوءثر عليها مع الزمن ليس راسا بل بسبب خارجي ولكن التاثير الذي ينال الحلفاء يكون بالطبع راسا وذلك التاثير يكون ناجما في كل حال عن رد الفعل الاقتصادي المتاتي عنها

ان قيام المانيا «بلا تردد ولا شروط» بتعهداتها كما وضعتها لجنة التعويضات سيكون فعالا في تعديل الاحوال الاقتصادية وتقويتها • هذا وان ما عرفناه من ان الحكومة الالمانية قد ابلغت لجنة التعويضات في ١٧ ايار الماضي عزمها على دفع مبلغ ١٥٠ مليون مارك ذهبا او حسب العملة الامريكية (٣٧ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار) وذلك من اصل الالف مليون مارك الذي قضت اللجنة المشار اليها بدفعها على المانيا قد اتخذ دليلا بينا على اخلاص المانيا وصدق نيتها في القيام بكل ما تعهدت به• وهذا البرهان على اخلاص الحكومة الالمانية قد آل الى ارتفاع القراطيس المالية في البورصات الاوربية الى درجة لم يعهدلها مثيل بعد الحرب

على انه قد يكون من باب الحكمة عدم المغالاة الى الحد المتناهي بالنتائج التي تتاتى عما يبدو لنا من تسليم المانيا النهائي فالتاثير المعجل الذي ينجم عن ذلك هو روحي اكثر منه مادي في نوعيته والذين يتوقعون انتعاشا تجاريا شاملا كنتيجة لتلك الاتفاقية قد تخيب منهم الامال • فهي من نفسها لا تداوي علة الثقة او داء المالية في اية بلاد وان يكن المنتظر منها ان تساعد على ذلك• ولكن من الواجب ان لا ننسى ان الحالة الراهنة في اوروبا والعالم باسره يمكن تحسينها اساسيا بعوامل اقتصادية بطيئة جدا ولكنها مع بطئها اكيـدة

مشكل تحصيل التعويضات

بقي هنالك ايضا المشكل الكثير الصعوبة الا وهو تحصيل الدفعات التي تستحق من التعويضات بطريقة لا يكون من ورائها ارهاق النظام الاقتصادي الاوربي • ويقول كثيرون من اهل الخبرة بهذه الشوءون ان دفعات الغرامة الحربيـة التي تولدت عن الحرب الالمانية الفرنسوية عام ١٨٧٠ قد نفعت المقهورين اكثر من المنتصرين• ولما كان الغرض الاهم عند الولايات المتحدة هو اعادة السلام الحقيقي الذي

به تقصد المانيا القيام جهد امكانها بتعويضات وافية عما خربته فمن المهم الى الغاية عند امريكا ان يتاح لالمانيا الاحتفاظ بكفاءتها الاقتصادية لكي تستطيع بذلك الوفاء بتعهداتها • ولكي يتم هذا الغرض لامريكا بدون ان تشجع احدى البلدان على السيطرة على اوروبا يجب عليها ان تستعمل سياسة متناهية في الحكمة واصابة الراي

ومع هذا كله فان اعتراف المانيا بواجباتها التي هي التعويضات الحربية يعد خطوة غير يسيرة الى الامام مساعدة على تعديل الشوءون في العالم وتثبيتها من جديد على قواعد سلمية راهنة • ولا يخفى ان الارتياب المزعج الذي رافق المجادلات الطويلة التي دارت حول تعيين المبلغ الذي يجب دفعه كتعويض قد كان عظيم الضرر من وجوه عديدة ومن المعلوم ان التسوية يجب ان توجد تقدما بينا في رخاء ونجاح الامة الالمانية

اما المدفوعات التعويضية فستكون على الغالب موءلفة من الزيادة التي تحصل في الصادرات الالمانية عن وارداتها • فنجاحها في جعل صادراتها زائدة على ما تستورد يتوقف ليس فقط على البلاد بالذات وكفاءتها من حيث الانتاج بل على المجال الذي ترضى الامم الاخرى بفتحه لتاخذ فيه التجارة العمومية مجراها الطبيعي • ومن الواضح الذي لا ريب فيه ان الميزة الكبرى تكون من نصيب الامم التي لها عند المانيا دين اذا هي شجعت المانيا على التوسع في متاجرها • فكلما نمت عوامل استيرادها تنمو مقدرتها ايضا على استعمال كل ما يكون عند هاتيك الامم برسم البيع

المشكل الاهم في امريكا

ان من نتائج الانحطاط الاقتصادي العام والكبير الخطر في الولايات المتحدة وفي غيرها من البلدان الاخرى ايضا هو البطالة المنتشرة مساوئها في كل مكان • فعلى اقرب التعديلات الى الحقيقة يوجد في امريكا بين ثلاثة واربعة ملايين من الناس بلا عمل • وقد كان في ولاية نيويورك وحدها في الشهر الفائت نحو نصف مليون من البطالين • ومع ان بعض المعامل ولا سيما معامل السيارات قد اعادت الى العمل عددا ليس بقليل ومثلها مناسج القطن ومعامل الجلود فقد انعكست الاية في معامل الفولاذ والخشب وابتناء المراكب • وهذه الحالة السيئة هي متاتية بالطبع عن اعراض امراض اقتصادية مختلفة لا بد من الشروع في تحسينها قبل ان يوءمل حل مشكل البطالة على الطريقة الموافقة

وغني عن البيان انه ليس في اختلال المرافق والاعمال كالبطالة التي تكون غير اختيارية • فانقطاع اسباب الكسب يوءثر على الفور بقوة مشترى الجماعة التي لا عمل لها وهذا يوءثر في التصريف وعدم التصريف يوءدي الى هدوء في المعامل يحمل اصحابها على كف بعض الايدي عن العمل وبهذا يضاف كل يوم عدد جديد الى جيش البطالين

وظاهر ان الخسارة المتاتية عن ذلك واللاحقة بالبلاد يستحيل تقديرها • فالاضراب عن العمل واقفال بعض المعامل يكلف العمال نحو مليون دولار يوميا باجور تروح عليهم ضياعا وتكلف ارباب المعامل خمسة ملايين دولار يوميا وذلك برفض العمال قبول تنقيص الاجور قليلا — وهذه الخسائر التي ذكرناها مبنية على تعديلات رسمية • نعم انه ليس كل تنقيص في الاجور عادلا ولكن عندما يصر جماعة العمال على ابقاء اجورهم كما كانت في غضون الحرب في حين ان اثمان معظم الحاجيات قد تساقطت يكون طلبهم بعيدا عن العدل

فهذه المقاومة المعاكسة لتحرك القوى الاقتصادية التي هي القوى الحاكمة والفاصلة في مشكل اعادة تنظيم الاشغال الحالي هي طبيعية دون ريب الا انها من الجهة الاخرى عديمة الفائدة • وبسرعة ما يدرك العمال هذه الحقيقة التي لا مناص منها ويقبلونها بسرعة ذلك ما ينتفعون بنتائجها — ذلك تسهيلهم امر التعديل الاقتصادي واعادة النشاط الحيوي الى جسم التجارة والاعمال • ولا يخفى ان انقاص نفقات الانتاج الموءلفة على اهمها من اكلاف العمل هو ضروري جدا للتعديل الاقتصادي ولتجديد الرخاء والرواج

تعديل الاجور بنسبة الاسعار

ان تنقيص الاجور في ظروف كثيرة لم يكن باعثا على الاضراب عن العمل — على انه توجد حوادث متعددة دون ريب كان فيها العمال مصرين على المقاومة عندما احسوا بالتنقيص • ومن الامور المرغوب فيها كثيرا ان لا تكون الاجور متاخرة في اتباعها اسعار الضروريات في حركة النزول التي يراد بها تعديل الاثنين ولا ان يلحق الجور بالاجور باسقاطها بسرعة تزيد على سرعة اسقاط الاسعار • نعم انه في اوقات نشاط الاعمال العادي نرى القليل او الكثير من البطالة التي تكون متاتية بالاكثر عن طبيعة الزيادة في الانتاج • اما في الوقت الحالي فان انحطاط الاحوال

التجارية عموما لا زيادة الانتاج هو السبب الرئيسي الباعث على ايجاد البطالة

ان بعض الاصلاح في حالة الاستخدام موجود ضمن دائرة الامكان وذلك بحصر الحركة في ايجاد اعمال عمومية خاصة بالحكومة كتمهيد واصلاح الطرق وابتناء او اصلاح ابنية الادارات المختلفة لحكومات المدن وذلك في الاوقات التي تكون فيها الاعمال الخصوصيه عرضة للتعديل ومضطرة الى لم شعثها . على ان هذا لا يمكن ايجاده الا اذا جرى له الاستعداد من قبل ان يشعر الناس بالهدوء التجاري

بعض العوامل المشجعة

ومن العوامل الباعثة على التشجيع اكثر من سواها في هذه الظروف مما يتعلق بتحسين حالة الاستخدام هو الاستزادة من حركات البناء في سائر انحاء البلاد . وقد كانت حركة البناء في الشهر الماضي احسن منها في كل فترة سابقة منذ شهر حزيران الماضي . فان مقاولات البناء في خمس وعشرين ولاية من الولايات الشمالية الشرقية في شهر نيسان الفائت قد زادت في القيمة الماليه على ٢٢٠ مليون دولار وهي اكبر قيمة لشهر نيسان من كل عام ما عدا عام ١٩٢٠ وهي تفوق قيمة شهر اذار بنحو ٣٤ في المائة

ثم ان المقاولات للبناء التي عقدت في ولايات نيوانكلند لشهر نيسان المنقضي قد بلغ مجموعها قيمتها ٢٧ ٨٠٠ ٠٠٠ دولار وهي زيادة على شهر اذار باكثر من ٣٤ في المائة . والمقاولات للاربعة شهور الاولى من هذا العام قد بلغت ٤٦ ٤٠٠ ٠٠٠ دولار او زيادة ٢٥ في المائة على ما يقابل هذه المدة من عام ١٩١٩ . وفي نيويورك وشمالي ولاية نيو جرزي بلغت مقاولات البناء لشهر نيسان ٥١ مليون دولار وهي زيادة ٧١ في المائة على شهر اذار . ومثل هذا يقال عن الولايات المتوسطة المحاذية او القريبة من المحيط الاتلانتيكي

وفي كل انحاء البلاد ترى حركة بناء المنازل سائرة في طليعة كل شيء اخر وذلك ناتج عن نقص في منازل السكن مقداره ١ ٥٠٠ ٠٠٠ بيت وهو النقص الذي تاتى عن وقوف حركة البناء في غضون الحرب . واهمية هذه الحركة في البناء تكون واضحة لنا باكثر جلاء عندما نفكر في عدد الذين يجدون اعمالا في خلال تلك الحركة فيشتغلون ليس فقط في البناء بل في كل ما له به علاقة كاعمال الفولاذ والاجر والسمانت والخشب واشياء اخرى كثيرة وفضلا عن ذلك كله فانها تزيد في اعمال السكك الحديدية بما تحمله هذه من لوازم البناء المختلفة . كل هذه الامور تضاعف قوة الشراء في البلاد وتوجد طلبا عظيما على الحاجيات الاخرى على انه لا يزال هناك حاجة الى زيادة تعديل في اثمان المواد واكلاف العمال قبل ان تبلغ حركة البناء الدرجة القصوى

* * *

قهر الغلاظة باللطف

من لطيف ما يروى عن اندرو كارنجي في سياسة اللين التي كان جاريا عليها مع عماله ان العمال اضربوا مرة في طلب زيادة اجرة وكان هو عارفا بانهم لم يضربوا الا باغراء وتحريض بعض المقلقين المثيرين الذين لهم من وراء ذلك نفع . وقد طلبت لجنة من العمال مقابلته فابدى ارتياحا الى ذلك . وكان على زعامة لجنة العمال رجل غليظ الرقبة كثير الاعتداد يهابه العمال اكثر مما يعتبرونه لانه كان صاحب حانة وحواليه جماعة من الاوباش يستخدمهم للايقاع بكل من يعانده . وقد حاول هذا الرجل اظهار مقدرته امام العمال في حضرة كرنجي مع ان هذا كان لطيف الحديث يصغي الى كل اعتراض يبديه العمال ويرده بالحجة . وبلغت المباحثة حدا استرسل فيه رئيس لجنة العمال في الحدة لان مصلحته كانت في منع وقوع الاتفاق حتى اذا استمر العمال مضربين كثر ترددهم الى حانته وتعاظم انتفاعه منهم . فقال بلهجة المتسلط انه لا يقبل بما عرض كرنجي على العمال وفي الحال وقف ولبس قبعته وهم بالخروج . فاغتنم كرنجي هذه الفرصة بسرعة خاطر غريبة وخاطب الزعيم الغليظ قائلا

«من قلة الادب يا هذا ان تكون لابسا قبعتك وانت في مجلس افاضل فاما ان تخرج من هذه القاعة او تحسو عن راسك»

فوقف الزعيم الغليظ مبهوتا من هذا التانيب لانه اذا خرج لحقته الاهانة واذا حسا عن راسه اقر بالغلبة عليه وهو في الحالتين لا مهرب له من انكسار شوكته امام العمال الذين كانوا يرهبونه ويرحبون بما يقمع من غطرسته

وانتهى الامر بان رفع الزعيم قبعته وجلس مكانه صامتا ولم يعد يصدر عنه اقل قلق او تهييج فيما بعد

تاثير نفقة العمل على الاسعار

لا يجوز تامل سقوط اثمان البضائع المشغولة على نسبة سقوط المواد الاولية ما لم تسقط على نفس النسبة نفقة الصناعة التي هي العامل الافوى في تحديد الاسعار

قال الرئيس هاردن في خطابه الذي القاه في ١٢ نيسان على مجلس الامة متكلما عن الحالة التجارية ما ياتي

«توجد حالة في العالم التجاري يحسن بكم ان تعيروها جانبا من البحث والاهتمام . ان الانكماش الاخذ مجراه الان قد قصر عن الوصول الى النقطة التي يمكن عندها ابداء منافعه للجمهور المشتري . وقد تم بالفعل التنقيص المرغوب فيه في نفقات الانتاج الاساسي الا ان نفقات المعيشة لم تنخفض معه على نفس المعدل . مثال ذلك ان اثمان الحبوب والمواشي قد تناقصت ولكن ثمن الخبز واللحم لم يتعدل معها الى الحد المطلوب

وقال الرئيس ايضا انه قد سال اللجنة العمومية التجارية ان ترفع اليه بيانا يتضمن ملاحظاتها للسبب الذي حال دون سقوط الاسعار العمومية كما سقطت اسعار الاشياء الاساسية ويستخلص من رسالة اللجنة المذكورة التي رفعتها الى الرئيس ان اللجنة تعزو عدم جري اسعار المشترين على منوال اسعار المنتجين الى وجود شركات احتكارية مختلفة النوع والتاثير على هذه الشوءون . وقد ابدت اللجنة المشار اليها خمسة بواعث رئيسية حالت دون نزول اسعار الحاجيات للمشترين على معدل نزول اسعار الحاجيات الاساسية وهذه الاسباب هي

اولا . ارتفاع اسعار عدة حاجيات اساسية الى درجة فاحشة اهمها الفحم الذي يوءثر غلاوءه على اكلاف الحاجيات الاخرى الى الحد المتناهي هذا اذا لم نذكر ما له من التاثير على الصحة ولرحة العموميتين وعلى نفقات المعيشة وعلى القوة الشارية في الشعب

ثانيا — وجود الشركات الاحتكارية المعروفة ولا سيما الاتفاقيات التي تعقد بينها على ما يخالف شريعة منع الاحتكار نضرب مثلا لذلك شركة احتكار الخشب وهو من الحاجيات الاساسية التي سطرنا قرارا بشانها موءخرا رفعناه الى نظارة العدلية التي تنظر في امره الان

ثالثا تفاهم جماعات التجار على المحافظة على الاسعار وهذه الجماعات في عدة اعمال متطرفة من هذا الوجه لم تلق معارضة من جانب القانون مع انها قد سعت ولا تزال ساعية الى ايجاد اسعار عالية وابقائها كذلك

رابعا — التدخل بالمجاري التجارية من جانب نقابات التوزيع التجارية ولاسيما المساعي التي تبذل لابقاء عدد غير لازم من التجار الوسطاء وممن ليسوا على شيء من النشاط المساعد على احياء الاعمال في حين انها تقف في وجه التجار الجدد الراغبين في بيع سلعهم باسعار متهاودة — نخص منها بالذكر النقابات التجارية المنظمة على طريقة التعاون في الشراء والتوزيع على اتباعها

خامسا — الظروف المتعلقة بنشوء جماعات او شركات مخصصة للتجارة مع اسواق العالم الخارجية

ومع ان تحليل اللجنة العمومية للاسباب الباعثة على عدم التناسب بين اسعار الحاجيات الاساسية وبين الاسعار التي يدفعها العموم ثمن هذه الحاجيات من شانه ان يحدث غوغاء ويبعث على الشكوى والتذمر الا انه سطحي بالمرة وغير واف بالمراد وغير موجب للثقة من حيث ايراده لهذه العوامل التي يدعي انها مسببة للمساويء التجارية الحالية . صحيح ان اسعار المفرق هي ابطاء بحركتها من اسعار الجملة من حيث الصعود والهبوط انما العلة في ذلك هي ان سوق الجملة محصورة في نقطة معلومة بخلاف سوق المفرق المتوزعة . والشاري معتاد دفع اثمان معلومة لحاجاته اليومية ومن اجل هذا لا يتسبب في سوق المفرق المضاربة التي تنشا في سوق الجملة على التوالي وبسرعة

والسبب الرئيسي فيما نرى الذي يحول دون انعكاس اثمان المنتجين الواطئة على سوق المشترين بسرعة وبتعديل وبعبارة اوضح ان الذي يمنع هبوط اسعار المفرق الى ما

يعادل درجة هبوط اسعار الجملة هو النفقات المختلفة كالاجور وضرائب النقل والفوائض وغيرها التي لم تنقص بعد ولا تعدلت بحسب نقصان اكلاف المواد الخام. نعم ان اجور العمال قد انقصت في عدة اعمال ولكن نفقات النقل وفوائد الاموال قد زادت عما كانت عليه في العام الماضي بدلا من ان تنقص فادى ذلك الى ابقاء اكلاف المصنوعات مرتفعة بجملتها

وغني عن البيان انه في الفترات التي تميل فيها الاسعار نحو الهبوط تنزل اسعار الجملة باكثر سرعة من نزول اسعار المفرق ونهبط اثمان المواد الخام باسرع من هبوط الاشياء المصنوعة . هذا وان تاثير اسعار الجملة والمواد الخام بما يطرا من التغييرات التجارية هو من الظواهر التي تلاحظ في كل عطفة من ادوار التقلب التجاري. وسبب هذه العلاقة مزدوج. فالاول لان نفقات العمل لا تتغير بسرعة سواء في الصعود ام الهبوط والثاني لان ابتياع المواد الخام يسبق بالطبع بيع السلعة المصنوعة للمشترين

ثم ان تاثير هذه الملاحظة العادية على هذا المشكل مهم جدا. فعندما يشتري صاحب المعمل مثلا قطعة من المواد الخام يجب عليه ان يحسب اول كل شيء حساب النفقات التي يتطلبها صنعها وجعلها صالحة للسوق . وليس ذلك فقط بل عليه ان يعمل حساب الثمن الذي يوءديه زبائنه لتلك القطعة سواء كانوا من تجار الجملة او المفرق. ومثل ذلك يفعل تاجر الجملة عندما يبتاع بضائع لكي يعود فيبيعها فيحسب النفقات كلها ويعدل بموجبها الثمن الذي يمكن بيع تلك البضائع به . وبعبارة اخرى ان الطلب الذي يحصل على المواد الخام يتاتى عن الطلب الحالي الذي سيكون على البضائع المصنوعة . وعلى هذا الاساس الذي هو الطلب الحالي والمنتظر تبنى الاثمان — بعد حساب النفقات كلها — التي تعرض على اصحاب المواد الخام

فاذا حدث نهوض في الاثمان تحت هذه الظروف ثم وقف بغتة بما طرا من قلة الطلب على باعة المفرق كما جرى في عام ١٩١٩ او بخطا في تعديل سابق لذلك الطلب جعله اكبر مما سيكون فباعة المفرق يقللون من مقدار مشتراهم من باعة الجملة واصحاب المعامل يحذون حذو هولاء في تحديد ما يشترون من المواد الخام. وفي الجملة فان الهبوط الذي يطرا على اثمان الجملة وعلى اثمان المواد الخام يكون على الغالب سابقا للهبوط في اثمان المفرق ويكون جاريا على نفس القاعدة التي يتمشى عليها الهبوط في اثمان اسهم احدى الشركات عندما يعرض لها وقوف حال فيعمل على تقليل ارباحها

ثم اذا صدف ولم يسبق هبوط اسعار الجملة والمواد الخام هبوط اسعار المفرق فانه يكون بالنسبة بين الشيئين اعظم منه كثيرا. ولنضرب لذلك مثلا — لنفرض ان المزارعين كانوا يتقاضون خمسين دولارا ثمنا لسلعة معلومة من المواد الخام وان تلك السلعة اذا صنعت ووضعت في السوق تكلف نفقات تحضيرها خمسين دولارا اخرى بحيث يصير ثمنها مائة دولار. فاذا سقط ثمنها بالمفرق ٢٥ في المائة مع بقاء نفقات صنعها وتوزيعها كما هي فثمن مادتها الخامية ينزل الى الخمسة وعشرين ريالا وهو هبوط مقداره خمسون في المائة . واذا سقط سعر المفرق تحت الظروف عينها ١٠ في المائة فسعر المواد الخام يجب ان يسقط عشرين في المائة. لان العلاقات الكائنة بين هبوط اسعار المواد الخام واسعار الاشياء المصنوعة منها تتوقف على تعاظم النفقات الموجودة ضرورة بين السعرين

ذلك ما كان يجري في الاسواق التجارية مدة العام الماضي فبسقوط اسعار المفرق واعتدال النفقات على درجة مرضية تساقطت اسعار الجملة والمواد الخام بسرعة غريبة ولم يكن ثم شيء من التعادل بين سقوط هذه وسقوط تلك. وكانت الخسائر المتاتية عن ذلك واقعة على عواتق المنتجين للحاجيات الاساسية لا على مبتاعي الاشياء المصنوعة او المستهلكين اي ان نفقات الصنع والتوزيع لم تضم الى الاثمان التي دفعت لشراء المواد الخام لكي يعرف من تلك الاضافة الثمن الذي يجب فرضه على المشترين بل بالعكس من ذلك قد طرحت من اثمان المشترين لكي يعرف منها الثمن الذي يجب اداوءه للذين ينتجون المواد الخام

والسوءال المهم الذي يصح القاوءه الان هو لماذا نفقات الاعمال التجارية سواء كانت صناعية او بيعا بالجملة او بالمفرق لم تتساو بالهبوط مع سقوط الاسعار الاجمالي؟ ولماذا النفقات الافرادية باقية عالية ؟

ولسنا بحاجة الى تحليل كثير لنفهم لماذا اجور النقل باقية الى الان عالية . فهي عالية لان الحكومة قد رفعتها محاولة بذلك مساعدة السكك الحديدية على اداء اجور عالية لعمالها وغير ذلك ولكي تتمكن ايضا من انتاج شيء معتدل لارباب اسهمها . ثم ان الفوائض عالية لان مصارف الحكومة وجدت من الضروري رفعها للمحافظة على اموالها الاحتياطية ولابقاء مالية البلاد على اساس ذهبي. ومن المعلوم ان ارتفاع

فوائض الاموال قد ادى الى زيادة في فوائض الرهائن

ومع انه قد حدث نزول في نفقات العمل — بالنظر الى تعديل قليل في اجور العمال والى نشاط العمال انفسهم الذي كثيرا ما يحدث في الاوقات السيئة بحيث ان العمال يجتهدون اكثر من قبل في عملهم مخافة خسارة ذلك العمل — فالنزول الذي اشرنا اليه قد كان تافها الى الغاية. وظاهر ان تخفيض الاجور قد لقي مقاومات شديدة ولا سيما من جانب نقابات العمال المنظمة. ولما كان الناس عموما يكرهون ظلم العامل بانقاص اجرته وكان الكثيرون من اصحاب المعامل ايضا ميالين الى تحسين حالة عمالهم لذلك لم نر منهم شيئا من المقاومة لنقابات العمال او سعيا فعليا لاسقاط الاجور

هذا ولما كان تشخيص العلة يظهر لنا ماهية العلاج ليتسنى لنا ان نقول ان نفقة العمل يجب ان تسقط قبل ان يكون عندنا اقل امل بالرجوع الى الحالة العادية الاولى. فليس من ينكر ان اهم العوامل في الحالة الراهنة هي نفقة العمل. وغني عن البيان ان بقاء الاجور العالية في الوقت الذي تساقطت فيه الاسعار قد اضطر بعض ارباب المعامل الى اقفالها فتسبب عن هذا وقوف حال اوجد العدد الكبير من البطالين. وحمل هذا كثيرين من اصحاب المعامل على تقليل عدد العمال وابقاء قسم معلوم من عمالهم باجور عالية. والذي يلوح لنا ان الجمهور يرغب في ابقاء درجة الاجور عالية ولو نتج عن ذلك بطالة عامة مفضلا هذه الحالة على انقاص الاجور والاقلال من عدد البطالين وايجاد عمل دائم للعدد الكبير من المشتغلين

فالامر المهم الذي يحتاج اليه بازاء هذه الحالة اكثر من القوانين والشرائع كلها هو اعتراف عام بنوعية العوامل الاساسية لكي لا يكون ثم من يقاوم اية حركة تبدو لانقاص النفقات فمتى حصل هذا فالاحوال تعدل نفسها تدريجا مع الزمن وجريا على الخطط الطبيعية. فالنفقات الفردية تاول الى رفع اثمان المواد الخام وانقاص نفقات العمل وبهذا تعمل على تنشيط الانتاج والتصريف في وقت واحد — ذلك لانها تمكن صاحب المعمل او التاجر بالجملة او بالمفرق وغيرهم من مضاعفة مقدار اشغالهم فيضطرون بذلك الى زيادة عدد العمال بحيث يوجدون اعمالا للذين هم الان بطالون

فكلما تعاظمت المقاومة البادية الان لانقاص النفقات — واهمها الاجور — تطول المدة التي تعود بعدها الاعمال الى موازنتها السابقة التي لا يكون معها بطالة ولا قلة عمال على ان هذين الشرين يداويان نفسهما بنفسهما مع الايام. وكل ما تستطيع المقاومة المشار اليها احداثه لوقت قصير هو تاجيل التسوية التجارية وتعديل الاجور التي يوجبها سقوط الاسعار الى حين عاملة بذلك على نفع عامل واحد من وراء مضرة عامل اخر

هل هو بنك سوري؟

في البرازيل

بين الاخبار التي وقفنا عليها في جرائد نيويرك الامريكية التجارية خبر مفاده انه سيتالف بنك في سان باولو البرازيل تحت اسم

BANCO SYRIO PAULISTA

والذي فهمناه من الاسم ان المصرف سيكون «البنك السوري لسان باولو» ولم نكن قد وقفنا على حركة ترمي الى تاسيس مثل هذا المصرف بين الجالية السورية في البرازيل غير ان اهتمام الجرائد الامريكية بنشر الخبر يدل على ان الحركة واقعة وقد بدات تتخذ شكلا محسوسا. اما راس مال هذا المصرف فخمسة وعشرون مليون ملريس

روسيا بلاد الفرص!

ورد في نبا عن موسكو ان حكومة السوفيت طبعت منذ اول السنة الحاضرة حتى اول حزيران من اوراق الروبل ما تبلغ قيمتها الاسمية ١،١٦٨،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فظهر من ذلك ان الصناعة الوحيدة في روسيا الدائرة بمنتهى طاقتها هي الطباعة اما الصنائع الاخرى فقد مد عليها العنكبوت نسيجه. واذا استمرت الحال على هذا المنوال حينا اخر اصبحت ثروة روسيا — بعملة الورق — فوق القيمة التي تقدر ان تدركها عقول العامة وربما وصلت الارقام بحساب الروبل الى نسبة نجوم السماء او ورق الاشجار

نيويورك هي السابقة

استاثرت بمركز لندن بعد الحرب التهافت الناس عليها من جميع الجهات في طلب القروض — الشعب الامريكي تعود مشترى السندات الاجنبية فلا تحتاج المصارف الى الترغيب — الذهب المذخور بكثرة في امريكا يستخدم كاساس لايجاد اموال جديدة تستثمر في الرهائن الاجنبية

دار على السنة الناس قول من مضي عدة شهور مفاده ان نيويورك ستاخذ مكان لندن فتصير نقطة الدائرة المالية في العالم ٠ وسواء صح هذا القول او لم يصح فالحقيقة الراهنة هي ان نيويورك في هذا الحين قد اصبحت ملجا طالبي الاسعاف المالي من كل بلاد الذين كانوا قبل هذه الايام يسدون حاجتهم المالية في لندن ٠ وفي هذا اعتراف صريح وبرهان قاطع على ان نيويورك قد حلت محل لندن على الاقل في تشوش الاحوال المالية في الاونة الاخيرة ٠ على ان ذلك لا يفيد ان هاتيك الاحوال السيئة ستظل كما هي الى امد طويل بل سوف تنجلي غياهبها قريبا دون ريب فتعود الليرة الانكليزية الى معدلها الماضي من حيث قيمتها الذهبية وترجع الثقة الانكليزية والنفوذ الانكليزي الى المركز الاول الذي كان لهما قبل عام ١٩١٤

ولكن الحقائق الحالية كيفما كان الحال موجبة لكل اهتمام ليس لانها تدل على المستقبل بل لانها تبدي لنا في الوقت الحاضر ما احرزته السوق المالية الامريكية من التفوق ولو موقتا ٠ ومما يزيد الحالة وضوحا هو ان الوصول الى حل موافق في مسالة التعويضات الحربية يتوقف بالاكثر على موقف هذه البلاد من حيث علاقتها مع بقية مراكز العالم المالية ٠ فلا انكلترا ولا فرنسا اليوم تقدران على شراء الرهائن الالمانية ومن اجل هذا فلا مندوحة لهما من عقد اتفاق معلوم مع نيويورك لكي يلقى هذا العبء الثقيل على كاهل هذه البلاد ٠ وهذه ليست غير مسالة واحدة ٠ ثم ان تدفق الذهب بكثرة زادت عن المعتاد والذي قد عجز عن تحسين حالة الصرافة في البلدان الكبرى يجعلنا على يقين من بقاء قيمة الدولار الامريكي في الدرجة العليا الى زمن طويل

وهذا كما لا يخفى يجعل الاستدانة من اميركا اوفر ربحا من تلك التي تعقد في لندن من وجوه عديدة بالرغم من زيادة الفائدة قليلا هنا عما هي عليه هناك ٠ وذلك لان القروض المبنية على الدولار هي ليست فقط مربحة بل متعددة ابواب الربح

تاثير فرق العملة

ان القرض البرازيلي وقدره ٢٥ مليون دولار امريكي الذي عقد موخرا في هذه البلاد يدل على الجنوح الظاهر الذي يدفع الحكومات الاجنبية الى طلب المساعدة المالية من نيويورك ٠ وقد عقد ذلك القرض على نية قيام البرازيل بمشترى بضائع امريكية وادوات مختلفة يحتاج اليها في التحسينات المنوي القيام بها في اصلاح حالة سكك البرازيل الحديدية ٠ ذلك فضلا عن التسهيلات التي تنالها تلك البلاد من وراء عقد القرض هنا فهي تحصل على حاجاتها التي قد لا تجدها في بلاد اخرى وتنال في عقد القرض مهلة طويلة بحيث لا يستحق الدين الا وتكون عملتها موازية للدولار ٠

وتدل المعاملات الجارية الان على ان القروض التي يسعى الى عقدها في نيويورك هي لبلدان وشركات كانت قبل هذه الايام تعقد اتفاقاتها المالية مع لندن ٠ ومن تلك البلدان التي اشرنا اليها مقاطعات تابعة للعرش البريطاني كانت فيما مضى تلجا الى امها الانكليزية لتعينها في ضيقاتها المالية ٠ على انه قد عرف من مصدر جدير بكل الثقة ان كندا سوف تقصد السوق المالية الامريكية لعقد قرض كبير هي في حاجة اليه وان عقده سيتم قبل انقضاء فصل الصيف

وفي هذا دلالة على ان المجاري المالية قد تحولت في انصبابها من لندن الى نيويورك وان لندن في حالتها الحاضرة ليست قادرة على امداد المحتاجين بقروض كبيرة المقدار وهناك دليل اخر اهم من هذا الذي تقدم بيا نه الا وهو حصول مفاوضات في الايام الاخيرة بشان ادانة اتحاد افريقيا الجنوبية اموالا امريكية — تلك البلاد الواقعة على بعد الوف من الاميال والتي لم تكن لها اقل علاقة بالسوق المالية الامريكية تحذو الان حذو بقية بلدان العالم في الالتجاء الى هذه البلاد لتعينها وتسد حاجاتها وهي جزء من الامبراطورية الانكليزية كما لا يخفى

ومن المعلوم ان الرهائن وسندات القروض الاجنبية لم تكن من الامور المرغوب فيها من قبل هذا الحين في هذه

البلاد. على ان التغير الطارىء من هذا الوجه على الحالة المالية قد بدل ذلك النفورالى ميل وتلك الكراهية الى رغبة واصبح الامريكيون يقبلون على استثمار اموالهم في المرافق الاجنبية بمزيد المسرة • وعلى الجملة فان ابواب البلاد المالية قد انفتحت للاجانب وصار الامريكيون ميالين الى الاشتراك في المشاريع الاجنبية وتخصيص جانب غير يسير من اموالهم لها

ومن المعلوم ان عوائد الارباح على تلك القروض قد كانت ارفع درجة من كل ما عرف عن غيرها الامر الذي جعل المصارف في غنى عن ترغيب الناس فيها فالربح الوافر هو المتكفل باجتذابهم وباقبالهم عليها من كل صوب ومن اجل هذا لم يكن ثم من حاجة الى الاذاعات او الاعلانات او المنشورات الاخرى

استئصال «حيل البيع»

ومن المتوقع الذي لابد من حدوثه بعد القليل من الزمن هو ان المنافع الكبرى الحاصلة من القروض الاجنبية سوف تحمل الجمهور على الاقبال عليها الى درجة تماثل درجة اقبالهم على الرهائن الامريكية فيؤدي هذا الاقبال بالطبع الى انقاص فوائضها. على انها في كل حال سوف تبقى مطمحا لانظار مستثمري الاموال بحيث ان التعود عليها سوف يجعل رغبة الناس فيها بالغة درجة لم يحلم بها الذين كانوا اول من سعى الى ترغيب الامريكيين بالرهائن والقروض الاجنبية

وقد زالت من طريقة عرضها على الجمهور كل «الحيل» التي كان باعتها يعمدون اليها في باديء الامر لحمل الناس على شرائها بحيث ان الذي كان يقدم عليها في ذلك الحين كان يعتبر مخاطرا بماله • اما اليوم فقد تبدلت الاحوال عن ذي قبل واستؤصلت الاساليب الترغيبية واصبح امر بيع السندات والرهائن الاجنبية جاريا على طريقة تجارية بحتة نضرب مثالا لذلك القرض الفرنسوي واقبال الجمهور عليه الى حد لم يكن متوقعا من قبل هذه الحركة الجديدة في السوق المالية المتعلقة بالقروض الاجنبية • فقد كان الاقبال عليه متاتيا بنوع خاص عن وفرة الفائض وعن طول مدته بحيث ان عوائد ارباحه تتراوح بين ٧ و٢/١ ٧ و٨ في المائة ولا تنقص عن هذه الدرجة في كل تلك المدة مهما كانت حالة الاسواق المالية في العالم ومهما تناقصت فوائض الرهائن والقروض

ولقد بدات انكلترا بارسال ما تدفع به دينا مقداره ١٥٠ مليون ريال يستحق في الخريف المقبل ولا يبعد ان انكلترا نفسها تجيء الى السوق الامريكية في الحين القريب طالبة قرضا كبيرا • ويقال ان اليابان ايضا تسعى اليوم للدخول في السوق الامريكية لترى ما اذا كان الامريكيون يقبلون على شرا رهائن الامبراطورية اليابانية

فهذه الحقائق الباهرة التي اوردناها وغيرها ايضا مما لم ينفسح المجال لذكره تدل على ان الولايات المتحدة قد بلغت درجة رفيعة في العالم المالي تتطال اليها الاعناق • ولا حاجة بنا الى القول ان الذهب يتدفق اليوم في خزائن هذه البلاد اتيا من اربعة انحاء الارض وان الموجود عندها من هذا المعدن الكريم للان قد بلغ كمية لا عهد بها من قبل واذا دام الحال على هذا المنوال من ورود الذهب اليها يصبح عندها منه نحو ثلاثة ارباع مجموع الذهب في العالم • فقيمة الموجود عندها منه الان تزيد على الثلاثة بلايين دولار ولا تزال انباء البواخر القادمة الى نيويرك من اوروبا تعلن ورود الذهب بكميات جديدة

الذهب ولاي شيء يستعمل

ان الذهب الموجود بكثرة في هذه البلاد سوف لا يستعمل في الوقت الحاضر للتوسع في القروض المالية كودائع احتياطية وذلك للسبب البسيط الذي يعرفه كل واحد لدى اقل تامل الا وهو ابقاء الضغط الشديد على اية حركة يقصد بها عرقلة الوسائل التي يعمل بها اليوم للتخلص من مساويء الانتفاخ المالي والعود الى رفع الاسعار • ولكن الذهب هذا لا يمكن ابقاؤه الى وقت بدون استعمال

ان مسالة امداد اوروبا بالقروض كانت ولا تزال من المواضيع القابلة للبحث والجدال بين الصيارفة والتجار • وقد تكلم الناس في شانها وكتبوا كثيرا محاولين اظهار اضرار كل خطة مبنية على قصر النظر بحيث انها تكون ضربة قاضية علي التوسع المراد الاخذ به لحمل المصنوعات الامريكية الى سائر اسواق العالم وهو توسع ضروري جدا هذا اذا اراد الامريكيون انتهاز الفرصة واستخدام المعامل والوسائل العديدة التي اوجدتها استعدادات الولايات المتحدة للحرب الاخيرة

فالشيء الكثير من الذهب الموجود في امريكا اليوم يحملها على انتهاج الخطة الطبيعية المعقولة وهي استخدامه كاساس مكين لامداد اوروبا بالقروض الضرورية وبهذا

تعمل على تحسين مركزها التجاري وتكون في الوقت نفسه مساعدة على ايجاد اساس يجري عليه ترميم البناء الاقتصادي في البلدان الاجنبية بتقوية مقدرة هاتيك البلدان على الشراء مما عند اميركا من الاشياء الخام والمصنوعة التي هي في اشد الحاجة اليها

ان عقد القروض بطرحها على الجمهور هو باب واحد من ابواب التوسع في الادانة ولكن يوجد باب اخر اقوم مدخلا من ذلك يجب التحول اليه وذلك لكي يكون التوسع في الادانة غير مقصور على الحكومات فقط بل متناولا الشركات والافراد وان المذخور عند اميركا من الذهب يساعدها على ادراك هاتيك الامنية . ومهما كانت الطريقة فالامر الذي لم يعد للريب فيه مجال هو ان الرساميل الاميركية سوف تكون في السنة الاتية منصرفة في تدفقها نحو البلدان الاجنبية

اما السبب الذي من اجله قد كثر ورود الذهب بهذا المقدار الى هذه البلاد فهو مبني على الراي القائل بان التامين المالي الاوروبي قد اصبح عديم الاستناد الى ما يدعمه ولهذا وجب ان تكون المدفوعات عن البضائع المشتراة بالذهب . ذلك لان جعل عملة الورق او الحوالات اساسا للتسوية التجارية قد يعرض المتعاملين بها لخسائر فادحة . على ان هذه الطريقة الاضطرارية هي في الواقع بعيدة عن الصواب الا ان الضرورة قد اوجبت العمل بها . فتحت هذه الظروف وبما ان الموجود من الذهب محدود الكمية فالواجب يقضي على هذه البلاد بالتوسع في الادانة الا اذا ارادت ان ترى الفوضى سائدة في العالم ولذلك نراها باذلة قصارى الجهد في استنباط الوسائل التي تمكنها من مساعدة البلدان الاجنبية وعاملة جهد الطاقة على ترويج عقد القروض المالية وهو الامر الذي يبشر بان تظل نيويرك في مركزها الحاضر من الاسبقية في الاهمية المالية الى امد طويل

* * *

سيرة حياة اندرو كارنجي

بقلمه

المهاجر الفقير الى اميركا الذي طبق ذكره الافاق فيما بعد بثروته واحسانه كتب تاريخ حياته بنفسه واصفا عظم العناء الذي كابده في تحصيل معاشه اولا ثم في وضع اساس ثروته الطائلة فجاءت رواية من اغرب روايات النجاح في اميركا ومفعمة بوصف المجهودات العملية وذكر الحوادث التي تمس العاطفة الانسانية

كان اندرو كرنجي من اعظم اصحاب الثروات الطائلة في الولايات المتحدة وقد جمع ثروته من الاشتغال بمصالح الفولاذ والحديد الا ان نجاحه الخارق لم يكن عن مجرد صدفة بل رافقه من بذل الاجتهاد وممارسة الدهاء ما لم يقف عليه غير القليلين ممن رافقوا كرنجي في تطور اشغاله اما وقد كتب كرنجي سيرة حياته بنفسه ونشرت هذه السيرة بعد وفاته فقد اصبح ممكنا من مطالعتها الوقوف على كثير من الحوادث الخفية والصفحات المطوية وهي بما رافقها من الصراحة من اغرب الفصول التي تكشف عن اسرار النجاح واسباب وفرة الغنى في اميركا ولا سيما ان صاحب هذا النجاح الممتاز كان من المهاجرين الذين عانوا كل مشاق الجهاد في ديار الغربة ولكنه بفضل ما جلب للبلاد من المنافع العميمة اصبح من احب ابنائها اليها وقد لخصنا لقراء هذه المجلة سيرة حياة كرنجي مراعين في الاختيار ما كان جوهريا ومحافظين ما امكن على كلام صاحب السيرة كما ورد في الاصل

كان والد كرنجي حائكا يدويا في بلدة دنفرملين باسكتلاندا . فلما اخترعت الات البخار وادخلت على فن الحياكة ساءت حال الحائك الصغير الجاري في مهنته على الزي القديم . فاضطر ذلك الرجل الى المهاجرة الى الولايات المتحدة . قال كرنجي

«وقر الراي اخيرا على ان نبيع الانوال والاثاث في سوق المزاد وكنت اسمع والدي يقول لامي مترنما بابيات شعر مفادها —الى الغرب الى ارض الاحرار ٠ الى حيث يكون الانسان انسانا ولو تعب في عمله فهو هناك يجني ثمرة جهاده واجتهاده

التاهب للرحيل

«كانت نتيجة ما بعناه من الانوال والاثاث على خلاف ما توقعنا ٠ فالانوال لم تعد علينا الا باليسير من المال ولهذا اضطررنا الى اقتراض عشرين ليرة لكي نكمل القيمة اللازمة لركوب البحر الى امريكا ٠ وكانت لنا صديقة تحب والدتي حبا جما شعرت بافتقارنا الى ذلك المبلغ فجادت به وتعهد لها عنا بادائه خالي٠ وهكذا اتممنا اهبة الرحلة وغادرنا دنفرملين في ١٧ ايار عام ١٨٤٨ قاصدين امريكا ٠ وكان عمر ابي يومئذ ٤٣ سنة وعمر امي ٣٣ سنة وكنت انا في الثالثة عشرة واخي توما في الخامسة من سنيه

«وتركت انا المدرسة الى الابد ما عدا فصل شتاء كنت اذهب في لياليه الى المدرسة الليلية في امريكا٠ وتخرجت في الفرنسوية على احد الفرنسويين كنت اقصد داره ليلا لوقت قصير ٠ فاتقنت القراءة والكتابة وشرعت في تعلم الجبر واللغة اللاتينية ٠ وتدل التحارير الباقية في بيت خالي للان التي كنت ابعث بها اليه بين حين واخر على انني كنت يومئذ اجمل خطا مني اليوم

«وصارعت كتاب الغراماطيق الانكليزي زمنا معلوما ففهمت من مبهماته كل ما يقوى على فهمه الاولاد غالبا ٠ وطالعت الشيء الكثير من موءلفات مشاهير الكتاب ووعيت في حافظتي قطعا من الشعر المتعارف ٠ ولا بد لي من القول انني كنت مولعا بالقصص الخرافية المعروفة ولا سيما قصة الف ليلة وليلة التي حملتني بالوهم الى عالم جديد فكنت عند مطالعتها مستغرقا في احلام جميلة

«ركبنا من غلاسكو المركب الشراعي وسكاست٠ وفي غضون سبعة اسابيع السفر تعرفت الى النوتية وتعلمت اسماء الحبال وكنت خبيرا بكل ما له علاقة بالمركب فمكنني ذلك من ارشاد الركاب الى كيفية تلبية طلب مامور القوارب والحبال الذي كان يستنجد الركاب لمعاونته لان نوتية المركب كانوا قلالا ولهذا احتيج الى مساعدة من في المركب من الرجال ٠ من اجل هذا كان اسفي شديدا عندما تركت المركب

وصوله الى بتسبرغ

وبعد ان اتى كرنجي على وصف اندهاشه عند روءيته مدينة نيويرك وسفر عائلته الى بتسبرغ الذي استغرق ثلاثة اسابيع عن طريق اري كنال وكليفلاند ذكر كيف ان ابويه اتخذا لهما سكنا في بلدة اليغني حيث كن عمه هوغان قد ابتنى دكان حياكة في موءخر قطعة ارض كائنة في شارع ربيكا» — واستانف المقال

«كان لهذا البيت طبقة ثانية ذات غرفتين فاقام ابواي فيهما (مجانا لان البيت كان ملك عمتي ايتكن)٠ وترك عمي مهنة الحياكة بعد زمن قصير فاخذ ابي مكانه وشرع في صنع اغطية للموائد التي كان يشتغل ليس فقط في حياكتها بل يدور مسافرا من مكان الى اخر يبيعها لانه لم يكن في ذلك العهد تجار يشترونها بالجملة ٠ فاضطر الى بيعها بنفسه طارقا الابواب على مثال ما يفعله الباعة الذين لا مخازن لهم وكان الحاصل من تلك التجارة تافها جدا

«واقبلت امي لنجدته كالعادة فانه لم يكن من شيء ليثبط عزائمها ٠ فهي كانت قد تعلمت في ايام صباها كيف تحبك الاحذية وتشدها الى النعال الامر الذي كانت تحصل منه ما يساعدها على الكثير من النفقات فاستخدمت تلك الخبرة في هذا الوقت العسير لتوفير راحة العائلة ٠ وكان المستر فيب والد صديقي وشريكي اليوم المستر هنري فيب اسكافا بارعا كجدي الذي تلقنت منه امي هذه المهنة وكان يقيم في جوارنا ببلدة اليغني ومنه كانت امي تاخذ ما تشتغله فيعود عليها عملها هذا باربعة دولارات في الاسبوع ذلك فضلا عن خدمتها البيتية التي تستغرق القسم الكبير من وقتها — لانه لم يكن عندنا خادم او خادمة كما لا يخفى —

«وكنا نراها مثابرة على عملها حتى منتصف الليل وفي كل وقت تكون فيه متممة اعمالها البيتية ولا ازال اذكر كيف كان اخي الاصغر يجلس بازائها فيدخل لها الخيوط في الابرة ويشمعها ليسهل جرها في الجلد وهي في الوقت نفسه تتلو عليه اناشيد وقصصا من التاريخ حفظتها غيبا وفي كل واحدة منها عظة وعبرة ٠ وهنا يمتاز اولاد الفقراء عن ابناء الاغنياء ويحصلون من والديهم على ارشادات ثمينة لا يسمع مثلها اولئك ٠ فالام هي الممرضة والطاهية والمديرة والمربية والمعلمة والقديسة ٠ والاب هو المثل الصالح والمرشد والمستشار والصديق ٠ على مثل تلك الصورة البيتية الشريفة ربيت انا واخي٠ فما الذي يحصل عليه ابن

الغني او ابن الشريف من ذلك الذي اعده اعظم ما يرثه الانسان عن والديه ؟

اول عمل زاوله

«وكان اهم ما يشغل بالي هو ما الذي اعمله . كنت يومئذ قد اتممت السنة الثالثة عشرة من عمري وقد صممت فكري على ان اعمل شيئا لكي اكون عونا لعائلتي على نفقاتها . وكانت افكاري منحصرة على الدوام في ان الضرورة تقضي علينا بتوفير ٣٠٠ دولار في العام او ٢٥ دولارا في الشهر لان مثل هذا المبلغ يجعلنا في غنى عن مساعدة الاخرين — وكان كل شي ضروري للحياة في تلك الايام رخيصا جدا!

«وكان عمي هو كن يسال دائما عما يريد والداي ان يفعلا بي . وفي ذات يوم حدث ما لم يكن يخطر لي ببال اذ قال ذلك الشخص لامي بلهجة كلها اخلاص لنا اني انا ولد نشيط وقابل للاكتساب واشار بشراء سلة لي املاءها اشياء زهيدة القيمة وادور لابيعها في الشوارع فان ذلك يعود علينا بمبلغ من المال غير يسير . ولم اكن اعرف ما هي المراة الغضوب الا عندما فرغ عمي من مقاله اذ نهضت امي كاللبوة المدافعة عن اشبالها وهزت اصبعها في وجهه وقالت «ماذا تقول ؟ ابني يذهب متجولا في الازقة بين العمال واهل الفظاظة ليبيع! اني افضل ان اطرحه في نهر اليغني من ان اراه على تلك الصورة الشائنة — فاتركني واذهب . اخرج من هنا عاجلا — فخرج

وبعد هذه الحادثة بقليل وجد ابي من الضروري ابطال الحياكة باليد والدخول في معمل للقطن يخص شيخا اسكوتلانديا يسكن مدينة اليغني اسمه بلاكستوك .

واستحصل لي انا ايضا في ذلك المعمل على شغل هو لف الخيطان . فكان اول عمل عملته هناك باجرة دولار و٢٠ سنتا في الاسبوع . وكانت هذه الحياة شاقة للغاية اذ كنت انا وابي مضطرين الى النهوض من النوم باكرا وتناول طعام الترويقة في الظلام والوصول الى المعمل قبل ان يتبلج نور النهار والمثابرة على العمل الى ان يخيم الظلام ما عدا لمحة من الوقت نتناول فيها طعام الغذاء

«كانت ساعات العمل مضنية لي ولم يكن ذلك الشغل مما تطيب به نفسي . ولكن لكل غيمة بطانة من الفضة فقد كنت اشعر باني اعمل شيئا لعائلتي — ومنذ ذلك الحين عملت ملايين من الدولارات الا ان هاتيك الملايين لم تمنحني تلك المسرة المتناهية التي شعرت بها عندما قبضت اجرتي لاول اسبوع

«وبعد ذلك بوقت قصير احتاج المستر جون هاي وهو صاحب معمل غزل اسكتلاندي في مدينة اليغني ولدا وسالني عما اذا كنت اريد ان اشتغل في معمله . فرضيت وعين لي اجرة دولارين في الاسبوع على ان الشغل هناك كان صعبا علي بما يزيد عما عانيته في المعمل الاول . وكان علي ان ادير الة بخارية وان اشعل نار الخلقين في القبو لمعمل الغزل . فكنت كل ليلة بعد اخرى اجد نفسي جالسا في فراشي وانا احلم بملاحظة مقياس البخار مخافة ان يقل البخار فيشكو العمال قلته او يزيد على ما يحتمله الخلقين فينفجر

(ننشر في العدد المقبل من هذه المجلة القسم الثاني من سيرة حياة كرنجي وفيه يصف كيف انه صار موزع تلغرافات وانتقل الى صناعة الفولاذ وادرك ثروته الطائلة وغير ذلك من التفاصيل الخطيرة)

رئيس ناشيونال ستي بنك

اكبر معهد مالي في الولايات المتحدة هو مصرف ناشيونال ستي بنك الذي كان رئيسه جيمس ستيلمان فاستقال بسبب ما نشا عن دعوى طلاقة من السمعة السيئة . غير ان المصرف توفق الى انتخاب خلف له يعد من انشط واعجب رجال الاشغال في امريكا وهو المستر شارلس متشل الذي لا يتجاوز الرابعة والاربعين

اما كيف توصل المستر متشل الى الارتقاء الى هذه الوظيفة ذات المسؤولية العظيمة على الرغم من حداثة سنه النسبية فمن روايات النجاح التي اصبحت مالوفة في هذه البلاد . فقد بدا متشل حياته العملية باجرة عشرة دولارات في الاسبوع واخذ يدرس الهندسة الكهربائية ليلا فمهر بها ودخل خدمة احدى الشركات الكهربائية الكبرى وافتكر مرة في زيادة راس مالها لتوسيع اشغالها ولاجل الحصول على الاموال اللازمة هبط نيويرك لمقابلة كبار الصيارفة فما قابل الصيرفي الاول حتى دهش هذا بمقدرته وسعة اطلاعه فما زال عليه حتى دخل في خدمته ومنذ ذلك الوقت وهو يرتقي اطرادا حتى بلغ مركزه الحالي

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

لا تزال الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة على شدتها المعهودة انما اصبحت الامال بقرب زوالها اعظم نظرا الى طول المدة التي مضت عليها ولتمحيص الاراء المتداولة بشانها التي اخذ رجال الحل والعقد يرون من خلالها بعض النور

ومن الادلة المشجعة ان ارقام الدلالة التي تصدرها شركات الافادات التجارية مائلة الى التحسن وان يكن هذا الميل غير منتظم او بادية فيه علامات النشاط والثبات . وقد كان في احد اسابيع هذا الشهر ان احدى شركات الافادات المشار اليها سجلت صعودا في اسعار ستة عشر صنفا من الحاجيات في مقابل هبوط في ستة عشر صنفا اخر ومعلوم انه لما تبداء الاسعار بالصعود لا بد ان يكون الهبوط قد بلغ القعر وارتكزت الاسعار على اساس عادل يضمن اقبال الشراة . ثم ان منقولات السكك الحديدية طرات عليها زيادة وهذا من اكبر الادلة على تحسن الحالة التجارية وفي تقارير بعض المصارف ان المواسم في كثير من الولايات الزراعية مبشرة بالاقبال وستكون المحاصيل معروضة باسعار موافقة للشاري وضامنة ربحا معتدلا للفلاح ذلك فضلا عن اصدار مجلس ادارة مصارف الحكومة الاحتياطية قرارا خطيرا مفاده ان مصارف الحكومة ستقبل منذ الان حسم اوراق التجار المقطوعة لستة شهور كما كانت تقبل حسم الاوراق القصيرة الاجل سابقا . ولا يخفى ما في اتخاذ هذه السياسة من رفع الضيق عن التجار وتوفير الاموال المستعملة للحركة التجارية

ومن الجهة الاخرى نجد ان هناك من ذوي النظر والاختبار من يحذر من الاستبشار بهذه المظاهر الخداعة . فما لا مشاحة فيه ان عود السعة متوقف الى درجة مهمة على مقدرة الفلاحين على المشترى وهذه المقدرة لا يمكن الجزم بها قبل ايام المواسم اما كون الفلاحين على ثقة من الحصول على اثمان موافقة لغلالهم فمما لا يمكن الجزم به وقد يكون هناك من العوامل الداخلية والخارجية ما يكون له تاثير شديد اما نافع او مضر على الحالة فمما لا مراء فيه ان مقدرة الخارج على المشترى من امريكا هو من العوامل الحيوية في ايجاد السعة والحال ان الفرق الفاحش في قيمة النقود قائم سدا منيعا دون استمرار المشترى فضلا عن ان مجلس الامة ينظر في احداث تعديل في التعريفة من شانه ان يقلل واردات الخارج الى هذه البلاد وبالتالي ينقص كمية صادرات هذه البلاد الى الخارج ايضا

ومن العوامل الواجب اعتبارها ايضا الحالة الصناعية وهي في الوقت الحاضر على غير ما يحب فقد افاد احد تقارير مجلس ادارة المصارف الاحتياطية انه اجرى احصاء على عدد من المعامل في انحاء مختلفة من البلاد كانت في السنة الماضية تستخدم مليونا وسبعمائة الف عامل فاذا هي في هذه السنة قد انقصت عددهم ٢٥ بالمائة علاوة على كونها انقصت اجور الباقين ٣٠ بالمائة . وفي ولاية نيويرك وحدها يستدل من احصاء حكومة الولاية ان معدل الاجور الاسبوعي سقط الى ٢٦ دولارا و٢٠ سنتا اي بنقص ٢،٧٣ عن شهر تشرين الاول الفائت . غير ان المهم ليس معدل النقص في الاجرة بل النقص في مجموع الاجور المدفوعة وهذا قد سقط من ١٧ مليونا ونصف المليون في الاسبوع في مثل هذا الوقت في السنة الماضية الى اثني عشر مليونا و٣٣٤ الفا في هذه السنة . وفي هذا دليل على ازدياد البطالة باستغناء المعامل عن قسم من عمالها . وهذه الحالة شائعة في معظم المراكز الصناعية حتى ان شركة الفولاذ الكبرى انقصت اجور عمالها في المعامل التي لها في ناحية بتسبرغ معدل ٣٥ مليون دولار في السنة ولا يخفى ان مقدرة العمال على المشترى نقصت هذا القدر ولا بد ان يحدث هذا النقص تاثيرا محسوسا على الحركة التجارية

وقد يكون التجار اخبر الناس بحقيقة حالتهم وهم على الغالب ينتظرون تحسنا محسوسا في الحين القريب في حركة البيع والشراء . يستدل على ذلك من الاجوبة التي وردت على جمعية مدراء التامين عن اسئلة كانت قد ارسلتها الى جمهور من تجار الجملة والمفرق والى جماعة الصيارفة وقد كادت تجمع على كون الحركة ستظل بطيئة وكون الشراء يقتصر على الحاجات الضرورية سواء من جانب المستهلكين او من تجار المفرق الصغار وذلك بالنظر الى استمرار الضيق وليس يؤمل الفرج ولو نوعا الا حينما تستغل المواسم ويقبل

الفلاحون على سوق الشراء فينشطون الحركة الى درجة قد تكون محسوسة وذات تاثير شامل اذا حقق الفلاح من غلاله ربحا وافيا

ولا تزال حادثة شكوى من سوء تحصيل الديون لان تجار المفرق بسبب تمنعهم عن قبول الخسارة واستمرار البطء في حركة البيع يعجزون عن دفع ديونهم في اوقاتها . ولا يزال معدل الافلاسات عاليا يتراوح بين ١٢٠٠ و١٥٠٠ كل شهر في البلاد كلها

تجارة امريكا الخارجية

لا تزال ميزانية تجارة امريكا الخارجية على تناقص شهرا عن شهر وقد كانت حركة التجارة الخارجية عن شهر نيسان الفائت مع مقابلتها الى ما كانت عليه في شهر اذار ثم مع شهر نيسان من السنة الفائتة كما ياتي والقيمة هي بملايين الدولارات

	نيسان ١٩٢١	آذار ١٩٢١	نيسان ١٩٢٠
صادرات	٣٤٠	٣٨٧	٦٨٤
واردات	٢٥٥	٢٥٢	٩٤٥
زيادة صادرات	٠٨٥	١٣٥	١٨٨

ولكن الزيادة في الصادرات عوضت عنها الواردات من معدن الذهب التي بلغت قيمتها في شهر نيسان ٩٢ مليون دولار وهو امر حمل بعض الملاحظين على توسم نشاط وتحسن في الحالة الاقتصادية في اوروبا حتى ليمكنها الاستغناء عن هذه الكمية من الذهب . ولكن هناك من يلفت الانظار الى كون دين امريكا في الخارج لا يقل عن ثمانية عشرة بليون دولار وهذا لا يمكن وفاوءه كله ذهبا اذ لا يوجد في العالم كله كمية من الذهب تعادل هذه القيمة فضلا عن ان حصر الذهب او معظمه في يد امة واحدة يحدث اختلالا في توازن العلائق الاقتصادية يوءدي الى خراب شامل . وهذا هو السبب الذي اوقع خلافا بين الصيارفة واصحاب المعامل في البلاد فان هولاء بالنظر الى العسر الحاضر يطلبون رفع التعريفة على الواردات الاجنبية اتقاء مزاحمتها المصنوعات الوطنية في حين ان الصيارفة يعدون هذا من الخرق في السياسة ويفضلون عدم رفع الرسوم الجمركية ومواصلة عقد القروض للمصالح الاجنبية استنادا الى كون هذه القروض تنفق في مشترى الحاجات من البلاد الامريكية فيتم بهذه الواسطة الغرض الذي يرمي اليه اصحاب المعامل من ترويج حركة اشغالهم وذلك بدون تاخير انتعاش البلاد الاوربية في حياتها الاقتصادية الامر الذي لا بد ان يحدث تاثيره السيء على البلاد الامريكية ايضا

الذهب والفضة والكمبيو

بناء على اصح التعاديل تبلغ قيمة كل الذهب في العالم مما هو متداول بين الايدي او مخزون في خزائن الحكومات والمصارف نحو تسعة بلايين دولار . ومن هذه الكمية يبلغ الموجود في الولايات المتحدة ثلاثة بلايين ونحو مائة مليون دولار او اكثر من الثلث مع ان سكان الولايات المتحدة لا يتجاوز عددهم جزءا من ١٥ من مجموع سكان العالم . وقد بلغت الواردات الصافية من معدن الذهب الى الولايات المتحدة خلال هذه السنة ٣١٣ مليون دلاورا ولا تزال هذه الواردات مطردة وربما استمرت على معدلها الحاضر عدة شهور

اما معدن الفضة فثمنه على تساقط وقد بلغت قيمة الاونسة في سوق لندن ٣٣ ¾ بنس وفي سوق نيويرك ٥٨ سنتا عن المعدن الاجنبي اما المعدن الامريكي المصدر فلا يزال ثمنه بموجب ضمانة الحكومة ٩٩ ¼ سنت وقد وصل الى نيويرك في هذا الشهر ١٨٠ صندوقا من الفضة الالمانية تبلغ قيمتها ٣٠٧ ٩٦٨ ٣ ماركات وهي اكبر ارسالية وردت من المانيا على الولايات المتحدة منذ الهدنة

اما سوق العملة الاجنبية فقد طرا عليها اختلال عنيف في هذا الشهر حتى ان معظم النقود الاوربية اصابت ارتفاعا محسوسا على اثر تسليم المانيا بشروط الحلفاء وقبولها بدفع التعويضات . وهذا ما حمل ناظر التجارة الامريكية المستر هوفر على التصريح بان تجارة امريكا الخارجية ستنتعش الى درجة محسوسة في الحين القريب بعد ان اصبحت اوروبا في حالة تمكنها من الشراء دون تحمل خسائر فادحة . ولكن هذا التحسن الذي كان قد اوصل ثمن الليرة الانكليزية الى ما فوق الاربعة دولارات وهو ارفع حد بلغته هذه السنة وكان ايضا سبب تحسنا غير قليل في اسعار العملة الفرنسوية والايطالية وحتى الالمانية واليونانية ما لبث ان عقبه رد فعل عنيف افقد الليرة الانكليزية اكثر من عشرين سنتا من قيمتها واوجب سقوطا على نفس النسبة او يزيد في اثمان العملة الاجنبية الاخرى . وقيل ان من اهم اسباب حدوث هذا الانقلاب هو سياسة لجنة التعويضات الحربية في محاولة مشترى كل ما تقدر عليه من الدولارات

الامريكية لتتمكن من وفاء بعض الديون الحربية القريبة موعد الاستحقاق ٠ وبالطبع عندما يكثر الطلب على شيء يرتفع سعره وهكذا حدث في سوق الدولار

وقد اقفلت السوق الاجنبية في نيويرك في ٣ حزيران عن الاسعار التالية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا و٦٥ جزءا من السنت اقفلت عن ٣،٨٧ — معدل الخسارة ٢٠ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية١٩ سنتا و٣ اجزاء السنت اقفل عن ٨ سنوت و٢٩ جزءا— معدل الخسارة ٥٧ بالمائة

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا و٨ اجزاء من السنت اقفل عن سنت واحد و٥٦ جزءا من السنت — معدل الخسارة ٩٤،٦ بالمائة

الليرا الايطالية قيمتها الطبيعية كقيمة الفرنك الفرنسوي اقفلت عن ٥ سنوت و٢١ جزءا من السنت— معدل الخسارة ٧٣ المائة

اما معدل خسارة النقود الاجنبية الاخرى بالنسبة الى الدولار الامريكي فكما ياتي

الغيلدرا الهولندية ١٤ بالمائة — البسطة الاسبانية ٣٢ — الفرنك السويسري ٩ —الاسكودو البرتغالي ٩٠ الفرنك البلجيكي ٥٧ الكرون النمسوي ٩٨ — اللو الروماني ٩١ الدرهم اليوناني ٦٨ — الكرون الاسوجي ١٤ — الكرون النروجي ٤٣— الكرون الدانمركي ٣٣المارك البولندي ٩٩ — الروبل الروسي ٩٩ —الدولار الكندي ١١ —البيسو الارجنتيني ٢٥ — المريس البرازيلي ٥٨ — البيسو الشيلي ٦٨ — الروبية الهندية ٤٨ — الفلورن الجافاوي ١٢ الين الياباني ٣ —البيسو الفيلبيني ٨ — وثمن الريال المكسيكي ٤٩ سنتا و٢٥ جزءا من السنة وهي قيمته الطبيعية

البناء

يعدلون انه اذا استمرت حركة البناء على نشاطها الحاضر فان المنازل الجديدة التي يتم بنيانها قبل دخول فصل الشتاء تكون كافية لاسكان ٣٥٠ الف عائلة في البلاد ٠ وفي مدينة نيويرك وحدها تكون المساكن الجديدة كافية لاسكان نحو ١٤ الف عائلة وذلك بفضل الشريعة الجديدة التي جرى سنها قاضية باعفاء المنازل الجديدة من ضريبة الاملاك لمدة خمس سنين ٠ وتفيد الاخبار الواردة من كل انحاء البلاد ان حركة البناء مع كونها نشيطة غير بالغة الحد الذي كان منتظرا لاجتماع عدة عوامل اهمها غلاء اجور النقل على الخطوط الحديدية وبقاء اجور العمال على ارتفاعها وقد اضرب العمال في بعض الانحاء عند محاولة اسقاط الاجرة مع انهم رضوا بذلك في انحاء اخرى ٠ وقد ظهر من الفحص الذي اجري في الاونة الاخيرة ان من اهم اسباب تاخير حركة البناء تامر جماعتي العمال والمتمولين على رفع الاجور حتى لقد ارسل عدد من زعماء العمال الى السجون لثبوت انهم كانوا لا يقدمون عمالا لبعض مشاريع البناء الا بعد اخذ الرشوات الكبيرة ومن ذلك انهم كانوا يتقاضون اصحاب المصالح اجورا معلومة عن عمالهم ولا يدفعون للعمال غير ربع هذه الاجور مما زاد في نفقات البناء اضعافا ٠ ذلك فضلا عن تامر تجار الحاجيات الداخلة في البناء مثل الخشب والاجر والقساطل ونحوها ٠ فقد اتفقوا فيما بينهم على رفع الاثمان وكانوا اذا قاومهم احد المضاربين احتالوا عليه حتى يهلكوه ٠ واخيرا كان من الاسباب المهمة التي اعاقت حركة البناء تامر شركات الضمان من الحريق التي كانت تابى ضمان الابنية التي يقاول على بنائها اناس غير موافقين على سياسة الابتزاز التي اتبعتها وقد انفضحت كل هذه الاتفاقات السرية واصبح يؤمل تحسن الحالة وسرعة رجوع عامل المضاربة في صناعة البناء فيزداد نشاطها وتتولد من ذلك حركة اقبال عمومية في سائر المرافق ذات العلائق بها وهي كثيرة ومهمة

المعادن

طارئ على صناعة الفولاذ في هذه الايام جمود لم يسبق له مثيل في تاريخ الصناعة لان كثيرا من المعامل قد اقفلت بالكلية ومعدل ما تشتغل المعامل بوجه عام هو ٣٥ بالمائة من طاقتها مع ان الطلبات الواردة عليها لا تزيد عن ٢٠ بالمائة مما يمكن اصطناعه والذي يوجد الفرق بين معدل لها ومعدل ما يرد عليها من التوصيات الجديدة هو كونها لا تزال تشتغل في تلبية طلبات متاخرة ٠ وكان من المنتظر ان تقبل شركات الخطوط الحديدية على السوق فتوجد فيها حركة نشاط قوية غير ان هذه الشركات متضايقة من بطء الحركة العمومية وقلة الدخل وكثرة النفقات حتى انها التمست من السلطة السماح لها بانقاص اجور العمال فوافقت على طلبها على ان يجري العمل بالانقاص ابتداء من شهر تموز ٠ ومع ذلك فهي لا تشتري من المواد اللازمة لها للترميم والتجديد غير ما هو كلي الضرورة وهي بذلك تابعة السياسة

العامة الناشئة عن انتظار الناس لزيادة اسقاط الاثمان وهو امر لا بد من حصوله في الاشهر القريبة لان اصحاب المعامل الفولاذية لا يطيقون الاقامة على هذا الجمود ويجب ان يغروا الشراة بزيادة انقاص في الاثمان · ومع ان موعد الانقاص غير معروف فيقال نقلا عن مصادر موثوق بها انه قد لا يتاخر عن شهر اب · ومنهم من يقول انه يقع في شهر تموز

الفحم

يجري استخراج الفحم بقدر مذكور من النشاط وان يكن لم يبلغ بعد معدل ما كان عليه في السنة الماضية وقدسقطت اسعار الفحم الناعم الشائع استعماله في المعامل فاغتنمت المعامل هذه الفرصة لخزن الكميات الكبيرة منه تحوطا مما قد يحدث في الشتاء غير ان ما يستخرج الان يجري شحنه الى الخارج والى البلاد الشمالية التي ينقل اليها الفحم على المياه وذلك قبل تجمد الانهر والبحيرات وقد ساعد على تحول الطلب الى امريكا من الخارج استمرار اضراب منجمي الفحم في انكلترا · اما الفحم الحجري فسوقه كاسدة بسبب تمنع اصحاب البيوت عن المشترى انتظارا لسقوط السعر ويقال ان السعر قد يسقط قليلا ولكن ذلك لا يكون بمسعى الحكومة التي رات ان المساعي المبذولة في هذا السبيل بالوسائط التشريعية تذهب عبثا ولذلك اقترح ناظر التجارةهوفر على جماعة اصحاب المناجم والتجار الاتفاق على اعلان حركة تجارتهم وبيان كمية حاصلات المناجم ومقادير البيوع حتى تكون معاملاتهم مكشوفة يمكن الاستدلال منها على حالة السوق الحقيقية تنشيطا للمزاحمة التي هي اضمن وسيله لتعديل الاسعار

البترول

لم تسلم صناعة البترول من التشوش الطارئ على جميع مرافق البلاد وحالة سوق البترول الحاضرة هي كثرة في الانتاج تزيد كثيرا على المطلوب مع ان المطلوب في هذه السنة يزيد على ما كان في السنة الماضية · ومن جراء ذلك اخذت تتدهور الاسعار في السقوط · فزيت بنسلفانيا غير المصفى كان يسقط سعره نحو ٢٥ سنتا كل اسبوع حتى اصبح البرميل بثلاثة دولارات اما الغازولين فيسقط سعره على معدل سنت واكثر كل اسبوع · وقد طلب بعضهم في ولاية او كلاهوما ان تنقطع الشركات عن استخراج الزيت لان المخزون من الغازولين الان هواعظم ما يعهد في تاريخ البلاد ويبلغ ٧٥٥ مليون غالون وذلك كناية عن زيادة ٤٢ مليون غالون في شهر نيسان وحده · وقد تعاظم المحصول ايضا الى اعظم حد معروف فزاد على مليون و٣٣٤ الف برميل من الزيت الطبيعي يوميا · ومن جراء ذلك علت شكوى الشركات الصغيرة في اواسط البلاد وطلبت من الحكومة وضع ضريبة على الزيت الطبيعي الوارد من المكسيك توصلا الى حماية المحاصيل الوطنية من المزاحمة غير ان الشركات الكبرى تعارض هذا الراي وغير منتظر ان يوافق عليه مجلس الامة ايضا لان مثل هذه الضريبة انما تكون ضريبة على اصحاب السيارات في البلاد من حيث انها تساعد على ابقاء سعر الغازولين عاليا

السيارات

لم تبق شركة سيارات في البلاد لم تنقص اسعارها من ١٥ الى ٣٠ بالمائة وحذت حذوها في ذلك شركات صنع اطارات الدواليب ومع ذلك لم يقع الاقبال المنتظر على الشراء بل يمكن ان يقال ان هذا الاسقاط الشامل والبليغ كان من شانه أن يقلل عزم الناس ويحملهم على التريث انتظارا لحدوث سقوط اخر · ذلك على الرغم من كون بعض الشركات اسقطت اثمان سياراتها الى نفس السعر الذي كانت تباع به في سنة ١٩١٣ ومن بين جميع الشركات ليس غير معمل فورد يشتغل بكل طاقته ومعدل ما يصدر عنه من السيارات المتنوعة مائة الف كل شهر مع ان عدد عماله اقل بخمسة عشر الفا مما كان في السنة الماضية · انما يخشى ان يعقب هذا الطلب كساد يوجب انقاص معدل المحصول وابطاء حركة المعامل فيما بعد ولكن ادارة معمل فورد تثبت ان الطلب متواصل وهو يزيد على كمية المحصول

وقد اثرت حالة الكساد هذه على الشركات التي تصنع لوازم السيارات ما عدا تلك التي تشتغل مع فورد ولكن هذه ايضا شاعرة بالضائقة المالية لان فورد يوجب عليها الافساح في اجال الدفع مدة اطول جدا مما كان معهودا في الماضي

الصوف

انقطع وارد الصوف من الخارج تماما على اثر اجازة الشريعة الموقتة القاضية بوضع تعريفة جمركية على الصوف

وغيره من المواد الطبيعية التي كانت معفاة من قبل من الرسوم الجمركية · ومع ذلك لم يقع تحسين يذكر في سعر الصوف لان المعامل كانت قد اشترت كثيرا عندهبوط السعر بنوع انها في غنى عن طلب الزيادة في السوق العمومية فلا تشتري الا بالاسعار التي توافقها · ويقال ان حركة معامل الصوف نشيطة حتى ان معامل شركة الصوف الامريكية وهي اكبر عامل فرد في هذه الصناعة في البلاد تشتغل على معدل تسعين بالمائة من طاقتها · وينتظر ان يحدث نشاط في الطلب بفضل تسوية الخلاف الذي وقع بين اصحاب المعامل والعمال في صناعة خياطة الملبوسات في نيويرك منذ اكثر من ستة شهور وبسببه انقطع ثلاثون الف عامل عن العمل اما الان فقد قبلوا بانقاص معدل اجورهم ١٥ بالمائة وبزيادة معدل عملهم قدرا وافرا عما كان في الماضي · ولا تزال موجودات الصوف التي في حوزة الحكومة كبيرة وستعرض منها بالمزايدة في بوسطن في ٢٣ شهر حزيران نحو خمسة ملايين بوند حتى اذا صادف هذا المبيع اقبالا عرضت كميات اخرى

الحرير

جاء في انباء اليابان ان السنديك الياباني الذي تالف لملافاة ازمة الحرير قد اشترى خمسة عشر الف بالة جديدة بنوع ان الكمية التي اصبحت في حوزته لا تقل عن خمسين الف بالة ويعتقدون ان هذه الكمية كافية لتثبت سعر الصنف مقرونة الى العوامل الاخرى التي تؤدي الى الثبات منها نقص موسم هذه السنة عشرة بالمائة عن المعدل الاعتيادي والاستعداد لانقاص موسم السنة المقبلة ٣٠ بالمائة

اما في السوق الامريكية فقد كانت الاسعار جانحة الى الضعف في اوائل الشهر ثم تثبتت اخيرا ولوحظان الاستبشار سائد بين اصحاب معامل الاقمشة الحريرية لانهم يعتقدون بحدوث تحسن محسوس في الحين القريب · اما البضائع الحريرية المشغولة فالطلب عليها قليل باستثناء الاجربة الحريرية المصادفة رواجا عظيما

السكر والبن

تعدل بورصة البن والسكر في نيويرك ان موجودات العالم من البن في اول حزيران تبلغ ٨٧١٩٨٩١ كيسا اي بحصول زيادة لا تقل عن ٥٧٣٢٤ كيسا في شهر ايار · وقد كانت سوق البن كاسدة والاسعار مائلة الى السقوط كل هذا الشهر وذلك لورود كميات كبيرة من الصنف الى الموانيء البرازيلية غير ان نهاية الشهر شهدت تحسنا محسوسا في السعر لغير سبب معروف سوى عزم حكومة البرازيل على زيادة التخصيصات في سبيل مشترى البن طمعا برفع السعر وفي تعديل الفرنك الفرنسوي والايطالي ان موسم البن البرازيلي عن سنة ٢٢ ــ ١٩٢١ سيبلغ ٧١٠٤٠٠٠ كيس

وقد تطرق الضعف الى السكر ايضا فنزلت الاسعار الى منزلة الستة سنوت عن البوند وربما لم تقف عند هذا الحد لان موجودات السكر في كوبا كثيرة وهي على ازدياد من ورود الكميات الجديدة من الداخلية على الموانيء · ويعتقد بعض اصحاب معامل تكرير السكر ان هذا الصنف سيعود الى سعره المالوف قبل الحرب عما قريب لان صناعة استخراج السكر من الشمندر في اوروبا قد عادت الى سابق حالتها ولا ينقضي هذا الموسم حتى تستغني اوروبا عن كوبا وامريكا في مشترى الصنف

القطن والبضائع القطنية

في التقرير الذي اصدرته نظارة الزراعة عن حالة موسم القطن الامريكي لهذه السنة كما كانت في اخر ايار انها لا تزيد عن معدل ٦٦ بالمائة وهذا احط تعديل عن حالة موسم القطن في اية سنة في تاريخ زراعة القطن الامريكي باستثناء السنة الماضية التي كانت حالة الموسم فيها على معدل ٦٢ بالمائة · ويستدل من هذه الارقام على ان حالة الموسم ستكون سيئة الى الغاية لانه عندما تكون حالة الموسم الموسم ستكون سيئة الى الغاية لانه عندما تكون حالة المنتظر جناوءه ٢٢٥٥ بوندا عن كل اكر او فدان من الارض · اما والحالة لا تعادل غير ٦٦ بالمائة فسوف لا تتجاوز الغلة ١٤٨ بوندا · وهذا مع وجود عوامل اخرى تساعد على انقاص موسم السنة الحاضرة يحمل بعضهم على التقرير بان جملة الموسم لا تتجاوز عشرة ملايين بالة · اما العوامل المشار اليها فهي قلة استعمال السماد وازدياد الخطر من فتك الدودة التي يكثر ظهورها عندما يكون فصل الشتاء السابق معتدل الطقس ثم كره الفلاحين ان يبالغوا في الاعتناء بالمزروعات اذا لم تكن اسعار السوق موافقة لهم

والذي يهتم له التجار في هذه الايام هو ما اذا كانت

الادلة التي تشير الى قلة الموسم تبعث في نفوس الفلاحين ثقة كافية لايجاد سعر ثابت لمحاصيلهم ٠ فقد كانت الحالة حتى الآن انه كلما حدث ارتفاع ولو جزئي في الاسعار يتهافت الفلاحون على البيع الامر الذي يدل على عجز في المقدرة المالية وعلى نقص في الاستعداد للصبر ٠ ومن جراء ذلك اصبح التجار واصحاب المعامل في خوف من المشترى بالكميات الكبيرة التي توءثر على حالة السوق فهم اما مكتفون بما لديهم او مقبلون على المشترى بكميات معتدلة لا تزيد على حاجاتهم الكلية الضرورة

ومن العوامل الموءثرة على الاسعار سقوط قيمة النقود الاجنبية وكساد حركة الصناعة في اوروبا ٠ وفي رسائل بعض المعتمدين التجاريين الامريكيين في اوروبا ان اصطلاح الحالة الصناعية متوقف على تحسن الحالة السياسية ٠ لان الفوضى السياسية الحاضرة موجدة ريبة في نفوس اصحاب الاشغال وترددا عن استئناف حركة اعمالهم بدرجة تذكر من النشاط ٠ وقد قال احدهم وهو موجود في المانيا انه حالما نسكن الاحوال لا بد من حدوث نشاط صناعي عظيم في تلك البلاد وعلى الاخص في صناعة المنسوجات القطنية التي انقطع واردها عن روسيا مدة طويلة فاذا استوءنفت العلائق التجارية بينها وبين البلاد الخارجية كان جل اعتمادها في الحصول على هذه البضائع على المانيا

وفي انباء لندن ان جمعية زراعة القطن الانكليزية اصدرت تقريرا محصله ان زراعة القطن في الامبراطورية البريطانية في السنة الفائتة نجحت نجاحا موجبا لمزيد الارتياح عند انصار هذه الحركة ٠ فقد بلغت المواسم مائة وخمسة الاف بالة بالمقابل الى ٧٩ الف بالة في السنة السابقة وبعزم الجمعية مضاعفة المساعي للاستزادة من زراعة القطن ضمن الامبراطورية حتى تستغني الصناعة الانكليزية ما امكن بالمحاصيل الوطنية وتسلم من ان تكون عرضة للاختلافات السياسية ومعاكسة العوامل الاقتصادية وتحمل خسارة الكمبيو وما اشبه

اما سوق البضائع القطنية فقد حدث فيها بعض الانتعاش سواء من الطلب الوطني ام الخارجي ٠ وفي تقارير عدد من كبار تجار الجملة في انحاء مختلفة في البلاد منهم مارشال فيلد وشركائه في شيكاغو ان الطلب على البضائع القطنية مستمر وان يكن بكميات معتدلة ٠ و في تقرير مصرف الحكومة الاحتياطي الذي مركزه في اتلنتا جورجيا ان المنسوجات القطنية في شهر نيسان الفائت كانت اقل منها في مثله من السنة الماضية غير انها بالمقابل الى شهر اذار من السنة الحاضرة كانت اكبر ٠ وفي احصاء قامت به نقابة تجار الاقمشة استجوبت فيه ٢٨٢ مخزنا كبيرا في انحاء البلاد المختلفة ان مبيعات هذه المخازن في شهر نيسان كانت من حيث القيمة المالية انقص بثلاثة بالمائة عما كانت في مثل ذلك الشهر من سنة ١٩٢٠ غير ان كمية المبيع كانت اعظم جدا وذلك بفضل رخص الاسعار

وزبدة الكلام في شرح حالة تجارة البضاعة القطنية هي الواردة في تقرير لاحد المصارف ذات العلائق المكينة بهذه التجارة وخلاصتها «ان تصفية تجارة البضائع القطنية وان تكن موءلمة وعنيفة فقد كانت تامة ٠ نعم ان الخسائر كانت بليغة والافلاسات عديدة غير ان معظم الصعوبات المرافقة دور التصفية قد زالت الان ٠ اما اذا لم تكن تجارة البضائع القطنية محققة في انتظار مثل عهد الرواج والاقبال الذي شهدته في سنة ١٩١٩ فالارقام التي لدينا تشير الى كون هذه التجارة قد بدات تشعر بالانتعاش الذي يعقب الجمود في اية تجارة تبلغ فيها التسوية منتهى حدودها

تنبيه — في لائحة اسعار اهم اصناف الحاجيات في هذه المجلة ذكر لنوع من القماش الخام سعره ٤ ٣/٤ السنت ٠ فهذا القماش هو كما يخرج عن الانوال غير مقصور اومطبوع وقد كان سعره في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ١٦ ١/٤ سنت ٠ اما المقصور والمطبوع فتتراوح اسعاره بين ٧ ١/٤ و١٧ سنت

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

	٢٨ ايار ١٩٢١	٢٨ نيسان ١٩٢١	٢٨ ايار ١٩٢٠
قمح نمرو ١ البوشل	١،٨٧	١،٦٣	٣،٣٥
قهوة نمرو ٧ ريو بالبوند	٦ ١/٤	٠،٠٦	٠،٢١ ١/٢
ذره نمرو ٢ صفراء البوشل	،٨٤ ١/٢	،٨٠ ١/٢	٢،١٦
سكر ناعم بالبوند	٠٦ ١/٢	٠،٠٦ ٣/٤	٢١ ١/٢
شاي فرموزا جيد بالبوند	١٤	١٤	٢٥
زيت قطن بالبرميل	٥،٥٠	٤،٧٥	١٦،٠٠
قماش للطبع (خام)	٠،٠٤ ١/٢	٠،٠٤ ١/٤	٠،١٥ ١/٢
طحين بالبرميل	١٠،٢٥	٠٨،٢٥	١٥،٥٠
حرير سانشو نمرو ١ بالبوند	٠٥،٦٥	٠٥،٩٥	٠٧،٤٠
صوف غير مغسول بالبوند	،٣٨	،٤٠	،٨٥

المجلة التجارية
السورية الامريكية
تجارية • صناعية • اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية
صاحبها ومحررها سلوم مكرزل
مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك
السنة الثالثة • العدد الخامس • شهر ايار سنة ١٩٢١

باب التحرير

الايام العصيبة

كيفما اجلت النظر في هذه الايام ومع اي تحدثت لم تر غير ادلة الجمود الصناعي والتجاري او تسمع سوى الشكوى من شدة ضغط هذه الحالة التي كادت تزهق النفوس وتذهب بالصبر

ولكن كثيرين من اربا ب الصناعة واساطين التجارة وربابنة المالية كانوا قد سبقوا وتنبأوا بوقوع مثل هذه الحال بل قد كادوا يجمعون على وقوعها ولم يكن بينهم اختلاف في الراي الا على مدة استمرارها فمنهم من قال انها تزول سريعا وتبدا تباشير التحسن بالظهور مع ابتداء الربيع او الخريف على الابعد ومنهم من ذهب الى كونها لا بد ان تستمر سنة ام اكثر حتى يستعيد العالم توازنه ويالف الحالة الجديدة الناشئة عن فوضى الحرب

اما اجماع علماء الاقتصاد على حدوث هذه الحالة التي هي رد فعل للسعة العظيمة بما رافقها من الفحش في الاسراف واستهانة قيمة الاشياء اثناء الحرب فامر غير مستغرب • لانهم راوا ان قيمة الاشياء الحقيقية نفدت تماما وحلت محلها قيمة وهمية لم يكن لها اساس سواء في اعتبار العقل ام العدل واما لم تكن هذه القيمة قائمة على اساس ثابت او ناشئة عن اسباب طبيعية كان لا بد من تراجعها الى الحد الذي يتفق مع سنة العرض والطلب وتحتمله مقدرة الناس على التحصيل والانفاق • وحتى مع عظم السقوط الذي طرا حتى الان على اثمان الحاجيات يستحيل الجزم بما اذا كان قد استوفي حد الجزر او التراجع نحو القيم الطبيعية • وعليه يكون كل جازم بامر في مثل هذه الحالة راميا الكلام على عواهنه وغير مدرك اهمية العوامل المسببة لهذا الانقلاب • اما ما يجوز قوله في مثل هذا الموقف فهو ان دور الانقلاب الذي نحن مجتازونه لا يزال في عنفوان شدته • وما يفيد التاجر في مثل هذه الظروف هو ان لا يقاوم القوة التي لا ترد او يعلل نفسة بالامال الباطلة • بل عليه ان يواجه حالته بشجاعة ورباطة جاش ويتخذ التدابير التي تنقذه من الخطر • فالحالة الحاضرة اشبه بسيل عرم متكون من شدة شعور الناس بوطاة الخسائر الحربية وعجزهم عن احتمال الاسعار التي دعت اليها الحرب • فالتاجر الذي يعاند ويكابر ويقاوم مجرى التيار انما يكون جالبا على نفسه الخسارة ومغررا بتجارته الى التهلكة • والخليق به ان يجري مع التيار متمسكا بكل خشبة عائمة حتى تهدأ العناصر ويخيم الامن • واذا هو قنع بالسلامة في مثل هذه الاحوال كان له ذلك خير راس مال يجدد به ما افقدته اياه القوى القاهرة

ومن العبث ان يحاول التاجر في مثل هذه الحال ان يدخل في دقائق الامور ويتحرى الكلام عن كل نوع من انواع المتاجر او يشرح ويعلل مشا كل كل تاجر بمفرده • انما يقدر ان يبذل نصيحة عمومية تنطبق على احوال معظم الناس ويمكن لاي كان ان يجد من العمل بها نفعا

فباعتبار الاسباب والنتائج لا يكون لنا مناص في حالتنا الحاضرة من العمل بامرين

قبول الخسائر
وممارسة الاقتصاد

ففي الاول نجد ان الكثيرين قد غرتهم الارباح الحربية التي كانت تنقاد اليهم بدون عناء حتى انهم يكابرون دون القبول بغيرها • تجد الواحد منهم لا يحسب ربحه على نسبة الكلفة الاصلية قانعا بقدر معلوم بالمائة بل يقابل بين معدل ما يقدر ان يربح اليوم وبين ما كانت ارباحه في الماضي فهذا اذا اصر على عناده ولم يجار التيار ويقنع نفسه بضرورة احتمال الخسائر لا يلبث ان يجد تجارته تذوب امام عينه كالجسم الذي ياكله السل • واذا هو تدارك الامر وبذل الوسائط الجدية الواجبة امكنه ان ينقذ تجارته بينما الداء لا يزال في الدرجة الاولى ام الثانية • اما اذا تغاضى عنه

حتى يبلغ الدرجة الثالثة فلا سبيل الى الشك في ما تكون النتيجة

ومن الوسائط الممكن الالتجاء اليها في ملافاة الخطر المداهم هو العمل بالامر الثاني اي ممارسة الاقتصاد . فالعالم اليوم في جمود صناعي وتجاري ليس من يدري مدة استمراره والعاقل هو الذي لا يفرط بموارده في مثل الحالة الحاضرة غير المقررة وطريق الحكمة هو ان يمنع عن نفسه ما ليس ضروريا مما الفه في ايام السعة سواء كان ذلك في ادارة اشغاله ام في حياته الشخصية . اذ ليس من العار ان يقال عن التاجر انه صغر تجارته وجارى الظروف كالعار الذي يلحقه من التظاهر بالسعة والاهمية بينما اساسه قائم على الرمل وهو تحت خطر ان يتهدم عليه في كل ساعة . بل خير ان يقال عن التاجر انه حرم نفسه حتى لا يضيع اموال الناس من ان يقال عنه انه محتال منافق او غر احمق لم يدر كيف يتصرف فجاب على نفسه وعلى دائنيه الخسائر

وقد كان كثيرون من تجارنا توسعوا اثناء السعة في طريقة معيشتهم الشخصية والبيتية فهولاء لا عذر لهم على الاستمرار على هذه الطريقة بلا لا عار عليهم في الرجوع عنها . فخير لهم حرمان نفوسهم وعيالهم نعيم شهر او سنة من ان يعرضوا بمراكزهم الادبية والاجتماعية الى الانحطاط وبمنزلتهم التجارية الى السقوط ابد الدهر . ولا سيما اولئك الذين لم يولدوا ويشبوا في ثروة ويجب ان لا يصعب عليهم الرجوع ونوفليلا الى سابق اقتصادهم وقناعتهم لانهم لا شك لا يجهلون مشاق الجهاد الاولى التي عانوها قبل ان صاروا في بحبوحة

هذه نصيحة يدعونا الواجب الى بذلها وان تكن على صراحة موءلمة . وقد سبق لنا في عدد ماض من هذه المجلة اظهار اعتقادنا بسلامة بنيان التجارة السورية في المهاجر الامريكية استنادا الى ما نعرف من فضائل تجارنا الاساسية التي جعلتهم مثال الاجتهاد والنشاط والاقتصاد . وليس ما يحولنا عن هذا الاعتقاد الا ان نكون قد اخطانا في تقدير ثبات هذه الفضائل في نفوس تجارنا . ولكننا غير مخطئين بدليل ما نشاهد من ثبات مشاريعنا التجارية وعدم تأثرها الى درجة تهدد بالخطر من العوامل العنيفة التي طرات في السنتين الاخيرتين . اما اذا كان هناك من قصيري النظر وضعيفي الذاكرة من لا يرون غير الحاضر وينسون الماضي ولا يهتمون للمستقبل فهولاء هم الذين يهددهم الخطر من

تماثيل من ثلج

روى كاتب اميركي عن ميشال انجلو ان اميره طلب اليه مرة ان يصنع له تمثالا من ثلج فصنع النحات والرسام العظيم ذلك التمثال بصورة خلبت الابصار وادهشت الالباب ولكن عندما اطلت الشمس وارسلت اشعتها المذيبة على ذلك التمثال ما لبث ان سال جامده ولم يبق منه اثر

وقد استخلص الكاتب الامريكي من هذه القصة مغزى في ضرورة صرف القوى في اقامة الاثار الثابتة التي لا توءثر عليها الطوارىء فالرجل الذي يشتغل للدنايا لا يبقى له ذكر وتمحق اثاره كما ذاب تمثال الثلج من حرارة الشمس . مع ان الانسان من طبيعة الله والله دائم فيجب على الانسان ان يسمو بافكاره ويستعمل قواه في اقامة الاثار التي عليها صفة الديمومة

ومثل هذه النصيحة يمكن توجيهها الى جميع طبقات الناس فكما ان النحات والرسام يجب ان يشتغل في ما يفسر شيئا من اسرار الطبيعة او ينم عن صفة من صفات الالوهية هكذا كل انسان في دائرته يقدر ان يعمل شيئا فيه نفع بحسب ما اوتي من المواهب . ولا يستثنى من ذلك التاجر وان يكن بعضهم لا يفقه من وظيفة التجارة غير الربح المادي

ان التجارة وسيلة من اعظم وسائل النفع وعامل من اقوى عوامل العمران . لانها وسيلة توزيع غلال الزراعة ومصنوعات الصناعة فهي بفضل هذه الصفة يصح ان يقال عنها انها ركن من اقوى اركان العمران ويجب ان يراعى شرفها وتحفظ حرمتها

لذلك يكون من ضرورات قيامها ارتكازها على مبادىء الشرف والاستقامة ورغبة النفع . واذا اقتصرت على محبة الانتفاع فقط فسدت طبيعتها . لان التاجر يكون اذ ذاك طماعا انانيا ويتجرد من كل ميزة شريفة في التجارة وينحط الى دركة اللصوصية

ومثل هذا التاجر لا يكون مراعيا حرمة مهنته وبالتالي غير شاعر باعتبار لطبيعته الانسانية الخاصة . لانه حين يطمع بالربح من حيث اتى ولو كان من طريق الحرام لا يكون مشيدا بناء تجارته على الاساس الثابت الذي يضمن سلامتها في المستقبل . بل هو يكون صانعا تمثالا من ثلج تلبث اجزاوءه متماسكة وصورته سالمة ما زالت الشمس محتجبة واشعتها غير واصلة اليه . اما حين تفتح اعين الناس على اسرار ذلك التاجر وطرائقه الملتوية — فان التمثال

حيث لا يشعرون وهم المعنيون بهذه النصيحة وهذا التحذير يذوب ولا يبقى منه اثر واذا بقي له ذكر فانما يكون لخزي وعار صاحبه

فعلى التاجر ان يبني المستقبل وان يقنع نفسه اذا كانت تحدثه بالغش والاحتيال والطمع ان هذه الصفات ليست غير امخال تقوض اساس بنائه باسرع مما يقدر على بنيانها . وقد يتمكن التاجر الغشاش المحتال من بناء تجارة كتمثال الثلج تلوح انها جامدة ثابتة وتشع وتلمع عند اول انعكاس الاشعة عليها . ولكن هذه المظاهر الابتدائية خلابة ولا تمضي الساعة حتى تفعل الاشعة فعلها ويتلاشى التمثال

فعلينا بفضيلة الاستقامة التي هي اقوى دعامة يمكن ان يشيد عليها البناء المرجو له الثبات

منزلة المجلة عند قرائها

تقضي طبيعة ابحاث هذه المجلة بان يكون انتشارها محدودا بالنسبة الى سواها من الجرائد والمجلات . لان من تلذ لهم مطالعتها هم الخاصة من فئة التجار واصحاب الاشغال على تنوعها سواء كانت صناعية ام زراعية ودارسو الاحوال الاقتصادية في العالم بوجه عام . اما العامة الذين يقبلون على الجرائد لما تنشره لهم من الاخبار السياسية والاجتماعية وعلى المجلات التي تاتيهم بالروايات والنوادر فقدلا يجدون في المجلة التجارية مشوقا لهم الى الاشتراك فيها

ومع ان هذه المجلة هي الاولى من نوعها التي صدرت باللغة العربية في اي مكان فقد قدرنا ان بين قراء هذه اللغة عددا كافيا من الفئة الراقية بين التجار واصحاب الاشغال تلاقي بينهم المجلة انتشارا يضمن لها الحياة والنمو المطرد وقد حققت الايام صحة تقديرنا فاصبح عدد مشتركي المجلة جمهورا كبيرا من نخبة القوم في جميع الاقطار التي فيها قراء اللغة العربية — في الامريكتين الشمالية والجنوبية وفي اوروبا والشرق الاقصى وافريقيا وفي سوريا ومصر والعراق وسائر البلاد العربية . بل ما يسرنا بالاكثر ان تكون المجلة ذات منزلة عند قرائها ناشئة عن استحسان صادق لخطتها الناهضة وابحاثها المفيدة الراقية . ونحن كثيرو التردد في الكتابة عن نفسنا على ما يعرف كل من طالع هذه المجلة منذ صدورها فنحصر ابحاثنا في العموميات ونتحاشى ما امكن الالتجاء الى طرائق الاعلان والترغيب وان تكن جائزة للصحافة . غير اننا في هذه الايام وقد اصبحت المجلة تقع بين ايدي مئات — واحيانا الوف — من القراء الجدد كل شهر بفضل موازرة انصار من التجار الذين يرسلونها الى اصدقائهم راينا من الواجب ان نوقف غير المطلعين عليها سابقا على اراء مشتركيها فيها . فانتقينا من بريد واحد الرسائل التالية الواردة علينا من الخارج وهي امثلة من مئات وردت على ادارة المجلة حتى الان

كتب الدكتور فيليب حتي الاستاذ في الكلية الامريكية في بيروت وهو الاديب والعالم الذي يعرفه القراء من تاليفة العديدة ومن المقدمة النفيسة التي وضعها لتاريخ التجارة السورية الذي ينشر تباعا في هذه المجلة

بيروت في ١٠ نيسان سنة ١٩٢١

.... اهنئك بما انت ناشر في اعداد مجلتك الاخيرة من النبذات التاريخية المفيد في وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر . لقد سمعت اطراء كثيرا لهذه الخطة التي انت ناهجها ليس فقط من هيئة الكلية بل من تجار البلد . فواصل هذه الخدمة المفيدة

وكان احد انصار هذه المجلة الخواجه ناصيف الخوري نزيل لنسفورد بنسلفانيا قد اهدى اعداد المجلة لسنة الى الوجيه نصري بك لحود في بعبدات لبنان فوردت علينا من حضرة الوجيه المشار اليه الرسالة الاتية

بعبدا في ٣٠ نيسان سنة ١٩٢١

تحية واكرام . بار جوعي من سفر الى داخلية تركيا وجدت تحريركم ومجلتكم فشكرت مهديها وهي افخر هدية من المهجر وشكرتكم لما فيها من المباحث المفيدة . اوصيت بها كثيرين من اصحابي واعطيتهم اياها للمطالعة لكي يقدروها قدرها

اكثر الله من امثال المهدي اللطيف وامثالكم . وصرنا نامل بنهوض الوطن التعس بمثل مساعيكم

وكان احد تجار مصر الادباء السيد حسين كامل نزيل حلوان قد اشترك في هذه المجلة مئذ صدورها . وفي رسالته الاخيرة الينا التي ضمنها حوالة بقيمة الاشتراك عن السنة الثالثة كتب ما ياتي

ان الفوائد العميمة التي استفدناها من مجلتكم لا تحصى . وان ما تحويه هذه المجلة من المقالات التجارية الشائقة والاخبار الاقتصادية والمالية وعمل الاحصائيات المضبوطة تجعل التاجر يضرب بسهم صائب في حياته العملية

ان هذه المجلة جديرة بان يقتنيها كل تاجر ومزارع وكاتب لما فيها من الفوائد العميمة المتنوعة . فاكرر مزيد تشكراتي لحضرتكم لقيامكم بهذه الخدمة الجلى لنفع ابناء قومكم ولغتكم

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الامريكية والمهاجر الاخرى

يحتوي على وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي سائر المهاجر وما تقلب عليها من ادوار التطور المختلفة حتى بلغت منزلتها الحاضرة من الاهمية

ويلي تاريخ كل مهجر تواريخ البيوت التجارية السورية فيه الممتازة او المشهورة بنجاحها مع رسوم اصحابها ومكاتبهم او مخازنهم ومعاملهم

في هذا العدد

تابع وصف المرافق التجارية والصناعية وسواها في نيويرك مما يدخل تحت باب المتاجر المتنوعة مع ايراد نبذات تاريخية ورسوم فوتوغرافية عن اكبرها واهمها

محل بشاره غانم واخيه

شابان هاجرا الى هذه البلاد في سن الفتوة فاقتبسا كثيرا من طرائق الاشغال الحديثة الشائقة في البلاد وطبقاها على اشغالهما مع ابناء وطنهما فاوجدا لنفسهما تجارة واسعة وحققا نجاحا وافرا في جميع فروع الاشغال التي انصرفا اليها وهي متعددة

هاجر كثيرون من السوريين واللبنانيين الى الديار الامريكية عندما كانوا في سن الشباب او الكهولة وبعد ان اختبروا احوال المعيشة في اوطانهم واندفعوا الى طلب الكسب عن ادراك تام للخطوة التي اقدموا على اتخاذها ٠ فمثل هؤلاء كان عندهم باعث طبيعي مدعوم بقوة الادراك الشخصي على المخاطرة والسعي والكد والاجتهاد ٠ وليس شانهم شان الفتيان الذين يشبون في محيط يسهل عليهم الاندماج فيه ويشعرون باطمئنان الى حالتهم لا يمكن للشاب او الكهل ان يشعر بمثله مع وجوده في محيط غريب فاذا بدا على الرغم من هذه الظروف في الفتى المهاجر الحدث السن امثل نشاط واقدام الشبان وتعقل وادراك الكهول كفى بذلك شاهدا على فطنته وذكائه وحسن تنشئته

نجد شاهدا على نشاط وذكاء وادراك فئة كبيرة من المهاجرين السوريين الذين جاءوا الى هذه البلاد في سن الفتوة وحققوا لنفوسهم نجاحا منظورا في عالم التجارة السورية في المهاجر الشابين الاخوين بشاره غانم واخاه شاكر صاحبي لحد محال السمانة السورية القديمة والكبرى في نيويرك مع غيره من المشاريع الصناعية والتجارية المتنوعة والمصادفة نجاحا ٠ فان هذين المواطنين قدما الى هذه البلاد وهما دون سن الادراك شرعا ولكن تاريخهما العملي والتجاري برهن عن انهما كانا بعيدي الادراك على الرغم من سنهما وشديدي الاجتهاد على الرغم من وجودهما في محيط شبا فيه والفاه ولم يداخلهما منه شعور بغرابة فجالا في ميدان الاشغال جولات نادرة وبنيا علاوة على التجارة الواسعة الناجحة اسما من اطيب الاسماء التجارية



بناية بشاره غانم واخيه في شارع وست

جاء بشاره الى هذه البلاد سنة ١٨٨٩ وهو دون السادسة عشرة للاجتماع بابيه الذي تقدمه بسنتين وكان من اول المهاجرين من قصبة بسكنتا في لبنان الى هذه الديار مع اخيه سالم الذي كان شريكه في محل الدراي كودس المعروف اذ ذاك باسم «غانم وسالم» حتى اذا دعت بعض الضرورات الوالد الى الرجوع الى لبنان خلف ابنه مكانه في المحل وعاد الى الوطن ٠ وظلت الاشغال سائرة حينا الى ان حدث ما اوجب فسخ الشركة فعقد اذ ذاك بشاره شركة تجارية لتصدير البضائع الى الخارج مع ابن عمته طانيوس سعدالله تحت اسم «غانم وسعدالله» واستمر على ذلك بضع سنين حتى كان راي الشريكين الرجوع الى الوطن ففسخا الشركة ولكن اذ كان بشاره يهم بالسفر طرا ما حوله عن عزمه فبعث يستقدم اخاه الاصغر شاكرا الى هذه البلاد وذلك في



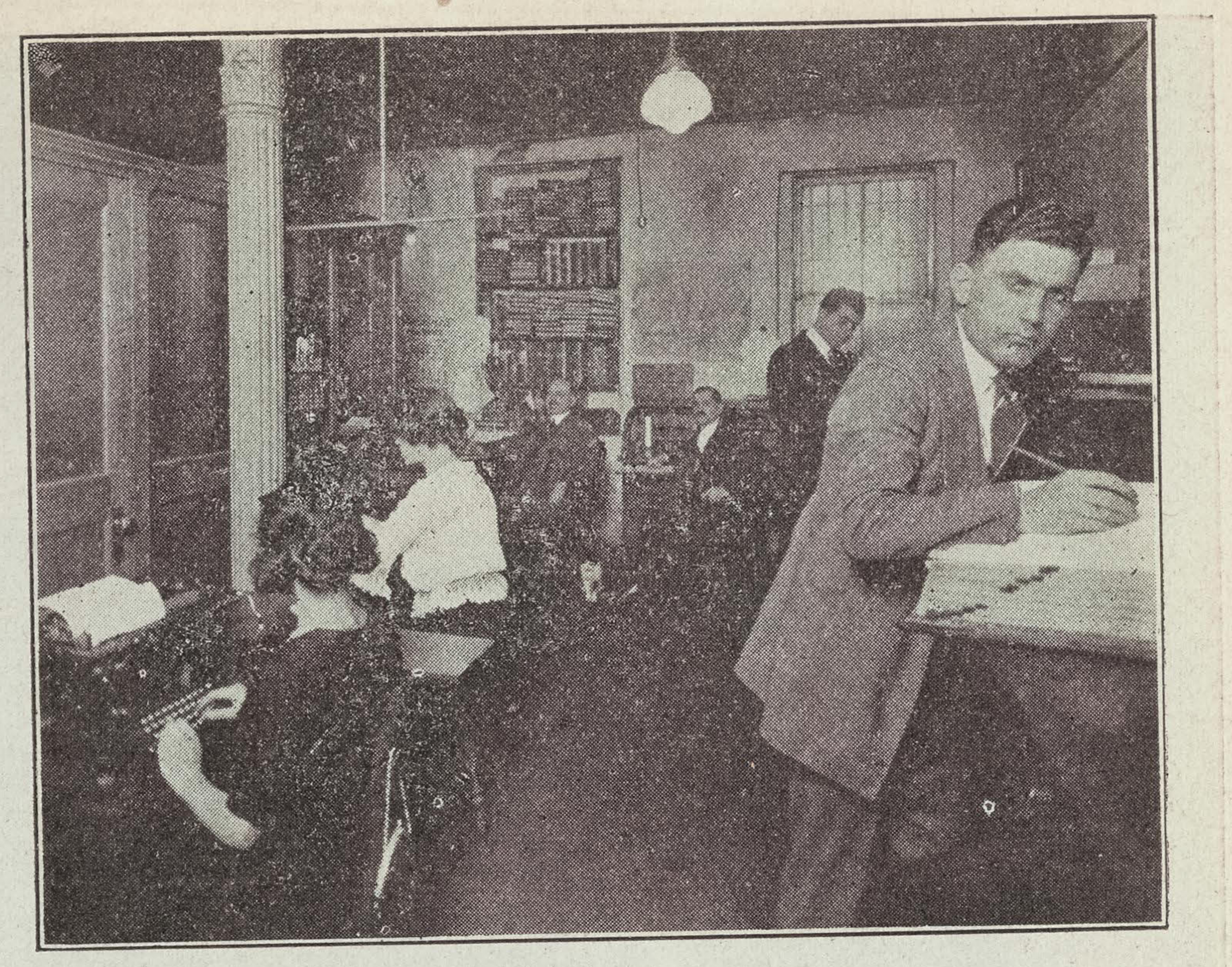
بشاره غانم   واخوه   شاكر غانم

سنة ١٨٩٥ انما لم يطمع بتقييده بواجبات العمل على حداثة سنه بل شاءان يوليه اوفر نصيب من التهذيب فارسله الى مدارس هذه البلاد وظل فيها خمس سنين وفي كل هذه المدة والاخ الاكبر يعد الاصغر شريكا له في التجارة دون فرق او تمييز شان الاخوة الحقيقيين حتى اذا انهى دروسه واستعد للدخول في عالم العمل ضم اسمه الى المحل ومنذ ذلك الوقت — منذ سنة ١٩٠٠ — حتى الان وهذا المحل المبني على المحبة الاخوية والاجتهاد في العمل يعرف باسم بشاره غانم واخيه

واذ يعرف عن هذين الاخوين شدة محبتهما الواحد للاخر وهي ما تبعث على الاتفاق في العمل والمباراة في الاجتهاد لا عجب ان يكونا قد ادركا مثل هذا النجاح الظاهر في اشغالهما الان. فالتجارة التي لهما بالسمانة او الكروسري هي من اكبر المعروف من نوعها في نيويرك وبالتالي بين السوريين في البلاد وقد باشراها منذ سنة ١٩٠٠ وما زالا منذ ذلك الوقت يفرغان الجهد في ترقيتها وتعزيزها حتى اصبح تقدمها باديا للعيان سنة عن سنة ومن الادلة الحديثة على ذلك نقلهما اشغالهما الى البناية الكبرى الواقعة تحت رقم ٥٤ شارع وست وهي موءلفة من سبعة اطباق معظمها تشغله تجارة السمانة والباقي مخصص لفرع جديد من الاشغال باشراه فيما بعد وسياتي عنه الكلام

اما تجارة السمانة فقد بدت من الاخوين بشاره وشاكر غانم همة في ملاحقتها حققت لهما فيها نجاحهما الحاضر وسجلت لهما بسببها صفحة مجيدة في تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي النوادي التي يذكر فيها الاقدام والتفنن الماثور عن المهاجر السوري

فتجارة السمانة السورية نشات على ما هو معلوم عن كثرة عدد المهاجرين السوريين وتنبه جماعة من حذاق التجار الى موافقة استجلاب الماكولات السورية. وقد كان هذا الاستجلاب يتم بواسطة تجار عمالة في بيروت. ولكن بشاره غانم واخاه كانا من اول التجار في نيويورك الذين ارسلوا معتمدا الى سوريا لاختيار وشحن البضاعة راسا ولم يقتصر مشترى العميل على سوق بيروت فقط بل انه جاب انحاء سوريا كلها من حدود حلب حتى فلسطين لمشترى الاشياء من مصادرها الاصلية. هذا فيما يختص بالاستجلاب اما بشان التصريف هنا فقد كان الاخوان من اول من ارسلوا معتمدين متجولين المقتصرة مهمتهم على بيع الماكولات الشرقية فقط بين مواطنيهم في الداخلية وكانت طريقتهما في ذلك فريدة من حيث انهما كانا يدفعان للوكيل المتجول جميع نفقاته واجرة معينة بدلا من طريقة العمولة التي توجب في



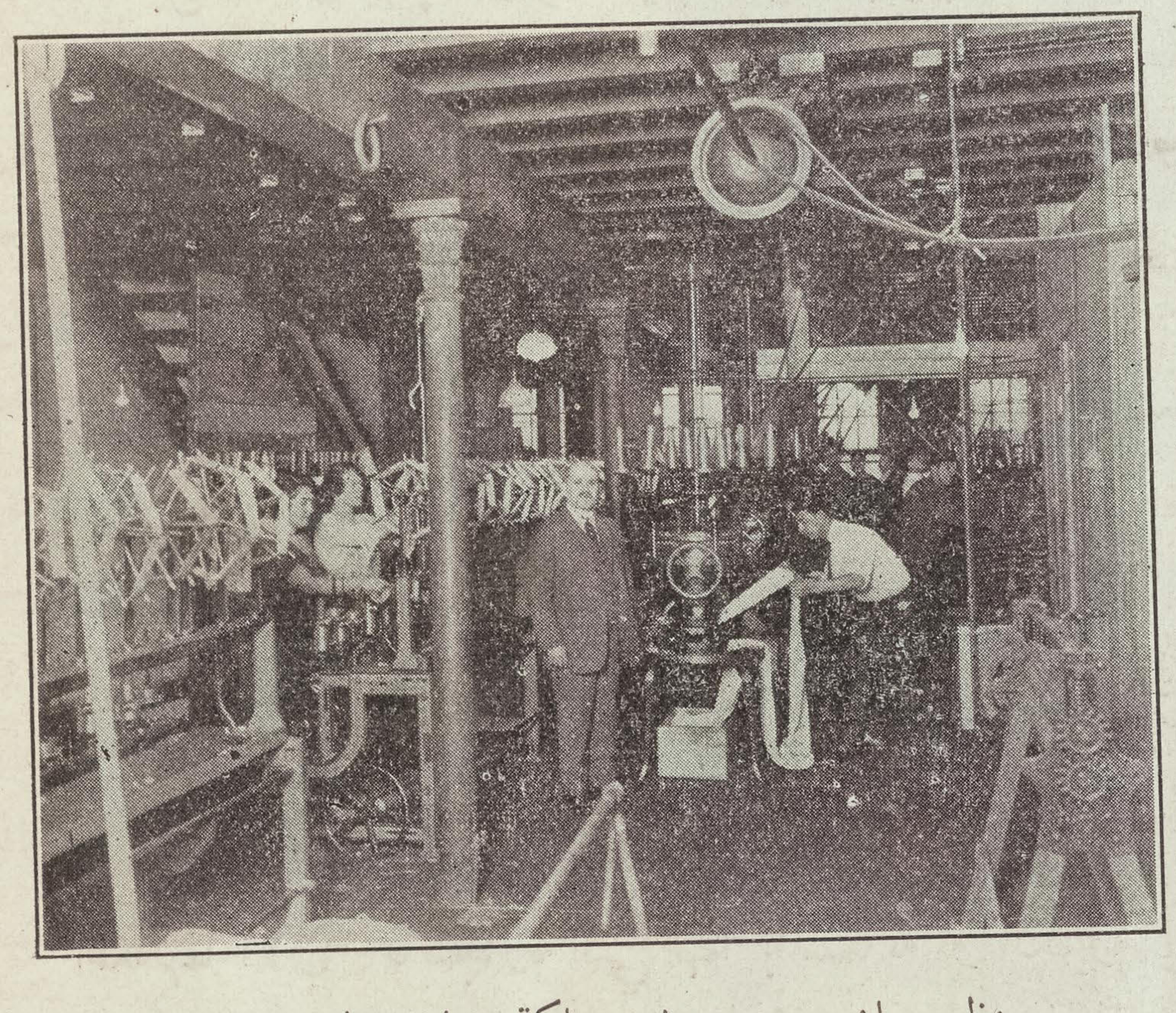
منظر عام لمكتب محل بشاره غانم واخيه

اعتقادهما ان تضاف العمولة الى الاثمان فضلا عن ان الوكيل لا يعود في مثل هذه الظروف يقصد غير البلدان الكبيرة الماهولة بجماعات كبيرة من السوريين ٠ ولهذا ما تمكن الاخوان من بنيان تجارة بالسمانة تتمدحتى الى اصغر البلدان حيثما وجد سوريون في الولايات المتحدة ونشات لهما فيها ايضا تجارة واسعة بالاصدار الى الخارج علاوة على انهما توسعا ايضا حتى اصبحا يتاجران بالمـا كولات الامريكية ويبيعون راسا من السوق الامريكية الكثير من الاصناف المستجلبة من الخارج ٠ ذلك فضلا عن اتخاذهما طريقة الاعلان في الجرائد بصورة مجسمة جريا على الطرائق التجارية الحديثة التي اقتبساها من المحيط الامريكي وهما بفضل ذلك كانا اول تجار سوريين عمدوا الى وضـع الاعلانات بصفحات كاملة من الجرائد وباوقات متواترة

ومن ادلة تفننهما وحذقهما في التجارة انهما كانا اول من انشا معملا للبرغل بين السوريين في هذه البلاد استغناء عن استجلابه من الوطن ٠ واول من استجلب الاراكيل وسواها من مصادرها الاصلية بدلا من الاعتماد في ذلك على تجار بيروت الذين يستجلبون معظم هذه الاصناف من الخارج ايضا ٠ ذلك علاوة عن كونهما اخترعا قلوب الاراكيل التي تركب بالبراغي ويسهل تفكيكها اقساما وقد تسجل هذا الاختراع لاسمهما ٠ فبمثل هذا السهر والانتباه والاجتهاد ترتقي الاشغال ولا عجب ان تكون تجارة بشاره غانم واخيه في اصناف السمانة صادفت مثل هذا النجاح المتاتي عن عظم الاقبال

وقد كان من توسع صاحبي هذا المحل في اشغالهما انهما انشا معملا لحياكة قماش الحرير المضلع المعروف بالجرزي يبيعانه من اصحاب معامل الخياطة راسا ٠ وقد جهزا المعمل بجميع الالات اللازمة للاقتصاد في النفقة واتقان العمل منها الات للغزل والفتل والحياكة على ما يظهر في احد الرسوم المنشورة مع هذا البيان ٠ وذلك دون ان يقللا من عنايتهما بتجادة السمانة الاصلية ويخفضان من راس المال المخصص لها

فهذان الاخوان هما من الامثلة الحسية على طبيعة الطينة التي جبل منها التاجر السوري المهاجر ٠ فهما متصفان باجتهاد نادرة وباستقامة لا تعتورها شائبة ولهما من الاخلاق الشخصية الرفيعة ما يجعلهما محبوبين ومكرمين من جميع معارفهما سواء في علائق الاشغال ام سواها ٠ وهما على الجملة من افراد التجار المشار اليهم بالبنان بين جماعة التجار السوريين المهاجرين سواء بنجاحهما ام بنزاهة تاريخهما الشخصي والتجاري



منظر جانب من معمل حياكة قماش الحرير في محل بشاره غانم واخيه

محل يوسف نعمان المعلوف

سيرة جهاد صاحب هذا المحل من اغرب روايات التضحية والنجاح بين السوريين في المهاجر — ترعرع في احضان الثروة ولكنه لم يحجم عن اصعب المشقات — له من الآثار الادبية الخالدة جريدة الايام والموءلفات الكثيرة التي وضعها ومن الآثار المادية امتيازات ثمينة في كندا وتجارته الحاضرة الناجحة والمنظمة في نيويرك

بين التجار السوريين في نيويرك كاتب اديب وزعيم اصلاحي مشهور كان اسمه ملء فضاء الاندية الادبية والسياسية في الدولة العثمانية قبل الدستور وتحسب له حكومة عبد الحميد حسابا لا تحسبه لغير الافراد المعدودين من الادباء والمصلحين السوريين لان صعقاته الاصلاحية ومذاهبه السياسة كانت من العوامل التي لا يمكن انكار ما كان لها من التاثير في احداث الانقلاب العثماني الاخير . اما الان فقد انصرف هذا الاديب الى التجارة وبذل فيها من علو الهمة وصدق المسعى ما كان يبذل في جولاته وصولاته الصحافية والسياسية فادرك في المهمة الاخيرة ما ادرك في الاولى من علو المنزلة وصدق الاعتبار . والذي يلوح من سير اشغاله وتقدمها المطرد ان نجاحه لا يزال في اوله

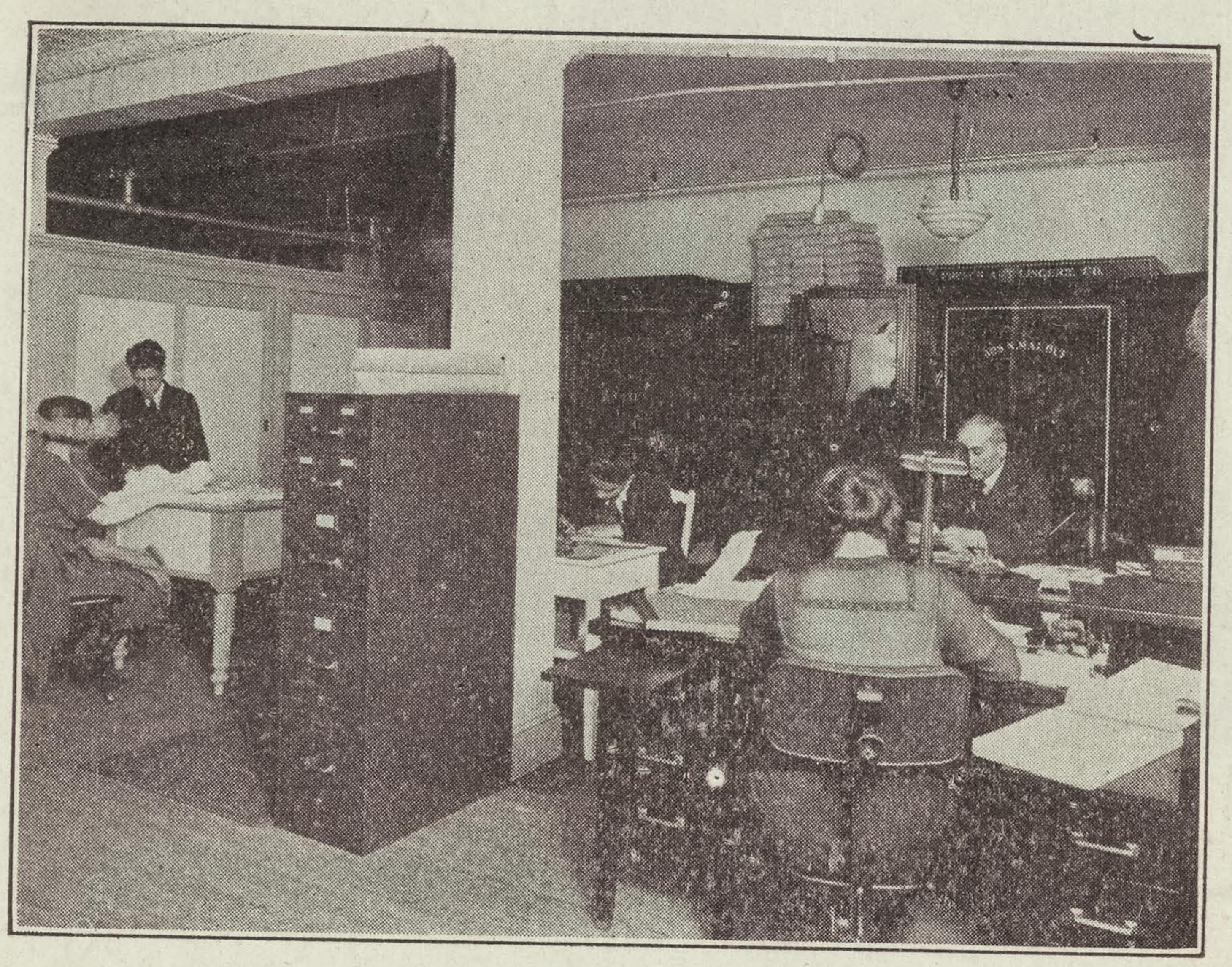
هذا الاديب التاجر هو يوسف نعمان المعلوف سليل الاسرة المعلوفية الزحلية الشهيرة والذي اوجد لنفسه بفضل ادبه وعقله وحسن اجتهاده وصدق جهاده منزلة في عالم التجارة والادب كانت له خير حسب وتغنيه عن الافتخار بالنسب . اما وقد اجتمع فيه الامران وتوازنت الكفتان فهو بالاعتبار احق وبسرد قصة جهاده للتمثل والعبرى اخلق . ولا سيما اذ نعرف ان ما عاناه هذا المواطن الاديب المترعرع في احضان الرفاه من مشقات الجهاد وما بذله من خارق الجهاد قل ان يكون له مثيل في تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية

فانت اليوم تدخل مكتب ومعمل يوسف نعمان المعلوف في ٨٥ شارع وشنطون فتجدهما مجلى لحسن الذوق واكتمال الترتيب ودقة النظام . وترى فوق ذلك دولاب العمل دائرا بسرعة تنم عن مزيد الاقبال فتحسب وانت لا تعرف سر نشوء هذه التجارة انها ولدت خطيرة ودعمتها منذ تاسيسها قوة مالية كبيرة . ولكنك في ذلك على خطإ ولا بد ان اندهاشك يتخطى كل حد اذا تعرف ان هذه الشجرة الباسقة المتفرعة الاغصان نبتت من مثل حبة الخردل . ويزداد بالاكثر اعجابك بالتصميم الخارق والاباء الاشم اللذين استحثا صاحب هذه التجارة الى استفراغ كل ذرة في نفسه العالية من النشاط سعيا وراء الاستقلال المادي وحفظ كرامة النفس



يوسف نعمان المعلوف

ولكن القارئ يدرك طبيعة هذه المهمة من تتبع سياق القصة التي نرانا مقيدين بواجب ذكرها كاملة اولا لتسجيل الحقيقة التاريخية عن اجتهاد التاجر السوري المهاجر وثانيا لاعطاء مثل عن مقدار التضحية الواجب على كل مبتدئ بذلها في طلبه الحصول على اكليل الظفر



منظر عام لمكتب يوسف نعمان المعلوف

فقد كانت مهاجرة اديبنا التاجر الى الولايات المتحدة موافقة لافتتاح معرض شيكاغو وذلك سنة ١٨٩٣ حتى اذا كانت نهاية المعرض قرر جعل مركز تجارته الثابت في نيويرك وكان يسافر الى اوروبا لاستجلاب البضائع الرائجة واليه يعزى الفضل في ادخال كثير من الاصناف الرائجة حتى الان الى التجارة السورية واخصها انواع الخرج والمطرزات والحلي والمستحدثات الباريسية وسواها

انما كانت في كل هذه المدة تغالب نفس هذا الاديب عوامل قوية لا قبل له على مقاومتها ولا سيما انها كانت تمس منه موضع الضعف الاكثر تعرضا وقابلية وهو الانصراف الى خدمة الادب والاصلاح . وقد استسلم اليها في سنة ١٨٩٧ وانشا جريدته «الايام» المشهورة التي كانت من ابواق الاصلاح البعيدة الصوت في النهضة السياسية الحديثة في الدولة العثمانية . وقد استمر على اصدار هذه الجريدة زهاء ثماني سنين برهن فيها عن كون المهاجر السوري بذل من المساعدة على ترويج الحركة الاصلاحية في وطنه الاصلي قدرا لا يستخف به عند استقراء الاسباب التي احدثت الانقلاب . فضلا عن ان «الايام» كانت تنم عن صفات صاحبها الشخصية من حيث الكياسة في المظهر والذوق والادب في الكتابة

ومما يذكر لهذا المواطن من الاثار الادبية خلا جريدة «الايام» عدد من المؤلفات النفيسة التي زادت ولا شك في غنى الاداب العربية . منها «خزانة الايام في تراجم العظام» واسرار يلدز او العقد الثمين في تاريخ اربعة سلاطين والللائحة الاصلاحية التي رفعها الى السلطان عبد الحميد .

وقد كانت غاية هذا الاديب من مهمته اصلاحية بحتة ومثل هذه المهمة في الغالب مجلبة للخسارة المادية التي احتملها ما قدر اثناء كل هذه المدة . حتى اذا اقتنع بانه قام بواجبه — بل اكثر من الواجب المطلوب من كل فرد في اصلاح دولة — انصرف من جديد الى الاشتغال بالتجارة وانعكف على جلب المستحدثات والمطرزات النفيسة من اوروبا ولم يتحل عنها الا عندما حدثته نفسه بالذهاب الى كندا لاستقطاع الاراضي المفتوحة للاستعمار ولاستثمار المعادن وذلك في سنة ١٩٠٨

قد يكون مر على كثيرين ما مر على يوسف نعمان المعلوف في التجارة . ولكن قليلون بين السوريين المهاجرين هم الذين وقعت عليهم مثل اختباراته الشاقة في مجاهل كندا . وان في هذا الفصل من تاريخ حياة هذا الاديب عبرى وموعظة لكل مباشر عملا ومقدر قدر الثمن الذي يجب ان يؤدى عن النجاح . ولا سيما ان طريقة تنشئة هذا المواطن واشغاله السابقة لم تكن مما يؤهله لاحتمال هذه المشاق

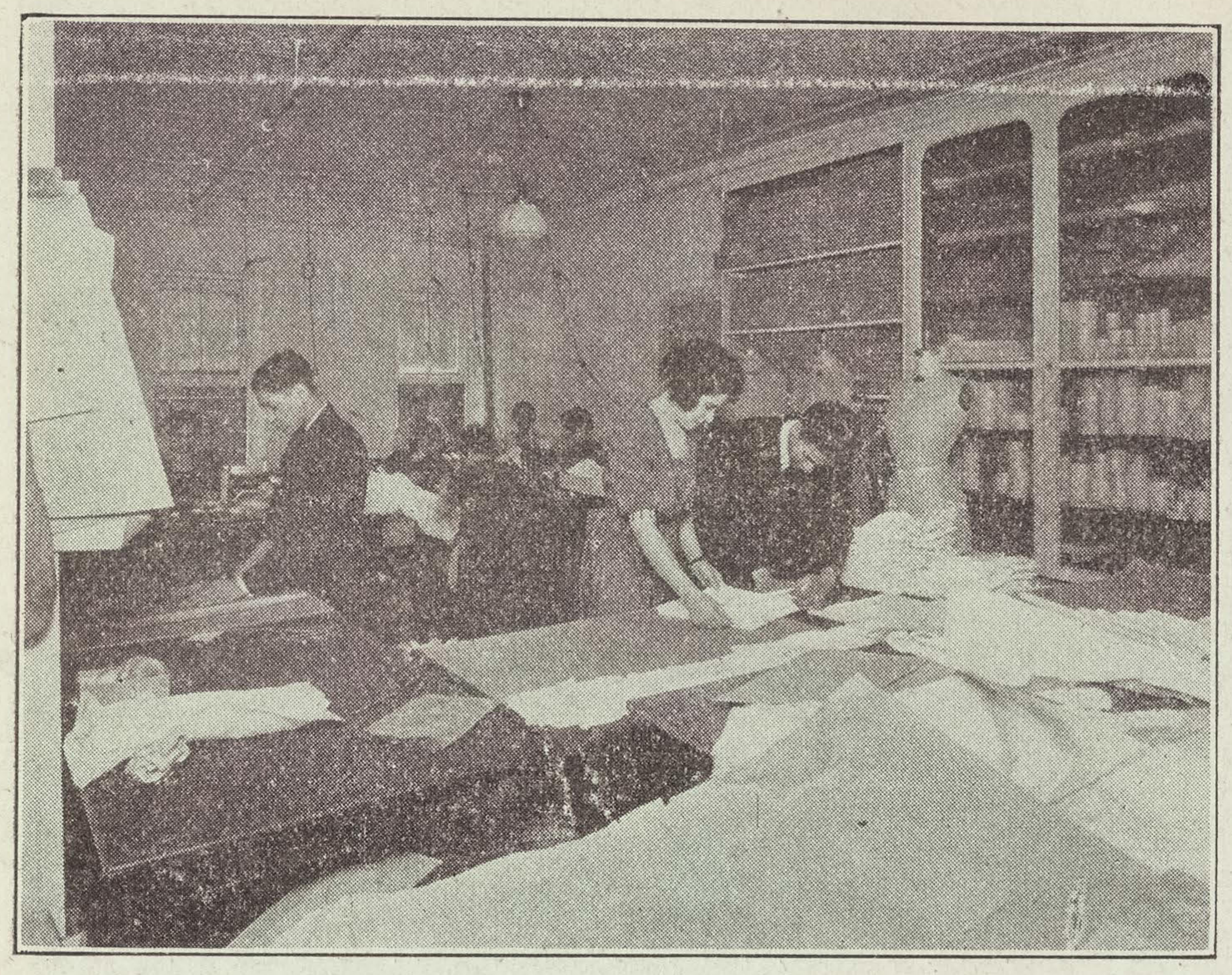
ففي كندا كانت تقطع الحكومة مساحات معلومة من الارض المشاع مشرطة الاشتغال فيها واستثمارها حتى لا تبقى مهملة . وقد ذهب اديبنا منقبا في غابات كندا الموحشة ينشد المعادن الثمينة . وليس اعظم مشقة من هذا النوع من المعيشة وعلى الاخص لمن الف الرفاه . لان المنقب مضطر ان يحمل زادا يكفيه لاسابيع ويضرب في مجاهل الارض لا مبيت له غير الصحراء ولا مؤنس له غير الطيور ووحوش البرية . فضلا عن انه يكون مدفوعا برغبة الاستكشاف الى التنقيب في الارض بمنتهى الهمة ويبذل اعظم المشقة حتى يكون السابق الى العثور على الكنز الثمين . وقد قضى اديبنا في هذا المحيط وعلى مثل هذه الحالة عدة سنين لا يعود الى مراكز الحضارة الا في ايام الشتاء وعندما يحتاج الى تجديد الزاد

وقد توفق بعد مقاساة المشاق الى العثور على معادن ثمينة كان قبل عودته الى نيويورك حول امتيازها الى احدى الشركات بقصد الاستثمار وهو امتياز ثمين وينتظر ان يكون مورد ثروة كبير . غير ان رئيس الشركة وصاحب راس المال فيها قضى نحبه بعد ذلك ببضعة شهور فتضعضعت احوال الشركة وعاد الامتياز الى حوزة صاحبه الاول وكانت قد وقعت الحرب العمومية واضطربت الاحوال في كندا

بسبب التجنيد وحصر المجهودات في المهمات الحربية فاضطر ان يعود الى نيويورك في سنة ١٩١٥ لمباشرة اشغال جديدة وقد يكون عانى في تاسيس هذه الاشغال من المشقات النفسية فوق ما قاسى من المشقات الجسدية في تنقيبه عن المعادن في مجاهل كندا. ولكن من مجموع هذه الامور ندرك طبيعة النفس الابية التي تستحث المرء على طلب المعالي وتصلب ارادته على احتمال المشقات والمكاره في وقت واحد

فقد كان يوسف نعمان المعلوف عند وصوله الى نيويورك لا يملك من راس المال غير خمسة وثمانين دولارا انما لم يكن يعرف ذلك احدا سواه بل كان الجميع يحسبونه على سعة وثروة . اما هو فابت عليه نفسه طلب المساعدة. بل اعتقد ان الاتكال على الغير في طلب النجاح من غير الصفات المستحبة . لذلك اخذ يستفرغ ما بقي له من راس مال النشاط والاجتهاد فاشترى قليلا من القماش فصله بيده وصنع منه مساطر وخرج يعرض هذه المساطر على السوق وساعده على مصادفة اذن صاغية واستقبال حسن من شراة المخازن الكبرى حسن منطقه ورواء مظهره وامارات الذكاء والتصميم البادية في ملامحه . وكان كلما استحصل طلبا من احد هذه المخازن يعرضه على بعض تجار الجملة فيستلم منهم القماش والمواد اللازمة لصنع البضائع ويجد في صنعها وقد استمر على ذلك اكثر من سنة وهو يزداد اجتهادا بما يرى من تقدم اشغاله المحسوس . حتى اصبح اخيرا وبعض المخازن الكبرى تقاوله على كل حاصلات معمله من اصناف خصوصية تختارها وهو بالكد يقدر على التلبية على الرغم من التوسع الكبير الذي احدثه

والان نجد ان الحبة التي غرسها يد يوسف نعمان المعلوف في حقل الاشغال وتعهدتها بالسقي من ماء الحياة اصبحت من اكبر الاغراس التي من نوعها في حي التجارة السورية



منظر جانب من ادارة التفصيل في معمل يوسف نعمان المعلوف

في نيويورك . فالمعمل الان يشغل طبقا فسيحا فيه العشرات من الماكنات والعاملات ولا يزال صاحب المعمل قائما على ادارته بنفس الهمة التي رافقت التاسيس فهو عند الساعة الثامنة صباحا يدخل المكتب ولا ينصرف الا عند الساعة السادسة مساء ولا يزال يهتم باستنباط الاصناف الجديدة ويبذل من حسن الذوق في صنع الملبوسات النسائية التي تجرد لها الان ما كان يعهد فيه في الماضي سواء في الصحافة ام التجارة

فهذا احد تجارنا في المهاجر الذي اجتمعت فيه صفات نادرة يجب ان يسجل ذكرها كماثرة له وكقدوة لسواه . ولا سيما اذ نعتبر فرط الاباء الذي دفعه الى الاجتهاد وعظم الصبر الذي ابداه في الجهاد وبالاخص تلك الفضيلة النادرة في ابناء البيوتات وابناء المدارس السوريين وهي عدم التكبر عن كثير من الاعمال التي يحسبونها دون قدرهم فيضيعون الاعمار في انتظار «الاشغال الشريفة» ويسخون في بذل ماء الوجه مع ان حفظ كرامة النفس هو في الاستقلال في اي الاعمال التي يشرف طبيعتها المرء باجتهاده

محل بدران اخوان

موءسس هذا المحل شاب بعيد التصور شديد الحماسة وقد انتفع من هاتين الصفتين في ادارة اشغاله فارتقت من بداية حقيرة الى حالتها الحاضرة الكبيرة وهي تتناول اصنافا من الملبوسات النسائية اليدوية النفيسة يقبل على مشتراها اشهر مبتدعي الازياء

في سنة ١٩٠٤ جاء هذه البلاد من وطنه بيروت الشاب المواطن اغناتيف بدران وليس له من عدة الاختبار في الاشغال غير المام باصول النجارة ولم يكن شان سواد المهاجرين يعرف لغة البلاد ٠ حتى اذا اقام في بلدة نروش من ولاية كنكتيكت لم يكن له مفر من دخول احد المعامل فاخذ يشتغل فيه كما يشتغل المهاجرون الجدد في الاشغال التي لا تقتضي خبرة ٠ انما عمله هذا الاول في معمل حياكة الاقمشة نفعه كثيرا في الاشغال التي انصرف اليها اخيرا

و كل من يعرف هذا الشاب يلحظ فيه تصورا حادا وحماسة غير محدودة ٠ لذلك كان دائما قلقا يطلب تحسين حالته ويجد من اكبر العوائق في سبيله جهل اللغة ٠ فاخذ ينكب على الدرس بينما هو يشتغل لتحصيل معاشه ٠ وبعد مرور نحو السنة عليه في نروش انتقل الى نيويرك ودخل احد معامل النجارة وابدى في هذا العمل الذي يالفه من المهارة والاجتهاد ما حمل صاحب المعمل على ترقيته وجعله مناظرا للعمال ٠ ولما اصبحت الاشغال تحت ادارته اخذ يوءثر ابناء وطنه في الاستخدام على الاجانب وينفخ فيهم روح الحماسة في العمل فازدادت حاصلات المعمل اضعافا

وبعد ان اقام في هذه الحرفة زهاء سنتين رغب في الاستقلال على الرغم من ادراكه مصاعب الابتداء ٠ فاخذ يقاول على صنع المطرزات ويوزع الاشغال على النساء والبنات في البيوت ويجني من ذلك بعض الفائدة ٠ واخيرا ابتدا بعمل خاص في غرفة صغيرة في شارع وشنطون و كان يجد صعوبة كلية في تصريف بضائعه ٠ ولكنه لثقته بنفسه ولاقتناعه بجودة بضائعه كان يذلل هذه الصعوبات تدريجا بنقله عدوى حماسته الى الشاري ٠ و كانت بداية اشغاله على طبقة باعة الجزدان السوريين الذين يرجع اليهم الفضل الاول في قيام اشغال هذا الشاب المواطن في بدايتها مثلما يصح الوصف على سائر الاشغال السورية بوجه التعميم

واخيرا اخذ هذا الشاب يفرع اشغاله ويتفنن بمصنوعاته وتدفعه حدة التصور وشدة الحماسة الى الاقدام على صنع كثير من الاصناف الغريبة الجديدة ٠ ومع ان كثيرا من هذه الاصناف لم تصادف اقبالا فان غيرها صادف مزيد الاقبال وهكذا كانت تتقدم اشغال هذا المواطن على التوالي واليه يعزى الفضل في الابتداء بصنع الملبوسات البيضاء بين السوريين



اغناتيف بدران

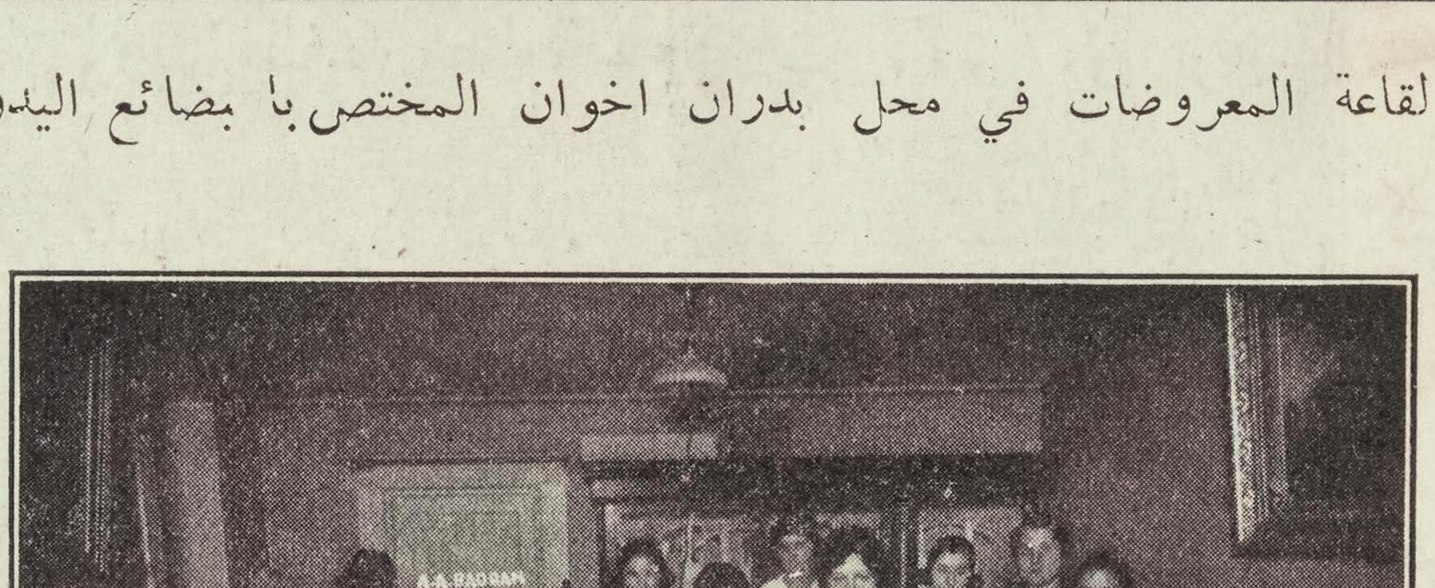
واخيرا خطرت له خاطرة كانت السبب في تحول اشغاله الى صورتها الحاضرة الممتازة ٠ وهي ان بين الامريكيين طبقة تقدر قيمة الملبوسات النفيسة ولا ترضى عنها بديلا ٠ فضلا عن ان هناك عددا كبيرا من المخازن الاختصاصية بهذه الاصناف ٠ فلماذا لا يحصر عنايته بهذه الاشغال وبين هذه الطبقة من الناس ومن المخازن ٠ وعملا بهذه الفكرة نقل اشغاله الى قرب ناحية بيع المفرق من الافنيو الخامس



منظر عام لقاعة المعروضات في محل بدران اخوان المختص با بضائع اليدوية النفيسة

وتجرد لصنع الملبوسات والمطرزات شغل اليد دون سواها فاخذت حلقة عملائه تتسع وتجارته تتقدم حتى كان من اهميتها اخيرا انه اشترى البناية الواقعة تحت رقم ٤٤ غربي الشارع ٥٥ واستخدم طبقا منها للتصليح ولقاعة المعروضات وافتتح في طبق اخر مدرسة لتعليم تطريز اليد والرسم والخياطة وخصص قسما لصنع البضاعة المعروفة «بالباتك» وهي رسم على القماش بمادة الشمع وصبغها الوانا بعد ذلك فتخرج على رسوم والوان غريبة في جمالها . وهذه البضاعة هي من الاختراعات الحديثة الشرقية الاصل وانصراف هذا المواطن الى صنعها دليل على حذقه وسهره على ترقية اشغاله

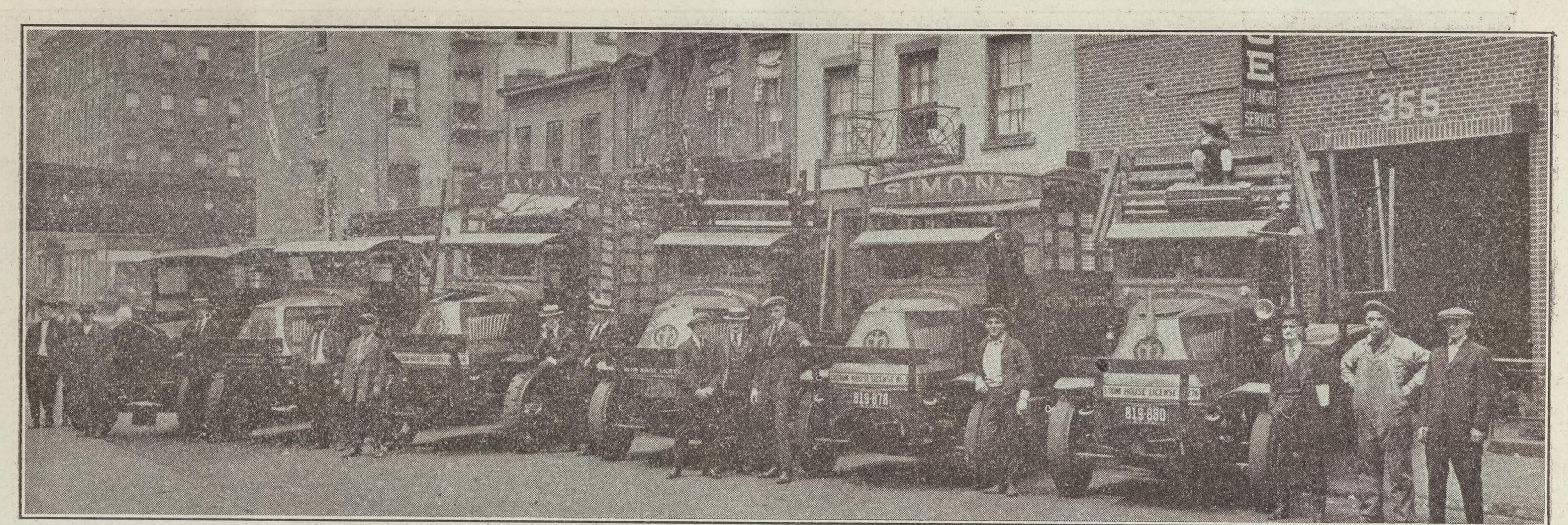
والمحل بدران اخوان الذي موءسسه ورئيسه اغناتيف بدران عدا محل نيويرك معمل في نيوهافن كنكتيكت فيه زهاء خمس وعشرون عاملة متجردات لصنع الاشغال اليدوية علاوة على نحو ٥٠ عاملة تشتغلن في بيوتهن . وهذه البضائع تنفق بالجملة على المخازن وبالمفرق في محل نيويرك وفي محال مختلفة في المصايف والمشاتي لحساب صاحب المحل



فريق من العاملات في معمل محل بدران اخوان في نيوهافن كنكتيكت

ومما يذكر بالاعجاب عن حذق وهمة التاجر السوري المهاجر سرعة اقتباسه الاساليب الجديدة وبراعته في اعمال قل من يتصور ملائمتها لتنشئته واختباره . فمحل بدران اخوان مثلا يبيع كثيرا من بضائعه من المحل المعدود في مقدمة المحال المعتنية بوضع الازياء في امريكا وهو المعروف باسم مدام لوسيل او اللادي دوف غوردون . مع ان هناك كثيرين ممن ينفقون الاعمار في درس اصول الرسم والتفصيل والتطريز ولا يتوصلون الى مثل هذا

* * *



عدد من سيارات الشحن الضخمة خاصة شركة سمعان السورية للنقل والشحن

شركة سمعان للنقل والشحن

شركة نقل سورية كبرى اوجدها شاب سوري ارتقى الى مركزه الحاضر من الاهمية لمجرد فطنته واقدامه وذكائه وقد كان يبدي مثل هذه الصفات عندما كان مستخدما عند الناس ولما استقل باشغاله انتفع من اختباره السابق وبنى لنفسه مصلحة من ذوات الاهمية من نوعها

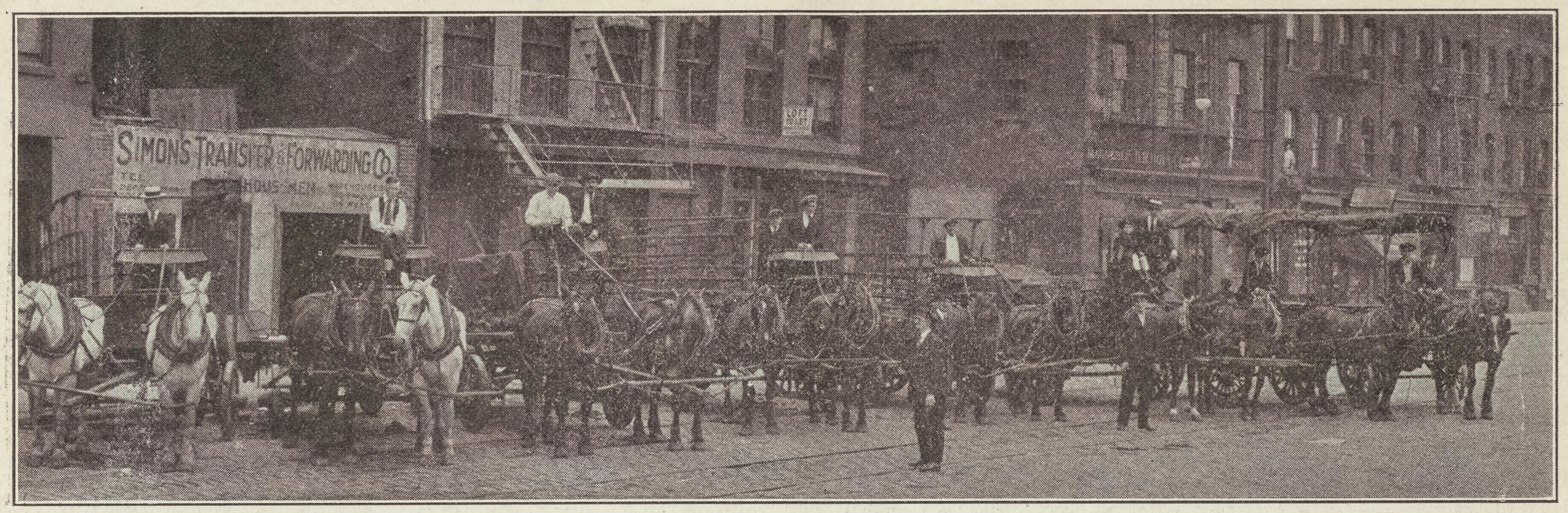
يتسنى المجال لتقدم الاشغال على قدر ما يكون الوسط الذي تنشا فيه هذه الاشغال قابلا للنمو والتقدم · ومعلوم كم هي عليه البلاد الامريكية من عظم الاهمية وبالتالي كم هو مجال ارتقاء الاشغال فيها واسعا حتى ولو كانت من النوع الذي لا يدرك الكثيرون فيه هذه الخاصة بداهة

وبقطع النظر عن الاشغال التجارية والصناعية ففي الولايات المتحدة مصالح متناهية في الاهمية هي من لواحق ونتائج اهمية الاشغال الاخرى · ونذكر من ذلك مصالح النقل والشحن ومنها شركات الاكسبرس التي ليس من يجهل اهميتها

انما هناك نوع اخر من هذه المصالح تعنى بالاهتمام بحركة التجارة المحلية وتقوم اشغالها على نقل مشحونات التجار وحفظها في مستودعات والعناية بايصالها الى مراسي البواخر او في محطات الخطوط الحديدية عندما يحين وقت الشحن · وهي من هذا الوجه تختلف عن شركات الاكسبرس فلا تضارب الواحدة الاخرى · ومن شركات النقل المشار اليها شركات رصدت عليها رووس الاموال البالغة الملايين · ويكفينا شاهدا على اهمية هذا النوع من الاشغال ان المستر الفرد سمث حاكم ولاية نيويورك السابق قبل وظيفة رئيس لشركة من هذا النوع في مدينة نيويورك تفضيلا لها على كثير من الوظائف الادارية في مشاريع اخرى عرضت عليه

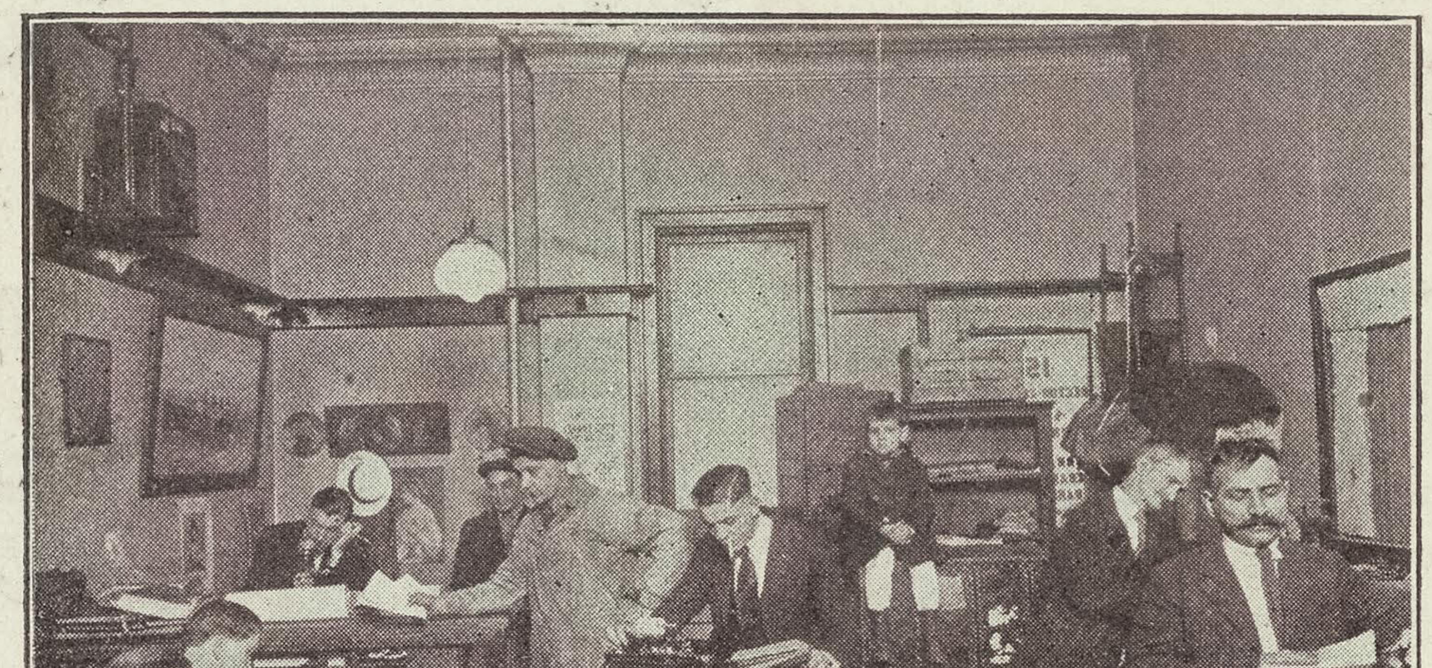
والذي يسرنا ذكره في هذا المقام ان السوريين في نيويورك لم يحرموا نصيبهم من هذا النوع من الاشغال فان بينهم كثيرين اصحاب بضع سيارات او عربات تجرها الخيل يتعاطون اشغال النقل · ولكن لهم ايضا شركة كبرى تزاحم الشركات الامريكية التي من نوعها ولا تقل عنها انتظاما في الادارة واتساعا في الحركة · والشركة المشار اليها هي المعروفة باسم «شركة سمعان للنقل والشحن» ولها تسع سيارات شحن كبيرة منها سبع يبلغ محمول الواحدة منها عشرين طنا اي اربعين الف بوند · علاوة على اربع عشرة عربة يجر الواحدة منها زوج من الخيل · ولها خمسة مستودعات و كل مستودع كناية عن بناية موءلفة من خمسة او ستة اطباق · فضلا عن الاسطبلات للخيل والكاراج للسيارات

وصاحب هذه المصلحة الكبيرة في نيويورك — في المدينة التي يشتد فيها الزحام الى درجة انه ليس يقوى على الثبات فيها غير القوي — هو شاب سوري لا يتجاوز الثلاثين من العمر اسمه ميخائيل يوسف سمعان ومسقط راسه عيتنيت البقاع · ومع ان والديه جاءا به الى هذه البلاد وهو يدرج



عدد من عربات الشحن التي تجرها الخيل خاصة شركة سمعان السورية للنقل والشحن

في الاقمطة لا يتجاوز الثالثة فهو يباهي بسوريته ويدافع عنها مع انه نشا في وسط امريكي فلا يكاد يفرق عن الامريكيين. وقد بدا حياته العملية كسائق عربة في مصلحة امريكية كبرى ولم تمض عليه بضع سنين حتى راى فيه مستخدموه من الاجتهاد والمقدرة ما حملهم على ترقيته الى وظيفة مناظر او مدير على ستين رجلا ولكن نفسه كانت ابدا تطمعه بالاستقلال فترك وظيفته واشترى لنفسه عربة وزوجا من الخيل وبدا يجاهد فعانى في البداية اشد الصعاب ولكنه كان يضايق على نفسه ليفرج مصلحته وعندما وسع اشغاله كثيرا ما كان في اخر الاسبوع يضطر الى استدانة بعض المال لدفع اجور الحوذية الذين في خدمته. حتى جاءت سني الحرب وعقد اتفاقا مع الحكومة الانكليزية على تولي قسم من مشحوناتها واذ ذاك ما اقتنى العربات والسيارات العديدة واستاجر او اشترى المستودعات حتى ان احدى هذه البنايات الواقعة تحت رقم ١٤١ شارع سيدر اشتراها منه منذ بضعة شهور مصرف كارنتي تروست لتوسيع احدى بناياته الملاصقة لها. وقد كانت قيمة المشحونات



مكتب شركة سمعان

التي تتداولها شركته في سنة ١٩١٧ لا تقل عن مليون دولار كل شهر

ولما اخذت تفيض ارباحه من هذا المورد اخذ يستثمرها في مشاريع اخرى اهمها مشترى الاراضي وبناء البيوت في الجزيرة المعروفة بستاتن ايلند وهي قسم من مدينة نيويرك العظمى وقد راى حسن المستقبل المامول لهذه الجزيرة بالفطنة المعهودة في السوري النبيه ولهذا المواطن مداخلات سياسية قوية في الدوائر السياسية المحلية حتى انه انتخب عضو المجلس ادارة الحزب الديموقراطي في المقاطعة التي يقطنها وله منزلة معتبرة بين معارفه وجيرانه الذين انتخبوه رئيسا لجمعية اصحاب الاملاك في بلدة كرانت ستي التي هي الثانية بالكبر في كل الجزيرة

ومع ان اشغال هذا المواطن مقتصرة الان على الامريكيين فهو مكين التمسك بسوريته شديد المدافعة عنها على ما قدمناه وهذا مع ما اوصله اليه اجتهاده من النجاح يذكران له بمزيد الثناء والاستحسان

* * *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

بريطانيا العظمى

تنتاش البلاد الانكليزية اضطرابات سياسية وصناعية لولا ان الشعب الانكليزي متاصلة فيه محبة السلام والخضوع للنظام لكانت العواقب السيئة مما لا يقدر احد ان يتنبأ باهميتها

فالبلاد الانكليزية على الرغم من كونها احرزت نصرا في الحرب واستمرت محافظة على منزلتها المالية الاولى في اوروبا لم تسلم من نتائج الاضطرابات الاقتصادية الشاملة او تامن شر القلاقل السياسية والفوضى الاجتماعية . ومن اشد مظاهر هذه الحالة في البلاد الانكليزية في الوقت الحاضر اضراب المعدنين في مناجم الفحم الذي اعيى النظارة التوصل الى تسوية مرضية له وكان عمال وسائل النقل قد صمموا على الاضراب اذا سئلوا نقل الفحم وغيره من الوقود المستجلب من الخارج ولكنهم بعد التفكر في شر عواقب عملهم عدلوا عن هذا العزم . ويعدلون ان عدد البطالين في انكلترا في الوقت الحاضر لا يقل عن ثلاثة ملايين وقد كاد يستهلك مبلغ الاربعين مليون ليرة الذي خصص لاعالة البطالين . وفي ناحيةمنشستروحدها يوجد نحونصف مليون عامل بطالين ليس فقط بسبب اختلافهم مع اصحاب معامل النسج على مسالة الاجرة بل لاجل تصميم كثيرين من اصحاب المعامل على التوقف بالنظرالى عدم ملاءمة الاحوال . ومن مساويء الحالة الصناعية في مقاطعة ويلس ان محصول الفولاذ في شهر نيسان لم يتجاوز ٦٨ الف طن مع انه في شهر اذار من هذه السنة كان ٣٥٩ الفا وفي مثل الشهر نفسه من السنة الماضية كان ٧٩٤الفا . ويروى ان معامل نسج الكتان في بلفاست ستشتغل على معدل نصف طاقتها لمدة الثلاث سنين المقبلة بسبب قلة المواد . وفي تعديل نظارة العمل الانكليزية ان اثمان حاجيات المعاش نقصت ٥ بالمائة في شهر ايار عنها في شهر نيسان ولكنها لا تزال ١٢٨ بالمائة ارفع مما كانت عليه في شهر تموز ١٩١٤

فرنسا

يستدل من تقرير رفعه المسيو شيرون كاتم اسراراللجنة المالية في مجلس الشيوخ الفرنسوي الى هذا المجلس في اواخر ايار ان انتظار الحصول على التعويضات الحربية من المانيا يجب ان لا يثني فرنسا عن ممارسة منتهى الاقتصاد والرضوخ لاعظم التضحيات . وقد ذكر ان مبلغ ما قد تقبضه فرنسا سواء نقدا او تعهدات من المانيا خلال الثماني سنين المقبلة ٥٢ بليون او مليار فرنك في حين ان المتوجب عليهادفعهفي المدة نفسهافي سبيل المعاشاتومهمات الترميم لا يقل عن مائة مليار فرنك . وهو يعتقد انفرنسا تقبض من الغرامة خلال سنة ١٩٢١ زهاء١٥ مليارا و١٣٠ مليون فرنك ولكنه يذكر في مقابل ذلك ان فرنسا قد دفعت حتى الان في سبيل الترميم زهاء ٦٠ مليار فرنك ونتيجة تقريره ان فرنسا مضطرة الى استدانة مبلغ ٣٢مليار فرنك لسد عجز الميزانية عن هذه السنة . اما كيف يتسنى لها ذلك فمن المشاكل التي يجهدارباب الامرمقدراتهم في حلها وقد علت صيحة الجرائد بالشكوى من عدم وضع ضرائب كافية على الزراعة معان نصفثروة فرنسا الوطنية منها ومما يفكرون به الان ان تضع بلدية باريس رسما قدره ستة فرنكات يوميا على السياحعلاوة على الضريبة الحربية التي قدرها ١٠ بالمائة اما حالة المعيشة في باريس فلاتزال سيئة وقد ذكر احد المراسلين الامريكيين ان نفقات المعيشة فيها لا تزال ارفع بـ ٢٦٠ بالمائة عما كانت في سنة ١٩١٣

المانيا

ينحصر دم المانيا في هذه الايام في استنباط الوسائل لدفع التعويضات الحربية التي يظهر انها اقتنعت الان بان لا مفر لها منها . وقد كانت الجرائد تهزا او تسخر بسياسة المستشار ورث ولا سيما بعد ان جاهر رئيس الوزارة الفرنسوية بريان بثقته به غير ان الرشستاغ ما لبث ان ايد المستشار با كثرية راجحة وذلك بمناصرة الحزب الاشتراكي اما الوسائل التي تفكر فيها الحكومة الالمانية لجمع الاموال اللازمة لدفع التعويضات فتتناول استرهان موارد الامةعلى

صورة تعادل الاستيلاء على عشرين بالمائة من الثروة الوطنية ثم ان الحكومة في تخمينها اثمان الاملاك ستاخذ قيمتها كما كانت في العهد السابق الحرب عندما كانت العملة المتداولة توازي قيمتها الطبيعية على قاعدة الذهب وستضرب هذه القيمة بخمسة عشرة حتى تجعلها موازية لقيمة العملة في حالتها الحاضرة من الانتفاخ وستفرض عليها الضرائب على النسبة الاخيرة ٠ ومما رواه مراسلو بعض الصحف النيويركية في برلين ان الحكومة قد تستولي على الحلي لتسديد قسط من التعويضات ٠ ومع كون الجرائد تملاء الفضاء صياحا وتوهم ان هناك مقدرة على الدفاع فالامة الالمانية اليوم بجملتها مستسلمة لما قدر لها وليس في الادلة الحاضرة ما يحمل على الشك في اخلاصها في القيام بتعهداتها ٠ اما الحالة الصناعية فعلى غير ما يؤمل وعلى الاخص بعد انقطاع وارد الفحم من سيليزيا العليا الذي اوجب توقف كثير من المعامل واما اسعار حاجيات المعاش فيستدل عليها من كون رقم الدلالة الذي هو الرقم المتوسط لاسعار اهم اصناف الحاجيات وقد كان قبل الحرب بمنزلة ١٠ لا يزال في هذا الوقت بمنزلة ١٣٠ ٠ ويستدل على شيء من احوال الصناعة ان احدى الشركات الكبرى التي كانت ١٠ بالمائة من ارباحها في سنة ١٩١٣ توازي مليون دولار اصبحت الان وعشرون بالمائة من ارباحها في سنة ١٩٢٠ لا توازي غير ٢٦٠ الف دولار ٠ ولاول مرة منذ عهد طويل اصبح ممكنا في برلين ابتداء من اوائل حزيران الحصول على الزبدة والبيض واللبن بدون بطاقات اعاشة

روسيا

تضاربت الروايات عن حالة روسيا حتى ليستحيل على المطالع الوصول الى حقيقة راهنة ٠ ولكن الراجح ان حالة روسيا الاقتصادية من اسوا الحالات بل لا يمكن وصفها بصورة تمثل حقيقة ما هي عليه من السوء ٠ والذي يرجح هذا الاعتقاد تقرير وضعته اللجنة التي كانت اوفدتها النظارة الخارجية الانكليزية الى روسيا لجمع الافادات واستجلاء الحقائق ٠ وقد طالعه ناظر الخارجية الامريكية المستر هيوز فقال انه من اهم التقارير التي كتبت في وصف حالة روسيا ولم يشك في صحة رواياته ٠ ومما ورد فيه ان تلاشي الصناعة تام بهذا المقدار حتى انه يستحيل نهوضها او تجددها بدون مساعدة خارجية ٠ اما قدر المساعدة اللازمة فجسيم الى درجة انه يستحيل على حكومة واحدة القيام بها فلا بد ان تاتي عن يد الافراد وهولاء لا يستثمرون اموالهم الحسان مع ما عليها من خطر الضياع بوجود حكومة في روسيا كحكومة لينين ٠ وقيل ان المواصلات بين المدن والارياف تكاد تكون منقطعة وان صناعة غزل القطن قد تلاشت حتى لم يبق منها غير نحو ٢ بالمائة ٠ كل ذلك ما جعل لينين يعترف بالفشل ويتظاهر بالعدول عن مبادئه البلشيفيكية ويدعو المتمولين الاجانب الى استئناف علائقهم مع بلاده حتى لقد قيل ان الحكومة تغري العمال بالتوسل الى اصحاب المعامل الاصليين ان يعودوا الى استلام ادارتها ويقول زعماء البلشيفيكية ان البلاد لا تصير اهلا لقبول مثل مبادئهم السامية الا بعد مرور عقد من السنين على الاقل ولكن هذه حجة يتذرعون بها لتلطيف عار الفشل لان روسيا تعلمت امثولة موءلمة فلن تعود الى مثل استذلالها الحالي لسلطة الحمر اذا هي فازت بالتخلص منهم

النمسا

قد لا يكون بين الدول الاوربية الوسطى دولة اتعس حظا من النمسا التي بعد ان كانت امبراطورية زاهرة بعيدة السطوة قوية النفوذ نشيطة الصناعة ممتدة التجارة اصبحت على حضيض الفقر والخصاصة والذي يزيد في الطين بلة ان معظم الولايات النمسوية واخصها المقاطعات الزراعية تطلب الاتحاد مع المانيا ويرى المراقبون ان هذه خير الوسائل لانهاض البلاد من وهدة خمولها وعجزها ٠ وفي تقارير بعض الباحثين ان اثمان حاجيات المعاش واخصها الماكولات هي الان في النمسا ارفع بخمسين ضعفا عما كانت عليه في سنة ١٩١٤ اما اجرة العامل فلم ترتفع الا على معدل ١٥ الى ٢٠ ضعفا ومن هنا يمكن تصور الحاجة الشديدة التي يشعر بها الناس من جراء الغلاء

ولا تزال المفاوضات جارية بين النمسا والمجر لتسوية الاختلاف على الحدود والذي يلوح للمتامل ان ما وقع على هاتين البلادين حتى الان من اضرار عرقلة العلائق الاقتصادية يكفي لان يحملهما على اجتناب الاستزادة منها ٠ وعلى الجملة فالحالة في البلادين سيئة للغاية ويكفي شاهدا عليها ما كتبه المسيو اتيان فوجير في الجريدة الصناعية الفرنسوية حيث قال — ان المجر في حالتها الحاضرة متفككة الاوصال صناعيا ٠٠٠ انك تجد حوالي بودابست حلقة من المعامل متوقفة عن العمل وقد كانت تدور لو انها قادرة على الحصول على لوازمها من الفحم ومن المواد الاولية

ايطاليا

صرح رئيس الوزارة الايطالية جيو لتي بان بلاده قد جاوزت حد الخطر في ازمتها الاقتصادية وبانها اصبحت الان على طريق الانتعاش الصحي . وحجته في ذلك ان ميزانيتها التجارية مع الخارج نقصت في سنة ١٩٢٠ بمقدار بليونين و٥٠٠ مليون ليرة ايطالية عنها في سنة ١٩١٩ ولكن هذه الميزانية لا تزال معاكسة كما لا يخفى والضرائب التي تضعها الحكومة على المرافق المتنوعة من شانها ان تقتل روح الاقدام الصناعي والتجاري لو انها في بلاد غير ايطاليا الفت الشدائد . وقد قررت الحكومة انفاق بليون و٨٣ مليون ليرة على المشاريع العمومية مثل بناء طرقات وتجفيف مستنقعات وبناء جسور وخطوط حديدية وما سوى ذلك وجل الغرض هو ايجاد اشغال لجماهير البطالين خوفا من ان يتفاقم شر البطالة ويتكرر حدوث مثل الثورات الصناعية التي وقعت في السنة الفائتة

في البلاد الاوربية الاخرى

لقد تم ترميم الخطوط الحديدية البلجيكية بصورة اعادتها الى مثل ما كانت عليه تقريبا قبل الحرب وقد عينت الحكومة لجنة فاحصة لدرس طريقة موافقة لتسيير القطارات بقوة الكهربائية واجراء هذا التحول تدريجا سنة بعد اخرى حتى يتم ادخال الكهرباء على الخطوط الحديدية باجمعها وتهتم اللجنة المركزية لنقابات الصنائع البلجيكية بدرس الاسواق التجارية في امريكا الجنوبية

الاحوال الاقتصادية في سويسرا متشوشة وقد عولت الحكومة على وضع ضريبة حربية تقصد جبايتها بناء على فحص احوال الناس وقد اوجبت ان يجاوب كل فرد على نحو ٧٥ سوءالا تتناول كل الحالات الشخصية والعملية فبلغ سخط الجرائد على هذه الطريقة اعظم مبلغ واخذت تنصح للناس باهمال اوراق السوءالات وعدم المجاوبة عنها

اعلن مدير الخزينة الاسوجية ان قد وصل بلاد اسوج خلال سنة من ايار سنة ١٩٢٠ الى ايار سنة ١٩٢١ نحو اربعين طنا من الذهب الروسي ففاضت خزائن هذه البلاد بالمعدن الثمين وارتفعت قيمة نقودها بالنسبة الى نقود البلاد الاوربية الاخرى ارتفاعا فاحشا واصبحت من هذا الوجه اشبه بالولايات المتحدة من حيث تضرر تجارتها الخارجية من جراء الفرق الفاحش في قيمة النقود

شتى

في برقية الى جريدة الورلد النيويركية ان المصارف الانكليزية في مصر التي تسلف زارعي القطن الاموال مستخدمة نفوذها في منع شحن القطن المصري الى الولايات المتحدة الا على البواخر الانكليزية فنالت من جراء ذلك البواخر الامريكية المشتغلة بهذه التجارة خسائر بليغة فباشرت حكومة وشنطون الاهتمام للامر . اما الدواء المقترح استعماله لمداواة هذه الحالة فهو انشاء مصارف وشركات ضمان امريكية في مصر . وقد عاد حديثا من مصر المستر رالف شزبرو الذي له المام واسع بشوءون الشرق الادنى من حيث انه كان من قبل القنصل الامريكي في الاستانة فقال انه من الضروري انشاء فروع للمصارف الامريكية في مصر اذا شاءت امريكا استبقاء الاسبقية التجارية التي نالتها بسبب الحرب

الاحوال في كوبا متوترة للغاية بسبب السقوط الفاحش الذي طرا على السكر وقد اقفل عدد من المصارف الوطنية ابوابها وقامت الجرائد تندد بالمصارف الاجنبية وتذيع عنها الاشاعات الفاسدة فحذرها الرئيس من عاقبة هذه الخطة وقام بعض اعضاء المجلس النيابي يدافعون عن المصارف الاجنبية ويوءكدون انه لولاها لكانت الجزيرة تقع في لجة الافلاس . وقد طلب الرئيس اجازة من مجلس الامة الامريكي تخول حكومة كوبا حق رفع الرسم الجمركي ٣٠ بالمائة على البضائع الاجنبية الواردة من البلدان التي ترفع رسومها على واردات كوبا اليها

يعدلون ان قيمة البضائع الامريكية الواقفة في جمارك بونس ايرس يرفض طالبوها استلامها لا تقل عن خمسة وعشرين مليون دولار وقد تالفت في نيويرك هياة من التجار الامريكيين لتصفية هذه البضائع املا بان خروجها من الطريق يفسح المجال من جديد لاستئناف العلائق التجارية مع الارجنتين

ورد على جورنال اوف كومرس في نيويرك ان قد اكتشفت في البرازيل ارض صالحة لاستخراج البترول مساحتها مائتا الف كيلومتر مربع ومحاصيلها المحتملة في مدة العشر سنين المقبلة تتراوح بين خمسمائة مليون وستمائة مليون برميل . ومثل هذه الموارد الطبيعية هي مبدئيا ملك الحكومة غير انه مباح للوطنيين وللاجانب استثمارها بعد الحصول على اجازة

الاصول والاداب والطرائق التجارية

مضاعفة الارباح بانقاص الاسعار

محل امريكي حول خسائره الفادحة الى ارباح باتباع

سياسة غريبة يجدر بكل صاحب عمل درسها

عندما حدث الانقلاب في الاشغال وكسدت اسواق التجارة واخذت المعامل تقفل ابوابها وتنقص عدد عمالها او لا تشغلهم غير ايام معلومة في الاسبوع كان محل امريكي يشتغل في صنع الملبوسات النسائية البيضاء يرسم الخطط لقلب السياسة التجارية المالوفة بطنا الى ظهر وكانت له الجراة على اجراء هذا الانقلاب فجاءت النتائج المدهشة محققة لاماله الواسعة حتى ان الخسائر التي كانت تهدده وهي كبيرة على نسبة اشغاله تحولت الى ارباح مضاعفة بل كان من جراء اتباعه خطته العملية الجديدة انه اضطر الى زيادة معدات انتاجه او بكلمة اخرى مقدرة معامله اربعة اضعاف وتم له في فرصة اربعة اشهر من السنة الحاضرة بيع كمية من البضائع تزيد ضعفين عن مجموع مبيعاته في كل السنة الفائتة ورفض فوق ذلك من الطلبات الجديدة ما تبلغ قيمته نصف مليون دولار كل ذلك في وجه ما هو معروف من عسر الاحوال وكساد التجارة وارتفاع الشكوى العمومية من عدم اقبال الناس على المشترى ٠

اما كيفية تحقيق هذه النتائج الغريبة فقد تكلم عنها رئيس هذا المحل في مقالة نشرت في احدى المجلات التجارية الامريكية فراينا ان ناتي على خلاصتها ايقافا لقراء هذه المجلة على الافكار الجديدة والطرائق المستحدثة الثابتة فوائدها في ادارة الاشغال وتقرير السياسات والخطط التجارية

وقد استهل التاجر كلامه بقوله انه عند هدوء حركة الاشغال كان محله اسوة بمعظم المحال الاخرى قد اشترى بضائعه بارفع الاسعار التي كانت شائعة في الزمان الماضي ولحقته من جراء سقوط الاثمان خسائر بليغة علاوة على ان المستقبل كان مظلما لا يمكن التاجر ان يهتدي فيه الى نور يسدد خطواته في طريقة ادارة اشغاله ٠ ولكن رئيس المحل وشركاءه واعوانه لم يجزعوا وتنخلع قلوبهم من الخسائر ويلجاوا الى الوسيلة التي لا يرى الكثيرون امكان الاخذ بغيرها في مثل هذه الظروف لاتقاء زيادة الخسائر وهي تقليل المحصول والمحافظة ما امكن على الاسعار٠ بل انهم عقدوا اجتماعا وقرروا العمل بسياسة جديدة غير مالوفة لم يروا في غيرها وسيلة للنجاة ٠ وقد شرعوا في العمل بها بشجاعة وثبات فكانت النتيجة اتساع دائرة اشغالهم وازدياد ارباحهم على الرغم من وقوف حركة الاشغال العمومي

ذلك انهم بنوا هذه السياسة على نظريتين

(١) جعل الصنف المصنوع من نوع الحاجيات التي يقدر على استعمالها الناس وذات سعر متهاود يغري الناس بالمشترى

(٢) تسوية نفقات الانتاج والتوزيع على قاعدة تضمن للشركة حصول ربح لها من بيع بضاعتها حتى بالسعر الذي يطلب العموم ان يشتري البضاعة به ٠ ولزيادة ايضاح هذه السياسة قال صاحب المحل ان معظم التجار واصحاب المعامل يعرضون بضاعتهم على العموم بعد حسبان كلفتها الاصلية واضافة معدل ربح معلوم عليها ٠ فاذا جاء الصنف غالي الثمن وقع التاجر في حيرة واعترضه الكساد٠ وقد شجع التجار على اتباع هذه القاعدة التجارية الفاسدة عظم طلب الناس للاشياء في البضع سنين الاخيرة حتى انهم — اي التجار — اصبحوا بغنى عن السعي لبيع سلعهم ولم تحوجهم الضرورة الى التشويق والترغيب ٠ فاذا اعترض احدهم عن ثمن قطعة هزوا اكتافهم بقلة اكتراث وقالوا له — خذها او اتركها لانهم مع كثرة تهافت الطلاب وقلة وجود الحاجات لم يكونوا يعانون صعوبة في التصريف ٠ مع ان دوام الطلب في تعليل المسالة الاخير يتوقف على رضى المشترين او المستهلكين الذين هم وحدهم يحددون الاثمان واليهم دون سواهم يرجع القول الفصل في موافقة السعر

قال رئيس المحل — وكنا قد اشترينا كميات كبيرة من البضائع عند بلوغ الاسعار قمة الارتفاع ٠ فعندما بدات الاثمان بالهبوط راينا ان اصرارنا على ابقاء اسعارنا على معدل ارتفاعها الماضي يزيد في خسائرنا من وجود نفقات ثابتة لا قبل لنا على انقاصها ولرغبتنا في عدم صرف

عمالنا بعد ان اصبحوا ماهرين في اعمالهم وشاعرين مع الادارة بضرورة بذل غاية الاجتهاد لضمان كيان المصلحة واطراد نجاحها

واول ما عمدنا اليه اننا اشترينا كمية عظيمة من المواد الجديدة بالسعر النازل واضفناها الى الكمية الكبيرة التي كانت لدينا وخلطنا بين الكميتين وجعلنا للكل سعرا متوسطا كان معدله نحو ثلثي قيمة السعر الاول الرفيع . وللحال اعلنا اسقاط اسعار بضائعنا عشرين في المائة. فلم تكن النتيجة موجبة للرضى لان السعر لم يكن قد وصل بعد الى الحد الذي يطلبه العموم . حتى اذا حدث سقوط اخر في اثمان المواد الاولية وشعرنا بان زيادة السقوط اذا احدثت في المستقبل لا يمكن ان تكون جوهرية اشترينا كمية اعظم وحسبنا لها ولما كان لدينا من قبل ثمنا متوسطا واعلنا زيادة اسقاط الاسعار اربعين في المائة

وبعد ذلك وجبت علينا ثلاثة امور . اولا النظر في ايجاد وسائل التوزيع. ثانيا اقناع المشترين بان جودة بضائعنا لا تزال باقية على الرغم من اختلاف السعر وثالثا تدبير وسائل تلبية الطلب الذي لم نشك قط في انه ينشا عندما يصبح السعر متفقا مع الحد الذي يطلب العموم ان يكون عليه ويقبل معه على المشترى

اما اقتناع العموم بجودة بضائعنا فقد ضمناه بنشرنا الاعلانات على صورة شاملة في المجلات العمومية الانتشار حتى لقد بلغت شهرة بضائعنا كل اطراف البلاد . فعندما اسقطنا الاسعار اهتممنا ان نبين للعموم ان نفقة الاعلانات غير مضافة الى اثمان المبيع بل ماخوذة من نفقات الادارة العمومية . واما وسائل التوزيع فقد جرينا فيها على قاعدة البيع من تجار الجملة فقط وبهذه الواسطة لم يكن يلزمنا غير استخدام عدد محدود من المعتمدين يزورون عملاءنا في اوقات المواسم بدلا من تكبد النفقات الكثيرة في تسيير عشرات المعتمدين الذين مهما يبلغ عددهم لا يمكنهم الاحاطة بالبلاد كلها ولا يسعهم تحقق مقدرة كل عميل صغير . بخلاف تاجر الجملة الذي يعرف كل تاجر صغير في ناحيته ويقدر ان ياتمنه لثقته الشخصية به. ونحن بهذه الواسطة ضمنا انتشار بضاعتنا بصورة شاملة بين ايدي التجار واوجدنا عليها الطلب بواسطة اعلاناتنا العمومية . واما وسائل تلبية الطلب فقد كنا استدركناها باستبقائنا عمالنا وبمشترانا الكميات العظيمة من البضائع مع تساقط الاثمان

فلما ذهب معتمدونا لمقابلة العملاء لم يتمكنوا ان يحصلوا منهم الا على توصيات قليلة ولكننا قنعنا بها لعلمنا بان تجار الجملة يخافون التفريط في المشترى لان تجار المفرق يفعلون كذلك . انما كان اعتمادنا على تكرار التوصيات

وكان قد سبق لنا اختبار اثناء اشتغالنا بتجارة المفرق ان هذا التكرار هو ما يضمن نجاح التجارة. لانك اذا اعطيت الشاري قطعة نوافقه ولم تكن قد خدعته في تزيينها له على غير ما هي ضمنت عودته اليك. اما اذا خدعته بالاقتصاد في القماش او بتصوير القطعه سالمة مع ان فيها عطبا فتلك تكون اخر زياراته لك ولا تدري الا ان تجارتك تنقص بدلا من ان تزيد

اما نحن فقد اخلصنا وصدقنا في اعلاناتنا فلم نصف بضائعنا الا على ما هي عليه تماما. ومن اجل ذلك كنا مطمئنين الى حدوث تكرار في الطلب فلم ترعنا قلة التوصيات الاولى . وما لبث الايام ان حققت صحة تقديرنا لان تكرار ورود الطلبات وان تكن بكميات قليلة ما لبث ان بلغ كمية تزيد على كمية التوصيات الكبيرة المفردة التي كنا ناخذها قبلا . بل ان هذه الزيادة بلغت قدرا اوجب علينا مضاعفة استعدادنا وصرنا نجدد كمية البيع للطلاب واضطررنا الى رفض طلبات كثيرة وذلك على الرغم من الاحوال الحاضرة

وزبدة القول ان العموم هم الحكم الاخير في تحديد الاسعار ويجب على اصحاب المعامل والتجار ان يقدموا للناس البضائع بالاسعار التي يريدها هولاء لا التي يرتاونها هم. ويجب ان نكون على يقين من ان الناس لا ينقطعون عن المشترى اذا توفر هذا الشرط وكانت البضائع في الوقت نفسه غير مغشوش او مخادع فيها او مصورة على غير حقيقتها

كيف تحل المشاكل التجارية

قد يفيد التجار واصحاب المصالح عموما في هذه الايام العصيبة التمثل بمدير معامل احدى الشركات الامريكية الكبرى الذي لم يكن يعتقد بانهاك القوى وبذلها جزافا في حمل الهموم والاستسلام القنوط بدلا من الاحتفاظ بها سالمة صحيحة لمكافحة المشاكل الطارئة على المصلحة

وقصة هذا المدير انه دعي يوما لحضور جلسة عقدها مجلس المديرين للبحث في الحالة التي صارت اليها الشركة فوجد اولئك الذوات في ما لا مزيد عليه من الهم والعبوسة حتى ان احدهم بالاخص لم يتمالك عن الاظهار استيائه من

كون مدير المعامل اقبل في اصلح حالة من التانق في اللباس يطفح البشر من وجهه كانه غريب عن المصلحةوغير مشارك في مسوءولية ادارتها فقال

«يلوح لي ان حضرة مديرنا غير مهموم كثيرا لحالة الشركة فلاتقلقه في منامه او تزعجه في يقظته مع انرجلا في مركزه يليق به انيبدي فوق هذا القدر من الاهتمام في مثل الازمة التي نحن فيها »

ولكن مدير المعامل اجاب على هذا التعريض بما ياتي دون ان يبدي اقل تاثر او استياء

«ايها الافاضل • صحيح اني لا اقضي الليالي قلقا ساهدا تساورني الهموم • فانتم لا تدفعون لي مرتبا كبيرا حتى القلق وانهك قواي في مثل هذا الاستسلام للضعف الذي لا يجدي الشركة نفعا • بل انا في العكس اجتهد في ادخار قواي العقلية والجسدية وعدم التفريط بها جزافا حتى انقذ هذه الشركة منورطتها • ولا سبيل لنا الىمثل ذلك الا بحسن الادارة وهذا لا يتم اذا كان الراس المديرعليلا ودماغه غير صاف وقادر على صحة التفكير • وهو لا يكون في هذهالحالة اذا سهد الليالي واستسلم للهم • فنحن باذنالله سننجو من هذه الورطة انما ستكون نجاتنا بادخارنا قوانا للعمل بدلا من الاستسلامللهم»

الهمة تذلل الصعاب

افاضت صحف الاخبار في وصف الاحتفالات النادرة التي اقامتها الامة المصرية احتفاء بزعيم النهضة الوطنيةسعد زغلول باشا عند عودته من اوروبا • والذين يقراون جريدة التيمس النيويوركية بالاخص طالعوا برقيات مراسل هذه الجريدة في وصف المحتفى به ومظاهر الاحتفاء وكيف انه اطرا الزعيم المصري اطراء قل ان يصدر مثله من غربي لشرقي • ومما قالفيه انه جمع في شخصه سموو تجرد مبادىء ولسن وفصاحة وسرعة خاطر لويد جورج ودهاء وشجاعة كليمنصو

فرجل هذه صفاته حري بالامة المصرية ان تحتفي به وتبالغ في اكرامه • اما مقدار هذا الاحتفاء فقراوءنا يقفون على بعضه من العبارة التالية التي صدرت بها مجلة الهلال الغراء افتتاحية عددها الصادر عن شهر ايار حيث قالت

«لم تشهد هذه البلاد مشاهد اوقع في النفس وادعى الى الهيبة والوقار من المظاهرات التي اقامها الشعب المصري احتفالا بقدوم بطل النهضة الوطنية سعد زغلول باشا • فلم يبق فرد من الافراد لم يشترك في تلك المظاهرات الخالدة — من الامراء والوزراء الى ماسحي الاحذيةو كانسي الطرق — مما يعجز القلم عن وصفه وتادية تاثيره • وحسبنا ان نقول ان القطر المصري في خلال تلك الايام التاريخية قداهتز باجمعه وفاضت قلوب اهله بشرا وغبطة وابتهاجا»

فالرجل الذي تنهض هكذا امة برمتها لاكرامه لهو عظيم ولكن المعجب ان تكون الهمة العالية في هذا الرجل هي التي اوصلته الى هذه المرتبة من العظمة بقوتها المجردة • حتى ان هذه الهمة دفعته الى تعلم لغة اجنبية وهو في الستين من العمر مع ان عامة الناس تفتر همتهمويقعدون عن السعي قبلبلوغ هذه المرحلة من العمر • ولكن مثل هذا السياسي الشرقي يبرهن لنا عن كون الرجل الذي تصح عزيمتهعلى طلب شيء لا يعز عليه المطلب مهما صعب • اما الذي ينتظر ان تنقاد اليه الرغائب عفوا دون سعي فالملامة عليه وحده اذا لم يجن من حياته غير الفشل • وسواء كان الطلب منزلة سياسية او ادبية ام منفعة تجارية مادية فالقاعدة واحدة

يستفاد من مطالعة سيرة حياة سعد زغلول باشا انه لم يكن يحسن في صباه لغات اجنبيةفقد كان تهذيبه في الجامع الازهر الذي تلقى فيه الدروس باللغة العربية • اما اذا كان قد تعلم احدى هذه اللغات ففضله في الجد لتعلم غيرها اعظم من حيث انه لم يقنع بواحدة وفي ذلك ما فيه من الدلالة على علو الهمة وصدق العزيمة • فقد ذكرت مجلة الهلالايضا ان هذا الزعيم كان الوكيل المنتخب للجمعية التشريعية في مصر حتى اذا اوقف سير هذه الجمعية عقيب نشوب الحرب الاوربية واعلان الاحكام العرفية في مصر اراد ان يشغل ذهنه في خلال تلك السنوات فاكب على دراسهاللغة الالمانية — اقدم على ذلك وهو في العقد السادس منعمره فهل من دليل ابلغ من هذا الدليل على همته وشدة عزمه وقوة ارادته • ولم تكن تلك اول مرةاقدم فيها على مثل هذا الامر فانه وهو في الاربعين من عمرة اخذ في تعلم اللغة الفرنسية والتبحر في ادابها حتى اتقنها وملك ناصيتها »

فمثل سعد زغلول باشا وهو معاصر حي لا تزال تدوي في اذاننا ضجة الاحتفالات العظيمة التي جرت لاستقباله عند رجوعه الى بلاده يجب ان يولد في نفس كل طالب نجاحا وتفردا وامتيازامثل هذه الهمة التي بدونها تضيع الاماني وتقضى الاعمار في انتظار النجاح عبثا

مدرسة سيدة لورد الداخلية

في صليما المتن لبنان

الى المواطنين الكرام في الوطن والمهجر الاعزاء

اننا حبا بتهذيب الناشئة اللبنانية على ما تقتضيه حاجات الوطن والبلاد وتلبية لطلب السواد الاعظم من المواطنين الكرام قد عمدنا بعون الله الى تجديد افتتاح مدرستنا «سيدة لورد» صليما المتن جبل لبنان لقبول الطلبة من داخليين وخارجيين على اختلاف المذاهب والنحل على الرحب والسعة واخذنا باعداد كلما من شانه ان يزيد في رحب المدرسة مع ما هي مشهورة به من جميل الهندسة ورحب المحلات على النمط الصحي الجديد مما تكفل راحة الطلبة ومن عرف موقع صليما وعظم بناية مدرستنا ومناخها ذا الهواء البليل المعطر بعرف اشجار الصنوبر من الجهات الاربع وعذوبة مائها الزلالي شهد ان فيها لكل طالب اكبر معين على حمل متاعب العلم وما اعددناه وما نحن نهتم به من انتقاء علماء افرنسيين لتعليم اللغة الافرنسية والعلوم العالية وجهابذة وطنيين مشهورين لتدريس لغتنا العربية بفروعها واساتذة لتعليم اللغات العصرية الحية والرياضيات والفقه والخط والتجارة الى غير ذلك من المعارف والعلوم التي يدرسها التلميذ في كليات العواصم الكبرى لهو اكبر كفيل بعد الله على انجاح وتقدم هذا المعهد العلمي واعادته الى سالف رقيه الذي كان عليه قبل الحرب العالمية اذ خرج منه كبار الكتبة المجيدين والشعراء المفلقين والعلماء الاعلام والفقهاء وارباب الصحف الخ الخ واننا مستعدون لايجاد كل الوسائل التي من شانها ان تكفل راحة الطلبة وتقدمهم ومساعدة الاهالي بقدر ما تسمح لنا الظروف اذ اننا لا نطلب ربحا ماديا بل قياما بالمصارفات الضرورية واللازمة لراحة ونجاح كل طالب دخل مدرستنا كما شهدت لنا الايام الماضية والله نعم المسئول ان ياخذبيدنا خدمة في سبيل الوطن والبلاد والامل بغيرة الاهالي ان يقابلوا خدمتنا هذه الوطنية بالسرور والارتياح ٠ وقد عينا الراتب السنوي المدرسي خمسين ليرة فرنساوية ذهبا بسعرها الاصلي عن كل تلميذ داخلي وعشرة ليرات ذهب مثلها عن كل تلميذ خارجي وهذا الراتب يدفع قسطين الاول عند الدخول والثاني في اوائل شباط من العام ذاته

فالمرجو من الاهالي ان يخابرونا منذ الان ولا سيما الذين هم في بلاد المهجر لنحفظ لهم المحلات في مدرستنا هذه والمدرسة تقبل الطلبة الداخليين ان يقضوا الفرصة الصيفية في المدرسة ولا سيما من يكون اهلهم في اميركا براتب زهيد قيمته عشرين ليرة ذهب افرنسية بسعرها الاصلي عن طول مدة العطلة الصيفية اذ تزيد لهم التانق في الما كل واسباب الرفاه والتنزه

ونحن منذ الان على استعداد تام لتهيئة كل ما يلزم للمدرسة من الضروريات كلما راينا الفرصة مناسبة وعلى الله الاتكال في كل حال

الداعي

صليما ١٠ ايار سنة ١٩٢١ — الخوري انطون الاسمر

صاحب ورئيس المدرسة

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI
Caixa Postal 1393
San Paulo, Brazil

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة
مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY
Cairo, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل. بيروت
برج حمود جسر بيروت

عبد القادر اناره. دمشق
صاحب مكتبة العلم العربي

كنيدر وقسطون. حلب

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر. بورتو برنس

N. J. SUCCAR
Care of JOS. FADDOUL & CO.
Port-au-Prince, Haiti

مكتبة العرب

لصاحبها — يوسف توما البستاني — بمصر

صندوق البريد نمرو ٢٩

هي اكبر مكتبة في مصر وسوريا تقدم جميع الكتب العربية لسائر الجهات ولها قائمة مطولة ترسل لكل طالب مجانا

LIBRAIRIE AL-ARAB

P. O. Box 29

Cairo, Egypt

مزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

120 Liberty St. **New York**

المحل الوحيد لبيع اسطوانات الفونوغراف العربية والمصرية والسورية على اختلافها

اسطوانات فونوغراف عربية مصرية وسورية من اشهر مطربي مصر وسوريا تجدها عندنا دائماً بكميات ومن كافة الأسعار.

الوكيل الوحيد لشركة الجرامافون والاوديون وبفا

اطلب الكاتالوكات مع كافة التعليمات

ابراهيم يوسف مقصود

A. J. MACKSOUD,

89 WASHINGTON STREET. **NEW YORK CITY**

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والاميركية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والاميركيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة.

T. K. MALOUF & CO.
79 Washington St., New York

Old Series Vol. XI., New Series Volume 3. No. 5. MAY, 1921

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثالثة • العدد السادس — تصدر مرة كل شهر — شهر حزيران سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

Old Series Vol. XI
New Series Vol. 3, No. 6 JUNE, 1921
السنة الثالثة · العدد السادس · شهر حزيران سنة ١٩٢١

المشكل الخطير في حركة انتقال الذهب

الامم الاوربية موافقة جميعها على ابطال اعتبار الذهب قاعدة للمعاملات المالية باستثناء انكلترا واذا جرى العمل بهذه الفكرة نالت من ذلك الولايات المتحدة خسائر بليغة لان الذهب المجتمع لديها لم يجتمع بعد مقداره لدى امة واحدة في كل التاريخ

ان الحركة البادية اليوم بكثير من النشاط والتي يقصد بها ترك استعمال الذهب قاعدة للمعاملات المالية عند الشعوب الاوربية واستبدالها بعملة من الورق ليست هي من الامور الوهمية كما يظن البعض بل ان العدد الكبير من اصحاب المعادن الذهبية الافريقية يحسبون لها حسابا كبيرا بالنظر الى ما قد يكون لها من التاثير الشديد الضرر على املاكهم في افريقية الجنوبية واذا كان اهتمام الانكليز بهذه الحركة عظيما فحري بالاميركيين ان يكون اهتمامهم اعظم كثيرا لان اميركا تحتوي في هذا الحين على مقدار من الذهب لم تحرز مثله امة من الامم في تاريخ العالم

ومن المعلوم ان هذه المسالة تختلف في مظاهرها الحالية كثيرا عن المجادلات القديمة العهد التي كانت تحدث بين الناس بشان القاعدة المكيئة للنقود · والسبب في ما هي عليه من الاهمية اليوم متات عن عدم وجود اقل ميل عند البلدان الاوربية للرجوع الى القاعدة الذهبية في المعاملات التي قضت عليهن الحرب الكبرى بتركها على الرغم منهن

على ان انكلترا هي الوحيدة بين الدول الاوربية من حيث السعي للرجوع الى ما كانت عليه · ولا يخفى ان كثيرين من ارباب علم الاقتصاد في اوزوبا قد عرضوا على العالم قولا غريبا مآله ان الصعوبات القائمة في سبيل العود الى القاعدة الذهبية في المعاملات لا يمكن التغلب عليها وان الطريقة الوحيدة لايجاد حالة مالية راسخة الدعائم هي الاجماع على نسخ القاعدة الذهبية

ولقد تضاربت اراء الاقتصاديين في هذا الامر وتباينت كثيرا · فمنهم من يقول ان الجري على القاعدة الذهبية في المعاملات هو من الامور التي جربها الناس مرارا وثبت لهم نفعها وانه يستحيل الاستغناء عنها ويعتقدون ان استبدالها بسواها يكون بمثابة الكفر في الدين · ومنهم من لا يرى امكان الاستغناء عن الذهب ولكنه يقول انه عندما تستقر الاحوال على نسق الايام الذاهبة وتعود مياه المعاملات الى مجراها الطبيعي كما كانت قبيل شبوب نيران الحرب الاخيرة فان الاعتياض عن الذهب بالورق يصبح من الامور الممكنة التي لا يتاتى عنها ضرر وتصبح الاعتبارات الاقتصادية البحتة هي المعول عليها في تعديل الاثمان اذ تكون القاعدة المعمول بها ولا تعود ثم من حاجة الى واسطة معدنية كالذهب او غيره

وسواء كان الاقلاع عن القاعدة الذهبية من الامور الممكنة ام لا من الحيثية الاقتصادية فان الحالة الراهنة الفعلية هي ان

اوروبا ما برحت جارية على اساس وهمي من النقود وان الرجوع الى الاساس الذهبي هناك يعد في جملة المستحيلات او هو كمسالة نزع السلاح ٠ يزيد هذا الاعتقاد رسوخا في الاذهان تدفق الذهب بمقادير فاحشة على الخزينة الاميركية اتيا من البلدان الاوربية

فقد كان الموجود من الذهب في الولايات المتحدة في اول شهر حزيران عام ١٩٢١ ثلاثة بلايين ومائة وخمسة وسبعين مليونا من الدولارات٠وفي هذا زيادة يبلغ مقدارها ٣٩١ مليون دولار منذ بدء هذه السنة فتكون جملة الزيادة من شهر ايار عام ١٩٢٠ خمسمائة مليون دولار

وقد كان المخزون من الذهب عند الولايات في بدء الحرب بليونا و ٨٨٧ مليون دولار فتكون الزيادة الحاصلة بسبب الحرب اذن نحو ستين في المائة ٠ ويقال ان اربعين في المائة من مجموع الذهب النقدي في العالم كله هي الان في الولايات المتحدة وانه اذا دام تدفق الذهب على خزائن اميركا على المعدل الحالي يصبح نصف ذهب العالم في هذه البلاد في اخر هذا العام

من اجل هذا نرى ان الجدال القائم اليوم بشان استبدال القاعدة الذهبية في المعاملات بغيرها هو من الامور المهمة في نظر الولايات المتحدة بالنظر الى ما يكون لذلك التغيير من كبير التاثير عليها ٠ ومن المعلوم ان مجموع الموجود من الذهب في العالم حسب اصح التعديلات هو ثمانية بلايين دولار ٠ اما الذهب المستعمل في الصناعة والفنون الاخرى فلا تعديل له انما تبلغ قيمته على التخمين بين البليونين والاربعة بلايين دولار

فاذا ترك الناس القاعدة الذهبية في النقود على معدل متجسم يتجلى امامنا السوال المهم وهو هل يكون استعمال الذهب في الحلى والانية المختلفة في العالم كله متكفلا باستهلاك كل المبالغ الفاحشة المخزونة منه والتي اتينا على بيانها فيما سلف؟ ولا يخفى ان ترك القاعدة الذهبية في النقود يوءدي الى هبوط عظيم في قيمته ٠ فاذا تقرر العدول عنه تكون الولايات المتحدة هي الخاسرة وبعبارة اخرى تكون الولايات المتحدة ممسكة الجراب الذي لاقيمة لما فيه

والذهب الذي يرسل الى الولايات المتحدة في هذه الايام هو بمثابة ثمن لحاجيات يبتاعها اهل اوروبا من هذه البلاد٠فهو من هذا القبيل يطرح على اميركا بلا طلب منها ويرسل اليها ليس لقصد سد عجز اقتصادي عندها او لمساعدتها على ترقية بلادها او بالمقابل الى ما اخذ من رهائنها وبعبارة اخرى انه لا يوجد في الولايات المتحدة جاذب اقتصادي يحمل على استجلاب الذهب اليها فهو ياتيها لان الاحوال في اوروبا غير طبيعية ولان اوروبا غير قادرة على اداء اثمان البضائع التي تاخذها من هنا بغيره ولان فرق العملة او معدل الصرافة قد اصبح مختلا وهي الامور التي ادت الى عدم الميل الى جعل مدات الادانة طويلة

ان اوروبا اليوم تستخدم الذهب لجذب البضائع بعد ان كانت تستخدم البضائع وغيرها لتجذب الذهب ٠ واهم من هذا كله في نظر المتامل ان الاوربيين قد اعتادوا الاتجار بدون ذهب وليس ذلك فقط بل هم ينظرون الى الذهب بعين الارتياب ويفضلون نقود الورق عليه لانها اكثر منه تداولا بين الايدي

وغني عن البيان ان اوروبا تاخذ من اميركا كل الضروريات التي يمكنها الحصول عليها التلبس وتاكل و كل المواد اللازمة لتشييد الابنية النافعة وتعطي الولايات المتحدة ثمنا لها ذلك المعدن الذي تتوقف قيمته على قضاء حاجة هي الان مهملة ولم تعد زيا معمولا به في سوى هذه البلاد — وتلك الحاجة هي جعل الذهب اساسا للمعاملات٠ فاذا ابطل الناس قاعدة الاساس الذهبي تصبح الولايات المتحدة التي عبات في خزائنها منه الشيء الكثير رازحة تحت عبء ثقيل من الخسائر بالنظر لهبوط قيمته في حين ان اوروبا لا تتالم لذلك ولا تحزن ومن الظاهر ان الامم التي اضاعت ذهبها تميل اليوم الى ابطال ذلك المعدن كاساس للنقود والامم الاوربية جملة قد اصبحت خلوا منه في هذه الايام تقريبا ٠ والوقت هذا هو في نظر الاقتصاديين انسب الاوقات لاقناع الناس بوجوب ترك القاعدة الذهبية في المعاملات فانه لم يكن العالم في وقت من الاوقات وفي سائر ادوار التاريخ بعيدا عن القاعدة الذهبية للنقود كما هو اليوم ٠ اذ لم يكن الذهب في وقت من الاوقات منحصرا بامة واحدة ولم تكن الامم باجمعها مديونة لامة واحدة كما هي اوروبا الان مديونة للولايات المتحدة بسبب ما اشترته منها من الضروريات

على ان الاراء الراجحة اليوم تقول بوجوب الرجوع في النهاية الى القاعدة الذهبية للعالم باسره ٠ ولقد قر راي الاكثرية الغالبة في موءتمر بروسل على الاقلال من عملة الورق تدريجا مع الزمن والعود قدر الامكان الى الاساس الذهبي ٠ ومعلوم ان الوسيلة الوحيدة التي تمكن البلدان المختلفة من الرجوع الى قاعدة الذهب بعد ان خلت منه

خزائنها هي الرجوع بالتدريج الى المستوى الطبيعي للاثمان والتبادل بالحاجيات بتوسع وحرية وابقاء رصيد واف من الدين في جانب كل بلاد لا ذهب عندها او التي عندها منه قليل وذلك لكي تتمكن هاتيك البلدان من استعادة ما اخذته منها الولايات المتحدة من الذهب في ازمات الحرب الشديدة

وقد ارتاى احد مشاهير الاقتصاديين الانكليز طريقة هي في اعتقاده افضل الطرق لاصلاح حالة المصارف المتردمة فقال بوجوب القيام بحركة عمومية في العالم سعيا وراء تخفيض كل شيء لكي يحصل الانكماش المطلوب وذلك بتوحيد القوى الساعية وراء ذلك القصد · على ان هذا الاقتصادي لم يفكر في المصاعب التي تقاوم هذا الراي فهو لم يحسب حسابا للعوامل السياسية والشعور الانساني والمقاصد الذاتية الداخلة في ذلك فالحالة التي طرات بعد الحرب تحول دون اية حركة يقصدبها تحديد ارباح المتاجرين وتجعل حل هذه العقدة على الشعور الانساني البحت من رابع المستحيلات · فالمصالح التجارية التي للافراد وللامم لا تسعى الا وراء النافع لان التصورات الاقتصادية لا يمكن ان تحل محل الارباح لتتخذ دافعا ومعدلا للاعمال في وقت واحد

ذلك فضلا عن ان ارشاد الناس لكي يقتصدوا ويعملوا على الدوام ليتمكنوا من وفاء الديون المستحقة لاميركا ولاسترجاع ما اخذته من الذهب الاوروبي كل هذه النصائح وهي صادقة وصحيحة — لا توثر على الراي العام الاوروبي · ان اميركا قد اخذت ذهب اوروبا رخيصا بالنسبة الى ثمن الضروريات فاذا ارادت اوروبا استرجاعه وجب عليها ان تدفع اكثر مما دفعته اميركا في العمل والمصنوعات لكي تسترجعه · فالاوربيون لا يرون سبيلهم واضحا للعمل السنين الطوال جاهدين انفسهم اضعافا مضاعفة اكثر مما فعلته اميركا لاسترجاع ذهبهم الذي اخذ منهم على اهون سبيل

فهذه الاعتبارات التي تقدم بيانها تحمل الناس في كل مكان على القول بان الذهب في حد نفسه ليس من الاشياء التي لا يعترض على كونها جوهرية من حيث ضرورتها للمعاملات البشرية · والولايات المتحدة التي اختزنت في هذه الايام من الذهب ما لم يجتمع مثله لامة من الامم في التاريخ تشعر الان بشيء من الاحتساب لما تراه في بعض الشعوب الاوربية من الجنوح للاستغناء عن الذهب كنقود بالرغم مما تراه من الحركات المستمرة في اوروبا لاسترجاع شيء من ذلك الذهب الى كل بلاد ليكون عتادا لها في شؤونها المالية

ومعلوم ان الوقت الحاضر هو افضل الفرص لاوروبا الرازحة تحت اثقال الديون لتعمل على ابطال الذهب كمرجع للنقود · الا البعض من اممها ولا سيما انكلترا التي لها منابع عديدة من هذا المعدن الكريم تابى الانصياع الى تقولات المتطرفين وهي اليوم تسعى سعيا حثيثا للرجوع الى القاعدة الذهبية

وغني عن البيان ان الولايات المتحدة تسعى بالقول والفعل الى استبقاء الذهب اساسا للمعاملات لانه اذا قر الراي على ابطاله تكون خسائرها باهظة الى الحد المتناهي في الخطورة · ولكن اذا تم البعيد عن الامكان واقلعت الامم الاوربية عن الرجوع الى القاعدة الذهبية اختيار الاهون الشرين عندئذ تضطر الولايات المتحدة الى استثمار اموالها في اوروبا لكي تحول دون استمرار ورود الذهب الى هذه البلاد بالمقادير الكبيرة التي شهدناها في الشهور الاخيرة

* * *

الارض الزراعية في الولايات المتحدة

نشر مكتب الاحصاء الملحق بنظارة الزراعة الامريكية تعاديل عن الاراضي المزروعة في الولايات المتحدة في سنة ١٩٢٠ فاذا مساحتها

٩٥٥،٦٧٦،٥٤٥ اكر او فدان اي بزيادة ٧٦ مليون و ١،٨٧٨،٢٢٠ اكر عن سنة ١٩١٠

اما قيمة هذه الاراضي مع ما هو قائم عليها من الابنية للسكن وللمستودعات فبالغة ٦٧،٧٩٥،٩٦٥،٠٠٠ دولار بالمقابل الى ٣٤،٨٠١،١٢٥،٠٠٠ في سنة ١٩١٠ ويمكن الاستدلال على اهمية الزراعة في الولايات المتحدة من اعتبار كونها ربع ثروة الامة الامريكية التي تقدر بنحو ٢٨٨ بليون دولار

* * *

المغرب الاقصى

ارتقاء التجارة واسباب العمران عموما في تلك البلاد العربية بعد الاحتلال الفرنسوي ـ وصف دقيق لانواع المحاصيل الطبيعية التي هي اهم موارد ثروة البلاد ـ مقابلة مفيدة بين البلاد المراكشية وبين البلاد السورية في اول عهد المشارفة الفرنسوية على البلاد الاخيرة

> كان الاديب صاحب هذه المقالة قد عقد فصلا مفيدا عن مراكش والمغرب الاقصى وعد بان يلحقه بتتمة فحالت ظروف خصوصية دون تحقيقه الوعد ولكنه شان الحر بر بوعده ولو بعد حين فجاءت مقالته الحاضرة ذات فائدة مباشرة للتجار الذين يهمهم الوقوف على احوال تلك البلاد وحاوية كثيرا من النصائح الوضعية للمهاجرين السوريين في امريكا الذين يهمهم درس الفرص السانحة في بلادهم

لقد نشرت في هـذه المجلة الموقرة منذ شهور اول مقالة لي ضمنتها وصفا مجملا لبلاد المغاربة وذكرت اهم ما تشتريه فمنعني تغيبي عنها من ان اتبع المقالة الاولى بالثانية ٠ فاعتذر عن تاخري الطويل في كتابة ما كنت قد وعدت به ٠ فالان اطلع القارىء الاديب على ما تحوي البلاد بايجاز

فلو سافرت اليها من بوردو في القاموس الاطلانطيكي او من مرسيليا في بحرنا المتوسط لبلغت طنجة في اليوم الرابع وهي اول مراسي مراكش ولنزلت في الدار البيضاء في اليوم الخامس ٠ وهي شامة حسناء في وجنة المغرب بنموها السريع العجيب ونجاحها المتواصل في كثرة عدد المنازل وتكثير المخازن والفنادق والمعامل والطرق وعدد الاجانب الداخلين اليها والى باقي المدن المغربية واكثرهم فرنسيون واسبانيول وايطاليان ٠ ترى فلانا الفرنسوي قد وصلها ومعه نحو ٥٠ الف فرنك واكثر ٠ فقد عزم على شراء الاراضي اما وحده مستقلا او مشاركا غيره ٠ فان اربح تجارة في بدء الاحتلال الفرنسوي اي منذ تسع سنين وقبلها كانت شراء الارض وبيعها بعد حين ٠ كان يساوي المتر المربع في المدن فرنكين وثلاثة فيباع بعشرين ٠ وكلما سبق الرجل في الشراء زاد ربحه بزيادة غلاء الارض عاما فعاما ٠ ونعجب اليوم لمتر مربع من ارض هذه المدينة رباط الفتح يساوي ٤٠٠ حتى ٥٠٠ فرنك ٠ وكثيرون من الاوربا وين ابتاعوا اراضي فسيحة واسعة في الارباض وبداخل البلاد ليحرثوها ويزرعوها ٠ فان البقول والفواكه اصبحت وافرة بفضل الاوربا وي واوفر منها واعظم ربحا هي الحبوب واهمها واغزرها هي الحنطة وبها حياة البلاد ثم الشعير وسواهما من الحبوب وافر كثيرا

ذكرت المتاجرة بالارض قصدا مني لانبه ابناء وطني المهاجرين الى هـذا الامر المهم في بلادنا اللبنانية والسورية اليوم لابعد اليوم ٠ فحالتها هي حالة مراكش والجزائر وتونس عند دخول فرنسا اليهن ٠ فالبدار البدار ايها اللبنانيون الى الشرق وانتهزوا الفرص الملائمة الان والفوا شركة بل شركات لمشترى الاراضي في المدن للبناء وفي الجبال لتشييد المنازل فان لبنان هو سويسرا بعينها للصيف والمصطافين الاجانب وفي سهل البقاع الخصيب للزرع وحبذا الزرع واحداث محلات لتربية الطيور والمواشي وتسمينها ومخض الزبدة وصنع الجبن الى ما شاكل ذلك من الاعمال التجارية الصناعية النافعة لصحة الجسم في الهواء النقي وتحسين الحال دنياويا ٠ فلا يليق بنا ان ننسى عبارات هذه المجلة الصادقة الواردة بشان اغتنام الفرص قبل فواتها ٠ فالامر يستدعي الارادة القوية ويستلزم العزم والحزم والهمة والتعجيل كأن الفرصة طائر لا يصاد الا طائرا بسرعة وميض البرق

فكم من اوربا وي فطين حازم مترو اغتنى من شراء الارض وعاد الى وطنه مرتاشا مسرورا حال كون اكثر اغنياء المغاربة لم يزالوا صارين دنانيرهم في اكياسهم لانهم ما اعتادوا الا اقلهم ابتياع الارض والمتاجرة بها ٠ فلا نكونن مثلهم ساهين غافلين اليوم في بدء احتلال فرنسا لبلادنا الشرقية

ورايت هنا افرادا وشركات قد اثروا من بناء الدور

واكرائها . نعم ان البناء يستلزم نفقات باهظة وافرة لقلة لوازمه ومواده ووجوب نقلها من فرنسا والنقل صعب واجرتة غالية ولغلاء اجرة الحداد والنجار والبناء فيقبض كل من هذين الاخيرين نحو ٣٥ فرنكا اجرة يومه القصير فالمنزل الصغير في مراكش تتجاوز النفقة على بنائه الخرج على تشيد دار في لبنان ضعفين . على ان كراء البيوت فيها هو اغلى من كرائها في اوروبا نفسها . ورب رجل استرجع نفقات البناء جميعا بعد ما اكرى منزله مدة خمس سنين واكثر بقليل . والفنادق الاوربية لا تخلو من الضيوف وغلاء اجرة النزول فيها لا يمنع مثلا القادم الى الدار البيضاء او الى رباط الفتح من مزاحمة عشرة اشخاص للحصول على سرير ومسابقتهم في دفع نحو ١٢ او ١٨ فرنكا واكثر لغرفة ليلة واحدة .. والبيوت هنا لا تصلح لسكنى الاوربابي بسبب قبح هندستها وترتيبها وتقسيمها وحقارتها وصغر كواتها وقلة دخول الشمس اليها والشمس ضرورية لقتل الرطوبة الشديدة المؤذية في هذه البلاد . وتظن بعض بيوت مغربية سجونا للنساء بشكلها وهي كبيوت بيروت القديمة بسطوحها وبياضها كاجنحة الحمام وهي عادة طبقة واحدة. وما قلته لا يشمل منازل المغاربة كلها الان منها كبيرة جميلة فاخرة بناها الاغنياء والاعيان لنفوسهم فضلا عن الابنية الفخمة التي شيدها بعض الامراء والسلاطين في قديم الزمان وهي صروح بهيجة

اما الارباح من تربية مواشي المغرب الوافرة فهي عظيمة يجتهد الاورباوي كل الاجتهاد في تسمينها فان الماشية هنا عجفاء مهزولة . فاهم الشروط التي يشترطها الشاري الاورباوي على البقار او الغنام هي ان تكون الماشية سمينة لا رخيصة . فالصوف كثير ورخيص اليوم وكان قبل اليوم غاليا يباع الكيلو منه بعشرة فرنكات فهبط سعره حتى الثلاثة ونصف . وهو اصناف على اني تاكدت بعد مطالعاتي للكتب ان فرنسا هي اميرة الزراعة في ممالك اوروبا كما ان الولايات المتحدة هي كثيرة الغلال والمواشي فكلتا الدولتين العظيمتين مستغنية عن مراكش وغلالها وسواها . غير ان الدولة ولو ضاقت ارضها عن خزن غلالها ومخازنها عن بضائعها الكثيرة فهي مشترية من دولة اصغر منها بضائع وغلات . وهذا سر من اسرار المتاجرة . فان البعد عن المغرب يمنع التاجر الغريب عن الشراء منه. فلو شاء ابتياع بعض ما فيه لربما راقه السجاد المسمى هنا زرابي وهو دون السجاد العجمي جودة وصنعا ولكنه حسن ينسجونه بيدهم ويصنعون ادوات من جلد ناعم منها اكياس ظريفة منقوشة نقشا جميلا تحملها الاوربيات ليضعن فيها اوراقا مالية وفوطة وما شاكلها . ويحمل الرجال صنفا مختصا بهم لاوراقهم وعندهم بوابيج ظريفة للنساء لا تستنكف الاوربية من لبسها بداخل دارها . ومن اهم الصنائع المغربية هي الخرازة . يحتذي المغاربة كلهم اجمعون الحذاء المدعو عندهم بلغة والجمع بلاغي . وانما هي صرماية عربية مطوية المؤخر (مكحوفة) ينعلونها بجوارب بيض واحيانا بلا جوارب من السلطان حتى ادنى الناس وهي للنساء حمراء اللون . ويحوكون ضربا من المئزر يسمونه حايكا والجمع حيالك وهو من صوف او قطن تتلفف فيه النساء وهو يصلح عندنا حتى عند بعض الاوربابيين غطاء للفراش مكان اللحاف . والرجال لهم دثار ذو كمين منسوج من صوف كانه البرنس يلبسونه فوق ثيابهم وهم يدعونه جلابية وبالعربية جلباب . ومن جملة صنائعهم الدباغة عرفوها ومارسوها في الاعصار الخالية

وعلى كل حال فان التجارة الان غير واقفة بالمغرب وقوفها في غير مكان وليست السلع كاسدة كثيرا ولكنها رخصت . والمغربي هو تاجر من فطرته اكثر منه زارعا . واليهود في هذه البلاد غير قليلي العدد وهم عبيد التجارة

وانهي سطوري بذكر ما اشترته الولايات المتحدة من المغرب سنة ١٩١٩ فلم يطبع الكتاب المنطوي على حساب دخل هذه البلاد وخرجها لسنتي ٢٠ و٢١ فقد اشترت دولة العم سام بخمسة ملايين و ١٣٦٦٩٣ فرنك . في مقدمتها جلود الماعز ابتاعت منها باكثر من ثلاثة ملايين وثلث مليون فرنك ومن بزر الكمون بما يزيد على ٥٢٤ الف ومن اللوز بنحو ٥١٥ الف. ومن بزر الكزبرة باكثر من ١٥٣ الف . ومن صمغ السندروس وهو نوع من شجر السرو ما يقارب مائة و٥ الاف . ومن بزر الكروية بنحو ٨٧ الف . ومن جلود الغنم ب ٦٥ الف. ومن بزر الحلبة بنحو ٦٠ الف فرنك. وكذلك اشياء دونها اهمية منها الشمع البكر والجوز والسجاد (الزرابي) والصمغ العربي والمصارين الطرية وورق الورد والخرق البالية وجلود البقر وشعر الماعز وبعض عقاقير وعروق ضرب من السوسن والسيوب اي شعور الافراس وعروق نبات يسمى عاقروشيئا زهيدا من معدن الحديد واخر ما اشترته هو بابوج واحد.

على ان مقدار الدراهم التي تاجر بها المغرب اي جملة ما دخل اليه وخرج منه عام ١٩١٩ بحرا وبرا بلغ ثماني مائة

و١٦ مليونا و٨١٩٩٦ فرنك. واذكر اهم الاشياء التي زاد ثمنها . باعوا من البيض باكثر من ٤٥ مليون فرنك . وهو كثير جدا وارخص بيض في افريقيا واوربا تباع الاثنتا عشرة منه بفرنك وعشرين سنتيما . وسبب رخصه و كفايته للسكان جميعا هو حصر الدولة له واعطاء الناس ورقة بيض معين فيها مقدار ما يجوز بيعه لكل بيت على قدر سكانه والايام الماذون بها بيعه . وبعد البيض الحبوب والمواشي والاباريز و كل ذلك وافر .

وقصارى القول ان تكاثر عدد الفرنسويين والاسبانيين والايطاليين هنا لا يمنع غيرهم من البشر من النجاح تجارة وصناعة . فكثيرا ما تعلم المغربي ما كان يجهله من اساليب التجارة الحديثة والفلاحة بادوات والات فرنسوية تصلح لبلاده لكثرة سهولها بعدما عاش قرونا يفلح ويزرع على النمط القديم القليل الخير . وتعلم كيف تبنى المنازل الواقية من المرض الراغب الاورباوي في اكترائها باجرة حولية تعادل ثمن المنزل كله قبل دخول فرنسا الى بلاده. وقس على ما ذكرت من الفوائد والعوائد. على ان المغربي شديد الحذر من الغريب نافر منه ميال الى السلعة الرخيصة الثمن ولو كانت وسطا فلا باس فيها والسلام

«يا كب»

بطء نهوض انكلترا من عثرة الحرب

العمال متوانون بسبب ماينالونه من الجعالة والحركة الصناعية بطيئة والمانيا تزاحم الانكليز حتى في بلادهم برخص المصنوعات — الحالة السيئة ناتجة عن استمرار اضراب منجمي الفحم واللوم في ذلك ملقى على عاتق رئيس الوزارة

بعث مراسل جريدة التيمس النيويوركية في لندن برسالة ضافية في وصف حالة انكلترا الحاضرة من الوجهة الاقتصادية والاجتماعية فاذا هو يصورها باقتم الالوان. ولا شك في ان لما يرويه في الرسالة اساسا من الصحة لان انكلترا مثل مثل سواها من البلاد الاوربية لم تنهض بعد تماما من عثرة الحرب غير انه يلوح للمراقب ان المراسل اقتصر على وصف الوجه الاجهم وغض الطرف عما هناك من بواعث الامل التي تجعل انكلترا في مقدمة الامم الاوربية المشتركة في الحرب المسرعة في تقدمها نحو استعادة التوازن الطبيعي في الاحوال . ومهما يكن من الامر فالوقوف على جميع وجوه النظر لا يخلو من فائدة لان العالم اليوم بجميع اقسامه وعناصره يحتاج الى ما يعينه على الوصول الى احكام صحيحة في تقدير مجرى الامور في المستقبل . ولما كانت احوال انكلترا ذات تاثير شديد على مجرى الاحوال العمومية فاننا نلخص رسالة مكاتب التيمس عنها لفائدة القراء وهي كما يلي

«لا تزال الحالة الناتجة عن الحرب في بلاد الانكليز تنذر بالخطر وتبعث على الاهتمام فان في مدن انكلتره واسكوتلانده عشرات الالوف من الرجال والنساء اصبحوا بلا عمل بسبب الاضراب المتفاقم امره في مناجم الفحم ووقوف الات العدد الكبير من معامل القطن وغيرها من مرافق البلاد. ورجال الاعمال يلقون كل اللوم في ذلك على عاتق رئيس الوزارة لويد جوج لتساهله مع عمال المعادن ومتابعة الاعانة المالية للمبطلين الامر الذي اذا دام طويلا على هذه الصورة يضر بالبلاد ضررا كبيرا لانه ما دام البطالون يحصلون على المال اللازم لشراء الطعام والقوت والمبيت والتبغ من الحكومة فانهم لا يشتغلون

ومع ان العمال من رجال ونساء لا يعملون اكثر من ثماني ساعات فهم لا يشتغلون برغبة واجتهاد وامانة وهذا هو الذي يحمل ارباب المصالح على الاحتساب من وخامة العاقبة ويرون مستقبل انكلترا حالك السواد . ذلك فضلا عن ان المصنوعات الالمانية تباع اليوم في مدن انكلترا وسكوتلانده باثمان تقل كثيرا عما يكلف صنعها في بلاد الانكليز

ان اكثرية الشعب لا يميل الى العمل والعامل لا يجد لذة في عمله . وكل ما يفكرون به هو ان يحصلوا على اكبر مبلغ من المال مقابل اقل ما يمكن من العمل . ولقد سرت

هذه الروح الخبيثة في كل طبقات العمال رجالا ونساء فاصبح امر انتزاعها من المستحيلات . اما اثمان الحاجيات فقد تناقصت كثيرا اليوم ويقول مديرو الشركات الكبرى انهم يرون ضرورة انقاص الاجور اذا هم رغبوا في استبقاء دوائر اعمالهم سائرة على حالها والا فان نفاقم النفقات يرغمهم على الوقوف

ويخشى محررو بعض الجرائداليومية من طروء ما لاتحمد عقباه اذا استمر الحال على هذا المنوال ويتنباون بحدوث انقلاب عظيم يكون على شكل ثورة اجتماعية يعلق لهيبها باطراف البلاد الانكليزية ويمتد الى غربي اوروبا فيلتهمها ويخالفهم الذين لا يذهبون مذهب التطير فيقولون ان الحالة التي يستغربها الناس لا تختلف عما حدث بعد الحروب النابوليونية التي مر عليها الان اكثر من قرن وان انكلترا ستنجو من مساوىء الفترة الحالية قبل غيرها من الامم الاوربية وفي جملتها المانيا بالرغم مما يقال عن نشاطها واجتهاد عمالها

ويقال ان ابناء الاغنياء الذين تركوا المدارس للانخراط في سلك الجيش ابان الحرب الكبرى هم اسواء حالا من غيرهم من العمال في الوقت الحاضر . ذلك لانهم يجدون العود الى دروسهم في تلك المدارس من المستحيلات . ويقول اساتذة جامعتي اكسفوردو كمبريدج ان اولئك الشبان اصبحوا غير قادرين على التحديق وحصر الافكار وان كثيرين منهم قد تركوا مقاعد المدارس وذهبوا الى تعاطي الحرف والمتاجر المختلفة . فان ماعانوه من اهوال الحرب ومزعجاتها قد جعلهم غير صالحين لاي عمل

وقد اقفلت اكثرية التياترات ومحال الملاهي بسبب اضراب عمال مناجم الفحم . فلو ان تعطيل التياترات وقع قبل الحرب لكان تاثيره على اهل انكلترا شديدا مؤلما الا ان الشعب هنالك قد اعتاد في غضون الحرب وبعدها الاستغناء عن اشياء كثيرة من الملذات ولهذا فالناس اليوم لا يبالون بما يحرمون

والناس يستعملون الزيت والغاز لاغراضهم البيتية وكثيرون يعتمدون على الحطب للطبخ والتدفئة . وحدث تعطيل كثير للقطارات التي تسير بين لندن والمتنزهات والاماكن الاخرى التي يقصدها الناس فتوقف العدد الكبير منها عن الجري ولهذا لجا العدد الكبير الى استخدام السيارات على تعدد انواعها ولكن العدد الذي تستطيع نقله قليل جدا

وقد جعل اقفال المطاعم في مدينة لندن بعد الساعة العاشرة ليلا اشبه بالمقبرة ومن اجل هذا تحول الاجانب ولا سيما الاميركيون منهم الى باريس حيث المطاعم وغيرها تبقى مفتوحة الليل بطوله . ويقال ان البرقيات اللاسلكية ترسل على الدوام الى البواخر القادمة من اميركا وفيها تحذير للركاب من الذهاب الى لندن قائلين ان الحالة فيها رديئة الى حد لا يقوى على وصفه قلم

ومن الامور المتناهية في الاهمية ان كثيرين من الناس الملاكين يعلنون في الجرائد رغبتهم في بيع املاكهم وامتلاء اعمدة الجرائد بمثل هذه الاعلانات واقدام الاشراف وغيرهم على التخلص من بيوتهم العريقة في القدم دليل على الحالة المتجهمة . ويقول الكثيرون من الخبراء ان السبب الذي يحمل الناس على التخلص من املاكهم هو خوفهم من قيام حكومة عمال في بلاد الانكليز توزع الارض على السكان كما قد جرى في روسيا

* * *

مقطوعية الحرير في الولايات المتحدة

لقد شاع استعمال الملبوسات الحريرية في الولايات المتحدة شيوعا يجعلها في مصاف الحاجيات دون الكماليات لان الواردات من الحرير الى البلاد على تعاظم مطرد بينما هي في معظم الاصناف الاخرى على تناقص . ففي شهر ايار من سنة ١٩٢٠ كانت الواردات ٢،٥٠٦،٠٠٠ بوند بينما هي قد بلغت في الشهر نفسه من السنة الحاضرة ٤ ملايين و ٤٣٥،٠٠٠ بوند وذلك عدا الحرير الاصطناعي الذي بلغت الواردات منه في ايار من هذه السنة ٥٠٢،٠٠٠ بوند بالمقابل الى ١٧٢،٠٠٠ في الشهر نفسه من السنة الفائتة بنوع ان الزيادة في واردات الحرير تقارب ٣٣ بالمائة . هذا من حيث الكمية . اما من حيث القيمة فقد كانت في شهر ايار ١٩٢٠ بمنزلة ٤،٨٨٨،٠٠٠ دولار اما في الشهر نفسه من السنة الحاضرة فقد بلغت ٦،٢٤٠،٠٠٠ دولار

* * *

سيرة حياة اندرو كارنجي

بقلمه

القسم الثاني من الرواية العجيبة التي رواها كرنجي عن نفسه لتنشر بعد وفاته وفيه تابع وصف الجهاد العظيم الذي جاهده الفتى الاسكوتلندي الفقير المهاجر فصيره من اكبر اغنياء البلاد

ثم اتى كرنيجي على ذكر وظيفته الجديدة كموزع رسائل برقية وارتقائه بعدئذ الى مشتغل على الالة التلغرافية ومن هذه الى وظيفة مدير سكة حديد فقال

«رجعت من عملي مساء ذات يوم من عام ١٨٥٠ فاخبرت ان مدير الشركة التلغرافية قد سال عمي هو كن عما اذا كان يعرف ولدا يرضى بمهنة توزيع الرسائل البرقية . وكان مدير التلغراف وعمي يلعبان الداما وفيما هما كذلك القى المدير على عمي هذا السوءال المهم . ومن المعلوم انه على امثال هذه البوادر التافهة تتعلق امور خطيرة جدا

«فذكر له عمي اسمي وقال انه سيرى ما اذا كنت ارضى بذلك المركز . واني اتذكر جيدا الموءتمر العائلي الذي عقد للنظر في هذا الامر ومن المعلوم اني كنت كالمجنون من الفرح عند سماعي بهذا التغيير ولكن ابي كان ميالا الى ابقائي حيث انا لانه ظن ان العمل كبير على من كان مثلي حديث السن صغير الجسم خصوصا وان الاجرة وهي دولاران ونصف في الاسبوع تدل على ان المطلوب ولد كبير . فقد يطلب مني احيانا الذهاب الى خارج المدينة والتوغل في البرية ليلا لايصال رسالة برقية وقد يكون في ذلك شيء من الخطر . على انه في اخر الامر رضي بان يسمح لي بالتجربة

«ولما تم هذا سئلت ان اعبر النهر الى بتسبرغ واذهب الى ادارة المدير المشار اليه . واراد ابي ان يذهب معي على ان يصل الى جوار ادارة التلغراف ولا يدخل وهي على زاوية شارع وود والشارع الرابع . ولما وصلت الى الباب طلبت الى ابي ان يبقى خارجا واصررت على الدخول وحدي والصعود الى الطبقة الثانية حيث الادارة لمقابلة الرجل العظيم الذي اعرف منه نصيبي

«وكنت لابسا القميص الكتاني الابيض وهو الوحيد الذي كان عندي والذي كنت احتفظ به لكي البسه يوم الاحد فقط وثوبي الذي كنت لا ارتديه في غير الاحاد والاعياد وكان عندي في ذلك الوقت — وبعد دخولي ادارة التلغراف بعدة اسابيع — ثوب واحد من الكتان للصيف . وكانت امي مساء كل سبت تغسله وتكويه حتى ولو جئت من عملي عند منتصف الليل فانها لا تهمل ذلك لكي يكون صالحا لالبسه يوم الاحد

الانتقال الى النعيم

«نجحت المقابلة . وكنت صريحا في حديثي معه فاوضحت له اني لا اعرف بتسبرغ وقد لا اكون ملائما للمصلحة ولا انا بالولد القوي على اني اريد ان يجربني . فسالني عن اقرب وقت استطيع الرجوع فيه فاجبته اني ابقى الان اذا اراد ذلك . واذا التفت بالفكر الى تلك المقابلة اظن بان في ذلك الجواب ما يهم الشبان التامل فيه . فمن اكبر الاغلاط ان لا ينتهز المرء الفرصة . فاذ كنت قد دخلت الى هناك صممت النية على البقاء ان قدرت . فدعا المدير ولدا اخر كان في خدمة المصلحة — لانهم كانوا في حاجة الى ولد اخر — واوصاه بان يريني كيفية العمل ويصطحبني معه لكي اتعلم تلك المهنة

«تلك كانت الطريقة التي بها حصلت على الوثبة الاولى الحقيقية في عراك الحياة وذلك عام ١٨٥٠ . فمن القبو المظلم حيث كنت ادير الة بخارية باجرة ريالين في الاسبوع واصطبغ بالفحم والقذارة بلا اقل تقدم او ما يوءدي الى النجاح في التقدم انتقلت الى النعيم — نعم الى السماء كما بدت لي عندئذ — حيث كنت محاطا بالجرائد والاقلام المختلفة ونور الشمس من كل جانب . ولم تمر بي دقيقة واحدة لم اتعلم فيها شيئا جديدا ولم اكتسب كل ما هو ضروري ولم اقف من ذلك على مقدار جهلي وكثرة ما يجب علي اقتباسه . وشعرت من تلك الساعة بان رجلي صارت على السلم وانني صرت متجها نحو الصعود

«على ان الخوف الوحيد الذي كان يداخلني هو عدم اقتداري على التعلم بسرعة عناوين المحال التجارية المختلفة التي كان يتعين علي ان احمل اليها الرسائل البرقية . فجعلت من اول الامور المحتومة علي ملاحظة الاسماء

والاعداد في كل شارع على جانبيه٠ وكنت في الليل اراجع ذلك لنفسي لكي ينغرس في ذاكرتي ٠ ولم يمض علي وقت طويل حتى تمكنت من العلم بمواضعها جميعا بحيث كنت اغمض عيني واعدها الواحد بعد الآخر على الجانب الواحد ثم على الآخر بالتتابع

«كانت حياتي كموزع الرسائل البرقية هنيئة من كل وجه وفي تلك الوظيفة اتيح لي وضع اساس لصداقتي مع الكثيرين»

كرنجي يجيء الى نيويورك

وكتب كرنيجي عن مجيئه الى نيويورك كمدير مصلحة الفولاذ التي اسسها وعن كيفية قيامه باول مقاولة مالية مهمة في لندن كما ياتي

«استمرت اشغالنا على التوسع مما اوجب علي القيام بزيارات متعددة للشرق ولا سيما مدينة نيويورك التي هي للولايات المتحدة كلندن لبريطانيا — مرجع كل المقاولات والاعمال المهمة في اميركا ٠ فانه لا تستطيع اية شركة كبيرة الجري في اعمالها حسبما ينبغي من غير ان يكون لها ممثلون في نيويورك ٠ فشقيقي والمستر فيب كانا مستحوذين على دقائق الاعمال بحذافيرها في بتسبورغ الامر الذي اطلق لي العنان لكي ادير سياسة الشركات العمومية واتولى جميع المفاوضات بشان التعهدات٠٠»

شرور المضاربة

«عشت في بتسبورغ مدة طويلة تمكنت في خلالها من فهم الروح الصناعية بصورتها الممتازة عن روح المضاربة ٠ فاطلاعي الواسع على الشؤون المختلفة الذي اكتسبته من مركزي كعامل في ادارة التلغراف مكنني من معرفة القلائل من اهل بتسبورغ وشركاتها ممن كانت لهم علاقة كبرى بالمضاربة في بورصة نيويورك وكنت اراقب سيرة حياتهم ومجرى احوالهم بدقة متناهية فبدت لي اعمالهم مجردة كنوع من المقامرة على انني لم اكن اعرف عندئذ ان الثقة بهولاء الناس والشركات من الوجهة المالية قد ضعفت او نالها الاذى الكثير من مجرد علم الناس بمضارباتهم (التي يستحيل اخفاؤها)

«ودهشت اذ وجدت اختلافا بينا في الحالة الراهنة في نيويورك٠ فالذين لم يجربوا طالعهم في البورصة من تجارها كانوا قلالا جدا وقد كانت مضارباتهم فيها تختلف باختلاف مقدرتهم المالية او اختلافهم في الاقدام ٠ في ذلك الحين اتجهت الي الابصار ووجهت الي رسائل الاستعلام من كل ناحية بشان السكك الحديدية المختلفة التي كانت لي بها علاقة٠ وعرض علي كثيرون رساميل كبيرة المقدار لكي استخدمها في المشاريع الكبيرة العوائد اعتقادا منهم بانني من الواقفين على دخائل احوالها. ولهذا اكون في سائر ما اجريه على هدى ٠ وتتالت علي الاقتراحات من جماعات مختلفة للاتفاق معهم على شراء بعض المرافق العمومية جملة وفي الواقع ان ميدان المضاربة انفتح امامي في ذلك الحين بكل مموهاتها الخداعة

رفضت كل هذه الاشياء الغرارة ٠ واوجه ما عرض علي من ذلك لدى انتقالي الى نيويورك كان في صباح اليوم الذي اتخذت فيه مقرا لي في هوتل وندسور ٠ فان جاي غولد المثري الشهير الذي كان يومئذ في اوج مجده قابلني شخصيا وقال لي انه قد سمع بخبري وانه سوف يبتاع القسم الاكبر من اسهم سكة حديد بنسلفانيا مما يخوله حق السيطرة عليها ووعدني بنصف الارباح اذا انا توليت ادارة شؤونها ٠ فشكرت له حسن ظنه بي وقلت انني وان كنت قد فسخت شركتي مع المستر سكوت فلست برافع يدا ضده٠ وقد اخبرني المستر سكوت بعدئذ انه قد اتصل به في تلك الفترة ان المساهمين في نيويورك قد اختاروني لاحل محله ٠ فاكدت له انني ما فكرت قط بتولي رئاسة سكة حديدية الا اذا كانت ملكا خاصا بي

تدبير سكة حديد تخترق البلاد

«غريبة هي التغييرات التي يحدثها دوران الوقت فقد تسنى لي في صباح ذات يوم من عام ١٩٠٠ ان اخبر ابن المستر غولد عما عرضه علي ابوه وان اقول له

«عرض علي ابوك السيطرة على سكة حديد بنسلفانيا العظيمة وانا الآن اعرض على ابنه السيطرة على سكة حديد تمتد من الاوقيانوس الى الاوقيانوس ٠ واتفقت مع الابن على الخطوة الاولى — وهي ايصال خط واباش الحديدي الى بتسبورغ ٠ وتم هذا تحت تعهد يمنح شركة واباش ثلث مشحونات شركتنا الفولاذية ٠ وكنا على وشك الشروع في مد الخط الشرقي من بتسبورغ الى الاوقيانوس الاتلانتيكي واذا بالمستر مورغن قد راسلني في شهر اذار عام ١٩٠١ بواسطة المستر شواب وسالني عما اذا كنت اريد حقيقة اعتزال الاعمال ٠ فاجبت بالايجاب ووضع جوابي حدا

لمشروعنا في مد سكة الحديد المشار اليها

«لم اشتر ولم ابع سهما واحدا في حياتي كلها بصورة مضاربة ما عدا كمية صغيرة كنت قد اشتريتها من عهد بعيد بقصد الاستثمار والتي لم ادفع ثمنها في ذلك الحين لان الصيارفة عرضوا علي الاهتمام بها بفائدة تافهة جدا ٠ ولقد عاهدت نفسي بان لا اشتري شيئا لم ادفع ثمنه وان لا ابيع ما ليس ملكي٠ وان لا يكون عندي سهم واحد مما هو مندرج في قائمة البورصة لاجل المضاربة الا في ظروف حاكمة لا مناص لي منها وقد جريت على هذه القاعدة حرفيا في كل حياتي

«واول عمل مهم قمت به بعد اقامتي في مدينة نيويورك هو انشاء جسر عظيم فوق نهر مسسبي عند كيو كك وعقدت معاهدة في ذلك العمل مع المستر طمسون رئيس سكة حديد بنسلفانيا لذلك العهد لاكمال الجسر كله متعهدا بوضع اساسه وبناء الاركان الحجرية وغير ذلك واخذت رهائن واسهما من سكة الحديد لقاء ذلك٠ نجح العمل من كل وجه ما عدا الوجه المالي اذ حدثت ازمة اوقعت السكك الحديدية التي يوصلها الجسر بعضها بافلاس فلم تعد قادرة على اداء المبلغ المعين٠ عندئذ شرعت شركات مقاومة لنا في مد جسر فوق النهر المذكور عند بورالنتون ومدت سكة حديد على جانب النهر الى كيو كك٠ والارباح الكبيرة التي حلمنا بها لم تتحقق على انني تخلصت انا والمستر طمسون من خسائر فادحة

اول عمل قام به كرنيجي في لندن

«ان الشهرة التي حصلت من مشروع بناء جسر عند كيو كك ادت الى ورود طلبات علي من اناس كانوا يفكرون في انشاء جسر فوق نهر مسسبي عند سانت لويس ٠ وفي ذات يوم من عام ١٨٦٩ زارني المستر مكفرسون في ادارتي بنيويورك وكان هو متولجا ذلك المشروع وقال لي انهم شارعون في تدبير المال اللازم لبناء الجسر ٠ واراد ان يعلم ما اذا كنت قادرا على حمل شركات السكك الحديدية الشرقية على المناصرة في ذلك ٠ فبعد التامل في المسالة سطرت تعهدا لانشاء الجسر بالنيابة عن شركة اعمال الجسور المعروفة باسم كيستون

«وحصلت على مقاولة لتسطير رهائن على شركة الجسر بما تبلغ قيمته اربعة ملايين ريال وسافرت الي لندن في شهر اذار عام ١٨٦٩ لادبر امر بيعها ٠ وفي غضون السفر هيات لائحة حاوية كل الايضاحات وطبعتها حال وصولي الى لندن٠ وقصدت رجلا صيرفيا كنت في سفرتي الاولى قد تعرفت اليه هو المستر جونيوس مورغن المتمول الكبير وفاوضته في ذلك فاستحسن القضية٠ وبعته قسما من الرهائن وخيرته في ابتياع ما يبقى منها ٠ واستدعى المستر مورغن محاميه فاشار بتغيير قليل في مفاد الرهائن فرضيت بالتغيير بعد ان خابرت الشركة تلغرافيا وقبلت بها

«وفيما انا انهي مسالة الرهائن مع المستر مورغن دخل علينا المستر سمسون المحرر المالي في جريدة لندن تيمس واراد مني اطلاعه على ماهية المشروع فادركت لفوري ان كلمات قليلة تنشرها جريدة التيمس تساعد كثيرا على رفع قيمة الرهائن في البورصة ٠ وكانت الرهائن الامريكية في ذلك الحين غير مرغوب فيها ببلاد الانكليز بالنظر الى طريقة المستر فيسك والمستر غولد التي استخدمت في رهائن شركة سكة حديد اري وما كان لهما من النفوذ عند قضاة محاكم نيويورك الذين اجازوها

«فادركت ان الاعتراض على رهائني سيكون من هذه الجهة واعددت لذلك العدة اللازمة في الحال ٠ وقلت لمحرر التيمس المالي ان رهائن شركة جسر سانت لويس مصدق عليها من الحكومة الامريكية فاذا عرض ما يوجب الشبهة يكون من حق مبتاعي الرهائن رفع شكواهم الى مجلس الولايات المتحدة الاعلى الذي يماثل مجلسهم العالي ٠ ثم وصفت له منافع الجسر وضرورته فسره ذلك كثيرا وانصرف

«وبعد ذهابه ضربني المستر مورغن ضربة تحبب على كتفي وقال

«اشكرك ايها الشاب فقد عملت على رفع اثمان هذه الرهائن خمسة في المائة في صباح هذا اليوم

فقلت له ٠ مليح جدا فالان ارني كيف اقدر على رفع ثمنها خمسة في المائة زيادة على ذلك لمنفعتك

«وهكذا نجح مسعاي وحصلت على الاموال الضرورية لانشاء جسر سانت لويس وحصلت انا للشركة على ربح غير يسير من ذلك الاتفاق٠ تلك كانت اول مقاولة مالية اتممتها مع صيارفة اوروبا٠ وقد اخبرني المستر بولمان بعد زمان ان المستر مورغن حكى في احدى الحفلات عما توقع له معي وقال لمن سمعوه «سيكون لهذا الشاب شان في مقبل الايام»

لائحة التعريفة الامريكية الجديدة

طرحت على مجلس الامة الامريكي في ٢٩ حزيران الحالي اول لائحة لتعديل التعريفة الجمركية وضعتها لجنة للحزب الجمهوري منذ سنة ١٩٠٩ وقد كانت ازمة الاحكام خلال هذه المدة على ما هو معلوم في ايدي الحزب الديموقراطي فلما انتقلت اعنة السلطة الى يد الحزب الجمهوري كان من اول الاعمال التي باشرها تدبير لائحة لتعديل المكوس على قاعدة زيادة التعريفة قصد حماية الصنائع الامريكية

وقد كان هذا الامر منتظرا منذ فاز الجمهوريون في انتخابات الرئاسة الاخيرة لان المحور الذي تدور عليه اهم اسباب الخلاف بين الحزبين الكبيرين في البلاد هو التعريفة

وقد اهتمت بوضع اللائحة الجديدة لجنة الوسائل والطرق التشريعية في مجلس النواب التي يرئسها المستر فوردني فصارت اللائحة تعرف باسمه · واللائحة من اعقد ما يمكن تصوره من الوسائل التشريعية تقع في ٣٤٦ صفحة مطبوعة من الحرف الدقيق وقد لخصتها احدى الجرائد الامريكية الاقتصادية فجاء التلخيص شاغلا ٤٨ حقلا من حقول الجرائد الاعتيادية بالحرف الدقيق ايضا بنوع ان المطالع يضيع بين منعرجاتها وقل ان يعلق بذهنه شيء منها غير ما تكون انظاره موجهة اليه خصيصا وحتى انه اذا لم يكن ذا المام بالتعابير التشريعية الوضعية فاته فهم الكثير منها ولا عجب فقد جعلت اللائحة اقساما واستخدمت اللجنة مشاهير من الاختصاصيين في كل قسم لدرس احواله ووضع التعريفة الموافقة له مع اسهاب يكاد يكون مملا في ايراد الدقائق والتفاصيل

اما الاقسام فهي اربعة عشرة تميز بارقام بدلا من الحروف وهي كما ياتي —

١ — الكيماويات والزيوت والادهان
٢ — المواد الترابية والفخار والزجاج
٣ — المعادن ومصنوعاتها
٤ — الخشب ومصنوعاته
٥ — السكر والدبس وما كان من طبيعتهما
٦ — التبغ ومحاصيله
٧ — المحاصيل الزراعية ومصنوعاتها
٨ — المواد الكحولية والخمور وغيرها من المشروبات
٩ — المصنوعات القطنية
١٠ — خيوط الكتان والقنب ومصنوعاتهما
١١ — الصوف ومصنوعاته
١٢ — الحرير والبضائع الحريرية
١٣ — الورق والكتب
١٤ — متفرقات

وبالنظر الى ما تقدمت الاشارة اليه من ضخامة اللائحة الجديدة يستحيل ترجمتها او تلخيصها في الفسحة المحدودة التي لدينا وتكفي الاشارة الى بعض مراميها العمومية وهي في اعتبار واضعيها حماية الصنائع الامريكية من تدفق المصنوعات الاجنبية الرخيصة على السوق الوطنية املا بان هذه الحماية تنفخ روح نشاط جديدة في الصناعة وتعيد عهد السعة والرخاء

اما معدل الارتفاع في الرسوم الجمركية بموجب اللائحة الجديدة عنه في اللائحة الماضية فيبلغ ٣٠ بالمائة ذلك على الرغم من كون بعض الاشياء وضعت لها رسوم انقص من الرسوم السابقة · ومن خصائص اللائحة الجديدة تخويل ادارة الجمرك حق تسعير البضائع الواردة من الخارج على موجب ما تكون السوق الامريكية وقت شحن هذه البضائع من مصادرها الاصلية وجباية التعريفة عليها بموجب هذه النسبة · فاذا كان الصنف في مصدره الاصلي يساوي دولارا وقد سطرت القائمة بموجب هذا السعر وصدق عليها القناصل الامريكي المحلي مع انه في وقت شحنه كان ثمنه في السوق الامريكية دولارين فجباية الرسوم تكون على سعر السوق الوطنية وبالمقدار المرسوم عليه في التعريفة

وقد نظرت اللجنة في وضعها التعريفة الى احتمال استياء بعض الدول الاجنبية من ارتفاع الرسوم الامريكية على وارداتها ومحاولتها مقابلة الواردات الامريكية الى بلادها بالمثل · فلاجل اتقاء مثل هذا الخطر ادخلت اللجنة في اللائحة فقرة تخول الرئيس حق رفع الرسم على واردات اي بلاد مخصوصة حتى الى درجة ٢٠ بالمائة عن التعريفة العمومية اذا ظهر من تلك البلاد المخصوصة تعمد مقاطعة للبضائع الامريكية

ولا تزال اللائحة قيد المباحثة في المجلس وقد تختلف كثيرا عند اجازتها عن الشكل الاصلي الذي طرحت فيه بما يدخل عليها من الاضافة او الحذف او التبديل

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها   سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثالثة • العدد السادس • شهر حزيران سنة ١٩٢١

باب التحرير

التحوط للضائقات التجارية

ان ما يحدث في صنف يكاد يكون حادثا في جميع اصناف المتاجر في هذه الايام • ليس فقط في بلاد واحدة بل في جميع البلدان • لان الاسباب التي دعت الى الانتفاخ في الماضي كانت عمومية بتاثيرها فوجب والحالة هذه ان تكون التصفية عمومية ايضا في نظام رجوع الامور الى مجاريها الطبيعية

ومن الاصناف التي تجري عليها التصفية صنف الورق فهو قد لا يكون ذا اهمية عمومية يتاول تاثيره جميع طبقات الناس في حاجياتهم ولكنه بدون مراء من الاقلام الصناعية والتجارية الكبيرة قياسا على الاهمية التي ادركتها الصحافة بالاخص والمرافق الطباعية بوجه اعم في هذه الايام

وبصرف النظر عن منزلة الورق من الاهمية فقد وقعت لنا في شرائه حادثة تتضمن عظة وعبرى لجماعة التجار مهما تكن طبائع متاجرهم • ولا سيما في انطباق مغزاها على الاحوال الحاضرة التي يهم التجار معها الوقوف على كل فكر جديد وخطة مجربة في ادارة الاشغال تحوطا للضائقة واجتنابا للمعاطب

فقد جاءنا ذات يوم معتمد احد المحال التجارية الكبرى لاصناف الورق وعرض علينا بعض ما لديه برسم التصفية بسعر ينقص كثيرا عن الحد الاعلى الذي كان قد ادركه في عنفوان الارتفاع ولكننا رفضنا المشترى بحجة غلاء السعر • فسالنا عن السعر الذي نشتريه بة فاخبرناه • فعرضه علينا بذلك السعر فرفضنا ايضا بحجة كون السوق على هبوط واذ ذاك سالنا ان نعرض عليه سعرا فعرضناه على معدل سنت عن البوند انقص مما كنا قد اشتريناه به في المرة الاخيرة وللحال تناول التلفون وخاطب رئيس المحل وابلغه واقعة الحال فكان الجواب بالقبول وتمت الصفقة

وقد استغربنا مثل هذه الطريقة من مخزن ورق يعد من اكبر المخازن التي من نوعه في نيويرك وصرحنا لمعتمد المحل بما يخالج ضميرنا واذ ذاك كشف لنا عن الاسباب التي تدعو ادارة المحل الى اتخاذ هذه السياسة فقال

«عندما انقلبت الاحوال وجنحت الاسعار الى الهبوط كان في محلنا من الورق ما تربو قيمته على مليون ونصف مليون من الدولارات • فبدلا من ان نصر يدنا ونتمسك بالاسعار اخذنا نجاري السوق ونحاول تصريف ما لدينا باي الاسعار المعروضة لنسلم بخسارة صغيرة بدلا من ان نعاند فتنقلب علينا كبيرة • لاننا اقتنعنا منذ البداية بكون الاحوال غير طبيعية ولا تحتمل الربح على معدل ما كنا نتقاضى في الماضي • بل ان ادارة محلنا كانت قد سبقت فتحوطت لمثل هذه الحالة تماما فجعلت ارباحها الزائدة في صندوق خاص لاستهلاك الخسائر التي قدرنا انها قد تاتي بغدر الايام • فقد كنا مثلا عندمشترانا الصنف نضيف اليه ارباحنا

الاعتيادية حتى اذا ارتفعت اسعار السوق وحق لنا طلب زيادة جعلنا هذه الزيادة في حساب خاص كمال احتياطي لتعديل الخسائر . وهذا ما يمكننا من احتمال خسائرنا اليوم دون ان نشعر بضيم او عسر . بل نحن لو خسرنا كل قيمة موجوداتنا الحاضرة يسلم لنا راس مالنا الاصلي وازيد واستانفنا الاشغال ونحن حاصلون على اتم الثقة من الهياة المتاجرة»

فمثل هذه السياسة الرشيدة في الاشغال تبرهن عن بعد نظر واصابة فكر لم تكن شائعة بين الهياة المتاجرة في السنين التي خلت عندما كانت الارباح تتدفق كمن ينبوع غزير يردها التاجر باقل عناء. بل قد كانت الخطة الشائعة مجاراة الايام والاندفاع مع التيار على غير حساب للمستقبل . وما يقال عن التاجر ينطبق على الصانع والعامل وكل من كان لدية شيء اشتدت الحاجة اليه سواء كان هذا الشيء سلعة ام خدمة ونتج عن ذلك التفريط والاسراف اللذان يشعر اصحابهما الان بشدة الضائقة على نسبة ما يجدون من الصعوبة في الرجوع عنهما . فقد عودوا نفوسهم امورا سواء في متاجرهم ام في طريقة معيشتهم البيتية حسبوا ان الايام تسالمهم فيها فتدوم لذلك هم يعانون اشد الام الخيبة . مع انهم يقدرون ان يجددوا الجهاد لو اقتنعوا بضرورة التضحية

ان ايرادنا مثل تجار الورق قد لا يفيد من حيث ضرورة الاحتفاظ بالربح ابان السعة لاتقاء الخسارة في حين الشدة لان عهد فيضان الارباح على نسبة ما كانت في الماضي قد انقضى وربما لن يعود على نفس المعدل . ولكنه يفيد من حيث ضرورة التحوط لصيانة الاشغال بكل الذرائع الممكنة . واذا كان لا يسع الكثيرين في الاوقات الحاضرة الاستعانة باموالهم الاحتياطية فما احوجهم الى العمل على صيانة ما سلم من رؤوس اموالهم الاصلية . لان الايام تقضي بالاعتدال وهذا ما يبشر به كل ارباب الاشغال حتى الحكومة الوطنية لا نرى وسيلة اهم منه لتعجيل اقامة التوازن في الاحوال

واذا نحن كررنا الكتابة في هذا الموضوع فلاننا نعلم طبائع ابناء الوطن السوري وكيف انهم يحملون نفوسهم فوق طاقتها تظاهرا بدوام السعة وسعيا وراء المحافظة على مراكز وهمية . مع ان الناس جميعا شهود على ان الحالة اليوم هي غيرها في الماضي ولا جناح على من يستسلم للعوامل القاهرة ويلبس لكل حالة لبوسها . وقد كنا جميعا ابان الحرب نحرم الكثير من ملاذ واطايب الحياة ونعتبر ذلك فضيلة . ولعمرك هي فضيلة اعظم ان نحرم نفوسنا عن طوع واختيار بعض ما يضمن لنا بعواقبه السلامة من الاخطار

كلمة بشان التاريخ
موجهة الى تجارنا في الداخلية بالاخص

منذ باشرنا نشر تاريخ التجارة السورية لم ننقطع مرة عن نشر النبذات التاريخية عن عدد من المحال السورية في كل جزء من المجلة لان التاريخ كان بعد لم يتعد نيويرك ونحن هنا نعرف الناس ويسهل علينا التحقيق عنهم والاستقصاء عن اهمية اشغالهم فلا يبقى غير مهمة اخذ الرسوم . ولكننا في هذا الشهر لا ننشر تاريخ احد لاننا متاخرون في اصدار المجلة ويجب علينا توجيه كل مساعينا وبذل قصارى مجهودنا في محاولة التعويض عن القصور . وقد كنا كاشفنا بعض اصحاب الاشغال المتنوعة في اخذ الرسوم اللازمة لنشر نبذات عن اشغالهم في هذا العدد واعددنا لذلك المعدات اللازمة ثم طرا على

بعضهم ما منعهم عن القيام بالوعد اما لعدم اكتمال الترتيب في محالهم بعد الانتقال من محل الى اخر او ما كان من هذا النحو واما لفرارهم من حر المدينة في عطلة الصيف ٠ ولما كنا قد رصدنا الفسحة على هولاء في هذا العدد من المجلة وكان المجال غير متسع لنا مع تاخرنا عن موعد اصدار العدد، لتهيئة تواريخ سواهم، فقد اثرنا اصدار هذا العدد خلوا من التاريخ على رجاء ان نكثر ما امكن من نشر تواريخ ماتبقى من المحال التجارية السورية الممتازة في نيويرك في العدد القادم تعجيلا للانتهاء من نيويرك والانتقال الى داخلية الولايات المتحدة

وبهذه المناسبة نسال الذين كتبنا اليهم في الداخلية ممن بلغنا خبر امتيازهم ونجاحهم في الاشغال ان يتفضلوا بالتعجيل باخذ الرسوم وارسالها الينا لاننا غير ناشرين نبذة عن احد مهما يكن مشهورا ما لم نكن قادرين على اظهار رسوم فوتوغرافية حقيقية يستدل منها على طبيعة واهمية اشغاله لان في الرسوم بيانا ابلغ من الوصف القلمي ونحن انما نكتب لافادة قراء منتشرين في كل انحاء العالم ومن الواجب علينا ان ندعم الرواية بشاهد حسي على صحة الحقائق الواردة فيها فلانرى لنا والحالة هذه عن الرسوم غنى ذلك فضلا عن كون كل ما ينشر في المجلة من مواد التاريخ سيجمع فيما بعد وينشر بشكل كتاب مستقل على نفس الصورة التي يكون ظهر بها في المجلة ان بالكتابة او بالرسوم ٠ ومن هذا الوجه يترتب علينا اتباع قاعدة واحدة في اعداد كل مواد الكتاب وما زلنا قد اوجبنا قاعدة نشر الرسوم وانقضى علينا حتى الان ستة اشهر ونحن عاملون بها لا نجد من المستحسن الشذوذ عنها

ثم اننا منذ بضعة اعداد مقتصرون على نشر النبذات التاريخية عن المحال الفردية دون ايراد مقدمة عامة تفصل منشا الاشغال المتنوعة التي احرزت هذه المحال المذكورة امتيازا بينها ٠ ولكننا نوجه الانظار الى كوننا قد نشرنا في عدد فائت فصلا مسهبا عن هذه الاشغال المتنوعة اتينا فيه على بيان نشاة ونمو اهمها وما ايرادنا تواريخ المحال الفردية على صورتها الحاضرة غير شواهد متتابعة على تقدم الاشغال المذكورة في ذلك الفصل ٠ انما طبيعة صدور المجلة باجزاء شهرية وكونها محدودة الحجم يقضيان ضرورة بايراد النبذات على حالتها المتقطعة الحاضرة ٠ اما حين صدور التاريخ بشكل كتاب مستقل فستكون كل هذه النبذات مجموعة في باب واحد مصدر بمقدمة عمومية هي التي سبقت الاشارة اليها

اهداء المجلة الى الوطن

كان لنشرنا بعض الرسائل الواردة علينا من قراء المجلة في سوريا والخارج صدى استحسان عند مشتركينا في الولايات المتحدة دل على كونهم قد تذكروا من جديد كون المجلة حالة محلا رفيعا من الاعتبار في الاوطان الاصلية وكون قرائها هناك ينتظرونها بشوق ليقفوا منها على الاحوال الاقتصادية العالمية بوجه عام وعلى مبلغ تقدم المهاجرين في المرافق التجارية بنوع خاص ٠ وقد تحقق لنا هذا الاستحسان من كون عدد من مشتركينا هنا كتبوا يسالوننا خلال هذا الشهر ارسال المجلة هدية منهم الى ذويهم في الوطن وهذا يحملنا على توجيه انظار مشتركينا عموما في المهاجر الامريكية الى موافقة جعل اعداد المجلة هدية الى الوطن اعتبارا لما ورد في رسائل بعض اخواننا المهداة اليهم هناك من كونها افخر هدية تاتيهم من المهجر ٠ وهم لا شك يتحقق لهم هذا القول عندما ترد عليهم رسائل الشكر كما وردت على الذين جعلوا المجلة هدية الى الوطن قبلهم

الصراع المالي بين المانيا والحلفاء

هل يخسر الحلفاء الحرب المالية لالمانيا بعد ان ربحوا حرب الدم والحديد ؟ سؤال تدعو اليه حالة الفرق الحاضر في قيمة النقود النسبية وكيف ان دهاة الصيارفة الالمانيين قد ينتفعون من هذا الفرق ليعززوا صنائعهم ويروجوا متاجرهم ويلطفوا خسائرهم في مسألة التعويضات

لقد تم الاتفاق بين الحلفاء وبين المانيا على مبلغ التعويضات الحربية وقامت الحكومة الالمانية باداء الدفعات الاولى من تلك التعويضات حتى اصبح يلوح للمتاملين في ظاهر هذه الامور ان المانيا سوف تقوم بواجباتها المالية بسهولة وانتظام وتؤدي ما عليها جهد امكانها وان الحلفاء يحصلون حينا بعد اخر على ما يزيل اثار الضرر الذي اصاب البلدان المختلفة ومتاجرها . ولكن هل ما سطر على الورق من ذلك يمكن اتمامه فعلا

اليس من الامور الممكنة ان الصيارفة الالمانيين المشهورين بالبراعة والدهاء يستغنمون سانحة فرق النقود المتغير على الدوام لانقاص المبلغ المتعين اداؤه عليهم او انهم هم انفسهم يوجدون ذلك الفرق حينا بعد اخر وينتزعون بذلك من الحلفاء قسما من الاموال المراد دفعها ؟ فقد ظهر الان ان الدفعة الاولى التي قامت بها المانيا ومقدارها بليون مارك ذهبا قد كلفت الحلفاء قسما من المال كبيرا . نتج هذا عن البيع الكثير من الليرات الانكليزية والمشترى الكبير من الدولارات الاميركية وهي العملة التي دفعت المانيا بها قسما من ذلك المبلغ الفاحش كما هو معلوم

فلو كانت السوق المالية على حالها القديمة وبقي الذهب اساسا للمعاملات في بلدان اوروبا الكبرى لكان ربح المانيا قليلا جدا ولكان الوجه الاوفر ربحا لها ان تشحن ذهبا مسكوكا او غير مسكوك من ان تشتري عملة اجنبية . ولكن الولايات المتحدة هي الوحيدة بين الحلفاء العاملة بالقاعدة الذهبية . فالليرة الانكليزية لم تعد تساوي قيمتها من الذهب كما كانت قبل الحرب . والفرنك تناقصت قيمته كثيرا كما جرى لليرا الطليانية وفي الواقع ان كل النقود الاوربية قد خسرت من قيمتها قدرا وافرا بالنسبة الى الدولار

فبازاء كل هذه الاحوال المضطربة والتقلبات التي طرات على اثمان الحاجيات واجور العمال والاسواق المالية بدت مسألة التعويضات الحربية . من اجل هذا نقول ان الفرص قد سنحت لدهاة الصيارفة الالمانيين للانتفاع بكل هذه الطوارئ في دفع المطلوب من المانيا ولسوف يلاقي صيارفة البلدان الاخرى عناء كثيرا في المحافظة على مركزهم ومصالح بلدانهم تجاه الصيارفة الالمانيين

ان كلمة فرق العملة لم تكن معروفة في عام ١٩١٤ كما هي اليوم عند اكثرية الناس . فالماركات الالمانية مثلا قد اصبحت هدفا للمضاربة في كل بلاد من الكرة الارضية تقريبا ويقال ان ربع الموجود منها هو اليوم في ايدي الاجانب خارج المانيا ولا سيما في الولايات المتحدة حيث اقبل الناس على شرائها ايما اقبال اعتقادا منهم بان سعرها بعد الحرب سوف يعود الى سابق حاله . ذلك كان اعتقاد الذين لا خبرة لهم بتقلبات الاحوال عقيب الانتهاء من حرب دموية . ولقد اتصلت عدوى المضاربة بالمارك الالماني الى الهند وحمل الناس على الاقبال عليه ما اشتهر عن الشعب الالماني من النشاط والميل الى الاقتصاد

على ان المانيا تخادع المضاربين وتخيب امالهم فلا تفتدي الماركات الواقفة في الخارج حتى ان بعض الناس يعتقدون منذ اليوم بانها سوف تنكر تعهداتها من هذا القبيل ولكن التخمين عن ذلك قد يصح وقد يخطئ فليس في الناس من يستطيع العلم مقدما بما تنوي القيام به . وجل ما يقال من هذه الحيثية هو ان المانيا ستحرز اعظم انتصار في سوق فرق العملة وتحول ما يحسبه الناس شرا ووبالا عليها الى خير وبركة لها

ومهما كانت مجاري الاحوال من هذا القبيل فالامر المهم الذي يستحق الذكر مما يتعلق بمركز المانيا في الاسواق التجارية والمالية هو انها — اي المانيا — تشيد بناءها الاقتصادي على العمل الدائم الشاق بل هي قد فازت بايجاد عملة ذات قيمة لا فائدة لها في غير البلاد الالمانية . فهي لا تمثل قوة الشراء في الاسواق العمومية ولكنها في ضمن الحدود الالمانية ذات قوة للشراء تزيد عن حقيقتها اضعافا

مضاعفة وهذه الوسيلة هي التي ساعدت المانيا على استعادة نشاطها وما كان لها من المقام التجاري في اسواق العالم

وقد تم لالمانيا هذا بفضل الاجور الرخيصة للعمال المتاتية عن تعاظم قيمة المارك في المانيا بالمقابلة مع البلدان الاخرى وبعبارة اخرى ان المانيا تدفع لعمالها بعملة قيمتها — اذا حسبت بالبضائع الالمانية — تزيد كثيرا على السعر التافه الذي وضع للمارك في اسواق العالم وذلك ما ساعد المانيا على مضاربة العالم باسره بمصنوعاتها التي فاقت كل مصنوعات الدنيا برخص اثمانها . وعندنا هنا مثال من ذلك فان المانيا قد عرضت الفولاذ في السوق الاميركية بسبعة دولارات ارخص من السعر الذي يطلبه ارباب المعامل الاميركية

تلك هي نتيجة المد والجزر في سوق فرق العملة واختلاف الصرافة يوما عن يوم الامر الذي كان لخير ونفع المانيا . على ان المانيا لا تخرج من ورطة التعويضات بمثل هذه الطريقة في الدفع — اي انها لا تستطيع التخفيف عنها من تلك التعويضات الا من باب البراعة في الفن الصرافي ولكنه لا يستحيل على المانيا اذا هي اعتمدت على متموليها الدهاة وصيارفتها المشهورين بالنظر البعيد في ترميم عمرانها الاقتصادي والمالي ان تربح في الاسواق التجارية ما تخسره من اموال التعويضات

واذا ثابرت المانيا على خطتها الحالية من طرح ركام المصنوعات الرخيصة في اسواق الحلفاء تتمكن من تقويض قصورهم الاقتصادية وتعطيل اعمالهم الصناعية الى حد تكون عنده خسائرها في التعويضات شيئا تافها بالنسبة الى خسائرهم في نفس اسواقهم وفي الاسواق الاجنبية التي يعولون عليها لتصريف مصنوعاتهم

ولا يوءخر المانيا عن القيام بذلك الا شيء واحد وهو عدم وجود المواد الخام عندها ولكن هذه العقدة يحلها الحلفاء انفسهم لانهم كيف يتوقعون منها القيام بتعهداتها المالية اذا هم لم يمدوها بكل ما تحتاجه لابقاء عمالها ومعاملها في حركة دائمة وجهاد مستمر ؟

فتقلب اسعار النقود في الاسواق المالية وحدوث هبوط فجائي في اسعار الليرة الانكليزية والفرنك وتصاعد قيمة الدولار على اثر ذلك وفي الوقت الذي ادت فيه المانيا الدفعة الاولى من التعويضات كل هذه كانت برهانا اكيدا على مقدرة المانيا بلا عناء على قلب السوق المالية بطنا لظهر . ولقد ادرك الصيارفة الالمانيون عند ميقات الدفعة الاولى ان لجنة التعويضات سوف يقر قرارها على جعل المدفوعات التي تقوم بها المانيا بالدولار الاميركي لانه «اقل انواع العملة تاثرا بالتغييرات التي تطرا على النقود»

على ان لجنة التعويضات لم تلبث ان ادركت خطاها وعلمت ان هذه الطريقة جسيمة الخسائر فاستدركت الخطا واعلنت ان المدفوعات المقبلة توءدى باي نوع من النقود . وفي هذا برهان على الاغلاط التي تطرا من حين الى اخر فتجعل خسائر الحلفاء في قبض التعويضات جسيمة المقدار قبل استيفاء المبلغ كله

ولقد دفعت المانيا ۲۵۰۰۰۰۰۰۰ من اصل الالف مليون مارك ذهبا المتعين عليها اداوءه نقدا حسب شروط التعويضات . اما الدفعة الثانية وهي ٥٠٠ مليون مارك فموعدها ١٥ تموز ومن الصعب جدا الوقوف على مصادر ثروة المانيا التي تعتمد عليها حكومتها في تادية الدفعات المقبلة . على ان الصيارفة الالمانيين باذلون الجهد الان لاجراء التدابير الضرورية في الاسواق الاجنبية لرهن ما في البنك الالماني من الفضة وجعله اساسا لعقد قروض مالية في المستقبل تساعدهم على وفاء ديونهم

بل ان المانيا مفكرة اليوم في استجماع الثروة الالمانية بجملتها لكي تستخدمها في ترقية المرافق الالمانية وتوفير منابع الربح في داخليتها . وهي تعرض على الالمانيين شراء ما عندهم من الذهب وقد تقدم على ضبط الثروة المخزونة في بلادها واستعمالها لسد حاجة الحكومة . فمن هذا يتضح للمتامل ان المانيا باذلة قصارى جهدها لكي تقوم بالمطلوب منها وجادة من كل وجه لتنشيط مرافقها وترقية سائر الاعمال الصناعية في البلاد توسلا بذلك الى استعادة ما كان لها من الوفر والرفاهية الاقتصادية

وجملة القول ان العراك الحالي بين المانيا والحلفاء هو عراك صيارفة يرمي به كل فريق من المتعاركين الى الانتفاع بفرق العملة . فالمانيا بما عندها من الصيارفة البارعين تسعى جهد امكانها لجعل ميزة ذلك الفرق بجانبها والحلفاء يحاولون بكل قواهم الحوءول دون بلوغها ذلك القصد . وسنرى ما اذا كان الفوز الذي ادركه الحلفاء في حومة الوغى ياتي بالثمار المطلوبة في العراك المالي او تعود الفائدة المرجوة منه الى خزائن الالمانيين

ازمة الاقوات في روسيا

تفصيل الاسباب التي ادت الى وقوع الازمة منذ استولى الحزب البولشيفيكي على ازمة الاحكام في روسيا ـ الفلاحون يتمردون على الاحكام الجائرة ويهملون زراعة الارض تخلصا من تسليم غلالهم للحكومة

لقد كانت التصريحات التي اعلنها لانين موءخرا بشان الاصلاحات الاقتصادية والتي قوبلت بمزيد الاهتمام في العالم باسره وما تلا ذلك من التغييرات الفعلية التي اجريت في روسيا السوفياتية اتية على اثر تلك التصريحات — كل هذه قد نجمت بنوع خاص عن وجود ازمة اقوات شديدة في تلك البلاد

وجلي ان هذه الازمة لم تكن حديثة الظهور بل هي حالة عضالة رافقت الحكومة السوفياتية من اول انشائها . فقد كانت موجودة الى درجة معلومة يوم استولى رجال البلشيفيكية على صولجان القوة على انها قد تفاقمت متحولة من رديء الى اردا بحيث بلغ سيلها الربى من مضي شهور معدودة ادرك عندها لانين عجزه عن تسويتها واتقاء شرها بالطرق التي حاولت بها الحكومة البلشيفيكية مداواة المساوىء الاخرى التي طرات على البلاد في غضون سيطرتها عليها

ومن المعلوم انه على اثر انقلاب الحكومة الموقتة دخلت ازمة الاقوات التي كانت موجودة قبل ذلك في طور جديد بالغة اقصى حد من الضيق . وقد كان اخر عمل قامت به الحكومة الموقتة انها انشات دائرة احتكار للحنطة خاصة بالحكومة ولما اعتزلت الاحكام تحول واجب العمل فيما يتعلق بتلك الدائرة الى حكومة البولشيفيكي . وكان من نتيجة ذلك التغيير ان الفلاحين رفضوا اعطاء القمح لوكلاء الاقوات الذين عينتهم الحكومة البلشيفيكية

من امثلة ذلك ان حكومة مقاطعة تمبوف وهي من الايالات المشهورة بقمحها في اواسط روسيا ارسلت في شهري ايلول وتشرين الاول من عام ١٩١٧ وهما اخر شهرين من عهد الحكومة الموقتة نحو ٤٣٠٠٠٠٠ كيل من الحنطة . وفي شهري تشرين الثاني وكانون الاول عام ١٩١٧ وهما الشهران الاولان من عهد حكومة السوفيت ارسلت تلك المقاطعة عينها ٢٣٥٠٠٠ كيل من القمح فقط . مع ان نفس تلك المقاطعة كانت قد شحنت في شهري تشرين الثاني وكانون الاول لعام ١٩١٦ نحو ٤٥٥٠٠٠٠ كيل من القمح وقس على هذين العامين بقية الاعوام تدرك من ذلك قلة ثقة الفلاح بوكلاء الحكومة البلشيفيكية

ومثل هذا يقال عن سائر المقاطعات الروسية المعروفة بكثرة قمحها والواقعة تحت سيطرة الحكومة البلشيفيكية . ومن اجل هذا قل الوارد على ادارة احتكار القمح الخاصة بالحكومة وادى ذلك الى حدوث ازمة شديدة في الاقوات والذي حمل الفلاحين على عدم الثقة بالحكومة ادعاؤهم ان اسعار ادارتها رخيصة جدا تضر بمحاصيلهم فكانوا يهربون الحنطة الى المدن التي لا ينبت قمح في ارباضها ويبيعونها من اهلها باسعار فاحشة للغاية . ومع ان الارباح كانت كثيرة والاثمان التي دفعها الاهلون للحصول على القمح فاحشة جدا الا ان هذه الطريقة قد ساعدت على استحياء العدد الكبير من الناس وحالت دون انقراضهم جوعا

اخيرا رات الحكومة ان تستعمل الشدة للحصول على الحنطة فسنت شرائع جائرة فرضت فيها العقاب الشديد على كل من يخبيء قمحا عن الحكومة يكون زائدا عن حاجته . واقامت جواسيس من فقراء الفلاحين على اغنيائهم وعينت لكل من يدل رجالها على القمح المخزون الفائض عن صاحبه جائزة من القمح ذاته . واليك نص فقرة من القانون المتعلق بهذا الامر

«اذا صدف واكتشفت مقادير من القمح عند احد زائدة عن حاجة صاحبها تضبط وتستولي عليها الحكومة ولا تؤدي عنها تعويضا لصاحبها . ويقسم ثمنها الذي يصير تعيينه قسمين قسم وهو النصف يعطى الى الشخص الذي عرف عنها وابلغ الحكومة . والنصف الاخر يوزع على اهل القرية»

الا ان هذه الطريقة التي ادت الى جعل الناس جواسيس بعضهم على بعض لم تات بالنتائج المبتغاة فعادت الحكومة واصدرت امرا جديدا موءرخا في ١١ حزيران يقضي بتاليف «لجان الفقراء» الموءلفة من افقر واحط الطبقات في القرى والدساكر التي عهد اليها امر ايجاد الحنطة الفائضة واغتصابها من ايدي بقية الفلاحين . ولتشويق هاته اللجان على القيام

بما عهد اليها حسبما ينبغي عينت الحكومة جوائز ايضا بشكل براطيل تعطى للذين يجهدون انفسهم في ذلك

وكانت النتيجة بالرغم من جميع هذه التحوطات غير مرضية . وقد عمدت الحكومة الى طرق شتى فعهدت الى لجان الفتها لمجرد اكتشاف الحنطة واغتصابها ولكن هاته الطرق على اختلافها لم تحقق اماني مبتدعيها . على ان الحكومة قد اوجدت عداء مستمرا بين طبقات الفلاحين بهذه الوسائل التي اتخذتها لايجاد القمح واغتصابه فاصبح امر اكتشاف الحنطة طريقة للانتقام وعذرا للتشفي والنكاية فنتج عن ذلك شقاق تطاير شرره وقد عجزت الحكومة نفسها عن اطفاء نيرانه التي لا تزال مستورة تحت رماد استغنام الفرص للاخذ بالثار

وفي بدء عام ١٩١٩ اصدرت الحكومة مناشير عديدة الى الطبقة المتوسطة من الفلاحين ممضاة باسماء لانين وتروتزكي وغيرهما من كبار زعماء البولشيفيكي يتوسلون بها اليهم باسم الوطن كي يرسلوا ما يفيض عن حاجتهم من الحنطة الى مخازن الحكومة سدا للحاجة . ولكن هذه التوسلات لم تجيء بالفائدة المطلوبة وكان كل الذي حصلت عليه الحكومة من الحنطة بهذه الوسائل نحو مائة مليون كيل وذلك اقل من ٤٠ في المائة من المقدار الذي توقعت الحكومة الحصول عليه

ثم جاءت الخطوة الاخيرة في السعي للاستيلاء على الاقوات لان الحالة كانت قد تجهمت عن ذي قبل فاصبح الترغيب والتوسل المصحوبين بشيء من الوعيد والتهديد غير ناجع في داء الاستقصاء ولهذا عمدت الحكومة الى اتخاذ الوسائل الفعالة لارغام الفلاحين على تسليم ما عندهم والعمل باوامر الحكومة فوجهت جماعات من العمال الى الحقول في مقاطعات الحنطة لكي يستولوا عنوة على القمح واجازت لهم استخدام القوة والعنف بواسطة الهيئة العسكرية

وظلت هذه الطريقة مرعية الاجراء في كل الاقاليم الواقعة تحت سيطرة السوفيات حتى ربيع هذه السنة عندما طلب لانين جعلها قانونا واجب الاحترام في بعض الاقسام الروسية ونال بغيته فكانت نظارة الاقوات تسطر تعديلا لما تتوقع الحصول عليه من كل قرية في المقاطعات الزراعية . وقد كان التعديل مبنيا على تقدير الظاهر من المواسم الممكنة يحسم منه ما يحتاجه الفلاحون انفسهم لسد حاجاتهم ولبزورهم

وكانت الحكومة تسال القرى الزراعية ارسال ما قدرته لاراضيها من الغلة لمكان معلوم فاذا عملت بالاشارة وارسلت المقدار المطلوب اكتفت الحكومة بهذا ولم ترسل عمالها الى تلك القرى والا فان فرقة من العمال يقصدون القرية التي لم تطع الامر فيبحثون عن الحنطة ويستولون على معدل التقدير الموجود في ايديهم . وكانت هذه الطريقة معمولا بها في عام ١٩٢٠ الا انها لم تكن وافية بالمقصود ولا استجلبت الغلة التي تسد الحاجة الامر الذي اوجب استخدام القوة العسكرية في اماكن معلومة وبالرغم من تلك الشدة لم تحصل الحكومة على قسطها من هاتيك الاماكن

وكان عدد العمال الذين استخدمتهم الحكومة لذلك الغرض بناء على منطوق النشرة الرسمية الصادرة في ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٢١ ثلاثين الفا متوزعين في المقاطعات الروسية السوفياتية المزروعة قمحا . ومع كثرة عددهم وما لديهم من القوة لم ينالوا من الفلاحين سوى خمسين في المائة من المحصول الذي كانوا يتوقعون الحصول عليه

وبعد كل هذه المساعي على تنوعها وجدت الحكومة ان الطرق الثلاث التي ابتدعتها لارغام الفلاحين على تسليم الفائض من الحنطة عن حاجاتهم غير وافية بالغاية ليس لعجز او تقصير من جانب عمال الحكومة بل لان الفلاحين انفسهم قد لجاوا الى طرق شتى للتخلص مما عدوه ظلما من الحكومة فكانوا يهربون الحنطة الى المدن المختلفة ويبيعونها من اهلها باسعار باهظة وكثيرون منهم لم يكونوا يزرعون من اراضيهم الا قسما صغيرا لكي لا يتعبوا لغيرهم اذ تستولي الحكومة على مواسمهم بالقوة . وليس هذا فقط بل كان عدد غير يسير منهم يزرع معظم ارضه اشياء غير الحنطة تخلصا بذلك من ضريبة الحكومة ومنهم من عمد الى زراعة العشب وبعضهم كان يزرع ارضه من الحنطة ما يسد حاجته فقط تاركا باقيها بورا

ولما واجهت الحكومة هذه الحالة السيئة ووجدت نفسها في مازق متجهم من حيث ايجاد ما يقوم باود الناس من القمح اضطرت الى اتخاذ ما هو اشد من ذلك من التدابير فقرر الموءتمر الروسي العمومي الثامن الذي انعقد في شهر كانون اول من عام ١٩٢٠ سن قانون يقضي بارغام الفلاحين على زرع كل الاراضي الصالحة للزراعة وفرض على المخالفين عقابا مساعدا على ادراك المرام . الا انه عندما عمدت الحكومة الى تنفيذ ذلك القانون في اوائل فصل

الربيع وجدت نفسها وجهاً لوجه تجاه ثورة عقد الفلاحون العزائم على القيام بها مفضلين الموت على ذلك الحيف

وهكذا كان قانون الالزام الزراعي اخر نقطة في كاس المرارة التي ارغمت الحكومة الروسية على تجرعها من ايدي الفلاحين ومن اجل هذا اضطر لانين الى استبدال العنف بالرفق والشدة باللين والاراء المتطرفة بالذي هو معقول منها فحل ادارة احتكار الحنطة تدريجا مع الزمن وسعى بعد ذلك الى استبدال طريقة اغتصاب الفائض عند الفلاحين من القمح بضريبة على محصولاتهم . وعلى هذه الصورة انتهت هذه الرواية الغريبة التي تكشف عن عجز اساسي في مبادىء الحكم البلشفيكي ولكن تاثيرها لم يزل باقيا لما يرد عن روسيا في هذه الايام من اخبار استفحال المجاعة التي تهدد الملايين من الروسيين بالفناء وحكومة السوفيات بالامحاق

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

مع كون حالة البلاد الاساسية على غاية ما يمكن ان يكون من السلامة من حيث توفر موارد الثروة الطبيعية واكتمال الاستعدادات الصناعية وكثرة الاموال الاحتياطية التي تكاد تتفجر منها خزائن المصارف لا تزال حركة الاشغال بوجه الاجمال غير نشيطة والضائقة يزداد الشعور بها مع طول المدة . وليس من يعلم على وجه اليقين الى متى تطول الحالة على هذا المنوال وان يكن هناك من يثبت قرب زوال الضائقة ورجوع الامور الى المجرى الطبيعي . ولكن ما هو ثابت ان اولياء الامور من رجال الحكومة وارباب الصناعة والتجارة باذلون قصارى الجهد في محاولة مداواة الحالة المعتلة ولكنهم شان من يعالج مريضا مزمن الداء يحاولون تشخيص العلة ومعالجتها بخير ما تصل اليه معرفتهم من العقاقير انما لا يضمنون موعد الشفاء

ومن أهم الوسائل التي لجات اليها الحكومة ان الرئيس هاردنغ انشا لجنة خاصة وكل اليها درس الطرق التي يمكن بها الحكومة تحقيق الاقتصاد وفوضها بالوقوف على جميع نفقات النظارات والدوائر المختلفة حتى يتسنى لها اكتشاف مواضع الاسراف وقد جعل على رئاستها احد رجال العمل المشهورين بنشاطهم فكان اول ما عمد اليه هذا انه دعا موظفي الحكومة والنظار ورؤساء الدوائر من الرئيس فنازلا الى عقد اجتماع قيل انه لم يسبق له مثيل منذ قيام الجمهورية ثم قام فيهم خطيبا وشرح لهم خطته وسالهم موازرته فاثنى عليه الرئيس وايد كلامه وامل ان يتم اقتصاد محسوس في نفقات الحكومة من اتخاذ هذه الخطوة

ومما تعمد اليه الحكومة ايضا محاولة تخفيف الضرائب افراجا عن الناس وتوفيرا لموارد الاموال في سبيل الاشغال ومما قر عليه راي الرئيس سعيا وراء هذه الغاية سواله مجلس الامة في رسالة خاصة تاجيل النظر في منح الجنود الذين خدموا في الحرب المكافاة المالية التي جرى التصويت عليها وتقررت في انتخابات الرئاسة الاخيرة . لان منح الجنود هذه المكافاة يقضي باستمرار الضرائب مع ان الحالة تقضي برفعها او تخفيفها رحمة بالناس

وقد جرى البحث في مجلس الامة في مسالة رفع الرسوم الجمركية على وجه عام ووضع تعريفة على معظم الاصناف التي كانت معفاة من قبل . ولما كانت الاكثرية في مجلس الامة الحالي في جانب الحزب الجمهوري الذي يوافق على هذه السياسة فمن المنتظر ان تجاز اللائحة في كلا مجلسي الشيوخ والنواب وان يصدق الرئيس عليها على رغم المقاومة التي تصادفها اللائحة من كثير من المصادر

ومن مساعي الحكومة ايضا في سبيل اعادة الاحوال الى مجاريها الطبيعية انهاؤها الحرب مع المانيا بقرار مجلس الامة وفي ذلك بعض الفائدة الوطنية من حيث رفع بعض التقييدات الحربية غير ان الامة لم تتلق هذا الخبر بشيء من الارتياح يدل على احتمال وقوع تاثير عمومي حسن من هذا العمل

وما يقال عن حركة الاشغال عموما انها لا تزال بطيئة وان مسالة الاسعار غير مستقرة على حالة راضية فان ارقام الدلالة التي تضعها شركات الافادات والاحصاءات التجارية للدلالة على سير الاسعار لا تزال جانحة الى الهبوط مع انها في احد اسابيع هذا الشهر ابدت بعض النشاط . غير ان هذه الارقام على ما هو معلوم توخذ من مجموع اسعار اصناف

معلومة متنوعة تتناول معظم حاجيات الحياة وقد يحدث ان بعض الاصناف تهبط وترتفع اسعارها كثيرا فتوثر الى درجة غير طبيعية في الحالة العمومية لذلك لا يمكن التعديل عليها في جميع الحالات٠ وقد حدث مثل ذلك حديثا عندما طرا ارتفاع شديد على بعض اصناف الماكولات فرفعت رقم الدلالة العمومي شيئا مع ان معظم الاصناف الاخرى واخصها المنسوجات لا تزال على سقوط متواصل

وفي تقرير عام اصدره مجلس ادارة مصارف الحكومة عن السنة المالية المنتهية باخر حزيران ان هذه السنة كانت عهد تسوية وتعديل لا بد ان يعقبها نشاط وانتظام في الاشغال وان تكن هناك بعض اصناف لم يستكمل فيها دور التسوية وهي التي لا تزال حائلة دون انتظام حركة الاشغال العمومية ولما كانت مصارف الحكومة من اهم العوامل في تكييف الحالة المالية في البلاد فلا سبيل الى انكار قوة تاثير هذا الفال الحسن٠ ومما يبعث على زيادة الطمانينة ان اسعار الاسهم المالية بلغت قعر السقوط في اعتقاد كثيرين من المراقبين والسبب الاهم في ذلك ان «النعاج» الذين علقوا في الحبائل فاشتروا الاسهم باثمان رفيعة ثم اخذوا يستفرغون قواهم في محاولة حفظها ادركهم اخيرا الياس من سقوطها المطرد فنفضوا ايديهم منها طارحينها على السوق بكثرة احدثت سقوطا فجائيا بليغا هو ما يظن البعض انه الاخير .

وفي اسواق بيع المفرق كان قد حدث بعض النشاط عند ابتداء الحر من تهافت الناس على مشترى بعض ضرورياتهم الصيفية ولكن هذه الحركة كانت موقتة عقبها جمود اشبه بالذي كان مستحوذا على التجارة من قبل ٠ وفي تقارير بعض المخازن الكبرى من التي تبيع على الكاتالوكات وهي من العوامل المهمة في الحركة العمومية ان نقص كمية المبيعات في الستة اشهر التي مرت من هذه السنة يتراوح بين ٢٥ و٣٧ بالمائة عما كانت في مثل هذه المدة من السنة الماضية

الذهب والفضة والكمبيو

بلغت واردات معدن الذهب الى الولايات المتحدة في السنة المالية المنتهية باخر حزيران الحاضر زهاء ٦٥٠ مليون دولار وهو اعظم معدل لواردات المعدن الثمين الى البلاد في اية سنة واحدة خلا سنة ١٩١٧ التي بلغت الواردات فيها ٩٧٧ مليونا ومن جراء ذلك كثر الموجود من المعدن في اميركا حتى اصبح معدل ما لديها منه يوازي ٣٧ بالمائة من كل الموجود في العالم بينما كانت النسبة قبل الحرب لا تزيد على ٢٢ بالمائة

(يطالع القراء مقالة ضافية في موضوع حركة الذهب منشورة في موضع اخر من هذا العدد)

اما معدن الفضة فلا تزال اسعاره ساقطة باستثناء ما كان منه اميركي المصدر المتعهدة للحكومة بناء على شريعة بتمان بمشتراه بمنزلة دولار عن الاونسة ٠ اما المعدن الاجنبي المصدر فقد هبط سعره الى منزلة ٥٨ سنتا الاونسة في سوقي لندن ونيويرك٠ وفي انباء لندن ان بلاد الهند مقبلة على مشترى الفضة من جديد حتى ان الصادر اليها من المعدن في الاربعة اشهر الاولى من هذه السنة يوازي بالقيمة نحو خمسة ملايين ليرة انكليزية وبالكمية نحو ٣١ الف اونسة وهو معدل يعد كبيرا ٠ وقد لوحظ في الاونة الاخيرة ورود كميات كبيرة من معدن الفضة الى الولايات المتحدة من المانيا وفقا للسياسة التي جرت عليها الحكومة الالمانية الحاضرة في ايجاد اساس لعقد القروض في الولايات المتحدة وتوفير وسائل مشترى النقود الاميركية اوما يعادلها من السندات لدفع ما يترتب عليها دفعه من التعويضات الحربية التي تحتم عليها دفعها ٠ وقد كانت هذه الطريقة التي لجات اليها الحكومة الالمانية في دفع القسط الاول من التعويضات ما سبب الارتفاع الفاحش في قيمة النقد الاميركي والسقوط النسبي في قيمة النقود الاوربية واخصها نقود دول الحلفاء ٠ ولكن لجنة التعويضات تنبهت لهذه الطريقة واشعرت الحكومة الالمانية رسميا بوجوب الانقطاع عن مشترى النقود الاميركية لهذا الغرض وبضرورة تنويع المدفوعات وتوزيعها بين النقود المختلفة ٠

وقد كانت سوق الكمبيو مضطربة في هذا الشهر وتطرق الضعف الى نقود الدول الاوربية بعدان كانت شعرت ببعض الانتعاش واقفلت السوق في اول تموز عن الاسعار الاتية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا و٦٥ جزءا من السنت اقفلت عن ٣ دولارات و٧٧ سنتا معدل الخسارة ٢٣ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا اقفل عن ٨ سنوت ٠ معدل الخسارة ٥٨ بالمائة

المارك الالماني قيمته ٢٣ سنتا اقفل عن سنت واحد و٣٦ جزءا من السنت٠ معدل الخسارة ٩٤ بالمائة

الليرا الايطالية قيمتها كقيمة الفرنك الفرنسوي اقفلت عن ٤ سنوت و٩١ جزءا من السنت · معدل الخسارة ٧٤ بالمائة

اما معدل خسارة النقود الاجنبية الاخرى بالنسبة الى الدولار الامريكي فكما ياتي

الغيلدرالهولندية ١٨ بالمائة — البسطة الاسبانية ٣٣ — الفرنك السويسري ١٢ — الاسكودو البرتغالي ٨٧ — الفرنك البلجيكي ٥٨ — الكرون النمسوي — ٩٩ — اللو الروماني ٩١ — الروبل الروسي ٩٩ — الدولار الكندي ١٢ — البيسو الارجنتيني ٢٩ — المليريس البرازيلي ٦٥ الروبية الهندية ٥١ — الفلورن الجافاوي١٦— اليان الياباني ٤ — البيسو الفلبييني ٨

البحرية التجارية الاميركية

ليس من يجهل منشا مجلس الملاحة و كيف ان الحكومة احدثته ايام الحرب لابتناءالبواخرمن خشبية وفولاذيةلتعجيل نقل الرجال والميرة الى ميادين الحرب في اوروبا وعلى امل ان تكون هذه البواخرعمادالبحريةالتجارية الامريكيةبعد الحرب · وقد انتقد بعضهم في ذلك الوقت دخول الحكومة في مثل هذه المشاريع التجارية متنبئين لها بالخسارة فيها فتثقل كواهل الناس بالضرائب · غير ان اكثرية الناس اعتقدوا ان الضرورة الحربية تقضي باتخاذ هذه الخطة التي قد تفيد ايضا في استرجاع سيادة اميركا البحرية

اما الان وقد كسدت المتاجر وعمت الخسائر و كانت على ايدي الحكومة مئات من البواخر التي نزلت اليها ارثا من ايام الحرب وليس لها في الوقت الحاضر عمل تقوم به فقد اخذت تنظر الحكومة في الطرائق الموءدية الى تخفيف هذه الخسائر وعين الرئيس هاردنغ على ادارة مجلس الملاحة رجلا نشيطا يدعى لاسكر بقصد تصفية هذه المصلحة الجسيمة فاخذ لاسكر يدرس الحالة وكان استنتاجه ان البحرية التجارية الامريكية اعظم خسارة تجارية عرفها العالم · لان العجز الواقع على المصلحة لا يقل عن ستة عشر مليون دولار كل شهر ولو ان النقص المتواصل في قيمة البواخر يضاف الى العجز الواقع في ميزانية الادارة لبلغت الخسارة ٣٥ مليون دولار كل شهر · ذلك فضلا عن كون دعاوى التعطيل المطلوب من مجلس الملاحة لا تقل قيمتها عن ثمانمائة مليون دولار · والذي قر عليه راي المدير ان يستعين باقدر رجال البلاد في هذه الاشغال توصلا الى تقليل قيمة الخسائر ثم انه اعتمد بيع البواخر الخشبية او ما كان منها عطلا من العمل قبل دخول اول اب ثم يتبعها بما امكن بيعه من البواخر الفولاذية حتى اذا لم يوجد من يشتري البواخر الخشبية ففي النية اتلافها غرقا وجعلها هدفا في تمرينات الاسطول

البناء

يعتبر المستر هوفر ناظر التجارة ان صناعة البناء هي مفتاح تحسن الاحوال في البلاد وقد جعلها موضوع خطابه في احد الموءتمرات الصناعية العمومية الذي عقد موءخرا و دعي للكلام فيه وهو بالاشتراك مع ناظر العدلية يسعى لاصلاح الحالة عن هذا الطريق وقد باشرت نظارة العدلية مصادرة شركات الاحتكار التي ظهر انها بتحديدها الاسعار وضغطها التجار الصغار تحول دون وقوع عامل المزاحمة وحدوث نشاط في حركة البناء

ويدلك على اهمية صناعة البناء وما يترتب عليها من تنشيط الحركة الصناعية والتجارية العامة ان الجمعية التجارية العمومية في الولايات المتحدة نشرت احصاء يبين كون الاموال المستمرة في صناعة البناء بالغة ٧٧ بليون دولار او ما يعادل ٢٨ بالمائة من الثروة الوطنية وان المتعيشين منها احد عشر مليون عامل وانها تستهلك ٩٠ بالمائة من حاصلات الحديد والنحاس الاحمر والتوتياء و٩٥ بالمائة من حاصلات الرصاص

اما حركة الصناعة في حالتها الحاضرة فبطيئة والمصادر الاولية قليلة الانتاج لان مناشر الخشب في الغرب والجنوب تنتظر تحسن الطلب وخفض رسوم النقل · وقد كانت معامل الزجاج في البلاد واقفة عن العمل منذ بدء السنة وقيل انها ستستانف العمل في ايلول وقد تصير دائرة علي معدل ٥٠ بالمائة من طاقتها في تشرين الاول · اما سبب توقفها الطويل من قبل فهو كثرة الموجود مع قلة الطلب

المعادن

قد تكون صناعة الحديد والفولاذ من اعظم الصناعات الاساسية في البلاد شعورا بسكون الحركة فهي في غير دائرة الا على نحو ٢٥ بالمائة من طاقتها على الرغم من اعلان شركة الفولاذ الكبرى وبعدها الشركات المستقلة اسقاطا في الاسعار يتراوح بين ٤و١٠ دولارات عن الطن · ويعدلون ان الحركة مدة هذا الصيف ستظل بطيئة حتى ان الذين كانوا

قد قاولوا على كميات من المواد بقصد الاستعمال غيروا افكارهم وطرحوا موجوداتهم على السوق طمعا بالحصول على اسعار ارخص في المستقبل · وفي تعديل لاحدى الجرائد الاختصاصية في هذه الصناعة ان نسبة المحصول الامريكي من الحديد والفولاذ في الوقت الحاضر لا يتجاوز عشرة ملايين طن في السنة وان محصول العالم كله قد لا يتجاوز ٢٤ مليونا و٤٠٠ الف طن بالمقابل الى محصول لم يقل عن ٦٥ مليون طن في سنة ١٩١٣

الفحم

سقط معدل استخراج الفحم الى حد لم يعهد له مثيل منذ سنة ١٩١٥ ولا يزال الطلب عليه قليلا على الرغم كون لجنة مراقبة التجارة بين الولايات ضمت نداءها الى نداء ناظرا التجارة المستر هوفر الحاحا على اصحاب المقطوعية الكبرى من الفحم باختزان قدر واف من حاجاتهم منذ الان · كذلك اصحاب المنازل لا يزال باديا منهم تردد في المشترى و كان الجميع ينتظرون سقوطا في الاسعار مع ان التجار يرفعون اسعارهم عشرة سنوت كل طن في اول كل شهر على ماهي عادتهم المالوفة · وقد وقع اضراب في مناجم وست فرجينيا يتناول عشرة الاف عامل ومعدل الاستخراج اقل من العادة ومعظم الفحم الذي جرى استخراجه برسم الاصدار الى الخارج يرد الى السوق الوطنية والحالة على الاجمال متجهمة ولا يعرف متى يقع التحسن

البترول

اسعار البترول في حالته الطبيعية والمكررة على سقوط مطرد و كذلك الانتاج طرا عليه النقص ايضا مع ان المقطوعية على تعاظم والسبب في وقوع هذه الحالة هو كثرة انتاج البترول الوطني في شهر ايار الفائت عندما بلغ معدل مليون و ٢٥٨ ٣٥٢ برميل يوميا فاوجب بقاء كميات كبيرة في المستودعات الاحتياطية · وقد نهض مستخرجو البترول في الولايات الوسطى يطلبون وضع رسم جمركي على البترول الوارد من الخارج لحماية الصناعة الوطنية بالنظر الى اطراد سقوط الاسعار مع ان هناك من يعاكسون هذه السياسة ويرتاون ضرورة استثمار ما امكن من الاموال الامريكية في مصالح الزيت في الخارج تحوطا لحاجة البلاد في المستقبل وفي هذه الحال يكون من قصر النظر وضع تعريفة لها بموجب اللائحة المطروحة الان للبحث

السيارات

لا يزال تنزيل الاسعار متواصلا في سوق السيارات حتى اربى عدد الشركات التي انزلت اسعارها على الخمسين ومنها من انزلت السعر مرتين في الشهر الواحد · غير ان هذه السياسة كان من شانها احداث حركة محمودة في سوق البيع والشراء لان من الشركات من تبيع كل محصولها وتنوي احداث توسع في معاملها واعظم الاقبال هو الحادث على سيارات فورد التي بلغ الناجز منها في المعمل في احد ايام هذا الشهر ٤٣٠٠ سيارة وبلغت حاصلات الشهر كله ١١٦ الفا · وبفضل هذا الاقبال على السيارات تنشطت صناعة الاطارات ايضا ويعتبر الكثيرون ان اسعار السيارات قد قاربت حد الاعتدال لان الاسقاط كان بليغا ولا شك وصل الى الحد الذي يرضى به العموم

الصوف

عاد النشاط الى صناعة حياكة الصوف استدلالا من كون شركة الصوف الامريكية المعدودة اهم عامل فرد فيها اخذت تشتغل على معدل ٩٥ بالمائة من طاقتها وهو ارفع معدل بلغته في اوفر ايام السعة والاقبال · وقد تساقط معدل الانوال والمغازل الواقفة في البلاد الى نحو ٢٠ بالمائة وقيل ان لدى معظم المعامل توصيات كافية لتشغيلها كل المدة الباقية من هذه السنة حتى ان بعضها قبل بعض التوصيات عن السنة المقبلة · الا ان الامر الوجيه الكفيل باستمرار هذه الحركة هو اقبال العموم على المشترى وهذا لا يضمنه الا رضى باعة المفرق بمعدل من الربح اقل مما كانوا يطلبون في الماضي

الحرير

كانت الموجودات الاحتياطية من الحرير في الولايات المتحدة في اخر حزيران الحالي ١٥٥٢١ بالة وهي اقل كمية معروفة منذ باشرت جمعية تجار الحرير الامريكية القيام باحصاء الموجودات · ويكون النقص الواقع في خلال الشهر زهاء خمسة الاف بالة · اما المقطوعية في شهر حزيران فقد بلغت ارفع حد معروف فتجاوزت الثلاثين الف بالة

السكر والبن

لا تزال سوق البن عرضة لتقلبات كثيرة وبعد ان كان طرا عليها بعض السقوط بالنظر الى ضعف الكمبيو البرازيلي

عاد اليها شيء من النشاط لما ورد من الاخبار عن كون حكومة البرازيل عازمة اما على استهلاك ما يفيض عن حاجة السوق الطبيعية من واردات الداخلية او على منع ورود الزيادة · ويظهر من تعاديل الثقات في صنف البن ان الموجودات الظاهرة زادت بنحو مليوني كيس عما كان مظنونا من قبل خلال الموسم المنتهي في ٣٠ حزيران بنوع ان جملة الموجود في العالم يبلغ ٠٠٠ ٦٣٩ ٨ كيس بالمقابلة الى ٠٠٠ ٩١٠ ٦ في مثل هذا الوقت من السنة الفائتة · ذلك عدا الموجودات غير المنظورة والمقصود بها تلك الموجودة لدى التجار الموزعين وفي البيوت

وليست سوق السكر باحسن حالا من سوق البن لان السعر سقط في هذا الشهر الى ما يكاد يكون اخر حد ممكن فبلغ سعر الطبيعي بما فيه الثمن واجرة الشحن والضمان سنتين و٤٠ جزء من السنت عن البوند او ما يعادل ٤٦٠ بعد دفع رسم الجمرك · اما المكرر فقد انزلت بعض الشركات سعره الى ٥،٢٠ وقد حدث بعض الطلب بهذا السعر مما اوجب ارتفاعا قليلا الى منزلة ٥،٤٠ ويشكون في مقدرة حكومة كوبا على تهدئة الاسعار ويقال ان المزارعين في الجزيرة يلاقون اشد الصعوبات في استدانة الاموال على مواسم السنة المقبلة

القطن والبضائع القطنية

في اخر حزيران الحالي اصدر مكتب الاحصاء في نظارة الزراعة تعديله عن حالة موسم القطن المقبل فاذا هو يتفق مع التعاديل الخصوصية من حيث جعله كمية الموسم بمنزلة ٨،٤٣٣،٠٠٠ بالة · غير ان هناك وجوها للنظر لا بد من مراعاتها في درس حالة القطن واهمها ان تعديل الحكومة هذا مبني على كون النمو يسير سيرا طبيعيا بقطع النظر عن العوامل التي قد تحدث فتؤثر على النتيجة اما بصورة حسنة ام سيئة · وهناك الحالة الجوية وفتك الدودة واهمال العناية بالزرع وغير ذلك مما لا يمكن الجزم بما تكون نتيجته تماما

وعلى افتراض ان الموسم المقبل بلغ تسعة ملايين بالة او اقل من ذلك قليلا فحالة القطن العمومية كما هي ظاهرة الان يمكن تلخيصها كما ياتي — ان المحمول من القطن الامريكي من مواسم السنة الماضية هو بمنزلة ٧،٨٠٠،٠٠٠ بالة فاذا اضيف اليه الموسم الجديد بلغ المجموع ١٦ مليونا و ٨٠٠،٠٠٠ بالة · اما مقطوعية القطن المحلية في الفصل الذي يقارب الان الانتهاء بما فيه القطن المستجلب من الخارج فلا يتجاوز ٥،٤٠٠،٠٠٠ بالة في حين ان الصادرات الى الخارج قد تبلغ ٥،٤٥٠،٠٠٠ · ومن غير المحتمل ان تكون مقطوعية السنة المقبلة على نسبة ما كانت في سني الحرب وعليه يصح جعلها على معدل ما كانت في السنين السابقة للحرب اي بمنزلة ٥،٧٠٠،٠٠٠ بالة · اما الصادرات فقد كان معدلها في الاربع سنين السابقة الحرب بمنزلة ٩،٤٥٠،٠٠٠ بالة كل سنة فاذا جعلنا الصادرات في السنة المقبلة نحو ٧،٥٠٠،٠٠٠ كانت جملة المقطوعية من القطن الامريكي في امريكا والخارج في السنة المقبلة ١٣،٢٠٠،٠٠٠ بالة ومن هذا يتبين ان الكمية التي تبقى في اليد تبلغ ٣،٦٠٠،٠٠٠ بالة وهي نحو ضعف ما كان يحمل عادة من سنة الى اخرى في السنين الماضية · ولكن هذا المحمول مع كونه زائدا عن معدل السنين الاعتيادية فهو انقص مما كان في السنة الماضية بنوع ان استمرار النقص لا بد ان يحدث على التوالي تاثيره المنتظر في تثبيت الاسعار ولا تزال المساعي موجهة لحمل الحكومة على بذل المساعدة لزارعي القطن انما هناك من يشك في صلاحية هذه السياسة التي يقتضي اتباعها رصد اموال طائلة بينما الحكومة تنادي بوجوب الاقتصاد لتخفيف الضرائب · ثم ان من الانباء الواردة من المانيا ان الامل قليل باستئناف حركة شحن القطن الامريكي الى تلك البلاد ما زالت حالة الصرف وسقوط قيمة المارك على ما هي · ولكنهم لا يقطعون الامل من وقوع تحسن تدريجي تدفع اليه الحاجة الماسة · ومن ذلك ما يروى عن كون الحكومة الرومانية اتفقت مع بعض مصالح القطن الامريكية على مشترى غزل بقيمة ٧ ملايين دولار · وسيشحن الامريكيون القطن في حالته الطبيعية الى المانيا ليغزل هناك ثم يصير شحنه الى رومانيا

اما سوق البضائع القطنية فلا تزال هادئة ومعظم الحركة الموجودة هي البادية بين التجار اما المعامل فترفض تقييد نفسها بكونتراتات طويلة المدة خوفا من غدر السوق في اثمان المادة الاولية حتى ان من اصحاب المعامل من يقفلونها او يحددون محصولها ويزعمون ان الحالة اليوم اسوا منها في اي الاوقات منذ ابتداء عهد التسوية وتعديل الاسعار وليس ما يقنعهم بضرورة استئناف حركة العمل المنتظمة غير تحققهم

من ثبوت اسعار القطن عند معدل معقول فيقبلون اذذاك على المشترى للمستقبل في حين انهم اليوم يقتصرون على مشترى حاجاتهم الضرورية وهم يفكرون في انقاص اجور العمال من جديد. اما السوق التجارية فتنم عن وجود بعض الحركة وفي تقارير محل مارشال فيلد ان متجوليه في الداخلية يصادفون اقبالا اوفر مما كان في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ويقال ايضا ان حركة الاصدار الى الخارج مصادفة بعض النشاط ويتاملون بان الحالة تستقر على شيء من الانتظام في غضون فصل الخريف

وقد كان معدل المبيع الاسبوعي في سوق فوليفر خلال هذا الشهر نحو ٧٥ الف ثوب مع ان المعدل الطبيعي هو بمنزلة مائتي الف ثوب. ثم ان معامل النسج في الولايات الجنوبية كانت واقفة بسبب الاضراب وغيره من العوامل ويقال ان بعضها واخصها تلك التي في جوارشارلوت سوث كارولينا قد سوت خلافها مع عمالها وستستانف العمل قريبا وذلك على قاعدة عدم التقيد بشروط مع نقابات العمال نظر الاضطراب الحالة

اسعار اهم اصناف الحاجيات
في الولايات المتحدة

الصنف	٢ تموز ١٩٢١	٢ حزيران ١٩٢١	٣ تموز ١٩٢٠
قمح نمرو ١ البوشل	١،٥٦	١،٩٢	٣،١٠
ذره صفراء نمرو ٢ البوشل	٠،٧٨	٠،٨٧	١،٩٤
طحين بالبرميل	٩،٢٥	١٠،٠٠	١٤،٨٥
لحم بقر بالبوند	٠،١٤	٠،١٦	٠،٢٧
قهوة نمرو ٧ ريو بالبوند	٠،٠٦ ١/٢	٠،٠٦ ٣/٤	٠،١٣ ١/٢
شاي فرموز جيد بالبوند	٠،١٤	٠،١٤	٠،٢٢
سكر ناغم بالبوند	٠،٠٥ ١/٤	٠،٠٦ ١/٤	٠،٢٢
فولاذ قطع بالطن	٣٧،٠٠	٣٧،٠٠	٦٠،٠٠
قطن مدلن بالبوند	٠،١١ ١/٢	٠،١٢ ٣/٤	٠،٣٩ ١/٤
قماش للطبع (خام)	٠،٠٤ ١/٢	٠،٠٤ ١/٢	٠،١٥
صوف غير مغسول بالبوند	٠،٣٥	٠،٣٨	٠،٧٢
حرير سانشو نمرو ١ بالبوند	٥،٧٥	٥،٧٥	٦،٨٠
جلود بالبوند	٠،٤٥	٠،٤٥	٠،٥٨

بشاره غانم واخوه

محل السمانة

بفضل مزاولتنا تجارة الماكولات بالجملة منذ اكثر من عشرين سنة وكوننا نستجلب البضاعة راسا لحسابنا بواسطة عملائنا الخصوصيين في سوريا وفي الخارج لنا اتم الثقة بمقدرتنا على ضمان رضى معاملينا الكرام سواء من حيث جودة البضاعة ام مهاودة الاثمان

معمل حياكة الحرير

لقد اضفنا الى اشغالنا منذ عدة سنين معملا كامل المعدات لحياكة قماش الحرير وربطات الرقبة والمفلر وسواها من اجمل الرسمات والالوان المصادفة رواجا مكفولا . واننا نسال ابناء الوطن ان يجربوا معاملتنا بهذه الاصناف فنضمن لهم الرضى بها كما بغيرها

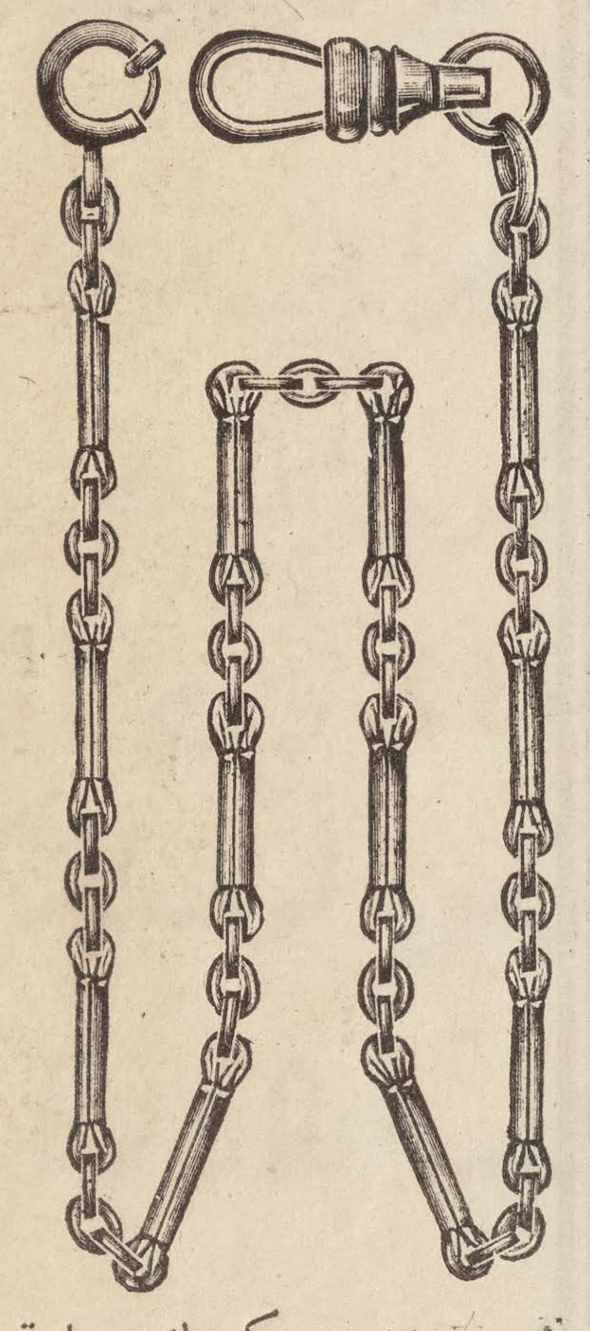
نظرا لنقلنا اشغالنا الى بنايتنا الجديدة تحت رقم ٥٤ شارع وست والموءلفة من سبعة طوابق قد تمكنا من توفير استعداداتنا ومضاعفة تسهيلاتنا لتلبية طلب عملائنا الكرام سواء في بضائع الماكولات ام اصناف البضائع الحريرية المحوكة ونعتني بتلبية طلبات الخارج نفس اعتنائنا بطلبات الداخل وبمنتهى السرعة والتدقيق

بشاره غانم واخوه

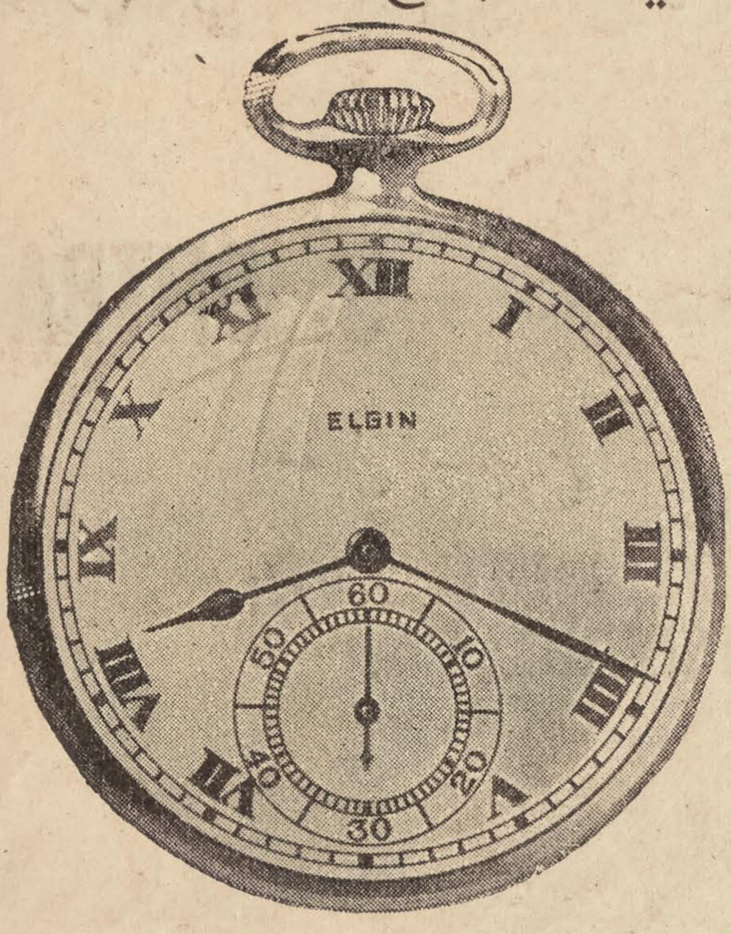
BESHARA GANIM & BRO.

54 West Street, New York City

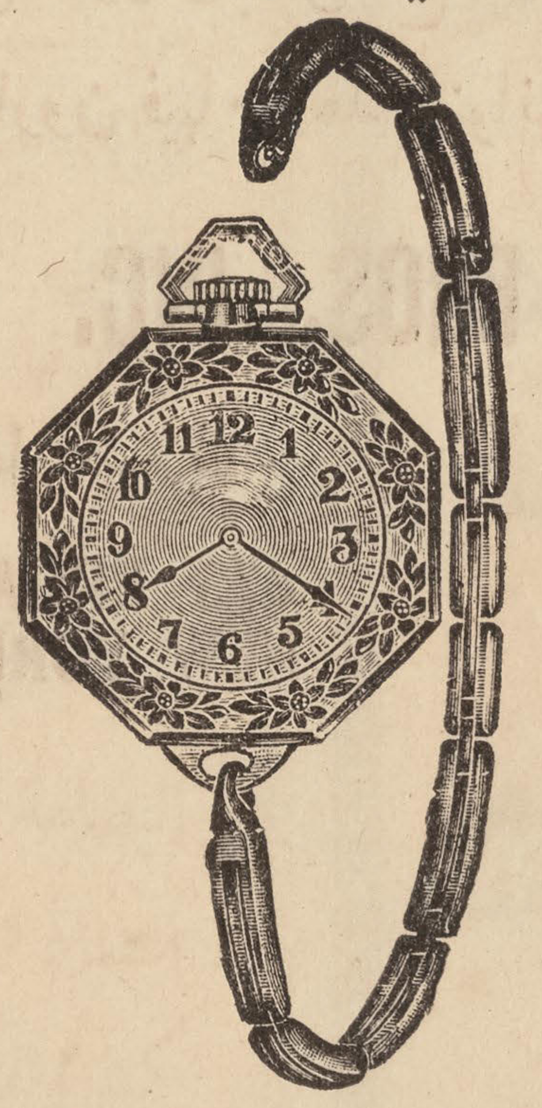
اجمل واجود ساعات في العالم مع كافة المجوهرات تجدها في محل جرمانوس اخوان باسعار مدهشة ! !



نمرو ١٠٣ كستك ساعة ذهب خالص عيار ١٤ حلقات مزخرفة ثمنه ٨،٥٠

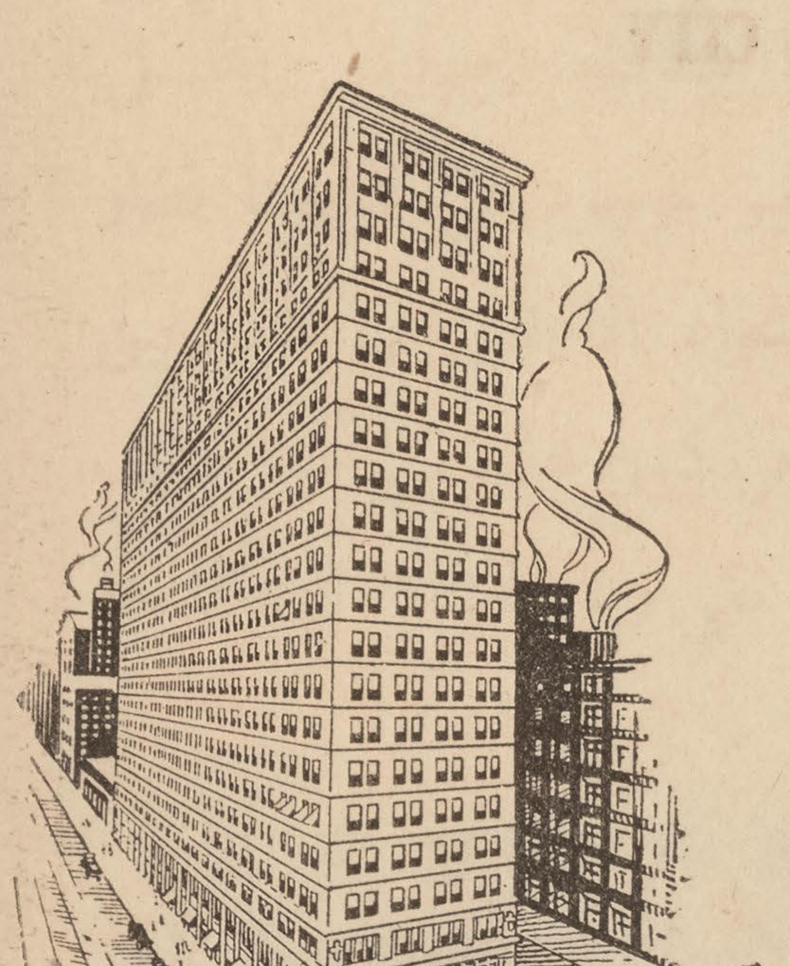


نمرو ١٠١ — ساعة قياس ١٢ البيت ذهب خالص ١٤ قيراط مع الة الجن ١٧ حجرا ثمنها ٣٧،٥٠
نمرو ١٠٢ — ساعة قياس ١٢ بيت مكفول لعشرين سنة مع الة الجن ١٧ حجرا ثمنها ٢٠،٥٠



نمرو ٩٩ — اسوار بساعة ذهب خالص ١٤ قيراط الة جيدة ١٥ حجر ثمنها ١٩،٧٥

بمعاملتك معنا ليس فقط تكون امينا من حصولك على ارخص سعر يتفق مع جودة البضاعة بل تامن الوقوع في خطر عدم الرضى



GERMANOS IMPORT & EXPORT CO.

WHOLESALE JEWELERS AND OPTICIANS

1972 Transportation Bldg., Chicago, U. S. A.

Old Series Vol. XI., New Series Volume 3. No. 6 JUNE, 1921

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD
PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries
Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية · صناعية · اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثالثة · العدد السابع — تصدر مرة كل شهر — شهر تموز سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

Old Series Vol. XI
New Series Vol. 3, No. 7
JULY, 1921
السنة الثالثة · العدد السابع · شهر تموز سنة ١٩٢١

تحليل الحالة الاقتصادية الحاضرة

ناظر التجارة الامريكية يبحث بحثا مستفيضا في الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية وفي سائر بلاد العالم ويعلل الاسباب التي ادت الى وقوف حركة التجارة ولا يكتم اعتقاده بان الانتعاش من الحالة السيئة الحاضرة سيكون بطيئا

تعريب خطاب القاه المستر هربرت هوفر ناظر التجارة الامريكية في اواخر تموز

يوجد شعور من نوع القلق او بالحري الياس فيما يتعلق بمستقبل تجارتنا الاجنبية — وهو شعور لا اشارك فيه ولا اوافق عليه · ان صادراتنا للاشهر القليلة الماضية قد هبطت في المقدرة نحو ٥٠ في المائة من الدرجة العالية التي بلغناها في العام الماضي · فبعض هذا النقص متات عن هبوط الاسعار وبعضه عن وقوف حركة الاعمال والبعض الآخر عن اسباب اعمق من هذا كثيرا

ففي هذه الاوقات التي نرى فيها الافكار مضطربة نجد تضاربا كثيرا في الاراء مما يتعلق بالاحوال الحاضرة ومداواتها · فبعض المتطرفين يقولون انه ما دامت صادراتنا لا تزيد عن ١٠ في المائة حتى من مجموع منتوجاتنا فان تجارتنا الاجنبية لا تعادل اكثر من هذه القيمة في حياتنا الاقتصادية ومن اجل هذا فالخطة الحكيمة الواجب علينا اتباعها هي ان ننسى مسالة الصادرات ونكرس انفسنا لما فيه اندمال جراحنا الاقتصادية الداخلية

وهنالك فئة اخرى ترى غير هذا الراي وتتطرف في قولها ايضا عن ان الدواء الوحيد لحالتنا الداخلية هي انتعاش تجارة الاصدار عندنا وتظهر تلك الفئة استعدادا وحماسا متناهيين لاستعادة ما خسرناه من هاتيك التجارة · وفي كلا الحالين يجب ان لا نسمح للانحطاط التجاري الحالي بان يفسد علينا الراي الصائب · فنحن قد اجتزنا حالات سيئة وازمات عديدة منذ الحرب الاهلية وقد اوشكنا ان نتخلص من هذه تقريبا

ضرورة انماء التجارة الاجنبية

ان اهمية تجارتنا الاجنبية لا تتطلب سوى دفاع قليل ويجوز لي ان اقول بهذه المناسبة ان نظام معيشتنا باجمعه يتوقف بالاكثر على ما نستورده من الخارج وان ما نصدره هو دولاب التوازن الكبير لمنتوجنا · فالاصدار هو من الامور الحيوية لتوطيد مرافقنا وتعديل الاسعار والاجور وشؤون الاستخدام عندنا · ومع ان الذي نصدره لا يشمل سوى جزء يسير بالمائة من مجموع ما ننتجه فهو من الجهة الاخرى يؤلف مقدارا كبيرا بالمائة من نتاج مرافق معلومة في الولايات المتحدة

خذ لذلك مثلا اننا نصدر من الحنطة ٢٠ في المائة ومن القطن ٦٠ في المائة ومن النحاس ٧٥ في المائة هذا اذا لم

نذكر غير هذه الاصناف · فاننا ان لم نجد سوقا لفضلات نتاج مرافقنا نظل مضطرين الى ابقاء ٢٥ مليون نفس من شعبنا في حالة منحطة من حيث قوة الشراء · وقد نسوقهم الى وهدة الفقر في غضون السنوات العديدة التي يتطلبها تغيير اساس نتاجنا الداخلي برمته · ولا ترى شعبا من الشعوب يحصل على الاثراء من مجرد حاصلاته — بل بمتاجره

هذا ومع ان البواعث الكثيرة التي تاتى عنها وقوف الاشغال الحالي كائنة ضمن حدود هذه البلاد — مع كل هذ افقد لا يكون انتعاشنا من هذه الاوقات الصعبة ممكنا الا لبعد عدة سنين اذا نحن اهملنا علاقاتنا التجارية في البلدان الاجنبية ثم اننا اذا ضيقنا مرمى تخيلاتنا التمدنية او قصرناه في هذه الازمات بحيث لا يتناول سوى مصالحنا الاشعبية الذاتية لا يجوز لنا ان ننسى اننا لا نزال مسوءولين عن انتعاش العالم باسره

ان الاحوال السيئة التي تقرع باب كل كوخ في هذه البلاد اليوم هي آتية من اوروبا · فلا التعريفات الجمركية ولا سد الموانئ ولا الاساطيل ولا الجيوش تقدر على حمايتنا من هذه الظواريء · ولا منجى لنا منها ولا حام سوى رخاء جيراننا وبراعتنا التجارية · ومن المعلوم ان انتعاش تجارتنا الاجنبية لا يجيء الا مرافقا لهناء ورخاء زبائننا

تغييرات الانتاج والاسواق في العالم

الولايات المتحدة — لقد طرات تغيرات جسيمة في حالة الولايات المتحدة الاقتصادية الخاصة · فنحن لم يتغير بنا الامر من امة مديونة الى امة دائنة فقط بل اصبح الزائد من انتاجنا في الاقوات والمصنوعات كبيرا جدا في خلال الحرب بحيث صرنا به في الصف الامامي من التجارة الاجنبية في العالم

ثم ان اتجاه حركة تجارتنا قد تغير كثيرا · ففي غضون العام الماضي كان نحو نصف مجموع تجارتنا مع اوروبا ولكن نحو ثمانين في المائة من صادراتنا كانت موءلفة من الاقوات والمواد الخام في حين ان الذي اصدرناه الى البلدان الخارجة عن اوروبا كان نحو ٧٥ في المائة منه بضائع مصنوعة · ثم ان اوروبا من الجهة الاخرى هي اكبر مضارب لنا في ارسال مصنوعاتنا الى اسواق بقية العالم

ربحت البلدان الخارجة عن ساحات الوغى ربحا كبيرا بالثروة ورفاهية المعيشة وفي قوة الاستهلاك · وكانت زيادة سكانها نحو الاربعين مليون نفس · ثم ان البلدان التي لم توءثر عليها الحرب راسا هي في الحقيقة مصابة اليوم بسوء حال عمومي شان بقية البلدان ولكن سوء الحال هذا هو معهامتات عن القوى الرديئة المتولدة عن الانتفاخ الماضي الناجم عن الحرب · فهي ليست ذات جراحات اقتصادية عميقة كالتي اصيبت بها البلدان المحاربة ومن اجل هذا فان تماثلها الى الصحة يكون سريعا جدا · ولم تزدد مقدرة هاته البلدان على الانتاج في غضون الحرب — ما عدا اليابان — بالنظر الى ابتعادهن وعدم وجود نقالات لشحن المصنوع في معاملها الى البلدان الاخرى

روسيا — ومن التقلبات الاقتصادية التي توءثر على العالم بجملته تاثيرا بليغا هي تلك البادية من ناحية روسيا · فهي كانت من اعظم مصادر الاقوات لبلدان غربي اوروبا ذات المعامل الكثيرة مستبدلة الاقوات بمصنوعات المعامل · وكان معظم هاتيك المصنوعات معمولا من المواد الخام الامريكية · ولقد تمر على روسيا اعوام عديدة قبل ان تنهض من عثرتها وتنتعش

والولايات المتحدة هي اليوم من اكبر مصادر الاقوات ومن امير كا تضطر اوروبا الى شراء قسم كبير من الاقوات التي كانت تاخذها من روسيا في الازمنة الماضية · ولهذا فاننا لا نرى ما الذي يمنع الولايات المتحدة من متابعة الشحن الى الخارج على معدل من الاقوات يحاكي ما شحناه في الاثني عشر شهرا الماضية

المانيا — والتقلب العظيم في الفواعل العالمية هو الذي يبدو من ناحية المانيا الا انه غير راهن · فدفعات التعويضات الحربية ستكون ذات تاثير خارق على الحالة الاقتصادية في العالم باسره · وعلى المانيا ان تدفع خمسماية مليون دولار وفوقها ٢٦ بالمائة جمركا على الصادرات من بلادها او قيمة ٧٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار في العام على اقل تقدير · ولقد اصبحت المانيا بعد الحرب خالية من الذهب وخسرت املاكها في البلدان الاجنبية وتجارتها ايضا وهذه الاخيرة لم يبق منها سوى النزر اليسير · من اجل هذا يتعين عليها القيام باداء التعويضات الحربية بما يتحصل لها من بيع مصنوعاتها خارج حدود بلادها

وهي فضلا عن تادية اقساط التعويضات الحربية يجب عليها توفير شيء من المال لمشترى مواد غير مصنوعة واقوات ضرورية من خارج بلادها ايضا · فهي لكي تفوز بمنافع الاسواق الاميركية يجب عليها ان تتمكن من صنع البضائع المختلفة بنفقة لا تزيد على نصف ما يكلف الاميركيين

صنعه مراعية في الوقت نفسه ما فرضه الحلفاء من الضرائب الجمركية على الصادرات من بلادنا

ومعلوم ان الزيادة في الصادرات يجب ان تكون في البضائع المصنوعة فما لم تتعاظم مقطوعية العالم بما يزيد على المستهلك اليوم فالبضائع الالمانية لا تجد سوقا الا اذا تمكنت من ان تحل في كل بلادمحل بضائع الامم الاخرى ولسوف تشعر اميركا بتاثير تيارالبضائع الالمانيةالتي تضطر المانيا الى انتاجها اذا هي نوت القيام باقساط الغرامة الحربية٠ على ان المانيا سوف تضطر الى شراء المواد الخام من اميركا للقيام بذلك ٠ والذي لا ريب فيه هو ان تراكم البضائع الالمانية في اسواق العالم سوف يوءثر على جيرانها اكثر من تاثيره على اميركا ذلك لان ٨٠ في المائة مما تصنعه يجب ان ينطرح في الاسواق الاوربية فتكون الحالة في المستقبل من هذا الوجه كما كانت قبل الحرب

التغييرات بين بلدان اوروبا المتزاحمة — ان التغييرات الحاصلة في البلدان الاوربية الاخرى المتضاربة سوف توءثر على اميركا دون ريب ٠ فالجراح التي اصيبت بها هاتيك البلدان في ميادين الحرب وموءتمرات السلم تستغرق وقتا طويلا قبل ان تندمل٠ ثم ان الضحايا التي قدمت على مذبح تلك الحرب من العمال الحاذقين والادمغة المفكرة والاملاك الغالية القيمة تتطلب دورا من الزمان لتبلغ درجة الشفاء النهائي

كذلك البغضاء وعوامل الضغينة الموجودة الان في البلدان الكثيرة التي تحررت حديثا يجب ان تبرد تدريجا مع الزمن ففي هاتيك البلدان توجد جماهير من الناس قد ذاقت البلاء الُمر من ظلم الظالمين واطماع الطامعين مدة الاجيال الطوال ٠ فلما تحرروا تطرفوا ولكن ميولهم الى التطرف في مبادىء البلشفيكية والاشتراكية قداخذت في الاعتدال شيئا فشيئا وهي الان تموت على مهل ٠ وهنالك حكومات عديدة قد عجزت عن وضع ضرائب للقيام بنفقاتها فهي اليوم تطبع نقودا من الورق بكميات فاحشة الامر الذي سيوءدي بها الى الانتفاخ الذي هو مقدمة الخراب المحتم وكل هاتيك البلدان — ما عدا بلدان الاعداء — تحمل على عواتقها اعباء جيوش يزيد عددها في هذا الحين عما كان عليه قبل الحرب الكبرى ٠ وكل هذه الامور كما لا يخفى تاول الى انقاص قوى انتاجهم وتعمل على خفض مقياس معيشتهم

وبما يقابل هذه المساوىء والنقص في قوى الانتاج ان الناس في انحاء مختلفةمن تلك البلدان قد استيقظوامن رقدة الغفلة وهبوا من حضيض الخمول عندما امسوا في حاجة وادركوا انهم يجب ان يشتغلوا زيادة عن المعتاد وان يصدروا من الضروريات الى البلدان الاخرى جهد امكانهم لكي يحصلوا مقابلها على ما يستبقي الحياة ٠ نعم ان البعض منهم سوف يقبضون من المانيا ما يخفف بعض اعباء ضرائبهم الا ان ذلك لم يلههم عن بذل قواهم اليوم كما قد فعلوا عند احتشادهم للحرب لكي لايتهوروافي هاوية الخراب باذلين اقصى جهدهم ومحاولين بكل ما عرفوا به من البراعة والذكاء لابتداع ما يضاعف معدل انتاج معاملهم ويقلل من نفقاتها ناشطين الى احراز الامتيازات في كل مكان من العالم

التاثير على اميركا

كل تحسين يطراعلى المعامل الاوربية التي تصنع البضائع يوءثر على السوق الاميركية للموادالخام كالقطن والنحاس التي يوجدمنها في الولايات المتحدة المقادير الكبرى ٠ وفي اتياننا على ذكر المواد الخام يليق بنا ان نوضح هنا امرا حقيقيا جديرا بالذكر الا وهو ان بلاد المعامل في غربي اوروبا قدخسرت لامد طويل اسواق تركيا وروسيا ٠ ومن المعلوم ان سكان اوروبا كمجموع لم تعد لهم تلك المقدرة على استهلاك البضائع المصنوعة على مثل ما عرفوا به قبل الحرب ٠ ومن اجل هذا يجب ان نتوقع مقطوعية في اوروبا اقل كثيرا من المعروف عنها قبل الحرب لما تصنعه من المواد الخام التي تاخذها من الولايالات المتحدة

والذي يلوح لنا من التامل في الحالة الاوربية هو ان القوى العاملة في اوروبا سوف تسعى دائما ابدا الى ما فيه تحسين مقدرتها في الزحام القائم اليوم بشان البضائع المصنوعة فنفقات الانتاج عندهم لا بد ان تكون واطئة لسببين الاول حسن التنظيم والثاني رخص اسباب المعيشة ومساعدة الحكومة لهم على جعل الامرين كذلك

وتفوق كل مسائل الانتاج والاسواق في الاهمية مسالة التسليف ٠ اذ لا يخفى على متامل ان علائق اميركا المالية بجملتها مع بقية العالم قد تغيرت كثيرا فبعد ان كانت مديونة لبقية العالم بنحو خمسة بلايين دولار اقترضتها في اوقات معلومة بدلت الحرب هذه الحالة او بالحري قلبتها على صورة جعلت العالم عموما واوروبا خصوصا تحت دين لاميركا مقداره بين الثلاثة عشر والخمسة عشر بليونا من

الدولارات ومن هذه القيمة الباهظة عشرة بلايين دولار للحكومة الاميركية

فقد كانت اميركا قبل الحرب مضطرة الى اصدار ما يزيد على مقدار الاستيراد وان توءدي فوق هذا تسديدا ماليا كبيرا بواسطة ما يرسله المهاجرون وما ينفقه السياح وعن المشحونات المختلفة وغير ذلك لكي تدفع الفائدة على ما هي مديونة به • اما الباعث على كل هذا الدين الذي لها قبل اوروبا فهو كما لا يخفى ما اقترضته دول الحلفاء والزيادة الكبرى في اصدار ما تحتاجه اوروبا من الولايات المتحدة والمثابرة على ذلك الى ان اصبح جانب (من) في الحساب مع اوروبا يزيد كثيرا على جانب (الى) او ان هذا الاخير قد صار بياضا

هذا وانه اذا ارادت اميركا المحافظة على مركزها الاقتصادي يجب عليها التساهل في تسليف الذين يشترون بضائعها واذا هي طالبت باصل الدين او الفائدة الناجمة عنه فانها تفسد كل منفعة متاتية عن هاتيك السلفات • وبعبارة اوضح انه اذا خطر لاميركا التوقف عن الادانة والمطالبة بفوائد ديون حكومتها فان تجارة الاصدار تقل كثيرا وقلتها تظهر في زيادة عدد البطالين في الولايات المتحدة واغلاق ابواب معامل عديدة

ولما كان الدولار الامريكي اليوم اغلى قيمة من عملة سائر الامم كانت مصنوعات الولايات المتحدة على معدله ارفع سعرا من مصنوعات البلدان الاخرى جميعا • الا ان ذلك لا يوءثر تاثيرا على ما تصدره من الاقوات والمواد الخام او الاشياء التي تصنعها على صورة يعجز عنها صناع البلدان الاجنبية • على ان قيمة الدولار تقف على نوع ما سدا حائلا دون شحن المصنوعات التي تضارب اوروبا امريكا فيهـا

وجملة القول ان هنالك مشاكل كثيرة تقوم امامنا متاتية عن توسعنا المتناهي في القوة المنتجة وعن كون امريكا قد اصبحت دائنة • وان مئات من الصعوبات تواجهنا مما يتوجب علينا الزيادة من الانتباه لنسير بمركبنا التجاري على هدى في وسط هذه العاصفة الاقتصادية

ان اميركا تتالم اليوم من مرض وقوف الاعمال الذي قد شمل العالم باسره متولدا عن الحرب وعن الرخاء والمضاربة والاسراف وغير ذلك من امور التطرف التي تلت الحرب • ودواء هذا المرض هو الشجاعة والكد واستخدام المهارة والعود الى فضائل العمل لشاق والاقتصاد في المعيشة • واننا لنرى اليوم اكثرية الشعب الامريكي عاكفة على العمل منصرفة بكليتها نحو الخطة التي كانت اميركا متبعة اياها في عام ١٩١٨ حيث قطعت اول مرحلة من طريق الرجوع الى ما كانت عليه قبل ان دخلت في ميدان القتال

ومع ان انتعاش البلاد سيكون بطيئا خلافا لما يتوقعه بعض الناس الا انه لا يوجد هنالك ما يمنع سعادة بلاد ذات شعب مستنير يرغب في الانصباب على العمل والانتاج وان يكون متمشيا على خطة الحق والرفق مع جيرانه

* * *

تجارة سوريا الخارجية

كانت قيمة الواردات الى بيروت قبل الحرب بمنزلة ١٦٥ الف طن توازي قيمتها نحو ١٢٤ مليون فرنك امـا الصادرات ومعظمها من الحرير الصوف والجلود والزيوت فقد كانت تبلغ قيمتها نحو ٦٠ الف فرنك وقد زادت الواردات عن الصادرات كثيرا بعد الحرب بالنظر الى كون اهم مرافق سوريا الزراعة وليس للبلاد ما يساعدها على الاستفادة الى الدرجة الواجبة من مواردها الزراعية بالنظر الى عظم افتقارها الى الايدي العاملة والى الالات والمعدات الحديثة

وبعث القنصل الامريكي في حلب يفيد ان سكان دولة حلب الجديدة يقدرون بنحو ثلاثة ملايين نفس منهم ٣٠٠ الف قاطنون مدينة حلب نفسها ومن هولاء ٢٥٠ الفا مسلمون و٢٠ الف ارمن و ٧٠٠٠ الاف يونانيون و ٨ الاف مسيحيون و١٥ الفا يهود وهولاء في ايديهم معظم تجارة الاقمشة في المدينــة

قيمة الحاجيات في روسيا

بعد ان فقدت عملة الورق الروسية كل قيمة ورات حكومة السوفيات ان لا بد لها من اباحة حرية التجارة من جديـد لاصلاح ما افسدته سياستها من الاحوال الاقتصادية قررت جعل قيمة اساسية للمعامـلات بنتها على قاعدة البـود او المد من الشعير فجعلته مساويا لاثني عشر بودا من القمح و٢٥ من البترول ولاثنتي عشرة صندوقة من الثقاب او عيدان الكبريت ولاربعة دلاء معدنية ولاربعة مجارف ولستة اذرع من قماش الديما

كيف اتقى هنري فورد الضائقة المالية

نابغة الاعمال الصناعية والتنظيم العملي في امريكا ينقذ مصالحه العظيمة من ازمة حرجة بتدبير فيه عبرى لكل اصحاب الاعمال وينجو من الشرك الذي كان ينوي متمولو شارع وال ان ياخذوه به ويحول الخسائر الفادحة التي كانت تهدده الى ارباح فاحشة

كشف الستار في الاونة الاخيرة عن تفاصيل معركة عظيمة مثلت على مسرح الاشغال في امريكا انجلت عن فوز التاجر صاحب التدبير والشجاعة والاقدام وفشل اصحاب الاموال الذين كانوا يطمعون بالاستيلاء على مصالحه الغنية واغتنام فرصة تضايقه ماليا لاخضاعه لارادتهم . وقد كانت الطريقة التي جرى عليها التاجر المشار اليه متناهية في البساطة سبق الكتاب الاقتصاديون ووصفوها مرارا وتكرارا لشفاء حالة الاشغال الحاضرة المعتلة . غير ان اصحاب الاقدام فقط من اصحاب الاشغال ينشطون للعمل بها لان فيها شيئا من التضحية في بداية الامر . ولكن هذه التضحية على ما تبرهن من الحادثة التي نحن بصددها الان لا تلبث ان تنقلب الى بركة عميمة وتحول ما يلوح في الظاهر انه خسارة الى ربح يفوق حد الحسبان

اما التاجر الذي ابدى هذه الشجاعة ومارس هذا الاقدام فهو هنري فورد صانع السيارات المشهورة المعروفة باسمه والمعدود في طليعة نوابغ العالم في الادارة والتنظيم . وقد كان فورد في كل تاريخ اعماله وعلى الرغم من اتساع مصالحه يتجنب المساعدة من متمولي شارع وال حتى اذا كانت الازمة الاخيرة بما هي عليه من الشدة لاح للمتمولين ان الفرصة قد حانت لهم لغرز مخالبهم في جسم مصالح فورد والاستيلاء على موارد الارباح الطائلة الحاصلة منها . واخذت تروج اشاعات كثيرة في الدوائر المالية عن استحقاق سندات بمبالغ غظيمة على فورد وعجزه عن وفائها واضطراره الى طلب الاسعاف من شارع وال . ثم انطفات هذه الاشاعات دون ن يعرف ما اذا كان فورد قبل المساعدة وبالتالي فاز المتمولون باغراضهم منه . ولكن جريدة التيمس النيويوركية اوفدت بعد حين احد مقتدري محرريها لمقابلة المستر فورد واستجلائه سر هذه الحالة . وقد فاز المحرر بغرضه وكتب في وصف المقابلة فصلا قد لا يكون اوفى منه في وصف دواء الحالة الحاضرة ولا ابلغ عبرى واجمل مغزى لجمهور التجار واصحاب الاشغال عموما الذين يتلمسون طريقهم الوعرة بمنتهى المشقة في هذه الاوقات المدلهمة . وقد راينا ان نعرب الفصل المشار اليه لقراء هذه المجلة حتى لا يحرموا فائدة الاطلاع على ما يفكر ويعمل به قادة الصناعة والتجارة وكبار ارباب المصالح عموماً في هذه الايام

قال المحرر الذي قابل هنري فورد

شعر المتمولون والصيارفة بان المستر هنري فورد صاحب معمل السيارات المعروفة باسمه يواجه ضائقة مالية . فتالبوا حوالية يبغون اقراضه الاموال التي يحتاجها وفي نياتهم الاستيلا على ادارة معامله التي يعرفون ان ارباحها وفيرة ومستقبلها عظيم يدر البركات . فارسلوا اليه واحدا منهم في شهر كانون الثاني من الشتاء الماضي وهذا عرض على المستر فورد ان يقرضه باسم صيارفة نيويورك كل ما يحتاجه من المال

فاجابه المستر فورد قائلا انه ليس في حاجة الى المال وانه قادر على اداء ما عليه وعلى تمويل معامله بنفسه . فرد عليه الصيرفي وقال ذلك ما لست اعتقده فنحن الصيارفة نعرف ما عليك وما عندك من المال النقدي وانك في حاجة الى قرض وانا على استعداد لاداتك ما تريد ولكننا قبل اعطاء المال يجب ان نعرف من سيكون امين الصندوق في ادارة معاملك اذ قد عرفنا ان صاحب هذه الوظيفة قد استعفى

فاجابه المستر فورد قائلا «وما الذي يهمك من ذلك . وهل امر امين الصندوق يعنيك»؟

قال الصيرفي «نعم . اذ من حقنا ان نعرف من الذي يتولى امانة الصندوق اذا كنت تريد ان نقرضك مالا»

فكانت هذه العبارة خاتمة المفاوضة بين المستر فورد وبين الصيرفي. وهب المستر فورد من مجلسه غاضبا واعطى الصيرفي قبعته ودله على الباب وقال له ان يحمل متاعه ويخرج في الاسرع الممكن . وفي ذلك الحين كانت المعامل في الولايات المتحدة عموما وفي مدينة ديترويت خصوصا تقلل من عدد عمالها وكان البعض من هاتيك المعامل قد اقفل ابوابه وتحرجت الحالة الى حد خيف منه على الاعمال الاقتصادية في سائر انحاء البلاد وازداد عدد البطالين ودارت على الالسنة اشاعات عن احتمال وقوع شتاء حالك السواد»

اما في معامل فورد فقد بقي معدل العمل كما كان وليس هذا فقط بل كان في بعض فروعها يزداد يوما عن يوم الامر الذي ادهش ارباب المعامل الاخرى وجعل المتاملين في حيرة ليس في مدينة ديترويت وحدها بل في كل مكان من البلاد . وفي شهر ايلول الماضي اهتزت دوائر الاعمال في الولايات المتحدة كلها لما علمته من ان المستر فورد قد انزل اثمان سياراته كثيرا . واعلنت شركة فورد في ذلك الحين ان تخفيض اثمان سياراتها مبني على اعتقاد ان اسعار المواد الخام ستكون رخيصة في المستقبل وان معامل فورد تنوي العمل بخسارة لوقت معلوم توسلا بذلك الى تحقيق الامال برجوع الاسعار الى معدلها الماضي في ايام السلم . وان شركة فورد تتحمل خسارتها اليوم — اي انها ترضى بمبلغ ثمانية وثمانين مليون دولار ثمنا لما عندها من السيارات وادواتها وما هنالك من المواد غير المصنوعة البالغ ثمنها جميعا مائة وخمسة ملايين دولار وتلاحق اعمالها على معدلها الكامل جريا على الاسعار الجديدة

في ذلك الحين المملوء بالاراجيف شاع ان معامل فورد ايضا قد انتابها ما اصاب غيرها وان انقاص اثمان سياراتها قد اثر في ماليتها كثيرا بحيث انها تضطر الى اقفال ابوابها او التعرض للافلاس . وكان مصدر الاشاعات نيويورك وشيكاغو ولندن وكل مكان لاشغال فورد به علائق وكلها موءيدة في الظاهر بان مصادرها ذات ثقة. وان المستر فورد يجهد نفسه وهو تحت الضغط المالي الشديد للحصول على قروض مالية في كل سوق في اميركا وغيرها تحاشيا للافلاس ولكن الامل بنجاحه ضعيف جدا

وكان على اثر عزم معامل فورد في هيلند بارك على القيام بتقويم في كانون الاول الماضي ان الاشاعات اصبحت من الامور المسلم بها من ان تلك المعامل سوف تقفل ابوابها وهكذا ارسلت هذه الاشاعات على جناح البرق الى اطراف العالم وذلك بمساعي الصيارفة الذين اغضبهم فورد ولم يسلم لهم بما كانوا عاقدين النية عليه من الاستيلاء على ادارة اعماله. وكان مركز الدائرة المالية في اميركا وهو المعروف بشارع وال في نيويرك مصدر اشاعات مزعجة مالها ان المستر فورد قد افلس . وانه اذا ظلت معامله جارية في العمل فتكون اذ ذاك بادارة اناس جدد. وان المستر فورد نفسه عازم على ترك العمل بالكلية

في ذلك الحين اصدر المستر فورد اذاعات يسال بها ١٠ الاف عامل الرجوع الى اشغالهم في معامله . وبعد القليل من الوقت عادت اعمال المعامل الى ما كانت عليه وازداد معدل نتاجها زيادة لم يعهد لها مثيل ومثل ذلك زاد معدل مبيعاتها الامر الذي حير مروجي تلك الاشاعات عن فورد ومعامله . وفي شهر تموز اكملت معامل فورد ٤٤٦١ سيارة في يوم واحد وكان مجموع ما اكملته المعامل من السيارات في ذلك الشهر ١٠٩،٠٠٠ سيارة. ومع ذلك فان المستر فورد كان يقول ان الطلب لا يزال اكثر من المصنوع بالشيء الكثير

كيف قابل فورد هذه الازمة ؟

ان هذا التغيير الذي طرا على اشغال فورد كان سببه العمل بقاعدة بسيطة وجدها كلية الضرورة في حالة الاشغال الحاضرة هي التصفية والاقتصاد

فان فورد عالج معامله كما يعالج الطبيب عليله الذي انهكته التخمة والاكثار من الشرب فهو قد عمل بقاعدة الصيام والاعتدال في الماكل والمشرب . وبعبارة اخرى اوقف المشترى ثم حول ما عنده من السيارات والمواد الاخرى الى اموال نقدية وقطع من معامله كل عضو لا نفع منه ولا انتاج وارغم معامله كلها بتشديد كثير على ان تعيش من دهنها وهكذا ادى ما عليه من اموال ما باعه ولم يقترض دولارا . وجرى في العمل على قاعدة الاقتصاد والتوفير الكلي واستئصال كل ما من شانه التبذير بصورة تدل على منتهى العزم وزاد على هذا بان اقام ابنه ادسل امينا على المال

وهكذا جعل كل دقيقة من الوقت وكل رجل في المعمل ذا فائدة لعمله واصدر اوامره لسائر وكالات سياراته في

البلاد الاجنبية بان تبيع نقدا بالاثمان المهاودة التي قررها الامر الذي ادهش الصيارفة والبلاد برمتها من كيفية انتعاشه واداء ما عليه من غير ان يضطر الى الاقتراض · فكان ما اتمه فورد من هذا القبيل لا نظير له في تاريخ اعمال هذه البلاد كلها

واليك خلاصة ما قاله فورد عن طريقة فوزه هذه·

«كان والدي يقول لي «لا تشتر شيئا الا عند الحاجة اليه واذا كان عندك شيء لا تحتاجه بعه في الحال» وكنت انا اضحك من قوله هذا ولكني الان قد علمت انه كان مصيبا في كل ما قاله · ثم ان هنالك طرقا لوفاء الديون غير اقتراض الاموال وهي زيادة النشاط في العمل بحيث يساعد ذلك على تخفيض النفقات وهكذا تحول النفايات الى دولارات — وهذه احدى تلك الطرق التي اشرت اليها

فانت عند الحاجة تجد صعوبة كبرى في الاقتراض واذا اقرضك احد فانه يجعل شروطه عليك ثقيلة جدا فتتضاعف خسارتك»

— وهل توجد طريقة او وسيلة تنسب اليها فوزك هذا بحيث اتمكن من وصفها بكلمات قليلة؟»

فقال المستر فورد نعم توجد وهي مسطورة في التوراة في الاصحاح الحادي عشر والعدد الاول من العبرانيين وهي «واما الايمان فهو الثقة بما يرجى والايقان بامور لا ترى» «فالايمان هو جوهر الاشياء المرجوة والحامل على الثقة بالغير المنظور»

ونظر فورد من النافذة محدقا في الشارع ثم التفت الى المحرر وقال «ان الصعوبات التي عانيتها كما عاناها غيري من اصحاب المعامل الاخرى قد ورثناها عن الحرب الاخيرة · فلعنة الحرب ليست مقصورة على هلاك الارواح وذهاب الاموال وتدمير العمران فقط بل هي ذات اذناب تتناول الهيئة الاجتماعية من سائر وجوهها وتوءثر على التمدن وتضر بكل فرع من النشاط البشري

«ان المسكر يجعل شعور الشارب الثمل حادا فهو ينظر ويسمع ويحس باشياء لا وجود لها ويبني اعماله على افكار وتصورات وانفعالات فاسدة · وذلك نفس ما تحدثه الحرب في التجارة وسائر المرافق الاقتصادية · فالصيرفي الذي كان في خلال الحرب يقرض ويتناول الملايين بعد ان كان لا يتعاطى الا بالالوف اصبح طليقا بلا قيد مخاطرا في امور كان من قبل يعدها كثيرة الخطر · وصاحب المعمل الذي ادهشته الارباح الفاحشة لم تعد تهمه الاجور المتصاعدة لانه كان يضيفها على الاثمان وهمه الوحيد ان يثابر على العمل وعلى الاستزادة من الربح · والعمال الذين لم يروا الاجور في الدرجة التي حصلت لهم في خلال الحرب في كل تاريخهم لم يجهدوا انفسهم في تكثير الانتاج ولا اهتموا في الاتقان بل كان جل ما يفكرون فيه طلب زيادة الاجرة على الدوام — فالحرب بما تحدثه من الحاجة التي هي غير طبيعية توجد حالة غير صحية وتعمل على تقويض اركان كل شيء

«لقد قاست معاملنا ما قاساه سوانا اذ اضطررنا في غضون الحرب الى صنع اشياء حربية متعددة فكان ذلك داعيا الى احداث شقوق في نظام اعمالنا وذلك لادخالنا في المعامل عمالا من كل الدرجات بدون تدقيق في صلاحيتهم كما نفعل في اوقات السلم · فتاتى عن ذلك مبلغ فاحش من النفقات التي كان لا بد لنا من ادائها يومئذ · على انها في زمن السلم تكون عبئا ثقيلا لا ينجم عنه الا الخسارة · ومن اجل هذا كان لا بد للعاقل بعد انتهاء الحرب من العلم بان البلاد سوف ترجع الى حالتها الاولى وعليه فان تعديل احوال الاعمال يصبح ضروريا وان يكون على استعداد للاخذ به

«واول الدلائل على هذا التحول المهم بدت في اوائل سنة ١٩٢٠ اذ كنا نسمع عن افلاس اعمال او معامل هنا وهناك من التي كانت مخصصة للكماليات التي راجت في غضون الحرب ولم تكن بعد قد تاصلت الى الحد الذي يجعلها راسخة الدعائم · فبعد انقضاء وهدوء الحركة توقف الناس عن الشراء فكانت النتيجة ان مثل هذه المرافق المبنية على رمل انقلبت عند اول صدمة من التيار

«ولما تتالت الافلاسات كان في تعددها معنى في غاية الاهمية لنا · اذ تراءى لنا هذا السوءال — متى تحجم البلاد عن مشترى الضروريات؟ اومتى يتوقف الناس عن ابتياع سيارات فورد؟ على ان الجواب على هذا السوءال لم يطل ميقاته اذ بدات الاحوال تهدا والمشترى يقل بعد ذلك بقليل · ولكن بالرغم من كل ذلك بقي باعة المواد الخام متمسكين باسعارهم الفاحشة وظل العمال يطلبون زيادة في الاجور · من اجل هذا تعين علينا نحن ان نتلافى المضار وهكذا في شهر ايلول الماضي انقصنا ثمن سياراتنا الامر الذي لم يكن له افل مسوغ لان المواد التي صنعنا منها تلك

السيارات كانت قد شريت بارفع الاثمان

«وكان تنقيص ثمن السيارات كبيرا الى حد جعل الثمن اقل مما يكلف صنعها فانهالت علينا المطاعن من سائر انحاء البلاد وقال [illegible] الناس اننا اصبنا بنوع من الجنون . ولكننا لم نعبا بذلك لاننا ادركنا داء البلاد ودواءها وان الاحوال قد انتفخت اكثر مما يحتمل الناس وخطر لنا اننا باسقاط ثمن السيارات نستطيع ان نسال اصحاب المواد الخام اسقاط اسعارهم ايضا . وهذا ياول بحسب اعتقادنا الى وضع حد لجنون المرابحين فتتساقط الاثمان تدريجا مع الزمن لكل شيء بحيث لا يكون الشعور بما ينجم عنها من الضرر شديدا

«وكان من نتائج انزال الاثمان ان المبيع ازداد كثيرا والان انظر ماذا حدث . اننا ثابرنا على العمل في معامل فورد بكل ما لدينا من القوة حتى ذهل الناس من تصرفنا على ان الغاية من ذلك قد عرفها الناس اليوم وهي اننا اردنا تحويل كل المواد غير المصنوعة التي كانت متراكمة عندنا الى سيارات مختلفة . وشركتنا تشتري بكميات كبيرة الى الغاية فنحن في هذا الحين نشتري من المواد ما تبلغ قيمته خمسين مليون دولار في الشهر . فعندما ناخذ في الشراء نعمل على ادارة دواليب معامل عديدة فاذا توقفنا توقفت تلك المعامل كلها

«على ان بعض اصحاب المعامل الاولية الذين نشتري منهم قسما من حاجياتنا اصروا على ابقاء اسعار موادهم مرتفعة متظاهرين في الوقت نفسه بانهم قد وصلوا الى اسفل الدركات في تعديل تلك الاسعار . وهذا ما حملنا في كانون الاول على اقفال معاملنا وتصريحنا باننا غير معاودين العمل الا بعد ان تعود الاسعار الى ما كانت عليه قبل الحرب

« والان اتكلم عن المالية . ففي عام ١٩١٩ اقترضنا مبلغ سبعين مليون دولار بموجب صكوك. وقد وفينا ٣٧ مليونا منها وبقي علينا مبلغ ٣٣ مليونا من الاصل تستحق في ١٨ نيسان وبقي علينا اداء ضريبة الدخل للحكومة التي بلغت قيمتها مع القسط الاخير ثمانية عشر مليوونا من الدولارات. كذلك راينا ان نعطي عمالنا المكافاة المعتادة وهي تبلغ سبعة ملايين دولار . وهكذا فقد كان المبلغ المتعين اداوءه علينا بين كانون الاول ومنتصف نيسان ثمانية وخمسين مليون دولار . فما الذي نفعله لاستجماع هذا المبلغ الباهظ ؟

«انه لم يكن لدينا يومئذ من المال النقدي سوى عشرين مليون دولار . وهنا موضع الخطا الذي وقع فيه صيارفة نيويورك فهم لم يتمكنوا من ادراك الطريقة التي بها اتخلص من ورطتي والحصول على اربعين مليون دولار زيادة على ما كان عندي من النقد . فكانوا يقولون اني ساعجز دون ريب عن تدبير تلك القيمة الكبيرة . وقد فاتهم العلم بالرجال الذين تستند عليهم معاملي والثقة التي تمنحني من الشجاعة ما يساعدني على ازالة كل صعوبة. ان صيارفة نيويورك قد انخدعوا بما بلغهم من انني احاول عقد قرض مالي . والحقيقة انني لم اكن قط في حاجة الى اقتراض خمس سنوت

« كانت وكالات معاملي المنتشرة في طول البلاد وعرضها ملاءى بالسيارات واقسام السيارات وغير ذلك من مكملات السيارات. وكان ايماني عظيما جدا بتغلبي على ما يواجهني من الصعوبات . وادركت ان وكلائي يتمكنون بسهولة من تحويل ما لديهم من السيارات وغيرها الى مال نقدي يكفي او يزيد عن الحاجة . وانا الان اريك بالقلم والارقام ماذا فعلنا .فامسك قلمك واكتب — نقدا في الخزينة ٢٠،٠٠٠،٠٠٠

«ثم شرعنا في بيع ما لدينا من السيارات في كل فرع من فروع عملنا فبعنا في شهر كانون الثاني نحو ٦٠٠٠٠ سيارة الامر الذي ارانا السبيل الواضح ودلنا على الطريقة الواحدة لاداء الدين . ومنذ ذلك الحين كان البيع زائدا عن المصنوع على اننا فتحنا الفروع المتوقفة عن العمل لكي تساعدنا على سد الحاجة . فبلغ مجموع المبيع بين اول كانون الثاني واول نيسان ٢٤ مليونا و ٧٠٠،٠٠٠ دولار اضف الى هذه النفدة العشرين مليونا

ثم فتشنا في دفاتر وكالاتنا الاجنبية فوجدنا ان الوكلاء الاجانب مديونون لنا بقيمة ٣ ملايين دولار قبضناها منهم وكنا قد بعنا من ادواتنا التي لا علاقة لها بالسيارات بقيمة ٣ ملايين و ٧٠٠،٠٠٠ دولار كانت كلها مستحقة الاداء فحصلناها — فاضف هاتين النفدتين الى ما تقدم بيانه. وبعنا علاوة على هذا كله من رهائن الحرية ما بلغت قيمته ٧،٩٠٠،٠٠٠ دولار

«فاذا جمعت كل هذه النفدات بعضها الى بعض كان المجموع ٥٩ مليونا و ٣٠٠،٠٠٠ دولار وهو اكثر من

الدين الذي علينا · ولكننا لم نقف عند هذا الحد فقد كانت الحرب قادتنا الى تبذير كثير في الادارات المختلفة فجزنا خلال المعامل والادارات كلها وقطعنا منها كل عضو غير عامل · ثم اشترينا سكة حديد توليدو وديترويت وايرنتون قاصدين بذلك تخفيض قيم البضائع التي كانت على الدوام ملقاة على طول تلك الطريق وبهذا تمكنا من تقصير وقت ايصالها الينا لان تسيير تلك السكة اصبح رهن ارادتنا · فبهذه الحركة وحدها تيسر لنا مبلغ ٢٨ مليون دولار كانت من قبل مرتبطة ببضائع موجودة بين المكان الذي اشتريناها منه والمعمل فحولناها الى مارب اخرى

«وهكذا ما اقبل اول شهر نيسان الا وقد اجتمع لنا من المال النقدي ٨٧ مليون دولار يقابلها دين علينا مقداره ٥٩ مليون دولار فدفعناها قبل الاستحقاق باسابيع عديدة وكان صيارفة نيويرك كل هذا الوقت يحاولون اقناعنا بعقد قرض

«كنا قبل شراء سكة الحديد نضطر الى ابقاء مبلغ مقداره ٨٨ مليون دولار مرتبطا بين مواد غير مصنوعة قادمة الى المعامل وسيارات مصنوعة مشحونة الى الوكالات المختلفة وكانت تلك السكة تستغرق الوقت الذي تريده في ايصال ما ننقله عليها · فلما تولينا ادارتها نظمناها على قاعدة عملية بحتة واستاصلنا من دوائرها كل باعث على الاهمال والتواني · فاصبحت تحمل الينا المواد الخام بسرعة البرق وتنقل بضائعنا بمثل تلك السرعة الى خطوط الحديد الاخرى التي تخترقها عرضا · وبهذا لم نعد في حاجة الى ابقاء كل ذلك المبلغ الكبير من المال مقيدا ببضائع تسير ببطء على الطريق

«وبعد ان كنا مضطرين الى ابقاء ٨٨ مليون دولار مربوطة ببضائع تمكنا من صنع ٩٣،٠٠٠ سيارة في الشهر صرنا اليوم نحصل على ما يمكننا من صنع ١١٤،٢١٠ سيارة في الشهر بتخصيص اقل من ٦٠ مليون دولار لمثل ذلك الغرض وهكذا نطلق سراح ٢٨ مليون دولار من المال النقدي لاغراض اخرى مفيدة · وبعد ان كنا نضطر الى شراء المقادير الكبيرة من المواد الخام لكي تكون دائما جاهزة للاستعمال اصبحنا بعد هذا التغيير الذي احدثناه لا نشتري الا المقدار الذي نحتاجه وهي طريقة لنا ابتدعناها وسهلنا لها الطريق على صورة لا يجارينا بها معمل اخر في الوجود

«ان سيارة فورد موءلفة من ٨٠٠٠ جزء ولكل جزء نمرته ففي كل شهر نعمل على معدل حاجتنا من هاتيك الاجزاء للشهر الثاني ونشتري من المواد الخام ما يكفينا منها لا اكثر · متبعين في ذلك وصية والدي بان لا نحمل انفسنا شيئا لا نحتاجه ثم قطعنا من العمال مئات الجاتنا الحرب الى استخدامهم وبعنا من الموائد والكراسي وغيرها مقدارا كبيرا
استخدامهم وبعنا من الموائد والكراسي وغيرها مقدارا كبيرا
وقلنا للذين كانوا يشغلونها من الكتاب ان لهم اعمالا في المعمل باجور حسنة ان احبوا اتخاذها و كثيرون منهم فعلوا

«وقللنا عدد المشتغلين في ادارات المعامل من ١٠٧٤ الى ٥٢٨ شخصا · وعدد مديري التلفونات ٦٠ في المئة · وغيرنا شيئا كثيرا من الطرق الكثيرة النفقات التي كنا عاملين بها · كذلك فعلنا في المعامل اذ كنا في غضون الحرب نقيم مناظرا على كل ثلاثة او خمسة عمال وهكذا كان العمال المتفرجون الجالسون على كراسيهم بمثابة حمل ثقيل على المصلحة · كل ذلك قد بدلناه واصبح كثيرون من النظار الان عمالا على الالات اذ جعلنا مناظرا واحدا لكل عشرين عاملا · وهكذا اصبح كل من كان عديم الانتاج منتجا او معزولا

«على هذه القاعدة يستطيع اصحاب المعامل الجري في اعمالهم سواء كانت تلك الاعمال كبيرة او صغيرة فان الاقتصاد ممكن في كل عمل · فنحن بعد ان كنا نقيم ١٥ شخصا لتركيب كل سيارة كل يوم اقتصرنا على ٩ لا سوى ومع ذلك فاننا نصنع من السيارات الان ما يزيد بالشيء الكثير على ما كنا نخرجه من قبل وهذا يرجع الفضل فيه الى الرجال العاملين معنا

ثم ساله الكاتب عن رايه في المستقبل فقال المستر فورد «اننا حسبما اعتقد سائرون في اول طريق الرخاء ورواج الاعمال وان مرافق البلاد سوف ترى مدة طويلة من النجاح الذي لم نعهد له مثيلا من قبل

ذلك ما قاله فورد وما فعله لتخفيض نفقات معامله ووفاء ديونه وتخفيف مسوءوليته فليتشبه به كل من يشعر بانه مواجه لضائقة تحاكي ضائقته

اسباب نمو اليابان الصناعي

الاحوال الخصوصية من حيث رخص الايدي العاملة واشتغال النساء والاولاد بالصناعة التي مكنتها من مزاحمة سائر البلاد الصناعية واكسبتها مركزا في جميع اسواق العالم التجارية — وصف التوسع العظيم الذي تم لها في الحرب ووجه الخطر الذي يهددها

(تعريب بيان جمعت مواده دائرة الشوءون الشرقية في نظارة التجارة الامريكيـة)

لقد كان تقدم الاعمال واتساعها في اليابان سريعا الى الغاية في السنوات الاخيرة ولا سيما في الفترة الواقعة بين عام ١٩١٤ وعام ١٩٢٠ ساعد على ذلك موقع البلاد الجغرافي وعدم اشتباكها في الحرب فتقوى مركزها كثيرا في العالم التجاري وتوسعت مرافقها الى حد لم يكن في حسبانها قبل ذلك . ومن اجل هذا نرى اليوم المصنوعات اليابانية تزاحم مصنوعات سائر الامم الغربية في كل سوق من اسواق العالم تقريبا

ولدى البحث عن العوامل التي ساعدت على هذا التوسع الاقتصادي في اليابان اتضح للباحثين ان الاسباب الرئيسية لذلك التقدم الباهر قد كانت كما ياتي

اولا — موقعها الجغرافي بالنظر الى الاسواق الشرقية.
ثانيا — استخدامها الطرق والوسائل الغربية
ثالثا — سكانها الذين هم من جنس واحد وحكومتها الثابتة الراسخة الدعائم
رابعا — ذكاء سكانها الفطري واجتهادهم مع ما عرف عنهم من المقدرة على الابتداع والاتحاد على التعاون
خامسا — كثرة عدد العمال فيها
سادسا — نزول معدل الاجور الى الدرجة القصوى فيها

فميزات اليابان الرئيسية بالمقابلة مع ما للشعوب الغربية من ذلك تنحصر في كل ما يتعلق بالعمال لان الميزات الاخرى التي لها موجودة عند غيرها كما هي عندها . وقد علم الغربيون في الماضي كثرة العمال في اليابان ورخص اجورهم الى الحد الذي يوءثر تاثيرا كبيرا على نفقة المصنوعات واثمانها وانك ترى تفوق اليابان في المصنوعات منحصرا بكل ما يقتضي تعبا او بالاخص ما يتعلق بالعمال ويتناول نفقة العمل . وبين السلع التي ينطبق عليهـا هذا الازرار والفراشي واللعب المختلفة والخزف والمراوح والسجاد المصنوع من الياف الشجر . يوءيد هذا ما نعلمه عن يقين عن ان اليابان تتكل على مصادر خارجية للحصول على معظم ما يلزم لها من المواد الخام الضرورية فهي غنية بالنحاس والحرير ولكنها فقيرة جدا بالحديد والمعادن الاخرى المختلفة

اما مركز اليابان مما يتعلق بالقوة والوقيد فهو افضل نوعا من حالتها التي ذكرناها عن المواد الخام الا انها لا يمكن ان تستغني عن المصادر الاجنبية للحصول على زيت البترول وما عندها من مخزون الفحم لا يساعدها على التوسع اكثر من حيث مضاربة الامم الاخرى. فمن هذا يتضح لنا اذن ان اقل تغيير في مسالة الاجور عند اليابان ونفقة مصنوعاتها يقلل من مقدرتها على مزاحمة بقية الامم

النساء في الاشغال

ومن الميزات التي لليابان على سائر الامم توسعها في تشغيل النساء والاولاد الى حد لا مثيل له عند بقية الامم وهذا بالطبع عائد الى عدم وجود شرائع تحول دون الاعتماد على مثل هذا النوع من العمال وناتج من الجهة الثانية عن نوعية الاشغال التي تسهل على النساء والاولاد مزاولتها بربح للعامل وصاحب العمل معا ومنها معامل الحرير او غزله والمعامل القطنية وامثالها

وقد جاء في تعديلات دقيقة عن اليابان لعام ١٩١٨ ان ٨٠ في المائة مما تصدره الى البلدان الاخرى هو من صنع النساء . وان عدد الاناث العاملات في المعامل المختلفة يزيد على ٥٦٠،٠٠٠ امراة وفتاة او نحو ٦٠ في المائة من مجموع عمال اليابان . فالتسليم بصحة التعديل هذا يدلنا على ان النساء هن من اهم العوامل في الدور الذي يلعبه العمال ببلاد اليابان . اما مرافق اليابان الاخرى التي لا يستطيع الاولاد والنساء العمل فيها كمعامل الفولاذ والحديد

وما جرى مجراها فانها لم تنم ولا ازداد عددها لان جنس العمال فيها لا يساعد على المزاحمة او المضاربة

التوسع في الاعمال من ١٩١٤ الى ١٩٢٠

ان التوسع الكبير الذي تم في مرافق اليابان سواء كان ذلك بالحجم او بالعدد في الفترة الواقعة بين عامي ١٩١٥ و ١٩١٩ قد كان ذا تاثير كبير على حالة العمال في تلك البلاد وادى الى قلق في المرافق اليابانية لذلك العهد . اما القول عن ثقة بماهية ذلك التوسع فمتعذر لعدم وجود تعديلات تامة عن ذلك وانما يمكننا الاتيان على عدد المعامل الجديدة التي ظهرت للوجود بين عامي ١٩١٤ و ١٩١٧ . فقد جاء في التعديلات الرسمية انها قد كانت ١٤،١٧٢ معملا يشتغل فيها ٢٧٢،٦٠٦ اشخاص . ثم ان المعامل القديمة قد وسعت دوائرها فاضافت الى عدد ما فيها من العمال ١٦٩،٦٨١ شخصا جديدا

على ان الازمات المالية التي اقبلت على العالم في عام ١٩٢٠ قد ادت الى اقفال عدد كبير من هاتيك المعامل ولكن اليابان بالرغم من هذه الحقائق لا تزال عاملة بعادة تشغيل الناس في بيوتهم الامر الذي منحها الميزة الكبرى في الاقلال من نفقات العمل . يدل على ذلك ان من ٤٥٠،٠٢٨ عائلة او معمل من المشتغلين في الحياكة عام ١٩١٨ لم يكن القسم العامل في المعامل سوى اقل من الربع وكان عدد المشتغلين في البيت ٢٤٦،٨٠٣ ونحو ١٢،٥٧٩ كانوا بمثابة ملتزمي اشغال

وجملة القول ان الترقيات والتقلبات التي اشرنا اليها فيما سلف تحملنا على القول ان اليابان تجتاز اليوم دورا من التغيير في نموها الاقتصادي . فقبيل عام ١٩١٤ كانت الاشغال تتم في المنازل ولكن الاحوال الحربية بما جلبته من الارباح الوفيرة قد حملت الناس على انشاء المعامل الامر الذي يحملنا على الشك في ما اذا كانت اليابان تثابر بعد هذا على المضاربة وتنجح فيها لا سيما وان العمال في تلك البلاد قد ذاقوا طعم الاجور الكبيرة وراوا من ارباح ارباب المعامل ما سيكون باعثا لهم على المطالبة بالزيادة في الاجور . ومن اجل هذا نعتقد بان اليابان ستنال قسطها من متاعب العمال اذا هي عدلت عن الخطة القديمة واحتفظت بما ابتنته حديثا من المعامل للاكثار من بضائع الاصدار

* * *

مشروعات الري في فلسطين

نشرت مجلة «ناتشر» مقالة عن القوة المائية في فلسطين وتحويلها الى قوة كهربائية ومقدار ما يمكن ان ترويه مياه انهارها من الاراضي الزراعية . ويوخذ منها ان في النية انشاء سد (قناطر موازنة) في مخرج بحيرة طبرية يكون المولد الاكبر للقوة الكهربائية ونزح المياه من بحيرة الحولة وما حولها من المستنقعات حيث تكثر الحمى الملارية وتحويلها الى ارض زراعية وتوليد الكهربائية من شلال الاردن الواقع بين بحيرة الحولة وبحيرة طبرية.

وقد قدرت القوة الكهربائية التي يمكن توليدها من انهار فلسطين بمليون حصان وان ما يبقى من مياهها يكفي لري مليون ومئتي الف فدان . على انه ليس في النية توليد القوة الكهربائية الان الى هذا الحد فان المولد الكهربائي الذي ينشا في القسم الاسفل من نهر الاردن يولد مئة الف حصان في كل يوم (٢٤ ساعة) وهذه القوة كافية لتسيير سكة الحديد الحالية في فلسطين لانها لا تحتاج الى اكثر من قوة ٣٠ الف حصان ولسد الحاجات العمومية مثل الانارة وادارة المصانع والورش الخ . وتقدر النفقات اللازمة لانشاء هذا المولد بنحو مليوني جنيه «السودان»

الحالة في المكسيك

في تعديل لمعتمد نظارة التجارة الامريكية في المكسيك ان النقود الذهبية المتداولة الان في تلك البلاد تبلغ مائة مليون بيسو وان المصرف الوطني (بنكو ناسيونال) قد اعاد فتح ٢٥ من فروعه منذاول نيسان . اما تقريره عن حالة المكسيك العمومية فتشف عن تحرج في الموقف الاقتصادي من جراء كثرة البطالة وامساك المصارف عن اسعاف التجار والبطء المرافق تحصيل الديون

المجلة التجارية
السورية الاميركية

تجارية · صناعية · اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل
مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثالثة · العدد السابع · شهر تموز سنة ١٩٢١

باب التحرير

نصيحة هنري فورد

في هذا العدد من المجلة التجارية رواية مسهبة عن حديث جرى لمحرر جريدة التيمس النيويركية مع صاحب معامل السيارات المشهورة هنري فورد وفيها تفصيل لطبيعة الطرائق التي اتخذها هذا النابغة لحفظ سلامة اشغاله الواسعة وماهية الوسائل التي ينصح لاصحاب الاشغال العمل بها في الظروف الحاضرة الحرجة. ونحن نسال قراء هذه المجلة ان لا يضنوا بالوقت لمطالعة هذا الفصل وان يكن طويلا لانهم يجدون فيه عبرى وموعظة لا تثمنان بقيمة · وعلى الاخص لا بد ان يسلموا بصواب راي فورد في ضرورة ملافاة الخطر عن طريق «التصفية والاقتصاد» لان الظروف الجديدة بما جلبته من اختلاف معدل الاسعار يجعل التمسك بالبضائع والموجودات المشتراة بالاسعار الحربية الغالية من الحمق الذي لا بد ان يجر عواقب سيئة · والحكيم من يقبل خسارته ويستجمع راس ماله ويبتدىء من جديد حتى ولو لم يسلم له من الماضي غير الاختبار · اما الاقتصاد فمن القواعد الاساسية التي لا غنى عنها في السعي وراء النجاح في الاشغال · ولكننا جميعا من سوء الحظ اهملنا العمل به لان الحرب التي هي من طبيعتها اسراف لا بالاموال بل وبالارواح ايضا علمتنا ان نجازف وولدت ظروفا كان يمكن معها تحقيق المكاسب على غير عناء واستعمال حكمة اما الان فالاقتصاد الزم منه في اي وقت اخر والحكيم العاقل الذي تهمه المحافظة على سلامة اشغاله من يتبع مثل ويعمل بنصيحة هنري فورد ويعجل في ممارستها

واذا جازت لنا هذه الاشارة ذكرنا القراء باننا ابدينا منذ اكثر من شهرين في احدى ملاحظاتنا المنشورة في باب التحرير نفس النصيحة التي جاء بها الان فورد فورد· بل نحن قد استعملنا نفس الكلمتين وهما «التصفية والاقتصاد» اللتين جعلهما فورد محور سياسته في درء الخطر عن مصالحه · ولكننا لا ندعي فضلا او نفاخر بزيادة علم لان هذه من الحقائق البادية بمنتهى الوضوح لكل متعمق في درس الحالة الاقتصادية الحاضرة· ولكن العاقل البعيد الادراك الصحيح النظر هو من يستفيد من النصيحة ويطبقها على اشغاله· وعسى ان يكون كثيرون من قرائنا عملوا بالنصيحة التي جاء يؤيدها رجل بمثل عظمة هنري فورد في عالم الاشغال

ونصيحتنا الاخرى لجمهور القراء الان هي ان لا يسيئوا فهم معنى الاقتصاد ويمارسوه حتى درجة البخل فكل عمل يرجى له الدوام يجب ان يكون في كل وقت على اهبة الاندفاع الى الامام مع تحسن الاحوال والظروف لذلك يجدر بالتجار ان يوزعوا اهتمامهم بالتساوي بين مداواة الماضي والاستعداد للمستقبل · فالحالة وان تكن سيئة الان لا بد ان تصطلح وربما

كان وقوع التحسن قريبا وفي هذه الحال يخسر من لا يكون مستعدا للانتفاع من الفرصة

واننا نسال القراء ان يطالعوا ايضا بامعان ما نعنى باختياره ونقله لفائدتهم الى صفحات هذه المجلة من الفصول البليغة في المواضيع الاقتصادية والمسائل الحيوية لاننا نرقبها بمزيد الانتباه ونبحث عنها في جميع المصادر حتى نختار منها ما يلذ لهم ويفيدهم

تاريخ التجارة في الداخلية

لقد ختمنا بهذا العدد النبذات التاريخية التي ننشرها عن المحال التجارية السورية الفردية في نيويرك استشهادا بها على اهمية وتنوع مرافقنا التجارية والصناعية في المدينة العظمى • وقد تسنى لنا مراعاة بعض النظام في نشر هذه النبذات عن نيويرك لاننا موجودون في نفس المحيط ويسهل علينا الاختبار والتنسيق • ولا نعلم ما اذا كان يتاح لنا مثل هذا الحظ في نشر تواريخ الممتازين بنجاحهم من تجار ابناء الوطن في الداخلية بالنظر الى بعد الشقة وتوزع المراكز وصعوبة المفاوضات • لذلك نقتصر على الوعد ببذل الجهد في جمع المعلومات وتنسيقها على احسن ما نقدر • اما اذا لم نتمكن من نشر غير تاريخ واحد ام اثنين او اذا اضطررنا الى اهمال التاريخ بتاتا في بعض الاعداد فاننا ننبه الى ذلك مقدما لاننا نود ان نتحاشى التاخر في صدور المجلة باوقاتها على ما حدث في البضعة شهور الاخيرة بسبب الصعوبة المرافقة جمع المواد واخذ الرسوم

وعليه فاننا نعتذر عن التاخر الماضي ونعد بتقديم مواعيد الصدور عما هي الان كل شهر عن اخر حتى نستعيد النظام القديم ويرى منا القراء بعد الان انشاء الله جهدا مزدوجا وعناية مضاعفة تتناول ليس فقط باب التاريخ بل جميع ابواب المجلة الاخرى احتفاظا بمنزلة الاعتبار الرفيعة التي نعرف ان قراء المجلة احلوها بها

لا فضل في ان يكون لديك راس مال غير محدود يحتمل الخسارة فتجازف وتسرف وانت امين من سلامة مشروعك ولكن الفضل هو في ان لا يكون لك غير راس مال محدود فتحسن تدبيره بصورة تحافظ معها على سلامة الاصل وتحقق فوق ذلك بعض الارباح • بل اذا كانت الاحوال لا تساعد على الربح فلا اقل من ان تستبقي الاصل

وهذه القاعدة تنطبق على حياة الناس في كل حالة من حالاتهم • فالمراة التي تحسن تدبير نفقاتها المنزلية لها نفس فضل التاجر الذي يعتدل ويتروى في ادارة اشغاله • ولكنها تفقد الفضل اذا هي انفقت من دخل غير معين اذ لا يبقى في ادارتها البيتية عامل حسن التدبير

والحقيقة التي لا تحتمل المراجعة والتكرار مرارا هي ان العالم اليوم يجتاز دور تسوية يستوجب العدول عن طرائق التبذير والاسراف الماضية • وبسرعة ما يطبق كل واحد شوءونه على مقتضيات الحالة الجديدة بسرعة ذلك تنتظم وتثبت الاحوال وتزول مظاهر الضائقة التي نتالم منها الان

الى الامام

لو شاء الله ان يسير الانسان الى الوراء لجعل عينيه في موءخرة راسه — فكتور هوغو

شيئان يجب ان لا يكل المرء في تطلبهما وهما الصلاح والتواضع • فنحن في هذا العصر المملوء بالاعتداد والعجب القريبين من القحة نجد ان اشد ما ينقصنا هاتان الفضيلتان • ولا سيما حينما نجد ان الكثيرين لا يعتبرون قيمة الا للمال ويحسبون نفوسهم من غير طينة البشر لمجرد انهم احرزوا اكثر من سواهم من مادة مصدرها التراب — حكيم

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

الى متى تستمر هذه الحال ؟

هو سوءال تسمعه من كل تاجر وصاحب عمل ممن نزلت به الضائقة المالية في هذه الايام وهي تكادتكون نزلت بالجميع . غير ان الجواب عنه متعذر و كل ما هنالك امال تعلل بكون موعد الفرج قريبا

وما يكاد يكون مجموعا عليه ان الحركة الصناعية والتجارية لا تستانفان نشاطهما بقدر يستحق الذكر الا حين تستقر اسعار الاشياء على معدل معقول ترتاح اليه نفوس الناس فيقبلون على المشترى ويندفع تجار المفرق الى تعبئة مخازنهم التي كادت تفرغ مما كان فيها ولكنهم على الرغم من ذلك لا يجروءون على المشترى الا بالكميات القليلة الكلية الضرورة وهي السياسة التي يعبرون عنها بقولهم «من اليد الى الفم» فكأن الكلمة الاخيرة في مسالة اعادة دولاب التجارة الى سابق حركته راجعة الى العموم والعموم على ما هو معلوم في حالة من الحاجة في هذه الايام تمنعهم عن انفاق المال على طريقة التبذير والاسراف التي الفوها في ايام السعة

ومالاشك فيه ان الاسعار مطردة السقوط وقد كان سقوطها في بعض البلدان اكثر منه في سواها وهو امر يبشر بقرب استئناف حركة الاشغال على قدر ما يطمئن الناس الى وصول الاثمان الى الحد المعقول الذي ينتظرونه . ومن تباشير الحالة ايضا ان رجوع عهد الرخاء سيكون اول ظهوره بدرجة محسوسة في الولايات المتحدة قياسا على ما تقدم من كون الناس يعودون الى المشترى وادارة دولاب الحركة التجارية حالما تستقر الاسعار على قرار اما معدل ما ينتظر هبوط الاسعار فهو ما كانت عليه في الايام السابقة الحرب او ما يقارب ذلك مما يدخل في حد المعقول . ولاجل الاستدلال على سرعة ما تسير الاسعار نحو هذا المعدل في بلاد العالم المختلفة وضع المجلس الاداري لمصارف الحكومة الاحتياطية في الولايات المتحدة الجدول الاتي لبيان معدل الهبوط الذي وقع في السنة المالية الاخيرة وقد جعل رقم ١٠٠ دلالة على الاسعار التي كانت شائعة في سنة ١٩١٣ فما زاد عن هذا الرقم يكون دليلا على نسبة الارتفاع الذي طرا على الاسعار منذ تلك السنة اما معدل الهبوط فهو بالنسبة الى الحد الذي بلغته الاسعار في عنفوان ارتفاعها

البلاد	ايار ١٩٢١	ايار ١٩٢٠	معدل الهبوط بالمائة
الولايات المتحدة	١٤٢	٢٦٤	٤٦
انكلترا	١٩١	٣٠٥	٣٧
فرنسا	٣٢٨	٥٥٠	٤٠
ايطاليا	٥٤٧	٦٦٠	١٧
المانيا	١٠٤٧	١٤٧٣	٠٤
اليابان	١٩١	٢٧٢	٢٩
كندا	١٨٢	٢٦٣	٣٠
الهند	١٨٤	٢١٠	١٢

فمن هذا يستدل على كون الاسعار تهبط باكثر سرعة في الولايات المتحدة منها في اية بلاد اخرى بل هي قد اصبحت على نحو ٤٢ بالمائة فقط ارفع مما كانت عليه في اخر سني السلم ومعلوم ان هذا المعدل يوضع بمراعاة جملة اصناف فمنها ما يكون ثمنه مرتفعا ومنها ما يكون ثمنه قد سقط كثيرا فيجمع الكل ويوءخذ الحد الاوسط . اما باعتبار الاصناف الفردية فان بعضها وعلى الاخص تلك التي هي من رتبة الكماليات قد سقط الى ما دون الاسعار التي كانت شائعة قبل الحرب . واذا لم تكن نسبة السقوط قد حدثت في البلدان الاخرى على ما هي عليه في الولايات المتحدة فذلك لا يقطع الامل من حدوث الاعتدال في سائر العالم لان الحالة الاقتصادية الحاضرة عمومية الشيوع وما يوءثر على بلاد واحدة ولا بد ان يتصل تاثيره بالبلاد الاخرى ان عاجلا ام اجلا وحالما تبدا الحلقة بالانفراط لا بد ان تاخذ السنة الاقتصادية مجراها ومن المنتظر ان يكون اول ظهور هذا الانقلاب في الولايات المتحدة لان حالتها الاساسية اصلح منها في اية بلاد اخرى

ولما كانت الحالة الاقتصادية في هذه البلاد مرتبطة بالحالة السياسية فان عدم البت في بعض المسائل السياسية الداخلية يعيق سرعة استئناف النشاط الماءول في الحركة

الصناعية والتجارية · من ذلك مسالة التعريفة التي لا يزال البحث جاريا فيها في مجلس الامة وهي تتخذ كل يوم شكلا جديدا فتارة يفكرون في اعفاء بعض الاصناف وطورا يرتاون وضع رسوم عليها بنوع ان التجار اصبحوا في حالة قلق لا يقدرون معها على تقرير سياسة بعيدة لاشغالهم ومعلوم ان الحزب الجمهوري الحاكم الان يعتقد بحماية الصنائع الوطنية من خطر المزاحمة الاجنبية وهو يسعى لتعديل شريعة التعريفة بناء على هذا القصد غير ان مباحث المجلس في المسالة طالت حتى سببت بقاء القلق والشك وهناك مسالة الضرائب الداخلية واهمها ضريبة الارباح الزائدة وقد اخذ مجلس الامة يفكر في تعديلها بصورة تساعد على استثمار الاموال ورواج حركة الاشغال · ومع ان الابحاث في هذه المسالة لم تنجل بعد عن امر ثابت فالراجح ان الضريبة تخفف حتى لا تزيد عن ٣٠ بالمائة من من صافي الدخل بينما هي كانت في ما مضى تتدرج في الارتفاع حتى تبلغ السبعين بالمائة · فبدلا من ان يقدم المتمولون على استثمار اموالهم في مشاريع صناعية وتجارية تساعد على رواج الحركة الاقتصادية العامة انفوا ان تذهب معظم ارباحهم الى الخزينة وصاروا يوءثرون دفن تلك الاموال في سندات للحكومة مما اصدر في ايام الحرب معفاة من الضرائب

ومن المشاكل الخطيرة التي تواجهها البلاد الان مشكل البطالة الذي زاد في الاشتداد حتى اصبح موضوع اهتمام الحكومة والشعب معا الى درجة غير معهودة من قبل لانه كان من قبل يتخذ دليلا على عراك بين العمال واصحاب الاموال في ما يسعى له هولاء من انقاص معدل الاجور غير انه اليوم خرج من هذه الدائرة واصبح يدل على عجز وتقصير في مقدرة المرافق على العناية بالبطالين وقد اذاعت نظارة العمل ارقاما رسمية تدل على كون عدد البطالين في البلاد في شهر تموز يبلغ خمسة ملايين وثلاثة ارباع المليون باستثناء من هم دون عمل من الجنود المعفين من الخدمة العسكرية · · اي ان النظارة بنت هذا الاحصاء على عدد العمال في اهم مرافق البلاد الصناعية في سنة ١٩٢٠ وبينهم في السنة الحاضرة فحصل الفرق المشار اليه

ولا يزال عدد الافلاسات التجارية في البلاد كبيرا وقد كان في شهر تموز ١،٤٤٤ الا انه اقل مما كان في كانون الثاني وشباط ونيسان من هذه السنة · ويتخذ البعض هذه الارقام دليلا على بداية تحسن في الاحوال عموما ولا سيما ان المحاصيل الزراعية مصادفة رواجا وان تكن الاسعار هابطة واذا تمكن الفلاحون من تصريف محاصيلهم ودخلوا اسواق المشترى للحصول على حاجياتهم فلا بد ان هذا الامر يوجد بعض النشاط في حركة الاشغال العمومية يظهر تاثيره في الاونة القريبة · غير ان هذا التحسن وان حدث سوف لا يكون سريعا بمفعوله حتى لتزول به كل اثار الشدة الحاضرة لان ما يكاد يكون مجمعا عليه هو ان التغيير الى الاحسن سيجري على مهل بالنظر الى ما اختبر الناس عموما في الضيقة الحاضرة من ضرورة التروي في طريقة الادارة والانفاق

تجارة امريكا الخارجية

مع انتهاء السنة المالية في اخر حزيران الماضي يجدر بنا ايراد ميزانية عمومية عن تجارة امريكا الخارجية للسبع سنين الماضية اي منذ وقعت الحرب واخذ يتحول طلب العالم وعلى الاخص الدول المحاربة للبضائع المصنوعة وللمواد الاولية الى هذه البلاد حتى اصبحت هذه البلاد دائنة الجميع وعملتها تفوق بالقيمة اية النقود الاجنبية على نسبة ما تكثر او تقل الميزانية التجارية · وهذه هي الارقام المشار اليها وهي تدل على الزيادة التي كانت تقع في كمية الصادرات على الواردات وليس على قيمة التجارة اجمالا

السنة	زيادة الصادرات
١٥ ــ ١٩١٤	٢،٠٩٤،٤١٦،٦٠٠
١٦ ــ ١٩١٥	٢،١٣٥،٥٩٩،٣٧٥
١٧ ــ ١٩١٦	٣،٣٦٠،٦٩٣،٢٠٩
١٨ ــ ١٩١٧	٢،٩٧٤،٠٥٥،٩٦٨
١٩ ــ ١٩١٨	٤،١٣٦،٥٦٢،٦١٨
٢٠ ــ ١٩١٩	٢،٨٧٢،٤١٨،٠٦٥
٢١ ــ ١٩٢٠	٢،٨٦١،٨٦٥،٩١٦

والظاهر من هذه الارقام ان السنة العظمى في تجارة امريكا الخارجية كانت تلك الواقعة في اخر الحرب واول الهدنة غير ان السنة التي تلتها لم تبلغ زيادة الصادرات فيها غير النصف وكذلك في السنة المنقضية الان · انما لا ينتظر ان تستمر الزيادة حتى على معدل السنتين الاخيرتين لان لائحة التعريفة الجاري البحث فيها الان كفيلة بمنع تدفق الواردات الاجنبية على السوق الامريكية مع ان كثيرين من اصحاب النظر البعيد في الامور يعتقدون الخرق في هذه

السياسة ولا سيما في حالة البلاد الحاضرة مع كونها ذات ديون في الخارج تكاد تقل عن العشرين بليون دولار ولا بد للامم الأجنبية من ان تسهل هذه البلاد لها سبيل الوفاء في حين انها تقيم في وجهها العراقيل التي لا تحتمل بفضل ما تنوي من رفع الرسوم الجمركية حتى لقد شاع ان في نية الحكومة الامريكية تاجيل استيفاء الفوائد عن الديون الحربية التي لها على الحلفاء الى مدة خمس عشرة سنة ومع ان ناظر المالية المستر ميلون انكر الاشاعة فقليل من يشك في صحتها وما ذلك الا لعجز الدول عن الوفاء ما زالت الظروف تعاكسها في مسالة الكمبيو وما زالت الولايات المتحدة لا تسهل عليها سبيل الوفاء بالمحاصيل والبضائع بدلا من الذهب الذي لا بد ان ينفذ وقد اصبح الان لدى الولايات المتحدة منه اكثر من ثلث الموجود في العالم كله

ومن غريب ما صار يحدث في تجارة امريكا الخارجية ان بعض البضائع التي كانت شحنت الى الخارج في الماضي اخذت تعاد لعدم امكان تصريفها بالنظر الى سقوط الاسعار والى عظم الفرق في قيمة العملة واخص ما تقع هذه الحوادث مع امريكا الجنوبية . وحتى الان لم يقع تاثير يذكر للمساعي المبذولة في سبيل ترويج تجارة امريكا الخارجية بواسطة الشركات والنقابات الموءلفة خصيصا لهذا الغرض لانه مازال السعي مقتصرا على البيع وبذل الكرديتو فهذا محدود بكمية راس المال وهي حجة اخرى يتذرع بها مقاومو التعريفة الجديدة لبيان الاضرار التي لا بد ان تنجم عن اتباع سياسة البيع دون الشراء والاقلاع عن مبدا المبادلة الذي يجب ان يكون القاعدة الاساسية في المعاملات اذا كان يرجى لها الدوام

الذهب والفضة والكمبيو

كان الضعف الذي طرا على اسعار العملة الاجنبية في السوق الامريكية خلال هذا الشهر مما لم يعهد له مثيل كل هذه السنة فقد سقطت قيمة الليرة الانكليزية الى منزلة ٣ دولارات و٥٥ سنتا وتبعتها في السقوط النقود الاوربية الاخرى على نفس النسبة مع ان ورود الذهب الى هذه البلاد لم يزل مطردا بكثرة لم يعهد لها مثيل وعلى الاخص من انكلترا وفرنسا ذلك فضلا عن ورود كميات مذكورة من معدن الفضة من المانيا حيث بلغ بعض الدوائر المالية الامريكية ان في خزائن الريش بنك ما يوازي ١٨ مليون دولار من هذا المعدن سيصدر الى هذه البلاد لتحسين حالة الصرف ومعدل ما يرد من الذهب اسبوعيا يعادل نحو عشرة ملايين دولار وقد بلغ مجموع الوارد من هذا المعدن الثمين الى امريكا خلال النصف الاول من السنة الحاضرة ٣٤٦ مليونا و ٣٦٠،٠٨٧ دولارا مما رفع قيمة الموجود في البلاد في اول تموز الى ٣،٢٢٣،٣٥١،٦٤٤ دولارا وهي اعظم كمية منه وجدت في البلاد في كل تاريخها

اما السبب الاهم في سقوط قيمة الليرة في هذا الشهر فهو طرح الاوراق التجارية على السوق للبيع مما كان قد جرى سحبها على لندن في مقابل مشحونات من المواد الاولية واخصها القطن وذلك بالنظر الى الضائقة المالية المستحوذة الان على هذه البلاد. وكان اقفال السوق المالية في نيويرك في ٢٩ تموز على الاسعار الاتية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا و٦٥ جزءا من السنت — اقفلت على ٣،٥٦ معدل السقوط ٢٦ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا اقفل عن ٧ سنوت و٥٨ جزءا من السنة معدل السقوط ٦٠ بالمائة

المارك الالماني قيمته ٢٣ سنتا و٨ اجزاء السنت اقفل على سنت واحد و٢٣ جزء من السنت — معدل الخسارة نحو ٩٥ بالمائة

الليرة التليانية قيمتها كقيمة الفرنك الفرنسوي اقفلت على ٤ سنوت و١٨ جزءا من السنت فمعدل الخسارة ٧٨ بالمائة

اما السقوط في قيمة اهم النقود الاجنبية الاخرى فكما ياتي

الفلورن الهولندية ٢٣ بالمائة — البسطة الاسبانية ٢٣ — الفرنك السويسري ١٥ — الاسكودو البرتغالي ٨٩ — الفرنك البلجيكي ٦١ — الكرون النمسوي ٩٩ — الكرون المجري ٩٨ — اللو الروماني ٩٣ — الدرهم اليوناني ٧١ — المارك البولندي ٩٩ — الروبل الروسي ٩٩ الدولار الكندي ١١ البيسو الارجنتيني ٣١ — الملريس البرازيلي ٦٥ — البيسو التشيلي ٧٢ — الروبية الهندية ٥٢ — الفلورن الجافاوي ٢٠ اليان الياباني ٣ اما عملة المكسيك فهي الوحيدة الثابتة على قيمتها الطبيعية اي ٥٠ سنتا امريكيا عن كل ريال مكسيكي

البحرية التجارية الامريكية

بسبب ما هو حاصل من وقوف الاحوال وانقطاع الشحن اصبح فوق السبعمائة من بواخر مجلس الملاحة الامريكي راسية في موانئ البلاد المختلفة تستهلك النفقات الباهظة على غير اقل امل بوقوع فرج قريب. وقد اعلن رئيس

المجلس المستر لاسكر انه عند نهاية السنة المالية الماضية كان العجز الواقع على المجلس ٢٨٠ مليون دولار وان ميزانية نفقات المجلس في السنة المالية المقبلة سوف لا تقل عن ٣٠٠ مليون دولار وهو قد طلب من مجلس الامة تخصيصا قدره ١٢٥ مليونا لسد العجز المنتظر وعلى الرغم من وقوف هذا العدد العظيم بدون حركة من البواخر الامريكية فالبواخر الانكليزية تزاحمها على تجارة بلادها على ما يستدل من كون البواخر الوطنية كانت في شهر ايار من سنة ١٩٢٠ تحمل ٥٠ بالمائة من مشحونات امريكا الاوقيانوسية اما في شهر ايار الفائت فقد سقط المعدل الى ٣٥ بالمائة . وكان قد حدث خلاف بين امريكا وانكلترا على شحن القطن المصري الى الولايات المتحدة لكون انكلترا ارادت تفضيل بواخرها في نقل المشحونات بحرمان البواخر الامريكية هذا الحق ولكن الحكومة الامريكية شددت الاعتراض على هذه المعاملة وتم الاتفاق على انه يحق للبواخر الامريكية نقل نصف كمية القطن المصري المشحون راسا الى الولايات المتحدة انما لا يحق لها نقل شيء منه الى المونىء الانكليزية. ومما نتج عن تحرج الحالة في المصالح البحرية ان اجور السفر من امريكا الى اوروبا انقصت ١٠ بالمائة ابتداء من اخر تموز اما عن السفر من اوروبا الى امريكا فقد ابقيت الاجور على حالها وقد اعلنت نظارة الزراعة الامريكية ان اجور الشحن على القطن والقمح كانت في اول تموز سنة ١٩٢١ انقص بخمسين بالمائة عما كانت في شهر تشرين الثاني من سنة ١٩٢٠ وربما اوجب عطل الحال اعلان تنقيص عمومي في اجور الشحن والركاب على جميع خطوط البواخر في اول تشرين الاول المقبل

البناء

كانت حركة البناء في شهر حزيران نشيطة بالنسبة الى ما كان في مثل هذا الوقت من السنة الماضية غير ان هذا النشاط لم يبلغ الحد المامول ومعظم ما يوجب هذا النشاط اقبال الناس على بناء المساكن التي لا تزال غير وافية بالحاجة في المدن الكبرى وضواحيها . وقد اعلنت نقابة تجار الاخشاب ان المقطوع من الخشب في البلاد في الاسبوع المنتهي في ٢٣ تموز كان ٤ بلايين و٢٩٢ مليون قدم وان كمية المشحون بلغت ٤ بلايين و٣٩٨ مليون قدم ويقال انه لو يمكن اسقاط اجور العمال عما هي لكانت حركة البناء انشط كثيرا مما هي بالنظر الى السقوط الذي طرا على اثمان المواد وكون الموجودات لدى التجار اخذت تتناقص ولا بد لهم من التوصية لسد النقص وتلبية الحاجة

المعادن

سقط معدل الانتاج في صناعة الفولاذ الى نحو ٣٥ بالمائة من الحد الطبيعي وهو اول نقص الى مادون الخمسين بالمائة في تاريخ الصناعة وقد اخذت الشركات تتبارى في مجال اسقاط الاجور فكانت السابقة الى ذلك الشركات المستقلة غير ان شركة يونايتد ستايتس ستيل الكبرى ما لبثت ان تبعتها وقد اصبحت الان اجور الفعلة على معدل ٣٠ سنتا في الساعة ويروى عن احدى الشركات انها انقصت الاجرة الى ٢٥ سنتا . وبفضل هذا التنقيص في نفقة الانتاج حدث نشاط قليل في حركة الشراء غير ان الخبراء لا يعتقدون ان هذا النشاط صحي طبيعي ناشىء عن حاجة محسوسة بل هو ناتج عن تسابق الشركات الى اسقاط الاسعار طمعا بالحصول على بعض التوصيات التي تمكنهم من ابقاء معاملهم دائرة . وكانت نظارة التجارة قد عينت لجنة للفحص عن مقدار الافراط الواقع في صناعة المعادن فقدرته بمبلغ بليون دولار سنويا وعزت الاسباب الى عدم انتظام عمل العمال والى سوء الادارة

الفحم

يستفاد من تقارير نظارة التجارة ونقابة التجار ان محصول الفحم الناعم على تناقص متواصل وذلك لقلة الطلب عليه من الخارج ومن المراكز ذات المقطوعية الكبرى في البلاد مع ان كلا من ناظر التجارة ورئيس لجنة تنظيم العلائق التجارية بين الولايات رجا اصحاب المعامل مشترى ما يكفي حاجتهم مدة الشتاء منذ الان غير ان هولاء في حيرة عن مقدار هذه الحاجة لانهم لا يدرون متى والى اي مقدار تنشط الحركة الصناعية . اما الفحم الخاص باستعمال البيوت فالطلب عليه انشط مما يدل على تخوف الناس من شتاء قارس وسعيهم للتحوط له بخزن حاجاتهم من الفحم منذ الان. ويستفاد من اذاعة اصدرتها نقابة منجمي الفحم ان عدد البطالين من المنجمين في هذا الوقت لا ينقص عن مائة وخمسين الفا

البترول

في الابحاث التي جرت في مجلس الامة بشان وضع

رسم جمركي على البترول الوارد من الخارج بناء على ما كان منويا في لائحة التعريفة الجديدة تقرر اعفاء البترول من الرسم والسماح بدخوله مجانا · ذلك على الرغم من كون اصحاب الابار في الداخلية لم ينفكوا عن مقاومة الاعفاء حتى الدقيقة الاخيرة · ولكن الرئيس هاردنغ استعمل نفوذه الشخصي لاعفاء البترول من الرسم بحجة ان مثل هذا العمل يحول دون استثمار الاموال الامريكية في ابار البترول في البلاد الاجنبية مع ما اصبح عليه هذا الصنف من الاهمية الحيوية في احوال البلاد الاقتصادية

اما سوق البترول في الولايات المتحدة فتنم عن نقص في الانتاج وزيادة في المقطوعية ولكن الاسعار كانت حتى هذا الوقت جانحة الى السقوط حتى ان المعدل المتوسط لسعر الغازولين في ٣٠ مدينة كبرى من البلاد اصبح بمنزلة ٢١ سنتا عن الغالون وذلك كناية عن نقص قدره ٢٨ بالمائة منذ بداية هذه السنة · ويعتبر بعض الثقات ان الاسعار قد تستقر على معدلها الحالي

الصوف

طرا على سوق الصوف الطبيعي شيء من النشاط بفضل كون معامل غزل وحياكة الصوف في البلاد دائرة على ما يعادل اكثر من ٨٠ بالمائة من طاقتها وقد حدث من جراء ذلك تحسن قليل في الاسعار وبالاخص على الاصناف الامريكية وعلى نوع خصوصي من الاصواف الاجنبية يصلح لصنع الطنافس فقط وهو الذي حكمت نظارة المالية بجواز ادخاله معفى من الرسم الجمركي

اما سوق البضائع الصوفية فظاهر عليها ثبات يدل على وجود حالة صحية تبشر بزيادة التحسن لان شركة الصوف الامريكية الكبرى عرضت مصنوعاتها من بضائع الربيع المقبل فكان الاقبال عليها وافرا حتى لقد نفدت بعض الاصناف تماما وفي ذلك دليل على كون اصحاب معامل الخياطة والتجار ينتظرون حركة بيع نشيطة في الموسم المقبل نظرا الى كون الوقت قد طال على وجود سوء الحال وانقطاع الناس عن المشترى

الحرير

في احصاء قامت به احدى الجرائد الاختصاصية ان معامل نسج الحرير في ولايات نيوانكلند وفي بنسلفانيا دائرة بكل طاقتها حتى ان بعض المعامل دائرة قسما من الليل ايضا · ولكن الاسعار لم تتحسن كثيرا في الاصناف المعروفة حتى ان اصحاب المعامل يشكون من عدم حصولهم على ربح من بضائعهم بالنظر الى هذه الاسعار مع ما يلحق الانتاج من كثرة النفقة غير ان المستحدثات من المنسوجات الحريرية تدر بعض الارباح

السكر والبن

استمدت سوق البن بعض الثبات من كون حكومة البرازيل اخذت تشتري الصنف وتخزنه محاذرة زيادة سقوط السعر ولذلك لم تتراجع الاسعار في كونترانات الشهور القريبة اما الشهور البعيدة فقد طرا عليها ضعف نظرا الى قرب القطن والى شك التجار في مقدرة الحكومة البرازيلية على مداومة المشترى · ولا سيما ان الموجودات الظاهرة هذه السنة كبيرة تبلغ بحسب تعديل محل لونفيل ٩،٠٢٤،٠٠٠ كيس في مقابل ٦،٦٢٩،٠٠٠ كيس فقط في مثل هذا الوقت من السنة الماضية · اما الموسم البرازيلي الجديد فينتظر ان يكون بمنزلة ١٠،٥٠٠،٠٠٠ كيس

اما في سوق السكر فقد حدث شيء من التحسن لا يصح ان يقال انه كبير ولكن عليه ادلة الثبات حتى ان اللجنة المعينة من قبل حكومة كوبا لتعديل اسعار السكر رفعت السعر من ٣ سنوت الى ٣ سنوت وربع السنت · واما السكر المكرر في السوق الوطنية فقد ترفع سعره نحو ربع سنت ايضا على الرغم من كون احدى الشركات الكبرى تصر على كون الارتفاع غير طبيعي لأن الفائض من هذه السنة سيغطي كل نقص في الموسم يمكن ان يحدث في السنة المقبلة ولكن من جهة اخرى يقول بعضهم ان السعر لا بد ان يتصاعد بالنظر الى امحال مواسم الشمندر في اوروبا هذه السنة بسبب انحباس المطر حتى ان الالمانيين يفاوضون كوبا على مشترى مليون طن من سكر الجزيرة لسد حاجاتهم

القطن والبضائع القطنية

جرت ريح الحوادث على ما لا يشتهي المضاربون بالقطن على اعتقاد النزول في هذا الشهر لانهم ينتظرون صدور تقرير الحكومة عن حالة القطن في اواخر تموز مطابقا لاعتقادهم من حيث تحسن حالة الزراعة وتعاظم الموسم المنتظر غير ان التقرير المشار اليه دل على كون حالة الزراعة سيئة لا تتجاوز ٦٤ بالمائة من المعدل الاعتيادي

وبالتالي ان الموسم المقبل سوف لا يتجاوز ٨،٢٠٣،٠٠٠ بالة بالمقابلة الى ٨،٤٣٣،٠٠٠ بالة بناء على تقرير الشهر الفائت ٠ وقد كانت نتيجة ظهور هذا التقرير تحسنا محسوسا في السعر وعلى الاخص بعد ان اقبل المضاربون على المشترى لتغطية ما كانوا قد باعوه باسعار نازلة ٠ اما رجوع الاسعار الى شيء مما كانت عليه من حالة الارتفاع الماضية فمن غير المنتظر او المعقول لان المحمول من القطن الى هذه السنة لا يقل عن ٩،١٤٩،٠٠٠ بالة في العالم منها ٧٠٣٩،٠٠٠ في الولايات المتحدة

ولا تزال المساعي مبذولة لايجاد الكرديتو اللازم لشحن القطن الى الخارج وقد تعهدت مصارف الحكومة الاحتياطية بنصرة هذه المساعي ومن جهة اخرى اخذت تتالف نقابات من تجار القطن على قاعدة تعهد كل عضو بتقديم عدد معلوم من البالات برسم الشحن الى الخارج بيعا على كرديتو طمعا بتصريف المحصول واستبقاء موارد الاستهلاك الخارجية

اما في سوق البضائع القطنية فقد طرا تحسن محسوس في الطلب جمد الاسعار واصبح يبشر بامل الوصول الى معدل مقبول بين الشاري والبائع يدفع حركة المشترى بكل قوتها المنتظرة لان المعروف عن البضائع القطنية انها قليلة في السوق وان اصحاب المعامل يخافون صعود اثمان المادة الاولية فلا يقبلون توصيات على المستقبل البعيد ويحصرون اهتمامهم ببيع الحاضر وهم بالكد يقدرون على تلبية الطلب وقد تصاعد معدل الانتاج في معامل فوليفر حتى اصبح بمنزلة ١٢٥ الف ثوب في الاسبوع وهذا متسبب ليس فقط من الطلب المحلي بل من طلب الخارج ايضا الذي تجدد ظهوره بكثير من النشاط

تقدم صناعة الحرير في امريكا

في الولايات المتحدة صناعات عديدة كلها تدعو الى الاستغراب والتعجب من عظم اتساعها وسرعة تقدمها ٠ انما قد لا تكون صناعة في البلاد تحاكي صناعة الحرير بالاهمية مع مراعاة كونها تعتمد في موادها الاولية على واردات الخارج بوجه الاطلاق فكل ما يرد الى الولايات المتحدة من الحرير مصدره من البلاد التي عبر البحار كاليابان والصين وايطاليا والشرق الادنى ٠ ومع ذلك فهي من صنائع البلاد الرئيسية التي يمكن الاستدلال على اهميتها من درس الارقام التالية

فان قيمة حاصلات معامل الحرير في الولايات المتحدة ازدادت من اربعين مليون دولار في سنة ١٨٠٠ الى ٨٧ مليونا في سنة ١٨٩٠ والى ١٠٧ ملايين في سنة ١٩٠٠ والى ٢٠٠ مليون في سنة ١٩١٠ والى ٢٥٤ مليونا في سنة ١٩١٤ ثم الى ٦٨٩ مليونا في سنة ١٩١٩

اما قيمة الاجور التي تدفعها هذه الصناعة لتحويل المادة الاولية الى البضائع الصالحة لمقطوعية العموم فقد كانت ٩ ملايين دولار في سنة ١٨٨٠ وازدادت الى ١٨ مليونا في سنة ١٨٩٠ والى ٤٧ مليونا في سنة ١٩١٤ ثم الى لا اقل من ١٠٠ مليون في سنة ١٩١٩

ومن وجوه الغرابة في هذه الصناعة انه مع كون كل اعتمادها في قيامها هو على واردات الخارج فان كل محاصيلها هي برسم المقطوعية الوطنية دون سواها والصناعة في اعتقاد ذوي الخبرة لا تزال قابلة للنمو والتوسع العظيمين

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

الصنف	٣٠ تموز ١٩٢١	٣٠ حزيران ١٩٢١	٣٠ تموز ١٩٢٠
قمح نمرو ١ البوشل	١،٣٨	١،٤٧	٢،٤٥
ذره صفراء نمرو ٢ البوشل	٠،٧٨	٠،٤٦	١،٦٢
طحين بالبرميل	١٠،٠٠	٠٩،٢٥	١٣،٧٥
لحم بقر بالبوند	٠،١٦	٠،١٤	٠،٢٤
قهوة نمرو ٧ ريو بالبوند	٠،٠٦ ٣/٤	٠،٠٦ ٣/٤	٠،١٠ ٣/٤
شاي فرموزا جيد بالبوند	٠،١٤	٠،١٤	٠،٢٢
سكر ناعم بالبوند	٠،٠٦	٠،٠٥ ١/٤	٠،٢١
فولاذ قطع بالطن	٣٠،٠٠	٣٧،٠٠	٦٥،٠٠
قطن مدلن بالبوند	٠،١٢	٠،١١ ١/٢	٠،٤٠
قماش للطبع (خام)	٠،٠٤ ١/٢	٠،٠٤ ١/٢	٠،١٣
صوف غير مغسول بالبوند	٠،٣٥	٠،٣٥	٠،٧٢
حرير سانشو نمرو ١ بالبوند	٥،٨٠	٥،٧٥	٦،٠٠
جلود بالبوند	٠،٤٢	٠،٤٥	٠،٨٠

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الامريكية والمهاجر الاخرى

يحتوي على وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي سائر المهاجر وما تقلب عليها من ادوار التطور المختلفة حتى بلغت منزلتها الحاضرة من الاهمية

ويلي تاريخ كل مهجر تواريخ البيوت التجارية السورية فيه الممتازة او المشهورة بنجاحها مع رسوم اصحابها ومكاتبهم او مخازنهم ومعاملهم

في هذا العدد

تابع وصف المرافق التجارية والصناعية وسواها في نيويورك مما يدخل تحت باب المتاجر المتنوعة مع ايراد نبذات تاريخية ورسوم فوتوغرافية عن اكبرها واهمها وهو اخر ما ننشر عن تاريخ المتاجر السورية في نيويورك ومنه ننتقل الى داخلية الولايات المتحدة

اشغال يوسف منضور

متمول سوري خاض عباب الاشغال في امريكا على الطريقة الامريكية فتوقع له من النجاح ما ينتظر مثله لكل مستقيم نشيط فصار رئيس مصارف ومؤلف شركات مساهمة ومدير خزينة مدينة كبرى عدا عن ادراكه مركز نفوذ وزعامة في السياسة المحلية وذلك على الرغم من مهاجرته الى هذه البلاد فتى فقيرا وكون اول اختباره في الاشغال التجول للبيع

بين التجول لبيع السلع وبين رئاسة مصرف وتاليف الشركات الصناعية والتجارية الكبيرة فرق شاسع ومجال بعيد يصعب تصور وجود صلة بينهما غير ان الارتقاء من احدى هذه الحالات الى الاخرى يبرهن عن مقدار الفرص الموفورة في هذه البلاد والسانحة لكل مستقيم نشيط مجتهد يعرف كيف يقبض على الفرصة عندما تعرض له او يكون ذا حذق كاف ليوجد الفرصة وينتفع منها

وقد كانت هذه حال احد ابناء الوطن في الولايات المتحدة الذي دخل البلاد فتى مهاجرا فقيرا لا يتجاوز الخامسة عشرة من العمر وليس له من راس المال او الاختبار في الاشغال ما يستحق ان يشرف بالذكر ولكن تعاقب الايام بما رافقها من الحوادث الغريبة لهذا الفتى المهاجر تؤلف رواية من اغرب الروايات التي يمكن الاستشهاد بها على التطور الغريب والارتقاء العجيب في حياة المهاجر السوري في الولايات المتحدة عموما

والفتى المهاجر الذي نشير اليه هو الرجل المثري الذي نعرفه اليوم بيوسف منضور والذي نحن ذاكرون هنا ما اتصل بنا من تاريخ جهاده ونجاحه في هذه البلاد حتى يكون مثله عبرى وقدوة لطالبي النجاح وناشدي الثروة والمنزلة



يوسف منضور

بين التجول لبيع السلع وبين يوسف منضور الى نيويرك قادما من مسقط راسه بسكنتا لبنان وهو فتى لا يتجاوز الخامسة عشرة ولا يملك من المال غير ما يوصله الى حيث بعض انسبائه في مدينة شننداوه بنسلفانيا وحال وصوله الى هناك عمل ما كان يعمله معظم المهاجرين الجدد في ذلك العهد اي التجول للبيع غير انه بتقدمه في معرفة اللغة وفهم احوال البلاد صارت تنفتح عيناه على الفرص ويرى اتساع المجال المنبسط امامه ففتح اولا مكانا لبيع التبغ ثم توسع ففتح محلا لبيع الاقمشة والخرداوات بالجملة ولكنه كان لا يزال في طور الدرس والامتحان حتى اذا كانت سنة ١٨٩٣ حول كل اهتمامه الى تجارة التبغ بالجملة ففتح معملا لصنع السيكار كان منذ البداية يستخدم فيه زهاء خمسين عاملا وكان خلال هذه المدة يتعرف الى الناس ويكتسب بينهم منزلة ونفوذا بفضل علو همته وحسن محضره فساعده ذلك على النجاح في سائر الاشغال الكبيرة التي باشرها فيما بعد

ولو جئنا نورد بالتفصيل جميع التدابير التي رافقت كل مشروع من المشاريع التي انشاها هذا المواطن والعناء الذي لقيه في اختطاط هذه الطريق الجديدة لنفسه وهو

غريب لاستغرق ذلك فسحة كبيرة ٠ لذلك نكتفي بذكر اهم هذه المشاريع التي يمكن الاستدلال من نجاحها على عظم مقدرة هذا المواطن ووفرة ثقته بنفسه وثقة الناس به ، فقد كان اول مشاريعه الكبيرة انشاوءه المصرف الوطني المعروف باسم «ستزن ناشيونال بنك» في شننداوه براس مال اولي قدره ١٢٥،٠٠٠ دولار وذلك في سنة ١٩٠٧ وقد انتخب رئيس مجلس المدراء لهذا المصرف وكان ولا يزال اكبر المساهمين فيه ٠ وانك تجد اليوم اوراقا مالية كثيرة متداولة بين الايدي مما اصدرها ذلك المصرف ممضاة باسمه منها اوراق بخمسة وعشرة دولارات وبعشرين دولارا ثم انه انشا شركة لصنع الجعة (البيرا) براس مال مائة الف دولار انتخب رئيسا عاما لها ٠ والف شركة في هازلتون بنسلفانيا لصنع الجليد براس مال ٤٠٠٠٠ دولار انتخب لها رئيسا ومديرا عاما ايضا ٠ ومن اهم وانفع مشاريعه ذلك الذي يرسم خططه ويعد له التدابير اللازمة في هذا الوقت وهو انشاء مصرف وطني (ناشيونال بنك) سوري براس مال قد يبلغ النصف مليون دولار في مدينة نيويرك تكون غالبية الاسهم فيه للسوريين وبالتالي اكثرية الاعضاء في مجلس المدراء منهم ٠ وهو قد اشترى لهذا الغرض بناية في شارع وشنطون هي الان تحت التصليح وينتظر ان تجيء عند اتمامها من اجمل ابنية الناحية وقاعة الصرافة فيها من انمها جمالا واتقانا

ومما يذكر بالثناء عن هذا المواطن اعتباره نفسه جزءا من المحيط الذي وجد فيه وتدخله بالسياسة المحلية بصورة نافعة لنفسه ولابناء وطنه وقد انتخب رئيسا لفرع الحزب الناهض في مدينة شننداوه بنسلفانيا الذي اسسه روزفلت وكان في وقت اخر وكيل الخزينة وامين المال في حكومة مدينة شننداوه لمدة ست سنين وبفضل توليه هذه الوظيفة كان عليه ان يمضي السندات والتعهدات التي تصدرها الحكومة لعقد القروض البلدية لذلك تجد اسمه على سندات المدينة الصادرة في عهده والتي منها ما لا يستهلك قبل خمسين سنة

وعلى الجملة فقد كانت حياة هذا المواطن في المهجر سلسلة جهاد مشكور جرى فيه على الطرائق المنظمة الحديثة فجنى اشهى ثمار النجاح بل هو حتى الان لم يستفرغ جهده وقد تكون المشاريع الجديدة الكبيرة التي باشرها مما يزيد في رفع شانه وتخليد ذكره لنفع نفسه وفخر ابناء وطنه

* * *

محل يعقوب اوساني وشركاه

اول واكبر محل سوري اشتغل بصنع السكاير التركية في الولايات المتحدة فرافق هذه الصناعة في تطورها وتقدمها العجيب منذ البداية وله تاريخ تجاري يحتوي على كثير من الغرابة المرافقة لنشاة ونمو الموءسسات التجارية في المهاجر الامريكية

مع كون سواد المهاجرين الى امريكا من متكلمي اللغة العربية هم من السوريين فان بينهم افرادا من ابناء هذه اللغة اختلطوا بهم واصبحوا منهم وكان منهم عدد ادركوا نجاحا وافرا في عالم الاشغال فساعدوا بذلك على رفع شان الاسم السوري وزادوا في بيان اهمية المرافق التجارية والصناعية السورية في امريكا كمجموع فوجب ان يذكر لهم فضلهم ويولوا حقهم في البيان التاريخي الذي نذكر فيه المنشات التجارية والصناعية التي صيرت المرافق السورية في المهاجر الامريكية على ما هي عليه من الاهمية

ومن هولاء الاخوان الذين اصبحوا اعضاء عاملين جوهريين في جسم الجالية السورية في نيويرك ابناء اسرة اوساني البغدادية الاصل الذين ادركوا شهرة في مرافق كثيرة من الاعمال كتجارة المصنوعات الشرقية وتجارة العقار ولكن اخص ما اشتهروا به صنع السكاير التركية التي كانوا من اول من صنعها في هذه البلاد وكانت لهم اليد الطولى في اتقانها وترويجها حتى تنبه كبار المتمولين الامريكيين لعظم الارباح الحاصلة منها وسعة مجال قابليتها للترقية فتناولوها بايد قوية وصيروها على حالتها الحاضرة من الخطورة

وقد كان اول المهاجرين من عائلة اوساني الى هذه البلاد



رسم معمل سكاير اوساني وفي الصدر الى يسار الرسم تظهر آلة فرم التبغ في حين ان الة اللف ظاهرة في الموءخرة

يوسف ويعقوب اوساني موءسسا معمل السكاير التركية الذي لا يزال معروفا باسم الاخير والذي هو اول واكبر معمل من نوعه انشاه ابناء اللغة العربية في هذه البلاد

وقد كانت مهاجرتهما الى هذه البلاد موافقة لافتتاح معرض شيكاغو سنة ١٨٩٣ فكان يوسف مديرا لبناية القسم العجمي والمرحوم يعقوب متوليا ادارة القسم الشرقي وجلبا كثيرا من المصنوعات الشرقية النفيسة التي صارت فيما بعد اساسا لفرع كبير من الاشغال السورية

وفي ختام المعرض قدم الشقيقـان الى نويورك حيث انشا ا محلا تجاريا لاستجلاب البضائع الشرقية وخصصا في الوقت نفسه بعض عنايتهما بصنع السكاير التركية. ولما كانت هذه الصناعة في بدايتها اذ ذاك فقد لاقيا صعوبات كثيرة في ترويجها وكان من طرائق اعلانها جعل طاولة تنت السكاير وعليها رجل بالثياب الشرقية في مكان يطل على الشارع لاستلفات انظار المارة. اذ لم يكن للامريكيين حتى ذلك الوقت علم بطريقة صنع السكاير التركية او بينهم اقبال عليها . ولكنهم عندما كانوا يجربونها مدفوعين برغبة الاكتشاف وعامل الاستغراب كانوا يختبرون فيها افضلية كبرى على السكاير الوطنية المحشوة بمواد تحترق كاللفائف التركية ولكنها خالية من النكهة الغريبة الموصوفة بها هذه

وعلى هذا النحو كان يتولد الاقبال المستمر عـلى هـذه اللفائف اللذيذة الوارد تبغها من بلاد الشرق والمحتوية على شيء كثير من وسائل الكيف التي يتصور الغربيون وجودها في الاشيا الشرقية ولا يعرفون حقيقتها

ثم انصرف يوسف الى تجارة الاملاك فكان نجاحه فيها مشهودا وشاد بنايتين للسكن تسعان ٦٠ عائلة مقابل حديقة سنترال بارك من الطراز الاخير وعلى اتم المعدات. اما يعقوب فانقطع الى صنع اللفائف فصنع منها اصنافا اطلق عليها اسماء شرقية مختلفة كالملوكي والزهرة وغير ذلك وصنع لها علبا متقنة من الكرتون غشاها باوراق مطبوعة باسمه وماركته مع بعض رسوم ورموز شرقية جاءت غاية في الذوق . غير ان جل الاعتناء كان باتقان خلط وتطبيق التبغ لانه ياتي على انواع متعددة ولكل نوع طعم ونكهة مختلفة وما البراعة الا بحسن تطبيق هذه الانواع المختلفة واستعمال الكمية الموافقة من كل نوع . وقد برع اوساني بهذه الصناعة فصادفت سكايره رواجا وافرا بين السـوريين والامريكيين معا حتى جاءت اوقات تعذر عليه فيها الحصول على العدد الكافي من لفافي السكاير وكانت قد اخترعت الة للف فاقتنى واحدة منها وصارت حاصلات معمله تعد بعشرات الوف السكاير كل يوم



العمال يوضبون التبغ في معمل السكاير الاوسانية

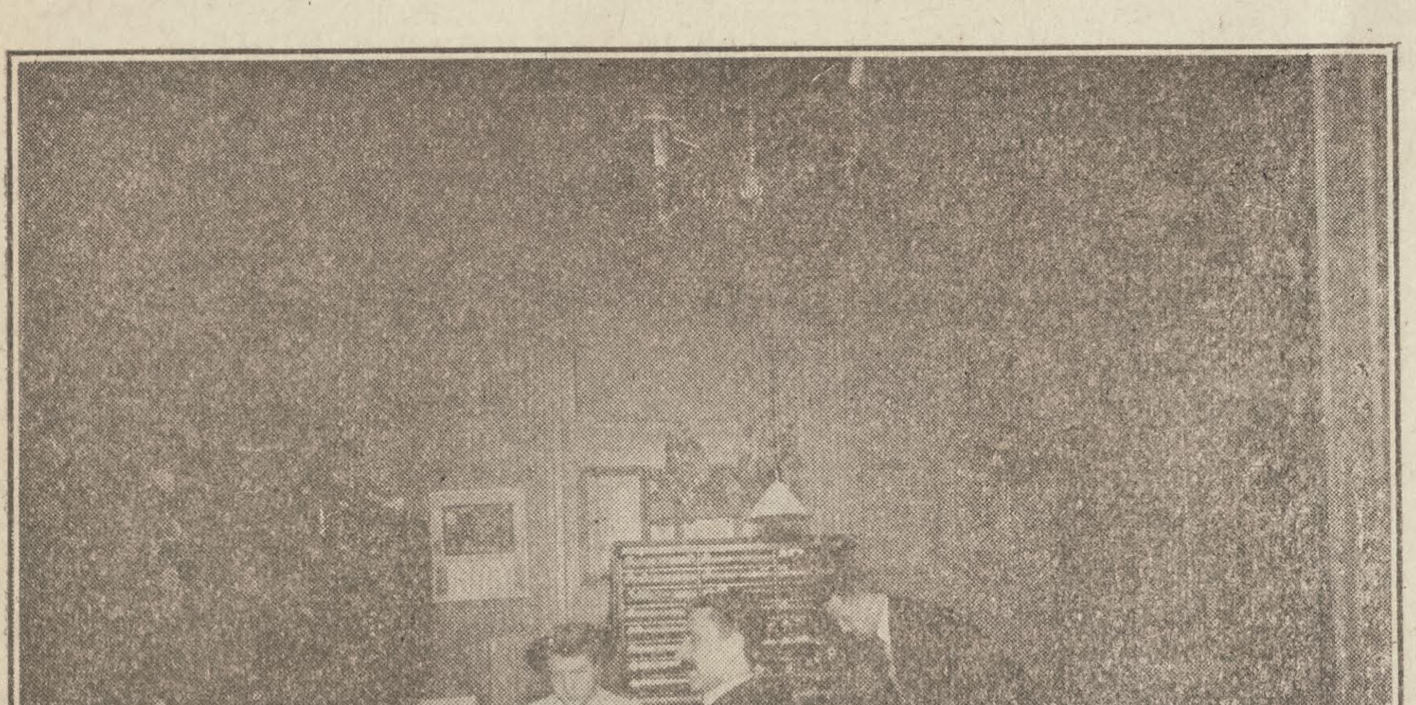
وفي تلك الاثناء اقبل من الوطن اخوه الاصغر جان وهو فتى لا يتجاوز ذاك السادسة عشرة فدخل المدرسة حيث بقي ثلاث سنين اتم فيها دروسه بالانكليزية وعند انتهائه دخل في شركة اخيه في سنة ١٩٠٠ وابدى من الحذق والاجتهاد ما جعل اخاه يامل له مستقبلا باهرا ويأتمنه على كثير من المهمات الصعبة . حتى انه بعد ذلك بسنة شهد معرض بفلو حيث تولى ادارة معروضات المعمل فابدى من حسن الذوق في الترتيب والمهارة في الادارة والمقدرة على بيان افضلية السكاير الاوسانية ما حمل المحكمين على انالتها المداليا الذهبية والجائزة الاولى . وانك ترى على صناديق سكاير اوساني منذ ذلك الوقت رسم المداليات كشهادة ناطقة موءبدة على ذكاء ونشاط المهاجرين السوريين ومن امتزج بهم من اخوانهم ابناء اللغة العربية

وقد انتقل يعقوب اوساني موءسس هذا المحل الفريد بين السوريين في نيويرك الى رحمة ربه في سنة ١٩٠٣ فوقعت اعباء الادارة كلها عندئذ على كتفي اخيه جان وهو لا يزال في طور الشباب غير انه برهن عن كفاءته لتولي هذه المسوءولية الخطيرة ليس فقط بمحافظته على سلامة المشروع كما ورثه من اخيه بل باحداث تحسينات وزيادات كثيرة جعلت تقدم المعمل مطردا حتى انه على الرغم من توالي السنين عليه وقيام وسقوط معامل كثيرة على جوانبه لا يزال هو ثابتا قويا بل على نشاط متجدد مع مرور الايام حتى اننا نجده على الرغم من شدة المزاحمات وتاليف الشركات الامريكية القوية البالغة روءوس اموالها مئات الملايين لم تتزعزع اسسه او تهن عزيمة صاحبه مع ان معامل اخرى كثيرة سورية وامريكية جرفها التيار ودخلت في حكم الماضي

وبالنظر الى كون هذا المعمل هو الاول من نوعه بين السوريين في نيويرك والى انه لا يزال الوحيد الثابت في هذا الفرع من الاشغال فقد اصبح من الاثار الفريدة التي يوليها تقادم العهد شيئا من الميزة في مجموعنا التجاري ويدل في الوقت نفسه على عظم تنوع الاشغال التي اقدم عليها السوريون في المهاجر وادركوا فيها نجاحا وامتيازا



تعبئة السكاير في الصناديق في معمل اوساني



جان اوساني في مكتبه .

شركة معلوف الفونغرافية

شاب سوري مهاجر نبغ بفن الموسيقي حتى اصبحت له موءلفات فيه بينها نشيد وطني امريكي استحسنه واجاز تعليمه في المدارس العمومية مجلس المعارف في ولاية نيويرك وسواها — وهو الان رئيس شركة فونغرافية تصنع صواني الاغاني العربية طبقا لقواعد الفن الحديثة فتصادف اقبالا وافرا عليها من السوريين المهاجرين ومن الوطنيين معا

يمكن ان يقال عن الاستاذ الموسيقي اسكندر معلوف انه «نبي نال اكراما بين امته» فانه اذا ذكرت الموسيقي لا يشار اليه الا بالاعجاب وترى الناشئة السورية في نيويرك تفتخر به وتذكر له جميل تعليمها فن الموسيقي بل انك لا تكاد تدخل بيتا سوريا فيه بيانو الا وتجد قطعا موسيقية للاستاذ معلوف او ان الاستاذ هو معلم ابناء وبنات ذلك البيت الفن الموسيقي

بل نحن قد وقفنا على عدد من مجلة اختصاصية بفن الموسيقى تصدر في نيويرك وتدعى «ميوزك فيلد» مصدرة برسم هذا المواطن البارع الذي دعته المجلة ترجمان الموسيقي الشرقية لاهل الغرب واشارت في مقالتها الافتتاحية عنه الى براعته في هذا الفن وتاليفه العديدة فهو كون اشهر رجال الفن في هذه البلاد شهدوا له فيه ببراعة نادرة لا يمكن ان تتوفر الا في من كان مثله ابن الفطرة الشرقية والتنشئة الغربية

بل ان ما يستحق الذكر فوق كل ما تقدم من اثار هذا المواطن النفيسة في فن الموسيقي تاليفه لحنا وطنيا امريكيا دعاه «من اجلك يا امريكا» عرضه على المراكز الايجابية فلقي منها خير استحسان وارتياح لانه جامع بين جمال التوقيع وسهولة الغناء وليس كالنشيد المعروف اصطلاحا بالنشيد الوطني يقتضي عناء وافرا في توقيعه حتى لقد مضت كل هذه السنين الطوال على نظمه دون ان يقبل رسميا من الحكومة ويولى صفة الامتياز والتفرد. وانك اذا تناولت اليوم كتب تعليم الموسيقي في اي المدارس الابتدائية العمومية في ولاية نيويرك اونيو جرزي او سواهما وجدت فيها في مركز وجيه نشيد الاستاذ معلوف بين اشهر الاناشيد الوطنية وقل من يعرف اصل موءلف النشيد وانه سوري حتى من اولاد السوريين الا اذا اخبرهم والدوهم بذلك

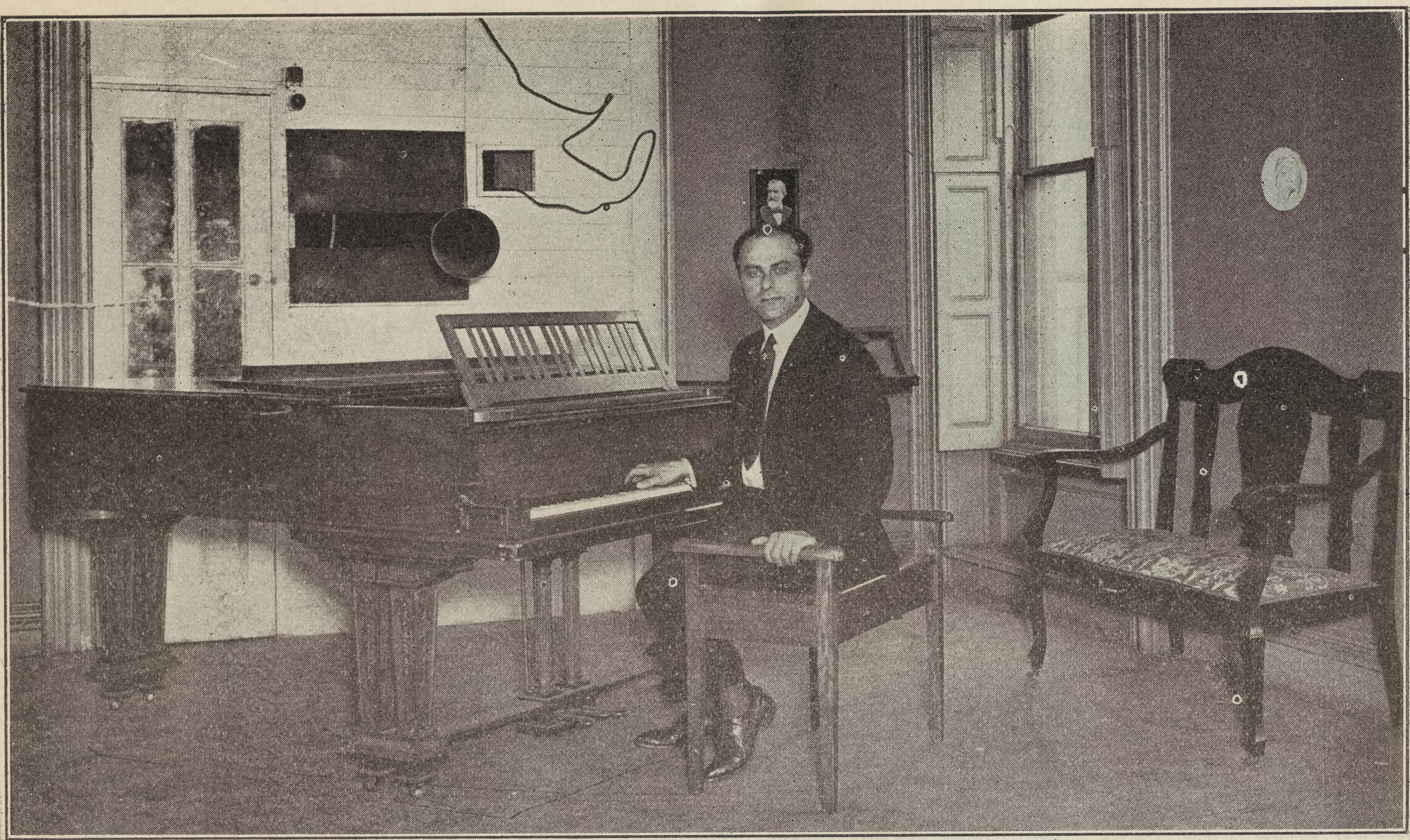
وبالنظر الى تفرده في الفن الخاص الذي جمع فيه بين حلاوة وعذوبة الموسيقي الشرقية وبين الاصول والقواعد الموسيقية الغربية سالته شركة فكتور الفونغرافية المشهورة ان يصنع لها بعض الصواني ولو ان الشركة غير ستاكدة سمو فن هذا الموسيقي السوري لما جعلته من عداد المنشدين والموسيقيين المشهورين الذين تسعى لسحب اصواتهم والحانهم

فكيف توصل هذا المواطن السوري الى احراز هذه المنزلة الرفيعة في مثل هذا المحيط الراقي الذي لا يتسنى فيه الظهور الا لكل صاحب موهبة ومقدرة حقيقيتين؟ انه توصل الى ذلك لاجتماع صفتين فيه اولاهما توفر الموهبة الحقيقية وثانيتهما وجود الاجتهاد الصحيح. ولا بد من ان ترافق احدى هاتين الصفتين الاخرى لتحقيق النجاح لان المرء قد يكون ذا موهبة فيضيعها بكسله واهماله ثم هو قد يكون مجتهدا انما ينقصه الاستعداد الطبيعي الذي يوءهله لادراك النجاح التام

فاسكندر معلوف هو سليل الاسرة المعلوفية الكبرى في زحلة وتروى عن تعلقه بفن الموسيقي وعلى الاخص فرع البيانو منه حادثة غريبة هي انه كانت لوالده علاقة مالية باحد التجار الفرنسويين في سوريا فاشترى منه بيانو جعلها في البيت وكان اسكندر وهو اذ ذاك طفل بالكد درج من الاقمطة يلذ له اللعب على البيانو فيضرب مفاتيحها الواحد بعد الاخر وتطربه الانغام الصادرة منها فربيت فيه بهذه الواسطة العاطفة الموسيقية وقيل انه وقع لحنا منظوما وهو بعد ابن ثلاث سنين

ولما هاجر ابواه الى الولايات المتحدة كان اسكندر ابن نحو خمس عشرة سنة الا ان ولعه بالبيانو حمله على التردد على بعض الاساتذة المشهورين بهذا الفن في مدينة نيويرك فبرع فيه اي براعة وكان من امره فيه بعض ما ذكرنا في صدر هذا الكلام

ولكن الداعي الى ذكره بين ارباب المتاجر والاشغال في تاريخ التجارة السورية هو تاليفه في هذه الاونة شركة لصنع صواني الفونغراف تعرف باسمه وينتظر ان يكون لها شان خطير وذكر بعيد في عالم الموسيقى العربي ولا سيما



الاستاذ الموسيقي اسكندر المعلوف جالس الى البيانو امام البوق الخاص المتصل بسلك كهربائي بالالة التي تسجل الصوت

بعد ان عرفنا ما لهذا المواطن من البراعة في هذا الفن وكونه يطبق الان معرفته على حاجات العصر وعلى اذواق ابناء الوطن المهاجرين الذين اكتسبوا من المحيط الامريكي شعورا بجمال الاصول الموسيقية الغربية فهو يرضي هذا الشعور بمراعاة الاصول مع المحافظة على الرقة الطبيعية في الانغام الشرقية

واذا كانت لهذا المواطن مقدرة في الادارة توازي ما له من البراعة في الفن فبشر الشركة بنجاح خطير من الوجهتين الادبية والمادية . ولا سبيل الى الشك في مقدرته الادارية لان النجاح المطرد الذي رافق اشغال الشركة منذ تاسيسها يبرهن عن توفر هذه الصفة فيه

وقد كان تاليف المواطن لهذه الشركة مبنيا على نظريتين — اولاهما تمسك السوريين بتذكارات وطنهم القديم وبكل ما يولد في نفوسهم حنينا اليه . وثانيتهما افضلية استقدام مشاهير المغنين الى هذه البلاد بدلا من الاعتماد على ما يرد من الخارج ثم توفر الوسائل في هذه البلاد لصنع الصواني بالدقة والجودة المشهورتين عن صناعة هذه البلاد . وقد انشا المواطن المشار اليه معملا خاصا لصنع الصواني جهزه باحدث الالات سواء لاخذ الصوت او لسكب القوالب عن القالب الاصلي بنوع ان كل نبرة او همسة في الصوت تصدر من المغني يمكن تردادها بمنتهى الدقة

وقد عانى الاستاذ معلوف كثيرا من الصعوبة في التوصل الى هذا الاتقان ولكنه شان العارف بالاصول العامل بالتدقيق تغلب على الصعوبات فصارت الصواني التي يصنعها سالمة من كل شائبة وتفضل بكثير تلك التي صنعها في الاول

وهكذا ترى ان السوريين في المهاجر لم يدعوا بابا من ابواب التجارة والاشغال الا طرقوه حتى هذا الباب الذي لم يكن ليخطر لاحد في بال انهم يعالجونه وهي شهادة بهمة السوري واقدامه لا تخفى اهميتها ولا بد ان الاستاذ معلوف سيدرك في هذا السبيل الذي تفرد بطرقه مثل النجاح الذي ادركه مواطنوه في سائر سبل الكسب المالوفة التي طرقوها فيضيف بذلك فصلا جديدا الى الاشغال العجيبة بتنوعها التي يتكون من مجموعها تاريخ التجارة السورية المجيد في المهاجر

* * *

محل ابرهيم حتي وشركاه

شاب مكنه تهذيبه وحسن تعليله للامور من الانصراف الى نوع من الاشغال هو في غاية الاهمية والضرورة لابناءوطنه المسافرين فخدمهم بذلك خدمة جلى عادت عليه بالمنافع الشخصية الجزيلة ايضا لانه صدقهم في المعاملة وبنى اشغاله على قواعد نظامية مدروسة لا بد لمن يتبعها من ادراك النجاح

على الرغم من شدة الحاجة التي يشعر بها المهاجرون السوريون الى السماسرة سواء في ذهابهم ام في ايابهم الى ومن البلاد الامريكية فان لفظة سمسار اصبحت ممقوتة منهم الى حد انهم حال استماعها يخافون ويتحذرون ويحسبون كل كلمة تقال لهم عن سمسار مناقضة للحقيقة على خط مستقيم وقد تولدت هذه الحالة الفكرية بينهم من كونهم وهم مهاجرون سذج لا يعرفون شيئا عن احوال العالم ومعاملات السفر يقعون في ايدي سماسرة في مرسيليا لا شك في ان بعضهم من طبيعة الذئاب ولكن الابرياء في مثل هذه الاحوال يؤخذون بجريرة المذنبين فبدلا من ان تذكر لافرادمنهم بعض الحسنات يوصمون جميعا بالسيئات ومن ذلك منشا السمعة الرديئة المالئة فضاء الاوطان بشان السماسرة



ابرهيم حتي

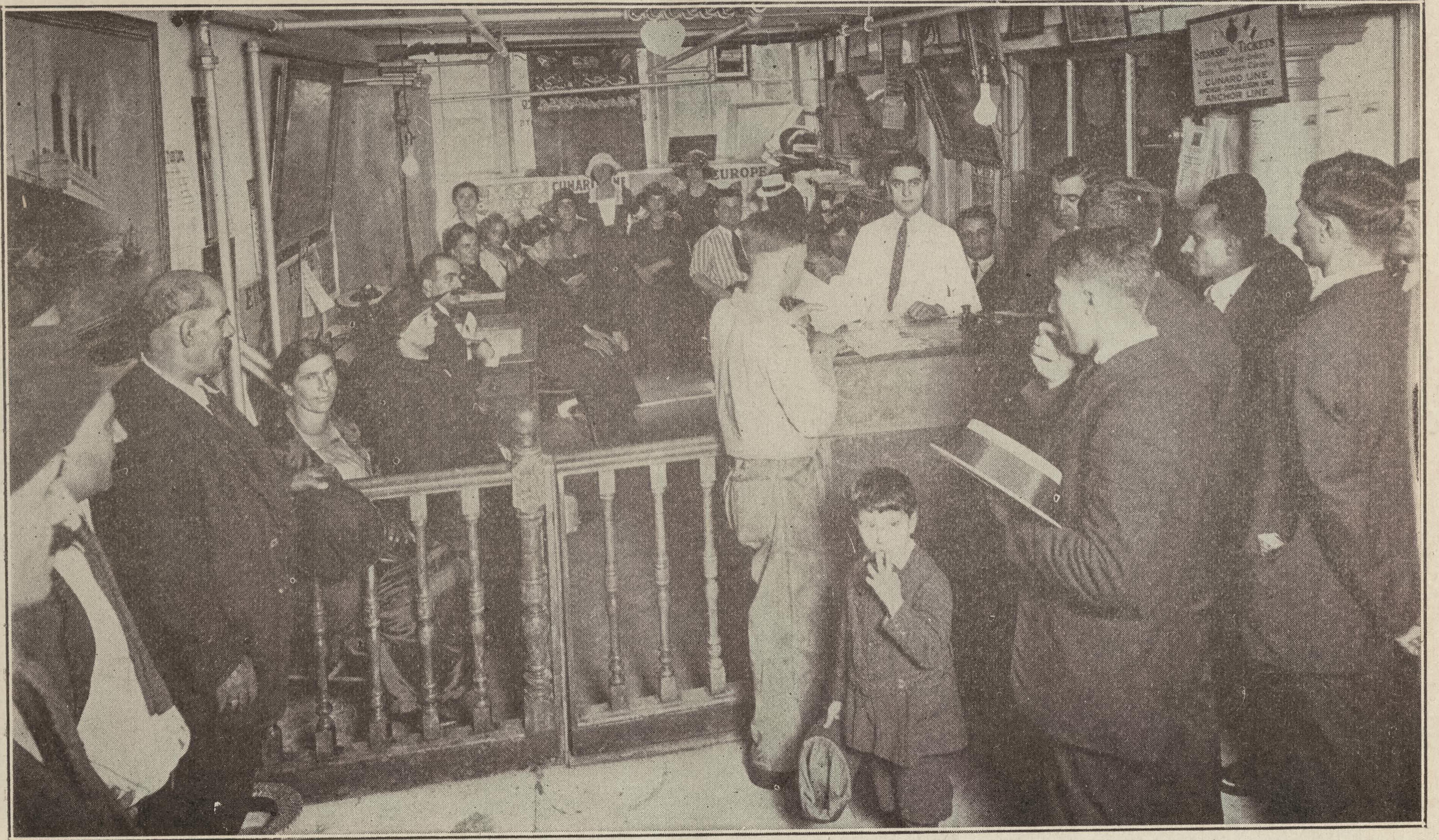
اما السماسرة فهم وكلاء التسفير او الوسطاء في اجراء المعاملات المعقدة المصاحبة الاسفار في هذه الايام ٠ فهم في وظيفتهم مثل سماسرة البورصة في مشترى الاسهم المالية والسماسرة التجاريين في مشترى البضاعة ٠ ولكن بما ان المشتغلين بالبورصة والتجار الذين يطلبون مشترى البضائع طبقة واحدة والمهاجرين البسطاء المسافرين الى ارض جديدة مجهولة طبقة اخرى فقد علقت بسماسرة السفر سمعة رديئة من مجرد طبيعة الظروف الخاصة التي وجدوا فيها

ولمجرد وجود هذه الحالة كان كل منصرف الى هذه الاشغال مهما يكن مبلغ معاملاته من الدقة وادارته من الترتيب وسلوكه من الاستقامة يجد منتهى الصعوبة في مقاومة تيار الفكر العام واكتساب سمعة حسنة لنفسه ولاشغاله ٠ الا في هذه السنين المتاخرة وفي احوال خصوصية تميز المسافرين السوريين عن طبقة المهاجرين على ما الفنا ان نعرفهم

اما الحالة الخصوصية التي تشفع بالسماسرة وبالاخص الموجودين منهم في نيويرك فهي ان معاملاتهم واقعة مع اناس تغربوا وتهذبوا في المهجر فاصبحوا يرون الامور على نور الحقيقة والفهم فلا ينكرون على العميل حقه ولا يجهلون في الوقت نفسه ماهية حقهم ٠ وقد كثر هولاء المسافرون العائدون الى الوطن وبالاخص بعد الهدنة ونشات عن ذلك حاجة واسعة الى ايجاد وكالات تسفير تعتني بهم وكان المنصرفون الى انشاء هذه الوكالات على الغالب من طبقة من يقدر الاستقامة قدرها في ادارة الاشغال فلا يضحي سلامة المستقبل طمعا بمنفعة وقتية فاقتدى بذلك الشيء الكثير من حسن سمعة السماسرة

وقد اصبحت هذه الاشغال بين الجالية السورية في نيويرك وعلى الاخص في البضع سنين المتاخرة ذات اهمية لا تنكر حتى لا يجوز الاغفال عن ذكرها في تصوير حالة تطور وارتقاء المهاجرين في ميادين الاعمال للفائدة التاريخية بل ان ادارة هذه الاشغال اصبحت متمشية على قاعدة نظامية تميزها وترفعها عن طبقة مكاتب السمسرة على ما كانت معروفة في الزمان القديم

ومن خير الامثلة التي يمكن الاستشهاد بها عن هذا الفرع من الاشغال السورية في حالتها الحاضرة المكتب الذي اسمه ابرهيم حتي والمعروف باسم «ابرهيم حتي وشركاه»



منظر مكتب ادارة التسفير المعروفة باسم ابرهيم حتي وشركائه وقد اجتمع فيه المسافرون لقطع اجوزة السفر

كان هذا الشاب المواطن في سنة ١٩١٨ منصرفا الى اشغال تجارية تجعله كثير التداخل مع ابناء وطنه وكانوا بالنظر الى غيرته الوطنية وحسن استعداده يكلفونه بقضاء معاملات السفر التي تلزمهم فيقضيها مجانا . حتى اذا راى ان قضاء هذه الاغراض يستغرق الكثير من وقته وان سيل المسافرين مطرد التدفق قرر ان يفتح مكتبا رسميا لوكالات البواخر والتسفير ورصد عليه كل وقته دون ان ينقطع عن القيام بكثير من الخدم للمسافرين عن يده مجانا مثل البحث عن الشرائع المتعلقة بالمهاجرة والتخليص على تذاكر السفر وغير ذلك . بل هو قد جعل مهنته الجديدة درسا واجبا اتقانه فكان ولا يزال يجتهد في تفهم اصول وطرائق جميع المعاملات والشرائع المتعلقة بالسفر حتى انه يعد من افراد السوريين المعدودين الذين يفهمون حق الفهم شريعة المهاجرة الجديدة المتعلقة بدخول ٣ بالمائة فقط من مجموع عدد كل عنصر على ما كان في سنة ١٩١٠

ومن ادلة انتباه هذا الشاب وسهره على اشغاله ورغبته في خدمة ابناء وطنه وتسهيل الامور عليهم انه كان اول من سعى ونجح في تسيير بواخر الركاب راسا بين نيويورك وبيروت ومع انه تعب كثيرا في البداية باقناع شركة البواخر باتخاذ هذه الخطوة فقد رات الشركة بعد ذلك من فائدتها واهميتها ما حملها على شكره على هذه الفكرة الحسنة . وليس من ينكر ما في تحقيق هذه الفكرة من النفع العميم للسوريين الراجعين الى الاوطان اذ تغنيهم عن التغيير والتنقل على الطريق والتعرض للاخطار والمزعجات فضلا عن انها تقصر عليهم مدة السفر وبالتالي تعجل عليهم الوصول الى الوطن

ومن الطرائق التي اتبعها هذا المواطن في اشغاله انه يعنى باستقبال الركاب وتسفيرهم على صورة تخفف عنهم كل عناء حتى بما يتعلق بنقل حوائجهم من محطات السكك الحديدية الى محطات البواخر بل هو يهتم بنقلهم جميعا تحت عناية مستخدمين امناء على سياراته الخصوصية الى محطة البواخر ولا يحملهم من النفقات الا كل ما يجوز شرعا واصطلاحا في هذه الظروف

وبفضل حسن نظر هذا الشاب المواطن الى المستقبل واجتهاده في اكتساب سمعة طيبة يوطد بواسطتها دعائم اشغاله اصبح الاقبال عليه يزداد يوماً عن يوم وهو بدلا من



فريق من المسافرين عن يد ابرهتم حتي اخذ رسمهم امام المكتب وهم على اهبة ركوب السيارات الخاصة الى محطات البواخر

ان يهمل او يسترخي يزداد نشاطا في العمل واندفاعا في الخطة المستقيمة التي بدا بها

وليس هذا فقط بل ان هذا الشاب المواطن ينظر في القيام باشغاله الى اكثر من الربح المادي لان له من التهذيب المدرسي والارتقاء الادبي ما يرفع نظره الى ما وراء وما فوق الماديات فهو خريج المدرسة الانكليزية في سوق الغرب بلبنان وعندما جاء الولايات المتحدة من وطنه شملان سنة ١٩١٢ اخذ يدرس الهندسة ليلا في ادارة جمعية الشبان المسيحيين بكل اجتهاد ومواظبة حتى نال الشهادة وكان في هذه الاثناء يشتغل نهارا كماسك دفاتر في بعض المحال التجارية السورية . حتى اذا لاحت له الفرصة الموافقة اغتنمها بما عنده من علم واختبار وافرغ في ادارة اشغاله الجديدة ما لديه من اجتهاد ومقدرة حتى اوصلها الى الدرجة التي هي عليها من النجاح وحسن السمعة

الى تجارنا السوريين الناجحين

لقد باشرت المجلة التجارية السورية الامريكية منذ عدة أشهور نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي تعتقد انه خدمة من اجل وانفع الخدم التي يمكننا القيام بها نحو الهيأة التجارية السورية في المهاجر بايقاف السوريين عموما على اهمية ما هي عليه اشغال كل جالية من جوالينا في المهاجر المختلفة

ولاجل ان نتمكن من جعل هذه الخدمة اتم نفعا عزمنا — عند نشرنا تاريخ كل جالية — ان ندون تواريخ البيوت التجارية السورية الناجحة فيها مهما يكن نوع اشغالها وذلك على سبيل الاستشهاد بالامثلة الحسية على نجاح ابناء الوطن في المهاجر

ومن فائدة ذلك ان ابناء الوطن في المهاجر الامريكية يقفون على اهمية اشغال ومبلغ استعداد كل فئة منهم وهو امر غير حاصل في الوقت الحاضر ولا شك في ان ذلك يوجد الثقة عند كل فئة بمقدرة الفئة الاخرى على خدمتها ومعاونتها وتنشا عن هذه الواسطة الجديدة للتعارف رغبة في اعتماد كل فئة على الاخرى وتكون هذه الواسطة افعل الوسائط على الاطلاق لايجاد التعاون بين الفئات التجارية السورية المختلفة

فضلا عما في نشر هذا التاريخ من الفائدة الادبية والوطنية من حيث ان اخواننا في الاوطان يتمكنون بواسطته من معرفة اهمية نجاحنا في المهاجر فتتعزز الرابطة الوطنية بين المتخلفين والمهاجرين ويكون قيامها على اساس الاعتبار للقوة الادبية والمادية التي بوسع المهاجرين ان يبذلوها في سبيل الوطن

وبالنظر الى اهمية الغرض المقصود والى عظم الوقع الذي يكون لنشر هذا التاريخ في جميع المهاجر وفي الاوطان معا نريد ان نتوصل الى جميع التعليمات التي تساعدنا على وضعه بالصورة التي تمثل حقيقة ارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية. اي اننا نطلب الوقوف على تاريخ كل تاجر سوري ناجح يصح الاستشهاد به في اي مهجر كان وعند اجتماع هذه التعليمات لدينا نجمعها في ابواب وننشر تاريخ كل محل مع تاريخ البلاد او المدينة التي يكون فيها

وعليه نطلب الوقوف على تواريخ التجار السوريين المشهورين بنجاحهم سواء بالمخابرة معهم راسا او بواسطة من يعرف شيئا عن تاريخهم واهمية اشغالهم ونفضل الافادة العاجلة حتى ينفرج لدينا الوقت لاعداد المواد اللازمة وتنسيقها

ومن شاء زيادة تعليمات فليكتب الى ادارة المجلة فتعطيه بسرور جميع الافادات الاخرى التي يريدها

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI

Caixa Postal 1393

San Paulo, Brazil

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة

مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY

Cairo, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل. بيروت

برج حمود جسر بيروت

عبد القادر اناره. دمشق

صاحب مكتبة العلم العربي

كنيدر وقسطون. حلب

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر. بورتو برنس

N. J. SUCCAR

Care of JOS. FADDOUL & CO.

Port-au-Prince, Haiti

2d Series Vol. XI., New Series VOL. III. NO. 7 JULY, 1921

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجرولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثالثة • العدد الثامن | تصدر مرة كل شهر | شهر آب • سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

Old Series Vol. XI
New Series Vol. 3, No. 8
AUGUST, 1921
السنة الثالثة • العدد الثامن • شهر آب سنة ١٩٢١

الحالة العمومية في العالم

في اميركا قوة كامنة تدراعنها الخطراما اوروبا التي انهكتها الحرب فقد اخذت تستعيد نشاطها وسيكون تاثير الموءتمر الذي سيعقد للنظر في شروط خفض السلاح نافعا جدا في اعادة الطمانينة وترويج حركة الاشغال

(معربة عن نشرة لمصرف كارنتي تروست في نيويرك)

يجوز لنا الان ان نعتقد — الى حد معتدل — بان احوال العالم قد تحسنت كما تدل على ذلك ظواهر الانتعاش البادية على عوامل معلومة في الحالة العمومية • فالبلاد الانكليزية قد انتعشت حسبما يلوح لنا من جهاد اقتصادي كثير المتاعب لم تعان اشد منه في كل تاريخها وخرجت من معتركه بشجاعة خالصة من الشوائب وبتصميم غير متقلقل على السعي المتواصل لاعادة تجارتها الاجنبية وراء البحار الى ما كانت عليه قبل هبوب الزعازع الحربية الاخيرة

وغير خاف ان اضراب فعلة الفحم قد كان ذا تاثير فادح الخسائر على تجارتها الاجنبية كما تدل على ذلك تعديلات صادراتها لشهري ايار وحزيران من عام ١٩٢١ اذ بلغت قيمتها فيهما ٥٠،٣٢٠،٢٥٤ ليرة و٤٥،٢٣٥،٠٠٢ ليرة على التوالي يقابلها لشهر كانون الثاني من هذه السنة ١٠٢،٧١١،٢١٣ ليرة ولشهر شباط ٧٦،٢٢٦،٠٣٤ ليرة والفرق بين الشهرين الاولين والشهرين الاخيرين كبير ظاهر للمتامل

وتجيء الانباء من فرنسا على الدوام مذيعة استمرار تحسن تجارتها الاجنبية وبان الصادرات تزيد على الواردات وان الاستيراد .من الاقوات والاشياء المصنوعة قد قل كثيرا عما كان عليه في الماضي • على ان الحالة التجارية عموما باقية على معدلها السابق بحيث لم يطرا عليها تغيير يستحق الذكر الا في حركة البناء وتجارة الثياب الشيئين اللذين بدا عليهما شيء من التحسن • والناس هناك لا ينتظرون نشاطا مذكورا من المرافق التجارية على اختلافها في فصل الخريف • وقد عادت سوق الفحم الى السكون ولكن العناية في فتح المناجم التي دمرتها الحرب في الاقاليم الخربة جارية على اتم نظام • والحكومة مشددة كل التشديد في منع تصدير الفحم الى الخارج وهي لا تجيز في الشهر الواحد اصدار اكثر من ٥٠٠٠٠ طن بالوزن

اما في البلاد الالمانية فالحالة مائلة الى التقدم المستمر يدل على ذلك بلوغ المزاحمة الالمانية في اسواق العالم ارفع الدرجات • وقد علم من تقارير المرافق الالمانية المختلفة ان دواليب العمل فيها متواصلة الدوران وان المعامل العديدة في تلك البلاد قد زادت معدل الارباح التي توزعها على المساهمين في المدة الاخيرة • اما الضرائب الجديدة

التي ينوي رئيس الوزارة فرضها على المرافق المختلفة وعلى العقار فقد قوبلت في مجلس الامة الالماني بمزيد الاستنكار ولسوف يحتدم الجدال في شانها كثيرا بين الاحزاب قبل ان يتمكن مبتدعها من جعلها شريعة

وقد علم من اخبار البلدان السكندنافية ان الاحوال هناك لا تزال رديئة بالرغم من الدلائل الوقتية التي بدت في الزمن الاخير فحملت المتاملين على الظن بان الامور متجهة نحو التحسن ٠ الا ان تعديل اجور العمال قد ضاعف قوة المضاربة في الصنائع الكثيرة مع البلدان الاخرى ٠ اما الدانمارك فاحوالها افضل ومستقبلها مضمون لانها بلاد زراعية وفي الشهور الاخيرة قد اعلنت زيادة في تجارة الصادرات للمرة الاولى في ردح طويل من الزمن ٠ تلك الزيادة التي بدت موخرا كانت اوفر ظهورا في تجارة الدانمارك مع المانيا وانكلترا ٠ الامر الذي لم يعهد له مثيل في الماضي ٠ والحكومة الدانماركية تقاوم اليوم ما يبدو في بلادها من الحركات لرفع التعريفة الجمركية الى اكثر مما هي اتقاء للاضرار التي تخشاها من ذلك على تقدم البلاد التجاري

كذلك هي الحالة في نروج فان صادراتها تزيد على وارداتها والاستيراد يقل على توالي الايام بينما الاصدار يزيد ٠ اما الاحوال الاقتصادية في اسوج فقد كانت سيئة للغاية اذ اقفلت فيها المعامل وتحددت قيمة المصنوع فيها الامر الذي ادى الى وقوف عام في الحركة الاقتصادية في تلك البلاد ٠ ولحق الضرر الاكبر بتجارة الخشب التي اهم الصادرات منها وذلك بسبب مزاحمة فينلندا لها واقدام ولايات البلطيك والمانيا وزخوسلوفاكيا على المضاربة ايضا ٠ على ان هذه المضاربة قد تلطفت نوعا اذ قد جرى اتفاق بين تجار الخشب من اسوج وتجاره من فنلندا على معيار السعر ولسوف يكون هذا التفاهم منشطا لحركة هذا الصنف من تجارة البلادين

واحوال الصين تبشر بتحسن غير عادي في سائر اشغالها كما يستفاد من تقارير وكلاء حكومة الولايات المتحدة هنالك ٠ فالبضائع المخزونة تقل يوما عن يوم بالتصريف المستمر والمواسم تبشر باقبال وفي المقاطعات التي هددها الجوع تعدل المواسم الصيفية الباكرة بنحو ٨٠ في المائة كما ان المقدرة على الشراء تعود الى سابق قوتها وهنالك حاجة كبرى الى الآلات المختلفة ولا سيما الى آلات معامل القطن وادوات البناء ٠ وقد لوحظ أن المانيا تسعى جهد امكانها لاستعادة تفوقها الماضي في اسواق الصين وما فعلته الى الان يدل على انها ستدرك المنى ٠ اما في اليابان فالاشغال جيدة في بعض الاماكن والحركة الظاهرة منحصرة في المناسج ومعامل شركات الكهرباء وزيت البترول

وفي اميركا اللاتينية نرى غياهب الهدوء تتجلى شيئا فشيئا ٠ فالبرازيل عاملة على جعل الميزانية في تجارتها الخارجية موافقة لها وقد انقصت مقدار الاستيراد وذلك بالتوقف عن المشترى في الخارج الا قليلا الامر الذي يجب ان يحدث تحسينا بينا في اسعار عملتها جريا مع حركة اسواق الشراء الاخرى ٠ ورصيد تجارة كندا مائل الى التحسن بناء على التعديلات الاخيرة ٠ ومثل هذا يقال عن ازدياد معدل تجارة الاصدار في اتحاد افريقيا الجنوبية

وظاهر من هذا ان تماثل التجارة العليلة الى الصحة آخذ مجراه في سائر بلدان البسيطة وذلك بواسطة تخفيض اجور العمال عما كانت عليه ايام الحرب وتعاظم نشاطهم وعدول الناس في كل بلاد عن التبذير ولا سيما في مشترى الاشياء المصنوعة في غيرها كما يدل على ذلك تناقص مقدار الوارد عن مقدار الصادر ٠ خصوصا وان الشراء باسعار فاحشة قد انتهى والخسائر المتولدة عن الطيش الماضي قد جمعت وطويت وشرع ارباب الاعمال في السير على نظام جديد ملائم للاحوال الجديدة

فاذ قد اتضح لنا ان حركة العمل تدور بهمة متجددة دالة على نشاط جديد في الاشغال وذلك في انكلترا وفرنسا والمانيا واليابان والولايات المتحدة فاننا نتوقع حدوث انعكاس من ذلك النشاط صوب اسواق العالم الاخرى حيث يكون القليل من رجوع الامم الكبرى الى المشترى عاملا على تحسين الحالة

هذا وان جهاد الشعوب في سبيل ما ابقته الحرب من الآثار قد اصبح بالرغم من سيره البطيء ياتي بنتائج حسنة وذلك رغما عما يعتوره من المثبطات الاقتصادية وما يلقى في طريقه من العثرات السياسية الناجمة عن طيش الوزراء وعناد الاحزاب واطماع الشعوب التي يجب على الدول الكبرى عموما وعلى الولايات المتحدة خصوصا السعي عن اخلاص في استئصالها

ومن الامور التي يمكننا التخمين عنها بشيء من التحقيق

هو ان التعريفة الجمركية التي ينوي مجلس الامة الاميركية طرحها للبحث والتثبيت سوف تعمل بما حوته من الضرائب الجمركية الفاحشة على تاخير الردة الاقتصادية في العالم وتوءدي الى اقصاء اميركا عن الاشتراك في الواجب المتحتم عليها الا وهو المساعدة على اعادة مياه الرخاء والرواج الى سابق مجاريها وذلك في وقت خلت الدنيا فيه من بلاد تضارع اميركا في توفر الاسباب التي تمكنها من المساعدة على ذلك الامر والانتفاع من خيراته حسبما ينبغي . ويقول ارباب التعديل ان ثلث او ربع المصنوعات في الولايات المتحدة قد كسد في معامله لعدم وجود اسواق وطنية لتصريفه

فهذه الزيادة او الفضلات اذا لم تتصرف في البلاد الاجنبية — بسبب حوءول التعريفة الفاحشة دون ارسال ما يقابل قيمتها من الحاجيات وهي الشيء الوحيد الذي يستطاع الحصول عليه — فانها لا تكون فقط من العوامل الموءخرة لحركة الرجوع الى الحالة الاصلية بل تسبب في هذه البلاد بالذات تضييقا على المصنوعات وتعديلا لاثمانها — ويكون ذلك التعديل مضرا بها اكثر من مزاحمة اية امة في الوجود بالمصنوعات واثمانها . وقد نسي الناس ان اسواق العالم في ايام الرخاء تعمل مشتركة على استهلاك الشيء الكثير مما تصنعه كل الامم الصناعية بحيث تتدفق بركات الارباح على كل واحدة منها

واننا لنرى من الضروري للولايات المتحدة ان تختط لنفسها خطة في سياسة تجارتها وماليتها الاجنبية على صورة ينجم عنها عجائب في استرجاع الرخاء وادارة دواليب العمل وهو امر لم يفطن له حتى الان اولئك الذين يديرون دفة الاشتراع في البلاد . ومعلوم ان نصف المشتغلين من سكان البلاد هم يعملون الان في مرافق غير زراعية ولهذا فان اسواق البلدان الاجنبية تهمهم كثيرا بكونها العامل الاكبر على ابقائهم في اعمالهم . وهو امر يجب على الامة الاميركية الانصراف الى تحقيقه بكليتها . كذلك محاصيلنا الزراعية كالقطن والحنطة يجب ان توجد لها اسواقا في الخارج فان قصرنا في ذلك ربما آل بها الامر الى التقهقر من جعل المواسم على قدر حاجة البلاد وفي هذا كل الخسارة كما لا يخفى

ففي اي نظر بعيد الى المستقبل تكون المساعي التي تبذل لاعادة الاحوال التجارية والاقتصادية الى مجاريها وتنشيط اسواق العالم من كل وجه آيلة لمنفعة الولايات المتحدة وبعكس ذلك تعمل سياسة حب الذات والنظر القصير والابتعاد عما نسميه المتاعب الاجنبية . وقد ابتلينا في هذه الآونة باعتقاد بعيد عن الصواب وهو ان حصر مصنوعاتنا ومرافقنا ضمن سور التعريفة الجمركية يوءدي الى الاقبال الكثير والربح الوفير . وغير خاف عن ذوي البصائر ان منع الاستيراد يحرمنا من تعديل نفقات المعيشة الذي يتكفل به فتح ابوابنا للمضاربة الاجنبية المعقولة ذلك فضلا عن الخسارة الكبيرة التي تلحق باساطيلنا التجارية والتي يحدث تاثيرها دون ريب رد فعل ضخم في معدل الضرائب التي تفرض علينا

هذا وان موءتمر تحديد السلاح او تخفيضه الذي سيعقد في العاصمة واشنطون حوالى اواخر هذه السنة سيكون ذا تاثير نافع جسيم الفوائد على الاحوال التجارية التي تسعى امم الارض اليوم في مداواتها واعادتها الى مثل ما كانت عليه قبيل الشر الكبير الذي انقضى . فاذا حقق ذلك الموءتمر آمال كارهي التسليح المستمر فان الاعباء الثقيلة بل الباهظة الملقاة على عواتق الحكومات المشرفة على الافلاس اليوم تخف كثيرا وتوءدي خفتها الى تحسين غير يسير في المعاملات والمبادلات المالية فتعود اسعار النقود الى المعدل الشرعي وتروج الاعمال على اختلافها

ان الحالة في روسيا قد وصلت الى نقطة حرجة للغاية وذلك بسبب تفاقم شر المجاعة في مقاطعة فولف فقد يكون في ذلك ما يحمل الناس على قلب ظهر المجن للحكومة الحالية . ولقد كان انقطاع الامطار السبب الاكبر لهذا الجوع ولكن هنالك سببا اخر مهما هو عدم انتظام وسائل النقل او تعطيلها بالكلية واجتثاث عوامل الانتاج تحت ادارة السوفيات . اما القول المبني على الفلسفة الاشتراكية (من ان الانتاج يزداد عند ما ينتفي الجزاء الشخصي) الذي اعتاده العمال فانه لم يات بعد بنتيجة فعلية في عهد الحكومة الروسية الحاضرة

وعليه فان ظواهر الامور تبشر بالتحسن حتى في روسيا التي اخذت تشعر بوخامة تماديها الماضي في المبادىء الاشتراكية المتطرفة حتى ان حكومتها الان اباحت حرية التجارة وحق التملك الشخصي وقبلت المساعدة الاجنبية معترفة بذلك ضمنا بفشل مبادىء السوفيات الخيالية .

* * *

هل يبقى سعر القطن على ارتفاعه

استمرار الصعود او بقاء السعر عند معدله الحاضر الرفيع متوقف على ظروف لا يمكن ان يكشفها غير المستقبل واهمها مقدرة واستعداد الناس من حيث الشراء اما الاسعار الواطئة الماضية فمن المؤكد انها لن تعود بعد

(تعريب مقالة لاحد الاختصاصيين في مجلة اناليست)

لقد سطر في الاونة الاخيرة فصل اخر في التاريخ المالي لجنوبي هذه البلاد ٠ وهو قصة انتعاش اثمان القطن الفجائي والمتناهي في سرعة الحركة – الانتعاش الذي لم يظهر تاثيره بعد الى الحد النهائي والذي قد جاء في وقت محفوف بالمصاعب المالية من كل وجه وكان جو الجنوب فيه قاتم السواد الى الدرجة القصوى ففي اسبوعين من الزمان تعدل القسم الكبير من خسائر العام الماضي فتقوى ذلك الجانب من البلاد بهذا الارتفاع الذي لم يكن في الوجود من عامل غيره يستطيع تقويته وانقشعت غياهب الياس وغيوم الاحتساب الى الحد الذي لم يحلم به احد قبل شهور مضت

هذا وانه لمن الامور السارة والموجبة لمزيد الارتياح ان نلاحظ تقدم الجنوب من هذه الفترة فصاعدا من حيث مشاكله المالية ٠ فان العالم التجاري يرغب في العلم منذ الان بما اذا كان اهل الجنوب يتمسكون بموسمهم ويقبضون على محصولهم بنفس الشدة التي عملوا بها عند ما كانت الاسعار ترتفع يوما بعد يوم على التوالي وذلك قبل عهد الانكماش الذي جاء على اثر الانتفاخ المالي المشهور

ويريد العالم التجاري ان يعرف ايضا ميول اصحاب المصارف في الجنوب من نحو القطن ولا سيما في هذه الايام التي فيها مرت تلك الزوبعة الموءلمة التي عقدت في خلالها قروض زاد مقدارها على قيمة البضائع والاقطان ويريد العالم التجاري ان يعرف ايضا ميول الزارع نفسه بشان الموسم الجديد وبكل ما يتعلق بالمساحة المراد زرعها ٠ ويريد ان يعرف ما اذا كان الجنوب يقصد بعد الان ايقاع نفسه في اوحال التصفية التي يجهد الان قواه في الخروج منها مضطربا ضعيفا او انه يسير دفة مركبه الاقتصادي بحكمة تبعده عن اماكن الزلل ومواطن العثرات فلا يتمسك بموسمه بغية المضاربة ويمنع عن العالم قطنا كان من الواجب ان يكون الان منسوجا يلبسه الناس

تلك هي اسئلة متروكة للمستقبل ٠ ولما كانت التجارب الاخيرة التي عاناها اهل الجنوب لا تزال ماثلة امام اعينهم فانها ستكون لهم دون ريب بمثابة محذر يقيهم في مقبل الايام شر المخاطرة بامساك موسمهم الى امد طويل وعدم التخلص منه قبل وقت الانكماش وهبوط الاسعار او بالحري بيع قسم منه للعالم المالي لكي يشاطرهم الخسائر فلا يتحملونها كلها

ان الهيئة المتاجرة بالقطن لم تكن بانتظار الاخبار المدهشة التي اذاعتها نظارة الزراعة في اليوم الاول من شهر ايلول – وهي ان الموسم الحالي لا يزيد كثيرا عن ٧ ملايين بالة وان خالته من حيث الجودة قياسا على الفحص الذي قامت به النظارة المذكورة في ٢٥ اب لم يزد كثيرا على ٤٩،٣ في المائة من المعدل الاعتيادي الامر الذي لم يكن له مثيل في السنوات الاخيرة ٠ ومرت ايام عديدة قبل ان يدرك الناس القحط الذي يواجهه العالم في القطن وقبل ان يعرفوا الحقيقة الدافعة الى ارتفاع اسعاره يوما بعد يوم وبلوغ الارتفاع في اليوم الواحد حد المائتي بنط التي حرمت شرائع البلاد تجاوزها في اليوم الواحد٠ وكان ارباب المغازل في الولايات المتحدة وخارجها يزاحمون المضاربين في القطن للحصول على ما يعوزهم منه في مقبل الايام

ولقد بلغ الارتفاع في سعر القطن الدرجة التي تضاعف فيها سعره تقريبا ٠ فقد بيع في ٢٢ حزيران الماضي في نيويورك بسعر ١١¼ سنت الليبرة واصبح في عهد الارتفاع

الاخير ٢٢ سنتا وتجاوز ذلك ايضا· على ان هنالك عوامل عديدة قد اوجبت هذا التحسن فقد كان امرانقاص مساحة ما يزرع من القطن في هذا العام معروفا مقررا منذ شهور عديدة فالارض المزروعة الان في الولايات العشر المشهورة بزراعة القطن تقل عما زرع من مثلها في عام ١٩٢٠ بعشرة ملايين ايكر وهو نقص في المساحة المزروعة يبلغ ٢٨ في المائة تقريبا

وهذا النقص في مقدار المزروع قد كان نتيجة تبشير كثير وتحريض قامت به جمعيات المزارعين ليلا نهارا داعية المزارعين الى الاقلال من زرع القطن فاثر عليهم ايما تاثير بل كان تاثيره اكثر مما انتظره المحرضون انفسهم ومن جملة العوامل ايضا دودة القطن التي لعبت دورها المضر في تعطيل المزروع على قلته وزاد في الطين بلة رداءة الطقس واستمراره من يوم بدء بزراعة القطن

ولا يتوهمن احد ان قلة الموسم هي الباعث الوحيد على ارتفاع اسعار القطن بل ان مخاوف الناس من سوء الاحوال حالت دون اقدامهم على الشراء وقد كان الكثيرون منهم يظنون ان وقوف التجارة سوف ينزل بالاسعار الى الحضيض وزادهم تمسكا بظنونهم ما كانوا يسمعونه من حين الى اخر عن الفائض من القطن البالغ ستة ملايين بالة وان هذه الكمية ستحمل الى الموسم القادم وتضاف عليه· وبما ان الاخبار من ولايات القطن كانت مما لا يحمل على الاحتساب لموسم رديء او لنقص في مساحة المزروع لذلك ظن المشترون ان الموسم الجديد سوف يطرح في السوق باسعار اقل من ١٢ او ١٣ سنتا - وهو سعر القطن في ذلك الوقت - وان طالبي الحصول عليه سوف يتمكنون من شرائه بالاسعار التي تريدونها

وهكذا وقف بائعو المفرق عن المشترى بحيث نقص الموجود من البضائع القطنية عندهم عن المعدل القانوني كثيرا · وجرى تجار الاقمشة القطنية وحائكوها على معدل مصغر في اعمالهم واصحاب المعامل قعدوا في اداراتهم ينتظرون الاسعار الرخيصة الى الغاية التي حسبوا ان الموسم الجديد سيوجبها · وفي الواقع ان انذارات البيوت المالية والمنشورات القطنية فضلا عن تقرير الحكومة الرسمي بشان الموسم القليل من القطن لم يلق مصدقا بين الهيأة المتاجرة بالقطن بل حمل مجموعهم هذه الاقوال على محمل ما تعودوه من مثلها في الماضي ولم يعبأوا بها قطعيا

ثم جاء بلاغ الادارة الرسمية عن حالة الموسم الصحية وانها دون المعدل بكثير وان النقص في المحصول سيكون كبيرا فكانت نتيجة ذلك مدهشة للغاية اذ اثر على الذين يهمهم امر القطن تاثير عاصفة كهربائية ورف السوق الى حد استغرب به الناس · على ان المضاربين في ذلك الوقت قراوا قبل غيرهم كتابة اليد على الحائط فسارعوا الى تغيير خطة المضاربة وعكسوا مقاولاتهم التي كانت مبنية على «بيع هبوط» الى مقاولات «شراء صعود» كما يعبرون عنها بلغة البورصة · وبعبارة اوضح ان «بيع هبوط» هو ان المضارب يبيع كمية معلومة من القطن مثلا بسعر معلوم وان تكن ليست عنده على امل ان يشتريها باقل مما باعها مثلا وهو نوع من البيع التقديري الذي تجيزه البورصة او هو بيع استعارة· فاذا هبطت الاسعار عن السعر الذي باع قطنه المستعار به يشتريه ويربح الفرق واذا ارتفعت عنه يخسر الفرق ويقال له في سوريا بيع هوائي

وهكذا هب التجار وارباب المعامل الى شراء مايحتاجونه علما بان السوق على صعود وان ما قيل عن صغر الموسم صحيح لا ريب فيه· وعلى هذه الصورة دارت رحى المزاحمة بين هولاء والمضاربين فكان هذا السباق والمزايدة باعثين على ارتفاع الاسعار الى درجة لم تكن في الحسبان - في هذا الحين كان اهل الجنوب من زارعي القطن ينظرون ويبتسمون ابتسامة كبيرة لم تبد على شفاههم من عهد طويل وزاد في حركة السوق ونشاطه اقبال الاجانب من الغزالين على المشترى وهكذا كان الذين ابوا شراء القطن بسعر ١٣ و١٤ و١٥ سنتا البوند يسارعون بلهفة الى شرائه بسعر ١٨ و١٩ و٢٠ و٢٢ سنتا ايضا · وعلى هذه الصورة كانت يقظة القطن من سباته سريعة ومتكاملة

على ان تبدل حالة سوق القطن وارتفاع اسعاره الفجائي وخسائر وارباح المضاربين في سوقه والثمن الذي سيضطر صاحب المعمل الى دفعه للحصول عليه مع انه كان يجب ان يشتريه من اشهر عديدة مضت كل هذه الامور هي ليست بالشيء الذي يهتم له العالم المالي· وانما الامر الكبير الاهمية هو تجديد قوى الجنوب الاقتصادية والمالية التي كان هبوط الاسعار قد اضعفها ووصل بها الى شفير الخراب وقد قيل «انه كما تكون حالة القطن تكون حالة الجنوب»

ان تشعب المحصول في ولايات القطن كبير ومتنوع بحيث يتناول جموعا غفيرة من السكان ويوءثر عليهم صعود

السعر قيمة ٥٠ دولارا البالة تاثيرا لا يمكن تعديله بالدولارات والسنتات • فالحالة الاقتصادية كالحالة المالية قد تحسنت كثيرا وبلغت قيمة التحسين بالحساب المالي بتصاعد الاسعار من ١٢ سنتا البوند الى ٢١ سنتا نحو ستمائة مليون دولار هذا في القطن الموجود في السوق عدا عن المخزون منه في مستودعات المعامل وغيرها

وبتحسن حالة ولايات القطن وانتعاش امر التامين في القروض المالية التي تعقد مع المزارعين هنالك تتحسن الاحوال في عموم البلاد لان ارتفاع اسعار القطن يوءثر على التجارة تاثيرا حسنا عموميا ويعيد حسن الثقة الى الصدور ويجدد قوى المشترين في البلاد• ومن المعلوم ان موسم الجنوب المهم هو اكثر المحاصيل تاثرا واضطرابا فهو في غضون ستة اعوام قد ارتفع الى الاوج اقتصاديا وعاد فاندفع كجلمود حطه السيل من عل الى الحضيض • وفي عام ١٩١٤ عندما اتقدت نيران الحرب تعرقلت وسائل الشحن واغلقت ابواب المتاجر الراسخة الاقدام وانزلت اسعار القطن الى حد زادت عليه نفقات الانتاج كثيرا

ومثل هذا يقال عن اسعار كل المحصولات واذا صح فيها فالى درجة محدودة • فالقمح الذي مرت عليه نفس الازمة التي اصابت القطن قد تخلص على نوع ما من هزة عام ١٩١٤ التي رافقت نشوب الحرب لان القمح كان في اعتقاد الكثيرين من الضروريات التي ستكون محسوبة في مصاف الذخائر الحربية • الا ان القطن في الوقت نفسه قد تمتع بعهد من الرخاء لم ير مثله في الجيل الذي عبر وهو كغيره من الحاجيات قد علق في حبائل الانتفاخ المالي وحلق مع غيره الى الجو فبلغ اكثر من ٤٠ سنتا البوند

نعم ان القطن ادرك وقتا من الرخاء لم يره الجنوب في كل الاعوام التي تلت الحرب الاهلية الاميركية • وبارتفاع او انتفاخ اسعار القطن سرت عدوى الانتفاخ الى كل شيء يستعمله زارع القطن فثمن السماد علا الى حد ٢٥ و٣٥ دولار الطن• وبلغ سعر البزور من ٤٠ الى ٦٠ دولارا وقس على هذا غيره من حاجيات الفلاح• زد على هذا اجرة الفعلة في الحقل فالفاعل الذي كان فيما مضى يرضى بدولار اجرة يومه وياخذ فضلا عن ذلك بدلا منه لحم خنزير او عددا من يردات الاقمشة او غير هذا اصبح يطلب اربعة وخمسة دولارات في اليوم وكثيرا ما ارتفع الطلب الى الستة دولارات في اليوم • فمثل هذه الاثمان والاجور التي تدخل بالطبع في ثمن بالة القطن لا تتفق مع سعر القطن على معدل ١٣ او ١٤ او ١٥ سنتا البوند

وفي ذلك الحين سكتت الاصوات التي كانت تصيح على الدوام بان ثمن بوند القطن سيبلغ الخمسين سنتا واربد وجه الجو عندما بدا الهبوط وخف الصيارفة الى استعادة القروض التي اسلفوها للاقطان كما اسلفوها لغيرها من المواسم واشتدت الضائقة المالية بسبب ذلك فتدهورت اسعار القطن من ٤٠ الى ٣٠ الى ٢٠ ومن هناك سقطت الى ١١ وتاريخ ما جرى عندئذ يوءلم النفوس فهو عبارة عن حكاية غنى سريع فاحش تحول بعد حين الى فقر مدقع بل هو قسم من تاريخ الجنوب المالي الذي نود قلب صفحته بعد اعتدال الاحوال وتوازن القيم في سوق القطن

والان يواجه المتامل في هذه الحالة مشكلا ليس بالهين وهو هذا — هل ان الرجعة التي طرات على القطن الذي هو احد اركان الضروريات في البلاد حقيقية او هي الى حد معلوم اصطناعية اوجبها حادث خصوصي طرا على الموسم نفسه ؟ يلوح لنا ان الحديد والفولاذ قد اجتازا نقطة رداءة الحال وقد التحق بهما كل الضروريات المعدودة من الاركان الاساسية وهي جميعا في تحسن مستمر• فوقوف الهبوط فيها المتاتي عن الشراء المعتدل وتصاعد اسعارها لم يكن ذا ضجة ظاهرية كما حدث في صعود اسعار القطن

فالقطن كما لا يخفى هو الدليل على حالة البلاد الاقتصادية رديئة كانت ام جيدة ذلك لانه احد المواسم المهمة في البلاد فهل يكون القطن دليلا صادقا على الدوام ؟ وهل صعود اسعار القطن يدل على انه سوف يرسو في اثمانه عند ٢٠ سنتا البوند او ان هذه الحركة هي من المظاهر التي توجبها المضاربة شان غيره من الاصناف المعرضة لتاثيرات المضاربة والاستهلاك وكثرة المحصول وقلته ؟

ان الجواب على هذا صعب جدا واسعار القطن في هذه الظروف تتوقف على مقدار المشترى وما اذا كان الشراء يستمر او انه يهب هبة ويبرد اخرى ومن الصعب جدا التنبوء بشيء من الاصابة عن تاثير الحوادث الحالية على مجرى مستقبل الاسواق • ولما كانت العوامل الداخلة في مثل هذا التخمين كثيرة ومتنوعة كان من الامور الخطرة جدا ان نحكم على مصيره بتحقيق • ومهما كان المسبب لهذا التحسين فانه سيكون دون ريب من بواعث الحركة التي

يتوقعها العالم التجاري والتي سوف تعمل على انعاش موات الاعمال في البلاد ولو الى حين

وفي كل حال فان استمرار السير على هذا المنهج المحقق للامال يتوقف على قوة شراء الجمهور فاذا مال الناس الى استئناف حركة المشترى كالعادة كبر الرجاء باستمرار التحسين • ثم ان هنالك عددا من المثبطات واهمها البطالة الشاملة لارجاء البلاد والتي تعرقل كل حركة يقصد بها اعادة الاحوال الى مجاريها الاولى • وهذه الامور كلها مجتمعة تعمل على ايقاف التحسين ولو مهما بلغ النقص في موسم القطن • فاذا لم تستاصل هذه العوائق من امام الحركة التجارية ولا سيما المتعلقة منها بالقطن فان الصعود الحالي يكون قصير العمر وعلى نوع ما غير حقيقي وقد ينتهي بغتة كلما ابتدا

وعلى هذه الامور التي عددناها فيما مر يتوقف مستقبل اسعار القطن • فاذا زالت مال القطن الى فوق والا فان سيره سيكون نحو الهبوط على ان الذي يؤكده اهل الخبرة في هذا المحصول هو ان الاسعار الرخيصة التي شهدناها مؤخرا في سوق القطن وهي حوالي ١١ سنتا البون لايمكن ان تعود وذلك لانها غير محتملة • نعم ان الجمهور قد صمم على مقاومة المرابحين واهل الجشع التجاري الفاحش الا انه يرى من الضروري ان ينال ارباب الاعمال قسطا من الربح عادلا لما بذلوه من الاموال وان ينال اهل الحرف اجرة حسنة لما يقومون به من الاعمال

* * *

زراعة الارز في الولايات المتحدة

اشتهرت الولايات الجنوبية من الاتحاد الامريكي بكونها ولايات مخصوصة لزراعة القطن • حتى ان انصرافها لزراعة هذا الصنف دون سواه من المحاصيل كثيرا ما جلب عليها ضائقات شديدة من محل المواسم او سقوط السعر • غير ان الجنوب اخذ يعدل سياسته الزراعية من هذا القبيل وتراه الان ينوع مزروعاته تدريجا حتى اذا عاكسته الامور في صنف عوض خسائره من الاصناف الاخرى

ولكن ولاية لوزيانا من بين الولايات الجنوبية منوعة محاصيلها منذ زمان بعيد ومن الاصناف التي اشتهرت بها السكر والارز • وهي اكبر ولاية في البلاد انتاجا للصنف الاخير • وقد اخذت في الاونة الاخيرة تبذل من العناية به ما يبشر بان يجعله مورد ثروة وافرة لها في المستقبل

وقد كتب احد الصيارفة الامريكيين في نيو اولينز فصلا في حالة سوق الارز يدل على اطلاع واسع على العوامل المؤثرة على هذا الصنف • ولا عجب فان الصيارفة ميزان الحالة الاقتصادية في البلاد وهم بفضل نظرهم المتجرد في الامور يرونها كما هي في حقيقتها ومن وجوهها المختلفة خلافا للمزارعين او التجار الذين قد تعميهم الغاية

ومن حديث هذا الصيرفي ان اسعار الارز في هذه السنة ستكون على تحسن مطرد لان الغلة الجديدة هي من الجنس الجيد خلافا لنتاج الموسم الماضي الذي طرات عليه عوامل اثرت على جودته • ولكن بقايا الموسم الماضي قليلة حتى لا يعتد بها ولا يمكن ان تؤثر على السوق

اما كيف تم لزراع الارز التخلص من الموسم الماضي فقد كان باتباع الطريقة الامركية المشهورة في الاعلانات ذلك ان نقاباتهم قرت ريا على انفاق ثلثمائة الف دولار على الاعلانات التهذيبية اي التي من طبيعتها ايقاف الناس على فوائد استعمال الارز • وقد نجحت هذه الطريقة في تصريف الموسم الماضي واخلاء السبيل للموسم الجديد • غير ان من فوائدها الثابتة انها عودت الناس استعمال الارز وهذا يضمن مقطوعية متواصلة • وقد شعر زراع الارز بعد نجاح هذه الحركة بعظم فائدة التعاون في المشاريع العمومية جلبا للمنافع الفردية

ويقول الصيرفي ايضا ان زراعة الارز ستبقى على تقدم لان المساعي تبقى ملاحقة لترغيب الناس في اكل الارز حتى تبلغ مقطوعية الفرد في امريكا شيئا مما هي عليه في البلاد الاخرى • ويدلك على عظم هذه المقطوعية انها في الشرق تعدل بنحو ثلاثمائة بوند في السنة لكل نفس • اما في اميركا فهي دون هذا العدد بكثير حتى ان البلاد لا تستهلك كل محصولها بل يشحن القسم الاكبر منه الى الخارج

* * *

اهمية موسم الذرة في امريكا

الذرة هي سيدة المواسم الامريكية وتفوق بالكمية وبالقيمة المالية ايا من القمح والقطن والغريب في طريقة انتفاع الفلاح الامريكي منها انه يزرعها ليسمن بها الماشية والخنازير ويبيعها في السوق بهذا الشكل المتحول

(معربة عن مجلة ناشيونال بنك اوف كومرس في نيويرك)

اشهر مواسم الحبوب المتنوعة في الولايات المتحدة الذرة فان موسمها في كل عام من العشرة اعوام الواقعة بين ١٩١١ و١٩٢٠ قد زاد في القيمة المالية على قيمة مجموع مواسم القمح والشعير والشوفان ٠ وفي عدة اعوام قد زاد على مجموع محصولها كلها ضعفا ونصف ضعف ٠ ثم ان موسم الذرة قد فاق بالكمية مواسم الثلاثة الاصناف كلها مجتمعة في كل عام من الاعوام المذكورة ما عدا عام ١٩١٨ ٠ ويفضل موسم الذرة بالقيمة المالية موسم القطن بحيث ان مجموع قيمة موسمه المالية تماثل مجموع قيمة مواسم القطن مرتين ٠ والولايات المتحدة تنتج ثلاثة ارباع الذرة التي ينتجها العالم كله ٠ وهي مديونة بتفوقها من حيث كبر محصول الذرة للتربة التي لا مثيل لها ولجودة المناخ والبراعة في فن الزراعة التي لا يضاهي اهلها بها احد ٠ ومن المعلوم ان الذرة اعظم الحبوب نتاجا اذا اهتم الناس بها على الطرق الفنية التي جربت وعرفت فوائدها فان الفدان الواحد ينتج تحت ظروف ملائمة ما يزيد في الثقل مرتين على ما ينتجه الفدان الواحد المزروع قمحا او شعيرا وثلاث مرات على سائر الحبوب الاخرى

ومما هو جدير بالذكر ايضا ان الذرة تكون عظيمة المحصول حتى ولو لم تعط حقها من الحراثة والعناية وذلك في الاراضي الجديدة ٠ اما اذا تعاقب زرعها عاما بعد عام في الارض الواحدة فانها تطلب عناية كبرى ودقة في التربة ٠ ومن المعلوم ان كبر موسم الذرة في الولايات المتحدة قد صار من الممكنات بالنظر الى وجود اناس لهم براعة معروفة وخبرة طويلة العهد بفن زراعتها في الولايات التي اشتهرت بزراعة هذا النوع من الحبوب التي تتطلب تانقا كثيرا والى استخدام افضل الات الحراثة التي ابتدعها العقل البشري

ان بذور الذرة يجب ان يصير انتخابها بطريقة فنية وحقل التبزير يجب ان يعتنى به الاعتناء الذي يبذل في سبيل الجنينة المتقنة ٠ فالنجاح في ادراك افضل المواسم في زراعة الذرة هو ان يصير التدقيق في تنقية الحقول من كل انواع الاعشاب بحيث لا يبقى فيها شيء منها بالكلية وهكذا يجب بذل عناية خصوصية في سبيل تربية الاغراس من يوم ظهورها فوق الارض الى الوقت الذي يصبح لها ظل وارف يحمي اصولها وعندئذ تكون كل غرسة بمامن من ضرر الاعشاب لانها تصبح اذ ذاك اقوى منها

ان الالات الزراعية الحديثة قد اغنت الزراع عن قطع عرانيس الذرة باليد وهي العادة التي كثيرا ما عرقلت اعمال الفلاح واجهدته ولم تقف الالات المذكورة عند حد القطع فقط بل قد تعدت ذلك الى فرط الحب من العرانيس وقد اخترعت الات في الزمن الاخير تفوق كل ما عرف من نوعها ذلك بانها تقطف العرانيس وتفرط حبوبها وهي مارة بين الاثلام الا ان عادة زرع قمح الشتاء بين صفوف الذرة قد حال دون استخدامها حسبما ينبغي

هذا وان زراعة الذرة تتطلب عدا عن البراعة في انمائها دراية في كيفية معالجة التربة بعد ان يكون نمو الذرة قد استنفد ما فيها من السماد فضلا عن الخبرة اللازمة لتنويع المزروعات حسبما تقتضي طبيعة الارض فتنويع المزروعات يختلف باختلاف حالة التربة والمناخ ولكن العادة او الاختبار الطويل قد برهن على عدم مناسبة زرع الذرة في نفس الحقل غير مرة واحدة في كل ثلاث او اربع سنوات ٠ نعم ان في البلاد اماكن عديدة في منطقة زرع الذرة ولا سيما في الانحاء الغربية منها التي لا تزال بكرا لا يعمل زارعوها بطريقة التنويع ولكن تقصيرهم من هذا الوجه سيبدو ضرره عاما بعد عام ظاهرا في قلة المحصول

فيضطرون بعد اليسير من الزمن الى تكبد خسائر كبيرة في سبيل معالجة التربة واعادة مافقدته من عوامل الخصب الى ثراها لان زراعة الذرة تستوجب تنويع المزروعات

لقد كان محصول الذرة في احدى عشر ولاية لعام ١٩٢٠ اكثر من مائة مليون بشل لكل ولاية وكل هذه الولايات وهي - اوهايو وانديانا والينويز ومنيسوتا وايوى وميسوري وسوث داكوتا ونبراسكا وكنساس وكنتوكي واقعة في القسم الاعلى من الاراضي المحيقة بنهر مسيسبي المعروف بمنطقة الذرة وتستثني منها ولاية تكساس. فكان محصول الولايات العشر هذه في نفس ذلك العام معادلا لنصف محصول الحنطة في البلاد كلها في حين ان ثلاث ولايات منها وهي اوهايو وانديانا والينويز التي فيها يزرع القمح على الغالب لان زراعته ضرورية لطريقة تنويع المزروعات في الولايات الثلاث المذكورة كان المحصول نحو الثمن من مجموع موسم الحنطة

وفي عام ١٩٢٠ كانت حاصلات الولايات العشر المذكورة اكثر من ٩٥٦،٠٠٠،٠٠٠ بشل من الشوفان (و هو نوع اميركي من الشعير) مع ان محصول البلاد باسرها منه لم يزد على بليون و ٦٢٦ مليون وفي نفس هاتيك المزارع يستغل كثير من التبن لعلف الدواب وانواع من الحبوب المتعددة وتربى الماشية والدجاج على معدل كبير. ومن المعلوم الان ان الذرة قد قضت على الفلاح الاميركي القيام باكثر من المنعارف عن الاصول الزراعية وما يتعلق بها من التنويع واراحة الارض وغير ذلك فقد قضت عليه بايجاد سوق تصريف لمحصولها الكبير و بانشاء محال توليد الحيوانات المختلفة لا يماثلها شيء في البلدان الاخرى في العالم كله فلذلك اصبح الفلاح قادرا على التخلص من قسم كبير من محصول الذرة الكبير وذلك بتقديمه اياه علفا لما عنده من الماشية وهكذا يبيع الفلاح الاميركي قسما غير يسير من محصول الذرة بشكل خنازير. وبعبارة اوضح انه يطعم الذرة للخنازير لتتغذى بها وتسمن ثم يبيع الخنازير بثمن غال فيكون قد حصل على ثمن حسن للذرة من ضمن ثمن الخنزير وعلى هذه الصورة يستهلك المحصول

ومهما قيل عن اهمية بقية الحبوب وجزيل عائدتها فان الذرة والخنازير هما ذخيرة الفلاح وعليهما معوله في زراعة الذرة. وهنالك قول ماثور من هذا القبيل موءداه ان الخنازير هي عماد الفلاح في وفاء ديونه. ان الولايات المتحدة تفوق كل بلاد اخرى في العالم بتربية الخنازير تدل على ذلك تعديلات نظارة الزراعة التي ظهرت في كانون ثاني ١٩٢١ فدلت على ان في اميركا ٦٦ مليونا و ٦٤٩،٠٠٠ خنزير وهو تعديل للاقلية فان الاكثرية التي وردت في تعديلات كانون الثاني عام ١٩١٩ تجعل عدد الخنازير في البلاد ٧٤،٥٨٤،٠٠٠

وغني عن الايضاح ان الحرب الاخيرة قد قللت كل انواع الحيوانات مما هو صالح للاكل وغيره في اوروبا على انه بقطع النظر عن هذا وبحسبان عدد الخنازير في كل بلاد اوربية كما كان عام ١٩٠٩ وما بعده الى الان فان المقابلة بين اوروبا والولايات المتحدة من هذا الوجه تمنح الميزة للولايات المتحدة حتى ولو انضم ما في روسيا الى ما في البلدان الاوربية من ذلك. وتربية الخنزير شائعة في الصين على انه ليس لدينا من المعلومات عنها ما يدلنا على عدد ما هنالك منها. ويجيء في الدرجة الثانية بعد الولايات المتحدة في تربية الخنازير بلدان نهر الدانوب وروسيا والمانيا وفرنسا والبرازيل ولكن الموجود منها في كل هذه الاماكن لا يحسب شيئا بالنسبة الى ما في الولايات المتحدة

وقد جاء في التعديلات ان الذرة التي ترسل الى الاسواق لتباع هي بالنسبة الى مقدار المحصول الهائل قليلة جدا في الكمية بحيث ان الذي يباع منها لا يزيد على خمس المحول ومن هذا الخمس ايضا يستعملون قسما كبيرا للعلف في اماكن مختلفة كما ان الذرة ليست من الحبوب المرغوب في استصدارها من الولايات المتحدة كغيرها من الحبوب ولكن الذرة قد تحولت الى منافع اخرى بما فيها من الزيت وما يستحلب منها من المواد المغذية والضرورية فاصبحت في مكان من الاهمية يندر حصوله لغيرها من الحبوب وهي تستعمل ايضا لاستخراج النشاء

وبما ان موسم الذرة قد تحول من حبوب الى ماشية في بعض الاسواق فقد اوجد ذلك علائق مالية بين الفلاح والصيرفي تختلف كثيرا عن العلائق الزراعية وكان ذلك اكثر ظهورا في الولايات الزراعية الاقدم عهدا. ويبدو للمتامل في صحف الولايات المتحدة المالية لدى اقل تروٍ ان الذرة ليست ذات اهمية من حيث علاقتها بمجمل الحالة الزراعية بل هي بالنسبة اليها من المحاصيل التافهة. وعندما نسمع او نقرا عن «نقل المواسم» او «تمويل المواسم»

فالمراد بالمواسم هنا القطن والحنطة وهما اقل كثيرا من الذرة بالكمية والقيمة.

فالفلاح البارع في فن زراعة الذرة لا يجعل علاقته مع الصيرفي علاقة زارع بالمعنى القديم بل كعلاقة صاحب معمل مع الصيرفي . فهو ليس من منتجي المواد الخام بل من صانعي الاشياء البالغة في صنعها الحد النهائي من الجودة والاتقان

ومن المعلوم ان تربية الماشية على معيار كبير وبطرق غير منظمة يجري فيها المربي على تصاريف القدر هي من الامور الهينة التي يتمكن بها الانسان من تربية الوف من الغنم برعاة قلائل. على ان الخنازير التي تربى على الطريقة القديمة التي بها تفتش عما تاكله لا تكون صالحة للسوق ومايربى من هذا النوع يكون على الغالب مما لا يعبا به . ولا يخفى ان الانتاج على معدل كبير يتطلب التاني الكثير في اعداد الكلاء الاخضر والماء الجيد وغير ذلك من العلف المختلف الانواع

ان طريقة الموسم الواحد في الارض الواحدة يرغم الفلاحين الى اتخاذ واحد من امرين كل منهما مستقبح فهم اما ان يحملوا الى السوق معظم موسمهم في فرصة قصيرة او اذا كان الموسم من الاشياء التي لايسرع اليها الفناء يستبقونه اذا استطاعوا ذلك على نية المضاربة . وتكون نتيجة كل طريقة ان يصبح الفلاحون مديونين مدة القسم الاكبر من السنة اما لمصارفهم او لتجار البلاد او لكليهما

وقد جاء في تعديلات اصدرتها نظارة الزراعةفي الولايات المتحدة من عام ١٩٠٩ الى اليوم ما يدل على ان ثلثي موسم الحنطة كله على الغالب يوخذ الى السوق في الخمسة شهور التي تبتدىء في تموز وتنتهي في تشرين ثاني . فعرض المحصول على الاسواق من حيث الوقت الذي فيه ينقل اليها يبلغ اردا حالاته في الاماكن التي يكون فيها القمح هو الموسم المعول عليه . اما القطن فيختلف عن ذلك لما ان الفلاح يبيع ما عنده مقدما قبل جمع الموسم ومن اجل هذا يتعذر علينا العلم بالوقت الذي فيه يخرج القطن من حوزة الفلاح . ولكن المتعارف عن هذا الامر يدلنا على انه في اليوم الاول من كانون الثاني من كل سنة يكون الفلاح قد باع نحو ثلثي موسمه ان الفلاح الذي يكون معظم موسم حبوبه من الذرة لا يتمكن من المخاطرة او المضاربة في ذلك الموسم وذلك لان تاريخ انزال الخنازير الى السوق يجب ان يكون محدودا قصير الفسحة وان يجري تعيينه قبل اوانه بشهور كثيرة . فالخنازير تعرض في السوق في هذه الايام عندما يكون عمر الواحد منها سبعة شهور لان استبقاءها وعلفها اطول من هذه المدة يكون عديم الربح . وموسم الخنازير المهم يولد في الربيع وتكون سوقه في الخريف مبتدئة على الغالب في شهر تشرين اول ويكثر ورود الخنازير الى الاسواق بين تشرين ثاني وشباط . وهنالك موسم اخر للتوليد في الخريف ايضا يضاف اليه خنازير كبيرة السن تتسرب الى السوق من انحاء مختلفة وتباع في المدة المعترضة بين السوقين المار ذكرهما

واكثر الواردات من الخنازير تكون في كانون الاول وكانون الثاني واقلها يجيء في شهر ايلول وهنالك فرق كبير بين واردات الشهور في القلة والكثرة يتوقف بالاكثر على الاحوال وعلى وسائل النقل والاسعار . هذا وفي محاولتنا تقدير احوال القروض الزراعية يجب علينا ان لا نتغاضى عن التمييز بين القرض الذي يعقد لشراء الارض او البناء او السياج او غير ذلك من الادوات والعدد على اختلافها وبين ذاك الذي يقصد به الاستعانة على استثمار الارض كراس مال للعمل

وهناك فرق كبير ايضا بين مواسم الذرة التي لم تتقيد بفصل من الفصول بل هي متلاحقة في النتاج وبين طريقة الموسم الواحد المتعين الميقات . فان الزراع في منطقة الذرة قد اصبحوا كفوءا للجري على الطريقة الحديثة والعمل بمبدا من يقول ان ربح المنتجين كائن في سرعة الانتاج المتتابع فاصبح هذا النوع من الفلاح في نظر الصيرفي مماثلا لصاحب المعمل وجديرا بالحصول على نفس المعاملة المالية مثله

ولقد اصبحت الزراعة في الاقسام القديمة من منطقة الذرة عملا من اعمال التي تمول نفسها – وقلنا الاقسام القديمة نسبة الى قدمية مزاولتها لتربية الذرة والخنازير بما يتبعها من توالي المواسم وتنويعها – وليس ذلك فقط بل ان التوفر فيها على الاموال قد ساعد على تمويل الاماكن الاخرى التي هي من نوعها او ان نفس تلك الاموال الفائضة تستثمر في مرافق مختلفة في اي مكان من البلاد ولمدات طويلة

نعم ان الفلاح الذي لم يتوفر له من المال ما يساعده على قضاء حاجته يقترض من بنكه حسب العادة على امضائه الخاص وذلك للاستعانة بالمال على انجاز منتوجاته والفلاحون الذين يستدينون المال لمدة السبعة شهور العادية اللازمة لتربية الخنازير وانزالها الى السوق قلال جداً · فالاستدانة كما هي الان عند امثال هوءلاء هي لمدة قصيرة يبلغ بعدها الخنازير عمر المبيع · اما القروض التي يقصد بها شراء ادوات وسماد فانها تعقد لمدة تسعين يوما او اكثر قليلا في بعض الاحيان · وكثيرا ما يبتاع المصارف المحلية تلك الاوراق او تاخذها برسم التحصيل

وهكذا تكون طريقة تمويل المواسم على طريقة قصر المدة غالبا · اما القروض التي تعقد لمدات اطول فلا تكون لاجل «عمل الموسم» او «نقل الموسم» بل هي راسمال يقصد به الاستثمار في عمل مستمر من الاعمال المختلفة · حتى ان علاقة فلاحي منطقة الذرة مع المخازن المحلية هي علاقة نقدية بالاكثر في عدة انحاء من تلك المنطقة · ولقد كان استعمال السيارات عاملا على قتل طريقة الشراء بالدين القديمة ذلك لان الفلاح اليوم يجوب الاقطار ويقصد ابعد الاسواق اذا وجد فيها ما يلائمه من حيث الثمن لبيع بيضه وثماره وبقوله ولمشترى ما يحتاج اليه من الضروريات البيتية او الاقمشة · والسيارة تساعده على ذلك بسرعتها المدهشة وحمل ما كانت الخيل ترزح تحت اثقاله

وقد كانت نتيجة علاقة الفلاح بصيرفيه اذ كان يقترض منه المال على مدات قصيرة ومقابل محصولات رائجة ان عادة التعامل بالشكات قد اصبحت جزءا من اعماله اليومية الامر الذي بلغ حدا لا يقدر على تصوره ساكن المدينة الكبيرة · فالحساب الصغير يقبله البنك مهما قل رصيده بحيث صار للكل حسابات في المصارف وهكذا اصبح الفلاح يقبض اثمان خنازيره بالشكات ويدفع ثمن سيارته كذلك ويوءدي اجرة الفاعل الذي يساعده في حقله بتلك الطريقة الهينة والفاعل في الوقت نفسه يدفع ما عليه هكذا وهو الامر الذي قل معه التعامل بالنقود كثيرا والذي يدل بسهولته وضبطه على التحسينات المدهشة التي طرات على فن الصيرفة الاميركية

الخروج والمطرزات

بعث القنصل الاميركي في بالرمو من اعمال جزيرة صقلية او سيسيليا الايطالية بتقرير الى نظارة التجارة الاميركية عن تقدم صناعة الخروج والمطرزات اليدوية في تلك الجزيرة اثرنا تعريبه لما قد يكون له من التاثير على تجارة السوريين في الولايات المتحدة الذين يشتغل القسم الكبير منهم بهذه الاصناف · والتقرير كما يلي

لقد تحققت اهمية هذه الجزيرة (سيسيليا) كسوق لمشترى الخروج والمطرزات اليدوية · لان الطلب على هذه الاصناف قد تعاظم الى درجة انه فاق المحصول وسبب بالتالي ارتفاعا في الاثمان · اما نوع الخروج المصنوعة في ايطاليا فاشبه بتلك المعروفة بانها من شغل ايرلندا الا ان الناس هنا يصنعون كمية محدودة من الخروج المعروفة بالكلوني والفيله وقد كان يستعمل خيط الكتان قبل الحرب في صنع هذه الاصناف اما اليوم فالشائع استعماله خيط خصوصي من القطن تغزله احدى الشركات الايطالية · اما الاثمان التي تباع بها المصنوعات السيسلية فانقص بنحو خمسين بالمائة عن تلك المصنوعة في ايرلندا

يصنع هذه الخروج الفلاحون المشتتون في داخلية الجزيرة ويشتريها منهم سماسرة يتجولون في الداخلية في اوقات معينة وهوءلاء بدورهم يبيعون البضاعة من كبار التجار في مدينة بالرمو الذين يصدرونها الى الخارج

ودلالة على اقبال التجار الامركيين على مشترى هذه البضائع نذكر ان الصادرات منها الى الولايات المتحدة في الستة اشهر المنقضية من السنة الحاضرة بلغت قيمتها ١٩٨،٧٣٢ دولار بالمقابلة الى ٢٥٧،٥٤٢ دولار عن كل سنة ١٩٢٠ و ٧٥ الف دولار عن سنة ١٩١٩ و ١٦ الفا عن سنة ١٩١٣

* * *

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثالثة • العدد الثامن • شهر آب • سنة ١٩٢١

باب التحرير

موقف السوريين في المهاجر

لقد كثر عدد السوريين المهاجرين في البضعة عقود التي انقضت على بدء مهاجرتهم الى هذه البلاد حتى اصبح منهم افراد وجماعات في كل مهنة وحرفة وهم في معظم الاشغال التي انصرفوا اليها يصيبون قدرا وافرا من النجاح • غير ان الغالب بينهم التجارة وهي الحرفة الاولى التي زاولوها عند مهاجرتهم وقد ادرك فيها بعضهم شانا خطيرا وتمكن جماعات منهم من الاستئثار بتجارة بعض الاصناف فاشتهروا بها واصبحوا المرجع الاول والاهم في صنعها او الاتجار بها •

الا ان ما يوءسف له عند التامل في حالة السوريين الحاضرة في المهاجر انهم وان يكونوا بلغوا منزلة تجارية معتبرة بفضل مساعيهم الفردية وفرط اجتهادهم في انماء اشغالهم وسهرهم على ادارتها لا يزالون منفرطين متباعدين ليس بينهم صلة او رابطة توجد بينهم التفاهم وتحملهم على التعاون سواء بين تجار البلاد الواحدة او بين تجار بلاد واخرى • مع كون حالتهم الحاضرة من الاهمية التجارية التي نرى من ادلتها ترامي العلائق واتساع الدوائر وتشعب المصالح توجب عليهم العدول عن خطة التحفظ والاستقلال والانفراد التي كانوا يجرون عليها عندما كانت معارفهم بطرائق الاشغال الحديثة محدودة وكذلك دائرة اشغالهم ومعاملاتهم •

ذلك نقص في كيانهم كجسم مستقل وكعنصر منفرد في المهاجر • ولاسيما انهم على الرغم من طول عهد مهاجرتهم لايزالون متمسكين بالنسبة السورية او ان حالتهم الاجتماعية من الاعتزال عن الوطنيين وتاليفهم النزالات المستقلة توجب من طبيعتها هذا التعريف •

مع اننا لو تاملنا في مظاهر حياة السوريين القومية في المهاجر من وجوه اخرى لوجدنا انهم استفادوا كثيرا من امثولات الحياة التي شاهدوها في محيطهم الجديد • فهم قد اصبحت لهم بعض الغيرة على المشاريع العمومية من خيرية وادبية وتهذيبية واكثر ما يبدو اهتمامهم في المشاريع السياسية التي يمكنك ان تجد لكل مشروع منها انصارا بين السوريين المهاجرين يبذلون من الاهتمام ما يكاد يصرفهم عن اشغالهم الخصوصية • وان هذه الغيرة وان تكن في بعض حالاتها ادل على الهوس منها على الاقتناع الصحيح والاعتقاد الراسخ فلا اقل من ان تستحسن من حيث انها الخطوة الاولى في سبيل الارتقاء في الحياة الوطنية •

وكشاهد على صدق الكلام يمكن القارىء ان يتتبع اقوال اي الجرائد العربية او يدرس طبيعة الحفلات الاجتماعية او يبحث عن غايات الجمعيات

والاندية السورية الوطنية يجد ان المهاجرين من بني قومنا يكاد يكون لهم اشد الاهتمام بكل شيء خلا ذلك الشيء الجوهري الاول الذي من اجله هجروا اوطانهم وقصدوا البلاد الاميركية بحثا عنه وهو اغتنام فرص الكسب وتحصيل الثروة

ولا نظن احدا ينكر حقيقة كوننا جميعا هاجرنا لاجل هذا الغرض · ومع كوننا جميعا على ما هو باد من اعمالنا نسلم بكون الغايات يسهل ادراكها بالاجتماع والتعاون والاتحاد بدليل انصرافنا الى تاليف الجمعيات المتعددة والمتنوعة ترى اننا نعمل بهذه القاعدة في كثير من الامور التي هي ثانوية بالنسبة الى مركزنا الخاص في المهاجر ونهمل العمل بها في ما يتعلق بالامر الاولي الجوهري الذي سلمنا بان وجودنا في المهجر انما هو من اجله

فجرائدنا التي هي مراة احوالنا وسجل اعمالنا تعنى بالبحث في كل شيء الا الشوءون التجارية وتلك التي لها اثير على احوالنا الاقتصاديه وعلاقة بمنافعنا المادية · وجمعياتنا التي هي مجلى اتحاد مساعينا واتفاق ارائنا تبرهن عن كون مجرى افكارنا متجها نحو وجهة مخالفة عن تلك التي كانت الدافع الى مهاجرتنا والموجبة لبقائنا · وحفلاتنا العمومية تتبع جمعياتنا من حيث طبيعتها وغايتها لان معظم حفلاتنا ما تقوم به الجمعيات وانما هي تقيمها لتعزيز غاياتها الخاصة

واننا ليستولي علينا العجب بالاخص عندما ننظر في كثرة الجمعيات ونتامل تنوع غاياتها · فبيننا الجمعيات السياسية العمومية والخصوصية والطائفية والكنسية والجمعيات الادبية والقلمية وحتى الجمعيات لدفن الموتى وربما للرفق بالحيوانات ولكننا لا نجد جمعية تجارية سورية تبرهن بما يبدو منها من النشاط والمقدرة على شعور السوريين بضرورة تعزيز هذا الفرع من الجمعيات القومية الكفيلة وحدها بتعزيز مركزهم في اهم الصفات والحالات التي عرفوا بها منذ وجدوا في هذه البلاد حتى اليوم

فاستمرار مثل هذه الحالة عيب ونقص في مجموعنا السوري نجب ازالتهما ولا سيما بعد ان نتامل في ان المنزلة القومية التي نتاملها لنفوسنا هي ما تجيئنا عن الاهمية التجارية فاذا كانت مساعي افرادنا تعمل على تحقيق هذه المنزلة شيئا فشيئا على غير تعاون كم يكون من المفيد لنا ان نعمل بمبدا التعاون تعجيلا لوقوع هذه النتيجة الحميدة · ولا اقل من ان نبدي من الاهتمام بحالتنا التجارية التي هي اهم مظاهر حياتنا القومية في المهاجر الامريكية مثل ما نبديه بحالاتنا الاجتماعية والادبية والسياسية · ولا سيما اننا اشد ما يكون تاثيرها من حسن او سوء في تجارتنا فيجب علينا ان نكون جامعين قوانا ومنظمين مساعينا للاستفادة من الحسن ولاتقاء السيء لاننا لا نعلم متى تدعو الحاجة الى الاستعانة بمقدرة ونفوذ مثل الجمعية التجارية الكبيرة القوية التي نرى ضرورة انشائها ولا سيما في مثل الدور الحاضر الذي تمر فيه الامم والاقوام ويجب ان تكون فيه كل جماعة مستجمعة قواها للمحافظة على كيانها والدفاع عن مصالحها

* * *

الى المشتركين

اننا نعتقد ان جميع المشتركين في هذه المجلة يغارون عليها ويرغبون في تقدمها غير ان منهم من تاخر حتى الان عن ارسال بدل الاشتراك ربما لاستصغاره القيمة فالى هولاء المتاخرين نوجه كلمة رجاء ان يبادروا الى التسديد قبل نهاية السنة

الديموقراطية الصناعية وماذا تعني

ليس في الطرائق العديدة المبتدعة في هذه الايام لتسكين القلق الصناعي بايلاء العمال حق الاشتراك في مسئولية الادارة ما اسفر عن نتيجة راضية لاي الفريقين المختلفين لان لكل فريق وظيفة واجبات لا يقدر ان يقوم بها الاخر

بمناسبة وقوع عيد العمال في هذه السنة عقد اجتماع وطني حافل في مدينة بلتيمور القريبة من العاصمة الامريكية دعي الى الخطابة فيه كل من القائد جون برشنغ الذي كان القائد العام للقوات الامريكية في الحرب الاوربية والمستر صموئيل غومبرز رئيس جمعية اتحاد العمال في الولايات المتحدة وهو زعيم العمال على الاطلاق لانه رئيس الجمعية المركزية المؤلفة من ممثلي النقابات المختلفة المنضمة الى الاتحاد . وفي هذا الاجتماع دعي المستر غومبرز الى الخطابة اولا فاطرا العمال وغالى في بيان ما كان لهم من الفضل الراجح واليد الطولى في تحقيق النصر للحلفاء . وقد فهم القائد برشنغ من تصريحاته بانه يسند كل الفضل في تحقيق الظفر الى العمال وهو بصفة كونه قائد الجيوش المؤلفة من كل طبقات الشعب لم يشاء ان يطوي كشحا على مثل هذا الكلام فقام ينقضه ويرد عليه بما هو معروف عن رجال العسكرية من الصراحة وخشونة اللهجة . الا انه لم يعرِ العمال من الفضل بل اقتصر على حسبانهم مثل سائر الوطنيين الذين ضحوا في سبيل المبداء وبذلوا النفائس والنفوس من اجل تحقيق النصر فلم يفضلهم العمال بشيء بل كانوا مساوين لهم على غير زيادة او نقصان .

وفي هذه الحادثة معنى يذهب الناس في تفسيره مذاهب شتى فمنهم من يقول انه يشف عن روح الاعتداد التي اخذت تبدو من العمال بصورة غير معهودة من قبل بعد ما ادركوه من المنزلة والحيثية اثناء الحرب . ومنهم من يقول ان العمال لايذكرون ماتيهم ويشيرون الى اهمية منزلتهم في نظام الاقتصاد الا ليستبقوا ما كسبوا من النفوذ مدة الحرب ويحققوا لنفوسهم المنزلة التي يريدونها ويعتبرونها من حقوقهم . ومهما يكن من الامر فان المؤانسة التي بدت من الحكومة للعمال اثناء الحرب قد ولدت فيهم شعورا قويا بالاهمية الذاتية وزادت في شدة العوامل التي كانت تبعث الى الاختلاف بين العمال كطبقة خاصة وبين ارباب الاموال وسائر الشعب بوجه عام كطبقة اخرى . حتى ان هذا الخلاف يعد في مقدمة المشاكل الاجتماعية التي تستدعي الدرس والاهتمام لما يتوقف عليه من حفظ سلامة المدنية واطراد تقدم الانسان في معارج العمران .

وان الباحث ليدرك شيئا من اهمية هذا المشكل من كون رجل بمنزلة جون ركفلر وقف مرة في موءتمر حافل بارباب الصناعة وصرح باعتقاده بوجوب جعل ادارة المصالح الصناعية الكبرى مشتركة بين اصحاب روءوس الاموال والعمال وممثلي الشعب باعتبار ان هذه الفئات الثلاث متاثرة ومنتفعة على التساوي من سلامة الصناعة وقد كان ابداوءه هذا الاقتراح كوسيلة لمنع وقوع الاضراب الذي يرى كل متامل انه لا يجر غير الخسائر على هذه الفئات الثلاث جميعا .

وبالنظر الى ما هو باد من خطورة هذا المشكل وما يتوسل به من الوسائل المختلفة الى ايجاد حل موافق له اهتم احد الكتبة الاقتصاديين الامريكيين للبحث في معنى الديموقراطية الصناعية على ما يحاولون تفسيرها والعمل بها في هذه الايام بعد ان شاع استعمال كلمة «الديموقراطية» الى حد يداني الابتذال فلم يترفعوا عن اطلاقها على اي الاشياء وفي جميع الحالات والظروف فصاروا يتساحون بها ليس فقط لطلب المساواة في الحقوق السياسية بل في الصناعية والاجتماعية والادبية والدينية وكل شيء اخر من علائق الناس المشتركة . الا ان شر مفاعيلها ما هو باد في الصناعة وعلى الاخص بعد ان اصبحت حجة جديدة في جعبة فئة العمال يوءرثون بها من جديد نيران الخلاف المستعرة بشدة بينهم وبين ارباب الاموال .

وقد ذهب الكاتب الى ان هذا التعبير وان يكن طنانا فهو خال من المعنى . لانك تكاد لا تصادف احدا من

اصحاب المشاريع الصناعية وتساله عما اذا كان يفقه معنى هذا التعبير الا ويجيبك بالايجاب · ولكنك لا تجد اثنين متفقين على تفسيره · فهذا يفهم منه شيئا وذاك شيئا اخر وليس اقطع من هذا دليلا على كون الجميع لا يفهمون له معنى مقررا صريحا ·

اما الحقيقة فهي ان الناس يتلمسون طريقهم الان في ظلمة مدلهمة لا يعرفون معها الى اين يوءدي بهم المسلك ولا اي غرض يطلبون · وليس سبيل الى الجزم بطبيعة العوامل التي تدفعهم الى هذا القلق وما اذا كانت هذه العوامل وقتية نشات اثناء الحرب عند ما كان ارباب الصنائع يتسابقون الى اكتساب ود العمال بالمواعيد الكثيرة ضمانا للارباح الفاحشة الحاصلة لهم من انتظام حركة الصناعة او انها عوامل ناشئة عن مبداء راسخ ومتجهة نحو غاية صريحة مما يوليها صفة الثبات ولا يجعلها عرضة لان تعبث بها كل ريح هابة من اي الجهات ·

ولكن تحت هذه العوامل السطحية تجري تيارات قوية خارجة من مصدر الحذر والخوف ومتجهة الى غاية حفظ الكيان · اما اذا كانت النتائج التي ظهرت حتى الان من هذه الحركة ممالا يبشر بنجاحها فانها لا تغير طبيعتها وانما قد توءدي الى تغيير الوسائل المتخذة لمعالجتها ·

فروح القلق الان قد سارت في الفضاء ولا سبيل الى حصرها او ابادتها وانما الاغلاط التي ترتكب الان في طرائق ارضائها قد تعلم الفريقين امثولة مفيدة وترشدهما الى طريق الصواب · فاصحاب الاموال من جهة يعدلون مطاليبهم وفئة العمال من جهة اخرى تخفف من اعتدادها وتدرك حقيقة مركزها · وفي تلك الحال لا يعود سبيل الى تكرار المساوىء التي نتجت عن الهوس والتهور اللذين شاهدنا امثلة عنهما في ما حدث من الاضطراب الصناعي في ايطاليا وروسيا ·

ففي حوادث ايطاليا وروسيا تبرهن للعالم ان العمال يطلبون ليس فقط تنظيم الصناعة وجعلها على اساس عادل يضمن لهم الحصول على حقهم الواجب بل انهم يطلبون ان يستاثروا بالاملاك لمجرد ان قيامها في بعض حالاتها عليهم · ونقول بعض حالاتها لان المعنيين بالعمال هنا هم فئة العمال اليدويين الذين لا طاقة لهم الا على القيام باشغال معلومة في حين ان الصناعة غير قائمة عليهم وحدهم لان هناك فئات غيرهم من العمال الاختصاصيين الذين تعد خدماتهم بمثابة الروح من الجسم في الصناعة · وهوءلاء على الغالب لا تنطبق مشاربهم واميالهم على افكار ومطالب عامة العمال · لان هوءلاء على جهلهم وقلة اختبارهم يطلبون ان يكونوا الكل في الكل ولا يرضيهم غير السيطرة المطلقة على الصناعة مع ان الصناعة في ايديهم تسير نحو الخراب الاكيد ·

والى القراء مثال على ذلك ما حدث في البلاد الايطالية فان عامة العمال في بعض جهات تلك البلاد اندفعوا مع الهوس وطلبوا ان يقيموا بالقوة ما فهموا من معنى الديموقراطية الصناعية · وليس من قراء الصحف من لا يذكر انهم استولوا على المعامل وطردوا اصحابها منها وحصنوها ضد كل مهاجم وحاولوا ادارتها على طريقة اشتراكية بحتة وكل ذلك على غير اعتراض من قبل الحكومة ·

والحقيقة ان جيولتي الذي كان اذ ذاك رئيس الوزارة وظهر منه انه غير مقاوم للعمال في ما ينوون الاقدام على عمله حذرهم مقدما بسوء مغبة عملهم وبشرهم بالفشل الاكيد · قال لهم انهم لا يقدرون ان يحصلوا على مال فاجابوا بان خزائن المصارف طافحة به · ولكنهم بعد ان استولوا على المعامل بساعات قليلة وحاولوا الحصول على مال وجدوا ان كل من كان له ليرة اسرع الى اخفائها وقال لهم ايضا انهم فضلا عن تعذر الحصول على المال عليهم لا يتسنى لهم الحصول على تامين تجاري او كرديتو · وقد اختبروا ذلك بالفعل لان الكرديتو شيء دقيق للغاية يجد العمال انه بعيد عن منالهم وان تكن جماعات منهم قادرة بالقوة الوحشية على الاستيلاء على المعامل ·

ثم ان جيولتي انذر العمال مقدما بانهم وان فازوا بالاستيلاء على المعامل لا يمكنهم الحصول على المواد الاولية الضرورية لاستمرار حركة الصناعة · فاجابوا انهم عند ما يستنفدون ما في احد المعامل من هذه المواد يستخدمون المعامل الاخرى التي لديها من هذه المواد ما يفيض عن حاجتها · وقد تم لهم ذلك فعلا الى حين اما عند ما نفد كل ما في المعامل التي استولوا عليها ووجدوا ان البلاد الاجنبية تابى امدادهم بالمواد الاولية اللازمة بالنظر الى عدم اختبارهم في الادارة وعدم اعتبارهم لحق التملك اضطروا الى التوقف ·

وكان جيولتي فوق ذلك قد حذرهم من كون رجال الاختصاص في المعامل يتمنعون عن مساهمتهم فاجابوه

انهم تفاهموا معهم واستوثقوا من مناصرتهم . اما هولاء الاختصاصيون فقد وجدوا بعد اختبار بضعة ايام انهم بالرغم من ميولهم الاشتراكية لا تطيق طبيعتهم البشرية ان يكونوا مامورين من الف سيد كلهم يعتبرون نفوسهم متساوين بالحقوق بدلا من انهم كانوا يتلقون اوامرهم وتعليماتهم من مدير واحد

ولما فرغت يد جيولتي من الحيل وراى ان العمال مصممون على الاستيلاء مصرون على الادارة بنفوسهم قر رايا على اطلاق العنان لهم على اعتقاد ان الرجل المتعمد منازلتك من الحماقة تاجيل منازلته. ولهذا ما سمعنا الخبر الذي وقع عند الناس موقع الاستغراب الشديد من كون الحكومة لم تقاوم العمال في استيلائهم على المعامل . الا تلك المقاومة التي حصلت من كون فريق من العمال في بعض المعامل قاوموا الاستيلاء لانهم كانوا قد اختبروه سابقا فسقط في ايديهم فلم يشاؤا تكرار الوقوع في نفس الخطا .

وقد تم كل شيء على ما كان قد تنبا جيولتي . لان المعامل ما لبثت ان عادت الى ايدي اصحابها بعد ان ركب العمال الفشل . واذ ذاك استعمل جيولتي قوته ولجا الى الشدة فزج زعيمي الحركة في السجن وطرد من البلاد مئات من انصارهما وتهدد بان يدك الى الحضيض كل معمل يمتنع العمال المستولون عليه عن التسليم او يحاول عماله الاستيلاء عليه من جديد . وعلى هذه الصورة كانت خاتمة امتحان تطبيق مبدا الديموقراطية على الصناعة في ايطاليا .

اما مقدار ما نجحت مبادىء الديموقراطية الصناعية في روسيا فاشهر من ان يعرف. لان ما اصاب روسيا من الخراب وما اعتور معاملها من الجمود بفضل قبض العمال على اعنة الادارة صير تلك البلاد مضربا للمثل بالانحطاط الاقتصادي والشقاء الاجتماعي .

اما الحقيقة فهي ان لكل امرىء وظيفة في هذا الكون ومهمة في قيام العمران وقد رسمت له السنة الطبيعة حدودا لا يجوز له ان يتخطاها . صحيح ان الديموقراطية تشيع وتعم وان الغلاة من دعاتها على ما يتعلق بالصناعة يذهبون الى كون الناس متساوين في الحقوق ويجب ان تراعى المساواة بينهم في جميع المرافق ووسائل الكسب فلا يطول عليهم الزمان حتى يتم النجاح في تطبيق مبادىء

الديموقراطية الصناعية كما تم في تطبيق مبادىء الديموقراطية على الحالات السياسية ايضا . ولكن هذا المذهب فاسد لا يصح التعويل عليه . لان الديموقراطية السياسية حتى في ارقى حالاتها تعترف بالسلطة القائمة على المسوءولية وان تكن هذه السلطة مستمدة من رضى واتفاق الشعب . وما قولك ان تكون ديموقراطية سياسية راقية كالحكومة الامريكية او الفرنساوية مثلا تسمح للحاجب في مكتب رئيس البلاد او رئيس الوزارة ان يكون له حق نقض الاعمال التي يعملها الرئيس ادعاء بالديموقراطية وتساوي الحقوق . وترى كم يكون مبلغ الفوضى التي تعتري اعمال الحكومة لو تجردت من السلطة وعلى هذا المثل تقاس حالة الصناعة لو تمشت على مبدا الديموقراطية بالصورة التي يفهمها الان بعض المتطرفين

ان لقيام الصناعة ونجاحها وتقدمها شروطا جوهرية تظهر لكل متامل . ومن جملة تلك الشروط اخلاص العمال واجتهادهم وعملهم على الاقتصاد في الوقت توسلا بذلك الى تقليل نفقات الانتاج . انما نجد ان هذه ليست كل الشروط . فقد يكون العامل في وظيفته قائما بواجباته خير قيام منكبا على آلته ساهرا على عمله ولكن المصلحة يدركها الخراب من اغلاط يرتكبها المدراء اما في اثمان شراء المواد المصنوعة او في طريقة بذل الكرديتو وما كان من هذا النحو من مسائل الادارة . لذلك يترتب ان يكون المدراء من ذوي الاختصاص والخبرة والمقدرة حتى يديروا دفة السفينة بيد ثابتة قديرة محافظة على سلامتها اما اذا كانوا عرضة في تدبير هذه الامور لان ينقض تدابيرهم عامة العمال ممن وظيفتهم القيام بالاشغال اليدوية فلا يصعب علينا ان نتصور ما يحل بالسفينة .

وهناك سفسطة اخرى يرتكبها الذين يشبهون الديموقراطية الصناعية بالديموقراطية السياسية . فالصناعة كائن قائم بذاته وكل اتكالها في ثباتها ونجاحها هو على مواردها الخاصة . فالصناعة التي تخسر تسقط . اما الحكومة فاذا خسرت امكنها احتمال الخسارة لان مواردها مستمدة من مصادر خارجية . اي ان الحكومة تفرض ضريبة على الشعب لسد العجز ولهذا السبب يمكنها ان تحتمل الخسارة سنين قبل ان يثور الشعب ويقلبها بقوة التصويت. اما الصناعة فلا مرجع لها غير نفسها وهي اذا قصرت في تحصيل نفقاتها سقطت حالا .

ولما كانت الديموقراطية الصناعية على ما اخذنا نفهمها من الامثال الحديثة الوقوع غير ممكنة او محتماة وكانت مع ذلك مجالي القلق البادية بين العمال تتطلب حلا موافقا حفظا لسلامة الصناعة فان الحل الوحيد الممكن والموافق هو ذاك الذي نرى استعماله شائعا في بعض المعامل حيث رجال الادارة ورجال العمل معا من اصحاب الرقي والفهم · ذلك ان يطبقوا معنى الديموقراطية الصناعية على العوامل الانسانية ويفهمون منها تساوي الحقوق ليس في مسائل الادارة وعوائد الارباح بل في ما يتعلق بحق الجميع بالحياة والصحة والراحة وفي هذه الحال ترى العامل مدركا ان بذله الاجتهاد ضروري لقيام الصناعة او ان المشروع الصناعي يسقط ويفقد هو مورد معاشه · لذلك لايكون هو يجتهد في خدمة صاحب المصلحة بل في المحافظة على كيان وبقاء تلك الواسطة التي منها مرتزقه · ولما كان قد وقف حياته على هذه الخدمة فهو يطلب ومن حقه ان ينال جميع الشروط التي تجعل هذه الخدمة موافقة لحالته الصحية وجالبة له السعادة · فاذا طلب ان يكون له صوت في تقرير المسائل المتعلقة بحالة العمل من حيث تاثيرها على هنائه وصحته فمن الواجب ان يولى ذلك الحق لان الحالة متعلقة به راسا · اما مسائل الادارة فترى الطبقة الراقية المعتدلة من العمال لا تحلم بالتدخل فيها اعتقادا بوجوب توزيع المسوءولية وبان لكل رجل في الكون وظيفة يجب عليه ان يشغلها · وحيث تكون طبقة العمال على هذه الحالة ويكون المدراء ايضا من فاهمي كنه الطبيعة البشرية فقل ان يقع خلاف غير قابل للتسوية الحبية · وهذا هو المعنى الذي يجب ان يكون مفهوما من الديموقراطية الصناعية ·

حل جديد لمشكل البطالة

بينما الحكومة المركزية في وشنطون العاصمة تدعو الى عقد موءتمر للنظر في مشكلة البطالة التي تزداد وطاتها شدة يوما عن يوم نجد ان بعض البلديات لا تنتظر من الحكومة المركزية مداواة علتها المحلية بل تعمل بنفسها على معالجتها بما تلوح لها فائدته من الطرائق المختلفة

واشهر هذه الطرائق هي التي عمدت اليها مدينة راسين في ولاية ويسكنسن وهي اكبر مدينة في تلك الولاية بعد مدينة ميلووكي · وقد اخذت بعض البلديات الاخرى تقفو اثارها فيها ويلوح من الامتحانات التي اجريت حتى الان انه حيث يكون تجرد في الخدمة واخلاص في السعي تسفر المساعي عن نتائج حسنة

اما الطريقة فقد ابتدعها احد المحامين المدعو كيرني · وخلاصتها ان البلدية تصدر سندات بالمبلغ الذي ترى نفسها في حاجة اليه وتحمل الصيارفة المحليين على مشتراها وتنفق قيمتها في الاصلاحات البلدية الضرورية

واساس هذه الطريقة انه لا توجد مدينة في العالم الا تلزمها اصلاحات وتجديدات في الطرق وفي الابنية العمومية فاذا اجريت هذه الاصلاحات الان واشتغل فيها البطالون الذين لا يجدون اعمالا في المعامل الخصوصية ساعرهم ذلك على القيام باود عيالهم ووقى البلد شر البطالة

وقد اصدرت مدينة راسين حتى الان سندات بقيمة ١٥٠ الف دولارا تكفي لتشغيل نحو عشرة الاف عامل ستة اشهر والمشاريع التي ينفق في سبيلها المال تستلزم على الاكثر عملا يدويا · وقد جعلت البلدية احد مقتدري رجالها مسيطرا على العمال فمن وجده متثاقلا كسولا طرده في الحال · وهو يجعل العمل مناوبة حتى ينفسح المجال لكل محتاج ان يشتغل ولو بضعة ايام في الاسبوع · اما ارباب العيال فيولون الافضلية على سواهم من حيث كثرة ايام العمل

ويقول واضع هذه الطريقة ان خير وسائل الاعانة هي تخويل الرجل فرصة للعمل وتحصيل معاشه بتعبه اما الاحسان فيغري بالخمول والكسل ويانفه كل من عنده عزة نفس

وفوق ذلك فقد عفت البلديات العمال البطالين من دفع الضرائب المستحقة على منازلهم لمدة ستة اشهر وهي تامل ان تكون انفرجت الازمة بعد هذه المدة والا فهي تعمد الى اتخاذ تدابير اخرى

* * *

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

يكاد يكون اهم حادث وقع خلال هذا الشهر مما له تاثير على الحالة الاقتصادية حادث ارتفاع سعر القطن الى الحد الذي يعتبره البعض بدء رجوع عهد الرخاء ورواج التجارة وتنشط حركة الصناعة . وقد تفاءل المستر هربرت هوفر ناظر التجارة الاميركية مع ما هو مشهور عنه من رجاحة الراي وصحة النظر والتحفظ في الكلام بان صعود اسعار القطن هو فاتحة عهد التحسن في الاحوال الاقتصادية وبان تاثيره الحسن سيبدو بصورة محسوسة في هذا الخريف لان كل جنوبي البلاد تعتمد في معاشها على موسم هذا الصنف فاذا كانت اسعاره واطئة حتى لا يسعهم معها الا الامساك عن البيع وقطع هذا المورد المالي الاهم عن نفوسهم كان انقطاعهم عن السوق ذا تاثير جسيم على حالة البلاد العمومية . وبالعكس اذا هم وجدوا في حالة الاسعار ما يغري بالبيع ويتوفر لهم من ذلك المال الذي ينفقونه في مشترى ضرورياتهم . وقد نشرنا في هذا الموضوع مقالة مسهبة في موضع اخر من هذا العدد نوجه اليها الانظار

ولكن لكل مسالة وجهين على ما هو معلوم . فبينما نرى البعض يتفاءلون بقرب تحسن الحالة وانفراج الازمة ويعدون بوقوع تغيير محسوس في هذا الخريف نجد غيرهم متشائمين ليس لان من طبيعتهم التشاؤم بل لانهم يستنتجون من درس الاحوال نتائج تقنعهم بان التحسن سوف لا يكون قريب الوقوع . وهم يسندون حجتهم بالاخص الى شيوع البطالة التي تحول دون افراط الناس في المشترى لضيق ذات يدهم . فضلاً عن ان الاسعار لم تسقط سقوطا متناسبا في جميع الاشياء فبينما اسعار اصناف معلومة سقطت الى اقل من المعدل الذي كانت عليه في سنة ١٩١٣ نجد ان غيرها لا تزال ارفع من ذلك على نسبة تتراوح بين ٥٠ و٢٠٠ وقد اهتمت احدى الجمعيات الاقتصادية لوضع مقابلة لهذه الاسعار على ما كانت في اواخر تموز جاعلة رقم ١٠٠ المعدل المتوسط لما كانت عليه الاثمان في سنة ١٩١٣ فجاءت نتيجة ابحاثها بما تدل عليه من الصعود والهبوط كما ياتي

القطن ٩٤ والماشية ٩٩ والنحاس الاحمر ٧٩ والتنك ٦٢ والزنك ٧٣ والحديد ١٢٦ والمطاط ١٨ والجلود ٧١ والاجر او القرميد ٢١٨ والبضائع القطنية ١٦٦ والجلد المدبوغ ١٢٢ والفحم ٢٣١ وخشب البناء ١٦١ وحتى القمح كان ١٥٦ مع ان الدقيق قد نزل الى ١٤٤

اما المعدل المتوسط لنفقات المعيشة عموما فلا يزال عند رقم ١٦٢ بالنسبة الى معدل ١٠٠ الذي جعل قياسا لما كانت عليه الاسعار في السنة السابقة الحرب

ويمكننا الاستدلال على حراجة الموقف الناشيء عن البطالة من كون الحكومة المركزية دعت الى عقد موءتمر للمفاوضة في شان ملافاتها او تخفيف ويلاتها سينعقد في اواسط ايلول ويدعى اليه جماعة كبيرة من ممثلي المصالح والعمال والعموم . وقد عمل بعضهم على لفت انظار الناس الى شيوع البطالة وضرورة مداواتها بالتدليل على البطالين في سوق المزايدة العمومية كما كان يجري بالرقيق

ويقولون ان عدد البطالين بمن فيهم المسرحون من الجنود يتراوح بين ستة ملايين ونصف والسبعة ملايين

ومن العراقيل التي يخشى تاثيرها في سبيل رجوع النشاط الى الحركة الاقتصادية مسالة التعريفة وعلى الاخص ذلك القسم من اللائحة المتعلق بتسعير الواردات في الجمرك الامريكي وتقاضي الرسم عنها بحسب هذا التسعير بدون مراعاة لاثمانها في المصدر . وقد حدثت ضجة قوية في الاندية التجارية وعلى الاخص دوائر تجار المفرق لهذا الامر بتحريض محل مارشل فيلد الشهير في شيكاغو واخذوا يرفعون الاحتجاجات الى اعضاء مجلس الامة يطلبون فيها العدول عن هذا العزم . وحجتهم الوجيهة في ذلك ان الاجانب غير قادرين على متابعة المشترى من الولايات المتحدة نقدا لان الذهب كاد ينفذ من بين ايديهم واذا كان لا بد من تنشيط العلائق التجارية مع الخارج ونفع صنائع البلاد وجب تنشيط حركة الاستيراد والحال ان التعريفة الجديدة تعمل على معاكسة هذا القصد تماما

ومن العوامل التي لا سبيل الى انكار تاثيرها في تنشيط علائق امريكا التجارية مع اوروبا حركة ارسال الاموال من المهاجرين في اميركا الى اوطانهم الاصلية وقد ظهر من

الاحصاءات التي اجريت عن سنة ١٩٢٠ ان قيمة الاموال التي ارسلها المهاجرون في السنة المذكورة لا تتجاوز ٣٢ مليون دولار في حين انها في سنة ١٩١٤ لم تقل عن مائة مليون وما يجب الانتباه اليه في هذا الامر ان ارساليات المهاجرين المالية لا ترسل الى اوطانهم نقدا بل يصير السحب بقيمتها ضد الرصيد الباقي للصيارفة الاميركيين في الخارج ومعلوم انه كلما قل هذا الرصيد كلما حسنت حالة الاجانب وتوفرت لهم المقدرة على الشراء من اميركا

وجملة القول ان الحالة الاقتصادية في البلاد لا تزال مضطربة ولا يمكن الحكم تماما بطول مدة استمرار الضائقة الا ان بواكير التحسن التجاري اخذت تبدو في بعض الاصناف واخصها البضائع القطنية التي اكثر ما هو حادث عليها من الطلب في الجهات الغربية حيث بدات تنقل المواسم الى اسواق البيع والشراء ٠ ومن لناس من يعزو هذا التحسن الى الحركة التي تحدث دائما في مثل هذا الوقت عند تبدل الفصول وقبل وقوع مواسم الاعياد الا ان غيرهم يثبت انه حتى في اشد الآزمات تظل الحركة التجارية في البلاد على نحو ثمانين بالمائة من معدلها لان الناس لا بد لهم من قضاء حاجاتهم الضرورية وقل ان يسعهم الامساك عن الاتفاق الى اكثر من ٢٠ بالمائة ولذلك هم يستبشرون خيرا من وراء التحسن الذي اخذ بالظهور ويعتقدون ان الوقت لا يطول قبل ان تستعيد البلاد حركتها الطبيعية

الذهب والفضة والكمبيو

في احدث التعاديل المنشورة عن محصول معدن الذهب انه في الخمس سنين الواقعة بين سنة ١٥ — ١٩١١ كان ٢٢،٢٦٩،٧٨٤ اونسة ناعمة كل سنة ذات قيمة مالية قدرها ٩٤،٦٠٩،٥٧٠ ليرة انكليزية اما في الخمس سنين المنتهية لسنة ١٩٢٠ فقد بلغت كمية المحصول السنوية ١٩ مليونا و ٨٠،٦٢٢ وقيمتها المالية ٨٠،٩٩٠،٦٦٥ ليرة انكليزية والمعجب في حركة معدن الذهب انه لا يزال يرد بكثرة على الولايات المتحدة حتى ان كمية الوارد منه منذ اول السنة الحاضرة حتى ١٠ اب بلغت ٤٤٣،٣٨٣،٠٠٠ دولار اما في العشرين يوما الباقية من ذلك الشهر فان كمية الوارد تعدل بقيمة تتراوح بين ٢٠ و٢٥ مليونا ٠ حتى ان قيمة ما اصبح من الذهب في مصارف الحكومة الاحتياطية الاثني عشر لا يقل عن ٢،٦٥٦،٣٧٨،٠٠٠ دولار وقد قل الطلب على الذهب كثيرا سواء للاغراض الصناعية او الفنية او بشكل نقود للتداول لان الناس الفوا عملة الورق وطريقة الشكات ولم يحدث رد فعل لمنع التداول بالذهب الذي كانت قد قضت به الحكومة اثناء الحرب احتياطا مع انها رفعت ذلك المنع منذ اكثر من سنة

اما الفضة فسوقها كاسدة وقد بلغ ثمن اونسة المعدن الاجنبي في سوق نيويورك نحو ٦٤ سنتا وفي سوق لندن ٣٩ بنسا اما المعدن الوطني الاميركي فلا يزال سعره على ما حددته الحكومة وهو ٩٩¼ سنتا عن الاونسة

واما سوق الكمبيو فقد طرا عليها اضطراب في هذا الشهر اشد مما كان مالوفا فصعدت اثمان الليرة الانكليزية والفرنك الفرنسوي شيئا ثم انتابها السقوط ويعزون ذلك بالاكثر الى اضطراب حالة السوق المالية في اوروبا من كون المانيا اكملت في هذا الشهر دفع البليون مارك ذهبا المفروض عليها اداؤها قبل اول ايلول ومن جراء ذلك سقط سعر المارك الى ادنى حد معروف في سوق نيويورك حتى بلغ منزلة ٩١ جزءا من السنت مع ان قيمته الطبيعية على ما هو معلوم ٢٣ سنتا ٠ ويكاد لا يكون احد الان يعتقد بامكان رجوع المارك الى قيمته الطبيعية او الى ما يدانيها اما اولئك الذين كانوا قد ضاربوا بالمارك على امل الصعود عندما كان سعره يوازي السبعة سنوت فقد وقعت عليهم خسائر بليغة وكثار من هم في اميركا الذين انخدعوا بحالة المانيا المالية ٠ ولكن الحقيقة التي يكاد لا يخامرها ارتياب هي ان المانيا لا بد ان تقيم للمارك قيمة على اساس جديد وان المانيا قد تجني نفعا عظيما من ذلك عند استعادتها نشاطها الصناعي وهي منذ الان سائرة في سبيل التحسن وقد تطوي صفحة جديدة في حالتها الاقتصادية في السنة المقبلة ولا سيما بعد ان تجيء على وفاء القسط الاخر من اقساط التعويضات الحربية المستحق في اول شباط

قد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٦ اب عن الاسعار الاتية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا اقفلت عن ٣،٦٨ معدل الخسارة ٢٤ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا اقفل عن ٧ سنوت و٧٤ جزءا من السنت معدل الخسارة ٥٩ بالمائة

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا اقفل عن سنت واحد و١٥ جزءا من السنت معدل الفرق ٩٥ بالمائة

اما النقود الاخرى فقد اقفلت في التاريخ المشار اليه

عن اسعار تدل على وقوع خسارة على النسبة الاتية

الليرة الايطالية ٧٧ بالمائة — الفلورن الهولندية ٢٢ بالمائة البسطة الاسبانية ٣٢ — الفرنك السويسري ١٢ — الاسكودو البرتوغالي ٩١ — الفرنك البلجيكي ٦١ — الكرون النمسوي ٩٩ — اللو الروماني ٩٣ — الدرهم اليوناني ٧١ — الروبل الروسي ٩٩ — الدولار الكندي ٩ — البيسو الارجنتيني ٢٨ — الملريس البرازيلي ٦٢ الروبية الهندية ٤٦ — الفلورن الجافاوي ١٩ — البيسو الفيليبيني ٣ اليان الياباني ٢

البناء

تنشطت حركة البناء كثيرا في البضعة شهور الاخيرة ولا سيما في نيويرك والولايات الشرقية حتى ان الزيادة التي حصلت في البناء في شهر تموز من هذه السنة كانت بمقدار ٢٤ بالمائة عن الشهر نفسه في السنة الماضية وقد تعاظمت هذه الزيادة في شهر اب فبلغت نحو ٣٠ بالمائة ويعزى ذلك الى تناقص الاثمان ورخص الاجور الى درجة محدودة ولكن بالاكثر الى الشريعة القاضية باعفاء المنازل الجديدة من الضريبة في الولايات المختلفة لمدة تتراوح بين الخمس والعشر سنين . وقد دل الاحصاء في شيكاغو على ان اجازات البناء التي اصدرت في شهر اب من هذه السنة كانت اكثر منها في مثل هذا الشهر في اي السبع سنين الماضية واكثر ما هو طلب هذه الاجازات لتشييد منازل السكن التي اشتدت الحاجة اليها ولا سيما بعد ان كانت الحركة بطيئة من هذا الوجه في السنة الماضية لان نظارة الصناعة الامريكية نشرت تقريرا يحصل منه ان ابنية الكاراج او ماوى السيارات زادت في الولايات المتحدة في السنة الماضية عما بني من منازل السكن

المعادن

يستفاد من منشورات البضعة اسابيع الاخيرة ان حركة العمل في صناعة الفولاذ بدات تتحسن لان التعديل الاخير يدل على ان المعامل تشتغل على نحو ٣٠ بالمائة من طاقتها بينما انها في شهر تموز كان معدل العمل فيها لا يتجاوز ٢٥ بالمائة الا ان الاسعار لا تزال ضعيفة وعلى هبوط مطرد حتى ان بعض الشركات تفكر في زيادة انقاص الاجور حتى تتمكن من انتاج المواد بالسعر الذي يحقق بعض الاقبال عليها . وقد كانت مصالح الفولاذ الامريكية تخشى مزاحمة الصنائع الالمانية والبلجيكية التي امكنها ان تبيع المواد بارخص من اسعار المعامل الامريكية اما الان فقد كاد يزول هذا الخطر بالنظر الى سقوط سعر المواد الامريكية والى كون المعامل الاوربية قد حصلت على توصيات كافية لتشغيلها مدة طويلة فليست تقدر على التسليم باوقات قريبة واخيرا الى كون العمال الالمانيين لا بد ان ترفع اجورهم بنوع ان تصبح على معدل الاجور الامريكية التي تناقصت فيمكن اذ ذاك التقريب بين نفقات الانتاج في امريكا واوروبا

الفحم

من الاخبار المزعجة عن سوق الفحم ان المنجمين ليس انهم فقط لا يرضون بخفض اجورهم بل يطلبون زيادتها وان يعطوا حقوقا يرى اصحاب المناجم قضاءها من المستحيلات في الوقت الحاضر . وقد تناقلت الانباء اخبار ما حدث من الاضطراب في الاونة الاخيرة في مناجم وست فرجينيا حيث محور الاختلاف هو تصميم المنجمين على تاليف جمعية اتحاد ورفض اصحاب المناجم الاعتراف بها او تخويلهم هذا الحق وهو الامر الذي ادى الى شهر الاحكام العرفية قبل ان اخلد المنجمون الى السكينة

اما حركة استخراج الفحم فليست نشيطة الى ما يقرب من المعدل الاعتيادي ولكنها غير بطيئة الى درجة تدعو الى القلق والاحتساب ولا سيما ان الطلب على الفحم من الخارج كان كبيرا في الاونة الاخيرة حتى ان صادرات تموز بلغت ٢،٦٤٩،٩٨٩ طنا ذات قيمة مالية تبلغ ١٥ مليون دولار و ١٦٩،٦٢٣ دولارا اما جملة الصادرات عن السبعة اشهر المنقضية من السنة فبلغت ١٤،٥٧٦،٨٦١ طنا ومن الغرابة ان تكون انكلترا المشهورة بغناها بمناجم الفحم قد كانت في مقدمة البلدان الاجنبية في مشترى الفحم الامريكي اذ بلغت ماخوذاتها في شهر تموز ٢٨٩،٨٤٣ طنا وتبعتها في المنزلة الثانية ايطاليا التي كانت كمية مشتراها ٢٣٩،١٨٧ طنا

السيارات

يستفاد من التقارير التي تصدرها نقابة صانعي السيارات ان هذه الصناعة قد انتابها شيء من التحسن ويعزون ذلك الى تعاظم الطلب بعد ان عمدت معظم الشركات الى انقاص الاثمان حتى ان منها من انقصت ثمن سياراتها للمرة الثالثة في هذه السنة . ولكن جملة المبيع في هذه السنة لا تتجاوز الثلاثين بالمائة مما كان المعدل في سنة

١٩٢٠ وقد تاتى ذلك عن شدة الضائقة المالية واضطرار جمهور كبير من الناس الى ممارسة الاقتصاد بعد ان تطرق النقص الى مداخيلهم • وفي شهر آب بلغت مصنوعات معامل فورد من سيارات الركوب والشحن ١١٧،٦٩٦ وهو اعظم معدل معروف في تاريخ الشركة والمدهش فيه انه تم على الرغم من نقص عدد العمال عما كان في سني الحرب وقد فصل هنري فورد كيفية ذلك في بيان عربناه ونشرناه في العدد الماضي من هذه المجلة •

الصوف

قد اشرنا في هذا الباب مرارا الى كون شركة الصوف الامريكية هي اكبر عامل في صناعة حياكة الصوف في البلاد والى كون حالة اشغال هذه الشركة دليلا صحيحا على حالة الصناعة في هذا الصنف عموما • ويستفاد من بيان اصدره المستر وود رئيس هذه الشركة ان لديها من التوصيات ما يكفي معاملها مدة الشتاء وفي هذا دليل على تنشط الطلب على الملبوسات • اما سوق الصوف فعلى شيء من التحسن وعلى الاخص الاجناس الناعمة منه وقد ارتفعت الاسعار قليلا الا ان ما يرد من الخارج في هذه الايام هو على الغالب من الاجناس الدون التي لا تصلح الا لصنع الطنافس •

الحرير

اذاعت نقابة تجار الحرير في امريكا ان مقطوعية الحرير في المعامل الامريكية في شهر آب كانت اعظم منها في اي شهر انقضى على تاريخ الصناعة منذ بدات النقابة بضبط المقطوعية • اما المقطوعية في الشهر المشار اليه فكانت ٣٢،٧٩٠ بالة بالمقابلة الى ١٧،٢٤١ في الشهر نفسه من السنة الماضية • وقد كانت كمية المخزونات في البلاد في ختام هذا الشهر ١٨،٨٩٩ بالة وهي كمية قليلة بالنسبة الى المعدل الاعتيادي مع ان الواردات كبيرة انما تستهلكها المقطوعية المتعاظمة •

السكر والبن

طرا بعض التحسن على سوق البن كان من تاثيره ارتفاع السعر نحو سنت لكل بوند غير ان الارتفاع لم يكن عند حد المامول بالنظر الى قوة العوامل الطارئة على السوق ومنها عقد قرض للبرازيل قدره ٢٥ مليون دولار وتشدد السوق في البرازيل وتحسن الكمبيو قليلا وتواتر الطلب من اوربا

اما سوق السكر فقد تطرق اليها بعض الضعف في الولايات المتحدة لان قطاف موسم الفواكه قد انتهى وخف الطلب الذي كان ناشئا من انصراف الناس الى كبس الفواكه لفصل الشتاء • وقد اصبح سعر السكر المكرر من المصادر الاولية في السوق الامريكية بمنزلة ٥ ١/٢ اما في كوبا فلا تزال لجنة ضبط السكر محافظة على الثمن الذي ضربته سابقا وهو ٣ ١/٤ او ما يعادل ٤،٦١ بعد دفع الضريبة واجرة الشحن • انما يامل بعضهم تحسن سعر السكر نوعا من كون موجودات السكر في كوبا ستكون اقل من المليوني طن التي يقدرون وجودها الان بل هي لا تتجاوز مليونا و٦٠٠ الف طن بنوع ان الفائض من موسم هذه السنة لا يزيد عن ٦٠٠ الف طن •

القطن والبضائع القطنية

قد لا يكون صنف من الاصناف التجارية اكثر احساسا من القطن الذي يتاثر لاقل العوامل ويوجب بفضل كونه على هذه الصفة اضطرابا محسوسا في احوال البلاد العمومية بالنظر الى اهمية الموسم من الجهتين الصناعية والمالية • اما العوامل التي طرات على القطن في الاونة الاخيرة فقد كان من شانها رفع اسعاره واحياء الامل في صدور اهل الجنوب المنصرفين الى زراعته وحمل الكثيرين على الاعتقاد بانه سيكون السابق الى الانتعاش في دور تجديد النشاط الصناعي كما كان البادىء في الانتكاس عندما اعلنت الحرب وخشي التجار ان يجعلوه في جملة المواد الحربية الممنوعة •

وحالة سوق القطن الحاضرة تبشر بتحسن لان مكتب الاحصاء في نظارة التجارة الامريكية اعلن ان حالة الموسم سيئة الى درجة لم يعهد لها مثيل في زراعة الصنف وهي لا تتجاوز ٤٩ بالمائة من معدل الحالة الاعتيادية بنوع ان المحصول لا يتجاوز سبعة ملايين بالة باعتبار ان الموسم الاعتيادي يكون في منزلة الاربعة عشر مليون بالة واذ ذاك يعبر عن حالة الموسم بانها بمنزلة المائة

وعلى اثر هذا التقرير ارتفع سعر القطن حتى اصبح يحوم حوالي ٢٠ سنتا البوند انما انتابه شيء من السقوط بعد ذلك من بيع المزارعين والمضاربين محمولاتهم بالسعر المرتفع تحقيقا للارباح • وقد كان مثل هذا العمل منتظرا

بعد ان قاسى الفلاحون ضيقا شديدا من جراء امسا كهم عن البيع بالسعر الساقط انما علمهم هذا لا يؤثر على حالة السوق تاثيرا دائما ولا بد ان تستقر الاسعار على معدل معقول يجعله ذوو الخبرة بمنزلة ١٨ الى ٢٠ سنتا ويسندون مذهبهم الى حجج وجيهة اهمها ان الموسم عند انتهاء القطاف قد يبلغ ثماني ملايين بالة بدلا من السبع وان محمول القطن من السنة الماضية كبير لا يقل عن تسع ملايين بالة وذلك اكثر من الحاجة ولا سيما في الظروف الصناعية الحاضرة التي تجعل اصحاب المعامل مترددين عن المشترى بسعر غال خوفا من انهم اذا رفعوا الاسعار بضائعهم على نفس النسبة انقطع الناس عن المشترى على حد ما فعلوا عندما بلغت الاسعار اوج الارتفاع في السنة الفائتة

والذي يلاحظ من اصحاب معامل الغزل والنسج في الوقت الحاضر انهم بعد ان استوثقوا من مشترى كميات كافية لتشغيل معاملهم مدة معتدلة انقطعوا عن سوق الشراء لانهم يخشون ان يكون مشتراهم عند فوران الاسعار فيقعون في نفس البلاء الذي قاسوا منه الامرين في اواخر السنة الماضية عندما كانت مخزوناتهم كبيرة فاخذت تدهور الاسعار . وهم يراعون ليس فقط حالة سوق القطن بل الحالة الاقتصادية في العالم بوجه الاجمال لانهم بالنظر الى الظروف الحاضرة غير واثقين من وجود مصارف كافية لبضائعهم وعلى الاخص اذ اضطروا الى رفع الاسعار

ولذلك تفيد انباء فولريفر ان المعامل فيها تابى قبول التوصيات لتسليم المستقبل وقد اعلنت الغاء اسعارها القديمة على انتظار ان تجري في تحديد الاسعار الجديدة على مقتضى الحال

اما الدوائر التجارية فتنتظر اقبالا وافرا على البضائع القطنية في هذا الخريف لان معظم تجار المفرق قد افرغوا رفوفهم واصبحوا في امس الحاجة الى التجديد . ومن تجار الجملة من كان قد قاول المعامل على كميات كبيرة من البضائع عندما كانت المعامل تبني السعر على اساس ١٢ سنتا لبوند القطن فهذه البضائع التي اخذت تتسرب الى مخازن تجار المفرق ستكون معتدلة الاسعار وضامنة لرواج الحركة . انما سيكون من غرائب الحالة التي تولدها ان بعض التجار يكون بامكانهم بيع الصنف الواحد من القماش بانقص من الثمن الذي يطلبه اصحاب المعامل

وفي روايات بعض الجرائد الاختصاصية ان الطلب على القماش من الخارج بدا يتحسن ولكن ما يحول الان دون تلبية هذه التوصيات توقف اصحاب المعامل عن قبولها للاسباب السابق بيانها من انتظارهم تحقق مجرى الاحوال ويدلك على استعداد اصحاب المعامل ان المبيع في سوق فولريفر بلغ في احد الاسابيع مائتين وخمسين الف ثوب وما لبث ان سقط في الاسبوع التالي الى منزلة ١٥٠ الفا

اسعار اهم اصناف الحاجيات
في الولايات المتحدة

الصنف	٣ ايلول ١٩٢١	٣ آب ١٩٢١	٣ ايلول ٢٩٢٠
قمح نمرو ١ البوشل	١،٦٥	١،٦٥	٢،٨٥
ذرة صفراء نمرو ٢ البوشل	٠،٧٤	٠،٧٧	١،٧١
لحم بقر بالبوند	٠،١٥ ¼	٠،١٦ ¼	٠،٢٢ ½
قهوة نمرو ٧ ريو بالبوند	٠،٠٧ ½	٠،٠٧	٠،٠٨ ¾
شاي ذرموز جيد بالبوند	٠،١٥	٠،١٤	٠،١٨
سكر ناعم بالبوند	٠،٠٦	٠،٠٦	٠،١٥
ارز جيد	٠،٠٦ ¾	٠،٠٦ ½	٠،١٣
قطن مدلن بالبوند	٠،١٨	٠،١٣	٠،٣٠
قماش للطبع (خام)	٠،٠٥ ¼	٠،٠٤ ½	٠،١٠ ½
صوف غير مغسول بالبوند	٠،٣٤	٠،٣٥	٠،٧٠
حرير سانشو نمرو ١ بالبوند	٥،٥٥	٥،٧	٥،٦٠
جلود بالبوند	٠،٤٢	٠،٤٢	٠،٨٠
فولاذ قطع بالطن	٣٠،٠٠	٣٠،٠٠	٦٠،٠٠
طحين بالبرميل	٩،٢٥	١٠،٠٠	١٣،٠٠

تحسن حالة فرنسا الاقتصادية

تقاسي فرنسا في الوقت الحاضر مساوىء اضراب في صناعة المنسوجات يهدد بالانتشار وباحداث تاثير معيق في تقدم الحالة الاقتصادية . غير ان مجهودات البلاد في سبيل التجديد على اثر الحرب اخذت تسفر عن نتائج حسنة يستدل عليها من كون صادراتها في الستة اشهر الاولى من هذه السنة بلغت ١٦،٠٥٧،٢٧٦ طنا ووارداتها ووارداتها ٧،٨٢٥،٥٩٢ طنا في حين انها في مثل هذه المدة من السنة الماضية كانت ٢٢،١٣٠،٦١٠ طن واردات و ٥،٥٢٣،٤٨١ طن صادرات

شركة الحرير اليابانية الكبرى

من تقرير المعتمد التجاري الامريكي في اليابان

ان الارتفاع الفجائي الذي طرا على اثمان الفيالج قد كان الباعث الاكبر على توقف شركة الحرير الخام الامبراطورية اليابانية عن ابتياع الحرير وذلك بعد ان اشترت الى ما قبيل اول تموز ٤٢٣٧٦ بالة من اصل ٥٦٠٠٠ بالة كانت قد عولت على شرائها لكي تسند بها سوق الحرير . والسبب الاساسي لانصرافها عن ذلك هو ان اعضاء الشركة المهمين هم اصحاب معامل حل الحرير الخام وقد اضطروا بذلك لشراء فيالج باثمان مرتفعة مدفوعين الى هذا الامر بمزاحمة بقية اصحاب المعامل الاخرى . راس مال هذه الشركة ١٦٠٠٠٠٠٠ ين نصفه مدفوع وقد امدت الحكومة السوق الحريرية بمساعدات مالية غير يسيرة على انها لا تخشى خسارة من هذا الوجه الا بعد ذهاب الستة عشر مليون ين بجملتها

ولقد ازداد عدد الخلاقين في اليابان بسبب الحرب وارتفاع اثمان الحرير ومن اجل ابقاء هاتيك الخلاقين في حركة متواصلة وجد اصحاب المعامل بعضهم يزاحم بعضا في سوق المزايدة على مواسم الفيالج التي عرف من التعديلات انها اقل من العام الماضي بما يقرب من ١٠ في المائة . فعملوا بذلك الزحام على رفع سعر الفيالج البيضاء ٦ ينات عن كل كوامي ثم ارتفعت الزيادة في السعر الى ٨ ينات ونصف الى ٩ ينات

هذا وان نتيجة ارتفاع نفقة الانتاج تؤدي الى خسارة الذين يحلون الحرير الا اذا تعاظم الطلب على الحرير من اميركا فسبب ارتفاعا جديدا بالاسعار . فان لم يكن هذا فان معامل حل الحرير تسال شركة الحرير ان تشتري بكل ما لديها من المال حريرا بسعر ١٥٠٠ ين لجنس حرير شنشو وهو ارخص ثمن لهذا الجنس وبهذا تتحول الخسارة او بعضها عن اكتاف اصحاب المعامل الى الشركة ومثل هذا العمل يفيد اصحاب معامل الحل الصغرى كما لا يخفى لانهم ليسوا اعضاء من شركة الحرير الكبرى اما اصحاب المعامل من اعضاء الشركة المذكورة فانهم انما يحولون خسائرهم او ارباحهم من دفاترهم الى دفاتر الشركة قيد مقابل راس المال الذي هو مالهم

في اخر الامر فطن اعضاء شركة الحرير الكبرى الى خطر متابعة المضاربة في اثمان الفيالج ولا سيما من قبل اولئك الذين لا سلطة لهم عليهم فيؤدي ذلك الى خسارة كبرى يلقى عبئها على اكتافهم وينتهي بهم الحال الى ارهاق الشركة الى حد ايجاد الخطر الكبير على راس مالها . فالشركة قد اوجدت لكي تكون بمثابة واق من الخطر الذي يتاتى عن المضاربة وقال اعضاء الشركة في انفسهم انه اذا ارغم صاحب حوض الفتل والطي على الاعتماد على بيع ما عنده على السوق المعرضة للهبوط والصعود فانه يعمل بحذر ويسير بتؤدة في مشترى الفيالج وبهذا يسبب رجوع اثمان الفيالج الى معدلها الطبيعي الذي هو حسب المتعارف ٦ ينات لكل كوامي

هذا ومع ان موسم الفيالج في الربيع هو اقل بعشرة في المائة من مثله في العام الماضي فان موسم الصيف سوف لا يشوبه نقص كما ينتظر اهل الخبرة في مواسم الشرانق . على ان موسم الصيف للفيالج لا يماثل في الاهمية موسم الربيع وذلك لما ان الضرورة تلجيء الفلاحين الى بذل معظم العناية في سبيل الحاصلات الزراعية الاخرى .

* * *

بين مصر واميركا

نعلن عموم ابناء الوطن الاعزاء في البلادالامريكية وخلافها اننا على اتم الاستعداد لان نوردلهم جميع المحاصايل المصرية على اختلافها مثل الفول المصري والعدس والحمص وفستق العبيد والسمسم والتمباك وخلاف ذلك سواء كان بالمتاجرة معهم راسا او على طريقة الكومسيون وبشروط يصير الاتفاق عليها. كذلك نتولى استقبال جميع البضائع الامريكية وتصريفها اما على ذمتنا او على ذمة العميل بموجب كومسيون يتفق عليه . ونوءكد لاخواننا المهاجرين حسن استعدادنالخدمتهم ونسالهممخابرتنا بكل ما يلزممهم فلا يكونون الا مسرورين من المعاملة

توفيق معلوف

تاجر وقومسينجي شارع الخديوي الاول نمرة ٤٧ الاسكندرية

TEWFIK MAALOUF
Rue 1er Khedice No. 47
Alexandria, Egypt

هزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

120 Liberty St.   New York

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة.

T. K. MALOUF & CO
79 Washington St., New York

المحل الوحيد لبيع اسطوانات الفونوغراف العربية والمصرية والسورية على اختلافها

اسطوانات فونوغراف عربية مصرية وسورية من اشهر مطربي مصر وسوريا تجدها عندنا دائماً بكميات ومن كافة الأسعار.

الوكيل الوحيد لشركة الجراموفون والأوديون وبيضافون

اطلب الكاتالوكات مع كافة التعليمات

ابراهيم يوسف مقصود

A. J. MACKSOUD,
89 WASHINGTON STREET.   NEW YORK CITY

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI
Caixa Postal 1393
San Paulo, Brazil

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة
مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY
Cairo, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل. بيروت
برج حمود جسر بيروت
عبد القادر اناره. دمشق
صاحب مكتبة العلم العربي
كنيدر وقسطون. حلب

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر. بورتو برنس

N. J. SUCCAR
Care of JOS. FADDOUL & CO.
Port-au-Prince, Haiti

Oriental

Old Series Vol. XI., New Series VOL. III NO. 8 AUGUST, !921

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENW ICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Sub scription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثالثة • العدد التاسع — تصدر مرة كل شهر — شهر ايلول سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه ــ اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة . فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها . ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم . ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها . ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا . والمخابرة باي اللغات .

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري . وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يوءهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام . نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة . ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد . واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكنا من الحصول على احسن المعاملة .

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل .

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر اميركان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما .

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم .

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات

ثمن النسخة خمسون سنتا

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

Combined with the "NEW WORLD"

Published Monthly in the Arabic Language

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor

74 GREENWICH ST. NEW YORK

Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00

Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

السنة الثالثة • العدد التاسع • شهر ايلول سنة ١٩٢١

VOL. III NO. 9 SEPTEMBER 1921

الحالة التجارية في الشرق الادنى

ماذا طرا بعد الحرب على المقاطعات التي كانت تتالف منها السلطنة العثمانية فيما مضى ـ الحالة الحاضرة في الاستانة وارمينيا والاناضول وسوريا وفلسطين وماذا يؤمل لكل هذه البلاد من الرقي الاقتصادي في المستقبل

من اخر تقرير للقنصل الامريكي في الاستانة

لقد كان العام الماضي في سائر انحاء الشرق الادنى موسوما بسوء حال لا مثيل له في الدوائر المالية والتجارية. وقد تاتى ذلك عن الحركات العسكرية المتواصلة في الاناضول وكيليكية وسوريا ونجاح البلشفية المتلاحق في جنوبي روسيا والقوقاس وعن انحطاط قيم النقود في كل مكان • وقد شحن اربا ب المعامل الانكليزية والاميركية مقادير كبيرة من البضائع تبلغ الملايين من الريالات في القيمة الى بيريوس والاستانة فعادت عليهم بخسائر فادحة بسبب اقفال الاسواق التجارية في الاماكن المجاورة لذينك المكانين وكان تخفيض الموجود من هاتيك البضائع في مراكز التوزيع الغاصة بالمشحونات جاريا ببطء كثير

ومن المعلوم ان معاهدة سيفر قد انتزعت من الحكومة العثمانية كل املاكها الاوربية ووهبت الاراضي الواقعة خلف الاستانة الى اليونان• ووضعت اسيا الصغرى وسوريا وكيليكيا ضمن دائرة النفوذ الفرنساوي • وفلسطين تحت السيادة البريطانية وجعلت اضاليا منطقة للنفوذ الايطالي • هذا وان القتال المستمر في اسيا الصغرى قد اغلق ابواب الاناضول بجملتها في وجه التجارة الاجنبية • ومن اجل هذا جفت موارد الحكومة العثمانية في الاستانة لانقطاعها عن الملحقات التي كانت تدر عليها الميرة فاصبحت بعد هذا معولة على البلدية للحصول على المال اللازم لها• على ان الحاصل من هذه الموارد لم يكن وافيا بمطاليبها فاضطرت الى عقد قروض مع ادارة الديون العمومية العثمانية ومع المصرف الزراعي

وتركيا كما هو معلوم بلاد تعتمد بالاكثر على الزراعة وعلى تربية الماشية وليس فيها من المرافق الاقتصادية في الاستانة او في الداخلية ما هو جدير بالذكر فبانفصالها عن اقسام البلاد ذات المحصول قد اصبحت السلطنة العثمانية اليوم مؤلفة من الاستانة وارباضها فقط بعد عقد الهدنة • وبسبب ذلك قد زاد مقدار الوارد اليها على الصادر منها على نسبة ثلاثة الى واحد فبلغت واردات عام ١٩١٩ ٩٢،٧٦٢،٣٧٥ ليرة عثمانية والصادرات لذلك العام ٣٨ مليونا و ٤٢٧،٧٦٢ ليرة عثمانية وكانت في عام ١٩٢٠ اكثر منها في العام الذي قبله مع بقاء النسبة اي ان الواردات بلغت في القيمة ١٦٩،٣٩٦،٢٦٧ ليرة عثمانية والصادرات ٤٧ ٨٤٤،٣٢٧ ليرة عثمانية

وبلغ ما استوردته تركيا من الولايات المتحدة في عام ١٩١٩ ـــ ٨،٠٨٥،٠٦٢ ليرة عثمانية (وفرنسا وايطاليا هما البلادان اللتان زادت وارداتهما الى تركيا على واردات الولايات المتحدة اليها) • ويقابل هذه الواردات ما اصدرته تركيا الى الولايات المتحدة مما بلغت قيمته ٤،٩٨٨،٤٨٧ ليرة عثمانية • على ان واردات الولايات المتحدة الى تركيا قد ارتفعت في عــام ١٩٢٠ الى ٢٥٠،٩٥٣،٨١٠ ليرة وكان معظم هذه الواردات موءلفا من طحين وسكر وزيت بترول وسيارات • الا ان التجارة الاميركية في تركيا قد لقيت عراقيل كثيرة من حيث فرق العملة لان النقود التركية قد تقلقلت في اسعارها كثيرا فهبطت من ٩٤ سنتا سعر الليرة الورق التركية في تموز ١٩٢٠ الى ٥٨ سنتافي كانون اول من السنة ذاتها • وفي ٣٠ حزيران من عام ١٩٢١ هدا السعر على ٦٩¾ السنت

وللولايات المتحدة ميزة خصوصية عند الحكومة التركية المركزية وعند حكومة الوطنيين في انقره • وهذه الاخيرة تائقة الى ايجاد علائق تجارية مع الشركات الاميركية والمتمولين الاميركيين توسلا بذلك الى ترقية البلاد الداخلية وقد درس مجلس الوطنيين النيابي عدة تدابير واقر على القيام ببعضها الا ان عدم توفر المال واستمرار الحركات العسكرية قد حال دون الشروع في ذلك • ومن اهم هاتيك التدابير العمرانية مشروع انشاء سكة حديدية من سمسون الى سيواس فانقره ومن اضاليا الى قونية وابتناء مولدات كهربائية في اضاليا وانقره • ويقال ان المياه الغزيرة ذات القوة الطبيعية الموجودة في اضاليا وحولها سوف تساعد على ايجاد قوة كهربائية لتلك المدينة

وبناء على المعلومات الموثوق بها توجد مقادير كبيرة من الحنطة والتبغ والصوف وشعر المعزى وعرق السوس وانواع الجوز في الاناضول حاضرة للشحن الى الموانىء ولهذا فان الوسائل النقلية الكاملة الشروط هي اعظم ما يحتاج اليه الناس في داخلية تركيا • ان البلاد غنية التربة من كل وجه ولا ينقصها سوى الاستثمار فبعود السلام يكون كل الذي يعوزها هو الراسمال وبضع سنوات تمر على استثماره في تركيا لكي يعود على اصحاب المال بالمنافع الجمة

وعلى هذا نقول ان رجوع مياه التجارة الى سابق مجراها في الاناضول يتوقف بالطبع على تسوية المشاكل العسكرية والسياسية • فحالما يمد السلام رواقه تنفتح في هاتيك الانحاء ابواب سوق واسعة للادوات الزراعية والالات المختلفة والسيارات وسيارات النقل والبضـائع القطنيـة والمصنوعات على اختلاف اشكالها فينتفع بذلك ارباب المعامل وتجار الاصدار الاميركيين • وبمثل ذلك تستعيد الاستانة فيما نظن مركزها المهم فتصير نقطة رئيسية للتوزيع على موانىء البحر الاسود وجنوبي روسيا والقوقاس

هذا وان الحكومة العثمانية لما رات ما يهدد خزينتها من الفراغ في شهر شباط من هذا العام اسرعت فتخلت عن السيطرة على شوءون ماليتها للجنة مالية خصوصية بناء على ما قضت به معاهدة سيفر وذلك لكي تتمكن من عقض قرض مع ادارة الديون العثمانية العمومية يساعدها على تادية رواتب موظفيها المتاخرة • واعضاء اللجنة المالية هم انفسهم اعضاء ادارة الديون العمومية العثمانية

ازمير

ان ازمير منذ عقدت الهدنة قد كانت ولا تزال تحت سيطرة الاحتلال اليوناني العسكري وهذه المدينة كما لا يخفى هي بندر التين والزبيب والمحصولات الاخرى وهي تصدر الى الخارج مقدارا غير يسير من التبغ التركي الذي يسعى للحصول عليه الاميركيون متسابقين • على انه منذ عقدت الهدنة لم تبلغ قيمة ما صدرته من تلك المدينة ذلك الحد الذي عرف عنها قبل الحرب • ولقد سعى اليونانيون سعيا حثيثا لتشويق الاتراك واليونانيين ايضا الى استخدام الات الحراثة العصرية وخصصوا لهذه الغاية حقلا للقيام بالتجارب فيه يتعلم الناس كيفية استخدام الات الفلاحة وغيرها من الادوات الزراعية • ونجحوا فوق هذا بتوسيع دائرة الارض المحروثة على النمط الجديد • وقد انشا وزير الزراعة اليوناني في ازمير مصرفا لادانة الفلاحين مـا يعوزهم من المال جريا على الطريقة التي تعمل بها الولايات المتحدة اليوم مع فلاحيها

اما ارمينيا فالجمهورية التي انشئت فيها لا تزال من يوم بدت للوجود جمهورية بالاسم فقط فان تخومها لم تحدد وهنالك قرى ومزارع منها ما برحت تقع على التعاقب في ايدي الاتراك والكرج واهل اذربيجان • ومع ان البلاد قد اقامت ـــ لوقت محدود ـــ حكومة من اهلها وموظفين من ابنائها في مدينة اريفان فهي قد تمزقت كل ممزق منقسمة على ذاتها بين احزابها السياسية الامر الذي ادى الى

انقلابها باشفيكية في القسم الاول من عام ١٩٢١ ومن اجل هذه التقلبات لم تكن التجارة في هذا الجانب من الشرق لادنى على شيء من الانتظام ماعدا القليل منها الذي جاءها من ناحية القوقاس ٠ فالظواهر التجارية والاقتصادية في ارمينيا ومستقبلها هناك لا يمكن العلم به الا بمقدار ما يمكننا العلم به عن روسيا الباشفيكية وانفتاح ابوابها لتجارة العالم

الاحوال في سوريا عموما

وسوريا كغيرها من البلدن التي كانت تابعة للسلطنة العثمانية ما برحت الى اليوم ميدانا للحركات العسكرية بحيث اضر ذلك بها واعاق رجوع احوالها الاقتصادية الى ما كانت عليه ٠ فالتجارة فيها مقصورة على ضروريات الحياة على انها قد استوردت مقدارا قليلا من السيارات والبضائع القطنية ٠ وقد انشيء في بيروت احدى موانيها قومسيون فرنسوي عال وهو يرسم الان الخطط التي يدير بها احوالها المالية والاقتصادية والتجارية وادارة حكومة البلاد

والليرة السورية هي ١٠٠ غرش و كل غرش يوازي ٢٠ سنتيما فرنسويا ٠ والاوراق السورية قابلة للتبديل في باريس بسعر عشرين فرنكا لكل ليرة ٠ فهذه النقود على هذه الطريقة متوقفة في سعرها على تغير اسعار الفرنك الفرنسوي وقد انشات الحكومة الفرنسوية مصرفا في بيروت باسم بنك سوريا وهو بالا كثرخاص بالحكومة التي وضعت ادارات البريد والبرق والتليفون والسكك الحديدية تحت مطلق تصرفها ٠ وقد حرمت الحكومة الفرنسوية في سوريا التعامل باي نوع من العملة في تلك البلاد ما عدا عملتها الرسمية ولسوف تنقطع مع الزمن الليرات المصرية والانكليزية فلا يبقى فيها سوى هذه الليرة الورقية الجديدة

ووسائل النقل في سوريا رديئة وغير وافية بحاجة البلاد فالسكة الحديدية الممتدة من بيروت الى الشام والتي عليها يتوقف سد حاجة حمص وحماه وحلب ودمشق ايضا هي مثقلة بالذخائر الحربية ٠ زد على هذا ان تسيير القطرات والسيارات والقوافل من الاسكندرونة الى حلب قد اصبح متعذرا بالنظر الى حركات الكماليين في شمالي سوريا و كيليكية ٠ على ان السكة الحديدية الجديدة التي تصل بين طرابلس وحمص هي اليوم منتظمة المسير وعليها المعول في نقل كل الابضعة المراد توجيهها الى الداخلية

والتجارة في سوريا هي على الغالب في ايدي تجار سوريين وارمنيين و كلا الجنسين من التجار قد توقفا في هذا الحين عن مشترى البضائع من سائر الاصناف بالنظر الى عدم استيقانهم من حالة البلاد العسكرية والسياسية ٠ فهم لذلك لا يرغبون في التثقيل على انفسهم من البضائع بل يفضلون الاحتفاظ بالمال النقدي احتسابا لما قد يطرا من الحوادث مما يجعل الانجلاء عن البلاد امرا ضروريا

من اجل هذا نقول انه لا يرجى لسوريا مستقبل عظيم من الوجه الاقتصادي ٠ فمصادرها المعدنية لا قيمة لها ٠ نعم انه يوجد فيها الفحم والحديد الا ان الكمية الموجودة منهما فيها لا تفي بالغرض ٠ وفي سوريا سهول وسواحل خصيبة وهي الوحيدة من تلك البلاد الصالحة للاستثمار ولكنها في الوقت الحاضر لا تاتي بغلة تزيد على حاجة السكان

حوران وشمالي سوريا

وبلاد حوران اكثرها صخري وغير خصيب بحيث لا يصلح لغير تربية الغنم والماعز ٠ ثم ان القسم الشمالي من سوريا حوالي الاسكندرونه وما بعدها من هاتيك الانحاء تتوقف قيمته فقط على اعتباره منفذا لشمالي حلب وشرقيها ٠ ومن المحتمل ان تاخذ الاسكندرونه مكان بيروت فتكون الميناء المهم لسوريا بالنظر الى موقعها الطبيعي ومرساها الامين ٠ ويتوقع البعيدو النظر مستقبلا مجيدا للاسكندرونه بعد حلول السلام ليس لما ذكرنا عن موقعها وميناها فقط بل لاتصالها راسا بسكة حديد الاستانة وبغداد ٠ وحاصلات البرتقال والليمون حول طرابلس وصيدا مهمة جدا وهي سوف تبلغ االمقدار الذي عرف عنها قبل الحرب ٠ ومرافق الحرير في لبنان التي لحقت بها اضرار جمة في غضون الحرب تعود اليوم الى ما كانت عليه قبل الحرب بسرعة مدهشة

ثم ان مدينة مرسين التي هي منفذ بحري لطرطوس وادنه والنقط الاخرى في شمالي كيليكية مشهورة بحاصلاتها الموءلفة من عرق السوس والسمسم والقطن ٠ اما حالتها اليوم فسيئة جدا والحركة فيها هادئة بسبب الحرب الناشبة في هاتيك الانحاء

فلسطين

اما فلسطين فليست في الوقت الحاضر قابلة للرقي السريع بالرغم مما نشرته الصحف عنها وما يشاع عن التدابير الاصلاحية التي تنوي الحكومة الانكليزية واللجنة

الصهيونية القيام بها • هذا وان ما بدا من اثار الزيت على مقربة من البحر الميت الذي استبشر به الناس ليس بالشيء الذي يعول عليه كثيرا لانه للان لا توجد ابار لاستخراجه • وتوجد اليوم شركة اميركية تسعى لاستخراج زيت البترول من الاراضي التي نالت بها امتيازا والواقعة الى الجنوب الغربي من لبحر المذكور • والى الشرق من ذلك البحر لم يشرع بعد بحركة اكتشافية او تخطيط رسمي لان قبائل البدو في تلك الناحية غير موالية بل جانحة الى المقاومة

والمعروف عن الصفة المعدنية في تلك الارض فهو انها تحتوي على الكبريت والحديد وشيء من الاملاح • والملح هناك يستخرج من البحر الميت وفضلا عن ذلك فان هناك جبلا من الملح منخفضا عن سطح البحر الميت نحو الالفي قدم من ناحية الجنوب الشرقي وهو حسب التقاليد مكان مدينة سدوم المذكورة في التوراة • وتوجد كميات قليلة من الحمّر طائفة على مياه البحر الميت يلتقطها البدو وقد كان الذي يصدر من الحمّر الى الخارج نحو ٥٠ طنا في العام اكثره يرسل الى المانيا فتستعمله في صقل الجلد اللماع

وهناك نوعان من حجر الكلس الناعم متشربان بالزيت في وادي اليرموك وعلى طول البحر الميت في ناحية الشمال الغربي • ففي غضون الحرب الاخيرة كان الالمانيون يستخرجون الزيت من الحجارة في كلا هذين المكانين • على اننا نشك في امكان استخراج الزيت كذلك على طريقة اقتصادية في الوقت الحاضر للاستعمال التجاري ولكن الممكن من هذا القبيل هو استخراج الغاز بطريقة الشواء والتصفية وبذلك ينحل مشكل الدفء في تلك البلاد

والسكك الحديدية الوحيدة في فلسطين هي الخطوط الممتدة من القنطرة الى حيفا تتفرع عند اللد الى اورشليم ويافا ومن حيفا الى دمشق • اما وسائل النقل هناك فرديئة جدا لان خطوط الحديد لا تفي بالمراد ولهذا فقوافل الجمال لا تزال الوسيلة المعول عليها الى الان • وقد ابتدع الجيش الانكليزي طريقة جر العربات باستخدام البغال لذلك الغرض وبتسيير سيارات النقل الضخمة وذلك بعد عقد الهدنة وهذه الوسائل تستخدم الى اليوم فتنقل الابضعة من يافا الى اورشليم بمثل سرعة السكة الحديدية وبرخصها

وكثيرا ما تناقل الناس خبر عزم حكومة فلسطين على تحسين ميناء حيفا الا انها بعد التامل في ذلك المشروع من سائر نواحيه قد اتضح لها فيما نعتقد عدم موافقة ذلك وهي حسبما يظن ميالة الى جعل يافا ميناء لفلسطين بالرغم من امتياز ميناء حيفا عليها • وهذا من الامور المسلم بها والتي لا يجادل فيها خصوصا اذا تاملنا في تعذر نقل موسم البرتقال من يافا الى حيفا بطريق اللد معما في ذلك من عظيم المشقة وكبير النفقة ومن ثم احتمال تلك المشحونات على ارماث او قوارب لنقلها الى البواخر التي تقلها الى انكلترا والقارة الاوربية

ومن المعلوم ان لصادرات المهمة من فلسطين تشحن من يافا اما الواردات فتاتي بالاكثر بالسكة الحديدية من الاسكندرونة والقاهرة بطريق القنطرة ويافا • وتصل الى حيفا اليوم مقادير كبيرة من البضائع المشحونة الى الشام وسوريا وهي قد ارسلت من هناك بالنظر الى تعذر وجود وسائل النقل الضرورية في بيروت

هذا ومع ان وادي الاردن قابل للترقيات الزراعية اذا وجدت هناك وسائل للري فالقسم المشهور بالخصب في فلسطين هو شقة ضيقة من الارض مترامية على موازاة بحر الروم من غزة الى حيفا • واخصب بقعة منها كائنة في جوار يافا حيث المستعمرون من اليهود قد حسنوا الارض وزاولوا الزراعة الحديثة هناك على معدل صغير • ولقد عنيت هذه المستعمرة اليهودية بامر الجنائن فاجادت يدل على هذا اشتهار برتقال يافا وكثرة الطلب عليه

ومع ان موسم البرتقال للسنة الماضية قد كان عبارة عن ٦٠٠ الف صندوق فالمنتظر ان يبلغ بعد سنتين الحد الذي كان عليه قبل الحرب وهو مليونا صندوق ذلك لان الناس هناك جادون في الاستزادة من شجره وانشاء وسائل للسقيا والتلقيح الشجري وغير ذلك • واهم ما تحتاج اليه فلسطين اليوم هو قوة كهربائية للانارة ولجر المركبات • اما وسائل الري هناك في الوقت الحاضر فلا تزال على الطريقة القديمة العهد المعروفة بلولب ارخميدس يديرها الجمال او الثيران والطلمبات التي تتطلب قوة بشرية لادارتها • وقد زاد الناس عليها طلمبات تديرها القوة الغازية وانشاوا مولدات للنور في بعض المزارع الكبيرة المساحة • ومع ان حكومة فلسطين قد استولت على ادارات البريد والبرق فهي حتى الان لم تعول على نوع من النقود للبلاد • والنقد المعول عليه هناك في الوقت الحاضر هو الليرة المصرية (ورقا)

الغرامة الالمانية وتاثيرها على الاحوال

امضاء معاهدة الصلح بين الولايات المتحدة والمانيالا يوءثر في تحسين الحالة الاقتصادية بقدر تعديل الغرامة الالمانية وعلى الاخص بعد ان اصبحت بعض الامم الاوربية على وشك الافلاس وكادت نقودها تفقد قيمتها بالكلية

جاء في كلام نقلته الجرائد الامريكية عن لسان الشيخ لودج تلفظ به في مجلس الامة الاميركي بالامس ان امضاء المعاهدة السلمية مع المانيا يوءدي الى تحسين حالة التجارة الامريكية ومن المعلوم ان كل واحد من الناس يرجو ان يكون المستر لودج مصيبا في قوله ولكن هل يصدق اي واحد بان امضاء المعاهدة يحقق كل الامال التي يتوقعها الخطيب

نعم ان التجارة الاميركية في الصادرات مع المانيا لم تعد الى مجراها منذ شبوب نار الحرب وصحيح ان امضاء المعاهدة يزيل اخر العراقيل القانونية ولكن تجارة الصادرات الاميركية مع سائر البلدان الاخرى غير المانيا هي في حالة سيئة — وتلك حقيقة لا ينكرها متامل قد الت الى هذا الانحطاط التجاري الداخلي واقصت عن العمل عددا من الناس يتراوح بين ٣٠٠٠،٠٠٠ و ٦ ملايين عامل . فليس لنا بازاء هذه الحالة الا ان نواجه الحقيقة الراهنة ونسلم بان العالم لا يزال مريضا اقتصاديا وانه لا يزال يوجد امام العالم عقبات كوءود يتعين عليه اجتيازها قبل ان يصل الى ما كان عليه قبل الاضطراب التجاري الذي احدثته الحرب

وما دامت اسعار النقود الاوربية مائلة نحو الهبوط المستمر فلا امل يرجى لتجارة الصادرات الاميركية بالتحسن ولا يمكن ان يصدر من الولايات المتحدة الى هاتيك البلدان شيء غير اليسير من البضائع . فالنقود في بلدان اوربية عديدة هي عديمة القيمة بالقياس على الريال الاميركي وهي كذلك تافهة القيمة في المعاملات المحلية ايضا

وقد اطلعنا على مقالة جليلة في موضوع النقود للكاتب الاميركي ثيودور برايس احببنا ان نلخص اهم ما جاء فيها للقراء زيادة في الايضاح وتتمة للفائدة قال

«ان النقود الرسمية الوطنية قد اهملت بالكلية في بعض المقاطعات من بولندا والنمسا والمجر واعتيض عنها بوسائل قروية يعتمد الناس عليها في المقايضة بين اهل القرى المتجاورة وفي اعتقادي ان اولئك الاقوام حتى الالمانيين ايضا سوف يدركون قريبا ان نقودهم هذه بالنسبة الى اساسها الفاسد هي عديمة القيمة . وعندما يحدث هذا تصبح عملة الورق غير معتبرة ولا يكون عندهم ما يعولون عليه في المعاملة فيضطرون الى الرجوع للتعامل بالذهب والفضة على مقدار ما يجتذبونه اليهم من هذين المعدنين

«ولست ارى في اقدام الحكومات على الاعتراف بهذه الاحوال واعلان موريتوريوم رسمي او بنسخ الورق كعملة ما يفيد او يعمل على تحسين الاحوال . ومن المعلوم ان البلدان التي اصبحت فيها هذه النقود مرعية في المعاملات قد اصبحت مما لا يرغب في المتاجرة معها لان نقودها هذه لا تقبل كثمن لبضائع حقيقية وهي من جل هذا لا تستطيع المتاجرة فتكون نتيجة ذلك شقاء لها من الوجه المالي وغيره وتلك وزارة بولندا قد سقطت لعجزها عن تمويل الحكومة بسوى الاستزادة من طبع عملة الورق»

هذا ما قاله الكاتب ومن الجدول التالي يدرك القارىء مقدار هبوط اسعار النقود الاوربية التى تتكلم عنها معدلة على سعر الريال الاميركي

	السعر الاصلي	السعر الحالي
المارك الالماني	٢٣٨	٩،١٠
الكرون النمساوي	٢٠٣	٩،٩٠
الكرون المجري	٢٠٣	١،٩٥
المارك البولندي	٢٣٨	٠،٢٤
كرون زاكوسلوفاكيا	٢٠٣	٠١٢،٠٥
كرون جوغوسلوفاكيا	٢٠٣	٤،٠٠
الليو الروماني	١٩٣	٩،٠٩

اما ماهية الحالة في المانيا اليوم فيتعذر العلم بها تماما حتى ان الالمانيين انفسهم لا يعرفون حسبما يبدو لنا . فان حالة السكان الجسمية ومظاهر الاشياء بوجه عام تدل

جميعا على تحسن كثير طرا على البلاد ولكن اهل الخبرة والاطلاع الواسع على شوءون تلك البلاد يعتقدون بتكون ضائقة شديدة حالما يستحق القسط التالي من التعويضات وتطالب المانيا بادائه وميعاده في شهر تشرين الاول ٠ وهو امر يعترف به ويخشاه كثير من الدوائر الرسمية في واشنطون العاصمة

ونزيد على هذا البيان ما قاله احد الاقتصاديين الاميركيين الذين عادوا موءخرا من سياحة طويلة في اوروبا درس فيها احوالها وتفقد شوءونها ٠ وقد شاركه في اعتقاده كثيرون من المتاملين — وهو

«لا نتوقع اي تحسين في اميركا ما دامت احوال اوروبا عموما مصابة بما يحاكي الشلل ٠ ولا تقوى اوروبا على النهوض والثبات على الاقدام الا بعد ان تستعيد المانيا مركزها التجاري الذي كان لها قبل عام ١٩١٤ والذي اصبح جزءا جوهريا في جسم الاعمال الاوربية لا يستغنى عنه

«ومن المعلوم ان المانيا لا تستطيع النهوض الا بعد ان تحدد شروط التعويضات التي تطالب بادائها ٠ وليس ذلك فقط بل يجب ان يكون المبلغ الذي يتعين عليها دفعه غير مستحيل على مقدرتها فالقيمة التي فرضها عليها الحلفاء هي ضعفا ما تنتجه المانيا في مدى الثلاثين سنة المقبلة ٠ ولكن مهما كانت القيمة التي تطالب المانيا بها فهي لا تتمكن من دفعها الا اذا اتيح لها فتح ابواب لصادراتها على منوال كبير الى الغاية ثم ان الغرامة يجب ان تدفع بضائع لان دفعها ذهبا يعد من المستحيلات ٠ وهذه البضائع بالطبع يجب ان تكون مما يزيد عن حاجتها في بلادها

«ومع هذا كله ووضوحه الى حد يفهمه الولد الصغير — مع هذا ماذا نرى ؟ نرى اصحاب المعامل الفرنساوية يسعون في مقاطعة البضائع الالمانية ٠ ونرى تجار الانكليز يطلبون اقفال الابواب في وجه مريدي استجلاب المصنوعات الالمانية بالكلية ويريدون من المانيا ان تدفع ما هي مديونة به لانكلترا بكميات من المواد الخام

«ونرى الولايات المتحدة تعمل على اقامة سدود جمركية جديدة متبعة في ذلك سياسة الجنون المطبق بمعنى ان تجعل قيام المانيا بدفع شيء مما لنا قبلها امرا مستحيلا ٠ وهذه السدود الجمركية الجديدة ايضا توصد الابواب في وجه الذين كانوا حلفاءنا فيتعذر عليهم اداء العشرة بلايين دولار مع فائدتها المركبة وهي القيمة التي اقترضوها منا ٠ وبعبارة اوضح اننا بعد ان اقرضنا الحلفاء ذلك المبلغ الفاحش اصبحنا اليوم نعمل بكل الوسائل الممكنة لنجعل ذلك القرض غير ممكن التحصيل»

ويعتقد هذا الكاتب وغيره من رجال الاقتصاد السياسي والاختبار الطويل ان قيام المانيا بالمطلوب منها صعب جدا ويزيده صعوبة جنوح الولايات المتحدة عن مد ايديها الى مناصرة اوروبا اما بالانضمام الى جمعية الامم او بالاشتراك في القضايا الاوربية بوجه من الوجوه ٠ واننا بازاء هذا الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة نرى الحلفاء مصرين على العناد ففرنسا مثلا تعلم يقينا ان الغرامة المفروضة على المانيا هي فوق مقدرة البشر ولا طاقة لامة من الامم بتحملها ومع ذلك فهي لا تبدي اقل حركة في تلطيفها الا بعد ان تحصل على ضمان اكيد يقيها من خطر ما جرى في عام ١٨٧٠ وعام ١٩١٤

فهذه السياسة قد اصبحت القاعدة المرعية في ذهن فرنسا ومن الذي يلومها بعد مراجعة تاريخها على جعلها هذا الموضوع حديث نهارها وسمير ليلها ؟ اما انكلترا فانها حسبما يتراءى لنا تميل بكليتها الى الابتداء بحركة من شانها اسعاف المانيا الا انها متلبكة في هذه الايام بالمشكلة الارلندية الى حد يشغلها عن كل امر اخر في الوجود ٠ ذلك فضلا عن ان المانيا كانت في الماضي من اقوى مزاحميها في اسواق العالم فانكلترا ترى من المتحتم عليها ان تكثر معدل ما تصدره الى الخارج او يموت اهلها جوعا

فهل في الحوادث الجارية اليوم ما يدل على ان اميركا ستلعب دور السامري الكثير العطف والحنان وتهب الى مساعدة اوروبا التاعسة ؟ ذلك ما لا يتوقعه منها غير الذي يعيش على الامل ويبني في الهواء قصورا

وان اعظم الامل في هذه الحالة هو ما يعلقونه على الموءتمر المزمع عقده في وشنطون للنظر في وسائل تحديد السلاح اذ لا بد ان لا يقتصر البحث على تحديد السلاح بل يتناول الشوءون الاقتصادية ايضا المرتبطة بها ارتباطا غير منفصل بل ان الغرض من تحديد السلاح ليس سوى رفع الاثقال التي يرزح تحتها العالم بما يتكبد من النفقات الحربية ٠ فاذا تعدلت هذه النفقات امكن العالم ان يسير بقدم ثابتة في سبيل الاصلاح الاقتصادي

الحالة الاقتصادية في روسيا

الطبيعة ساعدت الحكومة البلشفيكية على تعظيم الويل في تلك البلاد التاعسة فامحلت المواسم وحدثت المجاعة الحاضرة لهائلة ـ عظم النقص في الموارد الروسية سواء من المرافق الزراعية او الصناعية

(معلومات جديدة جمعتها نظارة التجارة الامريكية)

ان الاماكن التي اصيبت بالمجاعة الشديدة في بلاد الروس تشمل وادي فولغا من بحر قزبين شمالا . ثم ان القيظ في الاماكن المذكورة لم يكن ليوءذي مزروعاتها الى هذ الحد لولا رداءة الحالة الزراعية عموما وقلة الموجود من الحبوب في الاقاليم الاخرى وانحطاط وسائل النقل الرثة التي حالت دون نقل ما زاد من الحبوب في نقط معلومة الى غيرها من التي دهمها الجوع

ومن امثلة المعلومات الواردة من الاماكن المصابة بالجفاف يستدل على ان مقاطعة سامارا لم تزرع في هذا الربيع سوى ٥٨ في المائة من مجموع المساحة التي زرعت في العام الماضي . زد على ذلك ان خمسة وتسعين الف ايكر (فدان) في مقاطعة كازان لم تزرع بالكلية وهي التي كانت ذات محصول كبير في كل عام . والى الغرب من وادي فولغا قد زرع السكان اقل من ٥٠ في المائة من الحقول الصالحة للحرث والزرع في مقاطعة اورل . وفي مقاطعة تولا كان المتوفر من البذور التي تستعمل للزرع اقل من المعتاد كثيرا وبعبارة اخرى ان الموجود منها لم يزد على ٢٠ الى ٣٥ في المائة من الكمية التي تخصص لذلك القصد

وفوق هذه العوائق المحلية التي اتينا على ذكرها قد كان النقص كبيرا في المحصولات الزراعية من عهد الثورة وذلك بالنظر الى عدم وجود مشجع للفلاحين على استغلال ما يزيد على حاجتهم الخصوصية والى قلة بذور الزرع والنقص الكبير في ادوات الحراثة . ولم يصنع سكان المدن الا القليل من البضائع للمقايضة وزاد الطين بلة تناقص قيمة النقود الناجم عن الزيادة الكبرى في المسكوكات مما ابلغها الالف بليون روبل او تزيد بحيث لم ير الناس بعد ذلك مشوقا الى احرازها . فلهذه الاسباب هبطت روسيا ـ حتى قبل حصاد العام الماضي ـ من حالة كانت فيها تنتج من الستة ملايين الى العشرة ملايين طن من الاقوات و كلها يشحن الى الخارج الى حالة لم يتوفر معها من القوت ما يكفي اهل المدن فآل ذلك الى انقاص عدد سكان المدن بما يقرب من النصف

ومن الادلة القاطعة على قلة موسم الحنطة في عام ١٩٢١ ما استولت عليه الحكومة البلشفيكية من القمح مما جمعته كضرائب حسب التعديل الموثوق به . فقد كان المجموع بجملته من كل روسيا السوفياتية ما عدا مقاطعتي يوكراين وتركستان ٤،٣٢٠،٠٠٠ طن من الحنطة يقابله ٧ ملايين و ٦١٤،٠٠٠ طن لعام ١٩٢٠ وبلغ ما استولت عليه الحكومة من البطاطا في هذا العام ١،٠٨٠،٠٠٠ طن يقابله مليونان و ١٦،٠٠٠ طن للعام الماضي . وقد تناقص عدد المقاطعات التي كان يزيد محصولها على حاجة اهلها فيرسل الى غيرها من ٢٠ مقاطعة ـ قبل الحرب ـ الى ما لا يزيد على ٤

وانحطت وسائل النقل الى ادنى الدركات بحيث يرتاب في مقدرتها على نقل المتوفر من الحبوب في مقاطعات سيبيريا وجنوبي روسيا ذات المواسم الوافرة من الحنطة الى تلك التي تعتمد عليها في سد حاجاتها من ذلك . هذا وان ارسال الاعانة الى اقليم فولغا من الموانئ البحرية اوفر صعوبة منه من ناحية سيبيريا . وغني عن الايضاح ان العوز الحاصل في شمالي روسيا متات عن تقهقر الوسائل الزراعية ووسائل النقل من الجنوب والشمال اكثر منه عن القحط المحلي . فان هذه البقعة اقرب من سواها الى البحر ولهذا تسهل اغاثتها من الخارج الى حد معلوم

ثم ان نقص محصول الشحم عمومي واوفر ضررا من نقص محصول الحنطة وسببه استيلاء الحكومة على الحيوانات وتحويل علف الحيوان لصنع الخبز فكان ضرر ذلك على الاطفال اشد منه على الكبار وادعى الى الاهتمام

اما حالة القطرات الحديدية فسيئة جدا يدل على ذلك عدد الموجود منها مما هو صالح للاستعمال . فانه من مجموع ١٩،١٠٦ قواطر كانت قبل الحرب صالحة للخدمة لم يبق

الان سوى ٥٥٠٠ الى ٧٦٥٠ مما يمكن استخدامه بناء على قرار الخبراء في الاماكن المختلفة فكان النقص الحاصل في قوى النقل متراوحا بين ٦٠ و٧٥ في المائة . ومن هـذا العدد الذي ذكرناه يوجد نحو الف قاطرة بطالة وذلك لعدم وجود القوت الضروري لتسييرها . وقد علم ايضا ان المركبات الصالحة للخدمة تتراوح في العدد بين ١٥٠،٠٠٠ و ٢٨٦،٠٠٠ او بالحري قد نقص عددها عما كان عليه قبل الحرب من ٤٨ الى ٧٠ في المائة

ثم ان السكك الحديدية من كلا وجهي حديدها وخشبها هي فيما يقال رديئة الى الغاية فاذا لم يشرع في ترميمها في الشهور المقبلة القريبة تصبح غير صالحة لتسيير القطارات عليها . وقد جاء في تعديلات فاحصيها ان ٢٥،٠٠٠،٠٠٠ من اوصال الخشب يجب ان تستبدل بغيرها جديدة وان يجدد بناء الفروع التي انتزع منها الحديد والخشب لترميم الخطوط الرئيسية

وهناك مسالة الوقود وهي من اهم ما يجب النظر فيه فان الانقطاع عن استخراج الفحم بحيث نقص عن معدله الماضي ٨٠ في المائة واهمال المناجم قد ارغم السكك الحديدية على اتخاذ الخشب وقودا لها . وهـذا الخشب يوءتى به من شمالي روسيا ونقله من اقاصي الشمـال الى سكك روسيا الجنوبية كبير المشقة عظيم النفقات . وقد فكر مديرو السكك الحديدية في استبدال القطرات التي تسير على نار الفحم بغيرها مما يسير بنار الزيت الا ان النقص الكبير الحاصل في استخراج الزيت قد اوقف هذا التبديل عند حد معلوم

والجدول التالي يرينا المحول الصناعي في غضون عـام ١٩٢٠ على معدل النسبة بالمائة الى ما كان عليه قبل الحرب

الانواع	في المائة	الانواع	في المائة
حديد	٠٢	مرافق الساعات	١٥
تراب النحاس	٠،٠٦	الاقمشة الصوفية	٠٤
تراب الحديد	٠٢	مرافق السكر	٠٥
المغنيسا	٠٢،٦	استخراج الفحم	٢٠
ملح	١٥	الطباعة	١٥
مرافق المطاط	٠٥	مغازل القطن	٠٣

ومن هذا يرى المتامل النقص الكبير في تشغيل المرافق المختلفة بالنسبة الى ما كانت عليه قبل الحرب . وبالتعديل يظهر للباحث ان النقص يزيد على ٩٠ في المئة

ولقد بدا شيء من النشاط في تجارة الاستيراد منبعثا عن اصدار ما كان في المصارف من الذهب المخـزون الى خارج البلاد فكان مجموع الاستيراد لستة اسابيع ابتداء من اول نيسان الى منتصف ايار ٦٠،٠٠٠ طن او اقل من ٤ في المائة من المعدل المعروف عنه قبل الحرب في مثل تلك المدة

اما تجارة الاصدار — عدا خشب الصنوبر — فقد كانت ١٧٠٠ طن في شهر نيسان او جزءا من عشرين من واحد في المئة من مقدارها قبل الحرب . وقد ظهر من المعلومات الاخيرة ان الحكومة الروسية قد ارسلت تعليمات الى وكلائها في البلدان الاجنبية يدل ما فيها على نفاد الذهب من خزائنها ومصارفها بالكلية فكان هذا النبا باعثا على الاقلال من الابتياع من الخارج

اسعار اهم اصناف الحاجيات
في الولايات المتحدة

الصنف	ا ت ١ ١٩٢١	ا ايلول ١٩٢١	ا ت اول ١٩ ٠
قمح نمرو ١ البوشل	١،٦٤	١،٦١	٢،٤٥
ذرة صفراء نمرو ٢ البوشل	،٦٦	،٧٤	١،٣١
لحم بقر بالبوند	،١٤¼	،١٥¼	،٢٣½
قهوة نمرو ٧ ريو بالبوند	،٠٨¼	،٠٧¾	،٠٧¾
شاي فرموزا جيد بالبوند	،١٦	،١٥	،١٨
سكر ناعم بالبوند	،٠٥½	،٠٦	،١٣
ارز جيد	،٠٦¾	،٠٦¾	،١٣
قطن مدلن بالبوند	،٢١	،١٧½	،٢٤
قماش للطبع (خام)	،٠٦¼	،٠٥½	،٠٩½
حرير سانشو نمرو ١ بالبوند	٦،٢٥	٥،٥٠	٦،٧٥
صوف غير مغسول بالبوند	،٣٥	٠،٣٤	،٦٥
جلود بالبوند	،٤٢	،٤٢	،٧٠
فوولاذ قطع بالطن	٢٩،٠٠	٣٠،٠٠	٥٠،٠٠
طحين بالبرميل	٩،٢٥	١٠،٢٥	١٣،٠٠

مساعي فرنسا لاعادة الاحراج

كانت خسائر فرنسا في غاباتها جسيمة بسبب الحرب وهي عاملة على التعويض بمنتهى الهمة الا ان اعادة الاحراج الى حالتها الاولى يستغرق بين ستين ومائة سنة

كان في فرنسا قبل الحرب حسب اقرب تعديل ١٨٥٠٠٠٠٠ ايكر من الغابات الكبيرة المحصول من الخشب · وكان معظم هذه الغابات وهو نحو ١٧٧ مليون ايكر ملكا لاناس خصوصيين و ٣٠٠٠٠٠٠ ايكر خاصة بالحكومة و ٥٠٠٠٠٠٠ ايكر ملكا للعامة · فاحدثت الحرب الاخيرة تعطيلا جسيما في غابات فرنسا اذ لعبت النيران في قسم كبير منها فالتهمتها والتي نجت من النار امتدت اليها الايدي فقطعت منها الشيء الكثير للوقود ولابتناء الخنادق الحربية ولغير ذلك من الضروريات

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها وعقدت الهدنة اهتم مجلس المياه والاحراج الفرنساوي وهو ادارة عمومية بيدها السلطة العليا على الاحراج ومجاري المياه في امر اعادة غرس الاحراج الفرنسوية الى حالتها التي كانت قبل عام ١٩١٤ سوف يستغرق قرنا كاملا على الاقل هذا اذا تسهلت لذلك كل الوسائط المساعدة على النمو

ولقد علم من الفحص الذي قام به مجلس الاحراج والمياه بعد انعقاد الهدنة ان الاماكن التي احتلها العدو قد تعطلت فيها الاحراج وكان تعطيلها عن عمد · ومن المعلوم ان المنطقة الحربية قد امتدت الى ما يشمل احدى عشر مقاطعة وكلها ذات غابات غضة وهي الاين واردان والمارن وموزت اموسال والموز والنورد والاوز ووادي كاله والسوم والفوج ومقاطعة بلفور · ففي هذه الانحاء تعرضت غابات الحكومة ومساحتها ٣٠٠٠٠٠ ايكر وغابات البلديات ومساحتها ٣٢٢٥٠٠ ايكر للتعطيل والتلف

وفي اكثر من ثلث هذه المقاطعة كان تلف الاشجار في الاحراج والاجام نهائيا · وهنالك اكثر من نصف مليون ايكر لا تعاد الى ما كانت عليه الا اذا زرعت من جديد وتشجرت مع الزمن · ويوجد نحو ٣٧٥٠٠٠ ايكر في مقاطعة اخرى قد دلت حالتها على تخريب مقصود لغير حاجة كاقتلاع الاشجار او قطعها واحراقها بحيث استؤصلت بالكلية

ويقدر اهل الخبرة في زراعة الشجر ان اعادة احراج فرنسا المصابة بالتلف الى حالها الاولى تتطلب من ٦٠ الى ١٠٠ سنة واجتهادا مستمرا في التربية والسقيا · فخرابها قد خسر فرنسا من الخشب سنويا ما يزيد على ٣٥ مليون قدم مكعبة · وفرنسا في هذا الحين تتوقع من المانيا امدادها بما هي في حاجة اليه من الخشب كما تتوقع منها ايضا اعداد الاموال اللازمة لتجديد ما اتلفته الحرب من الغابات · فالمعاهدة السلمية قد قضت على المانيا باعطاء فرنسا كل الخشب الضروري لترميم الاقاليم المتهدمة وهو عمل جار الان على ساق وقدم على ان تسليم الاخشاب قد اعاقته قلة وسائل النقل

وقد انشا مجلس الاحراج والمياه دائرة خصوصية لتجديد الغابات · وفي كل ايالة اصيبت بضربات الحرب قد انشئت ادارة تفتيش منفصلة عن المجلس ومنحت قوة معلومة وتعينت لها واجبات مخصوصة بها للسعي الى تجديد غابات الحكومة والافراد والبلديات · ثم ان في جملة الاعمال التي قرر مجلس الغابات القيام بها في الحال — عدا تنظيف الاراضي وغرس الشجر فيها الخ هو السماح بقطع الاشجار التي تدعو الحاجة الماسة الى خشبها وذلك لاعادة المتهدم من البناء · وفي هذا التعديل خروج عن الخطة القاضية بصيانة مقدار معلوم من الاشجار الى اجل معين

وقد شرع المجلس المذكور في غرس اشجار فتية متوسطة في الحجم وسريعة النمو وتضحية الاشجار القديمة البطيئة النمو والاقتصاد في استعمال الخشب على قدر الامكان وانزال اجور النقل المرسومة على الخشب وذلك لتسهيل سبل نقله وتربية النوع الراتينجي من الشجر الذي ينمو في فرنسا باكثر سرعة من سواه والذي كان اهل شمالي اوروبا مهملينه بالنظر الى انحطاط جنسه في الجودة عن غيره · ووجه اهتماما كبيرا الى العناية بغابات فرنسا في مستعمراتها

ولا سيما تلك التي في غربي افريقيا والتي ظهر بعدالبحث ان فيها مصادر خشب عظيمة المقدار تلائم ما تحتاج اليه فرنسا

ووجد الخبراء بعد التروي ان تجديد الغابات غلى معدل مكبر يجب ان يعهد فيه الى الحكومة لاعتقادها بانها تقوم به باقل نفقة مما لو عهدت في ذلك الى شركات خصوصية·

وجملة القول ان غابات فرنسا قد خسرت جسيما في خلال الحرب ولكنها تستعيد ماضي رونقها بسرعة متناهية وذلك لان الحكومة ترى ان العناية بالاشجار من الامور الضرورية الايلة لخير البلاد والتي تفوق بالاهمية كل عمل اخر من الاعمال العمومية حاضرا ومستقبلا

* * *

تجارة اميركا في سوريا والعراق

اتم مكتب الاحصاء الملحق بنظارة التجارة الاميركية اعداد بيان بحركة التجارة الاميركية مع البلاد الاوربية والاسيوية الجديدة وقد نشر ذلك البيان في المجلة الاسبوعية التي تصدرها النظارة فاذا فيه التفصيل الذي يلي تعريبه عن حركة التجارة الاميركية مع سوريا والحجاز والعراق عن شهر تموز الفائت من السنة الحاضرة وفي ذلك من الفائدة ما لا يخفى حيث ان البيان يوضح نوع وكمية الصادرات والواردات بصورة تهم كثيرا التجار المتعاطين الاشغال التجارية بين البلادين

الواردات الامريكية من سوريا

الصنف		الكمية	القيمة بالدولارات
بضائع اميركية مرتجعة			٩،٤٣٣
خروج صنع اليد	باليرد	١٢،٨٠٩	٢،١١٧
خروج متنوعة	باليرد	١١،٨٠٤	٢،٥٤٣
مفقيات			٢،٦٥٢
زيت زيتون للاكل	بالغالون	٧،٠٠٠	١،٠٣١
فواكه محففة			١،٤٠٢
بقول محضرة			٠،٩١٤
بضائع متنوعة			٣،٨٠١
المجموع			٢٣،٨٩٣

الواردات الامريكية من الحجاز والعراق

بضائع امريكية مرتجعة			٠،٧٣٣
جلود افرية	عدد	٩٢١	٤،٠٩١
مصارين	بوند	٤،٩٢٨	٦،٩٤٨
المجموع			١١،٧٧٣

الصادرات الامريكية الى سوريا

سيارات شحن	عدد	١	٠٠،٤٠٨
سيارات ركوب	عدد	٣٢	٠٩،٣٠٢
اقسام ولوازم سيارات			١٠،٩٤٩
فحم ناعم	طن	٦،٧٨١	٤٢،٣٨١
قماش قطع خام	يرد	١٥٠،٠٠٠	١٢،٠٠٠
اجربة قطنية	دزينات ازواج	٩٩١	٠١،٩٤٠
اثاث معدني			٠٢،٤٢٣
لوازم بيتية			٠٤،٦٨٩
جلد لماع	اقدام مربعة	٧،٥٩٨	٠٣،٧٩٩
جلد ماعز	اقدام مربعة	٥،٤٥٨	٠٢،٦٤٦
زيت غاز	غالون	٩٥،٩٩٠	٣٨،٩٤٧
خشب سرو	اقدام	١١،٠٠٠	٠١،٢٩٢
بضائع متنوعة			١٠،٠٠٧
المجمووع			١٣٠،٨١٠

الصادرات الامريكية الى الحجاز والعراق

سيارات شحن	عدد	١٠	٠٤،٧٨٣
سيارات ركوب	عدد	٤٠	١٩،٢٩٦
اقسام ولوازم سيارات			٢،٩٤٠
قماش قطن مصبوغ بالثوب	يرد	٣٠،٠٠٠	٠٢،١٠٠
ماكنات لاستخراج الزيت			٠٥،١٢٣
تناديل			٤،٧٧٧
سكر	بوند	٦٧،٦٢٠	٠٢،٦٨٨
بضائع متنوعة			٠١،٢١٣
المجموع			٤٢،٩٢٠

تاريخ المليرس البرازيلي

ان قصة المليرس البرازيلي هي من وجوه كثيرة غريبة في بابها وجديرة بالذكر ليس لان البرازيل تفوق سواها بتدبير نقودها التي ابتدعتها البرتوغال بل لانها اوفر سهولة من سائر نقود الامم في المعاملة . فان المليرس منها هوالمعول عليه في المعاملة وقيمته في البرازيل اليوم نحو جزء من الف من احد عشر سنتا . وهذا يسهل ذكر اسعار الاشياء بطريقة لطيفة جدا من غير استخدام الكسور كالربع والنصف وما جرى مجراها . ولا تدرك هذه السهولة على حقيقتها الا بالمقابلة مع الطريقة الانكليزية التي اذا اريد بها ذكر سعر القنبس الهندي مثلا يقولون جزء من ٦٤ جزءا من البني والبني هي جزء من مائتين واربعين جزءا من الليرة وهي القطعة المعول عليها في المعاملة الانكليزية

ففي البرازيل والبرتوغال يحسب الفرد او الحقيقي في النقود شيئا مستخلصا وكلا الشعبين معتادان على الكلام او التلفظ بالالف ريس او المليرس الواحد في المعاملة معتبرينه القياس الرسمي للكلام على الاسعار . وهكذا فكل شيء يشرى بعدد معلوم من المليرس او عدد معلوم من الريس كما لو كان المليرس فرنكا منقسما الى الف سنتيم والمليرس في البرتوغال بسعره المعادل لقيمته يساوي ريالا اميركيا و ٨٠٥ من الريال وانما في البرازيل لعهد الامبراطورية وجدوا من الضروري اسقاط منزلة مليرس الذهب الى المبلغ المساوي لسبعةوعشرين بنس انكليزي او اكثر قليلا من اربعة وخمسين سنتا عملة اميركية

فالقطع الذهبية تساوي خمسة او عشرة مليرس بحسب حجمها وهي في الحجم اكبر قليلا من قطعة الريالين ونصف والخمسة ريالات الذهبيتين . ثم ان المبالغ الكبرى من الدراهم الذهبية يعبر عنها بالكونتوس ريس . فالكونتو الواحد يعادل الف مليرس او مليون ريس ويكتب هكذا ١٠٠٠،٠٠٠ RS وقيمتها ٦٦ ليرا و١٣ شلينا و٤ بنسات عملة انكليزية او ٥٤٦ دولارا اميركيا

ولقد كانت دار الضرب في ريوجنايرو في زمن الامبراطورية وفي عهد الجمهورية ايضا جادة في ضرب القطع الذهبية على ان هاتيك القطع لم تعد متداولة بين الايدي وهذه القطع الذهبية يمكن الحصول عليها عند الصيارفة حيث تشترى كتحف نادرة وكثيرون من الناس من يحولونها الى حلى للزينة كالاساور وازرار القمصان وغيرها

ولم يكن الذهب الاجنبي في وقت من الاوقات عملة دارجة في البرازيل ولكنه عندما كانت عادة التبديل — اي تبديل النقود الاجنبية — جارية هناك كان الناس يقبضون كل انواع العملة بحسب سعرها المتعارف ثم يستبدلونها عند اللزوم بالنقود الوطنية

ويتضح للقارىء من هذا ان للبرازيل عملة مختلطة الى الحد المتناهي في الغرابة : اولها المليرس الذهبي او الريال الكبير الذي يساوي ٥٤ سنتا عملة اميركية او اكثر قليلا ثم الريال المتوسط وقيمته ٣٣ سنتا تقريبا والذي يعتبر احيانا المعيار الرسمي لعملة الورق مع انه من النقود الميتة على الرغم من ان الجرائد النيويوركية ولا سيما المالية منها تمنحه الشرف الكبير بذكره في عداد النقود . ثم الريال الصغير وقيمته اليوم ١١ سنتا عملة اميركية او اقل من ذلك وسعره كثير التغيير

اما ما الذي يخبئه المستقبل وتذخره الايام للعملة البرازيلية فهو من الامور التي يصعب على الخبراء والصيارفة الحذاق وبارعي الاقتصاديين العلم به او التخمين عنه . فمسالة النقود البرازيلية تتوقف بالاكثر على التنظيمات المالية المعقولة التي تعمل بها حكومتها وتجري عليها صيارفتها وعلى زيادة الاصدار من متاجر البلاد ومنابعها الطبيعية . فان تراب الحديد المستخرج من معادن ميناس جرايس او ازدياد الطلب على البن البرازيلي قد يعملان معا او منفردين على رفع سعر المليرس الى ٥٤ سنتا يوما من الايام وقد لا يكون ذلك اليوم بعيدا جدا

على ان مجيئه لا يقرب بتدابير هي اشبه بالجنون المطبق كايجاد محل عمومي لتبديل النقود الاجنبية بالوطنية وبالعكس او ما شاكل هذا من ابتداع المرابحين الذين لا يهمهم من امر النقود سوى الذي يتسرب منها الى جيوبهم وجملة القول ان في البرازيل من مذخورات الطبيعة ومحصولات الارض ما يساعدها على الوصول الى ارفع مركز بين الامم من حيث الثروة والعظمة الاقتصادية هذا اذا قدر لها من رجالها من يعرف من اين تؤكل الكتف فيعمل على تسهيل السبل لتصدير خيراتها الى البلدان الاجنبية فان عمران كل بلاد اقتصاديا وماليا يتوقف على مقدار ما تصدره لا على ما تستورده من المحصولات والمصنوعات

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثالثة • العدد التاسع • شهر ايلول سنة ١٩٢١

باب التحرير

معرض عمران امريكا

ما عدا سلسلة مقالات ظهرت في مجلة السرفاي الامريكية منذ نحو عشر سنين بحثت فيها كاتبتها بحثا جديا في منشا السوريين وسبب مهاجرتهم ومنزلتهم الادبية والتجارية والاجتماعية في العالم الجديد لم نقرا في الصحف الامريكية السيارة عن السوريين الا روايات مبنية على حوادث خيالية غريبة تبعث مطالعتها على السخرية اكثر منها على الاعتبار. ذلك لان الكتاب الامريكيين لا يعرفون عن السوريين غير ما يرون من الامور السطحية ووجه نظرهم الى هذه الامور هو من قبيل الغرابة الروائية فياخذون هذه المظاهر على خداعها ويضيفون اليها ما شاء التصور الغريب فتجيء كتاباتهم من اغرب مولدات المخيلة وذلك ما يعرفون انه ينطبق على اذواق قرائهم الذين يطلبون الغريب المضحك. ولكن البلية هي في كون القراء يصدقون ما يقراون ويعتبرون اوهام الكتاب حقائق • فتنزل سمعة السوريين في اذهان عامة الامريكيين المنزلة التي يصورهم بها الكتاب مع ما هم عليه هولاء من الجهل بحقيقتهم

اما الان فقد اتيحت للسوريين فرصة نادرة لاظهار نفوسهم امام الامريكيين بالمظهر الذي يمثلهم بالصورة اللائقة بهم والدالة على النفع الذي تم على يدهم في تكوين هذه البلاد. وقد سرنا ما رايناه من نهوض السوريين اخيرا لاغتنام هذه الفرصة النادرة نافضين عنهم غبار الاستهتار الذي بدا منهم في الاول نحو المشروع مع كونهم دعوا للاشتراك فيه لفائدتهم ولم يشترط عليهم في القيام به الا اعلان ما ما كان لهم من الفضل في عمران هذه البلاد وترقية احوالها وتصييرها على ما هي عليه من الاهمية باجتهاد المهاجرين

وان ما سرنا بالاكثر هو ان السوريين سيكونون ممثلين في هذا المعرض بالصفة التي هي ادل الصفات على حقيقة فضلهم وعلى ميزتهم القومية وهي الصفة التجارية. فان اعظم ما اشتهر به السوريون في المهاجر مرافقهم التجارية وقد كان لهم من هذا الوجه فضل لا تنكر اهميته في ترقية التجارة الامريكية العمومية وعلى الاخص في ما يتعلق بترويج اصناف خصوصية مستوردة من الخارج ابتدعها او اكتشف اهميتها الحذق التجاري السوري ثم في ما يتعلق بعقد علائق تجارية للبلاد الامريكية مع الخارج. ويكفينا شاهدا على اهمية الخدمة التجارية التي يوءديها السوريون لمهاجرهم اننا لو صنعنا خريطة لبيان انتشار السوريين في العالم مدفوعين الى ذلك باقدامهم التجاري لما كاد يخلو منهم مكان في العالم • ونحن نقترح على اللجنة المهتمة بتدابير المعرض ان تدرس هذه الفكره على امل اظهارها بهذا الشكل في بيان مقدار ما يقوم به السوريون من الخدم النافعة في ترويج متاجر مهاجرهم

اما الفكرة الرئيسية التي يحسن ان تعمل بها اللجنة لتمثيل تفوق السوريين في المرافق التجارية وكونهم يستخدمون هذا التفوق لتشييد عمران اوطانهم الجديدة فهي بيان كون هذه الميزة ارث نزل اليهم بالتعاقب على توالي الاجيال من اجدادهم الفينيقيين • ويليق في هذه الحال ان يمثل

السوريون في معرضهم سفينة تجارية فينيقيــة يرى فيهــا المتفرجون من الاميركيين ومن سائر العناصر صورة حسية لاصل ومنشا روح الاقدام التجارية العجيبة البادية في فينيقيي هذا العصر

ولنا الثقة بان السوريين لا يبخلون بالقليل من المال اللازم لاحسان تمثيلهم في هذا المعرض • فهم قد كان لهم فضل في تكوين هذه البلاد ويجب ان يظهر فضلهم هذا بحقيقة اهميته • ولا سيما ان هذه الفرصة هي من الفرص التي يضن الزمان بامثالها لان المعرض مقام تحت رعاية مجلس التعليم في ولاية نيويرك وسيوءمه جماهير من الناس على طبقاتهم من كل انحاء البلاد وتكتب عنه الجرائد ويتحدث به العموم • فاذا احسن السوريون تمثيل الاهمية التي لهم في تكوين هذه الامة وتشييد عمرانها ساعد ذلك جدا على تحسين سمعتهم القومية وازال كثيرا من الاثار السيئة العالقة باذهان الناس عنهم من الوجهتين التجارية والاجتماعية

الى انصار المجلة

نشغل هذه الفسحة من هذا الباب في هذا العدد بحديث خصوصي بيننا وبين القراء يهمنا ويهمهم معا ونرجو ان تكون نتيجته زيادة تعاون بيننا وبينهم على توسيع المجال الذي نتوصل منه الى تعميم الفائدة من وجود هذه المجلة بصفتها الفريدة في العالم العربي

فمنذ ظهرت هذه المجلة وذلك يقرب من الثلاث سنين وهي تشغل مركزا فريدا بين الصحافة العربية ويسلم لها بضرورة الوجود كمنارة هدى لتاجر في ادارة اشغاله و كواسطة نقل الافكار والاخبار الاقتصادية في العالم الى اللغة العربية و كمظهر ارتقاء السوريين التجاري في المهاجر و كصلة تعارف ادبية نزيهة مجردة بين المهاجرين وبين المتخلفين

وقد كان على هذه المجلة منذ ظهورها اقبال محدود لان طبيعة مباحثها لا تحتمل انتشارا بين طبقات الشعب المختلفة كالجرائد الاخبارية انما كان قراوءها من الخاصة الذين تهمهم مثل مباحثها ويرون الفائدة الجليلة من وجود مجلة بصفتها في اللغة العربية

والمجلة بفضل ذلك حالة محلا من اعتبار مشتركيها تبرهن لنا من توالي السنين عليها انه مكين ثابت وهو الامر الذي يضمن لها الثبات ويجعلنا في مامن من الخوف على سلامتها

الا اننا غير راضين بالوقوف بل نحن طامعون بتوسيع انتشار المجلة الى الحد الذي يزداد معه النفع من وجودها على نسبة ما يرى مشتركوها الحاليون فيها من الفائدة التي تدفعهم الى التمسك بها • وقد راينا توصلا الى ذلك ان نخاطب المشتركين راسا ونسالهم بالاعتقاد الذي لنا بغيرتهم ان يعاونونا على هذا المشروع بان يعمل كل منهم على زيادة عدد مشتركي المجلة ولو بمشترك جديد واحد• وهذه المعاونة يمكن ان تتخذ اشكالا مختلفة كان يجعل المشترك اعداد المجلة هدية الى احد اصدقائه او يحضه على الاشتراك او يبعث الينا بلائحة اسماء بعض معــارفه الــذين يرجى اشتراكهم فتكتب اليهم الادارة بشان الاشتراك دون مسوءولية على مقدم اللائحة بل نحن نقدم بسرور بضعة اعداد من المجلة مجانا الى كل تاجر يرسل الينا عنوانه على اعتقاد بانه يجد فائدة من الاشتراك في المجلة عند اطلاعه عليها

وما نسال مشتركينا اعتباره في هذا المجال هو اننا نعتقد كوننا باصدارنا هذه المجلة قائمين بخدمة عمومية جليلة الفائدة • وقد تحققت لنا فائدتها مما ظهر لنا من الراي العام بشانها سواء في كتابات الجرائد او في الرسائل الخصوصية او في الاقبال على الاشتراك لذلك نرى من الواجب العمل ما امكن لتعميم الفائدة من هذه الخدمة الامر الذي يتم بتعميم نشر المجلة • وهذا ما نسالهــم معاونتنا عليه مدفوعين الى هذا الطلب بما نحن متاكدون من حسن اعتقادهم بالمجلة وبما نامل ان يبدو منهم من الغيرة على المشاريع العمومية النافعة

يسرنا ويشجعنا ما نتنــاول من الرسائل الواردة مــن مشتركينا المشتتين في كل انحاء المعمور معربة عن ارتياح شديد الى مباحث هذه المجلة • ففي مثل هذه الاوقــات الحرجة ليس انفع للتاجر وصاحب العمل من الوقوف على طبيعة العوامل التي توءثر على الحركة الاقتصادية وعلى الوجهة التي تتحول اليها • فمتابعة هذه الخدمة النافعة واجب وسنبذل جهدا مضاعفا في متابعتها • انما يعيننا على زيادة الانصراف اليها مبادرة المتاخرين من المشتركين عن الدفع الى التسديد وعلى الاخص اولئك الذين لا عذر لهم من صعوبة الحصول على تحويل او الفرق الموجب للخسارة البليغة في قيمة النقود

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

بين الاصوات المرتفعة بالشكوى من البطالة ومن كساد الاشغال والضائقة المالية اخذنا نميز اصواتا ذات رنة عذبة توءمل بقرب تحسن الاحوال. فشركات الافادات التجارية تذكر في ارقامها ان حركة التجارة وان تكن غير نشيطة الى الغاية المأمولة فهي على تحسن بدليل ان المبيعات في هذا الشهر زادت عنها في الشهر الماضي ما يقارب الاثنين بالمائة ثم ان تحصيل الديون التجارية لم يعد متصفا بالبطء المعهود فضلا عن ان المصارف تذكر ان حركة انتقال الاموال تزداد اسبوعا عن اخر . ويقدر بعض الثقات ان الحركة ستستمر على هذا النشاط بل تزداد تحسنا كلما دنت مواسم الاعياد فان اصحاب المعامل يجدون الان في صنع البضائع الرائجة للاعياد واصحاب المخازن يشعرون بضرورة اختزانها حتى لا تدهمهم الاعياد ورفوفهم فارغة وقد اجتمع اصحاب المخازن الكبرى في نيويورك وتباحثوا في موافقة تخصيص اسبوع لبيع البضائع براس مالها ترويجا للحركة وعملا على ايجاد اعمال للبطالين غير ان الاراء تضاربت في صلاحية هذه الفكرة لان المعترضين احتجوا بان الناس يتوقفون عن المشترى الى حين يجري البيع على هذه الصورة فيحصل من ذلك ضرر اكثر من النفع

ومن الجهة الاخرى نجد ان الظواهر لا تنم عن شيء من هذا التحسن فالبطالة لا تزال ضاربة اطنابها وقد التام المجلس الذي دعا الرئيس هاردنغ الى عقده في العاصمة للنظر في وسائل ملافاة اضرارها فقال ناظر التجارة المستر هوفر عند افتتاحه اياه ان وظيفته ستكون مقتصرة على البحث في الوسائل التي تساعد على اتقاء اضرار البطالة دون ان ياخذ المجلس على عاتقه مهمة تنفيذ هذه الوسائل . كأن يتوصل المجلس بعد البحث الى تقرير ما يراه ضروريا لازالة البطالة فينصح به سواء كانت هذه النصيحة موجهة الى العمال او الى اصحاب الاعمال او الى الحكومات المركزية والبلدية . ومن البشائر الحسنة الدالة على نجاح المجلس في مهمته عدم وقوع اختلاف يوءدي الى نفور وتباعد بين ممثلي العمال واصحاب الاعمال فيه

وقد كان مامولا انه بعد استغلال الموسم يعمد الفلاحون الى وفاء ديونهم ثم ينصرفون الى المشترى فيوجدون بذلك نشاطا عموميا في حركة الاشغال الصناعية والتجارية. غير ان ممثل احدى الجرائد الامريكية الكبرى الذي يطوف الجنوب والغرب لدرس الاحوال فيها يذكر ان الفلاحين حاصرون همهم في وفاء ديونهم المستحقة فقط وغير ظاهرة منهم رغبة في سد حاجاتهم الشخصية والبيتية اعتقادا بان الاثمان لا بد ان يعتريها سقوط اخر . ذلك فضلا عن كون زارعي القطن في الجنوب استبشروا اولا بقلة الموسم من جراء فتك الدودة وتقليل مسافة الزراعة ولكنهم وجدوا الان ان التحسن في ثمن محصولهم لم يكن بالشيء الذي يذكر بسبب سوء الحالة العمومية

ومن عوامل الاضطراب ايضا مسالة التعريفة التي كان الجمهوريون قبل انتخابات الرئاسة الاخيرة وعدوا بتعديلها وهم الان يريدون البر بوعدهم غير انهم يجدون اناسا من حزبهم نفسه يقبحون عملهم بالنظر الى اختلاف الاحوال الان عما كانت عليه من قبل .

فالامة الامريكية اليوم دائنة وليس مديونة والرصيد التجاري الذي لها في الخارج يبلغ قيمة فاحشة تناهز العشرة بلايين دولار ذلك فضلا عن الديون الحربية و كل هذا يوءثر على حالة الصرف وهذه تضر ضررا بليغا بالتجارة بنوع ان من اولئك الذين كانوا يعتقدون بضرورة رفع التعريفة لحماية الصنائع الاميركية اصبحوا الان مقتنعين بضرورة خفض التعريفة تسهيلا للاخذ والعطاء ووقاية للصنائع الامريكية من شر الجمود الذي وقعت فيه — وقد اجل مجلس الامة الان النظر في لائحة التعريفة غير ان قرائن الاحوال تدل على انها تجاز معدلة كثيرا عما كانت عليه في الاصل

ولا تزال ارقام الدلالة على نسبة ١٦٤ بالمائة بالمقابلة الى ما كانت عليه في سنة ١٩١٤ وهو الوقت السابق وقوع الحرب والذي جعلت اسعاره معدلا للمقايسة وان ما يقيها على هذا الارتفاع غلاء اجار المنازل واثمان مفروشات البيوت ومعدات البناء والوقيد . وقد كانت الزيادة الواقعة في اجرة المساكن في شهر اب من هذه السنة عنها في الشهر

نفسه من السنة الماضية ١١ بالمائة فكان النقص الذي حدث في اثمان الماكل والملابس ابطل فائدته الارتفاع الحادث في الحاجيات الاخرى

وقد كانت تجارة اميركا الخارجية في شهر اب ٣٧٥ مليون دولار في الصادرات و ١٩٤ مليونا في الواردات بنوع ان زيادة الصادرات تبلغ ١٨١ مليون دولار . اما عن الثمانية اشهر المنقضية من هذه السنة فقد بلغت زيادة الصادرات بليونا و ٥٣٤ مليونا وقد ذعر الاقتصاديون الامريكيون لهذه الزيادة المطردة في رصيد حساباتهم التجارية في الخارج التي كان من نتيجتها سقوط اثمان النقود الاجنبية الى درجة تهدد تجارة امريكا الخارجية بخطر بليغ . وهم يعلقون الامال الكبيرة على نجاح موءتمر تحديد السلاح الذي دعا اليه الرئيس هاردنغ فتنقص من جراء ذلك الضرائب وتنشط الصناعة ويزول الكثير من عوامل القلق التي تملاء نفوس الناس بالقنوط وتعود الثقة نوعا بالحكومات ذات الخزائن الفارغة والمراكز المتقلقلة

وجملة القول ان احوال العالم باجمعه باقية على اضطراب ناتج عن دور التعديل والانتقال غير ان الولايات المتحدة اصلح حالا من سواها بفضل فرط غناها وعظم مواردها ووفرة خيراتها ولا شك في هذه الحال ان تعمل باحدى الفكرات العديدة الجاري اقتراحها لمساعدة بقية بلدان العالم بما يكون منه نفع ثابت لها ولهم

الذهب والفضة والكمبيو

ليس ادل على ضطراب اسواق المالية في العالم من توالي سقوط قيمة النقود الاجنبية حتى ان بعضها كادت تفقد قيمتها بالكلية . وقد اصبح الدولار الامريكي مقياس النقود في العالم قاطبة دليل كونه الاثبت قيمة والاوفى ضمانا لما هو معروف من عظم موارد الحكومة الامريكية ووفر معدن الذهب المخزون في بلادها . ومع كون هذه الحالة تدعو الى الارتياح من الوجهة النظرية من حيث كونها شهادة ناطقة بتفوق هذه البلاد في المقام المالي والاهمية الاقتصادية فهي من الوجهة العملية نذير خطر بعواقب سيئة من اضطراب الحالة المالية الى الحد الذي اوجد اختلالا وتشويشا عظيمين في حركة المبادلات التجارية بين الامم . وستكون النتيجة الراهنة اضطرار القوي الى مساعدة الضعيف لاعادة تنظيم شوءون العالم المالية وان المعاملات تنقطع الى حد موءلم حتى يكون لسائر الامم من فرط اجتهادها في تعويض خسائرها وتثبيت مركزها ما يمكنها استعادة المنزلة التي فقدتها ويخولها على توالي السنين قوة استئناف المعاملة على صورة تقيها من الخسارة

وقد كانت حركة ورود معدن الذهب الى الولايات المتحدة في شهر اب الفائت اقوى منها في اي شهر من هذه السنة عدا شهر اذار اذ بلغت الواردات ٨٦ مليونا و ٥٠٠ الف دولار مما جعل الزيادة في الواردات عن الصادرات من المعدن في الثمانية اشهر المنقضية من هذه السنة بمنزلة خمسمائة مليون دوولار . اما قيمة الذهب الموجود في الولايات المتحدة باجمعه فهي بحسب تقدير الخزينة الامريكية عن اول ايلول ثلاثة بلايين و٣٧٧ مليونا و٤١٨ الف دولار فتكون نسبة الموجود الان في الولايات المتحدة الى ما في العالم كله على نحو ٤٢ من المائة بينما ان النسبة كانت في سنة ١٩١٣ نحو ٢٥ بالمائة

اما معدن الفضة فقد تحسنت اسعاره وعندما يذكر هذا المعدن فالمقصود بالكلام هو المعدن الاجنبي المصدر لان المعدن الامريكي المصدر متكفلة الخزينة الامريكية بمشتراه بسعر دولار الاونسة على ما سبقت الاشارة الى ذلك تكرارا وقد بلغ سعر الفضة في نيويرك ٦٨¾ سنت اونسة وفي لندن ٤١ بنسا ويعزى سبب هذا الارتفاع الى اشتداد الطلب على الفضة في الهند بينما الصين محجمة عن البيع

وما هو على اعظم جانب من الاهمية في هذه الايام شدة اضطراب سوق الكمبيو وتوالي سقوط قيمة النقود الاجنبية وبالاخص المارك الالماني . ويعزون سبب الضعف الطارىء جديدا على المارك الى استحقاق قسط اخر من الغرامة المطلوب من المانيا دفعها نقودا اجنبية الامر الذي سبب ضعفا نسبيا بينا بين قيمة المارك وبين قيمة النقود الاخرى . وقد كان الالمانيون يحسبون سقوط قيمة المارك من النعم الاقتصادية الجزيلة المنافع لهم ولكنهم سيرون في النهاية انهم كانوا كالهر الذي يلحس المبرد وينعم بدمه . لان رخص النقود الالمانية استهوت كثيرين من التجار الاجانب الى المشتري من المانيا فقدر الالمانيون بهذه الواسطة على تصريف بضائع كثيرة مما كان مخزونا لديهم . اما حين تنفد موادهم الاولية ويضطرون الى مشترى بدلا منها في الخارج فان رخص نقودهم يجلب عليهم الخراب او انهم لا يعودون قادرين على مضاربة سائر الامم بالرخص لان

المواد الاولية اللازمة لصناعتهم تكون مشتراة بثمن غال

وستكون خسارة المضاربين بالمارك بليغة لان احد الصيارفة يقدر ان الامريكيين اشتروا بقيمة مائة مليون دولار من الماركات وقفت عليهم بمعدل سنتين ونصف سنت عن المارك فكل نزول في سعر المارك عن هذا المعدل يسجل عليهم خسارة بنوع انه اذا نزل المارك الى سنت وربع سنت كانت الخسارة خمسين مليون دولار وعلى هذا يقاس

وقد كان الضعف متسلطا على سائر النقود الاجنبية خلال هذه المدة انما اسباب الضعف فيها تختلف عن المؤثرات والعوامل الطارئة على العملة الالمانية واكثرها عائد الى عوامل اقتصادية وتجارية كطرح كثير من الاوراق التجارية على السوق وما اشبه • انما تخللت الضعف فترات من النشاط والتحسن وعلى الاخص في الليرة الانكليزية ولكن الفرق بين القيمة الحاضرة وبين القيمة الطبيعية لايزال فاحشا

وقد اقفلت سوق نيويورك في ٣١ ايلول عن الاسعار التالية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤،٨٦ اقفلت عن ٣٧٢ معدل الفرق ٢٣ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا اقفل عن ٧ سنوت و١١ جزءا من السنت معدل الخسارة ٦٣ بالمائة

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا اقفل عن ٨٥ جزءا من السنت معدل الخسارة ٩٦ بالمائة

اما الفرق في قيمة نقود البلدان الاخرى بالنسبة الى الدولار الامريكي فقد كان في التاريخ المشار اليه سابقا كما ياتي

الليرة الايطالية ٧٩ بالمائة — الفلورن الهولندي ٢٠ — البسطة الاسبانية ٣٢ — الفرنك السويسري ١٠ — الاسكودو البرتوغالي ٩٠ — الفرنك البلجيكي ٦٢ — الكرون المجري ٩٩ — اللو الروماني ٩٥ — الدرهم اليوناني ٧٤ — المارك البولندي ٩٩ وتسعة اعشار — الروبل الروسي ٩٩ وستة اعشار — الدولار الكندي ٩ — البيسو الارجنتيني ٢٣ الماريس البرازيلي ٥٩ — البيسو الشيلي ٦٩ — الروبية الهندية ٤٣ — الين الياباني ٣

البناء

كانت حركة البناء نشيطة في هذا الشهر الى الغاية حتى ان مقاولات البناء في احد الاسابيع المفردة في سبع وعشرين ولاية فقط بلغت قيمتها ٦٩ مليون دولار وهو اعظم معدل لهذه السنة اذ لم يسبق ان قيمة المقاولات في احد الاسابيع السابقة بلغت حد الستين مليونا • وفي تعاديل بعض الاحصائيين ان قيمة الزيادة في مقاولات البناء تزيد عنها في السنة الماضية بنحو ٤٠ بالمائة ذلك بقطع النظر عن النقص الحادث في اثمان مواد البناء مما لو روعي في اقامة النسبة لجعل المعدل اعظم بكثير مما هو في الظاهر • وقد ساعد على نشاط الحركة ليس فقط سقوط اثمان الخشب والحديد بل ثمن الترابة الافرنجية (السمنت) ايضا وقد كان السقوط في هذا الصنف الاخير نحو ٣٠ بالمائة • وان هذا النشاط في حركة البناء لطف شيئا من سوء الحال العمومية وازال معظم الضائقة التي كانت حادثة على المساكن وعلى الاخص في مدينة نيويرك • وقد جمدت من جراء ذلك اثمان مواد البناء المهمة واخصها الاخشاب واصبحت تبذل همة اوفر في انتاجها حتى ليقال ان معدل محصول الاخشاب يقارب الثمانين بالمائة مما هو في الظروف الاعتيادية

المعادن

بعد جمود مضنك استحوذ على صناعة الحديد والفولاذ مدة طويلة اخذت تبدو فيها امارات التحسن المنعشة حتى ان الطلب المتواصل والمتعاظم على اصناف خصوصية حمل اصحاب المعامل على رفع اسعارها واخصها الانابيب والشريط وما اشبه من المصنوعات الخفيفة • ومن اصدق الادلة على اقبال عهد التحسن ان الشراة اخذوا يضعون التوصيات على مدات بعيدة حتى ان منهم من يشتري الان قصد التسليم في اوائل السنة المقبلة على اعتقاد ان الاسعار لن تعود الى حالتها الماضية من السقوط • ثم ان المعامل لم تعد قادرة على التسليم السريع كما كانت في الماضي فصار شراة بعض الاصناف الرائجة مضطرين الى الانتظار من ٤٥ الى ٦٠ يوما • ويتخذون تواتر التوصيات دليلا على كون المخزونات لدى التجار التي كانوا يشتغلون بها مدة وقوف الحال قد نفدت الان ومستهم الحاجة الى وضع توصيات على كميات جديدة • وبناء على ذلك كان لا بد ان يكون التحسن في تجارة الحديد والفولاذ بعد الان متواصلا • والمدهش في هذا التحسن انه منبعث بكليته عن الطلب الوطني لان صادرات الحديد والفولاذ في شهر اب الفائت لم تتجاوز ٧٠،٦٨١ طنا ذات قيمة مالية تبلغ نحو ١٢ مليون دولار وهي اقل كمية في صادرات الصنف في اي شهر واحد منذ اثنتي عشرة سنة

وفي تعديل احدى المجلات الاختصاصية بالفولاذ ان اسعاره الحاضرة لا تزال على نحو ٣٧ بالمائة ارفع مما

كانت عليه في سنة ١٩١٣

الفحم

كان محصول الفحم في الولايات المتحدة حتى اخر ايلول ٢٨٨ مليونا و٤٥٤ الف طن اي بنقص مائة مليون طن تماما عن محصول السنة الماضية في نفس المدة . وقد قل الاصدار الى الخارج وخف الطلب من المراكز الصناعية حتى لقد توقف من ٥٠ الى ٦٠ بالمائة من المناجم عن العمل . ومع ذلك فالمنجمون يقاومون كل حركة من شانها انقاص اجورهم وقد عقدوا موءتمرا عاما اقروا فيه على الاكتتاب بمبلغ مليون دولار للمدافعة عن حقوقهم الا ان اتفاقهم مع اصحاب المناجم لا ينتهي الا في اذار المقبل وهم حتى ذلك الوقت يستمرون على العمل على الشروط الحاضرة

البترول

بعد ان كان قد استحوذ جمود على سوق البترول اوجب سقوطا مطرد في السعر اخذت تظهر في هذا الشهر علامات تحسن تبشر بان تكون متواصلة . والذي كان سبب السقوط وجود كميات كبيرة بين ايدي الشركات على نقص في الطلب الامر الذي اوجب طرح بعض هذه الكميات على السوق لتفريج الضائقة المالية اما وقد تحسن الطلب فقد ارتفع سعر البرميل نحو دولار عن الحد الادنى الذي كان وصل اليه ويقدرون ان جملة الموجود في البلاد الان يدانى ٢٧٠ مليون برميل او ما يكفي حاجة البلاد لنحو سبعة اشهر

الصوف

شعرت سوق الصوف والبضائع الصوفية بانتعاش محسوس في الاونة الاخيرة من جراء استمرار الطلب ودوران حركة المعامل . وليس الطلب حادثا على الاصواف الوطنية فقط بل هو يشمل الاجناس الاجنبية ايضا ويقال ان اصحاب المعامل الاميركيين سيعمدون الى مشترى كميات كبيرة من الصوف الاجنبي يستوردونه الى هذه البلاد ويختزنونه خارج الجمرك الى حين تكون قد اجيزت لائحة التعريفة في صورتها النهائية وهذا ما حمل اوستراليا على تقرير بيع ١٥٠ الف بالة من الصوف في خلال الثلاثة اشهر المقبلة انما وقوع هذا الطلب لا يدل على امكان ارتفاع السعر كثيرا عما هو عليه الان بالنظر الى كثرة الموجود وتهافت اصحابه على البيع عند اقل ارتفاع

ويذكر اصحاب المعامل ان الطلب على البضائع الصوفية نشيطة سواء لثياب الرجال او النساء وقد عقدت نقابة تجار المفرق بهذه الاصناف موءتمرا في الاونة الاخيرة دلت الاراء التي عرضت فيها على ان الثياب الصوفية في ربيع سنة ١٩٢٢ سوف لا تكون انقص منها في هذه السنة لانها سقطت الى اخر ما يسمح به ثمن المادة الاولية ونفقة الصناعة وهم مقتنعون بان الطلب على هذه البضائع سيظل متزايدا فيما بعد شهرا عن اخر

الحرير

وردت في اواخر هذا الشهر انباء عن اليابان تفيد بان من ٢٥ الى ٣٠ بالمائة من موسم الفيالج الذي يقطف في فصل الخريف في تلك البلاد قد اصابته يد التلف فاحدث الخبر تاثيرا بليغا حتى ان حركة البيع اليومية في سوق يوكاهاما بلغت ثلاثة الاف بالة . انما يستفاد من انباء واردة من ايطاليا ان الفيالج المجموعة في انحاء مختلفة من البلاد الايطالية وفي انحاء الشرق الادنى على انتظار الشحن الى ميلان كثيرة ولا بد ان كثرتها تمنع ارتفاعا كبيرا في الثمن فضلا عن ان كميات مذكورة من الحرير كان يظن انها بيعت من المعامل فاستهلكتها ظهر الان انها كانت في يد المضاربين اخذوا الان يطرحونها على السوق فيحولون بذلك دون تصاعد الاثمان

الشاي

يستفاد من تقرير اذاعه المكتب الصيني للافادات الاقتصادية ان الصينيين سيتحدون زراع القطن الامريكيين من حيث انقاص المحصول طمعا بتهدئة الاسعار . ويقال ان الطلب على الشاي الصيني قد تناقص الى درجة حمل محضريه على الانقطاع عن اعداد الجنس الاسود منه الى ان يكون قد نفق الموجود منه الان في السوق . والمعروف ان سوق الشاي في انكلترا متخمة بكثرة الموجود فيها حتى ان روسيا التي تستهلك عادة كميات كبيرة من الشاي اخذت تصدر بدلا من ان تستورد لان تجار فلاديفوستك الذين يستقبلون الشاي الوارد من الخارج برسم مقطوعية البلاد الروسية ويختزنون منه عادة الكميات الكبيرة اصبحوا يخشون استيلاء البلشفيكي على بضائعهم فيصدرونها الى الخارج . ذلك فضلا عن كون الولايات المتحدة انصرفت الى استعمال القهوة بكثرة بعد تنفيذ شريعة تحريم المشروبات الكحولية وان ما تستعمله من الشاي هو بالاكثر من الانواع الواردة من جزيرة سيلان

السكر والبن

في اواخر هذا الشهر حدث الامر الذي طا لما انتظره سماسرة وتجار السكر واستدلوا من ضعف السوق على لزوم وقوعه وهو تقرير لجنة تمويل موسم السكر في كوبا انقاص الثمن الى درجة تغري بالمشترى · وقد كان الانقاص الى حد سنتين و٣ اثمان السنت عن البوند وذلك يعادل اربعة سنوت و٢٣ جزءا من السنت بعد دفع رسم الجمرك · والمعروف عن حالة سوق السكر ان موسم كوبا في هذه السنة كان ٣،٩٠٠،٠٠٠ طن لا يزال منه لديها مليون و٧٠٠ الف طن ذلك فضلا عن كون الاستعدادات للموسم المقبل تشير الى كون سكان تلك الجزيرة غير عامدين الى انقاص زراعة قصب السكر عما كانت عليه في الموسم السابق · ومن الجهة الاخرى يقال بان سعر السكر لا بد ان يطرا عليه تحسن بالنظر الى ما ثبت من نقص مواسم الشمندر في اوروبا المعول عليه لاستقطار السكر وكان السبب في ذلك طول مدة انحباس المطر الذي اعاق نمو المزروعات حتى ان موسم الشمندر على قلته ليس فيه من المادة السكرية ما يعادل ٧٥ بالمائة من المعدل المالوف

اما البن فقد كانت سوقه مضطربة خلال الشهر لكن الاسعار جانحة الى الصعود على اعتقاد من التجار بان الموسم المقبل سوف لا يتجاوز ١٦ مليونا و ٨٠٠ الف كيس في حين ان المقطوعية لا بد ان تصير عما قريب بمنزلة التسعة عشر مليون كيس وقد صرح بهذه الارقام الملحق التجاري بالسفارة البرازيلية في وشنطون في الموءتمر الذي عقده تجار البن والشاي في مدينة انديانابوليس اخيرا ولم يقم من يظهر شكا في صحة تعديله · بل قد تبين من الخطب التي القيت في الموءتمر ان مقطوعية القهوة في الولايات المتحدة على تعاظم مطرد فبدلا من انها كانت في سنة ١٩١٩ ثمانية ابوان و ٩ اعشار البون عن كل نفس ارتفعت في سنة ١٩٢٠ الى ١٢ بونا و٧ اعشار ولا بد ان الزيادة تكون اكبر من ذلك في سنة ١٩٢١ وما يليها بالنظر الى تحريم المسكرات · ذلك فضلا عن كون اوروبا لابد ان تقبل على المشترى حالما يصيبها بعض التحسن في احوالها الاقتصادية وتزول بعض العوائق القائمة في سبيل تنشط التجارة من جراء حالة الكمبيو

التبغ

هذه بعض ارقام تتكلم عن نفسها في عظم مقطوعية التبغ في الولايات المتحدة وعلى الاخص السيكارات

فقد كان المصنوع من السيكارات في شهر تموز من السنة الحالية ٤،١٩٣،٩٧٦،٥٩٣ سيكارة بالمقابل الى ٣،٠٥٨،٦١١،١٨٨ في الشهر نفسه من السنة الماضية والقسم الكبير من هذه السيكارات هو المعروف بالجنس التركي انما قامت شركات كبرى في هذه الاونة تعلن سيكارات مصنوعة من خليط من التبغ التركي والوطني فتصادف رواجا عظيما · اما السيكار فقد كان المصنوع منه في شهر تموز من هذه السنة اكثر من ٥٤٦ مليونا وفي ذلك نقص مائة مليون عن الشهر نفسه من السنة الماضية · وجملة ما صنع من السيكارات في السبعة اشهر الاولى من هذه السنة نحو ٣٠ بليونا بالمقابل الى ٢٣ بليونا في السنة الماضية · اما جنس السيكار فقد كان المصنوع منه في المدة نفسها ٣ بلايين و٨٠٧ ملايين بالمقابل الى ٤ بلايين و٧٣٧ مليونا

القطن والبضائع القطنية

في تقرير الحكومة الصادر عن حالة القطن في ٢٥ ايلول جعلت الحالة على معدل ٤٢،٢ بالمائة بالمقابل الى معدل عمومي في هذا التاريخ نفسه عن العشر سنين الماضية هو بمنزلة ٦٢،٤ بالمائة · وهذا التعديل الاخير يجعل كمية الموسم الحاضر بمنزلة ٦،٥٣٧،٠٠٠ بالة حلج منها قبل هذا التاريخ نحو ٢،٩٠٧،٩٥٠ بالة او ما يعادل ٤٤،٥ بالمائة من مجموع الموسم وهي كمية لم يسبق ان حلج مثلها في مثل هذا الوقت لان كل ما كان قد حلج من الموسم في ٢٥ ايلول من السنة الماضية ١٧ بالمائة وفي التاريخ نفسه من سنة ١٩١٦ ــ ٣٥،٦ بالمائة وهي اعظم كمية معهودة لاي المواسم السابقة

وقد طرا على القطن حادث غريب من حيث حركة الصعود والهبوط لا ينتظر مثلها عند تشابه الظروف · ذلك ان الاسعار بدلا من ان ترتفع عند ظهور التقرير الدال على قلة الموسم سقطت كما لو ان الموسم كان كبيرا · اما السبب في هذه المخالفة فهو ان المضاربين قدروا ان تقرير الحكومة يجيء دالا على حالة احط مما ظهر بالفعل فباعوا كثيرا من كونتراتات القطن على امل ان السقوط يكون عظيما عند ظهور التقرير فيجنون ارباحهم اذ يشترون بدل ما يكونون قد باعوه باسعار اوطا اما وقد جاء التقرير على غير ما قدروا تماما فقد خافوا عدم سقوط السعر الى الدرجة التي حسبوها فتهافتوا على المشترى لتغطية ما كانوا قد باعوه وسببوا بذلك

ارتفاعا في السعر ما لبث ان عقبه سقوط تراوح بين سنت وربع وسنتين البوند على الرغم مما هناك من قلة الموسم بحد نفسه

ولكن الاسعار مالبثت ان تعدلت ورست عندحد العشرين سنتا . والآن اخذت افكار التجار والمضاربين تحوم حول عوامل اخرى لا بد من مراعاتها في محاولة تقدير مجرى الاسعار في المستقبل واهمها اولا ما اذا كانت اثمان البضائع القطنية تحتمل الارتفاع لتصير على نسبة معادلة لاسعار المادة الاولية وذلك على غير احداث بطء في حركة المشترى . وثانيا ما اذا كان مزارعو القطن الذين بدا منهم في الماضي استعداد للبيع عند كل ارتفاع يحدث في السعر يكفون عن البيع اذا حدث سقوط او ان ذلك لا يمنعهم عن مواصلة عرض القطن على السوق

وبين هذين العاملين تجد التجار واصحاب المعامل تتنازعهم اشد عوامل الحيرة والارتباك فهم غير واثقين من بقاء السعر عند معدل العشرين سنتا وكثيرون منهم يأملون سقوطه الى درجة الخمسة عشر سنتا لذلك لا يشترون سوى كميات يحتاجون اليها حاجة ماسة ومن الجهة الاخرى نجد المزارعين وحاملي القطن يقاومون عوامل السقوط بكل قواهم على ما هو منتظر ممن كان في ظروفهم ويستنجدون المصارف من جهة ويقاسون الضيق من جهة اخرى على امل تعويض خسائرهم او تحقيق بعض ارباح بنوع انه في الظروف الحاضرة لا يمكن الجزم تماما بالحد الذي تستقر عليه الاسعار ولكن نظرة اجمالية الى حالة السوق العمومية لا تخلو من فائدة . ففواضل القطن من المواسم الماضية بحسب تعديل الحكومة تبلغ ٦٬٥٩٠٬٠٠٠ بالة اذا اضيفت الى الموسم الحالي على قلته جعلت المجموع ١٣٬١٢٧٬٠٠٠ بالة وهي كافية لما يمكن ان تدعو اليه الحاجة سواء للمقطوعية الوطنية ام للاصدار الى الخارج . فيكون والحالة هذه ان النظر الاهم في ما يتعلق باسعار القطن هو الى نوع القطن اكثر منه الى كميته ولا بد من مراعاة عامل اخر هو ميل المزارعين والتجار الى الامساك عن البيع كلما كثرت المقطوعية وقل الموجود وفي هذه الحالة قد تثبت الاسعار عند حد معتدل بالارتفاع اذا ساعدت المزارعين ظروفهم على الامساك عن البيع مدة طويلة

اما الحالة في الخارج فلا تبشر بامكان حدوث طلب غير مالوف على القطن الامريكي بل ليس هناك من الدلائل ما يشير الى حدوث طلب ولو قريب من المالوف . فان من التجار الامريكيين الذين تجولوا في اوروبا لدرس احوالها الصناعية وعلى الاخص في ما يتعلق بمقدار مقطوعية القطن من يقول ان انتظار رجوع المقطوعية الى حالتها الماضية لا بد ان يكون طويلا لان الصناعة في اوروبا في حالة من الشلل تستغرق وقتا غير قصير لتخرج منها . وهناك حالة الكمبيو التي هي من اقوى العوائق الحائلة دون كثرة مشترى القطن واي شيء اخر سواه من امريكا . اما في الشرق الاقصى فاليابانيون يبدون ما يدل على كونهم وسعوا استعداداتهم الصناعية ذات العلاقة بالقطن الى درجة كبرى غير انهم منصرفون عن القطن الامريكي الى مشترى القطن الهندي الذي هو ارخص ثمنا وبالتالي اكثر موافقة لليابانيين في صنع بضائعهم الرخيصة

وقد كانت حركة معامل المنسوجات القطنية في هذا الشهر على شيء من البطء بسبب الاضطراب الحاصل في سوق المادة الاولية لان اصحاب المعامل ترددوا اولا عن قبول توصيات عن المستقبل الى ان تكون قد استقرت الاسعار عند معدل معلوم وقد ظهر من التجار ميل الى اتباع هذه السياسة ايضا ولكن بعد حين اخذ التجار يتشجعون على المشترى بناء على الطلب المتعاظم من انحاء الداخلية وعلى الاخص من الولايات الجنوبية حيث باع اصحاب القطن كثيرا من موجوداتهم لدى ارتفاع السعر وصاروا يطلبون مشترى البضائع . وفي تقرير لمحل مارشال فيلد ان التوصيات التي ياخذها وكلاؤه المتجولون من تجار المفرق في الداخلية هي في هذه السنة اكبر منها في السنة الماضية وليس في ظواهر الحالة ما يشير الى تناقص في محبة المشترى . اما كم يكون تاثير شيوع البطالة على مقدرة الناس على المشترى فمن الامور التي لا يمكن الجزم بها انما لا بد من اعتبار هذا الامر عاملا من العوامل القوية ذات التاثير في حالة التجارة العمومية

اما الطلب من الخارج فلا يزال بصورة معتدلة انما الاستفهامات عن الاسعار كثيرة وهي تدل على رغبة في المشترى اذا صلحت الاسعار واذا كان هناك خطر محسوس من ارتفاعها بعدما ظهر من نقص موسم القطن هذه السنة

بعض طرائق النجاح

المطالعة للاستفادة والترقي

يتوهم الكثيرون من اصحاب المتاجر والاشغال ومن العمال ايضا ان كل ما يجب عليهم عمله لادراك النجاح الانصباب على اعمالهم والانقطاع اليها فلا يدعون في دائرة اهتمامهم مجالا لاي شيء اخر · فهم اذا قراوا فانما يقراون رسائلهم التجارية او بعض الجرائد التي ياملون منها الوقوف على مجرى الحوادث السياسية وفي ما عدا ذلك يعدون لزومهم المحل وسعيهم وراء الزبائن وانكبابهم على الدفاتر هي كل ما يلزم لدفع العمل الى الامام والبلوغ بالمشروع الى ذروة النجاح

ان الانصباب على العمل واجب لان فيه دليلا على غرام الرجل بعمله فيجتهد فيه ويعكف عليه ويصير نفسه بفضل ذلك اقدر على احسان القيام به · انما لا يعقل ان يكون اي رجل عارفا بكل شيء يتعلق بتجارته وحرفته · فلكل عمل اسرار وطرائق تظهر للبعض وتخفى عن غيرهم · وكلما اجتهد الرجل في الاكثار من معرفة هذه الطرائق والاسرار كلما سهل عليه القيام بعمله وتحقيق النجاح فيه

لذلك يتوجب عليه الدرس · وهذا يكون اما بمطالعة الكتب والمجلات الاختصاصية او باستماع المحاضرات او بمباحثة ارباب الخبرة في الموضوع الذي يهم طالب لاستفادة الوقوف على تفاصيله· ولكن اسهل ما يمكن من هذه الامور المطالعة لانها متيسرة للجميع وقريبة المنال من كل واحد · وهذه الطريقة هي التي دعاها احد الكتاب الامريكيين الاختصاصيين بدرس وسائل النجاح المطالعة للاستفادة تمييزا لها عن المطالعة للتسلية· وقد كتب في ذلك فصلا صغيرا وجدنا من الفائدة تلخيصه لقراء هذه المجلة الذين لا نشك في ان مثل هذه المواضيع تهمهم ولا سيما ان اشتراكهم بهذه المجلة انما هو عملا بمبدا المطالعة للاستفادة في المواضيع التي هي ذات علاقة باشغالهم وتحصل لهم فوائد ثابتة من درسها

قال الكاتب

لو جاءني اي شاب شاكيا عدم ادراكه في الاشغال النجاح الذي كان يامله عندما باشر العمل لكان اول سوءال اوجهه اليه السوءال الاتي

«ماذا تقرا؟»

واني ما كنت استغرب لو كان جوابه بهذا المعنى

«اني لا اطالع شيئا بعينه خلا الجرائد اليوميـة · وفي الحقيقة اني لا اجد وقتا للمطالعة »

ولكن هذا الشاب نفسه الذي يقول انه لا يجد فراغا من الوقت للمطالعة قد يصرف الاوقات الكثيرة في اللهو والطرب ومن المحقق انه لو يصرف بعض اوقات فراغه الذاهبة ضياعا في المطالعة للاستفادة والترقي لما كان بعد قليل يجد داعيا للشكوى من عدم التقدم في مضمار الاشغال

وماذا تراني اعني بتعبير «المطالعة للاستفادة والترقي؟»

اني اجد جوابا مطابقا وموافقا في حديث لاحد كبار الصيارفة المطلعين على حاجات العصر وشروط النجاح حيث يقول يجب ان تكون لدى كل رجل او فتى كتب تبحث في المهنة او الحرفة التي يتعاطاها وان يطالع المجلات الاختصاصية التي توقفه على الطرائق والاكتشافات الحديثة في عمله ويفيده جدا ان يكون واقفا على مجرى حركات الاشغال بوجه عام وان يطالع بنوع خاص سير حياة المجلين من الرجال في ميدان الاشغال فليس ابعث على الاقتداء والتحدي واشد ايقاظا للغيرة والحمية في النفوس من الاطلاع على تفاصيل الطرائق التي استعملها الناجحون لادراك نجاحهم وكثيرا ما يجد المطالع في هذه الروايات ما ينطبق على حالته الخاصة فتكون استفادته مزدوجة اذ تولد في نفسه الرغبة في السعي فضلا عن معرفته بالطرائق الواجب اتباعها في متابعة هذا السعي

لذلك يكون من اوجب الواجبات عليك ان لا ترضى بالمطالعة لمجرد قتل الوقت بل ان تطالع للاستفادة وتتمعن في ما تطالع حتى تستخرج من مطالعاتك امثولة تعينك على الارتقاء فان هذه الفوائد التي تجنيها من مطالعتك هي بمثابة راس مال تذخره لحين الحاجة وكلما كثر راس مالك المذخور من هذه الفوائد كلما اهلت نفسك لتولي اعمال اكبر وادراك نجاح اعظم

ان كثيرين من المدققين بالمطالعة يرون من الفائدة ان

يراجعوا مرارا قراءة الفصول التي تفيدهم وتنطبق على حاجتهم او ان ينقلوها كتابة حتى ترسخ في اذهانهم لان الفائدة التي تجنيها من المطالعة متوقفة على قدر ما تعيه الذاكرة منها وان افيد الكتب والمقالات لا تفيد مطالعها البتة اذا اكتفى منها بالقراءة السطحية وذهل عن معناها حالما يلقيها من يده

* * *

سر نجاح الرئيس ولسن

من شب على خلق شاب عليه . لذلك يجدر بكل من يهمه درس اسرار النجاح ان يراعي ضرورة اكتساب العادات الحميدة من صغر فيربى عليها وتصبح فيه سليقة ولا يعود واجدا في مستقبل حياته ذلك العناء الذي يجده من يحاول تقويم اود متاصل واستئصال عادة متملكة في النفس ممن طول استمرار الوقت عليها

وجدير بمن يريد الوقوف على ضرورة الشبوب على العادات الحميدة ان يعتبر بمثل المستر وودرو ولسن رئيس الولايات المتحدة السابق الذي لا يزال عاملا بالاجتهاد في العمل الذي اتصف به مدة صحته البدنية على الرغم مما اصابه من اوصاب المرض المقعد . ويستدل على تاثير هذه العادات في حياة الرئيس السابق من الوصف الذي نشرته الجرائد الامريكية عن طريقة معيشته بعد مرور سنتين على اصابته بمرض الفالج وذلك في اواخر شهر ايلول . وفي مطالعة الرواية ما يدل على العزيمة النفسية المتناهية التي تتغلب على الضعف الجسدي وتكشف عن سر نجاح صاحبها

ومعلوم ان الرئيس ولسن اصيب بمرض الفالج يوم كان يطوف البلاد للخطابة في ضرورة تايد هذه البلاد وثيقة جمعية الامم ومعاهدة فرسايل . وقد كان مرضه مبرحا مقعدا حتى انه الى هذا الحين لا يزال يستعين بعصا عند المشي . ولكنه على الرغم من ذلك منظم طريقة معيشته تنظيما قلما نرى مثله عند الاصحاء . والى القراء وصف هذه الطريقة على مانشرته جرائد هذه البلاد بعد مرور سنتين على اصابة المستر ولسن بالمرض

رتب المستر ولسن ساعات اليوم الاربع وعشرين على ثلاثة اقسام كل قسم من ثماني ساعات — فثماني ساعات النهار للعمل وثماني ساعات الليل للنوم وما تبقى للاستراحة فهو ينهض كل يوم عند الساعة السابعة فيستحم ويقوم ببعض الرياضة البدنية التي وصفها له الاطباء ووجدها مفيدة لصحته ثم يتناول طعام الفطور مع عقيلته في قاعتها الخصوصية وينصرف بعد ذلك الى مطالعة جرائد الصباح ويطالع منها على ست يقراها جميعا بامعان . ثم يطالع البريد الذي يرد عليه منه كل يوم رزمة كبيرة فيجاوب على الرسائل المهمة بنفسه ويدفع الباقي الى كاتبه للمجاوبة . ويظل عاملا في مكتبه حتى الظهر بين مطالعة وتحرير وبعد ان يتناول الطعام يقيل ساعة ثم يخرج اذا وافق الطقس لنزهة في السيارة وكثيرا مايعرج على المزارع فيشتري البيض والدجاج والبقول وياتي بها الى البيت

واكثر ما يشتغل الرئيس ولسن في مكتبه البيتي الا انه احيانا يزور مكتبه الرسمي في حي الاشغال في المدينة فيقوم بالمراسلات ويبحث مع شركائه في القضايا ويقابل العملاء وغير ذلك . ومعلوم انه متول الان المحاماة وقد فتح لذلك مكتبا مع ناظر خارجيته السابق المستر كولبي ومعظم القضايا التي يعالجها هي ما كانت ذات علائق بالمسائل الدولية

وان رجلا غير المستر ولسن في مثل حالته الصحية قد لا يمكنه القيام بمثل هذه الاعمال . غير ان الرئيس السابق فطر على محبة العمل وقد تملكت فيه عادة تنظيم الوقت فلا يسعه حتى في حالته الحاضرة الحياد عنها . الا انه مع ولعه بالعمل يعتقد بضرورة الرياضة والتنزه فيساعده ذلك على حفظ قواه العقلية متنبهة حتى ليمكنه على الرغم من عجزه الجسدي مواصلة اعماله الكتابية

اما اذا اردنا برهانا على فائدة الاجتهاد وتنظيم الوقت في مثل المستر ولسن فليس اعظم من برهان كونه فاز باعظم شرف يمكن ان توليه الامة الامريكية احد ابنائها وهو تقليدها اياه الرئاسة . فاذا اراد احد تحقيق النجاح في اي منحى من مناحي الحياة فانه يجد الفضائل المتصف بها الرئيس السابق اكبر عون له على ادراك امنيته وان مقدار نجاحه يقاس الى مقدار سعيه واجتهاده

* * *

من الواجب ان ترسم الخطط للمستقبل لان الذي يحصر اهتمامه بالحاضر فقط يعد قصير النظر . انما لا تذهلن عن كون المستقبل ليس لك فقد تعيش لتحقيق احلامك فيه وقد لا تعيش . بل كل ما لك هو يومك الحاضر فجد في عملك كان كل حياتك متوقفة عليه وبذلك تضمن لنفسك النجاح في المستقبل ايضا

مستقبل المارك الالماني

ليس يخفى ما لتوالي سقوط قيمة المارك الالماني من الاهمية الكبرى في الدوائر الماليةولا سيما بعد ان اخذالناس في كل انحاء العالم يضاربون به ويشترون منه الكميات العظيمة حتى لقد ذكر احد الصيارفة ان قيمة ما انفق الامريكيون في مشترى المارك مئة مليون دولار · ولهذا السبب يتشوق الناس وعلى الاخص من كان لهم مصلحة خاصة بالامر الى معرفة شيء عن مستقبل قيمة المارك · الا ان هذا الامر مثل كل امر اخر موقوف على المستقبل وهومثل المشاكل السياسيةوالمعارك الحربيةيتكيف بالظروف التي تطرا · ولكن يفيد الوقوف على الاراء التي يبديها الاقتصاديون في هذه المواضيع اذ كثيرا ما يحدث ان بعض التقادير تصح

ومن الاراء الوجيهةالتي وقفنا عليها لاحد كبار الاختصاصيين عن مستقبل المارك ان الضرر من سقوط قيمته سينحصر في الذين لشتروه في الخارج بعملةاجنبية دون المانيا التي يحصل لها من ذلك نفع راهن · اما المقدمات التي استخلص منها الكاتب هذه النتيجة فهي هذه: ان المانيا بسبب الضرورات الحربية اصدرت كميات كبيرة من عملة الورق اوجبت انتفاخا عظيما في قيمتها ثم قامت الجمهورية على انقاض الامبراطورية ورات نفسها في حاجة الى تثبيت مركزها ولم تكن لديها موارد مالية فادارت المطابع بسرعة متناهية واسفر ذلك عن سقوط قيمة المارك بقدر ما كانت تتعاظم الكمية المتداولة من ماركات الورق· وفي اخر التقارير الواصلة الى امريكا ان قيمة عملة الورق المتداولة حتى ٢٣ ايلول الفائت بلغت ٨٢ بليارا او بليونا و ١٧٧ مليونا و٣٦٥ الف مارك ولو ان هذه القيمة تفتدى بما يعادل قيمتها ذهبا لاستوجبت ١٩ بليون دولار وليس في العالم كله من الذهب ما يعادل ثلث هذة القيمة

اما فائدة المانيا فهي انها كانت تطبع ورقا وتبيعه من المضاربين في الخارج باية قيمة حصلت واعتمدت على كون الناس يعتقدون بمقدرتها الحيوية حتى ليقبلون على مشترى نقودها طمعا بانها تفتديها يوما اما هي فكانت نتفع من بيع هذه النقود التي لا قيمة لها الى ان وصلت الان الى اخر الطريق وفي هذه الحال ربما تعلن كونها تفتدي ماركات الورق الحاضرة بماركات جديدةمكفولة على نسبة ٢٥ الى ١ اما تجارتها الخارجية فتلاحقها دون خسارة لانها تشتغل برخص وتبيع بغلاء واذا احتاجت الى مواد اولية لازمة لصناعتها حصلت عليها عن طريق المقايضة بدلا من دفع اثمانها نقدا· ومعلوم ان المشكل الذي يحسب البعض ان المانيا تواجهه هو في كونها لا تعود قادرة على مشترى المواد الاولية من الخارج بماركاتها ذات القيمة الساقطة ولذلك تلتزم ان تبيع بثمن غال عندما لا تعود قادرة على المشترى بثمن رخيص· اما هذه الحجة فمردودة بكون المانيا تلجا الى طريقة المقايضة التي اشرنا اليها اي انها تعطي بضائع مشغولة في مقابل مواد اولية وبذلك تبقى صناعتها دائرة وتجارتها رائجة ولا تتاثر شيئا من سقوط قيمة المارك·

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,

OF SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD

published monthly at New York, N. Y., for Oct. 1st, 1921.
STATE OF NEW YORK,
COUNTY OF NEW YORK, ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and county aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the "Syrian-American Commercial Magazine combined with the New World" and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 433, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:
Publisher: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.

Editor: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Managing Editor: S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST; N. Y.
Business Manager S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST; N. Y.

2. That the owner is Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.

3. That the known bondholders, mortagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

SALLOUM A. MOKARZEL, Publisher.

Sworn to and subscribed before me this 5th day of October, 1921.

(Seal.) P. AXELRAD.
My commission expires March 30, 1923.

'RECCO-MAID'

ساتات مطرزة نفيسة ومرغوبة ذات اسعـار متهاودة

غطاء فرشة وغطاء مخدة (بادسبراد ويولستر) حجم كامل وحجم ثلاثة ارباع

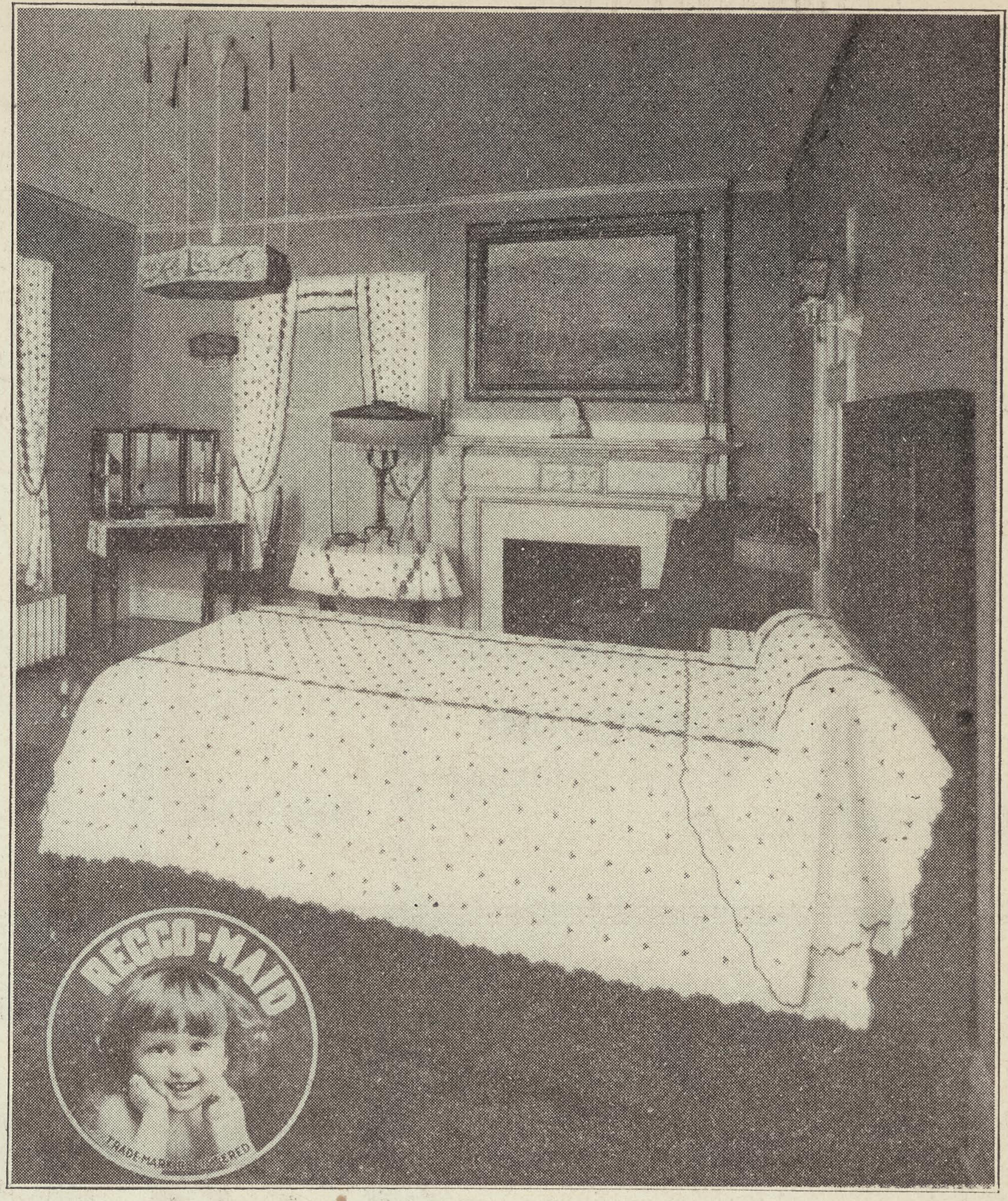
بيروسكارف — اغطية طاولة — سنتربيس مدورة قياسات مختلفة

برادايات — طول كامل توافق اي نوع مـن الشبابيك وكذلك في ساتات ذات رسمات متشابهة الالوان مكفولة وهي — كوبنهاغن واولدروز وزهر وازرق قاتم وذهبي وابيض

لا نستعمل في صنع هذه البضائع غير اجود القماش وخيطان التطريز مرسريز

RECHSTEINER EMBROIDERY COMPANY

4743-5 BERNARD STREET
CHICAGO, ILL.



تجار تخانه خليل الاسود

نعلن تجار المهاجر عموما ومن كان منهم خارج الولايات المتحدة خصوصا ان عندنا تمباك عجمي نخب يدنا من مزارع التمباك في بلاد العجم رتبه منها فاخر ممتاز احمر منقط قوي لذيذ ومنها ذهبي اللون ذو طعم عنبري سلس موجودة خارج الكمرك فبناء عليه ما نشحنه للخارج يكون قبل دفع رسوم الكمرك وضريبة التمغة

نستجلب ايضا السمنة العربية والفستق موجود منها شحنه على الطريق

عقدنا اتفاقا مع معامل مدراس «هنكر تشيفز» فوط للراس اصلية من مدينة مدراس بالذات نشحنها اما خارج كمرك نيويورك ام من المعمل مباشرة وهذه الفوط مرغوبة في بلاد الزنوج

كذلك عاودنا تصدير البضائع الامريكية الى الخارج انما لا نبيع بالتفريق ولا نشحن الا بعد قبض الثمن لاننا نستقي من راس النبع ونبيع باسعار عـادلة ونشتغل بموجب الذمة والضمير

العنوان التلغرافي	عنوان البريد
ELASWAD	**K. EL-ASWAD**
NEW YORK	3 Washington Street, New York Cty
	U. S. A,

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI

Caixa Postal 1393

San Paulo, Brazil

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة

مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY

Cairo, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل. بيروت

برج حمود جسر بيروت

عبد القادر اناره. دمشق

صاحب مكتبة العلم العربي

كنيدر وقسطون. حلب

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر. بورتو برنس

N. J. SUCCAR

Care of JOS. FADDOUL & CO.

Port-au-Prince, Haiti

بشاره غانم واخوه

محل السمانة

بفضل مزاولتنا تجارة الماكولات بالجملة منذ اكثر من عشرين سنة وكوننا نستجلب البضاعة راسا لحسابنا بواسطة عملائنا الخصوصيين في سوريا وفي الخارج لنا اتم الثقة بمقدرتنا على ضمان رضى معاملينا الكرام سواء من حيث جودة البضاعة ام مهاودة الاثمان

معمل حياكة الحرير

لقد اضفنا الى اشغالنا منذ عدة سنين معملا كامل المعدات لحياكة قماش الحرير وربطات الرقبة والمفلر وسواها من اجمل الرسمات والالوان المصادفة رواجا مكفولا . واننا نسال ابناء الوطن ان يجربوا معاملتنا بهذه الاصناف فنضمن لهم الرضى بها كما بغيرها

نظرا لنقلنا اشغالنا الى بنايتنا الجديدة تحت رقم ٥٤ شارع وست والموءلفة من سبعة طوابق قد تمكنا من توفير استعداداتنا ومضاعفة تسهيلاتنا لتلبية طلب عملائنا الكرام سواء في بضائع الماكولات ام اصناف البضائع الحريرية المحوكة ونعتني بتلبية طلبات الخارج نفس اعتنائنا بطلبات الداخل وبمنتهى السرعة والتدقيق

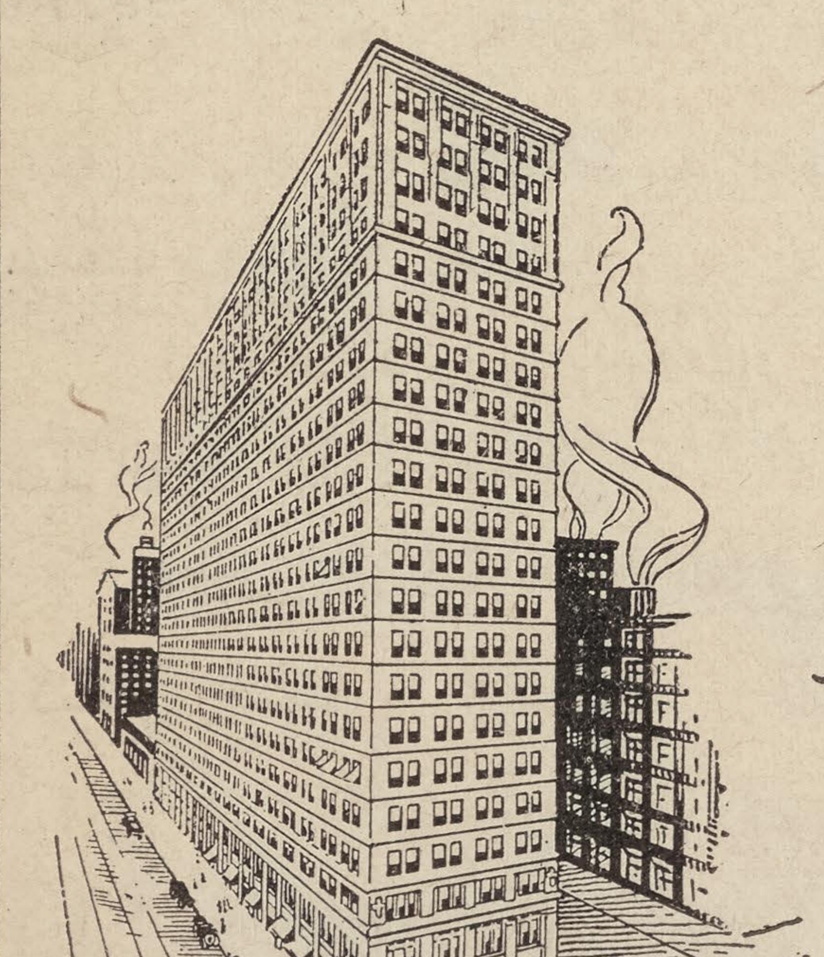
بشاره غانم واخوه

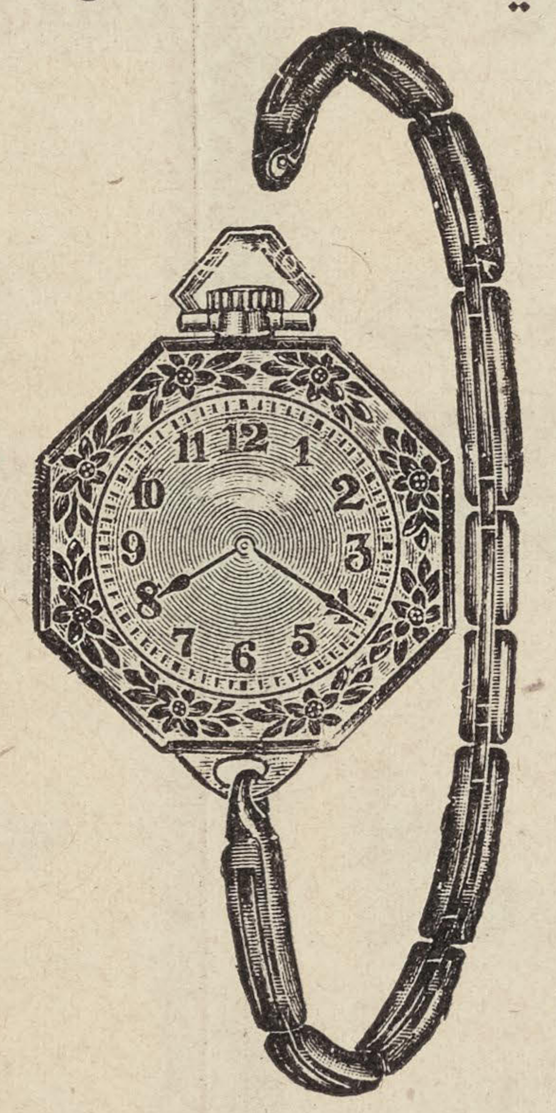
BESHARA GANIM & BRO.

54 West Street, New York City

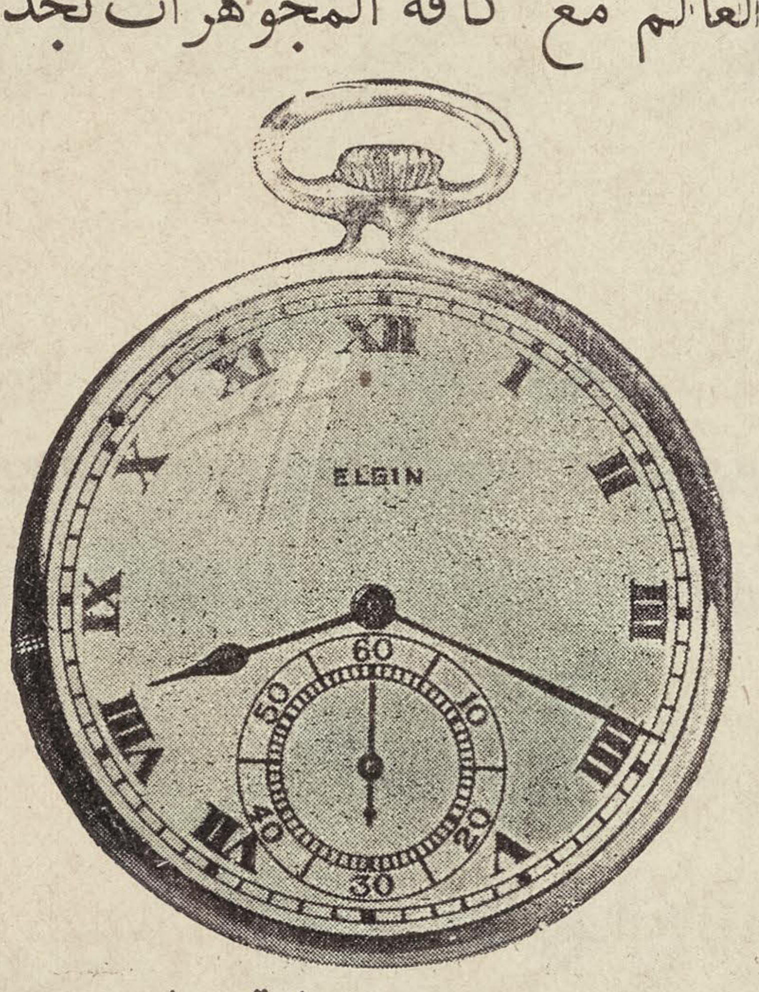
اجمل واجود ساعات في العالم مع كافة المجوهرات تجدها في محل جرمانوس اخوان باسعار مدهشة ! !

بمعاملتك معنا ليس فقط تكون امينا من حصولك على ارخص سعر يتفق مع جودة البضاعة بل تامن الوقوع في خطر عدم الرضى



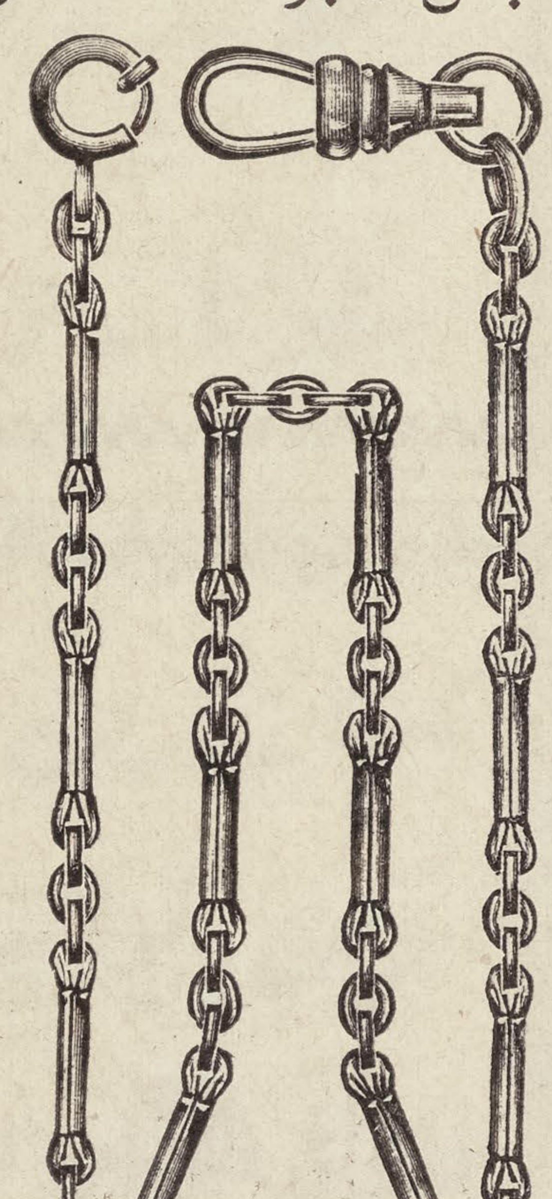


نمرو ٩٩ — اسوار بساعة ذهب خالص ١٤ قيراط الة جيدة ١٥ حجر ثمنها ١٩،٧٥



نمرو ١٠١ — ساعة قياس ١٢ البيت ذهب خالص ١٤ قيراط مع الة الجن ١٧ حجرا ثمنها ٣٧،٥٠

نمرو ١٠٢ — ساعة قياس ١٢ بيت مكفول لعشرين سنة مع الة الجن ١٧ حجرا ثمنها ٢٠،٥٠



نمرو ١٠٣ كستك ساعة ذهب خالص عيار ١٤ حلقات مزخرفة ثمنه ٨،٥٠

GERMANOS IMPORT & EXPORT CO.

WHOLESALE JEWELERS AND OPTICIANS

1972 Transportation Bldg., Chicago, U. S. A.


TRADE LINOTYPE MARK

Oriental

Old Series Vol. XI., New Series VOL. III NO. 9 SEPTEMBER 1921

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — السورية الامريكية — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثالثة العدد العاشر — تصدر مرة كل شهر — شهر تشرين الاول سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

الحكمة فى التجارة

السنوات الماضية ــ سنوات الحرب ــ كان لها منافع واضرار في عالم التجــارة

من اضرارها انها عودت فريقا من التجار على التطوح والاكثار من البضائع املا باحراز الربح الجزيل من جراء تصاعد الاسعار المتواتر

اما الان فقد انتهى ذلك الدور غير الاعتيادي في تاريخ التجارة واتى دور الحكمة والتروي ــ ولا سيما في المسواق والمشترى

على التاجر الان ان يكون حكيما قبل ان يكون مجازفا
وان يكون معتدلا قبل ان يكون متطرفا
ولكن على كل حال لا يجب ان يكون محجما خائفا يضيع الفرص باحجامه

* * *

ان الحالة التجارية تبشر بعودة الامور الى مجراها المعتدل المنتظم. واسعار البضائع وصلت الى حد لا يرتجي بعده هبوط في هذا الموسم . واصبح من الممكن للتاجر الحكيم ان يعود الى مزاولة اشغاله النظامية باعتدال

* * *

فالى التجار خارج الولايات المتحدة نقدم خدماتنا المبنية على قاعــدة الحكمة والتروي في التجارة، وصدق الخدمة، والسهر على المصلحة

نحن نتاجر بتصدير البضائع الامريكية على اختــلاف اجناسهــا ولا سيمــا المنسوجات ونقدم التعليمات اللازمة لمن يرغب

نحن نعتمد على اكبر واشهر المعامل في مشترى البضائع الجيدة . وعلائقنا المتينة تمكننا من الحصول على اسعار خصوصية

نشحن البضائع لمن يرغب في معاملتنا على طريقة الكومسيون او بيعا بتا

نحافظ على كرامة الاسم السوري ونسعى مع الساعين الى اعلان شان التجارة السورية ونعد ذلك من واجبات كل تاجر حقيقي

محل مخائيل عريضة

اكتب او ابرق وتأتيك بسلك جوابنا

MICHAEL N. ARIDA

30 WEST 22nd ST., NEW YORK, U. S. A.

العنوان التلغرافي Emena New York.

CABLE ADDRESS ' FAOUR - N. Y
TEL. BOWLING GREEN 9374-7349
CODES:
BENTHLEY'S, LIEBERS AND
A. B. C. FIFTH ED. IMPROVED
STEAMSHIP & RAILROAD
Ticket Agents
To all parts of the Worl

TRADE MARK

دانيال يوسف فاعور واخوانه

D. J. FAOUR & BROS.

ESTABLISHED 1891

BANKERS, BROKERS
and
COMMISSION MERCHANTS
85 Washington Street,

New York......

اصحاب البنك السوري الوحيد
في الولايات المتحدة
نشتري ونبيع اوراق مالية ونسحب
بوالص على سائر الجهات ووكلاء لاكبر
شركات بواخر نقطع تذاكر سفر من
والى سوريا وخلاف ممالك ونتاجر
في البضائع العمومية مع كل العالم

نيويورك غرة ك ١ ١٩٢١

كتاب مفتوح إلى أبناء الوطن

نتقدم الى ابناء الوطن عموماً والى زبائننا واصحابنا خصوصاً فروض التهاني في الاعياد المقبلة التي نتمنى ان تكون عليهم مباركة ومملوءة من الخيرات والبركات كما اننا نشكرهم لاقبالهم على محلنا المؤسس منذ احدى وثلاثين سنة بدون تغيير في الاسم او في الاخلاص بالخدمة نحو ابناء الوطن عموماً. وتشجيعاً لهم على الاقتصاد والتوفير للمستقبل لانه من الواجب على كل انسان حكيم ان يوفر شيئاً من دخله سواء كان كثيراً او قليلاً لحين الحاجة اذ لا احد يعرف اي وقت تأتي مصائب الدهر.

نستقبل امانات من عشرة ريالات وما فوق ونعطي فائظ على الامانات اربعة في المائة سنوياً ابتداء من اول كانون الثاني سنة ١٩٢٢

المحاسبة على الفائظ في اول كانون الثاني واول تموز من كل سنة

الذين يودعون عندنا دراهم قبل ١٥ ك ٢ يحسب لهم الفائظ من اول كانون الثاني والذين يودعونها قبل ١٥ تموز يحسب لهم الفائظ من اول تموز

السنة تنقسم الى ٤ ارباع الربع الاول من اول كانون الثاني الى اول نيسان. الربع الثاني من اول نيسان الى اول تموز. الربع الثالث من اول تموز الى اول تشرين الاول والربع الرابع من اول تشرين الاول الى اول كانون الثاني.

التجار في خارج الولايات المتحدة نقبل اماناتهم ونحولهم التي عليها غب الاطلاع بدون اجرة او فائظ. سائلين الله تعالى ان يوفق الجميع مع الرجاء بقبول شكرنا لمناصرتكم ايانا في الماضي ولنا الامل بمتابعة ذلك في الآتي ودمتم لاخوانكم

دانيال
يوسف فاعور
واخوانه

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

السنة الثالثة العدد العاشر شهر تشرين الاول سنة ١٩٢١

VOL. III NO. 10 OCTOBER 1921

الحالة الاقتصادية في اوربا وامريكا

ناظر التجارة الامريكية هوفر يبحث في تطور الاحوال الاوربية ويرى فيه ادلة التحسن خلافاً لبعض المتشائمين
اما في امريكا فالتحسن موقوف بالاكثر على اعتدال الاحوال الاقتصادية في اوروبا

اصدر ناظر التجارة الاميركية المستر هوفر بيانا تناول فيه الحالة الاوربية من سائر وجوهها وبحث في ماضيها وحاضرها كما يصورها بعض المتشائمين . وهو يعترف بان الانتعاش الاوروبي بطيء محفوف بالمصاعب الا ان احوال البلدان جميعا حسنة ما عدا مالية العدد القليل من حكوماتها

واشار المستر هوفر في بيانه هذا الى موءتمر تحديد السلاح بناء على كونه عضوا من لجنة الشورى فيه التي عينها رئيس الجمهورية فقال ان هنالك اشعة براقة من الامال بان الموءتمر سيحدد الاساطيل البحرية . اما القوات البرية فتحديدها مشكوك فيه الان ولكن الضغط الاقتصادي الناجم عن الضرائب وعن العجز في ميزانية كل حكومة سيحملها على العدول عن التمادي في التسليح من نفسها وبوادر ذلك بادية الان اذ قد كان عدد الجنود التي تسرحت في الاثني عشر شهرا الماضية اكثر من مليون رجل

ويعتقد المستر هوفر ان مشكل التعويضات الالمانية الذي لا يزال معقدا هو العقبة الكوءود القائمة في سبيل رجوع مياه الاعمال الى مجراها السابق والتي تصد نجاحها السريع وقال عنها انها اقضية اوروبية لا صوت لاميركا فيها ولا حق لها بالتدخل . والذي حدا بالمستر هوفر الى اصدار هذا البيان الرسمي هو ما طرق اذنيه من الاقوال التي راجت سوقها في هذا الحين صادرة من اناس ذهبوا الى اوروبا ودرسوا حالتها في المدة الاخيرة ثم ابرقوا الى هذه البلاد باخبار عنها وجدها المستر هوفر بعيدة عن الواقع لخلوها من كل ما يحمل على الرجاء بنهضة اوروبا من عثرتها ذلك فضلا عن الاسئلة العديدة التي تدفقت على نظارة التجارة الامريكية يطلب بها مرسلوها الوقوف على حقيقة ما هنالك

والى القارىء ملخص ما قاله المستر هوفر في بيانه

«ان تعافي الحالة الاقتصادية في اوروبا هي بالضرورة بطيئة ومتناهية في الصعوبة وتتخللها اخطار كبيرة الا انها ليست مدلهمة المظاهر الى الحد الذي رسمه بعض الملاحظين ولقد كان الخارجون من معمعان الحرب يتقدمون من بعد انعقاد الهدنة نحو التماثل الصحي في الاقتصاديات والاجتماعيات ما خلا روسيا تقدما باهرا في تحسين احوال الزراعة والمرافق الاقتصادية والتجارة مع الخارج واعادة كل المواصلات السابقة الى ما كانت عليه

«وليس في المظهر الاوروبي الاقتصادي اليوم ما يحمل على الاسف سوى انحطاط حالة مالية الحكومات المستمر او هو عدم توازن الدخل والخرج وبواعث الانتفاخ الناجم عما تتداوله الشعوب من عملة الورق في بعض البلدان والذي ادى الى تعطيل التامينات التي تعتمد عليها في قروضها فتجارة العالم باسره متضررة بعجز ميزانيات الحكومات المشار اليها والاحتساب المتاتي عن ذلك العجز . فاذا

لم تتلاف الدول هذا الامر فانه يحدث خطرا كبيرا على حالاتها الخمس الاجتماعية والسياسية والعملية والزراعية والتجارية . وغير خاف ان التاثير الرديء الذي ينتشر على الدوام الى الاقطار الخارجة عن حدود هاتيك البلدان يوقف الاعمال فيها ويتصل ايضا بنا نحن على هذا الجانب فيعيق انتعاشنا

«واعظم حالات الانتفاخ غير المتوازن واشدها خطرا هي التي نراها في المانيا . فقضيتها متوقفة على قيمة مدفوعاتها عن التعويضات الحربية وكيفية القيام بها . ولما كانت امريكا لا تشترك في السيطرة على هذا ولا في الاستلام فليس لها صوت فيها ولا حق بالتدخل في شأنها . وفي كل حال فهذه المسالة متعلقة باوروبا خصوصا ويجب ان تحل مشكلها

«فاذا تم هذا تفتح الطريق للاعتبارات المسهلة لتحسين الاحوال في البلدان الاخرى. ومن المعلوم ان الشعب الاميركي لايدع فرصة تمر من غير ان يمد يد المناصرة لاوروبا ولكن الامريكيين ينتظرون الان اتمام التسوية المشار اليها على صورة توجد التامين والثقة وارتكازهما الى اساس مكين قبل ان يحلو لهم ارجاع العلائق التجارية التي كانت بينهم وبين اوروبا قبل الحرب . هذا واذا ضربنا صفحا عن مالية العدد المحدود من البلدان الاوربية فكل ما نراه من اوروبا اليوم حامل على التشجيع وعظيم الامل بالانتعاش الاقتصادي هنالك

«والمتامل في حالة اوروبا العمومية يتضح له بجلاء ان الخطر البلشفيكي قد زال بفضل غلاء نفقات المعيشة الامثولة التي تعلمتها روسيا منفردة . فالمبادىء التي لا تخرج عن النزعة الديموقراطية تلقى مزيد الارتياح اليوم عند المائة وخمسين مليونا من السكان الذين كانوا فيما مضى يستنون المنشاآت الاوتقراطية ويقومون بنفقاتها والاشتراكية المتطرفة في روسيا تغلي اليوم تدريجا مع الايام في حرارة سوف تقضي عليها مشفوعة بالمجاعة الهائلة الامر الذي حمل الزعماء في تلك البلاد على الاعتراف بفشلهم بكل صراحة

«اما في الحقل السياسي العمومي وفيما خلا العراك القائم في تركيا فالحروب قد وضعت اوزارها والمعاهدات السلمية قد عقدت بصورة تضمن سلام العالم كله . ولم يعد في وسع روسيا ان تهدد سلام العالم بجيشها وقد تم الاتفاق بين الذين خاضوا غمرات الحروب الاخيرة على الحدود وجعلها على صورة تتلاءم مع الاجناس في كل بلاد الا القليل النادر فقد اصبح في حكم المقرر ان هذه البواعث لم تعد مما يخشى منه على السلم بل قد اصبحت من العوامل التي تؤيد الطمانينة العامة وتجعلها راسخة القدم

ان هنالك امالا براقة بنجاح ما يسعى اليه مؤتمر تحديد السلاح من حيث تخفيض القوات البحرية اما البرية فلم يبد في شأنها ما يحمل على الرجاء . ولكن الضيق المالي والضرائب الفاحشة والضغط الاقتصادي كل هذه الامور سترغم الدول على الاقلال من مهماتها البرية شيئا فشيئا وتعمل بعد حين على استئصال البعض من تلك القوات . وقد بدا الى الان ما يدعو الى الاعجاب في ترقي الشؤون التجارية والزراعية وغيرها سنة بعد اخرى من يوم عقدت الهدنة . وقد اختفى اثر المجاعة من اوروبا ما عدا روسيا والمقاطعات النمساوية المشوشة العملة والتي اضاعت بسوء تصرفها شيئا من الثقة بها

«ان السكان مكبون على العمل وقد عاد النشاط العملي والانتاج الى بعض ما كان عليه قبلا. واصبحت معظم اوروبا في حالة جرت معها مصارفها الخصوصية على خطة غاية في الانتظام من حيث تنشيط التجارة وتعيين معدل الادانة وتحسنت المواصلات ووسائل النقل بما بذل في سبيلها من التسهيلات وهكذا قد تماثل عليل اوروبا الى العافية ولا يزال تماثله اخذا مجراه

«وعلى العموم اننا نشاهد تقدما محسوسا في كل امر ونرى المشاكل التي كانت معدودة في عرف البعض مستحيلة الحل متدانية شيئا فشيئا الى ما يسهل اصلاحها ويجعل الناس على علم بكيفية اتقاء اضرارها واستئصالها

الحالة الحاضرة في امريكا

وبعد مطالعة هذا البيان عن حالة اوروبا يحسن ايقاف القراء على شيء من احوال الولايات المتحدة كما يراها احد الذين يؤتم بارائهم ويركن اليهم كل الاركان في هذه المسائل ونعني به المستر هاردن رئيس مجلس الادارة العام لمصارف الحكومة الاحتياطاة الذي القى خطابا في الاونة الاخيرة علل فيه اسباب الجمود الحاضر واشار الى الوقت المامول فيه التحسن فقال

اني على يقين من كون الاحوال المالية الاساسية في اواخر هذه السنة اصلح جدا مما كانت عليه في بدايتها وقد اجتازت الاشغال في هذه البلاد دور رد الفعل الذي داهمها وكان لا بد لها من معاناة الصعاب فيه الا انها حتى الان لم تعتدل اي انها لم تبلغ تلك الحالة من التوازن التي يصح معها ان ندعوها طبيعية · بل لا يمكن ان تبلغ هذه الحالة الا متى وقعت النصفة في تبادل البضائع والحاجيات مثلا ان محاصيل الارض قد سقطت اثمانها الى احط مما كانت عليه قبل الحرب بل هي قد سقطت الى ما دون نفقة الانتاج وما لا مشاحة فيه ان التجار واصحاب المعامل تهمهم احوال المزارعين لانه ما زالت احوال المزارعين غير متحسنة فعبثا ننتظر تحسنا في التجارة الوطنية الداخلية · الا ان ما يشفع بالحالة ان المستقبل يبسم للمزارعين عن فرج قريب وهو ما يبشر باحداث حركة تحسين عمومية في جميع المرافق

واذا رجعنا الى الاسباب الاولى الموجبة للجمود الحاضر في الاشغال في هذه البلاد وجدنا انها ناتجة الى درجة مذكورة عن عوامل خارجية اي ذات علاقة باحوال الخارج فعلى اثر انتهاء الصلح شاع الاعتقاد بان اوروبا ستكون مضطرة الى الاعتماد على الولايات المتحدة في الحصول على حاجياتها ولوازمها كما كانت الحال منذ سنة ١٩١٥ وقد رسخ هذا الاعتقاد في اذهان العامة حتى قل من همه ان ان ينظر في العواقب وزاد في ترجيح صوابية هذا الاعتقاد ان حاجات اوروبا بعد الحرب كانت كبيرة وشديدة بهذا المقدار حتى انها استوجبت التلبية مهما كان مبلغ الطلب في هذا السبيل عظيما · انما الذي ساعد اوروبا على متابعة حركة المشترى من امريكا ان هذه كانت قد تعهدت اثناء الحرب بامداد بعض الامم الاوربية بمبالغ مالية معلومة مما لم تكن هذه الدول قد انفقته عند نهاية الحرب فاستخدمته اذ ذاك لتثبيت قيمة نقودها ولوفاء بعض استحقاقاتها التجارية في امريكا · فخيل الى الكثيرين من جراء ذلك ان حركة المشترى القوية التي ظهرت في البداية ستكون ذات صفة دائمة · وفاتهم ان الطلب على البضائع والحاجيات من امريكا لا بد ان يكون محدودا بطبيعة الظروف · وبيان ذلك ان الامريكين توهموا حاجة اوروبا اكثر مما هي في الحقيقة وخفيت عنهم حقيقة كون اوروبا لا تقدر على اطراد المشترى ولو شاءت · فالحاجة الى الضروريات لا توجد بحد نفسها الحاجة الاقتصادية · ومعنى ذلك ان الحاجة الاقتصادية التي يمكن تلبيتها يجب ان تدعمها مقدرة على الوفاء والمبادلة او دفع الثمن سواء كان ذلك ببضائع ذات قيمة معادلة او باموال نقدية او بخدمات موازية للقيمة · والحال ان هذا الشرط غير متوفر في اوروبا ولذلك كان لا بد من توقفها عن المشترى وبالتالي تسبيبها الوقوف الذي نشاهده في حركة التجارة والصناعة الامريكية

واذا قابلنا حالة اوروبا الحاضرة بحالة الولايات المتحدة في العهد الذي تلا الحرب الاهلية كان لا بد لنا من القول بان اوروبا ستستغرق وقتا طويلا قبل ان تتمكن من اعادة نقودها الى قيمتها الطبيعية · ولكن الامل في هذه الحالة هو السعي لمنع السقوط الفاحش المطرد في قيمة النقود · فاذا تمكنت اية امة من منع السقوط البليغ الذي طرا على نقودها خلال السنتين الفائتتين امكن وجود اساس ثابت للمبادلات التجارية التي تتعاظم قيمتها سنة عن سنة فتعمل تدريجا على اعادة النقود الى قيمتها الطبيعية الاعتيادية · وليس هذا الامر بعيد الوقوع لان المؤتمر الذي دعي الى عقده في وشنطون لتحديد السلاح لا بد ان يعيد الثقة الى النفوس اذا نجح ولذلك يجوز القول ان آمال الانسانية اصبحت الان معلقة على هذا المؤتمر

* * *

تربية الحيوانات ذات الفراء

في انباء كندا ان قد نشات فيها صناعة جديدة تدر على اصحابها ارباحا وافرة وهي تربية الثعالب وغيرها من الحيوانات ذات الفرو المطلوب للتجارة على طريقة علمية منظمة كما تربي الابقار والاغنام والخنازير وغيرها من الحيوانات الداجنة · واول ما توجهت الانظار الى هذه الصناعة في سنة ١٩١٩ عندما قامت الحكومة باحصاء استدل منه على كون قيمة ما يربى من هذه الحيوانات بالقياس على ثمن افريتها في السوق لا تقل عن اربعة ملايين دولار · وقد اوجب ذلك اقبال الناس على الافرية نظرا الى اثراء الناس وشيوع ركوب السيارات بما يقضي ذلك من لبس الثياب المدفئة

هل تبقى قيمة للمارك الالماني

سقوط قيمة العملة الالمانية هو على اعظم اهمية من سقوط قيمة عملة سائر الدول الاخرى بالنظر الى ما لالمانيا من الاهمية الذاتية وما تلقي عليها الدول الاخرى من الاتكال في امر التعويضات الحربية ولذلك يخشى بعضهم ان تفلس الحكومة الالمانية وتفقد عملتها كل قيمة

تضاربت اراء ذوي الخبرة في تعليل الاسباب الحقيقية الباعثة على وقوع التفاوت في قيمة النقود النسبية وهو ما اصطلح بعض كتاب اللغة العربية في تعريفه على كلمة «الصرف» مع انه يعرف اصطلاحا على وجه اعم واقرب الى الفهم بالكمبيو . فمن قائل ان مرجع تلك الاسباب هو الى كثرة او قلة ما تنخر كل امة من معدن الذهب ومن ذاهب الى كون العلة الرئيسية هي في موافقة او معاكسة الميزانية التجارية ومن مثبت ان ارتفاع او هبوط قيمة النقود يرجع الى اجتماع اسباب سياسية واقتصادية توءثر في مركز كل امة عند الامم الاخرى بصورة تدعو اما الى وضع او الى فقدان الثقة فيها . وقد يكون احد هذه الاسباب المذكورة وغيرها مما لم يذكر او كلها مجموعة الباعث على الاضطراب الذي نلقاه في قيمة النقود النسبية ولكن النتيجة التي لامفر من التسليم بها هي ان سقوط قيمة نقود اي امة دليل على قلة الثقة بها ومدعاة الى الارتياب بمقدرتها على افتداء تلك النقود بما يعادل قيمتها الظاهرة ذهبا وهو المعدن المصطلح عليه كاساس لقيمة النقود

وليس يفوت احدا العلم بكون الكلام عن قيمة العملة لا يعم الا ما كان منها ورقا تصدره الحكومات لتسهيل المعاملات بدلا من المعادن المصطلح عليها . وقد كان الشروع بهذه الطريقة بسيطا في بدايته يقضي بوجود كمية من المعدن توازي قيمة الاوراق التي تصدرها الخزينة . ثم اخذت الحكومات تتوسع في استعمال هذا الحق مدفوعة بالضرورات الطارئة . فاذا لم يكن الذهب المخزون كافيا لاصدار اوراق مالية جديدة تضطر اليها الحكومة لسد عجز رصدت على ذلك بعض الموارد الوطنية الثابتة كضمان للقيمة حتى اذا جاءت الحرب ونضبت هذه الموارد ونشات ضرورات قاهرة تدعو الى اتخاذ طرائق غير اعتيادية لاتقاء نتائجها عمدت معظم الحكومات المحاربة الى اصدار الاوراق المالية بدون مراعاة لقاعدة الضمانة الذهبية حتى اصبحت مالية تلك الدول على الحالة التي يعرفها الجميع من السوء

وان ما يدعو الى الاهتمام بامر الكمبيو في هذه الاونة بنوع خاص هو السقوط الهائل الذي طرا على قيمة العملة الالمانية وما يخشى ان يكون لهذا السقوط من النتائج الاليمة والعواقب الوخيمة . فالعملة الالمانية على منزلة من الاهمية لا تشبه بها فيها عملة كثير من الدول الاخرى الاوربية ذات القيمة الساقطة . فقد سقطت قيمة العملة الروسية على غير احداث اضطراب عظيم في حالة العالم المالية . ذلك لان روسيا غير ذات علائق جسيمة شاملة يوءثر اختلالها على الحالة العمومية . ثم ان عملة بعض الدول الاوربية الصغرى من حديثة وقديمة مثل الزنجوسلاف والنمسا والمجر ورومانيا طرا عليها سقوط فاحش ايضا فلم يحدث الامر تاثيرا عاما للسبب نفسه . اما المانيا فعلى غير منزلة هولاء . لانها خلا كونها بلادا صناعية عظيمة الاهمية شاملة العلائق شديدة التاثير بحد نفسها فهي يطلب منها اداء تعويضات حربية تامل بواسطتها دول اخرى وعلى الاخص فرنسا اصلاح ما عاث به الفساد من احوالها الاقتصادية . فاذا توفقت المانيا الى تنظيم احوالها الاقتصادية والمالية بصورة تضمن لها المقدرة على اداء هذه التعويضات كان النفع من ذلك عاما شاملا اما اذا ركبها العجز فالضرر الذي ينتج عن ذلك لا ينحصر بها بل يتعداها الى الدول الراجية منها النفع على نفس تلك الصورة الشاملة

وهذا ما يجعل للسقوط الفاحش الذي حل بقيمة العملة الالمانية في الاونة الاخيرة اهميته الكبرى حتى لقد اخذ رجال السياسة ورجال المالية والاقتصاد معا يتحدثون به ويحسبون له الف حساب لما يترتب عليه من النتائج الخطيرة وانا في هذه المسالة شاننا في جميع المسائل الاخرى نجد الاراء متضاربة والمذاهب متفاوتة الى حد يترك الباحث في القضية في ريب من امره . فلكل من الفريقين راي وجيه

وحجة مقنعة في ظاهرها ٠ ولما كان الحديث من قبيل التكهن بامور مقبلة ولم يكن احد على يقين مما يخبئه المستقبل فترجيح صحة احد المذهبين يترك لفطنة وادراك القارىء ٠ انما يكون على متعمد شرح القضية ان يورد المذاهب برمتها ويكشف الحالة من جميع وجوهها حتى تكاد لا تخفى منها خافية فيمكن القارىء اذ ذاك ان يحيط علما بما يطلب منه الحكم فيه فاذا انطبقت النتائج على ظنه ام لم تنطبق كانت التبعة في ذلك عائدة اليه ٠ وهذا ما تتعمد هذه المجلة عمله في ايرادها الاراء المختلفة التي تبدى بشان مسالة المارك الخطيرة متوخية الامانة في النقل والاعتماد على ارفع المصادر ايفاء لحق الخدمة

ففي العدد الفائت من المجلة لخصنا لاحد الاختصاصيين رايا يبين فيه الاسباب التي حماته على الاعتقاد بعظم النفع الحاصل لالمانيا من سقوط قيمة المارك في الخارج من حيث ان الحكومة الالمانية تصدر عملة الورق وتبيعها من الاجانب الذين يغريهم بالشراء اعتقادهم بمقدرة المانيا على استعادة مركزها وعلى اقتداء عماتها بفضل نشاطها وجسامة صنائعها فتجني ارباحها منهم عن طريق هذا الوهم ٠ وفي الوقت نفسه تكون هي عاملة على انتاج البضائع بالاجور الرخيصة التي يمكنها منها سقوط قيمة المارك فاذا اضطرت الى شراء المواد الاولية اللازمة لها لقيام صناعتها من الخارج ورات نفسها معرضة للخسارة من اضطرارها الى شراء النقود الاجنبية الغالية الثمن عدلت عن شرائها بماركات وعمدت الى قاعدة المقايضة فبادلت بمواد مصنوعة على مواد اولية الى ما شاء الله والى حين ترى من مصلحتها ان تعلن قيمة جديدة للمارك على نسبة ٢٥ الى ١ مثلا واذ ذاك تكون قد اصلحت حالها وضبطت امرها فيتسنى لها جمع نفقاتها من فرض الضرائب بدلا من اصدار عملة الورق غير المضمونة

قيمة المارك مضمونة

وفي راي اخر لاحد الخبراء بالمالية الالمانية من موظفي احد المصارف في نيويرك ان سقوط قيمة المارك بالصرف في سوق نيويرك لا بد من طبعه ان يثير مخاوف المضاربين به الذين اشتروه على الغالب باسعار ارفع جدا من الحد الادنى الذي وصل اليه في الاونة الاخيرة ٠ ولكن هذا الخبير يعتقد بان المارك ليس فقط لا يمكن ان يفقد قيمته بمعنى انه يلغى بتاتا كعملة متداولة بل ان مشتراه في هذا الوقت لا بد ان يجر على المشتري ارباحا حسنة ٠ وقد تبسط في اظهار الاسباب التي تحمله على هذا الاعتقاد فقال

ان قيمة المارك الطبيعية هي ٢٣ سنتا و٨٠ جزءا من السنت عن المارك الواحد او ٢٣ دولارا و٨٥ سنتا عن المائة المارك اما وقد سقطت قيمة المارك الى ٥٢ سنتا ونصف السنت او ٥٢½ جزء من السنت عن المارك الواحد فلا شك في ان حاملي الماركات يتولاهم الذعر سواء كانوا اقدموا على مشتراه بدافع المضاربة اولاغراض تجارية شرعية ٠ وهولاء اول ما يتساءلون عنه ما اذا كان المارك يفقد قيمته بالكلية ويدخل في مصاف النقود المهملة كنقود الدولة الرومانية او غيرها من الدول السالفة المندثرة ٠ ولكن هذا الخطر يكاد يكون مستحيل الوقوع وليس هناك خوف من تحقيقه الا اذا انشئت في المانيا حكومة اشتياعية او كومونيست على نحو ما احدث في روسيا ٠ وفي هذه الحال يجب علينا ان نقابل بين البلادين ونرى ما اذا كان الذي جرى في الواحدة يمكن ان يجري في الاخرى ففي روسيا الغى البلشفيكيون العملة القيصرية لان غرضهم كان يقوم بخدمة مصلحة العمال والفلاحين وهولاء في روسيا لم يكن لديهم مال مطلقا فلم يختلف عليهم شيء من الغاء العملة القيصرية بل ان الذين لحقتهم الاضرار هم المتمولون والطبقة الوسطى الذين قصد البلشفيكيون محقهم واذلالهم حتى لا يكونوا ابدا مصدر خطر عليهم ٠ اما في المانيا فالعمال والفلاحون احسن حالا جدا من اخوانهم في روسيا بل ان العمال في المانيا يمكن عدهم من اصحاب المال بما يقتصدونه من اجورهم اما الفلاحون فقد يعدون من طبقة الاغنياء ٠ ولكن الطبقة الوسطى في المانيا التي تعتمد موارد ثابتة ومحدودة فهي التي اصابتها الضربة الشديدة بسقوط قيمة المارك وهي التي تنالها اعظم الاضرار من الغاء قيمته ٠ وهذه الطبقة على ما هو مسلم به ليست تجنح الى روح البلشفيكية فالو حالة هذه لا يكون ثمت اقل خطر من فقدان المارك قيمته بالكلية

والسوءال الثاني الذي يتبادر الى الذهن هو ما يتعلق بمستقبل المارك ٠ واننا نجد الجواب في هذا السوءال في درس قاعدة اصدار عملة الورق الالمانية ٠ فالذي يصدر عملة الورق هو مصرف الحكومة او الريشبنك وقد كانت تضطره الشريعة ان يكون ثلث الاوراق التي يصدرها مغطى بما يعادل قيمته معدنا عينا واكثر ما يكون هذا المعدن ذهبا ٠ اما الثلثان الباقيان فتكون قيمتهما مضمونة باوراق تجارية

تستحق في مدة لا تتجاوز الثلاثة اشهر من وقت قطعها وتكون مظهرة بتوقيع محلين على الاقل من المحال المعترف لها بحسن المنزلة التجارية . ثم ان الشريعة كانت تقضي على مصرف الحكومة ان يدفع كل اوراقه ذهبا عند تقديمها للقبض وانما بعد رابع اب من سنة ١٩١٤ اعفي المصرف من هذا الواجب واجيز اتخاذ تعهدات الحكومة اساسا للعملة المتداولة بشرط ان لا تتجاوز مدة استحقاقها الثلاثة اشهر. فضلا عن انه اجيز فتح مصارف رهونات في المدن الكبرى من حقها اصدار اوراق عملة باسمها في مقابل قيمة الرهونات التي يوءديها اليها طلاب الاستدانة

فاذا اردنا تحقق قيمة المارك وجب علينا ان ننظر ليس الى قيمة تعهدات الحكومة الالمانية التي لا يمكن الجزم بمقدار قيمتها ما زالت معاهدة فرسايل معمولا بها بل الى قيمة المعدن الموجود في الخزينة والرهونات التي بيد المصارف والتحاويل التجارية التي في عهدة الريشبنك

ففي اخر ايلول كانت قيمة الذهب العين الموجود في خزينة الريشبنك بليونا و٤٠ مليون مارك او ما يعادل ٢٤٧ مليونا و٥٠٠ الف دولار عملة امريكية على نسبة الصرف الطبيعية اما قيمة كل عملة الورق التي اصدرها الريشبنك حتى هذا الوقت فلا تتجاوز ٤٤١ مليونا و٢٥٠ الف دولار على حساب الصرف الحاضر اي ٥٢ ونصف سنت عن المارك بنوع ان الذهب الذي في الخزينة الالمانية وحده يعادل ٥٦ بالمائة من مجموع الاوراق المتداولة بحسب قيمتها الحاضرة

اما قيمة الاوراق المتداولة في اواخر ايلول فتبلغ ٨٦ بليونا و٣٨٤ مليون مارك ولكن قيمة التحاويل التجارية التي بيد الريشبنك لا تقل عن ٩٩ بليون مارك بنوع ان الفائض لديه فوق قيمة الدين الذي عليه لا يقل عن ١٣ بليون مارك . نعم ان قيمة هذه التحاويل تتكيف بحسب اختلاف حالة الصرف ولكن قيمة العملة المتداولة تجري على نفس النسبة

فالحالة هذه يكون من المعقول ان نستنتج انه اذا لم يطرا انحطاط بليغ على احوال المانيا الداخلية فلا بد ان تتحسن قيمة عملتها في السوق الامريكية في الحين القريب على نسبة ما تكون قيمة المارك الحقيقية في سوق الشراء وليس من ينكر ان المارك لم يفقد كثيرا من قيمته الطبيعية في سوق الشراء في البلاد الالمانية وما زال ممكنا استبدال عملة الورق الالمانية ببضائع حسية فلا خلاف في كون هذه العملة ذات قيمة

ذلك ما يحمل هذا الخبير على الاعتقاد بان مشترى المارك الالماني في حالته الحاضرة لا بد ان يدر على المشتري ارباحا حسنة. ولكن هناك كثيرين يخالفون هذا الراي مخالفة تحملهم على الاعتقاد بان انتظار اي تحسن محسوس في قيمة المارك الالماني يعد من الحماقة . وقد كثرت الكتابات الموءيدة هذا الراي مما نقلنا منه الشيء الكثير الى هذه المجلة . وخلاصة الحجة ان الحكومة الالمانية منذ اعلنت الحرب حتى قبل ان حقت عليها الغلبة بوقت قصير كانت تمني النفس بالانتصار وبالحصول على غرامة مالية فاحشة من دول الاحلاف تفي بهاديونها الحربية و بناء على هذا الاعتقاد جازفت في طبع اوراق العملة غير المضمونة وخالفت الطريقة المرعية القاضية بان يكون لهذه الاوراق ما يعادل كل قيمتها او بعضها سواء من المعدن العين او من الموارد الثابتة . حتى اذا حق عليها الانكسار وجدت نفسها قد غرقت في سيل من هذه الاوراق التي اخذت تتساقط قيمتها الى ما يكاد لا يعد قيمة على الاطلاق . علاوة على كونها اضطرت الى دفع تعويضات حربية فاحشة في مقابل ما احدثته عمدا من الاضرار في املاك الحلفاء اضف الى ذلك ما حصل على اثر الحرب من التشويش الاقتصادي الذي اضر في استئناف حركة العمل والتجارة وحال دون سرعة اعتماد المانيا على موارد الربح الحاصلة لها من التجارة مع الخارج

وحين يريد اصحاب هذا المذهب تعزيز حجتهم يذكرون ان ما كان يصدر الرشبنك من عملة الورق في الظروف الاعتيادية لم يكن يتجاوز البليونين الى الثلاثة بلايين مارك ولكن ما جاءت بداية هذه السنة حتى كانت صادراته من هذه العملة ٦٨ بليونا مع حصول زيادة مطردة شهرا عن شهر حتى بلغت بناء على اخر التقارير نحو ٨٨ بليونا . ذلك فضلا عن نحو العشرة بلايين مارك التي اصدرتها مكاتب الادانة الخاصة التي اجازت الحكومة انشاءها اثناء الحرب فكانت تقطع الاوراق للتجار واصحاب المعامل بدون ضمانات كافية بل ان هذه المكاتب لم تكن تتعامل الا بالاوراق التي تابى المصارف الرسمية التلوث بها بنوع ان الموارد التي يقال انها موفورة لهذه المكاتب ليست مما يعول عليه عند تعداد القوى الممكن المانيا الاستناد اليها في تجديد حياتها الاقتصادية واستعادة قيمة نقودها

وخير ما نختم به هذه الملاحظات الاشارة الى فصل نشرته المجلة الرسمية لنظارة التجارة الامريكية جاءت فيه

على لمحة موجزة لاحوال اوروبا الاقتصادية وذكرت ما هو حاصل من المضاربة في النقود وفي السندات الاوربية المختلفة • ومع كونها تحاشت البحث في ما يمس مصلحة التجار والمضاربين فلم يسعها مع ذلك الا التحذير من مشترى السندات التي تصدرها بعض بلديات المدن الاوربية وتباع هنا باثمان مختلفة عما هي بالنسبة الى الدولار • فان راي المجلة هو ان يشتري الامير كيون هذه السندات اذا شاءوا ذلك بعد التثبت من قيمة الدولار الامريكي بالنسبة الى نقود الدولة الاوربية المراد مشترى اوراقها وبهذه الواسطة يامن الامريكيون خطر وقوع غبن عليهم اما اذا راعوا فقط القيمة الظاهرة لهذه السندات الاوربية وغرهم ما يبذل من الوعود من حيث تحسن قيمتها في المستقبل فقد يجنون الندم والخسارة لان قيمة هذه السندات تتبع طبعا قيمة املاك الدولة التي تنتمي اليها

وقد يكون في هذه الاشارة من قبل مجلة التقارير القنصلية الامريكية موعظة وعبرى • ومن شاء داعيا اخر للاعتبار فليعتبر مما صار اليه المارك الالماني من القيمة المنحطة في هذه الاونة جاريا في ذلك مجرى معظم الاوراق المالية التي اصدرتها الدول الاوربية الاخرى

* * *

قوة فرنسا الحيوية

عظم الاعمال التي اتمتها في سبيل ترميم الخراب الذي اورثتها اياه الحرب

بقلم المسيو لوشور ناظر الترميم والتجديد في الوزارة الفرنسوية

من الاقوال الماثورة ان بلاغة الارقام لا تفوقها بلاغة من حيث سداد الحجة ومنطق الاقناع ومن اجل هذا نرى الاعتماد على الرقم الناطق بغير لسان من الامور التي يعول عليها اكثر من سواها • على ان الكثير من التعديلات مضر في بعض الظروف لما يراد تصويره في الاذهان من النتائج الناجمة عنه

ففي مسالة الترميم ذلك المشكل المتشعب الاطراف لا اريد ان اتي ببيان كثير التفصيل عن المساعي الناجحة التي يتم العمل بها للان من ذلك القبيل بل اني ارسم خلاصة ما اكتمل للان ليسهل على كل واحد روءيته وتذكره بغاية السهولة • وانا اعتمد في ذلك على التعديلات التي سطرتها نظارة الاقاليم المحررة في اول شهر تموز الماضي فافحص اول كل شيء حالة الارض واهمية السكان الذين يقيمون هنالك وتحديد اماكن الماوى والمعامل ومرافق الزراعة والاصلاحات البلدية ووسائل المواصلات

ففي الاماكن المدمرة يجب علينا ان ننبذ الى جانب المنطقة التي يكون فيها العمل الناجز اوفر نفقات من قيمة الارض • ولكن ان لم يكن هناك باعث على اخفاء وجود مثل هذه المنطقة التي يتوقع انتعاشها شيئا فشيئا نرى من الضروري عندئذ ان نبالغ في اهميتها لان علاقة هذا القسم بالمجموع المصاب بالتدمير هي كنسبة ١ الى ٣٠

فاذا القينا نظرة على عدد الاهلين الذين غادروا هاتيك الاماكن فرارا من ويلات الحرب نر اليوم ان اربعة اخماسهم قد عادوا الى حيث كانوا • واذا التفتنا الى مسالة المساكن نجد ان ثلاثة ارباعها التي كانت مشوهة قد تم ترميمها ومعظم ذلك الترميم قد كان نهائيا • اما ما يتعلق بالبيوت التي تهدمت بالكلية فقد اعيد بناوءها على صورة هي في الغالب موقتة • واذا تاملنا في الاحوال الاقتصادية نلق ثلاثة ارباع المعامل التي اعدتها ادارة التجديد قد عادت الى مزاولة اعمالها

اما الزراعة وما يتعلق بها فان الحيوانات منها عندنا قد توفر عددها بالتدريج البعض بمساعي الحكومة والبعض الاخر بسعي الافراد • وهكذا نرى ان نصف عدد الخيل والبغال قد بلغ الحد الذي كان عليه قبل الحرب والابقار ادركت النصف في العدد والخنازير اكثر من الثلث والغنم اكثر من الربع • اما الحقول المعدة للزراعة فقد بلغت ثلاثة ارباع الاراضي الصالحة للحراثة تقريبا التي يراد اعادتها الى ما كانت عليه

وتجري مع التجديد العملي والزراعي التنظيمات الضرورية في المدن والسعي في جعلها كالاول اهلة بالسكان فهنالك نحو ٤٠ بلدة مهجورة يراد اعادتها الى بهائها الماضي • فقد كان العدد في بادىء الامر ٣٢٧٦ • اما المدارس فقد بلغ

عددها حده قبل الحرب تقريبا ولم يبق من الفرق سوى ٦ في المائة فقط · وهنالك طرق المواصلات التي ترمم منها للان ٨٠ في المائة و كان ترميم نصف هذا القدر نهائيا · واعيد بناء كل الخطوط الحديدية الرئيسية وبني من جديد نحو ٧٥ في المائة من الخطوط المحلية كما ان نحوا من ٩٠ في المائة من البحيرات والمجاري الصالحة لسير السفن قد اصلح حالها الان

على ان ما تم للان وهو كثير يجب ان لا يغمض منا العين عن الواجب الباقي امامنا والذي لا يزال غير تام · و كل قارىء يدرك عظم اهمية ما عملناه للان اذا هو اعاد في ذهنه كل الذي مر بيانه · ولست ارى ضررا من الاتيان على بعض ايضاحات هامة من هذا القبيل تدل على ان الباقي المتحتم القيام به لا يزال عظيما · فان مجموع عدد البيوت المتهدمة والتي لم تبن بعد لا يزال كبيرا جدا وهناك معامل عديدة ايضا لا تزال مقصرة عن معدل الماضي من حيث مقدار الانتاج

ان النقص الباقي في الحيوانات يبلغ نصف عددها تماما · ويوجد في البلاد الان اكثر من ٤٠٠،٠٠٠ هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة وهي مهملة الان مما يتعين علينا السعي الحثيث للانتفاع بغلتها

وغني عن البيان ان هذه النتائج الباهرة قد حصلت لنا في مدى عامين ونصف مع ان الحرب قد استغرقت اكثر من اربع سنوات وهو امر يجب ان نحله محل الاعتبار عندما نتامل في ما عملناه للان · ثم ان نشاط الفلاح الفرنسوي والعمال الفرنسويين وبعد نظر روءسائهم الذين ارشدتهم الحكومة واضعة اياهم تحت عنايتها الخاصة من جهة والنتائج التي ابدتها من جهة اخرى تجيز لنا ان ننظر الى الامام بثقة ورجاء اكيد بتجديد كل ما عطلته وهدمته الحرب من الاقاليم المحررة

ولست بحاجة الى لفت النظر الى الحقيقة الظاهرة من ان ذلك المجهود الذي بذلته فرنسا في سبيل التجديد والترميم وما ادركته من ذلك قد كان بعد حرب هائلة استفرغت ماليتها وارهقت اهم قواها · اوليس مما يدعو الى الاعجاب ايضا صبر فرنسا وتوءدتها عندما ترى العدو المغلوب الذي سبب لها كل هذا الخراب لم يوءد بعد شيئا ولو يسيرا من التعويضات عنها وبالرغم من كل هذا قد تحمل الشعب الفرنساوي كل هذه التضحيات الجديدة الدالة على روح وطنيته وتفانيه وعلى قواه الحيوية العجيبة؟

على انه قد لا يقوى على احتمال هذه الضحايا الى امد اطول من الذي صبر عليه · ان كل الذين حاربوا من عام ١٩١٤ الى عام ١٩١٨ قد فعلوا ذلك في سبيل فكرة العدالة وكلهم قد طلبوا — وطلبهم مسجل في الصدور — ان يوءدي العدو التعويضات التامة عن كل ضرر مادي تسبب عن الحرب · فهل يكون صوتهم مسموعا ؟

بيان واعتذار

ما زالت معظم مشاريعنا الصحافية في المهاجر فردية بصفتها اي انها قائمة على افراد وليس لها صفة المشاريع الكبيرة المرتبة على دوائر منظمة والموزعة فيها المسوءولية على كثيرين بنوع ان واحدهم يغني عن الاخر اذا طرا عليه طارىء — ما زالت كذلك فهي تبقى معرضة لطروء بعض الخلل على نظام سيرها اتباعا لما قد يطرا على الافراد القائمين بها من العوامل الموءخرة

ولما كان مشروع اصدار هذه المجلة من نوع ما تقدم فقد تاثر بمثل هذه العوامل وظهرت مفاعيل هذا التاثر في تاخر صدور الاجزاء في البضعة اشهر الاخيرة عن مواعيدها الواجبة · انما يسرنا ان نكاشف المشتركين بان اسباب التاخر صناعية وكتابية وليست مالية وبالتالي ان هذه الاسباب عارضة وليست جوهرية ولذلك فنحن على ثقة من تمكننا من ازالتها وسنزيلها قريبا ان شاء الله فنقدم صدور الاجزاء كل شهر عن اخر حتى تستعيد النظام السابق دون ان يفقد المشتركون اقل شيء من حقوقهم التي توجب علينا اعطاءهم اثني عشر جزءا كل سنة ونحن فاعلون

سبب استمرار غلاء الاسعار

القاضي البرت غاري احد اساطين الاقتصاديين في امريكا ورئيس شركة الفولاذ الكبرى ينسب ذلك الى طمع التجار وتواني العمال ويقترح مشارفة الحكومة على الاشغال لتعديل الاحوال

تعريب خطاب للقاضي البرت غاري

لقد اصبح من الامور المعروفة عموما ان حالة الاشغال في الولايات المتحدة كلها في الستة شهور الماضية ظاهرة التحسن تتقدم الى النمو وان يكن ذلك النمو بطيئا . ولقد قراتم في الصحف اليومية ايضاحات متعددة سطرتها اقلام الماليين وزعماء التجارة وارباب الاعمال وغيرهم عن ذلك فضلا عما صرح به رئيس الولايات المتحدة وموظفو الحكومة الامريكية من الاراء بشان الحالة التجارية التي يعدها كلهم حسنة تبشر بالاقبال . ثم ان صحف الاخبار جميعا بدون استثناء قد اعارت برئيسياتها ومنشوراتها الاخرى روح تشجيع لاولئك الاخذين باسباب المشاريع التجارية المتنوعة . وكل هذا قد كان موجبا للغبطة وعاملا على المناصرة ومؤيدا بالحقائق

وفي مرافق الفولاذ قد كان معدل الشغل مضاعفا في غضون التسعين يوما الماضية الا ان الارباح قليلة كما لا يخفى او معدومة بالكلية بسبب النفقات العالية والاثمان الواطئة . وتسلمون معي بان الاقتصاد حتى في البلدان الغنية يلاقي عراقيل هذا اذا لم يؤجل الاخذ به . ومن المؤلم ان يكون هذا لغير سبب موجب او يكون في بعض الاحيان متاتيا عن اهمال او تطرف معيب . ومع اننا قد اجتزنا الان اشد عهد في الازمة التي صادفناها في انتعاشنا التجاري فانني لا ازال اظن اننا لا نستطيع القول باننا قد وصلنا الى النقطة التي عندها نعني بتاكيد الوقت الذي فيه نتمكن من الرجوع الى الحالة الطبيعية الاولى في ماليتنا وتجارتنا وسائر مرافقنا . ذلك لان بناء العالم الاقتصادي قد اصيب بهزة عنيفة لما هب عليه من عواصف السنوات القليلة الماضية . ولهذا فمن الواجب ان نصبر ريثما يتكامل امر التعديل في المصالح الاقتصادية

ان رجوعنا البطيء الى حالة الانتعاش في الرقي الاقتصادي على صورة تامة سليمة من كل وجه واستعادة نشاط البلاد الماضي هو ناجم بالاكثر عن ارتفاع النفقات — ارتفاع نفقات المعيشة ونفقات الانتاج والنقل ونفقات تحصيل النقود او ما يعادلها . فعندما عقدت الهدنة كانت سلسلة الاثمان كلها ارفع كثيرا مما كانت عليه قبل شبوب الحرب وكان كل واحد يعتقد بانه لا بد من الرجوع الى درجة واطئة للحصول على التعديل المطلوب . على انه لا يزال الناس مصممين على الانتفاع جهد الامكان من الاحوال الحاضرة وابقاء الاسعار عالية لاحراز ما امكن من الربح وان هولاء المياليين الى ذلك كثار العدد بحيث يؤثرون كثيرا على اثمان حاجيات المعيشة

تلك صورة واحدة من العراقيل الاساسية الواقفة في سبيل رجوعنا الى الحالة المعقولة الماضية . وقد يدعي البعض ان ارتفاع الاسعار والاثمان في غضون الحرب قد تالف بطبيعته على شكل دائرة مؤلفة من نفقات متنوعة كالعمل والنقل والانتاج ونفقات المعيشة وكل واحدة من هذه تؤثر في الاخرى . وهكذا نرى الاعراض البعيدة عن الصحة والمباينة للانتعاش سارية في جسم السعي للرجوع الى المستوى الماضي

وقد يتسنى لنا تسمية المعرقلين الحقيقيين بصورة عمومية في الوقت الحاضر ان لم يكن التخصيص في الامكان ويلوح لي ان التجار الذين يسمونهم الوسطاء او هم الكائنون بين تجار الجملة والشعب المستهلك مسيئون من هذا القبيل اكثر من سواهم لانهم لم يجروا جنبا الى جنب مع اكثرية التجار في تخفيض الاسعار وكثيرون منهم لم ينقصوا اثمان ما عندهم على معدل النقص الحاصل في ما يشترونه

واني اريد الان تعيين بعض الامور التي تؤيد ما اقوله فابدا اول كل شيء بالاقوات والملابس . وتلاحظون انني اتخذ الاسعار التي في مخازن ودكاكين الداخلية لانها ملطفة نوعا بالنسبة الى تلك التي في مخازن المدن

	سعر جملة	سعر مفرق	ربح بالمائة
سرلوين ستاك او شرحة لحم بقر	٢٣	٤٢	٨٢ـ٥
البيض	٦٤	٨٥	٣٢ـ٨

الفاصوليا	٠٥	١٠	١٠٠
بطاطا	١٥٣	٢٣٠	٧ـ٤٨
الارز	٠٨	١٢	٤١

وفي الملابس كما ياتي

احذية للرجال	٠٧،٠٠	٠٩،٠٠	٦ـ٢٨
بدلات للرجال	٢٥،٠٠	٤٠،٠٠	٦٠
اوفر كوت	٢٧،٠٠	٥٠،٠٠	٨٥
قبعات ــ قاسية او لينة	٠٣،٠٠	٠٤،٠٠	٥٠

والربح على اثاث المنازل وفرشها الذي يتقاضاه الباعة الرسميون يتراوح بين ٤٠ و ١٠٠ في المائة والذي يشترى من ذلك على التقسيط يبلغ ربحه من ١٠٠ الى ٢٠٠ بالمائة اما اجور المساكن وثمن الفحم الحجري فقد كتب عنهما الشيء الكثير بحيث اصبح كل واحد على علم باحوالها وقد بلغت من الغلاء درجة جعلتها في بعض الاحيان فاحشة جدا

ويجب ان نعترف بان تلك الاسعار العالية التي مر بيانها قد نتجت عن غلاء اجور العمال على انه لا يسعني بهذه المناسبة الا ان اذكر ان العمال الذين منحوا ملء الحرية للتصرف بما يرونه وما تستدعيه الظروف قد عملوا بعدل وتعقل بالنظر الى معدل نفقات المعيشة وقولي هذا يتناول ٨٥ او ٩٠ بالمائة منهم وحيثما كان العمال تحت سيطرة الزعماء ونفوذهم ولا علاقة لهم ولا مصلحة بنتيجة العمل هناك تكون اجورهم غير عادلة ولا هي معقولة وهذا يتناول بالاكثر المرافق المسيطرة على حركة البناء ويوءثر على اجور المساكن

ولكن الاجور التي تدفع ليست غير جزء من هذه القصة فان عدم ميل العمال الى اعطاء ساعة عمل مقابل اجرة الساعة لهو اردا من كل ما تقدم بيانه . فالحذق او النشاط او الجهد الذي يبذل اليوم في اعمال العمال هو اقل من نصف ما كان يبذل في الماضي ولهذا فان الاجور التي تدفع اليوم هي اربعة اضعاف تلك التي كانت توءدى في الزمن السالف لا ضعفاها فقط . وذلك كما لا يخفى متات بنوع خاص عن القوانين التي وضعها زعماء اتحاد العمال للعمل فتحدد بها الانتاج وذلك يعرفه ارباب الاعمال من تجاربهم المرة . والغريب في هذا هو ان الجمهور الذي توءثر عليه راسا هذه المساوىء وتوءذيه قد ادار لها ظهره كانها ليست بالشيء الذي يهمه

ومن المعلوم ان نفقات الاشياء النصف كاملة في صنعها ونفقات النقل قد اصبحت ضعف ما كانت عليه قبل الحرب

وهذه الحقائق المتعلقة بها هي نتيجة فحص ادارات الحكومة العمومية التي استيقنت منها وطبعتها . فالاسعار الفاحشة هي ناتجة عن السعر الفاحش الذي تشترى به المواد الخام وعن الاجور العالية التي تدفع لصانعيها . فاذا لم تعمد الحكومة ذاتها الى تعديل هذه الامور بطريقة عادلة على مثال تام متساو فلا امل بتعديلها في الحال الا بنظام الانتاج والاستهلاك الذي يتطلب وقتا طويلا

ان التجارة على اختلافها تنمو وتنجح على معدل افضل اذا لم تتدخل الحكومة في شوءونها ولكننا اذا اردنا الرجوع الى ما كنا عليه قبل الحرب فعلينا جميعا ان نرضخ لاشراف الحكومة على الاعمال وتدخلها فيها الى حد معلوم يتكفل بايجاد التعديل الذي نتوق الحصول عليه بشرط ان تفعل الحكومة ذلك بلا تمييز بين الطبقات الذي هو من اكبر الشروور لكل بلاد

ولما كانت حاجيات الحكومة في غضون الحرب هي التي سببت ارتفاع النفقات والاسعار وان يكن ذلك قد جاء عن طريق الضروررة فمن الواجب اذن على الحكومة ان تساعد في هذه المساعي التي تبذل لتخفيض هاتيك النفقات والاسعار

وغني عن البيان ان الباعث الكامن تحت هذه الاحوال الاقتصادية كلها في هذه البلاد وفي العالم باسره فيما نظن هو النفقة الكبرى لخازن المال او لمحصله او لمالك العقار فالنفقات كبيرة بهذا المقدار حتى انها تحول دون النشاط الاقتصادي في سائر وجوهه وتثبط عزائم مريد التوسع والامتداد والقيام بحركة عمل معلوم لا بل تقتل الاعمال في احوال كثيرة . وانا اريد بقولي هذا الضرائب فقد طرق اسماعنا اننا قد تحملنا منها ما يدنينا من الموت لثقله . وقد ادرك الشعب ماذا يعني هذا . فالمرافق والافراد قد تالموا من ذلك الى حد اشرفوا معه على الياس ورزحوا تحت اعباء الضرائب متململين . فلا الولايات المتحدة ولا اية بلاد في العالم تدرك شيئا من الرخاء ما دامت الضرائب فيها بهذا المقدار كما هي في الوقت الحاضر

فكل سياسي او كل حزب سياسي يوءيد الضرائب الحالية او يعارض كل مسعى بتخفيضها الى الحد الممكن المعقول فذلك الحزب لا يبقى جالسا على منصة القوة بل يغلب على امرة ويندثر في اول انتخاب يجيء . فالشعب لا يقوى على احتمال الحالة الحاضرة ولا يصبر عليها طويلا . فان الواحد منا تحت الشرائع الحاضرة سواء كان مدخوله بتعبه

الشخصي او من املاكه او من تجارته يرى ذلك المدخول كله تقريبا ذاهبا الى خزينة الحكومة بصورة ضرائب الدخل ومن اجل هذا فالتقدم يستحيل والتوسع في الاعمال الاقتصادية غير ممكن ما دام معظم ما ينتجه العمل يوءخذ منه ويصرف في غير تقدم ذلك العمل الشرعي

والشيء ذاته عن مجموع الرساميل المخصصة للاعمال الكبرى او الاشغال التي تزاولها الشركات المساهمة ولا فرق بين اعمال الافراد او اعمال الجماعات من هذا الوجه والرئيس هاردن يدرك اهمية هذا الامر وتاثيره بناء على ما تلفظ به في خطبه واشار به في سائر رسائله . فكل ربح او نتاج مهما كان مقداره يجب ان يبقى بكامله مع اولئك الذين حصلوا عليه اولا . فالمال ضروري اليوم ضرورته في اي وقت اذ بدونه لا يمكن اتمام شيء في اية بلاد واي عمل . وما يقال خلاف هذا من جانب الذين لا يدركون حقائق الامور لا يوءبه له

ومعلوم ان صياح المال يكون عاليا وموءثرا اكثر من كل شيء اخر متى كان الامر متعلقا بحماية الحياة او الصحة فاذا لم يتوفر القوت والسكن والملابس لا يمكننا الاصغاء للمسائل المجردة التي ياتينا بها الذين يشتغلون قليلا ويتكلمون كثيرا . فاليوم نحتاج الى زيادة في الانتاج اكثر منا في اي زمن مضى والمال ضروري جدا لاتمام هذا القصد . ولست من الذين يعتقدون بسياسة التقتير بل اعترف بان الحكومة تحتاج الى الكثير من المال لاداء فوائض ديونها وللانفاق على اعمالها على انني ارى النفقات المبذولة على تلك الاعمال كبيرة للغاية

ان هنالك العدد الكبير من الكتاب الذين لا لزوم لهم يعملون شيئا قليلا في دوائر الحكومة وهنالك ايضا لجان اكثر مما تستدعيه الاحوال للفحص والبحث بنفقات فاحشة عن امور ولمقاصد سياسية . وهناك اسراف كثير معظمه يبذل للتظاهر ولامور لا فائدة منها مطلقا . وانا لا اشك في ان افضل الطرق لايجاد مال لنفقات الحكومة هي ضريبة على المبيعات تضطر كل واحد الى اداء ما يلحقه بمقدار ما يشتري وهي طريقة يتساوى بها الكل ولذلك نقول انها عادلة وليس هذا فقط بل هي سهلة وخفيفة الحمل وهينة الادارة ووافية بالغرض

ومن الامور الباعثة على اللذة والانشراح مما يتعلق راسا بالموضوع الذي ابحث فيه هو الموءتمر المنعقد في واشنطون اليوم للاهتمام بتحديد التسليح عند الامم المختلفة . وظاهر ان معظم النفقات التي اثقلت عواتق الحكومات في الثلاث سنوات الماضية قد بذل في سبيل الاستعدادات العسكرية ومع ان الغرض من هاتيك النفقات كان لامور دفاعية فقط الا انه كان بالرغم من ذلك وبالنظر الى مقداره كانه بذل في سبيل لا داعي اليه . فلو تخفضت النفقات ٥٠ في المائة لكان المتوفر منها مدهشا في مقداره ولكن اذا تم الاتفاق من هذا القبيل كما هو المنتظر فان المبلغ المتوفر يكون اعظم كثيرا والنتيجة افضل لانها توءدي عندئذ الى ايجاد سلام وصداقة ومسالمة بين الجميع الامر الذي يحمل الامم كلها على الغبطة والابتهاج

وقد ادرك الموءتمر في واشنطون نجاحا غير يسير في الامد القصير الذي مر على عقده . فكان خطاب رئيس الجمهورية وناظر الخارجية الاميركية من ارفع طبقات الخطابة وقوبل ما اورداه في الخطابين من الاقتراحات بمزيد الارتياح والمسرة من قبل مندوبي الدول على اختلاف منازعهم . وقد دل ما القي بعد ذلك من الخطب وما طرح على بساط البحث من الاقتراحات على شعور سام وميل صادق الى العمل لما فيه خير بني البشر وتلطيف اعباء الانسانية

وان ما يتقوله البعض من ان تحديد التسليح سيوءدي الى قلة ما يصنع من الفولاذ فلا يستحق الالتفات الا ما كان منه من قبيل الايضاح . فاذا صح ما يقال عن الاقلال من صنع الفولاذ — وهو ما اشك فيه — يكون مقداره صغيرا حتى ولو كان كبيرا فمن الذي يفضل المصلحة الشخصية على المصلحة العمومية ويفكر في نفع الفرد متى كان الامر متعلقا بالبشرية جمعاء وسلامها وخيرها ؟

ذلك فضلا عن ان المنافع الجمة التي تنجم عن تاخي الشعوب كلها وتعاقدها على الوفاء والولاء وتبادل الاعمال تحت سرادق المحبة والسلام بدلا من عثير الحروب وانواع الخصام كل هذه تفضل — مهما كانت النتائج المادية الاخرى — على ما لا نزال نشكو منه ونتالم من النكبات الحربية والتمادي في العدوان . فاذا افلح موءتمر واشنطون بما ينوي القيام به سيرى العالم عهدا من الرخاء والفلاح في الاعمال عموما لا يحلم به انسان ولا شهده الناس في تاريخ العالم الماضي

ومعلوم ان هناك قضايا كثيرة متنوعة تتعلق بمسالة السلام يجب تحديدها وهي مما لم يرد في خطاب ناظر الخارجية في اقتراحه الاول . وعندي انها سوف تحدد . وهنالك

انواع من الاسلحة وادوات القتال وبعضها اشد فعلا في التدمير من غيره ولكن كل الادوات المهمة والتي سوف تكتشف او تخترع بعد الان يجب ان تنضوي تحت الاتفاق العمومي الذي سيتولد عن الموءتمر

على ان تحديد البوارج الحربية الكبرى لا يوءدي من ذاته الى منع الحروب ما لم تعقد معاهدة نهائية فعالة تقضي على الحروب المقبلة وتحول دون شبوب نيرانها . ولهذا فمن الواجب ان يتفاهم الموءتمرون بشان الخطة التي يجب العمل بها فيما لو طرا خلاف دولي وعليهم ان يوجبوا من الان على الدول التي ينشا بينها الخلاف ان لا تعمد الى امتشاق الحسام الا بعد ان يعرض خلافها على مجلس تحكيم موءلف من نواب الدول المشتركة اليوم في موءتمر وشنطون

ان الذين انتخبوا لتمثيل الولايات المتحدة في هذا الموءتمر سوف يبذلون جهد الامكان لايجاد مثل هذا التفاهم الذي ذكرته. فهم يعلمون ان الشعب الاميركي برمته يوءيدهم في مساعيهم للسلم ولتحديد السلاح بلا قيد ولا شرط ومثل هذا تفعل كل الشعوب التي ارسلت من ينوب عنها في هذا الموءتمر. ولا بد قبل اقفال هذا الموءتمر من ان نسمع بالشيء الكثير من مطالب بعض الدول التي تدعي حقا في مصلحة او حماية لان ذلك من الامور الطبيعية المنتظرة ولكن هذه المطالب تمحص وتدرس ويبحث في شانها بطريقة حبية سعيا وراء الغاية المنشودة الا وهي تاييد السلام العمومي

اولئك المندوبون من كل الامم قد اجتمعوا كاصدقاء واوءكد انهم سوف يفترقون على ولاء . فكلهم فاضل ذو صفات سامية وميول خيرية وكلهم يريد تخفيض السلاح وتثبيت قدم السلام. ويكون من اغرب الامور اذا اسفر تعبهم عن فشل في مهمتهم هذه او نتج اختلافهم عن شيء غير الاحتفاظ بكيان البلدان التي انابتهم عنها وشرفها واستقلالها . وانا لا ارى خطرا على هذه الامور الجوهرية ولا اعتقد بان نتيجة الموءتمر تكون على غير ما يتوقع محبو السلام

تجارة امريكا الجنوبية على تحسن

لقد اصبح معلوما مقدار ما هو اهتمام الامريكيين بتجارة امريكا الجنوبية بسبب كون الولايات المتحدة وهي على ما هي عليه من الاهمية الصناعية تجد اسواق امريكا الجنوبية القريبة منها والكثيرة المقطوعية من اعظم موارد الربح. وقد كانت الولايات المتحدة اصيبت بضربة اليمة من اضطراب حبال التجارة في امريكا الجنوبية اما الان فان التقارير الواردة من هاتيك البلاد سواء من المصارف الامريكية فيها ام من وكلاء نظارة التجارة فمجمعة على كون الاحوال على تحسن

ففي انباء البرازيل ان صادرات البلاد اخذت تزيد عن وارداتها بنحو ٤٠ بالمائة كل شهر على ما يستدل من احصاء ايلول الذي بلغت الصادرات فيه ١٨٢ مليون ملريس والواردات ١٠١ مليون ملريس فقط وهذا ما يوءذن برجوع التوازن الى الكمبيو. ثم ان مسحوبات البضائع التي كانت واقفة في جمارك البرازيل اصبحت كبيرة دلالة على كون موجودات البضائع الاجنبية في البلاد اخذت تخف ذلك فضلا عن وجود حركة عمل مستمرة في معامل ريو دي جانيرو وسان باولو . واهل البلاد يلحون على الحكومة بابقاء الضريبة الفاحشة التي كانت قد وضعتها على البضائع الالمانية وقدرها ٤٠٠ بالمائة استثارا من المانيا لزيادتها رسم التعريفة على البن

اما في الارجنتين فالاحوال على تحسن ايضا . وفي احد التقارير ان المنسوجات الامريكية التي كانت واقفة في جمارك البلاد سقطت قيمتها الى اربعين مليون دولار وهذه الكمية اصبح من السهل التخلص منها واستئناف حركة التجارة . ثم ان فريقا من التجار الالمانيين ذوي العلائق بالارجنتين اخذوا يشترون الصوف من هذه البلاد ويخزنونه فيها وقد راوا ذلك خير واسطة للتخلص من دفع الضرائب لحكومتهم اذا هم استرجعوا اموالهم الى المانيا نقدا

وقد طرحت لائحة في مجلس امة الاكوادور تقضي بمنع دخول عدة انواع من البضائع الى البلاد مثل قبعات القش والاحذية والحلويات بانواعها طمعا بتنشيط الصنائع الوطنية

وينتظر ان يكون التقدم في جمهورية بيرو حثيثا وعلى الاخص بعد الانفجار الذي حدث في معامل اوبو في المانيا واصبح لا بد ان تقل حاصلات المانيا من نيترات الامونيا بسبب ذلك بلا اقل من اربعمائة الف طن كل عام

تجارة أسبانيا مع جمهوريات امريكا

امريكا اللاتينية لا تزال متمسكة بعلائق المودة مع البلاد الاسبانية وقد شعر الملك الفونسو باهمية تقوية هذه العلائق فعول على زيارة الجمهوريات الامريكية بنفسه

لقد طالما فكر ملوك اسبانيا في الاعصر الاخيرة بزيارة الجمهوريات اللاتينية في امريكا الجنوبية للتقرب منها وتجديد العلائق النسبية والسياسية بين الام اسبانيا وبين الذين تعدهم بمثابة اولاد لها في القسم الجنوبي من العالم الجديد . وكانت العوائق السياسية وما يحدث في اسبانيا من القلاقل والاضطرابات تحول دون اتمام هذه الامنية . واخر من فكر في القيام بهذا الواجب الذي يعود بالخير الجزيل على اسبانيا الملك الفونسو الحالي وهو فيما يقال ينوي اخراج هذه الفكرة من حيز الارادة الى دائرة الفعل حالما يتسع له الوقت وتساعده الحالة السياسية في اسبانيا على ترك البلاد

ومع ان الفضل في اكتشاف اميركا يرجع بجملته الى اسبانيا التي سيطرت على هذه القارة بضع مئات من السنين لم يخطر لواحد من ملوكها زيارة املاكه الواسعة الكائنة عبر الاوقيانوس الاتلانتيكي قط. ذلك لان اسبانيا لم تكن تعد هذه الاملاك الواسعة التابعة لتاجها سوى مصدر واردات ومنبع ثروة ومن اجل هذا لقيت اميركا الجنوبية معاملة جائرة من اسبانيا لم تكن مقصودة الامر الذي حملها على اعلان استقلالها منذ مضي مائة عام . ومع ان هذه الجمهوريات قد خرجت عن دائرة التابعية الاسبانية وقطعت كل علاقة بوطنها الاصلي فهي قد تحاشت قطع اواخي الولاء واواصر القربى والتقاليد المرعية مع منبتها

وعلى الرغم من استمرار نموها المدهش بالغنى وبسطة العيش وانقضاء الاعوام الطوال عليها بحيث تناست جور الحكام الاسبانيين وتصلفهم لا تزال فيها عاطفة حب البنين لامهم قوية جدا وهي تتعاظم في القوة والميل الى اسبانيا على ممر الايام. ومع ان اسبانيا في عهد سيطرتها عليهم قد عاملتهم معاملة الام العارية فهم ينظرون اليها بعين المحبة التي يبديها الاولاد نحو امهم التي ولدتهم بعد بلوغهم سن الرشد وانفصالهم عن والديهم . وهم اليوم كجمهوريات مستقلة حرة من خلص اصدقاء اسبانيا بل من احب واعز الاقارب اليها

وما برح الملك الفونسو من يوم بلغ رشده وتولى زمام الحكومة التي ادارت والدته شؤونها بمقدرة ودربة يميل الى الشعب الذي له به صلة دم على هذا الجانب من الاوقيانوس الاتلانتيكي . هذا الملك الحكيم لم يغفل طرفة عين ولا اهمل واسطة يتمكن بها من توثيق عرى علائق اولئك الاقوام باسبانيا بل كان على الدوام يبرهن على مزيد عنايته بهم وابداء صادق الارتياح الى رقيهم وسعادتهم . وقد وجه اليهم رسلا من آل بيته لينوبوا عنه في احتفالات الجمهوريات الجنوبية ويشاركوا المحتفلين بها مع انها حفلات تذكارية لاستقلالهم وتحررهم من سلطة اسبانيا

وعندما اوصدت ابواب اوروبا في وجوه الذاهبين اليها من العالم الجديد وذلك في غضون الحرب الاوربية الاخيرة كان الملك الفونسو يشجع ابناء جنسه من سكان اميركا الجنوبية على زيارة بلاده ويبذل منتهى الجهد في توفير راحتهم وهنائهم فيها . فهذه الزيارات التي قاموا بها قد فتحت اعينهم وارتهم ان اشياء كثيرة من السلع والبضائع التي كانوا يشترونها في الماضي من المانيا والنمسا ومن فرنسا وانكلترا والبلجيك يمكن الحصول عليها من اسبانيا باوفر سهولة وتساهل بين البلادين وكانت النتيجة ان التجارة القائمة اليوم بين جمهوريات امريكا الجنوبية اللاتينية واسبانيا تزيد بالمقدار عشرة اضعاف عما كانت عليه قبل الحرب المنقضية

فالزيارة التي قصر اسلاف الملك الفونسو عن القيام بها في القرون الماضية يريد هو اليوم ان يتمها لكي يضع بيده ختم التثبت على الروابط النسبية التي تصل الشعب الاسباني القديم بالاسبانيين الذين استوطنوا العالم الجديد . والملك الذي اشتهر باجتذاب القلوب اليه نظرا الى شخصيته المحبوبة وسلوكه الديموقراطي المتناهي في الحرية والمطلي بمسحة من الابهة الملوكية المتراجعة في القدم ورقة عشرته وطلاوة حديثه وانخفاض جانبه وما منحه من صفات الشهامة والاخلاق الرضية سوف يجد في هذا الجانب من العالم الجديد قلوبا

مفتوحة لاستقباله وصدورا منشرحة بزيارته التي ستعود بالنفع العميم والخير الوفير على الشعب الخاضع لصولجانه

اما تاثير زيارته ومساعيه على الولايات المتحدة وانكلترا والمانيا السياسية والاقتصادية في الجمهوريات اللاتينية فهو من الامور التي لا تحتاج الى تقدير والتخمين في شانها لانها ستكون كبيرة الضرر من الوجهين المذكورين اذ ان اموال الولايات المتحدة وانكلترا الكائنة رهن الاستثمار في الجمهوريات اللاتينية حسب تعديل الاقتصاديين تزيد على الخمسة بلايين دولار . ومن المعلوم ان اميركا الجنوبية توازي مساحة اوروبا باجمعها ومساحة ومساحة امازوناس هي ثمن مساحة الكرة الارضية . ومساحة البرازيل وحدها منها تعد اخصب واغنى اقليم في الارض كلها حسب تقرير نظارة الزراعة الاميركية منظورا اليها من وجه اعالة بني الانسان

وثروة اميركا اللاتينية لم تمس منها يد الناس بعد الا جزءا يسيرا واما معظمها فباق في مدافنه الطبيعية الى ان تساعد المقدرة والوقت على نبش كنوزه . ومما وصفت به اميركا الجنوبية من عهد بعيد انها مخزن كنوز العالم التي لا تزال بكرا . واهلها يدركون ما في جوفها من الغنى والثروة العظيمة المقدار ولهذا نراهم على انتباه لهذا الامر مصممين على عدم السماح لاحد من غير بني جنسهم — اي الجنس الاسبانيولي — بان يمد اليه يدا . ولا يسمحون باعطاء امتيازاته لابناء الولايات المتحدة او انكلترا او المانيا

هذا وان المتجول في هاتيك البلاد المترامية الاطراف كثيرا ما يقرا في جرائدها قولها ان «اميركا اللاتينية يجب ان تحافظ على كيانها» وقولها ايضا «ان الزيت لايمتزج بالماء فمن حاول مزجه لقي العناء الشديد والاجتجاج الكثير» . والانكليز مكروهون هنالك جدا بالرغم من مساعدتهم لتلك الشعوب في حرب استقلالها فالاهلون ينظرون اليهم كمداينين ولهذا لا يرغبون في موالاتهم . والاميركيون عجلون جدا فضلا عن انهم لا يبالون بتعلم لغة البلاد بل يتكلمون «لغة لايفهمها احد حتى ولا العصافير» والالمان لا يحبهم احد ويصفهم الناس هناك بكلمة «موي بروتو» اي «قساة الى الغاية»

وفي الجملة فان الميل العام في تلك الجمهوريات اللاتينية هو ضد كل نفوذ اجنبي ومتجه بكليته الى الام اسبانيا فكلهم يلتفت اليها للحصول على الرساميل ولعقد محالفات سياسية ايضا ويتوقع منها المعاضدة وتحقيق الامال بها ومن البراهين التي تؤيد هذا والتي وقعت من عهد غير بعيد ان اسبانيا سالت الولايات المتحدة بكل لطف وتادب ان تتجلى عن سان دمينيكو وان «تعيد الحكومة التي اسقطها الاحتلال الاجنبي»

ومما قام به زعماء تلك الجمهوريات ايضا هو انهم سعوا متعاقدين لدفن ضغائنهم ولو الى حين وترك ثاراتهم التي لا اخر لها والظهور في وجه الاجانب بمظهر الشعب الواحد المتحد على عدم السماح لاي شعب بالتهام خيرات ارضهم ماعدا الشعب الاسباني . ذلك مع ان الفضل في احتفاظهم بالاستقلال الذي احرزوه يعود الى الولايات المتحدة وانكلترا اللتين عملتا معا بمفاد شريعة مونرو التي ايدها ذلك السياسي الانكليزي البعيد النظر جورج كاننغ الذي كان رئيس الوزارة الانكليزية لذلك العهد

ولكن شريعة مونرو قد انقضى زمان نفعها ولم تعد من الامور التي ترغب فيها اميركا اللاتينية . فالشعب هناك يعدها وسيلة للتدخل الذي لا يريدونه في بلادهم . ولهذا فهم اليوم ينظرون الى امهم اسبانيا كمحامية ومساعدة — اي الدولة نفسها التي لاجلها بنوع خاص سطرت شريعة مونرو . فمن الواجب على الولايات المتحدة وانكلترا وغرفهما التجارية ان تنتبه جميعا لهذه الحركة اللاتينية الجديدة المتجهة نحو اسبانيا والتي يدعو اليها ويبشر بها الزعيم الكبير الداهية وغير المفهوم ابوليتو اريجويان رئيس جمهورية الارجنتين

تلك الحركة السارية في هاتيك الارجاء سري النار في الحلفاء والتي سيكون لها الشان الكبير في علائق العالمين الجديد والقديم السياسية والاقتصادية هي الان من اهم ما يفكر فيه الاقتصاديون وارباب المتاجر في اوروبا واميركا ويحسبون لنتائجها الحساب الكبير ويعملون بكل ما لديهم من الوسائل لاتقاء مضارها . كان هذا الزعيم الذي ذكرناه في غضون الحرب الاخيرة متهما بالعداء للحلفاء حتى قيل عنه يومئذ انه محالف للالمان الا ان هذا القول بعيد عن الصحة لان الرجل كان يكره الالمان كرهه لغيرهم من شعوب الحلفاء . فصداقة اية دولة اجنبية ما خلا اسبانيا هي في شرعه عديمة الفائدة لاميركا اللاتينية

والذي كان يساعد اسبانيا على ترويج هذه الدعوة اللاتينية في الوقت الحاضر هو انها اليوم في افضل الحالات التي تساعد على ذلك . فهي في سعة من العيش شاملة لكل الشعب الاسباني الذي ادرك في خلال الحرب درجة غير

يسيرة من الغنى · وبدلا من ان تكون في عداد الدول المستدينين نرى متموليها يقرضون البلدان الاخرى اموالا وبعد ان كانت من الدول التي لا يرغب الصيارفة في اداناتها ما تحتاجه من المال اصبح اليوم اولئك الصيارفة انفسهم يعرضون عليها اموالهم ويخطبون ودها من لندن ونيويورك وغيرهما حتى انها في المدة الاخيرة رفضت بتاتا الالتفات الى ما عرضه عليها كثيرون من صيارفة المدينتين المذكورتين قائلة انها في غنى عن كل مساعدة

ومن اجل هذا يصبح جليا انها في حالة مالية حسنة جدا تمكنها من ادانة جمهوريات اميركا الجنوبية ما تكون في حاجة اليه للقيام بمرافقها المختلفة فتجتمع لها بذلك قوة الميزتين الجنسية والمالية وهي كما لا يخفى من اقوى الاسباب المساعدة على توثيق عرى الولاء بينها وبين شعوب اميركا اللاتينية · وقد انصرفت اسبانيا في هذه الايام الى تحقيق هذه الامنية وسعى تجارها الى استغنام هذه الفرصة الثمينة والتمتع بما ينجم عنها من المنافع الجمة التي تتمنى الحصول عليها كل بلاد في العالم

* * *

استخدام الطيارات للاغراض التجارية

يكاد لا يخلو في هذه الايام مصيف من مصايف الولايات المتحدة من محطة هوائية تجارية يقوم منها الطيارون حاملين الركاب باجرة معلومة لاغراض النزهة· بل قد كان انشىء في مدة الصيف الفائت خط هوائي لنقل الركاب بين نيويورك وبين اتلنتك ستي اقبل عليه الكثيرون من الاجرياء اما في اوروبا فشيوع استعمال الطيارات للاغراض التجارية اعم مما هو في هذه البلاد وقد اصبح من الامور المالوفة تحدث الناس بالسفر من باريس الى لندن او من باريس الى احدى مدن البلجيك في الهواء

ولا مشاحة في ان تقدم الطيران في اثناء الحرب كان حثيثا ومذكورا بفضل ما قضت باحداثه الضرورات الحربية ولكن الاختبار برهن عن كون الطيارات الموروثة من الحرب غير نافعة لحاجات السلم · انما المنفعة الكبرى الناتجة للطيران من الحرب هي في اظهارها فائدته وعمل الناس على زيادة الاهتمام به فاخذوا يعنون به عناية جدية بتحسين الطيارات لنقل الركاب والبضائع وقد انشئت عدة شركات لهذا الغرض في الولايات المتحدة وفي اوروبا تسير طياراتها في اوقات معينة كما هو شان البواخر او القطر الحديدية وقيل ان معظمها صادفة نجاحا حتى كان من اعتقاد بعض المتمولين بحسن مستقبل الطيران وامكان الانتفاع منه في المرافق السلمية ان فريقا من الاميركيين يفكر في انشاء خط هوائي للسفر بين الولايات المتحدة واوروبا وقيل ان المحطة الكبرى لهذا الخط ستقام عند نوارك من ولاية نيو جرزي بالنظر الى قربها من مدينة نيويورك وسهولة نقل الركاب والبضائع منها على الخطوط الحديدية الى سائر جهات البلاد · وبالنظر الى ما راينا من عجيب تقدم فن الطيران اننا في هذه السنين الاخيرة لم نعد نستغرب مثل هذا الخبر ولا سيما بعد ان فاز بعضهم باجتياز الاوقيانوس الاتلنتيكي في الهواء وثبوت كون الطيارات قادرة على المكوث في الجو خمسا وعشرين ساعة واكثر وكونها قادرة فوق ذلك على قطع مسافة مائة وخمسين ميلا واكثر في الساعة

ومما يذكر عن نجاح الطيران تجاريا ان احدى الشركات الاوروبية ذكرت في تقرير اعمالها انها في الصيف الماضي رتبت ٧٢٥ سفرة هوائية في خطة معينة ونجحت في القيام بستمائة وثلاث عشرة منها وكانت جملة المسافة التي قطعها الطيارون في هذه السفرات ١٦٠،٠٠٠ ميل دون وقوع اقل حادث مكدر سواء للطيارات ام للركاب

ثم ان احدى شركات الطيران الاميركية ذكرت انها في الصيف الماضي ايضا حملت طياراتها ٦٨١٤ راكبا ونقلت ٢٩ الف بوند من المشحونات واجتازت على الجملة ٩٥ الف ميل دون وقوع ضرر سواء للركاب ام للشحن ولكن الاعجب من ذلك ان فرع الطيران في البريد الاميركي قام بسبعة الاف واحدى وثمانين سفرة كان نصفها في احوال جوية معاكسة ونقلت الطيارات لا اقل من ٤٥ مليون رسالة فجاء ذلك اقوى برهان على امكان الاعتماد على الطيارات للاغراض التجارية دون ان يصاحبها من الخطر ما يزيد عما يوجد في وسائل النقل الاخرى · ولكن بالنظر الى كون الطيران اصبح مالوفا صارت الجرائد لا تبالي كثيرا بالاسفار الهوائية الاعتيادية التي يجري الكثير منها دون ان يتصل خبرها بالعموم انما تذكر اخبار الحوادث المزعجة فقط

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

لا تزال البلاد متأثرة من الاضطراب المصاحب حركة الانتقال من حال الى حال ولا بد ن تظل كذلك مدة ليس يمكن احدا ان يعلم مقدار ما تطول • ومن الاراء في ذلك ان الازمة ستظل على اشتدادها حتى شهر كانون الثاني في اعتقاد ناظر التجارة الامريكية المستر هربرت هوفر وقد نشرنا راي الناظر مفصلا في موضع اخر من هذا العدد من المجلة • اما غيره من كبار رجال البلاد وبينهم المستر هاردنغ رئيس مجلس ادارة مصارف الحكومة الاحتياطية فعلى اعتقاد ان التحسن قد وقع فعلا غير انه لم يظهر الى الدرجة الممكن ن ترى بصورة محسوسة الا ان الانتعاش مطرد وسوف لا يطول الوقت حتى يقع التوازن في الاحوال الاقتصادية التي بسبب اختلال بعض عواملها يلوح لكثيرين انه لم يطرا عليها اقل تغيير

ومن هذه العوامل المشار اليها الواقع فيها التشويش لن المحاصيل الطبيعية سقطت اثمانها عن معدل ما كانت عليه قبل الحرب بنحو ثلاثة بالمائة • فهي من هذا القبيل تكون الاولى في الرجوع الى المستوى الطبيعي الذي طالما بشر الاقتصاديون بضرورة الرجوع اليه ضمانا لانتظام حركة الاشغال • غير ان هناك مرافق لم تجار المحاصيل في سرعة الرجوع الى حد الاعتدال وهي تلك التي تدخل اجور العمال في تحديد اثمانها او انها الاشياء الصناعية عموما • والسبب في ذلك كره العمال التنازل عن الفوائد التي وقعت لهم من ارتفاع الاجور اثناء الحرب • فكانت النتيجة ان العمال الذين يضجون بالشكوى من الغلاء هم الذين يسببون استمراره وقد علل بعض الدارسين الحالة الحاضرة بقولهم ان الفلاحين اسقطوا اثمان محاصيلهم على امل ان يكون السقوط في الاثمان شاملا جميع الحاجيات فيتاتى لهم من ريع محاصيلهم ما يفي بحاجاتهم الاخرى • الا انهم وجدوا ان الدولار الذي قبضوه وحسبوا انه قد استعاد قيمته الماضية لم يزل ساقط القيمة عند المشترى لان اثاث المنازل والملبوسات والحاجيات الاخرى لا تزال على نحو ٧٥ بالمائة ارفع مما كانت عليه عندما كانت اثمان محاصيل الفلاحين على نسبتها الحاضرة • وهذا ما يعزون اليه استمرار البطء في الحركة الصناعية والتجارية لان الفلاحين اضطروا الى الامساك عن المشترى ففقدت المرافق الصناعية هذه السوق العظيمة لمصنوعاتها

ومن مظاهر هذه الحالة اي كره العمال التنازل عن اجورهم العالية وحؤولهم بالتالي دون اعتدال الاسعار استمرار وقوع الاضطرابات والخطر منها على الرغم من شيوع البطالة في البلاد • واهم ما كان من ذلك تقرير عمال الخطوط الحديدية القيام باضراب عام كان زعماؤهم قد ضربوا له موعدا واصدروا الاوامر بمباشرته انما ثار عليهم ثائر الراي العام فاذعنوا اخيرا لرغائب المجلس المعين للفصل في خلافات العمال واصحاب الاعمال

وفي تعديل لنظارة العمل ان خسارة العمال بالاجور فقط من الاضطرابات التي قاموا بها في النصف الاول من هذه السنة بلغت بليونا و١٧٩ مليون دولار الا ان بعض النوادي الاقتصادية تجعل الخسارة اكبر من هذا المعدل وتقول انها لا تقل في السنة عن اربعة بلايين دولار • ولا يخفى ان هذا المبلغ الكبير هو بمنزلة عشرة بالمائة من قيمة الثروة الجديدة التي تنتجها البلاد فذهب خسارة

ولا تزال الاراء متضاربة في عدد العمال البطالين في البلاد وقد كان ناظر العمل من قبل جعلهم بمنزلة سبعة ملايين ونصف المليون • انما يسلمون بامكان وقوع بعض المبالغة في هذه الارقام ومن المحقق ان البطالة قد خفت عما كانت عليه في اواسط السنة بفضل انتعاش بعض المرافق الصناعية من جراء وقوع تحسن في العوامل الاساسية وبسبب حدوث بعض الاقبال عن استعداد الناس لمواسم الاعياد

اما التجارة الخارجية فلا تزال على جمودها المعهود وقد اخذوا يلقون بعض اللوم في ذلك على التعريفة الموقتة التي وضعها الحزب الجمهوري بعد استلامه ازمة الاحكام وعلى الاخص في حالة العالم الحاضرة من التشويش حتى انه ليس في امكان امة ان تتاجر مع امريكا الى القدر الذي تووده بالنظر الى سقوط قيمة النقود الاجنبية وهي لو ارادت المبادلة بالبضائع لوجدت التعريفة الامريكية عقبة كؤودا قائمة في وجهها • وهذا ما دعا الحزب الحاكم الان ان يتردد في وضع لائحة ثابتة للتعريفة لان من كبار زعمائه انفسهم من يعتقد ان الصنائع الامريكية لم تعد بحاجة الى الحماية بل

هي قد كبرت ونمت الى درجة لم تعدتكفيها السوق الوطنية ولا بد لها من الاعتماد على الاسواق الخارجية لتحافظ على منزلتها من النمو ولكن هذه الاسواق الخارجية لا تكون ميسورة لها اذا اصرت الحكومة على ابقاء الرسم الجمركي عاليا . ولذلك نجد الكثيرين حتى من كبار ارباب رجال الحزب الجمهوري يعتقدون ان التعريفة حين تجاز لا بد ان تكون معدلة كثيرا عن الصورة المعروفة بها الان

اما كمية تجارة امريكا الخارجية في شهر تشرين الاول فكانت ١٨٢ مليونا واردات و ٣٤٦ مليونا صادرات اما في شهر تشرين الاول من سنة ١٩٢٠ فكانت الواردات ٣٣٣ مليونا والصادرات ٧٥١ مليونا

ومما يذكر عن علائق امريكا التجارية مع الخارج انه لاول مرة منذ عدة سنين ابحرت من نيويورك باخرة امريكية محملة حبوبا راسا الى روسيا وينتظر ان تعود محملة افرية ومواد صناعية اولية . غير ان الحركة التجارية لا بد ان تظل محدودة بين البلادين بسبب سوء الحالة الاقتصادية في روسيا

الذهب والفضة والكمبيو

كان معدل واردات الذهب الى الولايات المتحدة في هذه السنة ما تبلغ قيمته نحو ٧٥ مليون دولار كل شهر مع ان الصادر قليل لم يتجاوز في كل التسعة اشهر الاولى من السنة ١٥ مليونا و ٨٥٥ الف دولار وقد اصبحت قيمة الذهب الموجود في البلاد الان نحو ثلاثة بلايين و ٥٠٠ مليون دولار او ما يعادل ٣٥ او ٤٠ بالمائة من كل ما هو موجود في العالم ومعظم المعدن مخزون في مستودعات مصارف الحكومة الاحتياطية

اما معدن الفضة فسوقه هادئة مع ميل الى الضعف باستثناء ما كان منه امريكي المصدر الذي تتعهد الحكومة بمشتراه بسعر يعادل الدولار عن الاونسة ذلك لكي تسك كمية من النقود الفضية تعادل ما كانت قد سمحت بصهره اثناء الحرب حتى يرسل الى الشرق الاقصى وجملة ما يجب عليها ضربه من الدولارات الفضية مائة وخمسون مليونا وهي قد ضربت حتى في اوائل تشرين الثاني ٧٢ مليونا و ١٧٨ الفا بنوع ان استمرار الطلب من هذا المصدر يضمن دوام سوق للفضة الامريكية بالسعر الحسن الحاضر الى وقت غير قصير

اما سوق الكمبيو فلا تزال على حالها من حيث سقوط قيمة العملة الاجنبية جميعها بالنسبة الى الدولار الامريكي باستثناء الفرنك السويسري . انما اخذت تبدو بعض ادلة التحسن في قيمة نقود تلك الدول الاوروبية المشتركة في موءتمر تحديد السلاح والتي هي ذات حكومات ثابتة ومرافق توءذن بتحسن احوالها الاقتصادية . انما التدهور العظيم هو في قيمة نقود روسيا وبعض البلاد الاوروبية الوسطى . ولنا مثل على ما وصلت اليه قيمة النقود الروسية انه منذ عهد قريب عرضت للبيع بالمزاد العمومي في نيويورك سندات مالية روسية فلم يدفع ثمن السند الذي قيمته الف روبل اكثر من دولار واحد . وقد اعلنت بعض مكاتب السمسرة والصيرفة في نيويورك انقطاعها عن بيع وشراء عملة الدول الاوروبية الوسطى وروسيا لانها لا تعتبرها ذات قيمة مطلقا . اما المارك الالماني فكان قد انحط الى درجة ٣٢ جزءا من السنت الواحد للمارك مع ان قيمته الطبيعية تداني الاربعة وعشرين سنتا . ولكن الواجب مراعاته هو ان القيمة هي للذهب وليست للورق والذهب على ما هو معلوم اصبح قليلا جدا في خزينة الرشبنك اما الورق الصادر للتداول فعلى تكاثر ويستدل من تقرير حديث اصدره الريشبنك ان قيمة عملة الورق المتداولة الان لا تقل عن ٩٥ بليون مارك مع انها منذ سنة لم تكن تتجاوز ٦٣ بليونا ومنذ سنتين ٣١ بليونا . (وفي هذا العدد من المجلة بحث مسهب في ما ينتظر ان يكون مصير المارك الالماني منشور في غير هذا المكان فليراجع)

البناء

قد لا تكون الحركة في اية صناعة من صنائع البلاد في هذا الوقت على مثل النشاط الحادث في حركة البناء على الرغم من تاخر الفصل وقرب مداهمة الشتاء . ويعللون ذلك بكون البلاد لا تزال في حاجة ماسة الى المساكن حتى ان ما ينقصها منها لا يقل عن المليون في حين ان كل ما يبنى سنويا على معدل الحركة الحاضرة لا يزيد عن ثلثمائة الف . ثم ان هناك عاملا اخر شديد التاثير على الحالة وهو ان وفرة وجود الاموال بين ايدي الناس مع تكمش حركة الاشغال عموما يحول انظارهم الى موارد امينة لاستثمار اموالهم فيستودعونها مصارف التامين او يبتاعون بها السندات المضمونة . والمصارف لا تجد آمن من البناء لتشغيل الاموال الفائضة لديها فتبذلها لها خلافا لسائر الصنائع . اما الحائل الاهم دون ادراك حركة البناء اتم نشاطها فهو تواني العمال من جهة واتفاق مقاولي البناء على ابقاء اثمان المواد

رفيعة من جهة اخرى. وقد اخذت بعض اللجان الفاحصة تكشف عن هذه الحالة وتفضح الكثير من خفاياها وعند ثبوت الجرم يعاقب المتآمرون بالسجن من اي الفريقين كانوا

المعادن

لم يطرا على صناعة الفولاذ في هذه الاونة تحسن يوءذن بالتفاوءل بقرب رجوعها الى معدل حركتها الطبيعية لان الانتاج لا يزال بمنزلة خمسين بالمائة من المقدرة ولكن هذا المعدل هو بحد نفسه تحسن عما كانت عليه الصناعة في مثل هذا الوقت من السنة الماضية عندما كان لا يزيد عن نحو ٢٥ بالمائة. وعدد العمال في الصناعة الان هو بمنزلة ٣٨ بالمائة اقل مما كان في السنة الماضية. والاسعار مطردة السقوط حتى ان مجلة «العصر الحديدي» وهي اختصاصية بهذه الصناعة تجعل السعر المتوسط لثمانية اصناف رئيسية من الحديد والفولاذ بدرجة ٤٥ دولارا و٢٩ سنتا الطن وهو سقوط يداني العشرين دولارا في سعر الطن عما كان عليه في اوج الارتفاع. اما بعض الاصناف الخصوصية فقد انتابها سقوط بليغ حتى ان الحديد القطع صار بمنزلة ١٨ دولارا الطن في برمنغهام الاباما . ومع ذلك فلا تزال الاسعار غير معتدلة بالمقايسة على ما كانت عليه في المدة السابقة الحرب. ومعدل الفرق هو بمنزلة ٢٧ بالمائة ارفع من المعدل المتوسط للعشر سنوات السابقة الحرب . اما الاسباب الداعية الى وجود التحسن الجزئي البادي في صناعة الفولاذ فهو حدوث طلب معتدل على حديد البناء وعلى تلك الاصناف اللازمة لشركات الخطوط الحديدية التي اخذ بعضها ينفق المال باعتدال على الاصلاح والتجديد

الفحم

يكاد لا يكون آخر للخلافات الناشئة بين اصحاب المناجم وبين المنجمين في صناعة استخراج الفحم وقد حدثت في الاونة الاخيرة اضرابات محلية كان لها بعض التاثير على معدل الانتاج ولكن الموجود في البلاد واف بالحاجة وفي بعض الاحصاءات ان الفحم المخزون في الجهات المختلفة من البلاد يكفي الحاجة الى مدات تتراوح بين ستة اسابيع وستة شهور غير ان الطلب على الفحم ليس على معدله الطبيعي المعهود وذلك بالاكثر لوقوف الحركة الصناعية بوجه الاجمال وبالتالي ليس ما يدعو الى ارتفاع سعر الفحم في هذا الفصل

البترول

اخذ يبدو بعض النشاط في الطلب على البترول وعلى الاخص من الخارج فحمل ذلك بعض الشركات على رفع اسعارها سواء على الزيت غير المصفى او على الغازولين والكيروسين وقد بلغ ثمن البرميل من الزيت الطبيعي نحو اربعة دولارات مع زيادة ١٥ سنتا على البرميل عن زيت بنسلفانيا نظرا الى قرب هذه الجهة من ثغور الشحن الا في اواسط البلاد حيث ارتفع السعر الى دولارين بعد ان كان قد سقط الى دولار واحد في ابان الكساد اما سعر الغازولين في شيكاغو في عربات المواعين فقد رفع سنتا ونصف السنت الغالون حتى اصبح بمنزلة ١٩½ انما في الجهات الشرقية كنيويورك وجوارها فقد بلغ السعر ٢٦ سنتا للمقطوعية الوطنية وفي بعض الاحصاءات ان كمية الموجود من البترول في الوقت الحاضر يعادل ٤٧ برميلا لكل سيارة في البلاد بينما هو في سنة ١٩١١ كان بمنزلة ٣١٥ ويقدرون ان جملة محصول البترول في الولايات المتحدة لهذه السنة قد لا يقل عن ٤٧٥ مليون برميل.

وفي هذه الاونة اتمت دائرة الاحصاءات الجيولوجية الملحقة بنظارة الزراعة الامريكية احصاء محصول العالم كله من البترول في سنة ١٩٢٠ فاذا بينه وبين محصول سنة ١٩١٩ فرق يكاد لا يذكر والى القراء بيان المحصول في اهم بلدان العالم ذات الآبار مع ذكر نسبة المحصول في كل منها الى جملة المحصول في العالم كله عن السنة الماضية

البلاد	الكمية بالبرميل	النسبة بالمائة
الولايات المتحدة	٤٤٣،٤٠٢،٠٠٠	٦٣،٨
المكسيك	١٦٣،٥٤٠،٠٠٠	٢٣،٥
روسيا	٠٢٥،٤٢٩،٦٠٠	٠٣،٦
الهند الهولندية	٠١٧،٥٢٩،٢١٠	٠٢،٥
العجم	٠١٢،٣٥٢،٦٥٥	٠١،٨
الهند	٠٠٧،٥٠٠،٠٠٠	٠١،١
رومانيا	٠٠٧،٤٣٥،٣٤٤	٠١،١
بولندا (غاليسيا)	٠٠٥،٦٠٦،١١٦	٠٠،٨

الجلود

اهم مركز لصناعة الاحذية في الولايات المتحدة هو في ولاية ماستشوستس وعلى الرغم من انزال الاجور في معظم الصنائع لا تزال في هذه الصناعة على معدل ما كانت عليه

اثناء الحرب وقد اقترح اصحاب المعامل اسقاط الاجور ٢٠ بالمائة حتى يمكنهم مزاحمة بقية الانحاء التي يمكنها صنع الاحذية وبيعها بثمن ارخص بفضل كونها اتفقت مع العمال على اسقاط الاجرة. ولكن العمال في ماستشوستس. وعلى الاخص في «لين» مصرون على الرفض وهذا ما دعا اصحاب المعامل الى التهديد باقفال معاملهم الامر الذي حمل مجلس التسوية والتحكيم في الولاية على السعي لحل الخلاف. ومما ذكره احد اصحاب المعامل انه بعد اسقاط الاجور وبفضل اختزان اصحاب المعامل كمية مذكورة من الجلود باثمان رخيصة سوف تعرض الاحذية الحسنة بعد وقت قصير بثمن لا يتجاوز الثلاثة دولارات ونصف الدولار او الاربعة دولارات عن الزوج . اما اسعار الجلود فعلى صعود وقد ارتفع ثمن البوند معدل سنتين عما كان منذ ثلاثة اشهر وعلى الاخص في الاصناف الجيدة لان اصحاب معامل الاحذية بناء على اذاعة احد رجال الخبرة كانوا يحسنون في الشغل والجنس طمعا بالحصول على الاسعار الشائعة من قبل ولذلك اشتد اقبالهم على الانواع الجيدة من لجلد اما الان فقد اخذ يبدو تغيير في سياستهم لان اقبالهم تحول الى الانواع الخفيفة بنوع انهم قد يستهلكون الكميات الكبيرة الموجودة في البلاد منها قبل زوال فصل الشتاء

الحرير

كانت حركة الوارد والمستهلك من الحرير في تشرين الاول اقل من المعهود فلم تزد الواردات في هذا الشهر عن ٢٣،٠٨٤ بالة حال انها في شهر ايلول بلغت ٣٥،٣٦٦ بالة. اما المقطوعية فكانت في تشرين الاول ٣١،٨١٦ بالة حال انها في شهر ايلول بلغت ٣١،٢٢٩ بالة ولكن النقص في كمية الوارد مع وجود زيادة في المقطوعية بالنسبة الى ذلك سبب تشددا في السعر ثم ارتفاعا الى نحو سبعة دولارات ونصف دولار البوند وهو ارتفاع يعادل نحو ٣٠ بالمائة في مدة قصيرة ولا تزال الاسعار محافظة على هذا التحسن بالنظر الى الامال التي تعلل بالزيادة في المقطوعية .

الصوف

يعدلون ان موجودات الصوف الحاضرة تكفي حاجة العالم الى سنتين بعد ومع ذلك فقد بدا بعض النشاط في اصناف الصوف الدون والوسط وذلك لتحسن الطلب ولكون صناعة الصوف دائرة على معدل يقارب كل مقدرتها حتى ان شركة الصوف الامريكية تشغل معاملها على معدل ٩٧ بالمائة من طاقتها وفي بعض الانباء ايضا ان محصول الصوف في الارجنتين هذه السنة هو اقل بنحو ٢٥ بالمائة من المعدل الطبيعي وهذا ما ساعد على تحسن السعر قليلا الا ان العامل الاهم هو حسن الطلب على البضائع الصوفية سواء من هذه البلاد ام من الخارج وقد عرضت كمية من الصوف بالمزايدة العمومية في بوسطن لا تقل عن سبعة ملايين بوند فتلقفها التجار جميعها وقيل ان اصحاب المعامل بالنظر الى ما تحقق لهم من رخص الاسعار اخذوا يشترون فوق حاجتهم على سبيل المضاربة او الاختزان للمستقبل

السكر والبن

بدا في هذه الاونة تحسن محسوس في اسعار البن حتى كان الارتفاع فوق سنتين البوند في بضعة اسابيع واهم اسباب ذلك تهافت البرازيليين على مشترى كونتراتات كانون الاول في سوق نيويورك طمعا بمنع اسباب المزاحمة وقد نجحوا بنوع ان الارتفاع يبقى مطردا بعد الان اذ يصبح كل الاعتماد على المصادر البرازيلية. واذ يذكر البرازيليون بهذا المعنى يكون المفهوم الحكومة البرازيلية بنفسها التي كان قد هالها السقوط الفاحش المداهم اهم موارد ثروتها الوطنية فعملت على تهدئة السعر بهذه الوسيلة. ومع ذلك فلا يزال سعر البن بمنزلة ٧٣ بالمائة مما كان عليه في سنة ١٩١٣ وهو من الحاجيات القليلة التي سقطت الى ما دون مستواها الطبيعي ولم تتمكن من الرجوع اليه. اما الان فلا بد من اعتبار قوة العوامل الموجبة لاطراد الارتفاع منها نجاح الحكومة البرازيلية في حصر الصنف ثم زيادة الطلب عليه وعلى الاخص في الولايات المتحدة بعد تحريم المسكرات واخيرا استعادة اوروبا مقدرتها على الشراء الى درجة لا بد ان تؤثر تاثيرا حسنا على سوق البن لان مقطوعية اوروبا لم تعد تنقص عما كانت عليه قبل الحرب الا بنحو مليون كيس ذلك فضلا عن كون موسم سانتوس في هذه السنة قد يكون عشرة ملايين كيس بل قد لا يتجاوز ثمانية ملايين كيس بنوع ان هذا النقص في المحصول مع وجود فراغ ايضا في معظم اسواق العالم يعملان على رفع السعر. انما لا ينتظر ان يحلق السعر حتى يتسبب عنه ضيق وشكوى لان الحكومة البرازيلية لم تقدم على ما اقدمت عليه بدافع الرغبة في التجارة بل لمجرد منع وقوع كارثة وطنية وهي حين تنسحب من السوق وتعود حركة البيع والشراء الى حالتها الطبيعية يستقر السعر عند حد معتدل لان البرازيليين مضطرون

الى البيع فلا يمسكون عند تحسن السعر

اما سوق السكر فجامدة وقد وردت افادات من كوبا عن كون محصول هذه السنة يبلغ ثلاثة ملايين و٩٣٥ الف طن او بزيادة نحو مائتي الف طن عن السنة الماضية وهذا ما حمل جمهورا من التجار في نيويورك على الابراق الى رئيس جمهورية كوبا يطلبون منه حل لجنة ضبط السكر بحجة انها موقفة الاسعار فوق معدلها الطبيعي وبالتالي حائلة دون كثرة المشترى. اما السعر في كوبا فهو سنتان ونصف السنت عن البوند وقد انفقت اللجنة كثيرا من موجوداتها بهذا المعدل دون احداث تشويش في السوق. انما ينتظر ان يقبل كثيرون على المشترى بدافع المضاربة اذا حدث سقوط في السعر ذلك فضلا عن حصول زيادة في المقطوعية الشرعية. وفي اخر التعاديل ان موسم سكر الشمندر في الولايات المتحدة قد لا يتجاوز ٨٥٠ الف طن.

القطن والبضائع القطنية

بعد ان كانت الحكومة قد ذكرت في احد تقاريرها الماضية عن حالة القطن انها احط ما عهد في التاريخ وبالتالي لن الموسم سيكون متناهيا في القلة بنوع انه قد لا يتجاوز الستة ملايين ونصف المليون بالة عادت فاصدرت تقريرا آخر ذكرت فيه ان الموسم سوف لا يقل عن الثمانية ملايين بالة وان مراسليها ووكلاءها في الجهات خدعوا بروايات المزارعين فسببوا سقوطها في هذا الغلط الفاحش. ومع ان تاثير هذا التقرير كان موجبا لتنشط السعر في البداية لم يلبث ان زال بعد حين لان السماسرة والتجار كانوا قد قاموا باحصاءات خصوصية اقنعتهم بفساد ما ورد في تقرير الحكومة لذلك ما عتمت الاسعار ان هدات عند معدل متوسط

وفي بيان احدى المجلات الاختصاصية انه على فرض ان الموسم الحاضر يبلغ الثمانية ملايين او حتى الثمانية ملايين ونصف المليون بالة فانه ينم عن نقص في حاجة العالم الى القطن الامريكي التي هي على ازدياد وليس على تناقص مهما يكن هناك من العوامل وعدم موافقة الكمبيو للشراء في السوق الامريكية. لان المحمول من القطن الامريكي من السنين الماضية لا يزيد عن سبعة ملايين بالة بنوع ان جملة الموجود يبلغ ١٥ مليونا و ٥٠٠ الف بالة. والحال ان المقطوعية الوطنية والصادرات الى الخارج في هذه السنة سوف لا تقل عن ١٢ مليونا و ٥٠٠ الف بالة بنوعان المحمول الى السنة المقبلة لا يكون زائدا عن ٣ ملايين بالة وهو نقص محسوس عن محمول السنة الماضية. ناهيك عن كون زارعي القطن لا بد ان يعملوا في السنة المقبلة بمبدا التعاون على تحديد مساحة الزرع الذي عملوا به في هذه السنة وتحققت لهم نتائجه الحسنة. وفي هذه الحال يكون في امكان زارعي القطن ان يوصلوا بالتعاون سعر القطن الى الحد الذي يصبح معه زرعه موافقا ومكافئا لهم على اتعابهم واذ ذاك يستقر السعر عند الحد العادل الذي تقرره سنة العرض والطلب. ولكنّ المستر ثيودور برايس صاحب مجلة التجارة والمالية يعتقد بان سعر القطن قد يرتفع الى حد فاحش بالنظر الى نقص المحصول قبل ان يعود الى حد الاعتدال هذا اذا عمل مزارعو القطن بمبدا التعاون على تحديد المزروعات سنة اخرى

اما في سوق البضائع القطنية فالحركة ليست على ما يؤمل من النشاط بالنظر الى التشوش في حالة القطن وبيان ذلك ان اصحاب المعامل يخشون التقيد بتوصيات للمستقبل خوفا من ان يغدرهم السعر وعلى الاخص في الاصناف الجيدة فيفضلون الانتظار وهم لهذا السبب موجبون بطئا في الحركة. ثم ان هناك عاملا اخر ساعد على بطء الحركة وهو قلة ورود الطلب من الولايات الغربية والوسطى حيث كل الاعتماد على المواسم الزراعية وقد سقطت اثمان الحبوب الى درجة فاحشة فقصرت يد الناس عن المشترى بعد ان كان يرجى تحسن عظيم في الحركة التجارية من اقبالهم على المشترى بعد المواسم

اما الطلب من الخارج فمعتدل وفي روايات احدى الجرائد الاختصاصية انه اخذت ترد على الولايات توصيات مذكورة من الصين ولكن الشراة سواء في الخارج ام في البلاد غير مندفعين الى الشراء بكثرة او مظهرين رغبة تنم عن حاجة وهم ينتظرون هبوطا في السعر اما اصحاب المعامل فمترددون في الشراء خوفا من ارتفاع ثمن القطن وهكذا من تردد الفريقين نشاء الجمود الحاضر في السوق ولكن التجار الوسطاء الذين قد اشتروا قبل تحقق حالة القطن الحاضرة قادرون على كفاية حاجة السوق المعتدلة من موجوداتهم باسعار موافقة

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI

Caixa Postal 1393

San Paulo, Brazil

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة

مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY

Cairo, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل. بيروت

برج حمود جسر بيروت

عبد القادر اناره. دمشق

صاحب مكتبة العلم العربي

كنيدر وقسطون. حلب

* * *

في هايتي

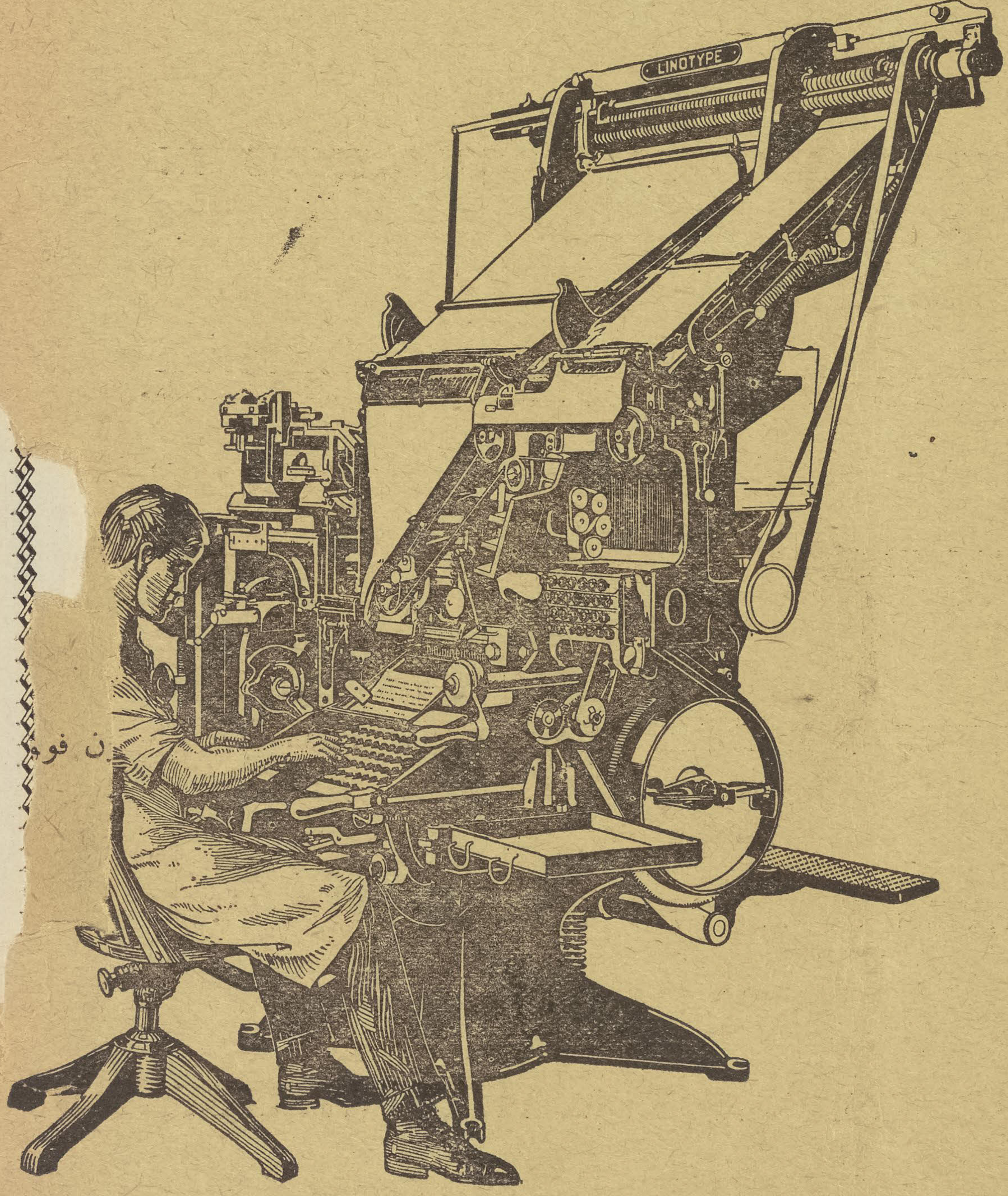
نخله يوسف سكر. بورتو برنس

N. J. SUCCAR

Care of JOS. FADDOUL & CO.

Port-au-Prince, Haiti





على الرغم من كون المجال محدودا
جدا للمطبوعات العربية في البلاد
الامريكية فان كل مجلة وجريدة تصدر
في الولايات المتحدة ترتب حروفها على
المنضدة العربية المعروفة «بلينوتيب»
بدون استثناء ذلك لان اصحاب الجرائد
العربية في امريكا اقتنعوا الان بان لا غنى
لهم عن المنضدة سواء للاقتصاد في النفقة
ام للسرعة في العمل

اما اصحاب الجرائد والمطابع في
البلاد العربية حيث المجال اوسع جدا مما
هو في امريكا فلا شك في انهم يجدون
الفائدة مضاعفة من استعمال المنضدة العربية

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

29 Ryerson Street, Brooklyn, N.Y.

Cable: "LINOTYPE" New York

eries Vol. XI., New Series VOL. III NO. 10 OCTOBER 1

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
EVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD
BLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries
Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

شه... اولى

مجلة التجارية السورية الاميركية

...ة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

...نة الثالثة • العددان ١١ و١٢ — تصدر مرة كل شهر — شهرات ٢ وك١ سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

حالة روسيا الاقتصادية

معلومات مستقاة من مصادر بلشفيكية جمعتها نظارة التجارةالامريكية وتبرهن عن عظم الاضرار التي سببتها مبادىء السوفيات في تلك البلاد حتى ان لينين اضطر الى العدول عنها

العجز في ميزانية مصر التجارية

بحث في الاسباب الرئيسية التي اوجبت سقوط قيمة التجارة المصرية في التسعة اشهر الاولى من السنة

بنك ولايات اوروبا المتحدة

هو النظام الذي وضعه الصيرفي الامريكي المشهور فرنك فندرلب لبنك اوروبي يستمد الاجازة من جمعية الامم ويكون فو... سلطة اية امة مفردة فيصدر العملة الجديدة لاستئصال العلل المالية الحاضرة

كيف يمكن الانتفاع من سوء الحال

تاجر كبير يروي اختباراته عن كيف يمكن للتجار في هذه الايام العصيبة ان يعملو على اكتساب ثقة العملاء وعقد علائق نافعة للمستقبل

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

اخبار الشهر عن اهم الحوادث التي جرت في اميركا ولها تاثير على الحالة الاقتصادية الحاضرة

ومباحث اخرى متنوعة

الى من تهمهم بضائع ماديرا

لم يبق احد في الولايات المتحدة من شـواطئ الاتلانتيكي الى شواطئ الباسيفيكي من الذين يتعاطون في مطرزات ماديرا الا وعرف بضائعنا الممتـازة ورسومها الجميلة والاقبال العظيم الذي صادفناه لم يكن الا ليزيدنا همة ونشاطا في صنع واستجلاب ما يصادف الذوق السليم من الراغبين في اقتناء هـذا الصنف . لم نقف عند هذا الحد ولم نكتف به فان سعينا المتواصل وسهرنا الدائم على مصالح العملاء واخلاصنا في خدمتهم بما يعود علينا وعليهم بالمنفعة المتبادلة كانا من اهم العوامل في نجاحنا الذي يزداد يوما عن يوم

بضائعنا متعددة الاجناس والرسوم وقد اصبح اسم «طويل» احسن شهادة بجودة بضائع ماديرا فنكتفي بذلك و كفى به وصفا

فاذا كنت ايها التاجر الكريم من الذين يتعاطون في هذا الصنف فما عليك الا ان تجرب معاملتنا ونؤكد لك انه بعد ان تختبر بضائعنا وتقتنع من نفسك من اقبال الناس عليها فلا تعود ترضى بها بديلا . فما عليك الان تضع علامة امام الصنف الذي يهمك من الاصناف المكتوبة بجانبه وتقطع هذا الاعلان وترسله الينا الى العنوان ادناه

Napkins All Sizes
Table Covers "
Scarfs "
Luncheon Sets "
Ovals "
Oblongs "
Doilies "
Towels "

Pillow Cases All Sizes
Bedspreads "
Bedsheets "

Handkerchiefs
Handkerchief Cases,

Night Gowns
Chemises
Aprons
Pin Cushions
Medallions
Curtains
Lamp Shades
Chair Backs
Toast Covers
Biscuit "
Knife Cases
Fork "
Spoon "

Baby Dresses
Baby Pillows
" Bibs
" Bonnets
" Shoes
" Carriage Covers

L. TWEEL IMPORTING COMPANY,

78 Greenwich Street, New York City.

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية

السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. III NO. 11 NOVEMBER 1921
السنة الثالثة العددان ١١ و١٢ عن ت٢ وك١ سنة ١٩٢١

حالة روسيا الاقتصادية

الجرائد التي هي تحت سيطرة السوفيات تنشر معلومات خطيرة عن تبدل السياسة فلا يبقى مجال للارتياب في صحتها — لينين يعترف بفشل سياسته ولكنه يصرح بان تسليمه عن كره ولوقت محدود

لقد طرا على السياسة الاقتصادية في الحكومة الروسية تغييرات مهمة تشير الى تقاص المبادئ الاشتراكية منها وذلك بناء على معلومات نشرتها الجرائد الروسية الكائنة تحت سيطرة الحكومة اخذة اياها عن ادارة التجارة الاجنبية والمحلية التي هي فرع من نظارة تجارة روسيا ومعلوم ان اهم المصادر النافعة لاستقاء الاخبار والوقوف على المعلومات الراهنة التي يعول عليها بخصوص البلاد الروسية هي الجرائد الرسية وحدها · فهي تكتب وتنشر تحت رعاية حكومة السوفيات وتعتبر لسان حالها ومجلى سياستها واعمالها · فاذا هي نشرت خبرا ولا سيما اذا كان ينبئ بتغيير سياسة حكومة السوفيات فلا بد ان يكون ذلك الخبر صحيحا

ولا مشاحة في ان امتداد يد الحكومة الى مرافق البلاد الروسية وادارتها على النسق الاشتراكي السابق المتطرف قد ادى الى نقص كبير في انتاج هاتيك المرافق واحدث تشويشا عموميا في نظام الحياة الاقتصادية بجملته · ولقد ظهر ذلك النقص في الجرائد السوفياتية بوضوح وجلاء اذ نشرت عنه تعديلات وافية لم ينكر الزعماء البلشفيكيون شيئا مما ورد فيها · ولقد راينا في فصول الانباء الواردة من اللجان المختلفة والتي تتناول النصف الاول من عام ١٩٢١ نقصا بينا في الانتاج العمومي كالبضائع والاعمال المتنوعة في مرافق المصنوعات والمعادن ووسائل النقل وغيرها بالمقابلة مع المدات التي سبقت الحرب ومع عام ١٩٢٠ ايضا الامر الذي صرحت به تلك الانباء بما ينفي كل ريب واوردت البواعث التي اوجبت ذلك النقص

من امثلة ذلك ان اهم مناجم الفحم المعروف في دانتز قد نقص المستخرج منه في تموز من عام ١٩٢١ الى مائة وخمسين الف طن بما فيه احتياجات تلك المناجم نفسها التي اذا طرحت من مجموع المستخرج يكون الباقي منها ٨٠٠٠ طن لا سوى · ولقد اعلنت الجرائد البلشفيكية في ذلك الحين ان سكك الحديد ومرافق البلاد المختلفة تضطر بعد ذلك الى التعويل على الفحم المجلوب من خارج البلاد · ثم ان الاقلال من مساحة الارض المزروعة والمحصولات الزراعية بالرغم من ان النقص الحاصل فيها هو اقل من نتاج المعامل والمعادن قد ادى الى نقص كبير ذلك عدا عن النتائج الوخيمة التي اثرت على المحصول تاثيرا رديئا والمتاتية عن القيظ والقحط اللذين نكبت بهما ناحية فولغا

وقد جاء في خطاب القاه لانين في ١٩ تشرين الاول ما ياتي — «ان خلاصة سياستنا الجديدة قد اوجبها اعترافنا

بحقيقة راهنة هي اننا قد واجهنا انحدارا مشوءوما وبدانا في تقهقر منظم مبني على الدربة التي قضت بها الظروف والاختبارات الماضية ... ولا يرتاب احد من دعاة الاشتراكية في اننا قد لقينا انحدارا على الساحة الاقتصادية — وهو انحدار ساحق — ومن اجل هذا نواجه اليوم السياسة الاقتصادية الجديدة بمزيد التروي والاحتياط»

اما مظاهر السياسة الاقتصادية الجديدة الرئيسية فهي حسبما فهم من المنشورات السوفياتية المختلفة كما ياتي

(١) اعادة شيء من حرية المتاجرة بالمحصولات الزراعية فبدلا من ان تاخذ الحكومة كل الذي يفضل من المحصول عن حاجة الزراع للطعام والبذار كما فعلت من قبل فهي تفرض ابتداء من موسم ١٩٢١ «ضريبة طبيعية» على الفلاح بان ناخذ من غلته كمية معلومة وتطلق له الحرية في بيع كل ما يفضل عن حاجته من تلك الغلة

(٢) ترك طريقة «الاستخدام» غير المحدودة (الشبيهة بالسخرة) واستبدالها بضريبة العمل وهي ان الوطني قد يرغم على العمل في المرافق العمومية اياما معلومة معدودة تفرضها الحكومة عليه

(٣) ترك تعيين اجور المستخدمين الذين هم من طبقة واحدة في المهارة واستبدالها بطريقة التعويض على حسب العمل الذي قام به كل منهم . فيكون ذلك بمثابة الدفع عن القطعة او الكمية . اما العمل بعد الوقت فلا يسمح به فقط بل يصير التشجيع عليه باداء اجور عالية تكون ثلاثة اضعاف الاجور العادية

(٤) ايجار المعامل التي كانت تديرها الحكومة للافراد ولا يبقى منها في يد الحكومة سوى تلك التي تصنع الاشياء الجيدة او تقوم بالخدم الاوفر نفعا للبلاد ولا سيما ذات الالات والادوات الحديثة منها وايجار الباقي لعموم الناس ولا يكون الايجار متساوي المدة في الكل بل يختلف بين العشر سنين والعشرين سنة . ويدفع المستاجر اجرة المحل شيئا معينا من مصنوعاته . وقد عولت الحكومة السوفياتية على منح امتيازات للاجانب لاستئناف ما هنالك من الاعمال او لانشاء اعمال جديدة غيرها

(٥) ان المرافق التي تديرها الحكومة سوف تتمشى على قواعد تجارية فتوءدي الاثمان المعول عليها في السوق لما تشتريه من المواد وتبيع مصنوعاتها ايضا باثمان السوق المرعية

وهنالك تغييرات كثيرة متنوعة قد طرات على سياسة الحكومة الروسية كلها يرمي الى اعادة التجارة الفردية ومرافق الشركات توسلا بذلك الى تنشيط الاعمال وتوفير الانتاج . على انه لا يزال هنالك بعض التقييد في الحرية التي منحتها الحكومة للمرافق المختلفة . هذا وان ابداء الراي في نتيجة هذه التغييرات من الوجهين الاقتصادي والسياسي وتاثيرها على الحالة الاقتصادية عموما لا يزال متعذرا حتى ان زعماء السوفيات انفسهم لا يزالون مرتابين في حسن نتائجها والغاية التي توءدي اليها ومما جاء في خطاب لانين السابق الذكر قوله

«ذلك اذن هو موضوع العراك الحالي . فمن ذا الذي تكون له اليد العليا ؟ واي الجانبين يكون المجلي في هذا السباق — هل المتمولون الذين نحن انفسنا نفتح لهم الباب او بالحري عددا من الابواب وابوابا اخرى كثيرة لا نعرف نحن منا امرها شيئا والتي يفتح البعض منا بدون ارادتنا — او الحكومة الشعبية ؟ . من الذي يصل الى هناك اولا ؟ نحن من امرها شيئا والتي يفتح البعض منا بدون ارادتنا — بارباحهم ؟ فاذا تسنى لهم ما يبغونه طردوا الاشتراكيين خارجا — وعندئذ لا يبقى هنالك شيء يستحق الكلام في شانه . فعلينا ان نواجه هذا الامر بتعقل . او هل تستطيع الحكومة الشعبية بمساعدة الفلاحين وايقاف الراسماليين عند حد معلوم والسيطرة عليهم واقتياد القوة المالية في السبل التي مهدتها الحكومة للاعمال وابتداع راسمالية تكون خاضعة لمصالح الحكومة ؟»

وتدعى الجرائد البلشفية ان التغيير في السياسة من حيث مكافاة العمال قد اوجد تاثيرا نافعا حال الابتداء بها وتبرهن على ذلك بازدياد معدل الانتاج الناجم حسب قولها عن دفع الاجور على نسبة النشاط في العمل ونتاجه . فالمستخرج من فحم مناجم دوناتز في شهر ايلول قد كان مضاعف ما استخرج منه في شهر تموز كما ان شهرت ١ من هذه الحيثية قد زاد عن شهر ايلول نحو الضعف . وجاء في تعديلات معمل من اهم معامل الاجر في البلاد ان عدد الساعات التي اشتغل فيها العمال كان مائة وعشرة الاف ساعة صنعوا فيها من الاجر ٢٠١،٠٠٠ قطعة . وزادوا عدد العمال قليلا في شهر ايلول فازداد عدد ساعات العمل الى ٢١١،٠٠٠ والمصنوع من الاجر ٦٠٤،٠٠٠

والذي فهم من الجرائد البلشفية ان المعامل المهمة التي اعطيت بالاجرة الى الافراد او الشركات للان كانت قليلة ولكن عددا كبيرا من المعامل الصغرى قد اجر الى اصحابها السابقين او الى جماعات من العمال المتعاقدين

على ادارتها او الى غير هولاء • ولعل قلة المستاجر من المعامل المهمة قد نتجت عن تصريح زعماء الاشتراكية بان هذا التغيير وقتي للاختبار حتى ان لانين الذي يميل اكثر من الزعماء الاخرين الى اطالة مدة الاختبار في الراسمالية قد صرح في التاسع عشر من شهر تشرين اول بما ياتي «سترون بين اظهركم راسماليين اجانب ووطنيين واصحاب امتيازات ومستاجرين • هولاء سوف يخرجون من الاعمال التي يتولونها ١٠٠ في المائة من الارباح ويستغنون من فقركم • فليكن لهم ذلك على انكم سوف تتعلمون طرائق الادارة منهم وعندئذ تصيرون قادرين على تشييد جمهورية اشتراكية تنحصر خيراتها فيكم» • وقال غير واحد من الزعماء ان من واجبات كل مجلس اقتصادي في الانحاء المختلفة اقامة ممثلين له من اهل البلاد في كل معمل ماجور لكي يراقبوا ويلاحظوا كيفية العمل والادارة ويتعلموا من ذلك الطرائق الحديثة التي يجهلونها الان

وهنالك عائق اخر يجعل الناس مترددين في استئجار المعامل وهو الخوف من الاضطراب الذي يخشى حدوثه بين العمال • فقد اعلنت الجريدة المعدودة لسان حال اتحاد العمال الروسي السوفياتي الرئيسي موءخرا ما ياتي — «اذا حدث اضراب في المعامل الماجورة للافراد فالحزب الاشتراكي يكون على جانب العمال» اما في المعامل التي تديرها الحكومة فالجنوح الى الاضراب يكون «ممنوعا بالكلية» على انه الى حين كتابة هذا لم تمنح الحكومة بعد امتيازا فعليا للاجانب وذلك لاعتقاد زعماء البلشفة بان الفائدة التي تتاتى من ذلك ستكون تافهة الى الغاية

وقد علم من بيان اذاعته موءخرا الشركة الروسية الاسيوية المحدودة وهي شركة انكليزية كانت حتى المدة الاخيرة صاحبة امتيازات معدنية وصناعية في غربي سيبيريا انها بعد مفاوضات كثيرة استغرقت وقتا طويلا قد ابت الاتفاق مع الحكومة الاشتراكية لاستئناف اعمالها وذلك لان الشروط التي طلبتها الحكومة منها والتي عددتها الشركة في البيان المذكور تجعل ذلك العمل عديم الربح • ومما قاله المستر مارتن الذي كان معتمدا لحكومة السوفيات في الولايات المتحدة في اذاعة نشرها موءخرا في موسكو موءرخة في ٢ تشرين الثاني «ان الامتياز الاول الذي يمنح لشركة اجنبية في جمهورية روسيا السوفياتية قد اصبح الان من الامور الواقعية» فهذا الامتياز الذي اشار اليه قد اعطي الى شركة اميركية لتشغيل معامل الاسبستوس

والمسالة الاقتصادية الكبيرة الخطر المماثلة على الدوام امام حكومة السوفيات والتي اشار اليها زعماوءها مرارا هي محصول الزراعة • فالزراعة هي اهم الاعمال التي تستخدم فيها خمسة اسداس الشعب الروسي والتي كانت قبل الحرب توءلف ثلاثة اخماس الصادرات الروسية • فقد صرح اولئك الزعماء حينا بعد اخر ان الفلاحين بازاء السياسة الحالية قد عدموا القوة الدافعة لهم على الانتاج وهم الان يقتصرون على زراعة قسم من الارض يسد حاجتهم لا سوى • هذا ولحد الان لم يعرف تاثير ما عولت الحكومة عليه من الاعتياض عن طريقة احتكار موسم الخريف من الحنطة بطريقة جديدة هي «الضريبة الطبيعية»

ولقد كان تحصيل الضريبة الطبيعية صعبا للغاية وذلك لقلة المحصول في اقاليم معلومة واسبب اخر ايضا ذكرته الجرائد البلشفية والزعماء الا وهو مقاومة الاكارين الشديدة لما يراد اخذه منهم مع قطع النظر عن قلته بالنسبة الى الطريقة الماضية • والمجاعة في وادي فولغا ما برحت تشغل خواطر الشعب الروسي فالقحط الشديد الهول قد انقص محصول المواسم في مساحة كبيرة جدا الى جزء يسير من المحصول العادي ويستحيل تعديل هذا النقص من الاماكن الاخرى التي كانت فيها المواسم مقبلة اقبالا معتدلا لكل ايكر • فالضيق الحاصل من ذلك قد ظهرت بوادره المضنية في هذا الحين على اشدها الامر الذي حمل الحكومة السوفياتية في الخريف الماضي على ارسال كميات وافرة من البذار ولكن مساوىء المجاعة تتطلب ارسال مقادير تزيد على ما ارسل من القمح لاجل بذار الربيع ولسد مطاليب المجاعة

وقد كان استيراد المحصولات الى روسيا السوفياتية في عام ١٩٢١ زائدا على ما كان من مثله في عام ١٩٢٠ الا انه كان اقل من العهد السابق للحرب • ويستفاد من تعديلات البلشفيكي ان وزن الواردات للستة شهور الاولى من عام ١٩٢١ كان ١٨٢،٥٦٤ طنا وقد زداد هذا المعدل في كل شهر عما كان عليه في الشهور السابقة • وكان معظم هذه ادوات سكك الحديد وقطراتها والادوات الزراعية •

وقد دفعت اثمان هذه الواردات على الغالب ذهبا وكان مجموع وزن الصادرات للستة شهور الاولى من عام ١٩٢١ نحو ٤١،٩٨١ طنا معظمها خشب وكتان وكان معظم الواردات موءلفا من الاقوات والفحم والشيء القليل من الفرو والمعدن الابيض (الفلز) واصناف اخرى قليلة غالية

الثمن • وكانت الوردات الى روسيا حتى العهد الاخير تحت رعاية حكومة السوفيات اما راسا او بواسطة ادارة معروفة باسم جمعية التعاون لكل روسيا

وفي المدة الاخيرة اجازت الحكومة للافراد امر الاستيراد والاصدار ولكن بشيء كثير من التقييد اما الحرية المطلقة فقد منحت للنقابات الرسمية • وقد تالفت في روسيا اليوم شركة نصف رسمية لتسهيل سبل الاصدار والايراد ولا سيما الاول منهما • وقد وضعت الحكومة الروسية اسعارا معلومة لمريدي شراء النقود والمعادن الثمينة الاجنبية بالعملة البلشفيكية فجعلت ثمن الريال الاميركي ٦٢،٤٠٠ روبل وقد ازداد هذا السعر كثيرا منذ ذلك الحين • وما برحت حكومة السوفيت مثابرة على طبع الشيء الكثير من عملة الورق حتى اصبح الموجود منها في روسيا الان بضعة الاف بليون روبل

وانشيء في روسيا موءخرا بنك رسمي براسمال مقداره ٢٠٠٠ بليون روبل واشترط في انشائه ان تكون اعماله ليس فقط صيرفية كغيره من المصارف الاخرى بل ان يقرض اعمال الحكومة ومرافق الافراد المبالغ المالية تسهيلا للاعمال • وجملة القول ان الحالة في روسيا على ما يبدو منها الان هي الى درجة تزيد على المعتاد في بدء انحلال وسيلان وقد ينجم عنها تغيير اقتصادي مهم يكون على شيء من الثبات • على انه لا يتيسر للمراقب في الوقت الحاضر التخمين عن مبلغ امتداد هذه التغييرات او الجهة التي ترمي اليها او السرعة التي تسير بها لتبلغ حد الكمال

موقف تجارة البن والسكر

كانت ولا تزال مواسم البرازيل العامل الاقوى في تكييف احوال تجارة البن والمواسم البرازيلية في هذه السنة انقص من المعدل الطبيعي والمنتظر ان تكون ١٢ مليون كيس كحد ادنى الى ١٣ مليون كيس كحد اعلى في حين ان مواسم البلدان الاخرى مجموعة لا تتجاوز ستة ملايين كيس • اما مقطوعية العالم من هذا الصنف فنحو عشرين مليون كيس وهي موزعة بالتساوي بين الولايات المتحدة وحدها وبين سائر بلاد العالم مجموعة • فيكون والحالة هذه انه كما ان البرازيل هي اقوى عامل في انتاج البن هكذا الولايات المتحدة هي اكبر عامل في استهلاكه فيترتب اذن تقرير السعر على هذين العاملين • اما البرازيل فتوجب عليها حالة الموسم الحاضر من النقص رفع السعر تلافيا للخسارة الفادحة وقد اشتدت وتنوعت مساعيها نحو هذا الغرض فعقدت عدة قروض في الولايات المتحدة وفي سواها وامكنها نوعا ان توجد بعض التحسن في السعر حتى ان الصعود خلال سنة ١٩٢١ كان نحو خمسين بالمائة اي من ستة الى تسعة سنوت البوند ذلك على الرغم من سوء الحالة الاقتصادية في البرازيل التي اكرهت المزارعين على بيع المحصول بشيء من التضحية علاوة على سوء الحالة في الخارج ايضا التي حالت دون مشترى الناس بالكميات الكبيرة التي اعتادوها سابقا • والمامول ان الاسعار تظل متنشطة من الان وصاعدا لان الموجودات في الولايات المتحدة غير وافرة وقد كانت حركة التجارة من قبل مقتصرة على الحاجة الضرورية وكذلك هي الحالة في اوروبا ايضا بنوع ان الطلب لا بد ان يستمر على ازدياد بما يرافق ذلك من تحسن السعر اما سوق السكر فقد طرا عليها ضعف بليغ اوصل ثمن البوند الى ١،٧٥ في اخر الاسبوع من السنة وذلك كناية عن خسارة ١،٢٥ في اسبوع واحد وعلى اثر ذلك بدت حركة في سبيل المشترى من قبل اصحاب معامل التكرير مما دل على اعتقادهم بان الاسعار قد هبطت الى القعر • وقد هبطت اسعار السكر المكرر ايضا على نفس النسبة فجعلت بعض المعامل سعر البوند عند ٤ سنوت و٨٠ جزءا من السنت • ومن المعلوم ان المخزونات في البلاد غير كثيرة فلا بد والحالة هذه ان تنشط حركة المشترى جدا وذلك علاوة على كون الطلب من الخارج على تحسن مما يضمن وجود سوق واسعة لسكر كوبا لا بدا ان يستهلك الموسم على قلته النسبية ويثبت السعر عند معدل موافق • ومما كان من نتيجة الكساد السابق في سوق السكر ان خمسة من اصحاب معامل تكرير السكر الامريكيين اتفقوا على تاليف شركة اصدار الى الخارج على ان يتولوا تكرير السكر باجرة ٩٠ سنتا عن المائة بوند وفي هذه الحال يعفون من دفع رسوم الجمرك بما ان السكر غير مخصص لمقطوعية البلاد وبهذه الواسطة يساعدون المزارعين في كوبا على التصريف الى ان تكون اعتدلت الاحوال

* * *

بنك ولايات اوربا المتحدة

تعريب النظام الذي وضعه الصيرفي الاميركي المشهور المستر فرنك فندرلب لانشاء بنك دولي يكون فيه شفاء العالم من علله المالية المبرحة وقد اقترح عضو مجلس الشيوخ الاميركي اوين رايا على نمطه وهي فكرة تصادف رواجا كثيرا في هذه الاونة

---

(١) يتضمن هذا الراي انشاء شركة صرافة براسمال يدفع نقدا مقداره الف مليون ريال ذهبا ويكون انشاؤه على شكل ممتاز وبعبارة اخرى انه يفضل جعل امتيازه غير منحصر ببلاد واحدة بل يوءخذ راسا من جمعية الامم او من مصدر اخر بحيث يكون فوق اية صبغة جنسية

(٢) يكون راس ماله بليون ريال ذهبا وان يمنح حق الزيادة على هذا المبلغ . ويقسم هذا الراسمال الى اسهم يكون كل سهم منها بمائة ريال وكل من يستطيع شراءها واداء الثمن ذهبا يمنح حق الاشتراك في المشروع . وبما ان اميركا اليوم قد اختزنت معظم الذهب الموجود في العالم فالراجح في الاذهان ان يكون اكثر المساهمين من تلك البلاد . على انه ليس من الامور المقصودة ان تكون اميركا خازنة لتلك الاسهم على الدوام ولهذا يجب ادخال ما يسهل على الاوربيين شراء الاسهم في انظمة المشروع . وجريا على هذه النظرية تقسم الاسهم الى قسمين — الذي يبتاعه الاميركيون يعرف بحرف (ا) والذي يشتريه الاوربيون يعرف بحرف (ب) ولا يكون ثم اقل فرق بين القسمين سوى ان الاسهم التي من طبقة (ا) يصير اعتزالها بسعر ١٢٠ دولارا السهم غب الطلب

(٣) تكون شوءون الشركة تحت ادارة مجلس موءلف من تسعة امناء يسمون في بنود التاسيس خمسة منهم اميركيون واربعة اوربيون . ويعين ايضا تسعة امناء ثانويين يقسمون كما قسم مجلس الامناء بين اميركا واوروبا ويكون لاي واحد منهم الحق في النيابة عن الغائب او المريض من الامناء الاولين بنفس الحق والقوة التي لهم . وينظر في انتخاب مجلس الامناء الى صفاتهم واختباراتهم الواسعة بحيث لا يختار لهذا المجلس الا الذي يتعالى عن الاطماع الجنسية والذي يتوقع منه انصباب واهتمام باصلاح الحالة المالية في اوروبا . وينتخبون لهذه الوظيفة مدة الحياة او الى ان يبلغوا الحد النهائي من العمر . وعليهم ان يقطعوا كل علاقة لهم بالاعمال المالية الاخرى وان يتعهدوا بعدم معاطاة الصرافة عند استقالتهم من هذه الوظيفة الا بعد انقضاء خمس سنوات على ترك مركزهم

(٤) اذا حدث فراغ في مجلس الامناء يصير املاءوه بطريقة التعاون وبعبارة اوضح ان الامناء الباقين ينتخبون امينا جديدا على ان الامين الجديد لا يتم انتخابه نهائيا الا بعد ان توافق عليه اكثرية مجلس ادارة بنك الحكومة الاحتياطي في وشنطون

(٥) ان الشروط المتعلقة بموافقة مجلس بنك الحكومة الاحتياطي في واشنطون وتلك التي تقضي بتعيين خمسة امناء اميركيين من التسعة الامناء تنسخ عندما تتم كل الشروط الموضحة في المادة ٢٣ . والذي يقال في الامناء الاولين يقال ايضا في امناء التعاقب او الثانويين

(٦) على الامناء ان ينتخبوا واحدا منهم ليكون حاكما عموميا للبنك ونائب حاكم عمومي . فالحاكم العمومي يراس جلساتهم ويقوم بواجبات التنفيذ لكل ما يقرره او يرتايه مجلس الامناء . والحاكم العمومي الذي ينتخب كذلك يجب ان يكون اميركيا الى ان تتم الشروط المذكورة في المادة ٢٣ باجمعها

(٧) ينشا في كل واحدة من البلدان الاوربية المختلفة التي تطلب ذلك فرعا لبنك الولايات الاوربية المتحدة الذهبي الاحتياطي الذي يكون اذ ذاك شركة صرافة تتالف بموجب شريعة خصوصية . وتسمى تلك البنوك التي تنشا في البلدان المختلفة «بنوك الاحتياط الذهبي العمومية» ويكون راس مال كل منها ريالات ذهبية يقرر مقداره مجلس الامناء . وكل روءوس اموال هذه البنوك المتفرعة عن البنك الاصلي يساهم فيها وتوءدى اموالها من بنك الولايات الاوربية المتحدة الاحتياطي الذهبي

(٨) — يدير شوءون كل بنك احتياطي ذهبي وطني تسعة حكام او مديرون يعينون لتلك الوظائف براي ومعرفة امناء بنك الولايات الاورية المتحدة الاحتياطي الذهبي ويشار اليهم فيما بعد بكلمة «امناء» اختصارا ٠ ويكون ثلاثة من التسعة الروءساء لكل بنك احتياطي ذهبي وطني من اهل الخبرة في ادارة البنوك ٠ ويختار ثلاثة منهم من اهل الحيثية والاسم الطيب لكي ينوبوا عن الجمهور في العناية بمصالحه٠ ويختار ثلاثة للعناية بالشوءون الزراعية والاقتصادية والتجارية ٠ وهولاء التسعة الروءساء لكل بنك وطني احتياطي ذهبي يكونون من اهل البلاد التي ينشا فيها البنك

(٩) — ويعين الامناء حاكما او مديرا لكل بنك وطني احتياطي ذهبي فيتولى رئاسة مجلس ذلك البنك ولا يشترط في تعيينه ان يكون من اهل البلاد التي فيهـا البنـك ٠ ويعينون نائب مدير ينوب عنه اذا ما مرض او غاب على ان هذا يجب ان يكون من اهل البلاد التي يكون فيها ذلك البنك

(١٠) على مجلس مديري كل بنك احتياطي ذهبي وطني ان ينتخبوا من بينهم مديرا عموميا ونائب مدير عمومي يكونان مرجعا للتنفيذ ويمنحان كل قوة يرى ضرورة منحهما اياها مجلس المديرين

(١١) — من الامور الضرورية لكل بلاد تريد ان ينشا فيها واحد من هذه البنوك ان تطلب حكومتها ذلك بصورة رسمية وان تعد الحكومة بناية لذلك البنك مجانية اي معفاة من كل النفقات وان تكون موءثثة بما يلائم ذلك العمل وان تكون لتلك البناية والارض التي بنيت عليها نفس الميزات والحقوق التي تعطاها سفارات الدول الاجنبية في كـل بلاد

ون يكون مفهوما بوضوح عدم القاء العراقيل في سبيل ذلك العمل من حيث سن الشرائع لمنع تداول الاوراق المالية الذهبية التي يوجدها البنك الاحتياطي الذهبي لولايات اوروبا المتحدة او الحوءول دون اصدارها او استجلابها او منع عقد اتفاقيات تكون مدفوعاتها من هاتيك الاوراق او تحريم فتح حسابات لهذه الاوراق في سائر البنوك الاخرى

ثم انه عوضا عن كل الضرائب الحاضرة والمستقبلة التي تكون على البنك الاحتياطي او على اوراقه المتداولة يدفع الى الحكومة في البلاد التي يكون فيها البنك الاحتياطي الوطني ارباح ذلك البنك ويستثنى من ذلك ما ورد في فقرة ١٩

(١٢) على كل بنك احتياطي ذهبي وطني ان يتعاطى مع البنوك التجارية المعروفة امر عقد القروض واستلام الودائع المالية وليس مع الافراد٠ ويكون عقد تلك القروض مقابل رهائن تكون قيمتها ١٥٠ في المائة من مبلغ القرض ويجب ان تكون الرهائن من الاوراق التجارية والى اجل قصير لا يزيد على الستين يوما او التسعين يوما على الكثير وان تكون نتيجة اعمال تجارية بحتة ومن النوع المعروف بالقراطيس التي تسهل تصفيتها بغير عناء والتي «تصفي ذاتها»

(١٣) والقراطيس التي «تصفي ذاتها» يجب ان تختلف عن السلفات الراسمالية ٠ مثال ذلك ٠ ان الجنس المرغوب فيه من القراطيس التي تصفي ذاتها هي ورقة القرض الذي يعقد مقابل حاصلات معلومة في غضون نقلها من الزارع الى المستهلك٠ او هو قرض يعقد مقابل مواد خام في غضون صنعها والى ما بعد بيعها٠ اوقرض يعد مقابل بضاعة وتدفع قيمته عند تصريف تلك البضاعة التي شريت باموال ذلك القرض

(١٤) لا تعقد قروض مقابل اسهم او رهائن سكك حديد او رهائن حكومات ٠ ولكن اذا كانت هاتيك الحكومات تتعاطى الاتجار بصورة ذاتية التصريف كشراء الحنطة وبيعها من رعاياها فالقراطيس الناشئة عن هكذا تجارة والتي يوقع عليها احد البنوك تكون صالحة للصرافة كغيرها من الاوراق التجارية الاخرى بشرط ان يكون التعامل فيها جاريا على خطة تجارية شرعية وان تكون القراطيس حقيقية «ذاتية التصريف»

(١٥) اذا اراد احد البنوك صرافة ورقة تجارية في البنك الاحتياطي الذهبي الوطني فعليه ان يقدم بيانا مقنعا عن حالته وان يخضع لفحوص بين حين واخر يقوم بها اهل خبرة في الحساب ينوبون في هذا عن الامناء ٠ وعليهم ان يقدموا معلومات مقنعة عن مقدرة الشركات والنقابات والافراد الذين تعرض اوراقهم للصرافة ٠ ويجب ان يبرهنوا بصورة جلية على ان هاتيك الاوراق التي يريدون صرفها ناتجة عن معاملات قانونية وان هاتيك المعاملات هي من النوع المعروف بانه «ذاتي التصريف»

(١٦) يمنح الامناء قوة في السماح لاي بنك احتياطي ذهبي وطني بعقد قرض لاي بنك احتياطي ذهبي وطني اخر مقابل ودائع من رهائن تكون جميعها تجارية النوع ومصدقا

عليها كذلك

(٧١) يمنح البنك الاحتياطي الذهبي لولايات اوروبا المتحدة قوة ليطبع عملة ورق من ذات الريال الواحد واكثر منه بصورة وبكمية يعينهما الامناء . ويقدم سلفات من هذه الاوراق للبنوك الاحتياطية الذهبية المحلية مقابل ودائع من ذهب او من قراطيس تجارية مكفولة . ويجب ان يكون ما يعطاه البنك الاحتياطي الذهبي لولايات اوروبا المتحدة مقابل تلك السلفات من الذهب على اقل تعديل ٢٠ في المائة من اصل القيمة التي سلفها وان يحفظ ٢٠ في المائة من ذلك الذهب الاحتياطي مقابل ما يوزعه من تلك العملة

(١٨) ان تعريفة الصرافة التي يعينها مديرو البنوك الاحتياطية الذهبية المحلية يجب ان يصدق عليها من جانب مجلس الامناء وهي تختلف في البنوك المختلفة ومن الممكن ان تتقاضى البنوك الاحتياطية الذهبية المحلية زيادة على تلك التعريفة من البنوك التي تقترض منها على نسبة زيادة المبلغ المقروض على راسمالها بالتعديل

(١٩) يوزع مدخول البنوك الاحتياطية الذهبية المحلية على الصورة الاتية

ثمانية في المائة تدفع الى البنك الاحتياطي الذهبي لولايات اوروبا المتحدة على اسهم البنك الاحتياطي الذهبي المحلي ٥٠ في المائة من راسماله تدفع ثلاثة ارباع كامل مدخوله المذكورة اعلاه الى حكومة البلاد الموجود فيها البنك ما دام المال الموجود في البنك باقيا على معدل ٥٠ في المائة من راسماله . ثم ان ربع المدخول الباقي بعد دفع الربح العادي الذي هو ٨ في المائة على اسهم البنك الاحتياطي يعلن ربحا فوق العادة ويصير دفعه الى البنك الاحتياطي الذهبي لولايات اوروبا المتحدة

(٢٠) ينال كل مساهمي البنك الاحتياطي الذهبي لولايات اوروبا المتحدة ٣ في المائة ربحا جاريا اذا حصل وربحا اخر يعادل في مجموعه وريعه الارباح الخارقة الحاصلة من البنوك الاحتياطية الذهبية المحلية . ثم ان جميع نفقات ادارة البنك الاحتياطي الذهبي لولايات اوروبا المتحدة بما فيها رواتب الامناء ونفقات الطبع والتوزيع وتداول النقود الخ . تفرض بالتعديل على بنوك الاحتياط الذهبي المحلية المختلفة فيؤدونها كنفقات ادارة

(٢١) تجيء اكثر الاشتراكات في اسهم البنك الاحتياطي الذهني لولايات اوروبا المتحدة من اميركا في بادىء الامر وهذا من باب الافتراض ومن المعلوم انه ليس في النية حصر معظم الاسهم بالاميركيين او ابقائها في ايديهم الا لوقت محدود فيه تنتعش اوروبا من عثرتها المالية وعندئذ تصير هاتيك الاسهم ملكا للحكومات الاوربية او لرعاياها عندما يرغبون في ذلك . من اجل هذا يجب ان يقرر ما يجعل كل الاسهم التي اشتراها الاميركيون في بادىء الامر والمعروفة بطبقة (١) رهن التسليم جملة بسعر ١٢٠ ريالا لكل سهم . فعندما تطلب احدى الحكومات التي يوجد في بلادها بنك احتياطي ذهبي محلي شراء هذه الاسهم لاحد رعاياها اوشركائها التي تكون راغبة في شراء الاسهم بمقدار تبلغ قيمته ١٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار او اكثر من ذلك فعلى الامناء ان يستدعوا استرجاع مثل ذلك المبلغ من الاسهم المعروفة بطبقة (١) بالنمرة وعلى اصحابها ان يردوها بسعر ١٢٠ دولارا لكل سهم مع ما يكون لها من الارباح

ليس لطبقة (ا) من الاسهم ميزة على الاسهم الاخرى سوى ان هذه تكون رهن الاسترجاع فيدفع ثمنها ١٢٠ دولارا لكل سهم ويعاد طبعها من طبقة اسهم (ب) التي لا تكون رهينة الاسترجاع . ثم ان مقدار الاسهم التي تريد اية حكومة شرائها لها او لرعاياها بهذه الصورة يجب ان لا يكون اعظم في النسبة المئوية التي لكل طبقة اسهم (ا) من نسبة راس مال البنك الاحتياطي الذهبي المحلي الموجود في تلك البلاد الى مجموع راس مال البنك الاحتياطي الذهبي لولايات اوروبا المتحدة

(٢٢) حالما يتحول مقدار ٧٥ في المائة من الاسهم التي من طبقة (ا) الى طبقة (ب) فان الشروط المتعلقة بالخمسة امناء الاميركيين وتلك المتعلقة باجماع استحسان اعضاء مجلس ادارة البنك الاحتياطي تنسخ

(٢٣) ان الغرض من هذه الخطة هو ايجاد مشروع منظم لا يكون لاحدى المصالح المالية صاحبة الاسهم حق التسلط المطلق عليه وهكذا يتلافى كل خلاف او مزاحمة مما ربما يحدث بين الحكومات او بين رعاياها للحصول على اسهم والسعي بواسطتها الى التاثير على ادارة البنك الاحتياطي الذهبي لولايات اوروبا المتحدة . وقد يشترط ايضا ان امتياز البنك الاحتياطي الذهبي لولايات اوروبا المتحدة او القانون الاساسي الذي يجرى في ادارة اعماله بموجبه يصير تعديله بعد ان يتحول مبلغ ٧٥ في المائة من اسهم طبقة (ا) الى الطبقة اسهم (ب٢) بشرط ان يتفق ثلاثة ارباع المساهمين على خطة جديدة للادارة . ولا يمكن ان يكون هذا التغيير في

القانون الاساسي الا اذا عرض على الباقين من مساهمي طبقة (ا)او شراء اسهمهم وتغييرها لاجل مقداره ٩٠ يوما في بيع اسهمهم بسعر ١٢٠ دولارا السهم مع الارباح الحاصلة او اعطائهم فرصة لتغيير ما لديهم من اسهم طبقة (ا)الى اسهم طبقة (ب)

(٢٤) ان قراطيس البنك الاحتياطي الذهبي لولايات اوروبا المتحدة المتداولة بين الايدي يجب ان يكون فكا كها تحت الظروف العادية باذهب غب الطلب ولاجل هذا يجب ان يكون في البنك قيمة٢٠ في المائة ذهبا حاضرا على الاقل للقيام بذلك . ومن المعلوم انه بالنظر الى ما هو كائن اليوم من فقدان الثقة في العالم كله باي نوع من الاوراق المالية فان كل بنك يصدر اوراقا للتداول ويريد استردادها واداء ذهب مقابلها يجد لفوره ان ما عنده من الذهب الاحتياطي قد نفد بمثل السرعة التي اصدر بها تلك الاوراق فكل خطة من الصفة التي ذكرنا لا يمكن العمل بها في بلاد تستخدم الاوراق للحصول على الذهب واختزانه . واذا اجيز هذا الامر الذي لا اخر له لاجتذاب الذهب وتخبئته في الحال فان فائدة البنك تصبح تافهة جدا ومع ان الغاية المقصودة هي ايجاد عملة يمكن اقتداوءها بالذهب والتي بواسطتها يمكن الحصول على الذهب في اي وقت غب الطلب فان هذه الحالة المرغوب فيها لا تحصل الا مع الوقت وبعد ان نستعاد الثقة العمومية باوراق البنك الجيدة

(٢٥) اذا استمر سحب الذهب وخزنه الى حد يضر بمنافع البنك فيكون للامناء كل الحق والسلطة على ايقاف مفاداة الاوراق بذهب موقتا ويجب ان يمنحوا مثل ذلك الحق وتلك القوة لايقاف مدفوعات الذهب فيما لو نشبت حرب او حلت ضائقة عظيمة . من اجل هذا فان الشروط التي توضع لمنح مثل هذه القوة التي يقصد بها توقيف المفاداة بالذهب يجب ان تسطر بمزيد العناية فالمبدا الاولي قد ذكر هنا باختصار كلي . ثم ان مفاداة عملة الورق بالذهب لا تكون الا اذا عرض تلك العملة بنك معروف لا افراد من الناس

ان الراي المتعلق بالخطة التي يتمشى عليها في انشاء بنك احتياطي ذهبي لسائر بلدان اوروبا الوسطى قد نشا عن درس مستوف للاحوال الاقتصادية الفعلية في اثنتي عشرة بلادا فاذا راقت حكومات هاتيك البلدان واستحسنها عدد كاف منها ومالوا الى العمل بها عندئذ اشرع في عرض المسالة على الهياة المتمولة الاميركية او على اي من يستطيع الاشتراك في اسهمها بالذهب حيثما وجد لكي يتوفر من ذلك راسمال للبنك . ولا احاول التكلم بسلطان او بتاكيد عن امكان ايجاد مبلغ بليون (الف مليون) ريال ذهبا للمشروع ولكني اعتقد في ذاتي بان الخطة التي ابديتها هي مشروع صيرفي لا غبار عليه وانه كفيل باقالة عثرة اوروبا من حالة الفوضى التي هي فيها اليوم . فاذا بدا من امم اوروبا الوسطى ميل الى العمل بها فاني ارجح ان المبلغ الكبير الذي ذكرته ضمن دائرة الحصول . نعم ان اتمامه صعب جدا ولست ارى الاقدام عليه هينا الا اذا شجعت الحكومات المختلفة ارباب المال على الاخذ بناصره والتقيد بالخطة التي رسمتها

واعترف بان الخطة التي عرضتها ليست الدواء الوحيد الشافي لما تشكو اوروبا منه . فهي لا تسد عجز حكومة اذا كانت نفقاتها تربو على دخلها . ولا تداوي تجارة معتلة في بلاد تزيد قيمة استيرادها على مبلغ ما تصدره مما عندها بل هي توجد والحالة هذه ما الناس في حاجة اليه الا وهو اساس يصلح الاستناد عليه للاخذ بترميم ما عبثت به الحرب الاخيرة من احوال المالية الاوربية . فاذا سير بها على نحو ما ذكرت اي انشاء بنك مركزي راسماله الف مليون ريال ذهبا واوراق لتداول يصدرها ويدعمها بمئوية صغيرة مقدارها ٢٠ في المائة من الذهب فانها تسهل ايجاد عملة من اوراق البنك قيمتها خمسة الاف مليون ريال يثق بها العالم باسره وتكون متوحدة في نوعيتها في كل بلاد تشترك في المشروع

ان هذه الخطة لا تحدث اجحافا بسلطة او حقوق اية امة ولا تعمل على تقييد اي وزير مالية ولا تمنع اية حكومة من طبع عملة خاصة بها او اوراق بنك من بنوكها ولكني اوءمل ان الحكومات المختلفة تقلل من المثابرة على املاء البلدان بمثل هذه العملة الورقية العديمة القيمة. اني اعرض هذه الخطة كطبيب يصف دواء لمريض . قد زرت ١٢ بلادا فوجدت كل واحدة منها مريضة الى حد معلوم ولكن المرض واحد . ولقد بلغ المرض درجة اصبح فيها عضالا بحيث يتعذر على وزراء المالية في البلدان المذكورة اتقاء مضاره

ومن اجل هذا يجب التفكير في طريقة تعمل على تغيير هذه الحالة مهما كانت تلك الطريقة متطرفة . وكل راي يعرض لمداواتها يجب ان يكون ممكن الاتمام . ان كل واحدة من البلدان التي ذكرنا ترغب في ان تقترض من اميركا ولكن حالتها المالية المشوشة تجعل عقد قرض مالي معها مستحيلا . فالخطة التي ذكرتها توجد ضمانا يشوق محبي استثمار اموالهم من الاميركيين الى الانتفاع بها لما يجدونه فيها من صحة المبدا والتامين والربح وهو الوسيلة الفعالة لاجتذاب الاموال الى المشروع .

العجز في ميزانية التجارة المصرية

سقوط اسعار القطن سبب نقصا بليغا في تجارة مصر الخارجية غير ان التجارة في حالتها الحاضرة تدل على توسع العلائق بين الولايات المتحدة وبين القطر المصري

من تقرير اعدته دائرة شوءون الشرق الادنى في نظـارة التجارة الامريكيـة

كانت ميزانية تجارة مصر لعام ١٩١٩ ذات زيادة في جانبها مقدارها ٣٠ مليون و ٥٠٠ الف ليرة مصرية٠ وفي عام ١٩٢٠ كانت الميزانية ضد مصر بما يداني في القيمة ١٦ مليونا و ٥٠٠ الف ليرة مصريةو كان هذا النقص متاتيا عن الهبوط في القطن الذي لم يعهد له مثيل فيما مضى ٠ وظل هذا العجز في ميزانية التجارة المصرية متتاليا حتى عام ١٩٢١ كما يشاهدذلك في تعديلات الواردات والصادرات للتسعة شهور الاولى من عام ١٩٢١ — وهذا بيان التعديلات

الشهور	الصادرات	الواردات
كانون الثـاني	٢،٢٧٢،٨٥٤	٥،٣٢٢،٦٢٩
شباط	١،٨٨٦،٤٠٨	٤،٢٨٧،٧٤٣
اذار	٢،٣٨٦،٧٧٥	٩،٧٨٦،١٣٨
نيسان	١،٥٠٤،٥٣٩	٣،٨١٣،٣٤٧
ايـار	٢،٤٣٩،٤٨٥	٣،٤٣٨،٥٦٦
حزيران	١،٦٤٩،٩٦٠	٣،٤٥٥،٨٥٣
تموز	١،٧٨٤،٠٩٤	٣،٤٧٠،٤٥٢
اب	١،٧٨٠،٢٥٨	٣،٠١٠،٦٩٩
ايلول	٣،٣٨٥،٦٦٧	٤،١٧١،٥٧٩
المجموع	١٩،٠٩٠،٠٥٠	٤١،٠٢٧،٠٠٥

فقد كان العجز في الميزانية التجارية للمدة المذكورة ٢١،٩٣٦،٩٥٥ ليرا مصريةفي حين ان عجز ميزانية نفس المدة من عام ١٩٢٠ قد كان ٤،٠٣٦،٦٢٢ ليرة مصرية اما الزيادة الظاهرة في صادرات شهر ايلول فقد نتجت عن تحسن سوق القطن الناجم عن ابتداء موسم القطن الجديد٠ هذا وان الحالة البادية اعلاه ستظل اخذة في الاستمرار مدة من الزمان لا يمكن العلم بها من الان

ان مجموع الصادرات من مصر للتسعة شهور الاولى من عام ١٩٢١ هو كما نرى١٩،٠٩٠،٠٥٠ ليرة مصرية يقابله بنفس المدة من عام ١٩٢٠ مبلغ ١٠٧،١٢٩ ، ٧٢ ليرا مصرية ٠ و كانت قيمة الصادرمن القطن للتسعة شهور الاولى من العـام الحالي ١٣،١٩٦،٧٨٨ ليرا مصرية يقابلهـا ٦٣،٩١٣،٠١٣ ليرة مصرية لنفس المدة من عام ١٩٢٠ ثم ان بذر القطن هو اعظم اهمية من سائر صـادرات مصر الاخرى و كان تاريخ صادراته الاخير جاريا على موازاة صادرات القطن ٠ ولكن البذر لا يعد عاملا فاصلا يستدل منه على تحسين او تقهقر حالة التجارة المصرية

و كانت المبيعاتفي الاسبوع الواقع في ٥ تشرين الثاني ٦٠،٣٧٩ اردبا و كلها ارسل الى انكلترا في حين ان مبيعات ذات الاسبوع من عام ١٩٢٠ من البذر قد بلغت ٨٦،٢٩٦ اردبا وفي المدة الكائنة بين اول شهر ايلول و٥ تشرين الثاني بلغت صادرات البذرة ٢١٥،٢١٥ اردبا يقابلها لذات المدة من عام ١٩٢٠ — ١٠١، ٤١٧ اردبا٠ و كان الموجود منها في ٥ تشرين الثاني ٧٨١،٠٨٦ اردبا يقابلها لعام ١٩٢٠ — ٣٨٣،٠١٥ اردبا

و كانت جملة الصادرات من مصر الى الولايات المتحدة من سائر البضائع في المدة الكائنة بين كانون الثاني وايلول من عام ١٩٢١ بالغة في القيمة ١،٩٩٩،٨٧٥ ليرة مصرية يقابلها ٢٥،٣٤٥،٦٥٠ ليرة مصرية لذات المدةمن عام ١٩٢٠ وجملة الصادرات المصرية الى انكلترا في المدتين كانت ٨،٩٣١،٨٦٤ و٢٨،٥٩٤،٤٧٦ ليرةمصرية. ومما يستحق الذكر ان الصادرت المصرية الى المانيا للتسعة شهور الاولى من عام ١٩٢١ قد بلغتفي القيمة ٩٣١،٠٨٧ ليرة مصرية

وبلغت الواردات الى مصر للتسعة شهور الاولى من عام ١٩٢١ قيمة ٤١،٠٢٧،٠٠٥ ليرة مصرية يقابلهـا ٧٦،١٣٨،٧٥١ ليرة مصرية لذات المدة من عام ١٩٢٠ و كان نصيب الولايات المتحدة من هذا المتجر في كل مدة من المدتين المذكورتين على التوالي ٧،٩٨٨،٠٥٢ ليرة مصرية و ٧،٣٨٨،٧٦٠ ليرة مصرية فكان ربح عام ١٩٢١ من ذلك ٢٩٢ ،٥٩٩ليرة مصرية وهو معدل حسن الى الغاية باعتبار ازمات القطن ٠ اما واردات مصر من انكلترا فقد كان لها المقام الاول بالطبع فكانت في

المدتين المـذكورتين على التوالي ١١،٩١٠،٤١٦ ليرة مصرية للاولى و ٢٩،٧٣٩،٥٤٢ للثانية وهو نقص يزيد على ٥٠ في المائة للسنة الحالية. اما الوارد الى مصر من المانيا فقد زداد كثيرا فبلغت قيمته ١،٠١٦،٣١٣ ليرة مصرية في لمدة الاخيرة يقابلها ٧٥٢،٠٩٧ ليرة مصرية في مثلها من عام ١٩٢٠

هذا وان البلاد المصرية قد اصبحت راسخة القدم في سوق القماش القطني بمصر بالرغم من ان البلدان الاخرى تنال من تلك السوق نصيبا معلوما. ففي غضون التسعة شهور الاولى من هذه السنـــة استجلبت مصر خمسة عشر مليونا و ٧٦٨،٠٨٩ كيلو من انواع الاقمشة القطنية كلها مما بلغت قيمته ٥،١١٠،٣٨٥ ليرة مصرية و ٢،٠٨٢،٣٦٢ متر قيمتها ١٥٠،٥٢٠ ليرة مصرية ولكن مقطوعية السوق كانت اقل من ذلك كثيرا لذات المدة من عام ١٩٢٠ التي استجلبت فيها مصر ١٤،٧١٣،٣٨٤ كيلو قيمتهـا ٩،٣٢٦،٨٨٩ ليرة مصرية و ٦٦،٥٨٨،٣٩٢ مترا قيمتها ٦،١١٢،٩٤٥ ليرة مصرية .

وكان من الواردات لذات المدة التي نحن بصددها في السنة الحالية ما تبلغ قيمته من المنسوجات القطنيـة ٤،٢٦٤،٥٩١ ليرة مصرية من انكلترا . ومن الولايات المتحدة ٧،٢٢٧ ليرة مصرية فكانت اميركا من هذا القبيل مقصرة عن ايطاليا وفرنسا واليابان والبلجيك والهند الانكليزية في الترتيب المذكور . اما المشتروات من الولايات المتحدة فانها تشمل بياعات وسلعا متعددة منها ما شري بكميات قليـلة ومنها بمقـادير كبيرة . فالحبوب ومتفرعاتها والفحم وزيت البتـرول هي اهم ما يوءخذ الى تلك السوق من الولايات المتحدة وبين الاقوات التي يكثر عليها اقبال الناس من الماكولات الاميركية هي الانـواع المختلفة الموضوعة في علب من التنك والزبدة الاصطناعية ودهن الخنزير والجبن والحليب المخثر والقمح وطحين القمح وغيره من القطاني والاثمار على اشكالها والجوز وامثاله وجوز الهند والشكولاته والحلوى الافرنجية ومربى الفاكهة على انواعه والكعك باشكاله والمعكرون وغير ذلك

اما متفرعات زيت البترول التي ترسل الى مصر من اميركا فهي الكاروسين والبنزين وزيت الوقود (مازوت) وزيوت معامل الكيمياء المعدنية والدهن والفاسلين وشمع زيت القطران . ومن مصنوعات الحديد والفولاذ قضبان الحديد والقطع الكبرى والزوايا والصفائح والالـواح والانابيب ووصلاتها وجسوردواليب المركبات والدواليب والرفاصات والاسرة وما يتبعها والمسامير وضباب الابواب (دقر) والبراغي والاقفال وادوات الزراعة والالات الصناعية المختلفة ووجاقات الزيت والمركبات التي تدار بالزيت او الكهرباء وما يلحق بها والات الكتابة الطابعة واجزاءها وغير ذلك

ثم الورق على انواعه وورق اللعب والخشب والكرتون والفحم والطباشير ومحاولات الدباغة وصباغات قطران الفحم والادهنة المختلفة وسوائل الصقل والملونات وحبر المطابع وصباغ الاحذية والغراء والادوية وما جرى مجراها والاشياء الكيماوية ومزروعات القطن المختلفة والثيـاب الجاهزة والملابس المتنوعة التحتية والفوقية وادوات الغاز والكهرباء وسلع كثيرة من المعدن وغيرها من المطاط وادوات العلوم والفنون والجراحة والتصوير والسينمـا . والسكاير والتبغ واشياء اخرى غير هذه يضيق المجال عن ايرادها

وقد تحسنت سوق الحبوب كثيرا في عامي ١٩٢٠ و ١٩٢١ ففي التسعة شهور الاولى التي تنتهي في ٣٠ ايلول من عام ١٩٢١ كان للولايات المتحدة المقام الاول في تجارة الحنطة والذرة وطحين القمح وطحين الذرة وسمولينا كما يظهر في البيان الاتي الذي يوضح مشحونات الولايات المتحدة الى مصر في التسعة شهور الاولى من عام ١٩٢١

الاصناف	القيمة ليرا مصرية	القيمة ليرا مصرية
قمح	١،١٦٣،٠٠٠	٩٨١،٩٤١
ذره	٠،٤١٥،٧٥٩	٠،١٧٣،١١٥
طحين قمح	٤،٦٧٢،٤١٣	٢،٠٨٤،٧٨٣
طحين ذره	٠،٩٨٧،٩٤٠	٠،٩٨٧،٩٤٠
سمولينا	٠،٠٣٦،٩٢٧	٠،٠٣٦،٨٠٢

فاستمرار السوق لهذه الحاجيات هو من الامور المضمونة على ان تنقيص مساحة القطن قد يأول الى زيادة في موسم الحنطة بمصر وقلة في استيراد القمح وطحين القمح . هذا وان المزاحمة في سوق القمح هنا يجب ان يسعى في ملافاتها ولا سيما قمح اوستراليا ونيوزيلاند والارجنتين ومن الهند ايضا . وكذلك طحين القمح من انكلترا والهند الانكليزية واوستراليا ونيوزيلندولارجنتين اما الصين (فهي

مثل الولايات المتحدة لا تزال جديدة في هذا السوق ولكن مع ان الاملاك الانكليزية في افريقيا وغير بلدان كالارجنتين تتزاحم مع هذه البلاد على شحن الذرة فان الولايات المتحدة هي وحدها التي تشحن الذرة

اما فيما يختص بشحن الفحم الى البلاد المصرية فقد كان نصيب الولايات المتحدة من ذلك قليلا حتى عام ١٩١٩ لان انكلترا كانت قد احتكرت سوق هذا الصنف · على ان الولايات المتحدة قد شحنت من الفحم الى مصر في عام ١٩٢٠ ـ ٤٦٩،٣٠٨ طنات وكانت مشحونات انكلترا منه في نفس ذلك العام ٢٣٢،٠٥٤ طنا وقد احرزت الولايات المتحدة في التسعة شهور الاولى من السنة الماضية المقام الاول من هذا القبيل · ومع ان البلاد الانكليزية سوف تستعيد ما خسرته من ذلك المتجر حسبما نتوقع فالذي يبدو لنا هو ان الولايات المتحدة قد دخلت تلك السوق المصرية وستكون فيها بعد الان راسخة القدم

وبين الاصناف المهمة التي باعتها الولايات المتحدة لمصر في خلال التسعة شهور الاولى من عام ١٩٢١ تسع واربعون قاطرة حديدية (وذلك من مجموع ٥٤ قاطرة اشترتها مصر) وقيمة هذه القاطرات الاميركية ٤٩٩،٣٠٧ ليرة الا ان هذه السوق لا تستمر طويلا ولا تكون دائمة · وباعت الولايات المتحدة من مصر من خشب الشربين المنشور والصنوبر على انواعه بقيمة ١١٢،٢٢٢ ليرا · ومن الحديد الجاهز والانابيب الفولاذية ووصلاتها بقيمة ٢٥،٣٥٦ ليرا · ومن السيارات المختلفة بقيمة ٥٤،٠٢٣ ليرا · ومن الجلد المدبوغ الخفيف بقيمة ٢٥،٣٥٦ ليرا ومن الجزم والاحذية المصنوعة من السختيان (١٤،٢٠٧ زوجا) بقيمة ١٧،١٥٨ ليرا

وعلى الجملة فان القائلين بان البلاد المصرية هي من اجود الاسواق لارباب المعامل وتجار الاصدار الاميركيين حتى في حالتها الحالية الشاذة عن المعتاد هم على غير هدى على ان الدلائل الحاضرة تشير الى ان ما تشتريه مصر سيكون محدودا وبتؤدة الى امد غير يسير لان تجار مصر سوف لا ينسون بسهولة انهم في ايام الرخاء العجيب عندما ارتفعت اسعار القطن الى الذروة العليا قد اوصوا في البلدان الاجنبية على مقادير كبيرة من البضائع التي لا تزال على رفوف مخازنهم او انها قد بيعت بتضحيات فاحشة

* * *

القطن والبضائع القطنية

في شهر كانون الاول من سنة ١٩٢١ رافقت القطن حركة صعود رفعت السعر سنتين البوند واوصلته الى منزلة ١٩ سنتا ونصف السنت والمصالح الجنوبية باذلة الجهد للاحتفاظ بهذه المكاسب على الرغم من جنوح المزارعين الى دفع موجوداتهم الى السوق كلما ظهر بعض التحسن في السعر · وقد حال دون اطراد الصعود ايضا ان التجار والمضاربين الذين كانوا قد اقبلوا على المشترى في الخريف اظهروا موجوداتهم عند الارتفاع فكفوا بذلك حاجة السوق ولكن المأمول في هذه الحالة ان تكون قد وقعت تصفية كافية تجعل العرض والطلب بمنزلة طبيعية بعد الان بنوع ان الاسعار تقف عند معدل ثابت تطمئن معه نفوس المزارعين فتعود السعة الى الولايات الجنوبية التي اهم اعتمادها على هذا الصنف

وفي احصاء اذاعته دائرة المحاصيل الملحقة بنظارة الزراعة الامريكية عند ختام السنة ان مجموع المساحة التي زرعت قطنا في سنة ١٩٢١ كانت ٣١ مليونا و٤٢٧ الف ايكر اما قيمة الموسم عن هذه السنة فكانت ٧٦٤ مليونا و٨٧٧ الف دولار في سنة ١٩٢١ بالمقابل الى ٩٣٣ مليونا و٦٥٨ مليون دولار في سنة ١٩٢٠ وبليونين و ٣٤ مليونا وازيد في سنة ١٩١٩

اما في سوق البضائع القطنية فالحالة الحاضرة غير مرضية كثيرا ولكن الامال الكبيرة معقودة على المستقبل القريب ان يوجد نشاطا محسوسا في السوق · فمن المعلوم ان مواسم الاعياد توجد بعض النشاط في الحركة لا يمكن القياس عليها انما كان من نتيجة هذه الحركة انها انقصت الموجودات في سوق المفرق وفي سوق الجملة ايضا لان كلا من الفريقين من التجار اراد تقليل موجوداته على قدر الامكان قبل دخول السنة الجديدة فتساهل في الاثمان وخالج افكار البعض من هذه السياسة شك في ثبوت الاسعار اما الان فيلوح انه من الصعب على التجار ان يجددوا موجوداتهم من البضائع بمثل الاسعار التي صرفوا بها موجوداتهم الماضية لانه مع طروء الارتفاع على اثمان المواد الاولية يستصعب اصحاب المعامل صنع القماش بسعر يتفق مع رغائب تجار الجملة والمفرق · ذلك فضلا عن حدوث نقص في الطلب من الخارج وعلى الاخص من تلك البلاد التي كانت قد انقطعت عن المشتري فيما مضى واصبحت الان في حاجة ماسة الى التجديد

* * *

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثالثة • العددان ١١و١٢ عن ت٢ وك١ سنة ١٩٢١

باب التحرير

استيفاء الديون

من بلايا الحالة الحاضرة ان اصحاب الديون يجدون منتهى الصعوبة في استيفائها • فان معظم التجار واخصهم تجار الجملة والاصدار والاستيراد حصلت لهم ارباح حسنة اثناء الحرب وفي السنتين اللتين تلتاها ولكن معظم هذه الارباح اصبحت ديونا واقفة لدى الزبائن في الداخلية وفي الخارج • فلما حدث ذلك الانقلاب الفجائي في الاحوال الذي اختلجت له اعصاب الهيأة التجارية في جميع البلاد وجد كثيرون من التجار نفوسهم في ضيق لا امل لهم بالفرج منه الا بجمع شتات ديونهم حتى يتسنى لهم تركيز تجارتهم على قاعدة جديدة تنطبق على الحالة المتغيرة • ولا شك في ان كل ذي راي شعر بان السلامة متوقفة على الاقتصاد والاعتدال غير ان الصعوبة كانت في امكان تطبيق العمل على القاعدة لان لحيتهم كانت في قبضة عملائهم فمن كان من هؤلاء شريفا امينا ذا ضميرواستقامة قام بالواجب الذي تفرضه عليه هذه الصفات فصير لنفسه من الدائنين اصدقاء لا يبخلون عليه بالمساعدة الى غاية الامكان وتحت اي الظروف اما من تغلب عليه الطمع ولجا الى المماطلة والاحتيال فقد اضر بعميله وبنفسه لانه الحق الاذية بصاحب الدين ومنع هذا بسبب ذلك من ان يضمر له الخير او يكون مستعدا لان يتعهده بمساعدة

ولما كانت لكل قاعدة شواذ فلا يجوز اطلاق الحكم على كل مماطل في الدفع بانه محتال • لان هناك من الذين عاكسهم الصرف كالذين في الخارج عذرهم دائنوهم نفوسهم • مثلما ان من العملاء في بعض الجهات في نفس البلاد حيث كادت تتوقف الحركة من سقوط قيمة المواسم من لا يسع المنصف الا ان يجد لهم بعض العذر

ولكن منتهى اللوءم هو في الذين يكون متوفرا لديهم المال ولا يسددون ديونهم اعتذارا بالاحوال العمومية • وفي اولئك الذين كانت قد حصلت لهم ارباح وافرة من معاملة احد التجار فلما احسوا بخطر وقوع ولو قليل من الخسارة سولت لهم نفوسهم بايقاع الاذى بعميلهم حتى يحولوه عنهم • وكثيرا ما وقع خلال السنتين الماضيتين ان احدهم يشتري البضائع عن يد عميل ويكون هو قد قاول على الثمن والكمية وكلف العميل بمشتراها تحت عمالة محدودة فلما يسقط السعر يابى استلامها ويلزم بها العميل على غير حاجة لهذا بها • ولو ان هذا الزبون راعى الذمة والشرف لذكر الارباح الماضية التي كانت تاتيه من ارتفاع اثمان البضائع بين فترة مشتراها واستلامها على غير فائدة حاصلة لذلك العميل ولكن هؤلاء صغار النفوس جبناء لا يطيقون الخسارة ولو كانوا عليها قادرين ويوءثرون بذل ماء الوجه وتعريض سمعتهم للامتهان طمعا بكسب وقتي

ولا يسلم من اللوم اولئك الذين يكونون في الحقيقة غير قادرين على وفاء ديونهم ليس لانهم لم يجنوا ارباحا في الماضي بل لانهم اغتروا بالسعة فاندفعوا ينفقون على غير حساب قبل ان يركزوا تجارتهم على اساس ثابت ووجه اللوم الواقع على هؤلاء هو في كونهم حسبوا الاموال التي بين ايديهم لهم مع انهم موءتمنون عليها فقط وقد كان حقهم ان يعتبروا مال الغير مقدسا فلا يمسونه ويتصرفون فقط بما صفي لهم دون سواه

ولكن ما وقع قد وقع فاذا كان احدهم قد غرر بمنزلته وسمعته الى درجة فات عليها وقت المداواة والافتداء فذلك هو الخاسر الذي سوف يجني اشد الندامة في المستقبل اما من كان في حالة تمكنه من افتداء سمعته فخير له المبادرة والتعجيل لان الناس يحكمون على اخلاق احدهم مما يختبرونه فيه ابان الشدة وليس في وقت الرخاء • فاذا كان الرجل جلودا على العمل تهمه سمعته التي تبقى على مرور الايام اكثر من الدولار الذي يذهب ويجيء فمارس الاقتصاد وحرم نفسه ما يكون قد عودها حتى لا يرمي

بتهمة التمتع بتعب وبمال الغير فذلك الرجل لا بد ان يلاقي جزاء عمله هذا الحسن ما يكون اجزل عائده بمالا يقع تحت حصر من اعتبار الناس له وثقتهم به وقبولهم عن طيبة خاطر بتامينه على البضائع والاموال فيكون له من ذلك خير راس مال يستعين به على اصلاح حاله وتمشية اشغاله

نهاية سنة المجلة الثالثة

ان الظروف القاهرة التي حكمت بتاخر صدور المجلة في موافيتها المعينة بعض هذه السنة تقضي ايضا بان نضم جزءي تشرين الثاني وكانون الاول في جزء واحد حتى نقصر شيئا من المجال الفاصل بين تاريخ الجزء وبين وقت صدوره. وبناء على هذا الترتيب سيكون الجزء المقبل من المجلة الجزء الاول من السنة الرابعة وسنعجل في اصداره على نحو ما فعلنا في هذا الجزء حتى يعود النظام الذي نسعى له والذي نامل بواسطته ان نصدر جزء كل شهر في شهره — في اخر الشهر اولا ثم بتقدم تدريجي حتى نتمكن من اصداره في اوائل او اواسط الشهر

وما نود اثباته لقرائنا تكرارا هو ان العوامل التي اوجبت تشوش نظام صدور المجلة ليست ذات طبيعة مالية بل هي صناعية محضة تقضي بها نوعا الظروف التي تصدر فيها الجرائد العربية في بلاد اجنبية . اما من الوجهة المالية فليس لنا شكوى من حيث الاقبال على الاشتراك اولا ثم من حيث المبادرة الى التسديد . وليس هذا فقط بين المشتركين في الولايات المتحدة بل من معظم المنتشرين في سائر بلاد العالم ايضا . الامر الذي يبرهن لنا عن ارتياحهم الى خطة المجلة وعن وجودهم فائدة من مباحثها التي لا تزال متفردة بها بين منشورات اللغة العربية. الا ان هذه العوامل الموخرة نفسها ليست ذات صفة دائمة بل نحن ملاقون نجاحا في معالجتها وسيرى القراء ان شاء الله نتائج مساعينا في سرعة ما نتمكن من اعادة المجلة الى انتظام صدورها على ما كان في كل الثلاث سنين التي انقضت على انشائها

تاجر سوري معتبر في انكلترا

يسرنا ان ننشر في هذا المقام خبرا لا شك في ان كل مواطن في اية جهة كانت من العالم يشاركنا في السرور عند الوقوف عليه وهو الذي طالعناه منشورا في عدد ايلول من المجلة الشهرية التي تصدرها الغرفة التجارية الوطنية في مدينة منشستر بانكلترا ويبرهن عن المنزلة الادبية الرفيعة التي يحلها مواطننا الخواجه خليل جباره في الهياة التجارية في تلك المدينة

وقد جاء في رواية المجلة انه عند وجود الوفد المصري في بلاد الانكليز احب كل من سعادة اسمعيل صدقي باشا وزير المالية ومحمد شفيق باشا وزير النافعة زيارة مدينة منشستر لتفقد معامل النسج فيها بالنظر الى ما لها من الشهرة التي طبقت الارض. فقامت الغرفة التجارية بواجب استقبالهما ووفتهما حقهما من الاكرام وادبت لهما ولمعيتهما مادبة فاخرة في نزل مدلند كان الخطيب فيها المواطن الخواجا خليل جباره سكرتير الشرف للفرع المصري من الغرفة الذي كلفته الغرفة بالنيابة عنها في القيام بواجب استقبال الوزيرين باللغة العربية. وقد نشرت المجلة ترجمة خطابه كاملا مشيرة الى ما له من المنزلة التي ما زالت تتعزز مع مرور كل سنة من الاربع وثلاثين التي مضت على تاسيس اشغاله في منشستر. ولما كانت هذه المجلة قد انشئت لخدمة التجارة السورية فلا يسعها الا الاشارة بارتياح واعجاب الى ادلة الاكرام التي يبديها الاجانب لهذا المواطن المقيم بين ظهرانيهم.

براعة تاجر سوري

نحن مدينون للصديق الخواجه اسعد الريس نزيل كلوب اريزونا بفضل ايقافنا على القصة التالية الدالة على ذكاء وبراعة التاجر السوري المهاجر

ففي مدينة فينكس عاصمة ولاية اريزونا تاجر لبناني هو الخواجه سليم العقل من بكفيا ذكر المراسل في وصفه انه اكبر تاجر في المدينة وله فيها اكبر بناية هي «جفرسن هوتل» علاوة على املاكه الكثيرة ومصالحه المتشعبة . ولكن الرواية الغريبة التي رواها لنا عن براعته التجارية هي انه في سنة ١٩٠٠ كان للخواجه عقل ديون عند زبائنه من المزارعين وسكان المدينة تبلغ نحو عشرة الاف دولار وفي تلك السنة امحل موسم القطن ونزل الضيق بالناس فانقطع مدينوه عن محله عن عجز وخجل. فقال في نفسه اني اذا حاولت التحصيل بالقوة اكتسب عداوة هولاء الناس . وبعد التفكر في الامر قرر ان يسامح جميع مدينيه المتاخرين بقيمة ما له في ذمتهم . حتى اذا اقبلت الاعياد ارسل الى كل منهم مذكرة بالحساب وقد وقع عليها انها مدفوعة . فما كنت ترى بعد ذلك الناس الا متهافتين على محله بعضهم للتسديد واخرين للاعتذار وعادوا الى اقبالهم الماضي عليه فكان ذلك من هذا التاجر المواطن ضربا من ضروب البراعة في التجارة يستدعي الاعجاب

كيف يمكن الانتفاع من سوء الحال

مدير محل تجاري امريكي كبير يعتقد ان هذه هي خير الاوقات لاكتساب عملاء ثابتين مخلصين ولتمهيد السبيل للنمو في المستقبل وهو يورد على ذلك امثلة مفيدة

التاجر الذي ينتهز الفرص العارضة لا شك في انه ينتفع منها على قدر ما تدوم . ولكن مثل هذا التاجر الذي يقصر همه على انتظار الفرص قد يجد نفسه في ضيق وحاجة شديدين اذا طال قدوم الفرصة المنتظرة ولم يكن لديه من الموارد الثابتة ما يضمن سلامته من الزوبعة . بخلاف التاجر الذي ينظر في وضع قاعدة تجارته الى ما وراء المنفعة الحاضرة ويجتهد في اكتساب مودة واخلاص العملاء الذين يثبتون معه في الشدة والرخاء فيكون له منهم خير اعوان ونصراء على التقدم والنمو في اشغاله

تلك هي بعض فلسفة التجارة للمدير العام لاحد المحال التجارية الامريكية الكبرى الذي كتب مقالة في احدى المجلات الاخصائية جاء فيها على بيان الاسباب التي تحمله على الاعتقاد بان هذه الاوقات العصيبة هي خير الاوقات لعقد العلائق التجارية النافعة للمستقبل . وقد ذكر ان المحل الذي هو مديره جرى على هذه السياسة منذ وقت واختبر نتائجها فثبتت له منافعها العميمة . بل هو خصص بقوله ان الازمات التجارية الماضية التي اصابت البلاد واخصها الازمة الشديدة التي وقعت في سنة ١٩٠٧ كانت مصدر قوة وعامل تقدم للمحل بفضل كونه انتهز فرصة الضيق لاكتساب عملاء جدد اعانهم في وقت الشدة فكافاوه بالاخلاص في اوقات الرخاء . بل ان عملاء هذا المحل كانوا يردون من يتقدم اليهم من التجار بطلب عقد علاقة تجارية في ايام الاقبال والبحبوحة بعد ان كان هولاء قد اجتنبوهم في ايام الكساد على رغم كون بضائعهم رائجة واسعارهم موافقة . اذ لا بد من التسليم باهمية عامل العاطفة الانسانية في جميع العلائق البشرية ولذلك كثيرا ما تجد اناسا يرمونك تتعثر باذيال الخيبة بل لا يتمالكون من معاملتك بطرف من الاحتقار عندما يرونك تتقرب اليهم عند حاجتك اليهم بعد ان تكون قد اعرضت عنهم عند حاجتهم اليك

وقد استطرد المدير الى ذكر بعض الحوادث التي وقعت له والتي اثبتت مع مرور الايام صحة المذهب التجاري الذي يعتقد ويعمل به . وقد اخترنا ان نلخص روايته عن حادثتين حقيقيتين تدلان ليس فقط على النفع الحاصل من مساعدة العملاء في اوقات الشدة لاكتساب مودتهم واخلاصهم على مرور الايام بل على بعض العوامل التي يراعيها التجار في بذل المساعدة ووضع الثقة وقد يعلقون عليها من الاهمية اكثر مما يلوح لهم من بيان حالة الاشغال في التقويم على ما هو مسطر في الدفاتر مثلا مجرد منزلة المحل المادية ومقدرته المالية

الحادثة الاولى
رجل ذو راس مال لم يفز بمساعدة تجارية

اما الحادثة الاولى التي رواها المدير فتتعلق برجل جاءه ذات يوم طالبا فتح حساب . فاخذ يطرح عليه الاسئلة للاستفهام عن استعداده للعمل وعن مقدرته المالية . فعرف انه كان فيما مضى كاتبا في محل تجاري اكتسب منه بعض الخبرة في انواع البضائع . وهو يريد فتح محل لنفسه بالنظر الى ما يتوسم من النجاح في البلدة النامية التي هو منها . اما راس ماله النقدي فتسعة الاف دولار . وقد جاءه هذا الراسمال من امراته التي تكبره بالسن وقد تزوجها بعد معرفة قصيرة

عندئذ ساله المدير

— وهل انت مضطر الى وفاء هذا الراسمال المستمد من امراتك

فاجاب التاجر

— افيه اذا نجحت ولكني غير مقيد في استعماله بشرط بل انا غير مضطر الى وفائه ابدا .

قال المدير

فلما سمعت منه ذلك شرعت حالا في ان ازين له منافع التجارة على القاعدة النقدية مصورا له سوء الحال وكيف ان التضييق في الكرديتو شامل جميع المرافق فلا يسع محلنا التوسع بعد علائق جديدة . وهكذا اتفقنا على ان يشتري هذا العميل بضائعه نقدا وكانت تلك التوصية الاولى التي اشتراها منا الوحيدة ايضا لان الرجل افلس بعد ثلاثة اشهر

من فتحه مخزنه . ولم اكن استغرب ذلك بل اني توقعت له هذه النتيجة من كونه غير مبال بوفاء راس ماله ومن كون امراته التي تكبره بالسن كثيرا وقد اعطته المال دون شرط او قيد وقبل ان تستوفي اختبار اخلاقه وصفاته ليست من النساء اللواتي يبعثن في الرجال الهمة على العمل ويدفعنهم الى التضحية في سبيل تحقيق النجاح

الحادثة الثانية

رجل ذو راس مال قليل فاز بمساعدة تجارية لانه مجتهد شريف ولان امراته حكيمة فاضلة

واسترسل مدير المحل في وصف الحادثة الثانية التي اوردها على سبيل المثال وقصد ان يبين منها العوامل التي يراعيها رجال التامين في بذل المساعدة و كيف ان استعداد الرجل الشخصي يؤثر في الحصول على المساعدة اكثر من المقدرة المالية وعلى الاخص اذا كانت ظروفه البيتية تعينه على الاقتصاد بنوع ان لا تكون امراته مسرفة مبذرة وعاملة بالتالي على خراب تجارة زوجها بدلا من عمرانها فقال

في نفس الوقت الذي جاء فيه صاحب الحادثة الاولى ورفضت ان افتح له كرديتو على الرغم من توفر راس المال النقدي لديه جاء رجل اخر يطلب فتح حساب ومشترى بضاعة لانشاء محل في بلدة تشبه من معظم الوجوه البلدة التي كان قد جاءني منها صاحب الحادثة الاولى . وقد عرفت من هذا الرجل انه لم يكن قد اشتغل بالتجارة بعد بل قضى معظم حياته مستخدما لقطر المركبات لدى احدى شركات الخطوط الحديدية . وقد رايت على يديه اثار العمل الشاق فضلا عن ابراق عينيه بنور يدل على الحماسة والعزم . ولما سالته عن المبلغ الذي ينوي وضعه كراس مال لتجارته و كيف توصل الى الحصول عليه ذكر لي انه فاز بتحصيل ثلاثة الاف دولار وقد اتصل به المبلغ من امراته التي استدانته بدورها من خال لها مشهور بالحرص انما رضي باقراضها المبلغ بالنظر الى الحاحها . اما هو وامراته فقد عرف احدهما الاخر منذ الحداثة و كانت حياتهما الزوجية على اتم الاتفاق والهناء . بل ان امراته هي التي الحت عليه بالانعتاق من الاستخدام والاستقلال في العمل ووعدت بانها تعاونه في الشغل وبان تكتفي بمرتب اقل مما كانت تناله سابقا لنفقاتها البيتية

قال المدير — وقد اثرت في رواية الرجل وقلت ان مثله يستحق المساعدة بل هو من رجال العمل النشيطين المستقيمين الذين اذا ساعدناهم في حالة ضعفهم كانوا لنا خير انصار واعوان عند اشتداد قوتهم . وقد اعجبني بالاخص حديثه عن امراته وتمثلت لي كاحدى اولئك النساء اللواتي يثرن في صدر الرجل روح الحماسة ويدفعنه الى الجد والاقدام بصورة تعجز عنها اي العوامل الاخرى . وانك قل ان تجد امراة ترضى بانقاص مرتبها عندما يستقل زوجها في عمله بل اكثر ما يكون في مثل هذه الظروف ان المراة تصبح شديدة الشعور بعلو منزلتها الاجتماعية فتزداد حاجتها وتكثر نفقاتها . ولكن ما زادني استبشارا بنجاح الرجل اني عندما سالته عما اذا كان مضطرا الى وفاء دينه او ينوي وفاءه حالا اجاب بلهجة المصمم العزوم «نعم يا سيدي فاني انوي الوفاء اول ما اتمكن من ذلك» . وكان في ذلك على نقيض مع صاحب الحادثة الاولى الذي ابدى اولا التردد ثم عدم الاكتراث للوفاء —

وتتمة رواية المدير انه حالما اختبر صاحبه على هذه الصفات امده ببضائع توازي قيمتها ضعف راس ماله على الرغم من سوء الحال اذ ذاك لانه اقتنع بان الرجل يكون له من اجتهاده ومساعدة امراته ما يقيه الخسارة . وفي الحقيقة ان الرجل اخذ يسير حثيثا في سبيل النجاح فاستاجر في البداية جانبا من مخزن احذية عرض فيه بضاعته و كانت امراته تساعده في مسك الدفاتر وفي البيع عند الزحام

وما انقضت سنة واحدة حتى اضطر الى التوسع فاستاجر المحل بكامله وانتهى اخيرا بان اشترى البناية وحولها الى مخزن كبير و كان قبل انقضاء عشر سنين عليه صاحب ثروة لا تقل عن مائة وخمسين الف دولار واكبر تاجر من نوعه في تلك الناحية

والذي اشار اليه مدير المحل بارتياح في ختام كلامه انه بفضل بذله المساعدة لهذا الرجل حين حاجته اخلص هذا للمحل عند اثرائه ولم ينقطع عن مشترى كل بضائعه منه فيما بعد

ويأتيك بالاخبار من لم تزود

حديث نصف ساعة سمعه محرر هذه المجلة في القطار فوجد منه درسا مشبعا في الصفات التي تؤهل الرجل للارتقاء والنجاح وتولي وظائف ذات مسؤولية

ليست هذه رواية صنفها احد الكتاب ونقلناها عنه في تعداد الصفات التي تؤهل العامل للنجاح وتوصله الى ثقة رؤسائه به حتى يسندوا اليه وظيفة ذات مسؤولية بما يعني ذلك من المكافاة المادية والمكانة الادبية بل هي رواية عن حادثة واقعية لم يخطر لراويها انها تقع في اذن صحافي اجنبي اللغة يجد فيها مغزى ينطبق على غاية مجلته فيرويها لقرائه ومن البديهي ان الراوي والحالة هذه لم يكن متحفظا او متصنعا في الحديث حتى يخفي شيئا من الحقيقة في الحالة الاولى او يبالغ في تجسيمها حتى ليخرج بها عن دائرة الحقيقة في الحالة الثانية . فروايته اذن هي وصف بسيط لحادثة واقعية ذكرها على سبيل اخبار صديق له عن حالة رجل يعرفه كلاهما وقد جاء ذكره في الحديث عرضا

كان كاتب هذه السطور منذ عهد قريب راكبا القطار الى بلدة في الضواحي . وكان ركوبه في مركبة التدخين المخصصة بالرجال وصادف جلوسه حذاء رجلين ظهر من هيأتهما انهما من رجال الاشغال وقد ثبت ذلك فيما بعد من حديثهما . ولما كان الرجال يتسامحون مع نفوسهم في اداب الحديث عندما لا يكون في المجلس نساء فقد كان يتخلل حديث الرجلين كثير من الكلام الذي يعتقد الكثيرون انه لا يمكن للرجل القوي الارادة الشديد العزم ان يعبر عن حقيقة فكره بدونه . وربما انهما كانا من القليلين الذين يقدرون على الحصول على شيء من مفرح القلوب مع عزة مناله في هذه الايام في هذه البلاد . حتى انه بفضل ذلك جاء حديثهما بصوت عال لم يتمالك معه جيرانهما عن السماع

دار الحديث اولا حول مواضيع عمومية ثم اخذ يلمس المواضيع الخصوصية حتى بادر احدهما الاخر السؤال عن سير اشغاله في هذه الايام وعما اذا كانت حركة البيع نشيطة . ويظهر ان الرجل المسؤول كان رئيس شركة كبيرة ذات دوائر وفروع لانه اخذ يشرح عن مجهودات الدوائر المختلفة وعن مساعي الفروع في المدينة وفي الخارج حتى توصل الى الحديث عن الافراد وذكر رجلا كان يعرفه الاخر واخبره انه دخل في خدمته منذ ثلاثة اشهر . وبدت في حديثه عن هذا الرجل حماسة زادت في ارتفاع صوته حتى لم يعد يتمكن الذين حوله في المركبة من مطالعة جرائدهم فاصغوا اليه على كره منهم

قال المحدث — لم يكن يخطر لي في بال ان صاحبنا جونز (نذكر الاسم على سبيل الافتراض لان اسم الرجل الحقيقي لم يعلق بالذاكرة) هو على مثل الاستعداد الذي اختبرته فيه في الآونة المتاخرة فقد كنت اعرف جونز رجلا لطيف المعشر عطوفا على اهل بيته وان يكن يعاب على رجل في مثل ظروفه عدم الادخار للمستقبل تفاديا من الوقوع في الحاجة . وقد يكون هو مثل الملايين سواه الذين يتوهمون ان النعمة تدوم وان الوظيفة التي يشغلونها خلقت لهم ولا تقوم بغيرهم فلا بد والحالة هذه ان لا تنضب مواردهم . لذلك كانوا ينفقون دخلهم على غير تدبير وتوفير . غير ان الضائقة الحاضرة نبهتهم من غفلتهم فندموا بعد ان صار لا ينفع الندم . وقد كانت هذه حالة جونز الذي كان في ايام سعته ينفق حسنا على اهل بيته ويطلب التمتع بكل اسباب الرفاه الذي تمكنه منه حالته . مع انه على ما تعلم لم يكن ينفق اكثر من مقدرته او يشتري شيئا بالدين بل جل ما كان من امره انه لم ينظر الى المستقبل ويهتم لتوفير شيء

وانك لتعجب اذا اخبرتك عن حقيقة الظروف التي جاءني بها جونز ذات يوم منذ بضعة شهور وطلب مني عملا . فانا بالنظر الى معرفتي الشخصية به عرضت عليه شيئا من المال على سبيل الدين ولكنه ابى وقال انه ما زال قادرا على العمل فهو لا يطلب غير العمل . ولكني اظهرت له اني بغنى عنه ليس لاني لا احب استخدامه بل لعدم وجود وظيفة لدي لائقة به يكون مرتبها كافيا للقيام بحاجات معيشته على الطريقة التي الفها . انما هو بقي مصرا وقال ان طبيعة الوظيفة لا تهمه ولا كمية المرتب كذلك . بل يهمه ان عرف ان هناك مجالا للتقدم

وقد لبثت بضع دقائق محتارا في امري لاني خجلت ان اعرض عليه وظيفةلا يقدر ان يحصل منها غير ثلاثين دولارا في الاسبوع مع علمي بصغر هذه القيمة عن القيام بنفقاته · واخيرا عرضت الوظيفة عليه و كل ظني انه يرفضها وفي الوقت نفسه يعذرني · وشد ما كان استغرابي عندما قبل الوظيفة حالا مشترطا فقط ان يكون فيها مجال للتقدم انما هو يترك لي الحكم في اهليته للترقية

وعلى هذه الكيفية دخل في خدمتي · وهل تعلم ما هو رايي فيه الان بعد ان قضى معي زهاء ثلاثة اشهر فقط ؟ اني اعده من انفع الرجال عندي للمصلحة ومن اشدهم غيرة عليها · وقد دفعني بما ظهر منه من المقدرة والغيرة على ترقيته تكرارا حتى انه اصبح الان رئيس الدائرة التي هوفيها · اما مرتبه فقد اصبح اضعاف ما كان عند دخوله وصرت حين افتكاري بامر جونز اعتبر انه من حسن طالعي الشخصي حصولي على خدمة رجل على مثل صفاته · وفي الحقيقة ان مثله من يجعل المصلحة تشعر بحاجتها اليه خلافا لكثيرين ممن يتقلدون عملا وينتظرون من العمل ان يقوم بهم لا ان يقوموا به

فحين استلام جونز مهام وظيفته اندفع الى العمل اندفاع الظمان الى غدير الماء و كنت كثيرا ما اراقبه فاجده شديد الانصباب على واجباته كانه يشتغل لمصلحته الخاصة ويهتم كثيرا لكل ما من شانه ان يوقفه على دقائق وتفاصيل العمل وهو بفضل ذلك تمكن في مدة بضعة اسابيع من فهم كل اسرار المصلحة وطرائق ادارتها فصار قليل الاعتماد على سواه واذا عرضت عليه مسالة بتها حالا و كان في ذلك انجاز للاعمال رايت منه اختلافا ظاهرا في ادارة تلك الدائرة · ذلك فضلا عن ان جونز لم يكن عبد الساعة ينتظر ان تدق التاسعة قبل ان يدخل وان تدق الخامسة حتى ينصرف · بل كثيرا ما جاء وقت الانصراف وهو لا يزال مكبا على مكتبه وحين اساله ان يوءجل اتمام ما يكون بين يديه الى الغد يجيب بان الغد لا بد ان ياتي باشغال جديدة تستدعي الاهتمام وما كانت افة الاشغال غير التاجيل

وفي الواقع ان جونز لم يكن يتظاهر بهذه المبادىء الفلسفية في الاعمال من اجل الايهام بل هو كان يطبق اعماله على مبادئه بل لم يكن يتكلم عن المبادىء الا حين يسال واذا تكلم فبكثير من التحفظ· ومهما يكن من امر فان ما همني منه هو ظهور النتائج من شغله وقد رايت هذه النتائج عظيمة حتى انه لم يكن لي فضل في زيادة مرتبه بصورة مطردة لانه هو الذي كان يحصل هذه الزيادة ولست انا المتكرم بها عليه · وعلى الجملة فاني اعد جونز من انفع من في المصلحة وقد زاد اعتباري الشخصي له حتى اني افتخر بعده صديقا واذا هو ثابر على هذه الخطة فليس في وسع احد ان يعلم مقدار ما يكون ارتقاوءه في المستقبل لان بمثل مساعي هولاء الافراد ترتقي وتتقدم المصالح وهم ينالهم من الفائدة على هذه النسبة

و كان القطار قد وقف عند احدى المحطات فودع احد الرجلين الاخر وخرج وبانقطاع الحديث عاد كثيرون الى مطالعة جرائدهم وقد تبادل عدد منهم لحظات تنم عن سرور مما سمعوا و عن اعجاب بالرجل المجهول الذي سمعوا هذا الاطراء البليغ به

الثروة باموال الورق

بين ٢٣ تشرين الثاني و٢٣ كانون الاول من سنة ١٩٢١ كانت زيادة الصادر من عملة الورق الالمانية ١٢ بليونا و٧٠٠ مليون مارك مما جعل مجموع عملة الورق الالمانية المتداولة حتى ذلك التاريخ ١٠٨ بلايين و٨١٤ مليون مارك · وما جاءت نهاية السنة حتى بلغت الزيادة قدرا اخر عظيما جعل مجموع قيمة ماركات الورق المتداولة ١١٣ بليونا و٦٣٩ مليونا و٤٦٤ الف مارك·وقد اتفقت الروايات على كون مطابع الحكومة تشتغل على غير انقطاع في طبع عملة الورق فتقل قيمة الاوراق على نسبة كثرة المتداول منها

ولكن الحالة في روسيا اسوا من ذلك لان ما اصدرته حكومة السوفيات في الثلاث سنين الماضية يبلغ ١١ترليون (الترليون الف بليون) و١٥٢ بليون روبل وقد اصبح الاشتراك الشهري لجريدة ايزفستا التي هي لسان حال الحكومة ٤٠ الف روبل وعلى ذلك يقاس

* * *

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

(تنبيه — بسبب تاخر صدور هذا العدد عن ميعاده امكننا نشر كثير من المعلومات والاحصاءات الصادرة بعد تاريخ العدد اما المعلومات الوافية عن تجارة السنة الماضية وعما ينتظر ان تكون الاحوال في السنة المقبلة فسننشرها في العدد المقبل)

كنا نحدث احد الاصدقاء من موظفي احدى الشركات الكبرى في البلاد فانتقلنا بالحديث الى الاحوال العمومية فروى لنا انه في اجتماع عقده روءساء دوائر الشركة قام الفاحص العام الذي يتجول في البلاد لتفقد حسابات الفروع والوكالات فتكلم في تعليل الحالة الحاضرة كلاما عده محدثنا منطبقا على الصواب اتم الانطباق . اما ملخص خطاب المتكلم بحسب رواية محدثنا فهو ان البلاد ليست في ضيق ولا في عهد كساد ولا مواجهة ازمة تحمل في طياتها خطر على البناء الاقتصادي ولكن ما هو واقع في الحقيقة هو اختلاف في الحالة الروحية ناشىء عن انقطاع السعة العظيمة التي الفها الناس في البضع سنين الماضية . ففي تلك السنين كانت الارباح تاتي عفوا وبدون عناء مع ان كل دارس لجوهر الحالة الاقتصادية يدرك ان مثل هذه الحالة عارضة زائلة وغير ممكن ان تدوم . اما وقد حدث الان رد الفعل ودخلت في الاشغال عوامل المزاحمة فليس يفوز غير القدير المجتهد

قد يكون حسنا للمتكلم ان يبشر بمثل هذه المبادىء بين موظفي وعمال شركة يطلب منهم الاجتهاد والاندفاع للقيام بالمصلحة . ولكن كثيرين لا يوءمنون بمثل هذه الفلسفة السلبية . فاذا جاءك احدهم وقال ان الظلام شيء لا حقيقة له و كل ما يمكن ان يقال في تعليله انه حالة عدم وجود النور . فقد تسلم معه بفلسفته السلبية من وجهة نظرية انما لا تقدر ان تكذب عينك بانها لا ترى ورجلك بانها لا تعثر لان ما يهمك هو الواقع والواقع هو ان الحالة التي انت فيها الان تختلف عن تلك التي كنت فيها سابقا وان هذا الاختلاف هو الى الاسوا وليس الى الاحسن اما تعليل الاسباب التي ادت الى هذا الاختلاف فثانوية عندك واذا تاملنا في تاثير هذا الانقلاب على احوال البلاد التجارية وجدنا انه جلب اضرارا ماديةولم يقتصر الامر على كون الاختلاف هو في الحالة الروحية والفكرية. والدليل على ذلك ان الافلاسات في السنة الماضية اربت على ضعفي ما كانت في السنة التي قبلها. ويستدل من تقريرات احدى شركات الاحصاء انه في سنة ١٩٢١ كان عدد الافلاسات في الولايات المتحدة ١٩،٩٨٢ وذلك عن قيمة ٧٥٠ مليونا و٢٠٢،٢٢١ دولارا تقابلها موجودات قيمتها ٤٤٣ مليونا و ٢٢٢،٠٠٠ دولارا اما في سنة ١٩٢٠ فلم يكن عدد الافلاسات غير ٨٤٦٣ وذلك عن قيمة ٤٢٦،٣٧١،٥١٥ دولارا تقابلها موجودات تبلغ قيمتها ٢٧٤،١٤٧،٨٥٤ دولارا. وغير خاف ان ازدياد عدد الافلاسات الى هذه الدرجة يثبت وجود عدة عوامل لا يمكن ان تنسب الى اختلاف الحالة الروحية منها سقوط قيمة المحاصيل والبضائع ووقوف حركة الصناعة وقلة تداول المال بين الايدي وانقطاع الناس عن المشترى اما عن اضطرار او اختيار والارجح الاول . ولكن ما يشفع بهذه الحالة انها كانت لازمة الوقوع وقد سبق وتنبا عنها كثيرون من رجال الاقتصاد اذ انها صفة مصاحبة دور التبدل والانتقال ومن حسن طالع هذه البلاد ان الاضطراب لم يكن على اشد من هذا العنف. اما وقد وقعت الحالة ولم يبق في وجودها بيننا شك فنصيحة اصحاب العلم والفهم في هذه الامور هي ان يحول الناس وجهم عن الماضي ويلتفتوا فقط الى المستقبل ويعملوا على تركيز اشغالهم على اسس جديدة اثبت واضمن للسلامة وما هو اهم من ذلك اعتبار كون ايام السعة الماضية لن تعود فيجب والحالة هذه ان لا يمنوا نفوسهم بالمستحيل ويطمعوا بمثل الارباح التي كانوا يجنونها في الماضي لان عامل المزاحمة اصبح قويا في الاشغال في هذه الايام ولا بد من الاكتفاء بالربح العادل حتى اذا اطمانت نفوس الناس الى ثبوت الاسعار على اساس عادل انتظمت حركة الاشغال وتعجل خروجنا من القلق والشك المصاحبين دور الانتقال

ومما هو حري بالذكر في مجال الكلام في هذا الموضوع ان بعض الاشغال اصابت تقدما محسوسا وهو امر اتخذه البعض دليلا على استمرار المقدرة على المشترى والرغبة من الناس . من ذلك ان شركة وولورث وهي صاحبة مخازن

الخمسة والعشرة سنوت ذكرت ان مبيعاتها في السنة الماضية كانت بقيمة ١٤٧ مليون دولار اي بزيادة سبعة ملايين عن مبيعات سنة ١٩٢٠ انما لا بد من مراعاة بعض الاعتبارات الاخرى في هذه الظروف وهي ان بعض الاشغال تقدمت على نفقة سواها وان تقدم هذه الاشغال نفسه دليل على حراجة الظروف . فمخازن وولورث مثلا وهي من المصالح التجارية الكبرى في البلاد لا تبيع غير ارخص الاشياء على ما يستدل من كون جميع بضائعها محدودة اثمانها بخمسة وعشرة سنوت . فالاقبال على هذه الانواع من البضائع دليل على انصراف الناس عن سواها مما هو اثمن . والشاهد المحسوس على ذلك ان شركة سيرس روبك اصابها من تاخر الاشغال ما حمل رئيسها على اداتها ٢٠ مليون دولار من ماله الخاص مع ان هذه الشركة من اكبر اشهر شركات البلاد قائمة اشغالها على طريقة البيع بالبريد معظم عملائها من المزارعين فجاء تاخر اشغالها دليلا قاطعا على انحطاط مقدرة هولاء على المشترى ولا عجب ذلك بعد ان نزلت اثمان المحاصيل الزراعية الى ادنى مما كانت عليه قبل الحرب

ومن الادلة الاخرى على سوء الحال الاحصاءات التي قامت بها احدى الجرائد التجارية الامريكية عن الشركات الجديدة التي يتجاوز راس مال الواحدة منها مائة الف دولار ففي سنة ١٩٢١ بلغت روءوس اموال هذه الشركات سبعة بلايين و٩٥٩ مليون دولار اما في سنة ١٩٢٠ فكانت ١٥ بليونا وفي سنة ١٩١٩ كانت ١٢ بليونا وازيد

ومن نتائج الاحوال الحاضرة ان نقابة اصحاب المعامل يلحون بوجوب تعديل لائحة التعريفة بصورة توجب تثمين البضائع المستجلبة من الخارج بحسب قيمتها في السوق الامريكية غير ان جماعة التجار يقاومون هذه الفكرة اشد المقاومة ولا تزال التعريفة بسبب الخلاف على هذه المسالة وغيرها غير مجازة بصورة نهائية وقد ادى ذلك الى زيادة عوامل القلق علاوة على ما هو حاصل من عدم البت في المسائل الاخرى مثل مكافاة الجنود وتعديل الضرائب

وعلى الاجمال ان الاشغال في البلاد لا تزال على حالة الانتظار بنوع ان استئناف النشاط في الحركة موقوف على تاكد ثبوت الاسعار ويستدل من بعض التعديلات ان الحاجات التي اخذت ترتفع اثمانها هي اوفر عددا من تلك التي لا تزال على انحطاط وذلك على نسبة ٤٠ الى ٣٠ فوالحالة هذه لا بد ان يكون عهد اعتدال الاثمان قريبا ما زالت بعض الاشياء قد سقطت الى درجة لم تعد تحتمل زيادة سقوط فاخذت بالارتفاع وكل ما هنالك ضرورة اعتدال اسعار بعض الاصناف الخصوصية التي لا تزال حائلة دون الاعتدال العام

الذهب والفضة والكمبيو

في سنة ١٩٢١ كانت واردات معدن الذهب الى الولايات المتحدة ٦٩١ مليون دولار بالمقابل الى ٤١٧ مليوناً في سنة ١٩١٧ انما كانت معظم الواردات في ١٩١٧ سابقة لدخول الولايات المتحدة في الحرب . اما جملة معدن الذهب الموجود الان في خزائن مصارف الحكومة فكانت عند نهاية السنة بليونين و ٨٧٥ مليونا و ٣٠٠ الف دولار وهو اعظم قدر من هذا المعدن اجتمع لدى اية امة في التاريخ . اما صادرات الذهب في سنة ١٩٢١ فلم تتجاوز ٢٤ مليون دولار وقد كانت حدثت ضجة من انتشار اشاعة عن كون احد الكيماويين الالمانيين توصل الى اكتشاف طريقة لصنع الذهب بوسائل اصطناعية انما ظهر فيما بعد ان الرجل مخادع واعلنت ادارة المعادن الامريكية انه على فرض ثبوت صحة امكان ايجاد الذهب الاصطناعي فان نفقة صنعه تزيد عن قيمة المعدن الطبيعي

ومما يحسن ذكره في هذا المجال ان عضو مجلس الشيوخ الامريكي اوين عامل على ترويج فكرة انشاء مصرف احتياطي للحكومات الاورية على نحو ما كان انشاء المصرف الاحتياطي للحكومة الامريكية ويكون اساس قيام المصرف الاوروبي خمسمائة مليون دولار ذهبا يمده بها المصرف الامريكي فيصبح بامكان الحكومات الاورية والحالة هذه ان تصدر سندات مكفولة من هذا المصرف بقيمة بليونين ونصف بليون دولار والغرض من ذلك ايجاد واسطة جديدة للمعاملات تكون ذات قيمة ثابتة اصلاحا الخلل الطارىء الان على الكمبيو . وقد كثر التحدث بهذا الموضوع بعد ان اعلن الصيرفي الامريكي المشهور المستر فندرلب اقتراحه بانشاء مصرف من هذا النوع وقد راينا ان نعرب النظام الذي وضعه المستر فندرلب لمثل هذا المشروع للدلالة على الشكل الذي بدات تتحول اليه الافكار وهذا النظام منشور في موضع اخر من هذا العدد من المجلة التجارية

اما معدن الفضة فلا يزال على سقوط قيمته باستثناء ما كان منه امريكي المصدر على ما سبقت الاشارة مرارا مع ان قيمة المستخرج نقص في ١٩٢١ عنه في سنة ١٩٢٠

بنحو ثلاثة عشر مليون اونسة فلم يتجاوز ١٦١ مليونا • اما الحاصل في الولايات المتحدة فيعدل بنحو ٥٠ مليون اونسة • وفي بعض التعاديل ان الذي استهلكته الحكومة لسك النقود والذي جرى شحنه الى الشرق الاقصى من معدن الفضة يبلغ زهاء ٨٥ مليون اونسة

اما المشكل الخطير الذي يشغل افكار الناس في هذه الايام فهو مشكل الصرف الذي تعزى اليه معظم الادواء الاقتصادية الحاضرة • فالدولار الامريكي لا يزال رفيع القيمة بفضل اجتماع الكميات الوفيرة من معدن الذهب في اميركا ومن جراء عظم كمية الديون الاميركية الواقفة في الخارج • وفي تعديل احدى شركات الاحصاءات انه منذ سنة ١٩١٣ حتى اواخر سنة ١٩٢١ بلغت الزيادة في قيمة الصادرات الامريكية الى الخارج ٢٠ بليونا و٢٥٠ مليونا و٧٤٠ الف دولار • ولما كان العالم لا يقدر على وفاء اميركا مالا نقدا فان الفرق الفاحش في قيمة النقود النسبية سيظل على حاله حتى تكتشف طريقة لاعادة التعادل وقد كان من نتائج هذه الحالة ان ٤٠ بالمائة من كل نقود الذهب الموجودة في العالم اصبحت في الخزائن الامريكية وهي لو حصرت كلها في امريكا لما اوجدت التوازن لان كل قيمة النقود الذهبية في العالم قاطبة لا تتجاوز تسعة بلايين دولار • فلا يبقى والحالة هذه الا ان يسد العجز ليس بالمال النقدي بل بما يعادل قيمته مصنوعات او مواد • وعند مواجهة هذه الحال ترتفع اصوات اصحاب المصالح الامريكيين بالاحتجاج لخوفهم من مزاحمة الاجانب لهم في بلادهم • وعند تدبر هذه المسالة المعقدة من جميع وجوهها يتبين انها من اشد العقبات الواقفة في سبيل انتظام مجرى الامور • وهذا ما دعا رجال السياسة الى تدبير موءتمر دولي اقتصادي ياملون بواسطته الوصول الى حل موافق لهذا المشكل الخطير بنوع انه يسهل اعادة العلائق التجارية بين البلدان بصورة ترفع بعض الحيف عن تلك البلاد التي منيت نقودها بهبوط فاحش في القيمة

اما متى تحصل هذه النتيجة واي الاشكال تتخذ فسوءال موقوف جوابه على المستقبل • والى ان يتقرر هذا الامر تبقى قيمة النقود الاجنبية عرضة لاشد التقلبات واخصها تلك التي تجاوزت حد الاعتدال في السقوط كما هو شان نقود دول اوروبا الوسطى وايطاليا • وقد سبق لنا الافاضة في البحث في هذا الموضوع وعلى الاخص ما كانت له علاقة بقيمة المارك ولم يطرا في هذه الاونة تغيير جوهري على الحالة كما كانت في الماضي

البناء

في تقرير للغرفة التجارية لعموم الولايات المتحدة ان حركة البناء في عام ١٩٢٢ ستكون نشيطة جدا في الولايات الصناعية وعلى الاخص في المساكن التي لا تزال الحاجة اليها شديدة انما قد يتاخر ظهور هذا النشاط الى عدة شهور ليس لانتظار تحسن الطقس بل لتامل الناس سقوط الاثمان والاجور • ولكن نقابات العمال مصرة على طلب الاجور القديمة وقد لا تحيد عن هذا الموقف الا بعد قتال عنيف • ثم ان تجار الاخشاب والمواد عموما يكيفون المحاصيل على قدر الطلب فاذا تناقص الطلب انقصوا المحصول حتى ان بعض مناشر الاخشاب في الولايات الغربية والجنوبية لا تشتغل غير يوم واحد في الاسبوع • وكان من جراء ذلك ان الموجودات تناقصت لدى التجار وهو امر يعتبرونه من العوامل المساعدة على ثبات السعر وكل ما هنالك من الامل بنزول السعر ما يمكن ان ينتج عن اسقاط رسوم الشحن وعلى الجملة فان سوق البناء تبشر بان تكون على قدر وافر من النشاط يبدا ظهوره في اوائل الربيع

المعادن

لا تزال سوق المعادن هادئة انما ينتظر ان يطرا عليها تحسن محسوس كلما تقدمت السنة الجديدة • اما حالة الحديد والفولاذ في اواخر سنة ١٩٢١ فقد كانت حالة جمود وتساقط سعر حتى ان ثمن الحديد القطع في برمنهام الاباما سقط الى ١٦،٥٠ وبلغ من استمرار السقوط ان السعر لم يعد ارفع من معدل ما كان عليه في الثلاث عشرة سنة السابقة ١٩١٣ الا باقل من ٢٠ بالمائة بل هو الان ارخص منه في اي وقت كان منذ ١٩١٦ وعلى معدل ٦٢ بالمائة انقص من الدرجة الرفيعة التي بلغها ابان الحرب • واكثر ما هو الطلب على القساطل والقضبان والصفائح وقد كان المامول ان يحدث طلب مذكور على حديد البناء وعلى قضبان الخطوط الجديدة غير ان هذا الامل لم يتحقق انما الشعور الشائع بين اصحاب المعامل هو ان الاقبال سيكون احسن في السنة القادمة وانه سيكون ثابتا وبطيئا • ومن الاحصاءات التي اذيعت عن صناعة الحديد والفولاذ ان محصول حديد الصب سنة ١٩٢١ كان ١٦ مليونا و٥٠٠ الف طن او نحو ٥٠ بالمائة انقص مما كان في سنة ١٩٢٠

اما تبر الحديد الذي استخرج في هذه السنة فكان نحو ٢٩ مليونا و٥٠٠ الف طن وهو ايضا نصف معدل سنة ١٩٢٠

الفحم

ذكرت دائرة احصاء الحكومة ان النقص في استخراج الفحم في سنة ١٩٢١ لم يكن لهمثيل منذسنة ١٨٩٣ وذلك على الرغم من ازدياد الحاجة اليه سنة اخرى · ومع ذلك فالطلب عليه قليل حتى ان الموجودات لدى التجار كافية لحاجة السوق الى مدة طويلةدون ان تنشا ضرورة الاعتماد على المناجم وقد كان معدل ما استخرج من الفحم الناعم في سنة ١٩٢١ اربعمائة وسبعة ملايين طن وعلى الرغم من هذه الحالة السيئة يطلب المنجمون تعديل شروط العمل والحصول على زيادة في الاجرة وربما وقع من جراء ذلك اضراب في اوائل الربيع

البترول

ما زال الضعف مستحوذا على اسعار البترول حتى ان بترول بنسلفانيا والجهات الشرقية اسقط ثمنه خمسين سنتا البرميل وربما تطرق الضعف الى الولايات الغربية والوسطى وذلك ما دعا اصحاب الابار في هذه الجهات الاخيرة الى مضاعفة المقاومة لاعفاء البترول الوارد من الخـارج من الرسوم الجمركية ولا سيما بعد ان اخذ يكثر الوارد من المكسيك وتفيض الموجودات كثيرا عن حاجة السوقبنوع ان ارباب هذهالصناعة جادونفي ايجادالمستودعات الكافية لخزن البترول الى حين يتحسن الطلب

شتى

السيارات — لا يزال السقوط في اثمان السيارات مطردا وقد اختلف ارباب الصناعة في ذلك فمن قائل ان الاسعار وبلغت اوطا حد ممكن وان كل تغيير في المستقبل يكون في جهة الصعود ومن ذاهب الى كون المزاحمة الشديـدة الواقعة في صناعة السيارات تستوجب زيادة اسقاط الاسعار الى ان تفلس الشركات الضعيفةوتستاثر بالسوق الشركات القوية القادرة على احتمال خسارة التصفية · والارقـام التالية تدل بوجه اجمالي على ما صارت اليه هذه الصناعة فقد كانت المصنوعات في سنة ١٩٢١ مليونا و٦٨٠ الف سيارة منها ١،٥٣٥،٠٠٠ للركاب والباقي للنقل وهونقص في الكمية عن سنة ١٩٢٠ يوازي ٢٤ بالمائة · اما قيمة المصنوعـات فبلغت بليونـا و ٢٢٢ مليونـا و ٣٥٠ الف دولار اي بنقص يعـادل ٤٥ بالمـائة عن قيمـة مصنوعات ١٩٢٠ اما الصادرات فقد اعتراها سقوط فاحش اذ لم تتجاوز ٣١،٠٠٠ سيارة ركوب و٨٠٠٠ سيارة نقل في سنة ١٩٢١ بالمقابل الى ١٤١،٤٧٧ سيارة ركوب و٢٩،٢٨٨٨ سيارة شحن في سنة ١٩٢٠

الكتان — كتب احد الاختصاصيين في جريدة التجارة الامريكية ان اسعار الكتان لا بد ان تصعد في امريكا الا اذا حدث سقوط في بلفاست لان الموجودات غير كافية لحاجة الصناعة الى حين قطاف موسم ١٩٢٢ او الى حين فتح طريق الواردات من روسيا · ولكن تجار المفرقيدعون ان الاسعار كما هي لا تزال اغلى من ان يقبل عليها العموم ويحدث رواج مذكور على الصنف

الحرير — طرا نشاط على صناعة الحرير اوجب ارتفاع السعر حتى جاوز الثمانية دولاراتالبوند والتجاراليابانيون ممسكون عن البيع الا بزيادة اما الامريكيون فممسكون عن الشراء الا بانقاص · وكان من جراء ذلك انه نقص قيمة المستهلك من الحرير في شهر كانون الاول الى منزلة ٢٠ الف بالة بالمقابل الى ٢٥ الفا في تشرين الثاني ثم ان المخزون في المستودعات زادت كميته فاصبح في اول ك ٢ ٢٤،٨٠٤ بالات بالمقابل الى ١٩،٦٠١ بالة في اول كانون الاول

الصوف — باعت الحكومة الامريكية اخيرا في سوق بوسطن ثمانية ملايين بوند من الصوف فكان الاقبال على المشترى حسنا جدا وزاد السعر عما كان في المبيع الماضي ٢٥ بالمائة · وفي انباء انكلترا واوستراليا والارجنتين ان السعر متحسن فيها كلها · وقد كان الطلب حسنا بالاخص على الاصناف الجيدة ولا شك في ان نشاط السوق بهذا الصنف يكون اوفر جدا لو ان مجلس الامة يبت قرارا بشان التعريفة· فان اخر الانباء تشير الى كون المجلس قديجعل الرسم على الصوف المستورد بين ٢٥ و٣٠ سنتا البوند ولكن التجار سئموا الانتظار واصبحوا يشتهون ان يعرفوا النتيجة ليكونوا على بينة من امورهم

السكر والبن — والقطن والبضائع القطنية

تجد عنها ابحاثا مستقلة منشورة في مواضع اخرى من هذا العدد

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI

Caixa Postal 1393

San Paulo, Brazil

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة

مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY

Cairo, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل. بيروت

برج حمود جسر بيروت

عبد القادر اناره. دمشق

صاحب مكتبة العلم العربي

كنيدر وقسطون. حلب

* * *

في هايتي

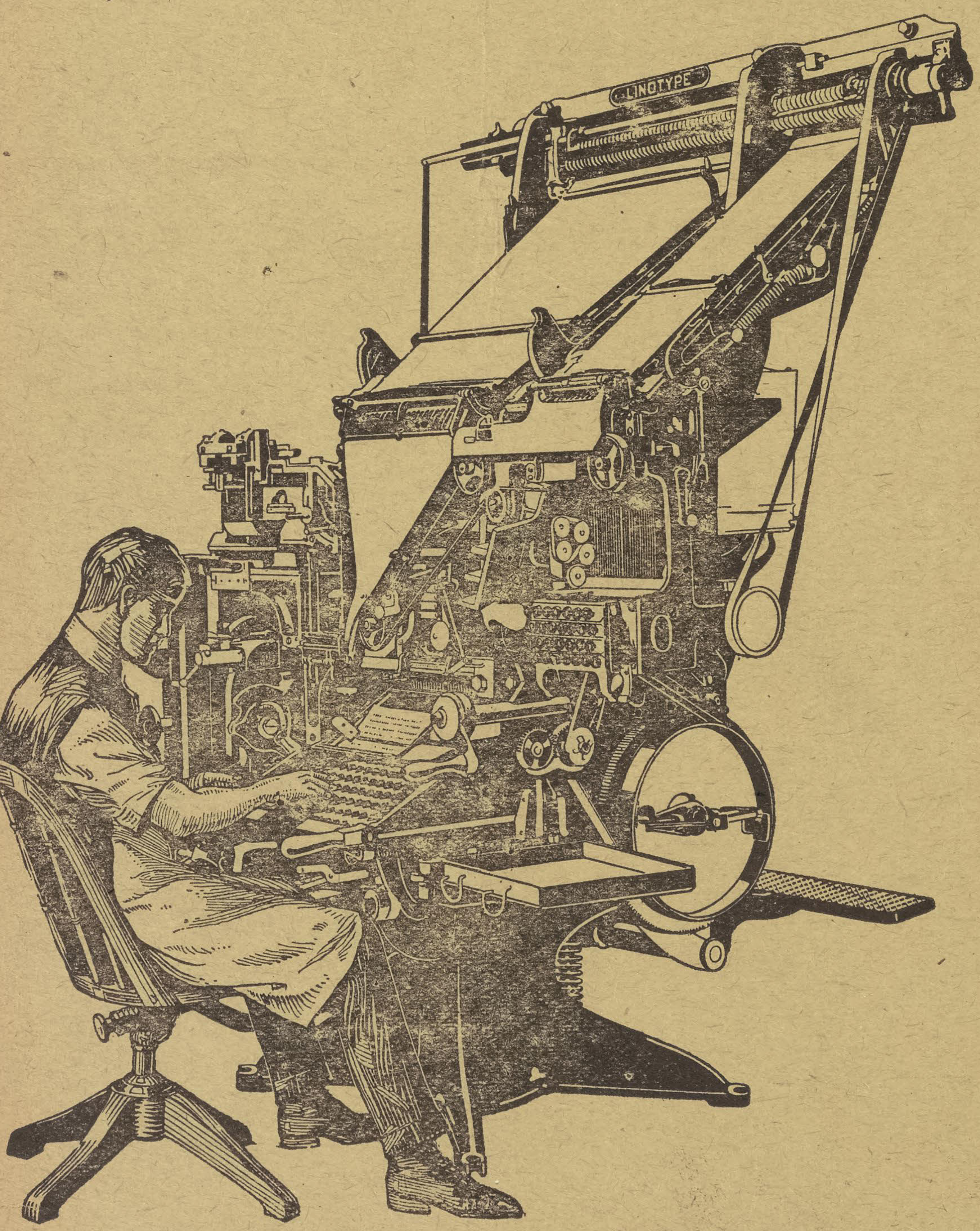
نخله يوسف سكر. بورتو برنس

N. J. SUCCAR

Care of JOS. FADDOUL & CO.

Port-au-Prince, Haiti





على الرغم من كون المجال محدودا جدا للمطبوعات العربية في البلاد الامريكية فان كل مجلة وجريدة تصدر في الولايات المتحدة ترتب حروفها على المنضدة العربية المعروفة «بلينوتيب» بدون استثناء ذلك لان اصحاب الجرائد العربية في امريكا اقتنعوا الان بان لا غنى لهم عن المنضدة سواء للاقتصاد في النفقة ام للسرعة في العمل

اما اصحاب الجرائد والمطابع في البلاد العربية خيث المجال اوسع جدا مما هو في امريكا فلا شك في انهم يجدون الفائدة مضاعفة من استعمال المنضدة العربية

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

29 Ryerson Street, Brooklyn, N. Y.

Cable: "LINOTYPE" New York

l Series Vol. XI., New Series VOL. III NO. 11 NOVEMBER 1921

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD
PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries
Entered as second-class matter Jan. 2, 1919. at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

• تجارية • صناعية • اقتصادية •

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثالثة، العدد الثاني — تصدر مرة كل شهر — شهر شباط. سنة ١٩٢١

محتويات هذا العدد

Dec, N
L DEPT.

السعادة في التجارة

ـ وهل في التجارة سعادة كما في سواها من امور الحياة !

نعم ولكن الحصول عليها لا يتم بسهولة

من اسباب السعادة التجارية ان يكون للتاجر عميل يمشي في معاملته على القاعدة الذهبية ـ عامل غيرك بالمعاملة التي تشتهيها انت لنفسك

هذه القاعدة المشهورة عمرها الاف من السنين ولو اتخذها الناس نبراسا يهتدون به لخفت الويلات وقل الشر بين البشر

ولو استعملها التاجر قانونا لتجارته لعظم شانه وكثر محبوه وطابت ايامه

على هذه القاعدة نود ان نبني اساس اشغالنا ٠ وعليها جرينا في معاملة زبائننا القدماء الذين اصبحوا شديدي التعلق بنا ٠ وعليها نود ان نجري في معاملة كل زبون جديد

والى مشاركتنا في الجري على هذه القاعدة ندعو كل تاجر يود ان يجرب معاملتنا

نحن نتعاطى تجارة التصدير من الولايات المتحدة الى كل انحاء العالم نتاجر بكل اصناف البضائع ٠ ونود ان تكون تجارتنا مع المحافظين على المبادىء التجارية فقط

ونود ان يمكننا ابناء وطننا المتاجرون في انحاء العالم من القيام بخدمتهم ولو مرة واحدة على سبيل التجربة

فاكتب الينا ايها التاجر لنوافيك بالتعليمات التي تبتغيها ٠ او اطلب منا مساطر من البضائع التي تقتنيها لنرسلها اليك لاجل المقابلة بعد معرفة شروطنا وشروطك

محل مخائيل عريضة

MICHAEL N. ARIDA

30 WEST 22nd ST., NEW YORK, U. S. A.

العنوان التلغرافي
Cable Address
Emena New York.

Dec,

N DEPT

Syrian
*KOEL